

الجزء السادس من ارشاد  
السارى لشرح صحيح البخارى  
للعلامة التسطلى

نفعنا الله به

آمين

١٢

## \* فهرست الجزء السادس من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى \*

صفحة	باب المناقب	صفحة	باب المناقب
٦٨	الاباب ابي بكر	٢	باب ذ كر اسلم وغنارومرينه وجهينة وأشجع
	باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله	٤	باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم
٦٩	عليه وسلم	٥	باب قصة زمزم
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت	٧	باب خيطان
٦٩	متخذ اخليللا	٨	باب ما ينهى من دعوى الجاهلية
٧٠	باب	٨	باب قصة خراعة
٨٠	باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١٠	باب قصة زمزم وجهل العرب
٨٦	باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه	١٢	باب من اتسب الى آياته في الاسلام والجاهلية
	باب قصة البيعة والانفاق على عثمان بن	١٢	باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم
٨٩	عفان	١٣	يا بني ارفدة
	باب مناقب علي بن ابي طالب رضى الله	١٣	باب من أحب أن لا يسب نسبه
٩٣	عنه	١٤	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله
٩٦	باب مناقب جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه	١٥	عليه وسلم وقول الله عز وجل ما كان محمد
٩٧	ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	١٥	أباً أحد من رجالكم الخ
	باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥	باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
	ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله	١٦	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٩٧	عليه وسلم	١٦	باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم
٩٨	باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه	١٧	باب
١٠٠	باب ذ كر طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه	١٧	باب خاتم النبوة
١٠١	باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه	١٧	باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
١٠١	باب ذ كر أسهارة النبي صلى الله عليه وسلم	١٨	باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه
	باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله	١٨	ولا ينام قلبه
١٠٢	عليه وسلم	١٨	باب علامات النبوة في الاسلام
١٠٣	باب ذ كر أسامة بن زيد	١٨	باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
١٠٤	باب	١٨	باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله
	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	١٩	عليه وسلم آية قاراهم انشقاق القمر
١٠٥	رضى الله عنهما	١٩	باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٦	باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما	١٩	ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أوراؤه
	باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح	٢٠	من المسلمين فهو من أصحابه
١٠٧	رضى الله عنه	٢٠	باب مناقب المهاجرين وفضلهم
١٠٧	باب ذ كر مصعب بن عمير	٢٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب
١٠٨	باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما	٢٩	
	باب مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر	٥٩	
١١٠	رضى الله عنهما	٦٠	
١١٠	باب ذ كر ابن عباس رضى الله عنهما	٦٤	
١١١	باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه	٦٦	
١١٢	باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضى الله عنه		



صفحة	باب	صفحة	باب
١٣٩	باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل	١١٢	باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٤٠	باب بيان الكعبة	١١٣	باب ذكر معاوية رضي الله عنه
١٤١	باب أيام الجاهلية	١١٤	باب مناقب فاطمة رضي الله عنها
١٤٥	القسامة في الجاهلية	١١٥	باب فضل عائشة رضي الله عنها
١٤٨	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم		باب مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين
	باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه	١١٧	أوو انصروا الخ
١٤٩	من المشركين بمكة		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة
١٥١	باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه	١١٩	لكنت من الانصار
١٥٢	باب اسلام سعد رضي الله عنه		باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
	باب ذكر الجنة وقول الله تعالى قل أوحى	١٢٠	والانصار
١٥٢	الي الخ	١٢١	باب حب الانصار من الايمان
١٥٣	باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار أنتم
١٥٤	باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه	١٢٢	أحب الناس الي
١٥٥	باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٢٣	باب اتباع الانصار
١٥٨	باب انشاق القمر	١٢٣	باب فضل دور الانصار
١٥٩	باب هجرة الحبشة		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
١٦٦	باب موت النجاشي	١٢٤	اصبروا حتى تلقوني على الحوض
	باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله		باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الانصار
١٦٢	عليه وسلم	١٢٥	والمهاجرة
١٦٢	باب قصة أبي طالب		باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
	باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان	١٢٦	خاصة
١٦٣	الذي أسرى بعبد له ليلا الخ		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا
١٦٤	باب المعراج	١٢٦	من حسنهم وتجارزوا عن سيئهم
	باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٧	باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
١٦٨	بمكة وبمكة العقبة		باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر
	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة	١٢٩	رضي الله عنهما
١٧٠	وقدمها المدينة وشأنه بها	١٣٠	باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه
	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه	١٣٠	منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه
١٧٢	الي المدينة	١٣٠	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
	باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه	١٣١	باب مناقب زيد بن ثابت
١٨٥	المدينة	١٣١	باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه
١٨٩	باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه	١٣٣	باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
١٨٩	باب من أين أذن خواتم التاريخ		باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض	١٣٤	رضلها رضي الله تعالى عنها
١٩٠	لاصحابي هجرة تم ومحرثته ان مات بمكة	١٣٧	باب ذكر حري بن عبد الله رضي الله عنه
	باب كيف آذى النبي صلى الله عليه وسلم بين		باب ذكر حذيفة بن اليمان العنسي
١٩١	أصحابه	١٣٨	رضي الله عنه
١٩١	باب	١٣٨	باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

صفحة	المحتوى	صفحة	المحتوى
٢٤٨	الجراح يوم أحد	١٩٢	باب ايمان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
٢٤٩	باب	١٩٤	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
٢٤٩	باب الذين استجابوا لله والرسول	١٩٤	كتاب المغازي
٢٤٩	باب من قتل من المسلمين يوم أحد	١٩٤	باب غزوة العشرة أو العسيرة
٢٥٢	باب أحد يحينا ونحبه	١٩٥	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بيده
	باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة		باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله بيدروا أنتم أذلة الخ
	باب حديث عضل والقلدة وعاصم بن ثابت وخيب وأصحابه	١٩٧	باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الخ
٢٥٣	باب غزوة الخندق وهي الاحزاب	٢٠٠	باب
٢٥٩	باب غزوة ذات الرقاع وهي محارب خصفة	٢٠٠	باب عدة أصحاب بدر
٢٦٨	باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع	٢٠١	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش
٢٧٣	باب غزوة أنمار	٢٠١	باب قتل أبي جهل
٢٧٣	باب حديث الافك	٢٠٧	باب فضل من شهد بدرا
٢٧٤	باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى اقدرضني الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية	٢٠٨	باب
٢٨٠	باب قصة عكل وعريثة	٢١٣	باب شهود الملائكة بدرا
٢٨٩	باب غزوة ذات قردوهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر ثلاث	٢١٥	باب
٢٩٠	باب غزوة خيبر		باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم
٢٩١	باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر	٢٢٣	باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا من القدر
٣٠٦	باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر	٢٢٦	رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٠٦	باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر	٢٣٠	باب قتل كعب بن الأشرف
٣٠٦	باب غزوة زيد بن حارثة	٢٣١	باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق
٣٠٧	باب عمرة القضاء		باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذغدوت من أهلاك تبوء المؤمن الخ
٣١٠	باب غزوة مودة	٢٣٤	باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا الخ
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرات من جهينة	٢٤٠	باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التي الجمعان الخ
٣١٢	باب غزوة الفتح	٢٤٣	باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الخ
٣١٤	باب غزوة الفتح في رمضان	٢٤٤	باب ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمنة فاعسا الخ
٣١٥	باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح	٢٤٥	باب ليس لك من الأمر شيء الخ
٣١٦	باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من	٢٤٦	باب ذكر أم سليل
		٢٤٦	باب قتل حمزة
			باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من

صفحة	باب	صفحة	باب
٣٤٨	باب وفد عبد القيس	٣٢٠	أعلى مكة
٣٤٩	باب وفد عبد القيس	٣٢٠	باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
٣٥٣	قصة الاسود	٣٢٠	باب
٣٥٤	باب قصة أهل نجران	٣٢٢	باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
٣٥٥	قصة عمان	٣٢٢	باب
٣٥٥	باب قدوم الاشرعيين وأهل اليمن	٣٢٦	باب قول الله تعالى ويوم حنين اذا هجبتكم كبرتكم الخ
٣٥٨	قصة دوس والطفيل بن عمرو والدوسى	٣٣٠	باب غزاة أوطاس
٣٥٩	باب قصة وفد طي وحديث عدى بن حاتم	٣٣١	باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
٣٥٩	باب حجة الوداع	٣٣٧	باب السرية التي قبل نجد
٣٦٥	باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة	٣٣٧	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة
٣٦٦	باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٣٣٨	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة ابن مجزز المدبلى ويقال انها سرية الانصار
٣٧٢	نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر	٣٣٩	بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٧٢	باب	٣٤١	بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضى الله عنهم الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٧٣	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقصر	٣٤٣	غزوة ذي الخلصة
٣٧٣	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته	٣٤٥	غزوة ذات السلاسل وهي غزوة نخم وجذام
٣٧٤	وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون الخ	٣٤٦	دهاب جرير الى اليمن
٣٨٤	باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٦	غزوة سيف البحر وهم يتلقون غير القرين وأميرهم ابو عبيدة بن الجراح
٣٨٤	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٨	حج ابي بكر بالناس في سنة تسع
٣٨٥	باب	٣٤٨	وهديت ايم
٣٨٥	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضى الله عنه الى مرضه الذي توفي فيه		
٣٨٦	باب		
٣٨٦	باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم		

## بسم الله الرحمن الرحيم

\* (باب المناقب) \* وفي بعض النسخ كتاب والاول وجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه اراد احاديث الانبياء على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المغفرة وقال السيريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كأنها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحود وفي أساس البلاغة ومناقب وهي المفاخر والمآثر (قول الله تعالى) بارفع والجر كذا في القرع وأصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطفاً على سابقه وزيادة الواو (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثى) آدم وحواء وخلقنا كل واحد منكم من أب وأم فلا وجه للتفاخر بالنسب (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) ليعرف بعضكم بعضاً لا للتفاخر بالآباء والقبائل (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الاركان بحجرين في يده فما وجد لها منانا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال فخرج بها الى بطن المسيل فأنيخت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس قد اذهب الله عنكم عيبة الجاهلية وتعظيمها بآبائهم فاناس رجلا ن رجل تقي تكريم على الله والآخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علم خير ثم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رواء ابن أبي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى آخره وقال بعد واثى الآية (وقوله) عز وجل (واتقوا الله الذي تساءلون به) أي يسأل بعضكم بعضاً فيقول أسألت بالله (والارحام) بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة أي واتقوا الارحام لاتقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرأ اجزة بالخفض عطفاً على الضمير المجرور وفيه من غير اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القراءات الاربعة عشر والارحام جمع رحم والرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب (ان الله كان عليكم رقيباً) جار مجرى التعليل (وما ينهى) بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (عن دعوى الجاهلية) كالتياحة واتساب الشخص الى غيره أيه وترجم له المؤلف في باب يأتي قريسا ان شاء الله تعالى (الشعوب)

يضم الشين المججمة جمع شعب بخصها قال مجاهد فيما أخرج الطبري عنه (النسب البعيد) مثل مضر وربيعة  
 (والقبائل دون ذلك) مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبائل البطون \* وبه قال (حدثنا خالد بن يزيد)  
 أبو الهيثم المقرئ (الكاهلي) الكوفي من أفراد قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عياش بن سالم الخناط بالحماة  
 المهمل والنون الكوفي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي  
 (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)  
 ثبت قوله لتعارفوا في رواية أبي ذر (قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) فالشعب الجع العظيم  
 المنتسبون الى أصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمار والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع  
 الانخاد والتخذي يجمع الفصائل فخرية شعب وكأنه قبيلة وقريش هارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس  
 فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالوحدة  
 والمججمة المثقلة بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) يضم العين ابن عمر  
 العمرى انه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبرى (عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس) عند الله عز وجل (قال) أكرمهم (أنتقاهم)  
 لله تعالى (قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله) كذا أورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى  
 لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال فأكرم الناس تكونه رابع بنى على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه  
 الحديث فأطلق عليه لفظ أكرم الناس تكونه رابع بنى على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه  
 من وجهين \* ومطابقة الحديث لترجمة في قوله أنتقاهم \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي مولاهم  
 البصرى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا كليب بن وائل) يضم الكاف وفتح اللام ووائل  
 بالهمز وفي اليونانية بتركه التايبي الكوفي المدنى الاصل (قال حدثني) بالافراد وتاء التأنيث (ربيعة  
 النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة) ولا بنى ذر بنت (أبي سلمة) وأمتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قال) كليب (قلت لها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) أى أخبرني عنه (أكان من مضر) بهمة الاستفهام  
 (قالت فممن كان) استفهام انكارى أى لم يكن (الامن مضر) هو ابن زرار بن معد بن عدنان (من بنى النضر)  
 بفتح النون وسكون المعجمة (ابن كانه) بكسر الكاف ابن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر وهذا بيان له  
 لأن مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمى بالنضر انضارته وجماله واشراق وجهه \* وبه قال  
 (حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا عبد الواحد) قال (حدثنا كليب) قال (حدثني  
 ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم) وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص (وأظنها زينب قالت بنى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن) الاتباز في (الدباء) القرع (و) في (الخنتم) وهى جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها  
 الخمر والمقبر المطلى باقار وهو الزفت (والمزفت) وفيه تـ كـ رار على مالا يحيى ومن ثم قال الحافظ أبو ذر  
 صوابه التقير بالنون بدل الميم قال كليب (وقلت لها) أى زينب (أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم من كان  
 من مضر كان) أى من أى قبيلة (قالت فممن) بزيادة فاء الجواب ولا بنى ذر عن الهوى والمستقلى عن (كان الامن  
 مضر) استثناء منقطع أى لكن كان من مضر أو ممن محذوف أى لم يكن الامن مضر أو الهمة محذوفة من كان  
 وعن كلمة مستقلة أو الاستفهام للانكار (كان من ولد النضر بن كانه) وروى أحمد وابن سعد من حديث  
 الأشعث بن قيس الكندى قال قلت يا رسول الله انزع منك منا يعنى من اليمن فقال نحن من بنى النضر بن  
 كانه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بنى ذر حدثنا (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن  
 عبد الحميد (عن حمارة) بن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) أنه (قال تجدون الناس معادن) زاد الطيالسى في الخير والشر (خيارهم في الجاهلية خيارهم  
 في الاسلام اذا فقهوا) يضم القاف ولا بنى ذر يكسر هاء أى في الدين ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر  
 مختلفة من قيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا فقهوا  
 لشارة الى ان الشرف الاسلامى لا يتم الا بالتفقه في الدين (وتجدون خيرا للناس) أى من خيرهم (في هذا الشأن)

في الولاية خلافة أو إمامة (أشد لهم كراهية) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقيام بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز وأشد لهم مفعول ثان لتجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) بنصب ذام مفعول ثان لتجدون وهو المناسق (الذي يأتي هؤلاء بوجهه ويأتي هؤلاء بوجهه) قال الله تعالى مذنبين بين ذلك لآلئ هؤلاء ولا إلى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز أوجب بأن طريقة الكفار وان كانت خبيثة إلا أن طريقة النفاق أخبت منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل بتمامه وفي الأدب بقصة ذي الوجهين \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا المغيرة) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن) الخلافة والامارة لفضلهم على غيرهم قيل وهو خير بمعنى الأمر ويدل له قوله في حديث آخر قد موافق يشا ولا تقدموها أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد (مسلمهم تبع لمسلمهم) فلا يجوز الخروج عليهم (وكافرهم تبع لكافرهم) قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في تقدم الزمان يعني أنهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة وأسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا (والناس معادن) بالواو في والناس في اليونانية وسقطت من فرعها (خيارهم في الجاهلية) أي من اتصف منهم بحسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم (خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) ولا يذرفقها وبكسر القاف (تجدون من خير الناس) بكسر الميم حرف جر (أشد لهم) كذا في الفرع والذي في اليونانية أشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم (كراهية لهذا الشأن) الولاية (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وحينئذ فيا من على دينه مما كان يخاف عليه أو المراد أنه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي والفضائل والله أعلم \* هذا (باب) بالتسوية من غير ترجمة وهو ساقط لا يذر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) القطن (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الملك) هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسيره عسقي (عن طاوس) هو ابن كيسان اليماني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه سئل عن قول الله تعالى (الامودة في القربى قال) طاوس (فقال سعيد بن جبير قربي محمد صلى الله عليه وسلم) حمل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكاتبين (فقال) ابن عباس لسعيد (ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فترات عليه) صلى الله عليه وسلم ولا يذرفقها (الا أن تصلوا قرابة) بالتسوية (بني ويسكنهم) وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الامودة في القربى والاستثناء منقطع وليست الامودة من جنس الاجراء ومتصل أي لا أساس الحكم عليه اجرا الا هذا وهو أن يوادوا أهل قرايتي ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم في الامودة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره الامودة المطلوبة في الآية بصله الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بصله الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اسماعيل) هو ابن أبي خالد الاحمسي مولاهم الجبلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن ابي مسعود) عقبه بن عمرو الانصاري البدرى ولا يذرفقها عن ابن مسعود (يلقبه النبي صلى الله عليه وسلم) صريح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (قال من هاهنا) أي من المشرق (جات الفتن) أي تجي الفتن وعبر بالماضي مبالغة في تحت وقع كآتي أمر الله وأشار بيده (نحو المشرق) بيان أو بدل من قوله ههنا (والجفاء) بالجيم والمد في بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء (وغظ القلوب) قال القرطبي ههنا شيئا من لسمي واحد كقوله تعالى انما أشكوا بني وحزني الى الله أو المراد بالجفاء أن القلب لا يلبس لموعظة وبالفاظ لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى

(في القنادين) بتشديد الدال الاولى الصباحين (أهل الوب) بفتح الواو والموحدة أي اهل البوادي وسواها  
 بذلك لانهم يعضدون ويوتهم من وبر الابل (عند أصول أذنان الابل والبقر) أي عند سوقها (في ربيعة ومضر)  
 القبيلتين قال في الكواكب وهو يدل من القنادين \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا  
 شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (أبو لمسة بن عبد الرحمن)  
 ابن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابعروا خيلاء) بسم  
 الخاء وفتح التحتية والمدأى الكبر والعجب (في القنادين) الذين تعلوا أصواتهم في حرمهم ومواشيهم (اهل)  
 السيوت المتخذة من (الوبر) قال الخطابي انما ذم هؤلاء لاشتغالهم بما هم فيه عن أمور دينهم ودينيتهم  
 الى قسوة القلب (والسكينة) وهو السكون والوقار والتواضع (في اهل القنم) لانهم غالباً سادون اهل الابر  
 في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وود قال عليه الصلاة والسلام لا تمهاتن القنم فان فيها  
 بركة رواد ابن ماجه (والايمان عيان) ظاهره نسبة الايمان الى اليمين لان أصل يمان يعني خذفت يمان النسب  
 وعوض عنها الالف فصار يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل معناه نسبة الايمان الى ممة لانه  
 مبتدأ منها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة أو المراد مكة والمدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة الى اشنام ساء على  
 ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو يتبوك أو المراد أهل اليمن على الحقيقة وجعله على موجودين  
 منهم اذ ذلك لا كل اهل اليمن في كل زمان وفي الحديث انكم اهل اليمن هم الذين قلوبها وارق أصدمة لايمانيت  
 (والحكمة يمانية) بالتخفيف وحكى التشديد والحكمة العلم المستقل على معرفة الله المحبوب بنقاد المصبره  
 وتمذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدع عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن سيرين  
 كل كلمة وعظمتك اوزجرتك اودعتك الى مكرمة او نمتك عن قبيح فهي حكمة \* وهذا الحديث اخرج به مسلم  
 (قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري كافي عبيدة (سميت اليمن) بهذا (لاها عن عيينة النخعيه واشام عن)  
 ولا يذراها عن (يسار السدعية) وقال الهمداني في الانساب لما طغنت العرب العاربة قبل بنو قطن بن عامر  
 قسماً متواترات العرب تيامنت بنو قطن فسموا اليمن ونشأ من الآخرون فسموا اشاماً وعن قطرب المشامي ابن  
 لعنه والاشام لشؤمه (والمشامة) هي (الميسرة) قاله أبو عبيدة في تفسيره وأصحاب المشامة ما أصحاب المشامة  
 وقيل أصحاب المشامة أصحاب النار لانهم يذهبون بهم اليها وهي في جهة الشمال (واليد اليسرى الشؤم)  
 بالهمزة الساكنة (والجانب الايسر الاشام) بالهمزة المحسنة وثبت قوله قال أبو عبد الله لابي تراب  
 (باب مناقب قريش) بالصرف على الاصح على ارادة الخي وبجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ردة اليسر  
 كانه وهو الصحيح أو من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر وأول من نسب الى قريش قصى بن كلاب  
 وقيل غير ذلك وقيل سمو باسم دابة في الجحيم من أقوى دوابه لقوتهم والنصير للتعظيم \* وبه قال (حدثنا  
 أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال) ان محمد بن  
 جبير بن مطعم (النوفلي) الثقة العارف بالنسب (يحدث انه بلغ معاوية) بن ابي سفيان رضى الله عنهما (وهو)  
 والحال ان محمد بن جبير (عنده) والحال انه (في وفد من قريش) أن عبد الله بن عمرو بن العاصي (بالباء  
 بعد الصاد) وفتح همزة أن والعامل فيه قوله بلغ (يحدث انه سيكون ملك) قيل اسمه - سحابة بن قيس لغماري  
 (من قحطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء لهمتين هم يباع ايمن (فغضب معاوية) من بولته ذنت  
 (فقام) خطيباً (فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال) أما بعد فإنه بلغني ان رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست  
 في كتاب الله ولا يورثون بالثناة الفوقية والمثلثة لا تروى (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأولئك جهالكه فإياكم  
 والاماني التي تصل اهلها) بتشديد الباء الاماني جمع امنية وهي المقتنيات وما حكاها العيني من أن الاماني بمعنى  
 التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤت عن أهل الكتاب وكان ابن عمر قد قرأ التوراة  
 ويحكي عن أهلها والافلاوحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية لانه لم يكن منهم ما عارض  
 بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعاً من خروج القحطاني لئلا تكون سكوت عبد الله بن عمرو بشعر بأنه  
 لم يكن عنده في ذلك حديث معروف (فأثنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر)  
 أي الخلافة (في قريش) يستحقونها دون غيرهم (لا يعاديه أحد) في ذلك (الاكسبه الله على وجهه)

وفي نسخة اكيه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان تلاميه. ثم اذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس  
المعروف في الاصل (ما اقاموا) أي مدة اقامتهم (الدين) أو أنهم اذ لم يقيموا الدين لا يسمع لهم وهذا الذي انكره  
معاوية صلى ابن عمر وقد صرح من حديث ابي هريرة عند المؤلف ~~كما~~ سابقا في قريش ان شاء الله تعالى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تناقض  
بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذ لم تتم قريش الدين فيدالي عليهم في آخر الزمان واستحقاق  
قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم فحديث صداه في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية  
في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومن ثم لما استخف الخلفاء بأمر الدين ضعف أمرهم وتلاشت أحوالهم  
حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك  
في زمان صاحب ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اهترضا العيني  
بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال وان المناجحة ما قاله فيلزم  
منه تعداد الخلافة ولا يجوز الا خليفة واحدا لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه يضرب  
عنقه وهذا الحديث اخرجه المؤلف أيضا في الاحكام والنسب في التفسير وبه قال (حدثنا ابو الوليد)  
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب العدوي القرشي يحدث (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يزال  
هذا الامر) اي الخلافة (في قريش) يستحقونها (ما بقي منهم اثنان) ولم يبق في الناس اثنان قال النووي  
فيه دليل ظاهر على أن الخلافة محتصة بقريش لا يجوز عدها لغيرهم وعلى هذا انعقاد الاجماع في زمان الصحابة  
ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو وشيخو باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم أن الحكم  
مستقر الى آخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه والى الان  
وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكهم معترفون بأن الخلافة في قريش فاسم  
الخلافة باق فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم او أن قوله لا يزال الى  
آخره خبر عن الامر وهذا الحديث اخرجه أيضا في الاحكام ومسلم في المغازي وبه قال (حدثنا يحيى  
ابن بكير) الخنزومي مولاهم المصري وامم ابيه عبد الله ونسب لجدته اشهرته به قال (حدثنا الليث) بن سعد  
الامام (عن عقيل) بنم العيين بن خالد الابلي بهمزة مفتوحة فحتمية ما كنة فلام الاموي مولا هم (عن ابن  
شهاب عن ابن المسيب) سعيد (عن جبير بن مطعم) التوفلي أنه (قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان) وهو من بني  
عبد شمس وزاد في باب ومن الدائيل على أن الخمس للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (فقال) اي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا (يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا)  
من العطاء (وانما نحن وهم منذ بمنزلة واحدة) في الاتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما  
والمطلب بنوه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنوه هاشم وبني المطلب شي واحد) ولا يذرعن الكشميني  
شي واحد بين مهمله مكسورة وتشديد التحيية وعزاهما في الفتح العموي يقال هذا شي هذا أي مثله ونظيره  
وفي رواية المروزي أحد بغير واو مع همزة الالف واستشكاه السفاقي بان لفظ احدا عايب يستعمل في النبي  
تقول ما جاء في احدا وما في الاثنت فتقول جاء في واحد (وقال الليث) بن سعد معاوية بعد عن عبد الله بن  
يوسف عن الليث (حدثني) بالافراد (ابو الاسود محمد) اي ابن عبد الرحمن (عن عمرو بن الزبير) بن العوام انه  
(قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة) بنم الزاي وسكون الهاء واسمه المقيرة بن كلاب بن مرة  
(الى عائشة وكانت ارق شي) زاد ابو ذر عليهم (لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) من جهة أمته  
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد جد النبي صلى  
الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري  
(عن سعد) بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ح) للتحويل مهمله وفي الفرع واصله مججمة  
(قال يعقوب بن ابراهيم) فيما وصله مسلم ولا يذرعن قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم (حدثنا  
ابي) ابراهيم (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن



هرمن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش) بنو النضر  
 او قهر بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة (وجهمنة) بضم الجيم وفتح الهاء  
 سكون التحتية وفتح النون ابن زفر بن ليث بن سويد (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وفتح النون  
 قبيلة من مضر (واسلم) بلفظ افعال التفضيل قبيلة أيضا (واشجع) بالشين المجمة الساكنة والياء المفتوحة  
 والعين المهملة قبيلة من غطفان (وغضار) بكسر الغين المجمة وفتح القاء المخففة وبالراء من ذاة (موالى) بفتح  
 الميم وتشديد التحتية اى انصارى المختصون بى وهو خير المبتدأ الذى هو قريش وما بعده عطف عليه (يس  
 لهم مولى) متكفل بمصالحهم متول لامورهم ولا بى ذرعن الجوى والمستمل ليس لهم مولى بالجمع والتخفيف  
 (دون الله) اى غير الله (ورسوله) صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال  
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثنى) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد  
 ابن اسد المدنى - يقيم عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه (قال كان عبد الله بن الزبير) ابن اخت عائشة  
 لايها اسماء بنت ابي بكر (أحب البشرالى) خالته (عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) رضى الله  
 عنه (وكان) عبد الله (اي الناس بها وكانت) عائشة صكرية (لا تمك شيئا مما جاءها من رزق الله)  
 حال كونها (تصدق) به أو تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها الا تصدقت (وقال ابن الزبير)  
 بن اختها عبد الله (يدعى أن يؤخذ على يديها) اى تمنع من الاعطاء ويحجر عليها (فقات) لما بلغها قوله  
 (أؤخذ) وفي اليونانية ترنا الهمزة فى يؤخذ مع سكون الواو فيها (على يدى) بالثنية وغيبت من ذلك  
 فقالت (على تدران كنهه) فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرهما خاف على نفسه (فاستمعع اليها) اترضى عنه  
 (رجال من قريش) لم أقف على أسمائهم (وبأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الزهريين (خاصة فامتعت  
 من ذلك) (فقال له) لعبد الله (الزهريون) المنسوبون الى زهرة المذكور قريسا (أحوال النبي صلى الله عليه  
 وسلم منهم) اى من الزهريين (عبد الرحمن بن اسود بن عبد يعقوث) بالعين المجمة والمثناة ابن وهب بن عبد  
 مناف بن زهرة (والمسور بن محرمه) بانشاء المجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف  
 (اذا استأذنا) على عائشة فى الدخول (فاقيم الحجاب) الستر الذى بين عائشة وبين الناس اى ارم نفسك  
 من غير استئذان ولا روية (فدعل) عبد الله ما ياوله من الاقتحام (فأرسل اليها) عبد الله لما قبلت شفاعتهم  
 بعشر رقاب (لتعتق منهم ماشاءت كفارة ليمينها) (فأعتقهم) ساء التأييد لابي ذر وباسقاطها لغيره (ثم لم تزل)  
 عائشة (تعتقهم) بضم اوله من أعتق (حتى بلغت اربعين) رغبة احتياطاً ومذهب الشافعية أن من قال ان  
 فعلت كذا فله على نذر صح نذره ويحجر بين قربة من القرب والتعين اليه وكفارة بين ونص البويطى يقتضى انه  
 لا يصح ولا يلزمه شيء (وقالت) بالواو فى القرع وبالفاء فى اصله (وددت) بكسر الدال المهملة الاولى وسكون  
 الثانية غنيت (انى جعلت حين حملت عملا فأنفرت منه) اى كان كانت تقول بدل على تدر على اعتاق رغبة  
 أو صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ منها بالاتبان به بخلاف على تدر فانه ميم  
 يحفل اطلاقه على اكثر مما فعلت فلم يطمن قلبها باعتاق رغبة أو رقتين أو أكثر وهذا من مرضى الله عنها  
 مبالغة فى كمال الاحتياط والاجتهاد فى براة الدمة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر  
 كفارة بين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فأفرغ بالنصب فى القرع وأصله اى فاذا فرغ ويجوز الرفع  
 اى فاذا فرغ • هذا (باب) بالتسوين (نزل القرآن بلسان قريش) اى بلغتهم • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن  
 عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن  
 شهاب) الزهرى (عن انس) رضى الله عنه (أن عثمان) بن عفان فى خلافته (دعا يزيد بن ثابت) بالثنية فى اوله  
 ابن الضحاك الانصارى - كاتب الوحي وكان من الراضين فى العلم (وعبد الله بن الزبير) بن العوام اول مولود ولد  
 فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين (وسعيد بن العاص) بغير ياء الاموى (وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام)  
 الخزومى وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه أرسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب أن أرسل الى السبا بالصحف  
 نسخها فى المصاحف ثم نزلها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر المذكورين بنسخها (فنسخوها  
 فى المصاحف) جمع مصحف (وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة) الذين هم غير زيد اذ هو انصارى لا قرشى (اذا)

اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من هجاء (القرآن) كالتابوت هل يكتب بالتاء أو بالهاء أو في شيء من اعرابه  
 او فيما كتوبه ما هذا بشرى بالنصب على لغة الجازيين في اعمال ماوهي القصبي وبالرفع على لغة التميميين في افعال  
 (فاكتوبه) اي الذي اختلفتم فيه ولا يذرعن الجوى والمتملى فاكتوبها اي الكلمة المختلف فيها (بلسان  
 قريش فاعانزل) القرآن (بلسانهم) اي بلغة قريش (فمعلوا ذلك) الذي أمرهم به \* وهذا الحديث اخرج  
 أيضا في فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنساء في فضائل القرآن العظيم \* (باب نسبة) اهل اليمن الى  
 اسماعيل بن الخليل ابراهيم (منهم) اي من اهل اليمن (اسلم ابن اقصى) بفتح اللام وافصى بفتح الهمزة وسكون  
 الفاء وفتح الصاد المهملة مقصورا (ابن حارثة) بالخاء المهملة والمثلثة (ابن عمرو بن عامر) بفتح العين فبها ابن حارثة  
 ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح الازدي جرمومة من جرائم خطان وفيه  
 قبائل قنم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم وهو الازدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد  
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف  
 مهملة فهاء تانيث في موضع نصب على الحال من اسلم بن اقصى واحترزبه عن اسلم الذي في مذبح وبجيلة ومراد  
 المواف أن نسب حارثة بن عمرو متصل بأهل اليمن \* وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح السين وتشديد  
 الدال الاولى المهملات ابو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن زيد بن أبي  
 عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء مولى مسلمة بن الاكوع انه قال (حدثنا سلمة) بن الاكوع  
 (رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم) القبيلة المشهورة حال كونهم  
 (يتناضلون) بالاضاد المعجمة بوزن يفتاعلون اي يترامون (بالسوق فقال) عليه الصلاة والسلام (ارموا بني  
 اسماعيل) اي يابني اسماعيل بن الخليل (فان أباكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان راميا وأنامع  
 بنى فلان) أي بنى الادرع كافي صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة واسم الادرع محجن كما عند الطبراني  
 (لاحد القرينين فأمسكوا) اي القريبي الآخر (بأيديهم) عن الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالهم)  
 أمسكوا عن الرمي (قالوا وكيف نرعى وأنت مع بني فلان) وعند ابن اسحاق ينادي محجن بن الادرع يناضل رجلا  
 من أسلم يقال له نضلة الخير وفيه فقال نضلة وألقى قوسه من يده والله لا ارمى معه وأنت معه (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (ارموا وأنا معكم كماكم) بالجر تاء كيد للضمير المجرور وقال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه  
 وسلم بنى أسلم بأنهم من بنى اسماعيل فدل على أن اليمن من بنى اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه  
 لا يلزم من كون بنى اسلم من بنى اسماعيل ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بنى اسماعيل لاحتمال  
 أن يكون وقع في أسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هو من بنى قحطان أو من بنى اسماعيل وقد ذكر ابن عبد  
 البر من طريق القساقع بن حدر في حديث الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتين من أسلم وخزاعة  
 وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فعلى هذا قلعل من كان ثم من خزاعة أكثر فقال ذلك على  
 سبيل التغليب وأجاب الهمداني النسابة عن ذلك بأن قوله لهم يابني اسماعيل لا يدل على انهم من ولد اسماعيل  
 من جهة الآباء بل يحتمل أن يكون ذلك من بنى اسماعيل من جهة الامهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب  
 واذكر في الكتاب اسماعيل \* هذا (باب) بالتونين من غير ترجمة \* وبه قال (حدثنا ابو عمر) بميم مفتوحين  
 بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو المنقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري  
 (عن الحسين) بن واقد بالقاف المعلم (عن عبد الله بن بريدة) بضم الواو واحدة مصغرا ابن الحبيب بضم الحاء  
 وفتح الصاد المهملتين مصغرا الاسلي انه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما  
 عين مهملة ساكنة آخره راء البصري (ان أبا الاسود) ظالم بن عمرو بن سفيان (الدبلي) بكسر الدال المهملة  
 وسكون التحتية (حدثني عن أبي ذر) هو جندب بن جنادة على الاصح الغفاري (رضي الله عنه انه سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى) بتشديد الدال اتسب (لقبراً يبه) واتخذها ابا (وهو) اي والحال  
 انه (بعله) غيرا يبه (الاكفر) اي النعمة ولا يذرعن الاكفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية  
 مسلم ولا الاسماعيلي فخذها أوجملها لا يخفى وعلى ثبوتها في مؤولة بالمستعمل لذلك مع علمه بالتصريح

أو ورد على سبيل التغليظ لغير فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والافعالرأة  
 كذلك (ومن ادعى قوما) أى اتسبب الى قوم (ليس له فيهم نسب) وسقط لابي ذر لفظ له ولكن كشيء في ليس منهم  
 نسب قرابة أو نحوها (فليتبوأ مقعده من النار) خبر يلفظ الامر أى هذا جزاؤه وقد يعنى عنه أو يتوب فيسقط  
 عنه وقد يعلم لان الاثم انما يترتب على العالم بالنسبة الممهله فلا بد منه في الحالتين اثباتا ونقيا \* وهذا  
 الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الايمان \* وبه قال (حدثنا علي بن عياش) بالتحفة والمجعة الالهاني  
 الحصى قال (حدثنا حزين) بالحاء المهمله المفتوحة والراء المكسورة والزاي آخره ابن عثمان الحصى الرجبى  
 بفتح الراء والحاء المهمله بعدها موحد من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه روى بالرفض وقال الفلاس كان يتنقص  
 عددا وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه وقال البخارى قال أبو اليمان كان ينال من رجل  
 ثم ترك قال ابن حجر هذا أعدل الاقوال لعله تاب وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وأخرى صفة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وروى له أصحاب السنن (قال حدثني) بالافراد (عبد الواحد بن عميد الله) بضم العين في الثاني  
 مصغرا كذا في فرع اليونينية وفي أصله وغيره بفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمير (النصرى) بالنون المفتوحة  
 والصاد المهمله الساكنة من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقى التميمى الصغير وثقه العجلي  
 والدارقطنى وغيرهما وقال أبو حاتم لا يحد بحججه وليس له في البخارى سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة  
 (قال سمعت واثنه بن الاسقع) بالقاف ابن كعب الليثى رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان من أعظم الفراء بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا ويمتد جمع قرية أى من أعظم الكذب والبهت (أن يدعى  
 الرجل) بتشديد الدال يتسبب (الى غير آية أو يرى عينه ما لم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه  
 من أرى أى ينسب الرؤية الى عينه كأن يقول رأيت فى منامى كذا وكذا ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما  
 زيد التشديد في هذا على الكذب في البقعة قال في المصابيح كالطبي لان في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذى  
 يرسل ملك الرؤيا اليه المنام وقال في الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب  
 في الرؤيا يدعى أن الله أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله أعظم قرية ممن يكذب على  
 غيره (أو يقول) نصب عطف على السابق ولا بوى ذر والوقت وعزاه في الفتح للمستعمل أو تقول بالقوية  
 والقاف وتشديد الواو والمفتوحات أى اقترى (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) وقد يكون في كذبه  
 نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالب انما هو على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله  
 وعلى الملك \* وهذا الحديث من عوالى المصنف وأفراده وفيه رواية القرين عن القرين \* وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حجاج) هو ابن زيد بن درهم (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصر بن عمران  
 الضبجى (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهم يقول قدم وفد عبد القيس) كانوا أربعة عشر رجلا بالاشج  
 (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخرج من مكة في الفتح (فقالوا) لما قال لهم عليه الصلاة والسلام  
 من الوفد (يا رسول الله انا هذا الحى) ولغير أبي ذر انما من هذا الحى (من ربيعة) بن زرار بن معد بن عدنان  
 (قد مات بيننا وبينك كفار مضر) لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها  
 من أطراف العراق (فلما نخلص اليك) بضم اللام (الاقى كل شهر حرام) من الاربعة الحرم لحرمة القتال فيها  
 عندهم (فلو أمرتنا بأمرنا أخذنا عنك وتبلغه) بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (من وراءنا)  
 خلفنا من قومنا (قال صلى الله عليه وسلم أمركم بأربع) من الخصال (وأنها لكم عن أربع) ولا بى ذر عن الجوى  
 والمستعمل بأربعة وعن أربعة بالتأنيث فيهما والعدد اذا لم يذ كر ميمه يجوز تذكيره وتأنيثه (الايمان بالله) بالجر  
 بدل من أربع الأمور بها (شهادة أن لا اله الا الله) بجزء شهادة أيضا يان لسابقه (واقام الصلاة) المكتوبة  
 (وايتاء الزكاة) المفروضة (وأن تؤدوا الى الله) عز وجل (خمس ما غنمتم وأنها لكم عن) الاتباذ في (الدباء)  
 بالدال المهمله المضمومة والموحدة المشددة محدودا اليقين (و) عن الاتباذ في (الغنم) بالحاء المهمله المفتوحة  
 وسكون النون الجرارا الخضر (و) عن الاتباذ في (التقير) بفتح النون وكسر القاف ما يتقر في أصل الظلة (و)  
 عن الاتباذ في (المزفت) بالزاي والقاف المشددة المفتوحة ما طلى بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار فر بما شرب  
 منها وهو لا يشعر ثم ثبتت الرخصة في شكل وعام مع النهى عن شرب كل مسكر \* وسبق هذا الحديث في كتاب

الايمان • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) بن عبد الله ولا يوبى الوقت وذو قال حدثني بالافراد ولا يوبى (أن) أباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا يتخفف اللام (أن الفتنه ههنا) حال كونه (يشير الى المشرق من حيث يطلع من الشيطان) يريد أن منشأ الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك • وسبق هذا الحديث في صفة ابليل لعنه الله • (باب ذ كر أسلم) بن أفضى (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بيم ولا مين مصغرا ابن حمزة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم أبو ذر الغفاري (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التتية بعدها نون اسم امرأة عمرو بن أذ ابن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مفضل المزني (وجهينة) بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهمله والفاء بوزن الياس بن قضاة منهم عقبه بن عامر الجهني (وأشجع) بالشين المعجمة والجيم بوزن أحمري ريث برام مقتوحة فتختصة سا كمة فثلثة ابن غطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل ابن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن سعد) بسكون العين (ابن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف ونبت ابن ابراهيم لا يوبى ذرو الوقت (عن عبد الرحمن بن هرم) الاعرج (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فرست) بن النضر وأفهر بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج (وجهينة) ومزينة وأسلم وغفار وأشجع) من آمن من هؤلاء السبعة (موالي) يتشديد التتية أي أنصاري قال في الفتح ويروي موالي بالتخفيف والمضاف محذوف أي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله (ليس لهم مولى دون الله) أي غير الله (ورسوله) وهذه الجملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة تطاهرة لهؤلاء لانهم كانوا أسرع دخولا في الاسلام • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوبى ذر حدثنا (محمد بن غرير) بالغين المعجمة المنمومة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (الزهري) المدني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان أنه قال (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله) بن عمر رضى الله عنه (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار) غير مصروف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بأن ما سلف منها مقفور (وأسلم سالمها الله) عز وجل بفتح اللام من المسألة وترك الحرب ويحتمل أن يكون قوله غفر الله لها وسالمها خبرين يراد بهما الدعاء أو هما خبران على باهم ما يؤيده قوله (وعصية) بضم العين وفتح الصاد المهملة ملتين وتشديد التتية وهم بطن من بني سليم ينسبون الى عصية (عصت الله ورسوله) بقتلها القرأ يتر معونة وهذا اخبار ولا يجوز له على الدعاء نعم فيه اشعار باظهار الشكايه منهم وهي تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما أحسن هذا الجناس في قوله غفار غفر الله لها الى آخره وألزم على السمع وأعلته بالقلب وأبعده عن التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن لا ينطق عن الهوى فصاحه لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها ولا يداني منها ها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوبى ذر حدثنا (محمد) هو ابن سلام أو هو محمد بن عبد الله ابن حوشب كما في سورة اقربت والاصكراء أو محمد بن المنى كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيى الذهلي لأنه لم يدرك الثقفى قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (الثقفى عن أيوب) السخني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها) لم يقل في هذا وعصية الى آخره وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المثني • وبه قال (حدثنا قبصة) بفتح القاف الموحدة ابن عقبه قال (حدثنا سفيان) الثوري قال المؤلف (وحدثني) بالافراد ولا يوبى ذر وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغيره (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المثقلة بتدوير قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التتية عبد الرحمن (عن سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين مصغرا القرمي بالفاء والشين المهملة نسبة الى فرس له سابق (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) بسكون الكاف (عن أبيه) أبي بكره نفيح بن الحارث بن كلدة بن ضختين رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أرايت) أي أخبروني والخطاب للاقرع بن حابس كما في الرواية التي بعد (ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار)  
 الاربعة (خير من بن تميم) هو ابن مربيضم الميم وتشديد الراء ابن أدبضم الهزمة وتشديد الدال المهملة ابن  
 طابجة بالموحدة والهاء المجهمة ابن الياس بن مضر (و بن أسد) أي ابن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر  
 (ومن بن عبد الله بن غطفان) بفتح الغين المجهمة والطاء المهملة والفاء مخففة ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر  
 (ومن بن عامر بن صعصعة) بمهمات مفتوحات سوى الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكير بن هوازن  
 (فقال رجل) هو الاقرع (خابوا وخسروا فقال) صلى الله عليه وسلم (هم) أي جهينة ومزينة وأسلم وغفار  
 (خير من بن تميم ومن بن أسد ومن بن عبد الله بن غطفان ومن بن عامر بن صعصعة) لسببهم الى الاسلام  
 مع ما اشتغلوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا الحديث أخرجه مسلم في القضاة والترمذي  
 في المناقب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر)  
 هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) البصري ونسبه الى جده واسم أبيه  
 عبد الله من بن تميم أنه قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه (أبي بكره) نفيح رضي الله عنه (أن الاقرع  
 ابن حابس) بجاء مهملة بعدها ألف فوحدة مكسورة فسين مهملة والاقرع بالقاف التميمي (قال للنبي  
 صلى الله عليه وسلم انما تابعتك بالثناة القوقية وبعد الالف موحدة كذا لا يابى الوقت واغيره بايعك بالموحدة  
 والتبعية (سراق الحج) يضم السين وتشديد الراء المفتوحة (من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه) قال (و) من  
 (جهينة) قال شعبة بن الحجاج (ابن أبي يعقوب) محمد الراوي هو الذي (شك) في قوله وجهينة والجزم في الاولى  
 ينفي الشك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للاقرع (أرأيت) أخبرني (ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه)  
 قال (وجهينة خيرا من بن تميم ومن بن عامر وأسد وغطفان) وخبران قوله (خابوا) بالموحدة (وحسروا) أي  
 أخابوا كرواية مسلم لحذف همزة الاستفهام (قال) الاقرع (نم) خابوا وخسروا (قال) رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (والذي نفسي بيده انهم) أي أسلم وغفار ومزينة وجهينة (خير منهم) بلام التأكيد ولا يذرحد  
 بزيادة همزة بوزن أفعال وهي لغة قليلة في خبر وشعر والكثير خبر وشعر دون نقله الى أفعال التفضيل وفي رواية  
 الترمذي الخبر ككارواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة وبه قال (حدثنا  
 سليمان بن حرب) الواحشي الأزدي البصري قاضي مكة (عن حماد) هو ابن زيد ولا يذرحد في الوقت حدثنا  
 حماد (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال أسلم وغفار)  
 بحذف فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال قال أبو هريرة  
 ولم يسم فائلا كما يثبه عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث من فروع وقد أخرجه مسلم من طريق  
 زهير بن حرب عن ابن عليه عن أيوب والامام أحمد من طريق معمر عن أيوب كلاهما قال فيه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (وشئ) أي بعض (من مزينة وجهينة أو قال شئ من جهينة أو مزينة) شك من الراوي  
 جمع بينهما أو اقتصر على أحدهما وفي قوله شئ تقييد لما أطلق في حديث أبي بكره السابق (خير عند الله أو قال  
 يوم القيامة) بالشك أيضا وهو أيضا تقييد لما أطلق في الحديث السابق لان ظهور الخبرية انما يكون في ذلك  
 الوقت (من أسد وتميم وهوازن وغطفان) وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بن عامر بن صعصعة  
 وبنو عامر بن صعصعة من بن هوازن من غير عكس فذكر هوازن أشمل من ذكر بن عامر وسباق هذا الحديث  
 هنا ثبت في رواية أبي ذر لانه من تمام باب ذكر أسلم وغفار في آخر الباب ويليه ذكر حيطان وما ينهي من دعوى  
 الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام أبي ذر ولب قصة زمزم ويليه باب من اتسب الى غير أبيه ويليه باب  
 ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولغير أبي ذر بعد ذكر حديث أبي بكره باب ابن اخت القوم منهم ويليه قصة  
 اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث أبي هريرة هذا ويليه باب ذكر حيطان ويليه باب ما ينهي  
 من دعوى الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم وجهل العرب ويليه باب من اتسب الى آباءه  
 في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذي في الفرع وأصله ونسبه في هامش الفرع على ما ذكرته  
 واذا انتزعت هذا فلنذكره على ترتيب الفرع وأصله ولا يضر تاخير حديث أبي هريرة بل هو أوجه من تأخيرها

في قوله خبران ناتل اه

كمالا يعني • هذا (باب) بالتسوية (ابن اخت القوم ومولى القوم) أي معتقهم بفتح التاء أو حليفهم (منهم) •  
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس  
 رضي الله عنه) أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار) زاد أبو ذر خاصة (فقال) لهم (لما أوه)  
 (هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اختنا) هو النعمان بن مقرن المزني كما عند أحد في حديث أنس هذا  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم) لأنه نسب إلى بعضهم وهو أتمه واستدل به الخنفة  
 على توريث الخلال وذوي الأرحام إذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحده بعضهم على ما سبق • وبقيته  
 مباحته تأتي إن شاء الله تعالى في كتاب القرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم ثم ذكره  
 في القرائض من حديث أنس بلفظ مولى القوم من أنفسهم وعندنا بزارة من حديث أبي هريرة مولى القوم منهم  
 وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا  
 التمامي وأخرجه الترمذي في المناقب • (باب قصة زمزم) ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه  
 وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر • وبه قال (حدثنا زيد هو ابن اخزم) بفتح الهمزة وسكون  
 الخاء وفتح الزاي المجتهدين آخره سيم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو ابن اخزم  
 لابي ذر (قال أبو قتيبة) بنم القاف مصغرا ولابي ذر قال حدثنا أبو قتيبة (سالم بن قتيبة) كذا في الفرع  
 سالم بألف بعد السين والذي في اليونينية وفرعها وقف اقتصاص وغيرهما من الاصول المعتمدة وذكر مصنفو  
 أسماء الرجال سلم بغير ألف وسكون اللام بعد الفتح الشعري بفتح الشين المجهمة وكسر العين المهمله الخراساني  
 سكن البصرة قال (حدثني) بالافراد (مثنى بن سعيد) ضد المفرد وسعيد بكسر العين (القصير) بفتح القاف ضد  
 الطويل القمام الضبي (قال حدثني) بالافراد (أبو جرة) بالميم والراء نصر بن عمران الضبي (قال قال لنا  
 ابن عباس) رضي الله عنهما (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم باسلام أبي ذر) الغفاري (قال قلنا بلى) أخبرنا  
 (قال قال أبو ذر كنت رجلا من) حتى (غفارا فبلغنا أن رجلا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد خرج)  
 أي ظهر (بمكة) حال كونه (يزعم أنه حي) بأيامه الخبر من السماء (فقلت لا حتى) أي (انطلق إلى هذا الرجل)  
 الذي يزعم أنه نبي فاذا اجتمعت به (كله) وسلم وسمع قوله (وأنتي بجبره فانطلق) أي (ما علمك) من خبره عليه الصلاة  
 صلى الله عليه وسلم وسمع قوله (ثم رجعت) إلى أخيه أبي ذر (فقلت) أي لا (تيس) ما علمك من خبره عليه الصلاة  
 والسلام (فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر) ولمسلم رأيت ما أمر بكارم الاخلاق وكلاما  
 ما هو بالكفر قال أبو ذر (فقلت له لم تشفى من الخبر) أي لم تجبئ بجواب يشفي من مرض الجهل (فأخذت)  
 بقصر الهمزة وتاء المتكلم ولابي ذر عن الجوى والمسقى فأخذت الهمزة وضم الخاء من غير تاء (جرايا) بكسر  
 الجيم (وعصا) ولمسلم انه تزود وجل شنة له فيها ماء قال (ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه) بفتح الهمزة وسكون  
 العين وكسر الراء (واكره ان اسأل عنه) قريشا فيؤذوني (وأشرب من ماء زمزم) وعند مسلم من حديث  
 عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمت حتى تكسرت عكني بطني وما وجدت على كبدى  
 سخفة جوع أي رقة الجوع وضعفه وهزله فانه لكثرة سمنه اثنت عكني بطنه (واكون في المسجد) الحرام قال  
 (تزي على) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (فقال) لي (سكان الرجل غريب قال) أبو ذر (قلت) له  
 (نعم) غريب (قال فانطلق) معي (إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره) عن شيء (فلا أصبحت  
 غدوت إلى المسجد لا سأله) عليه الصلاة والسلام (وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال تزي على)  
 رضي الله عنه (فقال أمانا) بتون فأنف أي أمان (للرجل يعرف منزله بعد) أي أمانا الوقت الذي  
 يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد دعوته إلى بيته للضيافة وتكون إضافة  
 المنزل إليه بملابسة إضافته له فيه أو أراد إرشاده إلى ما قدم إليه وقصده أي أمانا وقت انظار المقصود من  
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله (قال) أبو ذر (قلت) له (لا) أي لا أقصد التوطن ثم  
 اولار بلى في الضيافة والمبيت بمنزلك بل أهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود أو لا أسأل قريش عنه  
 صلى الله عليه وسلم ظاهرا خوف الاذية (قال) على (انطلق) ولابي ذر فانطلق (معى قال) فانطلقت معه  
 (فقال) لي (ما أمرك) بسكون الميم (وما أقدمك هذه البلدة قال) أبو ذر (قلت له ان كنتي)

(أخبرتك) بذلك ولمسلم كالمزلف في باب اسلام أبي ذر ان أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ففعلت (قال فاني أفضل) ما ذكرته (قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي - فأرسلت أخي ليكلمه) ويأتي بضمه (فرجع) بعد أن أتاه وسمع قوله (ولم يشقني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له) علي - وسقط لفظه لابي ذر (أما) بالتضيق (أنك قد رشدت) بضم الراء وكسر المجهة والذي في اليونانية فتح الراء ولا ي ذر رشدت بضمهما (هذا وجوهي) أي توجهي (اليه) صلى الله عليه وسلم (فاتبعني) بتشديد الفوقية وكسر الموحدة (ادخل) بضم الهمزة مجزوءه بالامر (حيث ادخل) بفتح الهمزة مصارع (فأبى ان رأيت أحدا أحاهه عليك فت) ولا ي ذر عن الحوى والمستقى فقامت (الى الحائط كاني أصلح فعلى) بسكون الياء (وامض أنت) بهمزة وصل قال أبو ذر (هضبي) علي (ومضيت معه حتى دخر ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) صلى الله عليه وسلم (اعرض علي - الاسلام فعرضه) علي - (فأسلت مكانى فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر اركبتم هذا الامر وارجع اى بلد - فاذا بلفظك تظهروننا فاقبل) بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر (فقلت له) (والذي بعثك بالحق لا صرخن) لا رفعتن (بها) بكلمة التوحيد صوتي (بين أظهرهم) وانما يمثل الامر لانه علم بالقرائن أنه ليس للايجاب (نجاء) أبو ذر (الى المسجد وقرب من) أى والحال أن قريشا (فيه فقال يا معشر قريش) بسكون العين ولا ي الوقت يا معاشر قريش (انى) ولا ي ذرانا (أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا) يعنى قريشا (قوموا الى هذا الصابى) بالهمز أى الذى انتقل من دين الى دين أو ارتكب الجهل (فما سوا) اليه قال أبو ذر (فضربت) بضم الضاد المجهة منيا للمفعول (لا موت) لأن أموت يعنى ضربوه ضرب الموت (وأدركنى العباس) بن عبد المطلب (وأكب) بتشديد الموحدة رمى نفسه (علي -) لينعمهم أن يضربوني (ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون) ولا ي ذرأ تقتلون بهمزة الاستفهام (رجلان من غصار وسجركم وعمركم على غفار) بالصرف وعدمه (فاقلعوا) بالقاف الساكنة أى مكفوا راعنى فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس) من كلمة الاسلام (وقالوا قوموا الى هذا الصابى فصنع) بضم الصاد منيا للمفعول وزاد أبو ذر والوقت بي (مثل) بالرفع (ما صنع) بي (بالامس) من الضرب (وأدركنى) بالواو ولا ي ذر فأدركنى (العباس فأكب علي وقال مثل مقائمه بالامس قال) ابن عباس (فكان هذا) الذى ذكر (أول اسلام أبي ذر رجه الله) وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام أبي ذر ومسلم في الفضائل وفي رواية أبي ذر هنا باب قصة زمزم وجهل العرب وساق في رواية غيره هنا حديث أبي هريرة حديث أسلم وغفار السابق كما ذكر وهذا ثابت هنا بتمامه في اليونانية وفي هامشها مكتوب مقابله هذا الحديث عند أبي ذر تمام ذلك باب أسلم الى آخر ما ذكرته هنا فليعلم (باب ذكر قحطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين واليه انتهى

أسباب اليمن من حير وكندة وهمدان وغيرهم • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) المدنى (عن ثور بن زيد) بالثلثة الديلى المدنى وقول العيني ابن يزيد من الزيادة الديلى - هوقان الذى من الزيادة حصى رى بالقدر (عن أبي الغيث) بالمجعة والثلثة بينهما تحتية ساكنة واسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه وجوز الترطبي أنه جهجاه الذى كور في مسلم (يسوق الناس بعصاه) كالأعشى الذى يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته رواه أبو نعيم بن حماد في الفتن وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن • (باب ما ينهى من دعوى الجاهلية) وفي نسخة من دعوى الجاهلية • وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به أبو نعيم في مستخرجيه والدمياطى وغيرهما قال (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم وسكون المجهة ويريد من الزيادة الحزاني الحزرى قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد (عرو بن دينار) القرشى المكي (أنه سمع جابرا) هو ابن عبد الله الانصارى (رضى الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم) غزوة الربيع سنة ست (وقد تاب) بالثلثة والموحدة •

•

•

من المهاجرين من دخل مكة في سنة ثمان...  
 ...عن سعد

(فكبح) فتح الكاف والمهملتين ضرب (انصاريا) هوسنان بن وبرة حليف بن سالم الخزرجي على دبره  
 (فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا) بسكون الواو بعد فتح العين كذا في الفرع بصيغة الجمع  
 أي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ عن أبي ذر تداعوا بفتح  
 العين والواو بالثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو (وقال الانصاري بالانصار) ولا يذر  
 بالانصار بفصل اللام (وقال المهاجري بالمهاجرين) ولا يذر بالالمهاجرين بالفصل أيضا (فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم) عليهم (فقال ما يبل دعوى أهل الجاهلية ثم قال ماشأ نهم فاخبر بكعبة المهاجري الانصاري  
 قال) جابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) يعني دعوة الجاهلية (فانها خبيثة) قيحة منكورة مؤذبة  
 لانها تؤذى الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول الى النار (وقال عبد الله بن أبي) بالنون (ابن سلول)  
 بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول أمته رأس المنافقين (أقد) بهمزة الاستفهام (تداعوا علينا) بفتح العين  
 وسكون الواو أي استغاث المهاجرون علينا (لان) بألف مهموزة بعد اللام المفتوحة ولا يذر رائيا تحتية  
 بدل الالف (رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز) يريد نفسه (منها الاذل) يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 (فقال عمر) رضي الله عنه (ألا) بالتحقيف (تقتل) بالثناة القوقية في الفرع وزاد في الفتح فقال وبالنون  
 وهو الذي في اليونانية (بارسول الله) ولا يورى الوقت وذرياني الله (هذا الخبيث لعبد الله) بن أبي واللام  
 متعلق بقوله قال عمر أي قال لعبد الله أو للبيان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها يعني عبد الله  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) تقتل (يتحدث الناس) استئناف لا تعلق له بقوله لا (انه) يريد نفسه الشريفه  
 صلى الله عليه وسلم (كان يقتل أصحابه) اذ في ذلك كما قال أبو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين بأن  
 يقولوا الاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن فيستجيب ذلك دماكم وأموالكم  
 وهذا الحديث من افراد البحاري \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (نابت بن محمد) بالثنية  
 والوحدة والفوقية ابن اسماعيل الكوفي العابد قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعشى) سليمان  
 ابن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بخاء معجمة وراءه وفاء الهمداني الكوفي  
 (عن مسروق) هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي الوادعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان) الثوري بالسند السابق (عن زيد) بزاي مضمومة فوحدة مفتوحة  
 فتحية ساكنة فدا ل ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق عن عبد الله)  
 ابن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس منا) أي ليس مقديا بنا ولا مستجابا سقتنا (من ضرب  
 الحدود) هو كقوله تعالى وأطراف النهار وقوله شابت مفارقة وليس له الامفرق واحد (وشق الجيوب)  
 جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس للبه (ودعا بدعوى) أهل (الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل  
 الاسلام بأن قال ما لا يجوز شرعا ولا ريبه أنه يكفر باعتماد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ  
 فلا تأويل \* وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز \* (باب قصة خزاعة) بضم الخاء  
 المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة \* وبه قال (حدثنا) بالجمع واغبر أي يذرح حدثني (اسحاق بن ابراهيم)  
 ابن راهويه قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال (أخبرنا اسرائيل)  
 ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي  
 (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي  
 ابن قعدة) عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصفرا اسمه ربيعة وقعدة بفتح  
 القاف وسكون الميم كذا لا يذر بفتحها للاكثر مع تحقيف الميم والياحي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد  
 الميم وكسرها (ابن خندف) بكسر الحاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وآخره فاء غير مصروفة لانها  
 أم القبيلة وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقيت بخندف لان زوجها الياس بن مضر  
 والدقعة لما مات حزنه عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان  
 من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف اشارة الى أنهم اضيعتهم واشتهر بنوها بالنسب  
 اليها دون أيهم قال قائلهم \* أمي خندف والياس أبي \* وخبر المبتدأ هو قوله (أبو خزاعة) بضم الخاء المعجمة





ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني قهر) بكسر القاء ابن مالك بن النضر (يا بني عدى) بفتح العين المهملة وكسر الهمزة والادال ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر (بيصون قريش) بالموحدة ولا يذر عن الكشميهن لبطون قريش باللام بدل الموحدة وقال البخاري (وقال لنا قبيصة) بفتح القاف ابن عتبة في المذاكرة (أخبرنا) ولا يذو الوقت حدثنا (سفيان) هو الثوري (عن حبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم) أي عشيرته (قبائل قبائل) يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به • وبه قال (حدثنا أبو العيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (أخبرنا) ولا يذو حدثنا (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) حين أنزل الله تعالى وأندرعشيرتك الاقربين (يا بني عبد مناف) بفتح الميم والنون الخفيفة (اشترى أنفسكم من الله) عز وجل أي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال أسلوا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة من الصاة وأما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فبعناهم أن المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة (يا بني عبد المطلب اشترى أنفسكم من الله) تعالى (يا أم الزبير بن العوام) صفية بنت عبد المطلب (عمة رسول الله) صلى الله عليه وسلم عطف بيان (يا فاطمة) الزهراء (بنت محمد اشترى أنفسكم من الله لا أمك الحكيم من الله شيئا) لا أدفع أولاً أنفعكم قال تعالى فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء (سلافي من مالي ما شئتما) أعطيكما وعند مسلم وأحمد من رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فعممهم وخص فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي أنه قصر الدعوى على بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة وأربعون رجلاً وفي حديث علي عند ابن اسحاق من الزيادة انه صنع لهم شاة على تزيد وقعب لبن وأن الجميع أكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضله وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك • (تنبيه) حديث ابن عباس وأبي هريرة من مر اسيل العصاة وبذلت جرم الاسماعيلي لان أبا هريرة انما أسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ اماً لم يولد واما طفلاً ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث أبي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساء وأهل قتال يا بني هاشم اشترى أنفسكم من النار واسعوا في فكاك زنايتكم يا عائشة بنت أبي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصریح في الحديث الموقر بسورة الشعراء انه سعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده من أزواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل حضور أبي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع أي بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور قاله في الفتح ووقع هنا في رواية أبي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق • (باب قصة الحبش) قال في القاء وس الحبش والحبشة محتركين والاحبش بضم الباء جنس من السودان والجمع حبشان وأحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزيج والققط والحبشة والنوبة وكنعان (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في العيدين (يا بني ارفدة) بفتح الفاء لا يذو واغيره بكسرها كذا في اليونانية رقم علامة أبي ذر على النخ وضح عليه ولم يرقم للكسر شيئاً قال في الحاشية عن عياض وبنو ارفدة بكسر الفاء لا يذو واغيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا أبو جحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم أو هو اسم أمته • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية تان) زاذني العيدين من جوارى الانصار (في أيام منى تدفنان) بتشديد الفاء الاولى مكسورة ولا يذو تدفنان وتدقنان (وتضربان) بالدف وهو الـ كـ ربال الذي لا جلاجل فيه (والنبي صلى الله عليه وسلم سفس) بشين مجة مشددة مكسورة منقوثة والـ كـ شـ مـ مـ غـ شـ M

والمسقى متغشى ينصب الشين متونة من غير ما سقط (شويه) مضطجعا على الفرائض قد حوّل وجهه (فاتهرهما) أي الجاريتين (أبو بكر) على فعلهما ذلك وفي العبد من فاتهرني وقال من مارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم (فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما) اتركهما تغنيان وتدفعان (يا أبا بكر فأنها أيام عبيد) أي يوم سرور شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا قالت (وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة) بالسند المذكور (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترفي) بثوب (وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد) أي بالدرق والحراب (فجرهم) عمرو ضيب في اليونانية وفرعها على لفظ هم فصار اللفظ فزجر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم) اتركهم (امنا) نصب على المصدر أي امنتم امنايا (في ارفدة يعني) أنه مشتق (من الامن) ضد الخوف

• (باب من أحب أن لا يسب نسبه) أي أهل نسبه يضم التسمية وفتح المهمله وتاليه رفع وفتح التسمية وضم المهمله وتاليه نصب وبها ضبط في اليونانية وكذا في فرعها • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثننا (عثمان ابن أبي شيبه) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها (قالت استأذن حسان) بن ثابت الشاعر (النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال) عليه الصلاة والسلام (كيف فبني) أي كيف تمجدهم ونسبى يجمع معهم (فقال حسان لاسنك) لاخلصن نسبتك (منهم) من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك (كأنسل الشعر) يضم التاء الفوقية وفتح السين مبني للمفعول ولاي ذر كما يسئل الشعر بالتصية والشعر بالتذكير (من العجين) لأن الشعر إذا سلت منه لا يعلق بها منه شيء لعمومتها (وعن أبيه) أي أبي هشام وهو عروة بالاسناد السابق اليه أنه (قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لي) (لأنسبه) يضم الموحدة ولاي ذر بفتحها (فانه كان يتامح) بكسر الفاء بعد ما حاء مهمله أي يدافع (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الهيثم) الكشي في رواية أبي ذر (نعت الدابة) بالحاء المهمله (أذارت تحت بجوارفها وتضعه بالسيف اذا تناوله من بعيد) وهذا ما قلنا لغير أبي ذر • (باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها أو تخصيصها من غيرها كاللفظ زيد والسمي بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كتحص زيد والسمي هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات (وقول الله عز وجل) وانصير أبي الوقت وقوله تعالى بالجزم عطفًا على سابقه (ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم) هذه الآية ثبتت هنا في رواية أبي الوقت وقوله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ورقة) جل وعلا (من يعدي اسمه أحد) في أي أخرى التزليل تكرر ذكره فيها باسمه محمد وأما أحد فقد كرهه جكاية من قول عيسى عليه السلام اذهبا أشهر أسماءه التبريفة صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حدثننا (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني (قال حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثننا (معنى) بالجمع المقنونة فمن مهمله ساكنة فنون ابن عيسى الفزاز (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) يضم الميم وكسر العين (عن أبيه) جبير (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء) فان قيل ان المقرور في علم المعاني ان تقديم الحمار والمجروور يفسد الحصر وقد وردت الروايات بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله عليه وسلم ألف اسم أجيب بأنه لم يرد الحصر فيها فالظاهر أنه أراد أن لي خمسة أسماء اختص بها أو خمسة أسماء مشهورة عند الامم السابقة (انا محمد) اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكثر محمده اذ المحمدي اللفظ هو الذي بمحمده بعد حذ ولا يكون مفعول مثل محمذ الامن ~~تكثر~~ منه الفعل مرة بعد أخرى (وأحد) منقول من الصفة التي معناها التفضل ومعناه أنه أحد الحامدين لربه وهي صيغة تنبئ عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها انتهى والاسمان اشتقان من أخلاقه المحمودة التي لاجلها استحق أن يسمى بها قال الاعشى مدح بعضهم • الى المابجد القرع الجواد المحمده أي الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة أو هو من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان وشق له من اسمه ليحبه • فذوالعرش محمود وهذا محمد

وهل سمى يا حذ قبل محمدًا ومحمد قبل قال صاخر بالاول لان أحد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك أنه حذ ربه قبل أن يحمده الناس واليه ذهب السبيل وغيره وقال بالتالي ابن القيم ولاي ذر عن الشيخين وانا أحد (وأنا المساحي) بالحاء المهمله (الذي يموأقه في الكفر) أي يزيد لانه يبعث الدنيا مظلمة بقياس الكفر

فأقضى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى يحاه \* قيل ولما كانت البصائر هي الماحية للادوران كان اسمه صلى  
 الله عليه وسلم فيها الماسح (وأنا الحاشر الذي يحشر الناس) يوم القيامة (على قديمي) بكسر الميم أي على أثرى  
 لأنه أول من تشق عنه الأرض وفي رواية نافع بن جبير وأما حشر بعنت مع الساعة (وأنا العاقب) لأنه جاء عقب  
 الأنبياء فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وأبي الطفيل  
 وفيه ازادات على حديث الباب ففي رواية نافع بن جبير أنه استه فذكر الحسة التي في حديث الباب وزاد اختتام  
 رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة أحمد ومحمد والحاشر والمقني ونبي لرحمة رواه الترمذي وابن سعد وقد جعت  
 من أسمائه في كتابي المراهب اللدنية بالمنح الحمديّة أكثر من أربع مائة مرتبة على حروف المعجم \* وهذا الحديث  
 أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني  
 قال (حدثنا صفيان بن عيينة) عن أبي الزناد (عبد الله بن ذكوان) عن الأعرابي (عبد الرحمن) عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ألا) بالتخفيف للتنبية (تجيبون كيف يصرف الله  
 عني شتم) كفار (قريبس واعنهم) يسكون العين (يشتمون) بكسر المثناة الفوقية (مذمما) بفتح الميم الأولى  
 المشددة كالتبئة (ويهنون مذمما) يريد بذلك تعريضهم إياه بمذم مكان محمد وكانت العوراء زوجة أبي لهب  
 تقول مذم مذمنا \* ودينه أيننا \* وأمره عصبنا \* (وأنا نجد) كثيرا لخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذم ليس بامه  
 ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وقال في غيره \* (باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) أي آخرهم الذي  
 ختمهم أو ختموا به على قراءة عاصم بالسبع وقيل من لاني بعده يكون أشفق على أمته وأهدى لهم اذ هو كوالد  
 لو ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لأنه اذ نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبي \* وبه  
 قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف التون أبو بكر العوفي بفتح العين المهملة والواو  
 وبالقاف قال (حدثنا سليم) بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري ولا يدر سليمان بن حبان بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد التحتية قال (حدثنا سعيد بن ميثم) بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد والتوصير (عن جابر  
 ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) كذا في اليونينية بآبسات المرضى وسقط في الفرع أنه (قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثلي) مبتدأ (ومثل الأنبياء) قبلي عطف عليه (كرجل) خبره (بني دارا فاكلها  
 وأحسنها الاموضع لبنة) بفتح اللام وكسر الواو بعد هانون ويجوز كسر اللام وسكون الواو قطعة طين  
 نجس وتيسر ويبنى بهامن غير احراق (فجعل الناس يدخلونها) أي الدار (ويتجيبون) بالفوقية بعد التحتية  
 من حسنها (ويقولون لولا موضع اللبنة) برفع موضع مبتدأ خبره محذوف أي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار  
 كاملا وزاد الاسماعيلي وأنا موضع اللبنة حيث ختمت الأنبياء وقد أورد صاحب الكواكب سؤالا فقال  
 فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعد فكيف صح التشبيه وأجاب بأنه جعل الأنبياء كلهم كواحد فما قصد  
 في التشبيه وهو أن المقصود من بعثهم ماتم الابا اختيار الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجمع اللبنة أو أن التشبيه  
 ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيؤخذ وصف من جميع أحوال المشبه ويشبه بمثله من  
 أحوال المشبه به فيقال شبه الأنبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر  
 أسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنيصا صلى الله عليه وسلم بعث اتهم مكارم الاخلاق كأنه هو تلك  
 اللبنة التي بها اصلاح ما بنى من الدارات هي وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل \* وبه قال (حدثنا قتيبة  
 ابن سعيد) أبو رجاء الثقفى قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري الزرقى (عن عبد الله بن دينار) العدوي  
 مولا هم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه وأجله الاموضع  
 لبنة من زاوية) راد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا يرد قول من قال ان اللبنة المشار اليها كانت في اس  
 الدار المذكورة وانه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري أن المراد بهما مكمله محسنة  
 والا لا سئل أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا  
 النظر الى الاكل بالنسبة الى الشريعة الحمديّة مع ما مضى من الشرائع (فجعل الناس يطوفون به) بالبيت  
 (ويتجيبون له) أي لاجله (ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأما اللبنة وأنا خاتم النبيين) ومكمل شرايع الدين  
 وهذا الحديث أخرجه النسائي في التفسير (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لابي ذر والوجه

حذف ذلك اذ محله آخر المغازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
(حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة  
ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة  
(وقال ابن شهاب) محمد بن اسناد السابق (واخبرني) أيضا بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبرني  
عروة عن عائشة وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون سمعه من عائشة رضي الله عنها وأبي نفل  
الخلافة في سنة صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعون الله • (باب كنية النبي  
صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف ما صدرت بأب أو أم أو ما للقب فهو ما أشعر بمدح أو ذم وما عداهما  
الاسم والعلم يفختمين يجمع الثلاثة • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة)  
ابن الجراح (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل  
لم يسم وقيل انه كان يهوديا) يا أبا القاسم فالتفت اليه (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المواقف في رواية آدم عن  
شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (سموا) بضم الميم (باسمي) محمد وأحمد  
(ولا تكسوا) بسكون الكاف وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من اكنى على صبغة اقل وقد تشدد  
مفتوحة ولا يذروا لا تكسوا بجذف فوقية وضم النون مخففة من كنى يكنى بالتخفيف كذا في الفرع  
وفي اليونانية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف أحد المثليين (بكنيتي) أي القاسم والامر والمهي ليسا  
للوجوب فقد جوزهما مالك مطلقا لانه انما كان في زمنه للاتباس أو يختص بعن اسمه ثم بدأ أحد الحديث النهي  
أن يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محلها والحديث سبق في البيع • وبه قال  
(حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العمدي البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر  
(عن سالم) هو ابن أبي الجهمد (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
أنه (قال سموا باسمي) بفتحات والميم مشددة (ولا تكسوا) بالياء بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها  
مشددة ولا يذروا لا تكسوا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بجذف إحدى التاءين (بكنيتي) وزاد في المجلس  
من طريق أبي الوليد قال انما جعلت قاسما أقسم بكم أي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالخشية  
الاعليه • وفيه مباحث تدكر ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سليمان  
ابن عيينة) عن أيوب) السخيتي (عن ابن سيرين) حديثه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه حال كونه  
(يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا) بضم الميم مشددة (باسمي) محمد وأحمد (ولا تكسوا بكنيتي)  
بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بأبى كبراً وولاده القاسم ويكنى أبا بآبي  
ابراهيم كما في حديث أنس في مجي جبريل له وقوله السلام عليك يا أبا ابراهيم وبأبي الارامل كما ذكره ابن دحية  
وبأبي المؤمنين فيما ذكره • هذا (باب) بالتسوية بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا لا تكسوا (احقاق  
ابن ابراهيم) بن راهويه وثبت ابن ابراهيم لابوي الوقت وذر قال (أخبرنا الفضل بن موسى) السنائي بسين  
مهملة مكسورة ونونين قريه من قرى مرو (عن الجهمد) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره دال مهملة مصغرا  
وقديكبر (ابن عبد الرحمن) بن أوس الكندي أنه قال (رأيت السائب بن يزيد) بن سعد الكندي (ابن أربع  
وتسعين) سنة (جلدا) بفتح الجيم وسكون اللام أي قويا (معتدلا) غير منح مع كبر سنه (فقال قد علمت) بناء  
المتكلم (ما متعب به) بضم الميم وتاء المتكلم أيضا مبنيا للمفعول (سمعي) بدل من ضميره (وبصري) عطف عليه  
(الابداع) رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذلك (أن خالتي) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (دهت بي  
اليه) صلى الله عليه وسلم (فقال) له (يا رسول الله ان ابن اختي شاك) بجملة وتخفيف الكاف فاعل من الشكوى  
وهو المرض (فادع الله) وزاد أبو ذر عن الكشميني لفظة له (قال) السائب (فدعاني صلى الله عليه وسلم)  
وظاهر أن الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة  
فيه تتضمن انه كان يتأدى بأبا قاسم والادب أن يقول يا رسول الله يا بني الله كما خاطبته خالة السائب • (باب)  
بيان صفة (خاتم النبوة) الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم  
العين مصغرا أبو ثبات القرشي المدني الفقيه • ولي عثمان بن عفان قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة ابن اسماعيل

المذني الحارثي مولاهم (عن الجعيد بن عبد الرحمن) الكندي ويقال الاسدي ويقال الميثي ويقال الهلالي  
 أنه (قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهب بي خالتي) لم تسلم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
 الله إن) السائب (ابن اختي) عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة بنت شريح (وقع) بفتح القاف  
 بلفظ الماضي أي وقع في المرض وبكسر القاف أيضا في الفرع كأصله ولا يذوق بكسر القاف والتنوين أي  
 أصابه وجمع في قدميه أو يشتكي لحم رجليه من الحضا لفظ الارض والحجارة وفي نسخة هنا عزوة في الوضوء  
 لا يوي الوقت وذرة وكريمة وجمع بكسر الجيم والتنوين أي مريض قال السائب (فسمع) عليه الصلاة والسلام  
 (رأسي) بيده الشريفة قال عطاء مولى السائب كان مقدم رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسحه النبي  
 صلى الله عليه وسلم من رأسه وشاب ما حوى ذلك رواه البيهقي واليعقوبي ولا يحضر في الآن لفظهما (ودعالي  
 بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه) بفتح الواو أي من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة (ثم قمت خلف ظهره  
 فنظرت الى خاتم بين كتفيه) وزاد في نسخة هنا مثل زراجله وفي أخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي  
 يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان الى جهة كتفه اليسرى (قال ابن  
 عبيد الله) بضم العين مصغرا محمد شيخ المؤلف المذكور (الجله) بضم الحاء وسكون الجيم (من جبل القرم) بضم  
 بضم الحاء وفتح الجيم ولا يذوق بفتحهما (الذي بين عيني) واستبعد هذا القول بأن التحجيل إنما يكون في القوائم  
 وأما الذي في الوجه فهو الغرزة وأجيب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بأنه على تقدير تسليمه  
 ان أريد الباطن فليس له معنى لأنه لا يبقى فائدة لذكر الزر واستشكل تفسير الجلّه من غير أن يقع له اذ كرسابق  
 في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكانه كان فيه مثل زراجله ثم فسرها وأجاب في العمدة بأنه  
 لما روى الحديث عن شيخه ابن صيد الله وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله أو غيره مثل  
 زراجله فمثل عن معنى الجلّه فأجاب بما سبق انتهى ووقع عند المؤلف في الوضوء ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى  
 خاتم النبوة مثل زراجله وكذا في باب الدعاء للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الى خاتم بين كتفيه  
 مثل زراجله (قال) ولا يذوق قال (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي الزبيرى الانصارى شيخ المؤلف فيما  
 وصله في الطب (مثل زراجله) بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالشخانة يزين بالثياب والستور له ازارا وعري  
 فالزر على هذا حقيقة وجرم الترمذي بأن المراد بالجلّه الطير المعروف بزرها يبيضها وعند مسلم في صفته من  
 حديث جابر بن سمرة كأنه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي  
 كبضعة فاشترى من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة وأما ما ورد من أنها كانت ككأثر حجم أو كالشامة  
 السوداء أو كالخضراء أو مكتوب في باطنها أو أنها لله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث كنت فالتك  
 منصور ونحو ذلك مما حكته في المواهب اللدنية فقال الحافظ ابن جرير ثبت منه شيء وقد أخرج الحاكم  
 في المستدرک عن وهب بن منبه قال لم يعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الايمان صلى الله  
 عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازا قلبه المعكرم مما  
 اختص به عن سائر الانبياء (باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) في خلقه بفتح الحاء وخلقه بضمها وبه قال  
 (حدثنا أبو طاهر) الضحاك الزبيل (عن عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاقول وكسر هاء في الثاني وضم  
 الحاء مصغرا في الثالث التوفلي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عقبه بن الحارث) بن عامر القرشي  
 أنه (قال صلى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه العصر ثم خرج يمينا) زاد الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله  
 عليه وسلم بليال وعلى رضي الله عنه يمينا الى جانبه (قراي) أي أبو بكر (الحسن) بفتح الحاء ابن علي  
 (يلعب مع الصبيان) وكان عمره اذ ذاك سبع سنين ولعبه محمول على اللاقب به اذ ذاك (لعله على عاتقه  
 وقال بابي) وفي حاشية اليونانية وفرها بابي بابي كذا مرقوم عليها علامة أبي ذر والتصحیح ورقم اثنين بالعدد  
 الهندي وظاهره التكرار مرتين أي أفديه أفديه هو (شبهه بالنبي) صلى الله عليه وسلم بسكون التحتية من النبي  
 في الفرع مخففة وفي اليونانية بتشديد ها (لاشبهه بعلي) كذا بالسكون أيضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد يعني  
 أباه (وعلى) أي والحال أن عليا (بضمك) فيه اشعار بتصديقه له وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن  
 والنساء في المناقب وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) البربوعي الكوفي اسم أبيه عبد الله ونسبه لجدته

قال (حدثنا زهير) بضم الزاي مصغرا ابن معاوية الجعفي الكوفي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلي الكوفي (عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السواني بضم السين المهملة وبعد الواو ألف فهمزة (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن) بن علي (يشبهه) فوافق أبو جحيفة الصديق ووقع في حديث أنس في المناقب أن الحسين بضم الحاء كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بأق الحسن كان يشبهه بما بين الصدر إلى الرأس والحسن أسفل من ذلك \* وحديث الباب أخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستئذان والنساء في المناقب \*  
 وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا كما في اليونينية (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم الجبلي (قال سمعت أبا جحيفة) وهو وهب بن عبد الله (رضي الله عنه) قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن ابن علي عليه السلام) لو قال رضي الله عنهما لكان أوجه لما لا يخفى (يشبهه) قال اسماعيل (قلت لابي جحيفة صفة) صلى الله عليه وسلم (لي قال كان أبيض) اللون (قد شطط) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطاً للبياض وسلم من طريق زهير عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضا وأشار إلى عنقه (وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي لابي جحيفة وقومه من بني سوا على سبيل جائزة الوفد (بثلاث عشرة) بسكون الشين وثلاث بغيراء (قلوصا) بفتح القاف الاتي من الايل وفي الاصول كلها من رواية أبي ذر الوقت والاصيلي وابن عساكر ثلاثة عشر بأشياء التاء بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك فيما نقله عنه اليونيني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء من الثلاث وأثبتها في عشرة قال اليونيني وأصلحت ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يعد التذكير على ارادة التأويل (قال) أبو جحيفة (فقبض) بضم القاف توفي (النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تقبضها) بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فأتانا ما موته فلم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي فقامت اليه فأخبرته فأمر لنا بها \* وبه قال (حدثنا) عبد الله بن رجاء) الغداني بغير ميم مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن وهب) بالتسوين (أبي جحيفة) ابن عبد الله (السواني) بضم السين وبالهجرة انه (قال رأيت النبي) ولا يذرح الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بيضا) في شعره (من تحت شفته السفلى العنقفة) نصب بدل من بيضا ويجوز الجذب لامن الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سوا كان عليها شعرا لا وتطلق على الشعر أيضا \* وبه قال (حدثنا عصام بن خالد) بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة أبو اسحاق الحمصي الحضرمي قال (حدثنا حريز بن عثمان) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي ميمزة من صغار التابعين (أنه سأل عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازني (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) بهمزة الاستفهام (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب على المنعولية (كان شيخا) نصب خبر كان كذا في القرع وجوزوا كون رأيت بمعنى أخبرني والنبي رفع على الابتداء وقوله كان شيخا خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب وهو يؤيد القول الآخر (قال كان في عنقه شعرات بيضا) أي لا تزيد على عشرة لا يراده بصيغة جمع التله وقبل انها كانت سبع عشرة شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراذه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى ابن عبد الله بن بكير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن خالد) هو ابن يزيد الجمعي الاسكندراني (عن سعيد) بن أبي هلال الليثي المدني (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) النخعي المدني المشهور ببيعة الرأي أنه (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه حال كونه (بصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربيعة من القوم) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مر بوعا والتأنيث باعتبار النقص وقسره بقوله (ليس بالطويل ولا بالقصير) وزاد البيهقي عن علي وهو الى الطول أقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب

الى الربة اذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه أحد من الناس ينسب الى الطول الاطاله صلى الله عليه وسلم  
وزعموا كتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا قاراه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربة رواه  
ابن عساکر والبيهقي (أزهر اللون) أبيض مشرباً بجمرة كما صرح به في حديث أنس من وجه آخر عند مسلم  
والاشتراب خلط لون بلون كأن أحد اللواتي سقى الاخر يقال يياض مشرب بجمرة بالتخفيف فاذا شد وكان  
للتكثير والمباغلة وهو أحسن الالوان (ليس بأبيض أمهق) بهزمة مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف  
أى ايس باييض شديد البياض ككون الجص (ولا آدم) بالمد أى ولا شديد السمرة وانما يخاطب بياضه الجرة  
والعرب تطلق على كل من كان كذلك أعمركا في حديث أنس الروى عند أحمد والبخاري وابن منده باسناد صحيح  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أسمر والمراد بالسمرة الجرة التي يخاطب البياض (ليس) شعره (بجعد) بفتح الجيم  
وسكون العين المهملة ولا (فظظ) بالقاف وكسر الظاء الاولى وفتحها ولا شديد الجعودة ككسر الشعر السودان  
(ولاسبط) بفتح السين المهملة وكسر الواو وحده ولعبر أبى ذر يسكونها من السبوطه ضد الجعودة أى ولا مسترسل  
فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم والجر كذا في الفرع وأصله وعزاه في فتح  
البارى للاصلي قيل وهو وهم اذ لا يصح أن يكون وصفا للسبط المنفى عن صفته شعره عليه السلام وفي غير الفرع  
وأصله رجل بالرفع مبتدأ وخبر أى هو رجل يعنى مسترسل (أزل عليه) الوحي (وهو ابن أربعين) سنة سواء  
وذلك انما يستقيم على القول بأنه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه (فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه)  
الوحي (وبالمدينة عشر سنين) قيل مقتضاه أنه عاش ستين سنة قال الزركشي هذا قول أنس والصحيح أنه أقام  
بمكة ثلاث عشرة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة وأجاب في المصابيح بأن أنسا لم يقتصر على قوله فلبث بمكة  
عشر سنين بل قال فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا يشافي أن يكون أقام بها أكثر من هذه المدة  
ولكنه لم ينزل عليه الا في المشرو ولا يخفى أن الوحي فتر في ابتدائه سنتين ونصفا وأنه أقام ستة أشهر في ابتدائه يرى  
الرويا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها أصلا وأوحى اليه في بعضها مناسما فيجمل قول أنس على أنه  
لبث بمكة ينزل عليه الوحي في اليقظة عشر سنين واستقام الكلام لكن يتدحى في هذا الجمع قوله في حديث أنس  
من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه على رأس ستين سنة ويأتي  
ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي بعون الله تعالى وقوته ما في ذلك (وايس) ولا يذرع الكشميهني فقبض  
وايس (في رأسه وحيته عشرون شعرة يضاء) أى بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قريسا كان  
في عنقه ثمانون شعرة بياض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة ولكنه خصه بعنفقته الكريمة فيجمل  
أن يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث أنس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته  
من الشيب عشرون شعرة قال حميد وأومأ الى عنقه سبعة عشر رواء ابن سعد باسناد صحيح وعنده أيضا باسناد  
صحيح عن أنس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم وحيته الا سبع عشرة شعرة أو ثمان  
عشرة (قال ربيعة) بن أبي عبد الرحمن بالسنن المذكور (فرايت شعرا من شعره) صلى الله عليه وسلم (فاذا هو  
أحرف سألت) هل خضب عليه الصلاة والسلام (فتميل) لي انما (احمر من الطيب) قيل المثل الجيب بذلك أنس  
ابن مالك رضى الله عنه واستدل له بان عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رأيت  
شعرا من شعره قد اتون فقال انما هذا الذي اتون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيجمل  
أن يكون ربيعة سال أنسا عن ذلك فأجابه قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني فليأتل \* وهذا الحديث أخرجه  
أيضا في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم واترمذى في المناقب والنساء في الزينة \* وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة الاصبهي (عن ربيعة بن  
أبي عبد الرحمن) الرأي (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) سقط ابن مالك لا يذرع (أنه سمعه يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن) قال البيضاوي أى الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن  
الانبرى المفرط طولا (ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق) الكرية البياض بل كان أزهر اللون أى أبيض  
مشرباً بجمرة (وليس بالآدم) بالمد أى الشديد السمرة (وليس) شعره (بالجعد القلط) الشديد الجعودة  
(ولا بالسبط) يسكون الموحدة ولا يذرع السبط بكسر هاء ولا بالاسترسل بل كان وسطا بينهما (بعنه الله على رأس



أربعين سنة) وهذا يتجه على القول بأنه ولد في ربيع الأول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة  
 ويكون قد ألقى الكسر (مأقامه) عشرة سنين) أي يوحى إليه (وبالمدينة عشرة سنين فتوفاه الله) عز وجل  
 (وليس في رأسه وحيته عشرون شعرة بيضاء) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله) المروزي الرباطي -  
 الأشقر قال (حدثنا اسحاق بن منصور) السولي - بفتح المهملة مولاهم أبو عبد الرحمن قال (حدثنا إبراهيم بن  
 يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء)  
 ابن عازب رضي الله عنه (يقول) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنه) قال  
 الرمادي - كالكرماني وفي بعضها وأحسنهم (خلقا) بضم الخاء المجهة وسكون اللام كذا في الفرع وفي البونينة  
 بفتح الخاء المجهة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام أيضا وفي فتح الباري بفتح المجهة لا أكثر وقال  
 الكرماني أنه الأصح وضبطه ابن التين بضم أوله وعند الاسماعيلي خلقا وأولها بالثاء وخلق بالضم الطبع  
 والسجدة (ليس بالطويل البائن) المقرط في الطول فهو اسم فاعل من بان أي ظهر أو من بان أي فارق سواء  
 بأفراط طوله (ولا يا قصير) بل كان ربعة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه  
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى ابن دينار  
 العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذا المجهة (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سألت أنسا)  
 رضي الله عنه (هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم) شعره (قال لا) لم يخضب (إعنا كان نحي) قليل من الشيب  
 (في صدغيه) بضم الصاد واسكان الدال المهملتين بعدهما مجة وبالتثنية ما بين الأذن والعين ويطلق على الشعر  
 المتدلى من الرأس في ذلك الموضع أي فلم يحتاج إلى أن يخضب وهذا كما كتبه عليه في الفتح مغيار للحديث السابق  
 أن الشيب كان في عنقه وجع بين ما يحدث مسلم عن أنس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وإنما كان البياض  
 في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبدأ أي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنقه أكثر  
 مما شاب من غيرها وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث  
 ابن سحيرة الحوضي النخري البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن البراء)  
 ابن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب لابي ذر أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا) بثال رجل  
 ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير (بعيدا ما بين المنكبين) أي عريض أعلى الظهر (له شعر) في رأسه  
 (يبلغ شحمة أذنيه) بالتثنية لابي ذر عن الكشمي ولغيره أنه (رأيت في حلة) قال في القاموس الحلة بالنم  
 ازاروردها ولا تكون حلة الا من ثوبين أو ثوب له بطانة (جرا) أي منسوجة بخطوط جرمع سواد كسائر البرود  
 اليمنية وليست كلها جرا لاق الجرا بحت منهي عنه ومجت ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في موضعه من اللباس  
 يعون الله وقوته (لم أر شيئا قط أحسن منه) اذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره (قال)  
 ولا يذروا قال (يوسف بن أبي اسحاق) نسبه لجده واسم أبيه اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبيه) الضمير  
 يرجع الى اسحاق الا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن جده أبي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي أو ذكر  
 الاب مجازا في روايته عن البراء (الى منكبيه) بالتثنية أي تبلغ الجملة الى منكبيه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 في اللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والادب والنساء في الزينة \* وبه  
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه قال  
 سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال له رجل (أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
 السيف) في الطول واللمعان ولما لم يكن السيف شاملا للطرفين فاصرا في تمام المرأى عن الاستدارة والاشراق  
 الكامل والملاحة ردها بليغا حيث (قال لا بل مثل القمر) في الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه  
 الصفتين التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس أي في نهاية الاشراق والقمر  
 أي في الحسن وزاد وكان مستديرا تنبها على أنه أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة لان التشبيه  
 بالقمر انما يراد به الملاحة فقط \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وبه قال (حدثنا الحسن بن منصور  
 أبو علي) البغدادي الشطوي بفتح الشين المجهة والطاء المهملة قال (حدثنا ججاج بن محمد الاعور بالمصبغة)  
 بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الأولى وتحفيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي أصله بالتحفيف مع فتح

الميم وفي نسخة الناصرية بفتح الميم مخففة الصاد مدينة بناها أبو جعفر المنصور على نهر جيمان قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح القوية وسكون التحتية بعد هامو حدة أنه قال سمعت أبا جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وهب بن عبد الله السواي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من قبة حراء من ادم بالابطح من مكة (بالبهاجرة) في وسط النهار عند شدة الحر (الى البطحاء) المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى (فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (وبين يديه عترة) ينتحان أقصر من الرمح وأطول من العصافيهازج (وزاد فيه) ولا يذرت قال شعبة ابن الجراح بالسند السابق وزاد فيه (عون) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون (عن أبيه أبي جحيفة) وهب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن جحيفة سهولان عوناهو ابن أبي جحيفة قال كان يمر من وراثها) أى من وراء العترة (المارة وقام الناس) اليه صلى الله عليه وسلم (جعلوا يأخذون يديه) بالثنية (في مسحون بها) بالافراد ولا يذرت عن الجوى والمستلى بهما (وجوههم) تبركا قال أبو جحيفة (فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبر من الثلج) لصحة مزاجه الشريف وسلامته من العليل (وأطيب رائحة من المسك) وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يس طبا حتى كان كما رواه أبو نعيم والبراز بإسناد صحيح اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد وامنه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولله در القائل \* فن طيبه طابت له طرقاته \* وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان أطيب من المسك الاذفر رواه أبو نعيم وحديث الباب سبق في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (حدثنا) ولا يذرت أخبرنا (عبد الله) ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد القتها السبعة (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال كان انبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان) ينصب أجود الثاني في القرع وفي اليونانية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن التانيات بالباقيات الصالحات اذا بداله عرض من اعراض الدنيا لم يعرفه مؤخر عينيه وان عزو كثير يذل المعروف قبل أن يسئل وكان اذا أحسن عادوا اذا وجد جادا فاذ لم يجد وعد ولم يخلف المعاد وكان يظهر منه آثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره (حين يلقاه جبريل) أمين الوحي ويتابع امداد الكرامة عليه فيجد في مقام البسط حلوة الوجد فينعم على عباد الله مما أنعم الله عليه ويحسن اليهم كما أحسن الله اليه بتعليم جاهلهم واطعام جائعهم الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى شكر الله على ما آتاه جزاه الله أفضل ما جازى نبياعن أمته (وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) ليتقتر رعه ويرسخ فلا يسهو ويتخلى به في الجود وغيره (فلمرسول الله صلى الله عليه وسلم) أى فيسبب ما ذكره عليه الصلاة والسلام (أجود بالخير من الريح المرسله) بفتح السين التي أرسلت بالبشرى بين يدي رحته وذلك لعدم نفعها فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بنشر الريح العطر في البلاد وشتان ما بين الاثرين فان أحدهما يحيي القلب بعد سوته والا تحريجي الارض بعد موتها \* وهذا الحديث قد سبق في أول الكتاب وفي الصيام \* وبه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب قال العيني كالكرمانى والبرماوى هو اما ابن موسى الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة الفوقية المكسورة واما ابن جعفر بن أعين انتهى والصواب أنه الختي وصرح به في رواية أى ذرة قال يحيى بن موسى كما في القرع وأصله وهو رواية ابن السكن وادس جده عبد الله بن سالم قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك قال (أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حال كونه (مسرورا) فرحا (تبرق) بضم الراء تضيء وتستنير من الفرح (أسارى وجهه) يعنى خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها مرت بكسر السين وجعه أسرار فأسارى يرجع الجمع (فقال ألم تسمى ما قال المدلجى) بضم الميم وسكون الادل المهملة وبعد اللام المكسورة جيم فحسية مشددة واسمه مجز زعيم مضمومة فجم مفتوحة فزاي مكسورة مشددة

فزاي أخرى (زيد وأسامة) ابنه وكانوا يقدحون في نسب أسامة لكونه أسود وزيد أبيض فقال مجزز المدلبي  
 حين رآهما نائمين تحت قطيفة (ورأى أقدامهما) قد بدت من تحت القطيفة (أن بعض هذه الأقدام من بعض)  
 ففضى بطباق نديه وكانوا يعقدون قول القاتف ففرح صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك زجر الهيم عن القدح  
 في الأنساب واستدل بذلك على العمل بالقصافة حيث يشتهر الحاق الولد بأحد الواطئين في طهر واحد لأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سرت بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله ولا يسر بياطل وخالف أبو حنيفة وأصحابه والمشهور  
 عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحران رواه أبو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث  
 المدلبي دليل على الحسب بقول القصافة لأن أسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله  
 عليه وسلم من اصابة المدلبي \* وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا والغرض منه هنا قوله تبرق أسارير وجهه  
 \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا واسم أبي يحيى عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد  
 الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري التابعي (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب)  
 أبي الخطاب السلمي المدني السابغي (أن) أباه (عبد الله بن كعب) السابغي (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك)  
 الانصاري الخزرجي (يحدث حين تخلف عن) غزوة (تبوك) قال فلما سلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 يبرق وجهه من السرور) فرحاً بتوبة الله على كعب (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت استنار وجهه)  
 أي أضاء (حتى كأنه) أي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قر) فان قلت لم عدل عن تشبيه  
 وجهه العمريف بالقمر الى تشبيهه بنقطة قر أجاب الشيخ ميراج الدين البلقيني بأن وجه العدو أن القمر فيه  
 قطعة يظهر فيها سواد وهو المدعي بالكف فلو شبهه بالمجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه اغماض  
 التشبيه على أكمل الوجوه فلذلك قال كأنه قطعة قر يريد القطعة الساطعة الاشرار الخالية من شوائب الكدر  
 انتهى وقيل ان الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق  
 أسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بهض الوجه فناسب أن يشبهه ببعض القمر لكن قد أخرج الطبراني  
 حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كأنه دارة قر وأما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني أيضا التبت البنت  
 النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهو محمول على صفته عند الاتفات (وكنا نعرف ذلك منه)  
 أي استنارة وجهه اذا سرت وجزء قوله فلما سلت محذوف أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بما أتى  
 ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا وأخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود  
 الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي وطولا ومختصرا ومسلم في التوبة والطلاق والنساء \* وبه  
 قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولاهم قال (حدثنا به قوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله  
 ابن عبد القاري بتشديد التحتية المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي عمرو  
 بفتح العين أيضا واسمه ميسرة مولى المطلب (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا) بفتح القاف الطبقة من الناس  
 المجتمعين في عصر واحد وقيل سمى قرنا لانه يقرن أمة بأمة وعالم بالعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسم للوقت  
 أولا له وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة (حتى كنت من القرن الذي كنت فيه) ولا يذرمه  
 وحتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث تغلبه في أصلاب الآباء أي أبا قرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه  
 أي اتقأت أولاد من صلب ولد اسماعيل ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم فالقاء في قوله قرنا فقرنا للترتيب  
 في الفضل على سبيل الترتيب من الآباء من الأبعد الى الأقرب فالقرب كافي قولهم خذ الافضل فالأكل وا عمل  
 الاحسن فالاجل \* وهذا الحديث من افراد \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه بجلده واسم أبيه عبد الله  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني)  
 بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بتصغير عبد الاقول ابن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين  
 ويجوز ضم الدال أي يرسل شعرنا صيته على جبهته (وكان المشركون يفرقون) بكسر الراء ولا يذرمون  
 بعضهم (رؤسهم) أي يلقون شعر رؤسهم الى جانبه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم (فكان) بالقاء ولا يذرم

وكان (أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) يرسلون شعر فواصيهم على جباههم (وكان) بالواو ولا يذرفكان (رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يجب موافقة أهل الكتاب) لانهم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم أحب  
 اليه من موافقة عباد الاوثان (فيما لم يؤمر فيه بشيء) أي فيما لم يخالف شرعه (ثم فرق) بالتخفيف (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شعر رأسه أي ألقاه الى جاني رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته بعد ما سدل لاص  
 أمر به \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة واللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في الترجل والترمذي  
 في الشمائل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي  
 (عن أبي حنيفة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون اليشكري المروزي (عن الاعمش) سليمان (عن أبي وائل)  
 بالهمزة شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله  
 عنهما) أنه (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا) ناطقا بالفتح وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ  
 (ولا متفحشا) ولا متكلفا للفتح نفي عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفوه به طبعها وتكلفا (وكان) صلى الله  
 عليه وسلم (يقول ان من خياركم أحسنكم أخلاقا) حسن الخلق احتيازا للفضائل واجتناب الرذائل وهل هو  
 غريزة أو مكتسب واستدل القائل بأنه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم أخلاقكم  
 كما قسم بينكم أرزاقكم \* وحديث الباب أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل والترمذي في البر \* وبه  
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة  
 ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير) بضم الحاء المجهمة وكسر التحتية المتددة  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين) من أمور الدنيا (الا أخذ أيسرهما) أي ما هو أسهل وأهم فاعل خير ليكون  
 أعم من قبل الله أو من قبل المخلوقين (مالم يكن) أيسرهما (أعما) أي يفضي الى الاثم (فان كان) الايسر (أعما  
 كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتخيير بين الجهاد في العباد والاقصاد فيهما فان الجهاد  
 ان كانت بحيث تجزى الى الهلاك لا تجوز أو التخيير بين أن يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به  
 أن لا يفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتبه من الدنيا الا الكفاف وان كانت السعة أسهل منه قال في الفتح والاثم  
 على هذا أمر نبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة (وما اتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه)  
 خاصة كعقوه عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواه الطبراني وعن  
 الآخر الذي جبر دانه حتى أثر في كتفه رواه البخاري (الا أن تهك) بضم القوية وسكون النون وفتح  
 القوية والهاء أي لكن اذا تهكيت (حرمة الله) عز وجل (فانتقم لله) لانفسه من ارتكب تلك الحرمة (بها)  
 أي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه حيث أمر بقتل عبد الله بن خطل وعقبه بن أبي معيط وغيرهما من كان يؤذيه  
 لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمة الله \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل وأبو داود  
 في الادب \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني  
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال ما مسست) بكسر السين المهملة الاولى وتفتح وتسكين الثانية (حريرا ولا  
 ديباجا) بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير (الين من كتف  
 النبي صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن أبي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام انه كان شثن  
 الكفين أي غليظهما في خشونة وجع بينهما بأن المراد اللين في الجلد والغليظ في العظام فيكون قوي البدن ناعمه  
 (ولا شممت) بفتح الشين المجهمة وكسر الميم الاولى وتفتح وتسكين الثانية (ريحاقط أو) قال (عرقاط) بفتح العين  
 المهملة وبعد الراء الساكنة فاء بالثك من الراوي (أطيب من ريح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو) قال  
 (عرق النبي صلى الله عليه وسلم) بالفاء أيضا ووقع في بعض الروايات أو عرق بفتح الراء وبهذا فاء وعلى  
 هذا التنويع لكن المعروف الاول وهو الريح الطيب \* وهذا الحديث من افرادهم أنهم أخرجه مسلم عنه \* وبه  
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن  
 الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين المهملة وسكون القوية وفتح  
 الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 أشد حياء) نصب على التمييز وهو تقي وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم (من العذراء) بالذال المجهمة البكر

لأن عذرتها وهي جلدة البكاراة باقية إذا دخل عليها (في حدرها) بكسر الخاء المجهمة وسكون الدال المهملة أي  
 في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التميم لأن العذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون  
 خارجة عنها لتكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله  
 وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولابي ذر حدثنا (محمد بن بشر) بالوحدة والمجتمعة المشددة بن دار قال (حدثنا يحيى) القطن (وابن مهدي)  
 عبد الرحمن (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (مثله) مثل الحديث السابق متنا واسناد اوزاد محمد بن بشر على  
 رواية متددي رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده (وإذا كره) صلى الله عليه وسلم (شيأ عرف في وجهه) تغيره  
 بسبب ذلك وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة  
 الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن الأعمش) سليمان (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي  
 سلمان الأشجعي وليس هو أبو حازم سلة بن دينار صاحب سهل بن سعد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما (مباحا قط) كأن يقول مالح قليل الملح ونحوهما (إن اشتهاه أكله والآخر)  
 أي وإن لم يشتهه (تركه) فإن كان حراما عابه وذمه ونهى عنه وأما قوله للضب لا ولم يكن بأرض قومي فأجدني  
 أعافه فبيان لكراهمه لاظهار عيبه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأطعمة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه  
 وأخرجه الترمذي في السير وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا لهم قال (حدثنا بكر بن منضر)  
 بسكون الكاف بعد الواو وحده ومضربا للضاد المجهمة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حكيم المصري (عن جعفر  
 ابن ربيعة) بن شراحيل المصري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن مالك ابن جحينة)  
 يابنات ألف ابن وجحينة بضم الباء الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة نون أم عبد الله فهي صفة له  
 لا مالك (الاسدي) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وأصله الأزدي لأنه من أزد شتوة فأبدت الزاي  
 سينا وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقتالا بفتح السين وغلطا البخاري فيه فلم يصيبا في ذلك أنه قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا سجد فترج بين يديه) بتشديد الراء في اليونانية وفرعها وفي الناصرية بتخفيفها (حتى نرى  
 ابطيه) بالنون قال وقال ابن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولي لابي ذر (حدثنا بكر) هو ابن  
 مضربا للحديث السابق وقال (يباض ابطيه) فزاد فيه لفظ يباض وهذا الحديث سبق في باب يدي ضبعه  
 من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أبو يحيى الترمذي بالنون المفتوحة والراء الساكنة  
 والسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد)  
 هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 لا يرفع يديه) رفعا بليغا (في شيء) من دعائه الا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه) رفعا بليغا (حتى يرى) بضم التحتية  
 مينا للجهول (يباض ابطيه) منقول ناب عن الفاعل ولابي ذر ما ليس في الفرع ولا أصله بالنون المفتوحة  
 يباض نصب على المعوامة واستدل به علي أن ابطه أبيض غير متغير اللون وعده الطبري والاسنوي في المهمات  
 من الخصاص وتعقبه ابن العراقي بأنه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر  
 أنس وغيره يباض ابطيه أن لا يكون له شعر فإن الشعر اذا تبع بقى المكان أبيض وان بقى فيه آثار الشعر  
 وفي حديث عبد الله بن اقرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت  
 أنظر الى عقرة ابطيه اذا سجد والعقرة يباض ليس بالناصح وهذا يدل على أن آثار الشعر هو الذي يجعل المكان  
 أعفر والافلو كان خاليا عن نبات الشعر لعله لم يكن أعفر نعم الذي يعتقد أنه لم يكن لا بطه رائحة كريهة وهذا  
 الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد أبو ذر هنا وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه  
 وسلم ورض يديه بالتنية ورأيت يباض ابطيه بالتنية أيضا وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) بفتح الخاء  
 والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار بتقديم الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال  
 (حدثنا محمد بن سابق) هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواو اسطة قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم  
 وسكون الفين المجهمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجبلي الكوفي قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن  
 أبيه) أبي جحيفة وهب بن عبد الله أنه قال (دفعت) بضم الدال المهملة مينا للمفعول أي وصلت من غير قصد

(إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالباطح) خارج مكة منزل الحاج إذا رجع من منى وبالجملة حاله (في قبة كان  
بأنها جرة) عند اشتداد الحر والجملة استئناف أو حال (خرج) ولا يذخر (بلال فنادى بالصلاة ثم دخل)  
أى بلال (فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو والماء الذي توضع به (فوقع الناس عليه)  
أى على فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام (يأخذون منه) للتبرك لكونه من جسده الشريف (ثم دخل)  
بلال (فأخرج العترة) بفتح العين المهملة والنون والزاي عصا طوبى له فيها زج (وخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) من القبة (كأنه أنظر إلى ويمن ساقبه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التختية الساكنة صاد مهملة  
أى بريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا (فركز العترة) قدامه بالأرض (ثم صلى الظهر ركعتين والعصر  
ركعتين) قصر السفر (عز بين يديه) صلى الله عليه وسلم (الحمار والمرأة) \* وسبق الحديث في باب استعمال  
فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذخر كما في اليونينية لاقى فرعها حدثنا  
(الحسن بن الصباح) بالتحريك في الفرع وبإسناده في أصله وهو بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني  
وهو السابق أو السابق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ونسبه إلى جده (البرابر) بتقديم الزاي قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عد العادلات حصاصه) لم يفتحه صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتنظيم بحيث  
لو أراد المسمع عد كلماته أو حروفه لا يمكنه ذلك لوضوحه وبيان لا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لأنه كقوله  
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسرها لا تطبقها واعدتها وبلغ أجراها \* وهذا الحديث أخرجه  
أبو داود (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن أبي صالح عن الليث (حدثني) بالافراد  
(يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (أنه قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة)  
رضي الله عنها (أنها قالت) لروية (ألا) بالتخفيف وفتح الهمزة (بجيبك) بضم التختية واسكان العين المهملة  
من الاعجاب (أبو فلان) بالرفع فاعل وهو أبو هريرة كما في مسلم وغيره ولا يذخر أبان قال القاسمي عياض  
هو من نادى بكنته ورواه الحافظ ابن حجر بأن عائشة انما خاطبت عروة بقولها ألا بجيبك ثم ذكرت له المنجيب  
منه وقالت أبان فلان ولكنه جاءه أبان بالالف على اللغة القليلة نحو ولو ضربه بأيا قيس ثم حكى وجه المنجيب فقالت  
(جاء) أي أبو هريرة (بفلس إلى جانب حجرني) حال كونه (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرد حديثه  
حال كونه (يسمعني ذلك وكنت أسبح) أصلى نافله أو على ظاهره أي اذكر الله والاول أو وجه كما لا يخفى (فقام قبل  
أن أقضى سبحتي ولو أدركته لرددت عليه) أي لا نسرد عليه سرده وبينت له أن الترتيل في الحديث أولى  
من السرد (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دكم) أي لم يكن يتابع الحديث بحديث  
استحجالا بل كان يتكلم بكلام راضح مفهوم على سبيل التأييد خوف اتيساره على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا  
لتفهم عنه \* هذا (باب) بالانوين (كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه) بالافراد ولا يذخر عن الكشميتي  
عيناه بالتنسية (ولا ينام قلبه) ليبي الوحي إذا أوحى اليه في منامه قال عبيد بن عمير روى الانبياء وحي ثم قرأ  
اني أرى في المنام أني أذبحك (رواه) أي حديث تنام عينه ولا ينام قلبه (سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون  
التختية مدود (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا \* وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن)  
ابن عوف (أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان  
قالت ما كان يزيد في ليالي رمضان ولا في ليالي غيره على إحدى عشرة ركعة) أي غير ركعتي الفجر وثبت  
في من قوله ولا في غيره لا يذخر وسقط لغيره (يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) أي هن  
مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف (ثم يصلي أربعاً) أخرى (فلا تسأل عن حسنهن  
وطولهن ثم يصلي ثلاثاً) قالت (فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر) استفهام محذوف الاداة (قال) عليه  
الصلاة والسلام (تنام عيني) بالافراد (ولا ينام قلبي) وهذا من خصائصه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا  
الحديث قد سبق في التهجد \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد  
(عن سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله بن أبي نمره) بفتح النون وكسر الميم أنه قال (سمعت أنس بن

مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الى بيت المقدس أنه (جاء) بأسقاط  
 الغصير ولا يوبى الوقت وذرجاه (ثلاثة نفر) من الملائكة قال ابن حجر لم أتضح أسماءهم وقال غيره هم جبريل  
 وميكائيل وإسرافيل ولم يذكر ذلك مستندا يقول عليه (قبل أن يوحى اليه) استشكل بأن الاسراء كان بعد المبعث  
 بل اريب فكيف يقول قبل أن يوحى اليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ لاسيما وقد انفرد  
 بذلك عن أنس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ وأجيب على تقدير الصحة بأنه لم يوثق عقب تلك الليلة بل بعد بستين  
 لانه انما أسرى به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى (وهو) صلى الله عليه وسلم (نائم  
 في مسجد الحرام) يتكبر الاقول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر (فقال أولاهم) أول النفر (أيهم هو) أي  
 الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم (مقال أوسطهم هو خيرهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان نائما بين الاثنين  
 (وقال آخرهم) أي آخر النفر الثلاثة (خذوا خيرهم) للعروج به الى السماء (فكانت تلك) أي القصة أي لم يقع  
 في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (فلم يرههم) عليه الصلاة والسلام (حتى جاءوا) اليه (ليلة أخرى فمبارى قلبه  
 والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) تمسك بهذا من قال انه رؤيا منام ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك  
 ساهة أول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك  
 أنه كان نائما زيادة بمجھولة (وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم قولا له) عليه الصلاة والسلام (جبريل  
 ثم عرج به الى السماء) كذا ساقه هنا مختصرا ويأتي ان شاء الله تعالى مع ما ساقه في موضعه وقد أخرج مسلم  
 في الايمان \* (باب علامات النبوة) الواقعة (في زمن الاسلام) من حين المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر  
 بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التصدي والكرامات \* وبه قال (حدثنا أبو الوائيد)  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح الزاي وراءين مهماتين  
 أولاهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة العطاردي البصري قال (سمعت أبا رجاء) عمران بن لحيان العطاردي  
 المخضرم المعمر (قال حدثنا عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة من رضي الله عنه (أنهم كانوا مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير) راجعين من خيبر كما في مسلم وأوفي الحديثين كما عند أبي داود (بأدجلوا) بهمزة  
 قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجم (ليأتهم) أي ساروا أو لها (حتى اذا كان وجه الصبح) ولا يذر  
 في وجه الصبح (عزسوا) بفتح العين وضم السين المهملة بينهما مارا متقدمة أي نزلوا آخر الليل للاستراحة  
 (فغابتهم أعينهم) فناموا (حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر) الصديق رضي الله  
 عنه (وكان لا يوقظ) بفتح القاف مينا للجهول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ) في التيمم  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه أي من  
 الوحي (فاستيقظ عمر) بعد أبي بكر رضي الله عنهم (فقعند أبو بكر عند رأسه) صلى الله عليه وسلم (الجمل يكبر ويرفع  
 صوته) بالتكبير (حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) وفي التيمم فلما استيقظ عمر رأى ما أصاب الناس أي من  
 نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما هو كان رجلا جلدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر  
 ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا مناقاة بينهما اذ لا يتنع أن كلام من أبي بكر  
 وعرف ذلك (فترنل) فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكروا اليه الذي أصابهم فقال لا ضيرا ولا يضير  
 ارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا غير بعيد ثم نزل (وصلى بنا الغداة) أي الصبح (فأعترل رجل) لم يسم (من القوم لم يصل  
 معنا فلما انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (قال يا ملان) الذي لم يصل (ما يبعثك أن تصل) عن قال  
 يا رسول الله (أصابتني جنابة) زاد في التيمم ولا ما (فأمره أن يتيمم بالصعيد) تيمم (ثم صلى) قال عمران  
 (وجعلني) من الجمل قيل وصوابه فأجئني أي أمرني بالجمل (رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه)  
 بفتح الراء على كسط في الفرع وهو ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد  
 وشهد ووصوب الاخير لكن قال في المسابيح لا وجه للتخفيف في الموضوعين أي جعلني من الجمل وفتح راكوب  
 (وقد عطشنا عطشا شديدا) في التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى  
 اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء فتسبه عوف ودعا عليا فقال له ما ذهابا فابتغيا الماء  
 فانطلقا وقلان المبهم هو عمران القائل هنا وجعلني (فبيئنا) باليم (نحن نسبه) بتبني الماء (اذا نحن بامر أم سادة)



بالسین والداد المهملتين أي مرسله (رجلها بين مزادتين) تنبيه من اذرة راوية أو قرية زاد في التيم من ماء (فقدنا  
 لها أين الماء فقالت انه لا ماء) أي هنا (قلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم ولبه فقلنا) لها (انطلق الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قالت) ولاي ذرفقات (وما رسول الله) قال عمران (فلم غلنكها) بضم النون وفتح اليم  
 وتشديد اللام المكسورة (من أمرها) شياً (حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ وسلم  
 من الفرع كما صله (فحدثته) أي المرأة (عند الذي حدثتنا) به (غير أنها حدثته أنها مؤتمعة) بضم الميم فهزمة  
 ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة أي ذات أيتام (فأمر) عليه الصلاة والسلام (بمزادتها فسخ) بالسین  
 والحاء المهملتين (في العزلاوين) تنبيه عزلاء بالعین المهملة وسكون الزاي والمدغم القرية وللعموي والمستقلى  
 بالعزلاوين بالياء الموحدة بدل في (فشر بنا) منها حال كوتنا (عطاشاً أربعين) بالنصب بياناً للعطاش وللعموي  
 والمستقلى أربعون بالرفع أي ونحن أربعون (رجلا حتى رويتنا) بكسر الواو من الرى (فلا لنا كل قرية معنا  
 وادوة) بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة انا صغر من جلد يتخذ للماء (غير أنه) أي الشان انا (لم نسق بعيرا)  
 بالنون في لم نسق لان الابل تصبر على الماء (وهي) أي المزايدة (تكاد تنض) بفوقية مفتوحة فنون مكسورة  
 فساد مبهمة مشددة كذا في اليونانية لكن في الفرع خفضة النون على كسط لعله كسط نقطة الباء وجعلها نونا  
 اي تشق (من الملم) بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة يقال نض الماء من العين اذا نبع وقال ابن سيده نض  
 الماء ينض نضاً من باب شرب اذا سال ونض الماء نضاً ونضضاً خرج ريشها والنض الحسى وهو ماء على رمل  
 دونه الى أسفل أرض صلبة فكلاماً نض منه شئ أي رشح واجتمع أخذ ولاي ذرع عن الكشيمى تنصب بفوقية  
 مفتوحة فنون ساكنة فساد مهملة مفتوحة فووحدة مشددة وفي حاشية نسخة السيماطية نض بفوقية  
 مفتوحة فووحدة مكسورة فمبهمة مشددة وصدرها الحافظ ابن جرأى تقطر وتسيل قايلاً والثلاثة بمعنى  
 وفي نسخة ذكرها القاضى عياض في مشاركته نض بالموحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من البصيص  
 وهو البريق ولعمان خروج الماء التليل لكن قال الحافظ ابن جرير معناه مستبعد هنا فان في نفس الحديث تكاد  
 تنض من الملم فكسرتها تسيل من الملم ظاهر وأما كونها تلغ من الملم فبعيد انتهى فليأتمل مع القول  
 انها من البصيص وهو البريق ولعمان خروج الماء التليل وفي نسخة السيماطية في أصل الكتاب تنض بفوقية  
 فنون فساد مبهمة مشددة فراء مفتوحات وفي أصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فساد مبهمة  
 مفتوحة فراء مشددة فروعاً من الضرر قال الكرماني مشتق من باب الانفعال أي تنقطع يقال ضررته  
 فانضرو وقال البرماوى والصواب تنضج أي تشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكن أنه سقط حرف الجيم  
 وفي أصل مسجوع على الاصيلى تقطر بفوقية مفتوحة فقاسف ساكنة فطاء فراء مضمومتين مهملتين وهى بمعنى  
 التى تسيل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه (هاؤنا ما عندكم) تطيبوا لخطرها في مقابلة حبسها  
 في ذلك الوقت عن السير الى قومها لانه عوض عن الماء (بجمع لها) بضم الجيم وكسر الميم (من الكسر) بكسر  
 الكاف وفتح المهملة (والتمر) وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت (حتى أتت أهلها قالت) ولاي ذرفقات  
 (أتيت أسمر الناس) وهو نبي كزاز عوفهدى الله ذلك) ولاي ذرد ذلك باللام بدل الالف (الصرم) بكسر الصاد  
 المهملة وسكون الراء بعدها ميم النقر ينزلون بأهلهم على الماء (بتلك المرأة) ولاي ذرعن الجوى والمستقلى يتك  
 بتخنية ساكنة بدل اللام (فأسلت وأسلوا) وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب  
 التيم • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرحدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمهجمة المشددة قال (حدثنا ابن أبي  
 عدى) هو محمد بن أبي عدى واسمه ابراهيم البصرى (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عمرو (من قتادة)  
 ابن دعامة (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنياً  
 للمفعول والنبي نائب الفاعل (باناء) فيه ماء (وهو) أى والحال أنه (بالزوراء) بفتح الزاي وسكون الواو  
 وبعدها راء فالف مدود موضع بسوق المدينة (فوضع يده في) ذلك (الاناء فجعل الماء ينبع) بضم الموحدة  
 وفتح وتكسر (من بين أصابعه) من نفس لجه الكائن بين أصابعه أو من بينها بالنسبة الى روية الرافى  
 وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه ضروريه اكثر والاول أوجه (فتوضأ القوم) قال قتادة قلت لأنس كم كنتم  
 قال (كنا ثلثائة) بالنصب خبر لكان المقطرة وفي اليونانية كانت رفة وأصلها نصابة وفي الفرع رفع على كسط



(أوزها) بضم الزاي ومدودا أحم قدر (ثلاثمائة) وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القهني (عن مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحال أنه قد (حاش) أى قربت (صلاة العصر فالتمس الوضوء) بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أى طلب الماء للوضوء ولا بى ذركاى اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يعزها فى فرع التنكرى وفرع آقبغلابى ذروهى فى حاشية اليونينية بالجرمة من قوم عليها بالاسود علامة معجى عليها (فلم يجدوه فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أبى ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل (بوضوء) بفتح الواو عا فى اناه (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى ذلك الاناء فأمر الناس) بالقاء فى أمر (أن يتوضؤوا منه فرأيت) أى أبصرت (الماء يبع) بتلذذ الموحدة أى يخرج (من تحت) وفى نسخة اليونينية وفرعها معجى عليها من بين (أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آحرم) قال الكرماني كلمة من هنا معنى الى وهى لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجز بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا الى آحرم ولم يبق منهم أحد والشخص الذى هو آحرم داخل فى هذا الحكم لان السياق يقتضى العموم وكذا أنس ان قلنا يدخل الخطاب بكسر الطاء فى عموم خطابه وانما أتى بفضله من الماء لثلايظن أنه صلى الله عليه وسلم موجود للما والايجاد انما هو لله تعالى لا غيره وهذا الحديث قد سبق فى باب التماس الناس الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن مبارك) العيشى بعين مهملة فحشية سا كنة وشين معجمة نسبة الى بنى عايش بن مالك البصرى قال (حدثنا حرم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصرى (قال سمعت الحسن) البصرى (قال حدثنا أنس ابن مالك رضى الله عنه قال خرج الى صلى الله عليه وسلم فى بعض مخارجه) أى بعض أسفاره (ومعه ناس من أصحابه) الواو للحال (فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضون) به ماء بالهمزة ولم يضطه اليونينى لوضو حه (فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير) الرجل هو أنس كما فى مسند الحارث بن أبى أسامة من طريق شريك بن أبى عمر عن أنس بلفظ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى بيت أم سلمة قال فأتيته بقدح ماء امانته واما نصفه (فأحده النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ) منه زادى مسند الحارث وفضلت فضله وكثر الناس فقالوا لم ندر على الماء (تم مدت) صلى الله عليه وسلم (أصابعه الاربع) ولا بى الوقت الاربعة (على القدح ثم قال) لهم (قوموا قوضوا) ولا بى ذرو قوضوا بغير قاء (فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء) بضم اليا وكسر الراء وكانوا سبعين أو نحوهم وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر المون وسكون التحتية بعد هاء اناه (سمع يزيد) بن هارون بن زاذان الواسطى يقول (أخبرنا حميد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد) التبو (يتوضأ) ولا بى ذر فتوضأ (وبقى قوم) لم يتوضؤا (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب) بيم مكسورة نغاء سا كنة فساد مفتوحة مجتمين فوحدة اناه (من حجارة) تغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة والمركن (فيه ماء فوضع) عليه الصلاة والسلام (كفه) بالافراد (فصغر المخضب أن يسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعهما فى المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا) قال حميد (قلت) لأنس (كم كانوا قال ثمانون رجلا) ولا بى ذر عن الكشميين ثمانين بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر فى هذا الحديث نبع الماء اختصارا للعلم به وهذه أربع طرق لحديث أنس الأول طريق قتادة والثانى طريق اسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفى الاولى انهم كانوا بالوزراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة وفى الثالثة فى السفر وفى الاولى ان الذين توضؤا كانوا ثلثمائة وفى الثالثة كانوا سبعين وفى الرابعة ثمانين فطهر أنهم ما قصتان فى موطنين للتفاير فى عدد من توضأ وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهى مغايرة واضحة تعذر الجمع فيها ووقع عند أبي نعيم من رواية عميد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قبا فأتى من بعض يومهم بقدح صغير وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى البصرى قال (حدثنا عبد العزيز ابن مسلم) القسلى بالقاف والسين المهملة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن

السلي الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمله وفتح الاشجى (عن جابر بن عبد الله)  
 الانصاري رضى الله عنهما) انه (قال عطش الناس) بكسر الطاء المهمله (يوم الحديبية) بضعف الياء (والنبي  
 صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) بثلاث الراء انا صغير من جلد يشرب فيه (توضأ) منها (فجوش الناس نحوه)  
 عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المحجمة من باب قطع أى اسرعوا الى الماء متبئين لا خذوه ولا يذر  
 به كسر الراء من باب سمع وللعصوى والمستلى جهش باسقاط الفاء وفتح الهاء (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 ولا بوى ذرو الوقت قال (ما لكم قالوا) يا رسول الله (ليس عندنا ماء يتوضأ) به (ولا نشرب الا ما بين يديك)  
 وماء هموزى البوينية وفرع آقبغا ولم يضبطه في فرع تنكز (فوضع) صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل  
 الماء يشور) بالثمة ولا يذرعن الكسهم في يشور بالفاء (بين أصابعه) بغير من (كأنما) العيون فشرينا  
 وتوضأنا) قال سالم (قلت) لجابر (كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفنا) لنا خمس عشرة مائة) قال في شرح  
 المشكاة عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقلة وهذا يدل على أنه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا  
 المقدار وقول البراء في الحديث الذي يلو هذا الحديث كأربع عشرة مائة كان عن تحقيق لان أهل الحديبية  
 كانوا ألهوا وأربعمائه تحقيقا \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المقارن وكذا مسلم والنسائي في الطهارة  
 والتفسير \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم النهدي الكوفي قال (حدثنا اسرايل)  
 ابن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه قال (قال  
 يوم الحديبية) بضعف الياء ولا يذرعن الحديبية (أربع عشرة مائة) ربح البيهقي هذه الرواية على رواية خمس  
 عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيما حكى عنه انها وهم وهي رواية مالك والاكثرين فيما نقله غيره واحدهم  
 ما وقع في رواية زهير أنهم كانوا ألهوا وأربعمائه أو أكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بأنهم كانوا أكثر من ألف  
 وأربعمائه فن قال الفاء وخمس مائة جبر الكسرو من قال ألهوا وأربعمائه ألهوا وأما رواية عبد الله بن أبي  
 أوفى كانوا ألهوا وثلاثمائه فتعمل على ما اطاع هو عليه واطاع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها وزيادة من النقة  
 مقبولة وقال في العمدة يحمل قول من يزيد على أربع عشرة مائة أو ينقص منها مائة على عدة من انضم من  
 المهاجرين والانصار من العرب منهم من جعل المتضامين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة  
 مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم أتباعا وأما قول ابن اسحاق كانوا سبعمائة فقوله تنقصها من قبل نفسه  
 من حيث أنهم نحرروا البدنة عن عشرة وكانوا نحرروا سبعين وليس فيه دليل على أنهم لم ينحروا غير البدن وأيضا  
 كان فيهم من لم يحرم أصلا (والحديبية نبر) على من حله من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت بشجرة حديباء كانت  
 هناك (فحماها) أى استقيناماءها (حتى لم تترك فيها قطرة) من ماء (فجاس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير  
 البئر) بالثين المحجمة المفتوحة والفاء المهمله كسورة أى على شفها (فدعا بما فيه من فضض) أى جعله في فيه الشريف  
 وحركه (وج) أى رمى بالماء الذي في فيه (في البئر فكشنا) بفتح الكاف وضمها (غير بعيد ثم استقيننا) من البئر  
 (حتى رويانا) بكسر الواو (وروت) بفتحها ولا يذرعن روت بكسر هاء مع زيادة تحتية بعدها (أو) قال  
 (صدرت) بفتح الراء أى رجعت (ركبتنا) بفتح الراء وبعد الاق تحتية ولا بوى الوقت وذرعنا بكسر الراء  
 واسقاط تحتية البنا التي تحمنا وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني (أنه سمع أنس بن مالك)  
 رضى الله عنه (يقول قال أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري المدني (لأم سليم) واسمها ريميلة أو مهله أو رمة  
 وهي أخت أم حرام بنت ملحان وكنتاهما خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغ زوجته والدة أنس  
 لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم  
 اذ ذلك الضميمة المألوفة منه تحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان أنه  
 لم يكن يجوع محتجا بحديث أيت يطعمني ربي ويسقني وهو محمول على تعدد الحال فكان أحيانا يجوع لئلا نسي  
 به أصحابه ولا سيما من لا يجد مددا فيصبر فيضاعف أجره وفي رواية يصوب بن عبد الله بن أبي طلحة عند مسلم  
 عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع أصحابه يتحدثهم وقد عصب بطنه بعصاية  
 فسأت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى أبي طلحة فأخبرته فدخل على أم سليم قال (فهل عندك من

عن ثبات نم فأخرجت أقرصا من شعير ثم أخرجت خارا) يكسر انحاء المجهة أي نصيفا (لها فلفت الخبز بيضه  
 ثم دسته) أي أخفته (تحت يدي) بكسر الهمزة والياء (ولا تثنى) بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون  
 المكسورة لفتنى (بيعضه) ببعض الخمار على رأسي ومنه لاث العمامة على رأسه أي عصبا) ثم أرسلتني إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به) بالخبز (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) الذي هيأه  
 للصلاة في غزوة الأحزاب (ومعه الناس فقامت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أ أرسلت أبو طلحة)  
 استقها من استخاري (فقلت نعم) أرسلني (قال بطعام قلت نعم) بطعام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لمن معه) من العصابة (قوموا) قال في الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أبو طلحة استدعاه إلى منزله فلذا  
 قال لهم قوموا وأول الكلام يقتضي أن أم سليم وأبو طلحة أرسلتا الخبز مع أنس فيجمع بأنهما أرادا بإرسال الخبز  
 مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فبأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استخيا وظهر له أن يدعو  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليتوم معه وحده إلى المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت في أكثر  
 الروايات ما يقتضي أن أبو طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة في رواية سعد بن سعيد عن أنس  
 عند مسلم يعني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال  
 يا بني اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوه ولا تدع معه غيره ولا تفضني (فانطلق) وأصحابه وفي رواية  
 محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا (وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبو طلحة فأخبرته)  
 بمجيئهم (فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم) أي قدر  
 ما يتكفيهم (فقلت) أم سليم (الله ورسوله أعلم) بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك  
 (فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه) حتى  
 دخل على أم سليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هلم يا أم سليم) يفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة  
 وهي لغة أهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولا ي  
 ذر عن الكشميتي هلي بالياء التحية أي هات (ما عندك فدأت بذلك الخبز) الذي كانت أرسلته مع أنس  
 (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتت) بتشديد الفوقية بعد ضم (وعصرت أم سليم عكة) من جلد فيها  
 سمن (فأدتمته) جعلته إذا ما للمفتوت) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول) وفي رواية  
 مباركة بن فضالة عند أحمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم تشعبها ودعا فيها بالبركة وفي رواية  
 النضر بن أنس عند أحمد عن أنس ففتت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال ائذن)  
 بالدخول (العشرة) من أصحابه ليكون أرقق بهم فإن الأناء الذي فيه الطعام لا يتخلق عليه أكثر من عشرة  
 الا بضر ريلتهم لبعده عنهم (فأذن لهم) أبو طلحة قد خلوا (فأكلوا) من ذلك الخبز المأدوم بالسمن (حتى شبعوا  
 ثم خرجوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام لا يي طلحة (ائذن لعشرة) ثانية (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا  
 ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة) ثالثة (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة)  
 رابعة (فأكل القوم كلهم حتى شبعوا) كذا في الفرع حتى شبعوا كتب حتى على كشط وفي اليونينية وفرع  
 آقبغا والناصرية وغيرها مما رأيتهم وشبعوا (والقوم سبعون) زاد أبو ذر هنادي رجلا (أو) قال (ثمانون رجلا)  
 بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد حتى فعل ذلك بشائين رجلا ثم أكل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤرا أي فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند أبي يعلى عن أنس  
 وفضلت فضله فاهد بناه لخيرتنا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم ثم أخذ ما بقي فجعله ثم دعا فيه بالبركة فعاد  
 كما كان وحديث الباب هذا أخرجه المصنف أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب  
 والنسائي في الوالية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن المنقر) العنزى البصرى قال (حدثنا  
 أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وفتح الموحدة مصفرا الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس  
 ابن أبي اسحاق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) هو الضبي (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله  
 الضبي الكوفي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال كأنه الآيات) التي هي خوارق العادات  
 (بركة) من الله تعالى (وأنت تعدونها) كلها (مخوفا) مطلقا والتحقق أن بعضها بركة كشعب الجيش الكثير

من الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس وكانهم تمسكوا بظاهرها قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا  
 أى من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له ( كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره في المدينة  
 كما جزم به البيهقي أو خير بها عند أبي نعيم في الدلائل (فقل الماء فقال) صلى الله عليه وسلم (اطلبوا أفضله من ماء)  
 ثلاثا يظن أنه صلى الله عليه وسلم موجود للماء (بخافا وأبانا فيه ماء قليل فأدخل يده) المباركة (في الأناة ثم قال حتى)  
 يفتح اليباء (على الظهور) يفتح الطاء أى هلموا الى الماء مثل حتى على الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد الفعل أى  
 تطهروا (المباركة) الذى أمده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (والبركة) يستدأخبره (من الله) عز وجل قال  
 ابن مسعود (فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من نفس اللحم الذى فيها  
 (واقصد كل سمع تسبيح الطعام وهو يؤكل) أى فى حالة الأكل فى عهده صلى الله عليه وسلم غالباً وعند الاستماع على  
 كناناً كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام \* وهذا الحديث أخرجه الترمذى  
 فى المناقب \* وبه قال (حدثنا أبو يعين) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (قال حدثني) بالافراد  
 (عاصم) هو الشامي (قال حدثني) بالافراد أيضاً (جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضى الله عنه أن أيام توفى)  
 شهيداً يوم أحد (وعليه دين) وفى رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقاً ليهودى فاستظفروا جابر فأبى أن يظفروا قال  
 (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (إن أبى تركه عليه ديناً وليس عندى الا ما يخرج نخله) من التمر (ولا  
 يبلغ ما يخرج) نخله فى مدة (سنتين) بالجمع (ما عليه) من الدين (فانطلق معى لكيلا) ولا يذر لكى لا (يفضح)  
 بضم أوله وكسر ثامته أوفخ أوله وضم ثالثه والوجهان فى الناصرية (على القرما) بتشديد ياء على - فقال عليه  
 الصلاة والسلام نعم فانطلق فأتى الى الحائط (فثنى حول ييدر من ييادر التمر) قال فى المغرب البيدر الموضع  
 الذى يداس فيه الطعام (فدعا) فى غره بالبركة (ثم) منى حول ييدر (آخر) فدعا (ثم جلس عليه) على البيدر  
 (فقال انزعوه) بكسر الزاى أى من البيدر وفى رواية مغيرة عن الشعبي فى البيوع كل للتوم (وأوفاهم الذى لهم)  
 وفى رواية قرأ فى الوصايا ثم قال لجابر جذاوف الذى له جذوه (وبقى مثل ما أعطاهم) وفى رواية مغيرة وبقي  
 تمرى كأنه لم يتقص منه شئ وفى رواية وهب بن كيسان نأوفاه ثلاثين وسقاً وفضلت له سبعة عشر وسقاً ويجتمع  
 بالمثل على تعدد القرما فكان أصل الدين كان منه ليهودى ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوفاه وفضل  
 من ذلك البيدر سبعة عشر وسقاً وكان منه لغير ذلك اليهودى أشياء أخرى من أصناف أخرى فأوفاهم وفضل  
 من المجموع قدر الذى أوفاه قاله فى فتح البارى \* وهذا الحديث سبق مطولاً ومختصراً فى الاستقراض والجهاد  
 والشروط والبيع والوصايا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا سمع عن أبيه)  
 سليمان بن طرخان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضى  
 الله عنهما أن أصحاب الصفة) وهو مكان فى مؤخر المسجد النبوى مظلل أعد لتزول الغيا فيه عن لأمأوى له  
 ولا أهل (كانوا أناساً فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث)  
 من أهل الصفة (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس) منهم ان لم يكن عنده ما يقضى أكثر من ذلك  
 (أو سادس) مع الخامس ان كان عنده أكثر من ذلك ولا يوى ذرو الوقت بسادس بموحدة قبل السين الاولى  
 وسقط لابي ذر لفظ أو من قوله أو سادس (أو كما قال) عليه الصلاة والسلام (وان أبا يعين رجلاً بثلاثة) من أهل  
 الصفة الى يته لانه كان عنده طعام أربعة ولعله أخذ سادساً زائداً على ما ذكره صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن كان  
 عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس لا وادة أن يؤثر نصيبه اذ ظهر أنه لم يأكل أو لا معهم (وانطلق  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم وعبر عن أبي بكر بلفظ الجنى لبعديته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالانطلاق لقربه (وأبو بكر) أخذ (ثلاثة) كذا بانصب على رواية أبي ذر عن المشيمى والمستمى  
 كما فى هامش اليونينية وفرعها على اضعاف أخذ كما لا يقال هذا تكرار مع السابق لان السابق لبيان  
 من أحضرهم الى منزله مع الاشارة الى أن أبا بكر كان من الكثيرين من عنده طعام أربعة فكثر وهذا الآخر  
 بيان لابتداء ما فى نصيبه ولا يذرع المشيمى أيضاً بثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفاً على قوله وانطلق  
 النبي صلى الله عليه وسلم أى وانطلق أبو بكر بثلاثة وهى رواية مسلم وللسابقين وثلاثة بالواو والنصب (قال) عبد  
 الرحمن بن أبي بكر (فهو) أى الشأن (أنا) مبتدأ (وأبى) أبو بكر الصديق (وأبى) أم رومان زينب أو وهى

وخبر المبتدأ محذوف أي في الدار قال أبو عثمان عبد الرحمن التهمدي (ولأدري هل قال) عبد الرحمن (أمرأتى)  
 أمية بنت عدى بن قيس السهمية أم أكبر وأولاده أبي عتيق محمد (وخادمى) بالاضافة ولم يسم ولا بى ذرعن  
 الكشميين وخادم خدمتها مشتركة (بين يتناوبين بيت أبي بكر وان أبابكر تعشى) أكل العشاء وهو طعام  
 آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وحده (ثم لبث) بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث (حتى صلى  
 العشاء) معه عليه الصلاة والسلام (ثم رجع) الى منزله بالثلاثة وأمر أهله أن يضيفوهم (فلبث) فيه (حتى تعشى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله (بخاء)  
 اليه (بعد ما مضى من الليل ما شاء الله) فتعشى الاول اخبار عن تعشى الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله  
 عليه وسلم والاول من العشاء بكسر العين المهملة أى الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري  
 قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 تكرار وفائدته الاشارة الى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن تعشى معه وصلى معه العشاء  
 ومارجع الى منزله الا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب أن يؤخر صلاة  
 العشاء وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم أى صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي  
 بعد صلاة العشاء وسلم والاسماعيلي أيضا بدل حتى تعشى بالمجزة نفس بالسين المهملة من النعاس وهو أوجه  
 وقال القاضي عياض انه الصواب وبهذا يتقن التكرار كما في قوله لبت وسببه تعلق أسباب اللبس وحينئذ  
 فيكون المعنى وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم ركع النافلة  
 التي بعدها فلبث حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام لينام فرجع أبو بكر حينئذ الى بيته فجاهد  
 ما مضى من الليل ما شاء الله (فأتته امرأته) أم رومان (ما حبسك عن) ولا بى ذرعن الجوى والمستملى من  
 (أضياقك) الثلاثة (أو) قالت (ضيفك) بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوى  
 (قال) أبو بكر لزوجه (أو عشيتهم) بهمزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من المثناة الفوقية ولا بى ذرعن  
 الكشميين أو ما عشيتهم بزيادة ما (قالت أبو) بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل  
 (حتى تجي قد عرضوا) أى الخدم (عليهم) أى العشاء فأبوا فجالجوهم (فغلبوهم) ولم يأكلوا حتى تحضر  
 وتأكل معهم قال عبد الرحمن (فذهبت فاخترت) أى فاخترت خوفانه (فقال) لى (يا غنم) بضم الغين  
 المجمة وفتح المثناة بينهما نون ساكنة آخره راوى أى يا جاهل أو يا ثقيل أو يا ثيم (بجدع) بالجيم والبدال والعين  
 المهملتين المفتوحتين دعا على بالجدع وهو قطع الانف أو الاذن أو الشفة (وسب) شتم أى ظننا منه انه فرط  
 فى حق الاضياف (وقال) للاضياف (كلا) زاد فى الصلاة لاهنياً طاله تأدياً لهم لما ظهر له أن التأخير منهم  
 أو هو خبر والمعنى أنكم لم تتنوا بالطعام فى وقته (وقال) أبو بكر (لا أطمعه أبداً) وفى رواية الحريرى فقال  
 انما اظنرتونى والله لا أطمعه أبداً فقال الآخرون لانطعمه أبداً حتى تطعمه ولا بى داود من هذا الوجه هات  
 طعامك فوضع فقال بسم الله (قال) عبد الرحمن (وايم الله) بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدأ خبره محذوف  
 أى قسمى (ما كنا نأخذ من اللقمة) فى الصلاة لقمة يجذف أل (الاريا) زاد فى الطعام (من أسفلها) من أسفل  
 اللقمة (أكثر منها حتى شعوا) بكسر الموحدة (وصارت) أى الاطعمة أو الجفنة (أكثر مما كانت قبل  
 فنظر أبو بكر) أى اليها كما فى الصلاة (فاذا شئ) قدر الذى كان (أو أكثر قال) أى أبو بكر ولا بى ذرعن قال  
 (لامرأته) أم رومان (يا أخت بى فراس) بكسر الفاء وتحذف الراء وبعد الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن  
 مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فالظاهر أن أبابكر نسبها الى بى فراس  
 لكونهم أشهر من بى الحارث والمعنى يا أخت القوم المنتسبين الى بى فراس وفى الصلاة ما هذا وهو استفهام  
 عن الزيادة الحاصلة فى ذلك الطعام (قالت لا وقرة عيني) صلى الله عليه وسلم ولا زائدة أو نافية على حذف تقديره  
 لاشئ غير ما أقول وقال الكرماني ما هذه الحالة فقالت لأعلم (لهى) الاطعمة أو الجفنة (الآن) أكثر مما قبل  
 ثلاث مرات (ولا بى ذرعن) وهذا التمرؤية من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما  
 سلفت أم رومان لما وقع عندها من السرور بذلك (فأكل منها) أبو بكر وقال انما كان الشيطان (الحامل الى  
 على ذلك) (يعنى يمينه) التى حلفها حيث قال والله لا أطمعه وسلم انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه

والخامل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فزال ما حصل له من الجرح فعاد مسرورا وانقلب الشيطان  
مدحورا (ثم اكل منها لقمة) ليرغم الشيطان بالخنث الذي هو خيروا كما ما الضيفاته وليحصل مقصودهم  
اكلهم ولكونه أكثر قدرة منهم على الكفارة (ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده) عليه الصلاة  
والسلام (وكان بينا وبين قوم عهد) أي عهد مهادنة (فغضى الاجل) فخاوا الى المدينة (فعرّفنا) بالعين المهملة  
وتشديد الراء وبالفاء (أثنا عشر رجلا) بألف على لغة من يجعل المثني كالمقصود في أحواله أي جعلناهم عرفاء  
على بقية أصحابهم والعموي فتفرقنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون اصاب وفي نسخة ففرقنا بفتح  
القاف فالخيم المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ونامفوه (مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم) رجل (مع  
كل رجل) جله اعتراضية (غير أنه) صلى الله عليه وسلم (بعث معهم) نصيب أصحابهم من تلك الخفنة والاطعمة  
اليهم (قال) عبد الرحمن (أكلوا منها) أي أكل الحيس من الاطعمة أو الخفنة (أجمعون أو كما قال) الشك  
من أبي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور أوائل البركة عند الصديق  
وتعامها في الحضرة المحمدية (وغيرهم يقول فتفرقنا) بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري  
وغيره بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول فتفرقنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام  
احوال العسكر ووثب في الفرع قوله وغيرهم يقول فتفرقنا وسقط من أصله وقال في الهامش وغيره يقول  
فتفرقنا من العرافة وعزاها لابي ذر \* وهذا الحديث قد مر في باب السمر مع الاهل آخر المواقيت وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسرهد بن مسربيل الاسدي البصري \* قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عبد العزيز بن  
صهيب) (عن أنس) هو ابن مالك رضى الله عنه (و) روى حماد (عن يونس) بن عبيد البصري (عن ثابت)  
البناني (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أصاب أهل المدينة قط) بفتح القاف وسكون الحاء المهملة أي  
جذب من حبس المطر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فيما) بغير ميم (هو يخطب يوم الجمعة)  
وجواب يناقوله (اذ قام رجل) لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على أنه خارجة بن حصن  
الفرزاري (فقال يا رسول الله هلكت الكراع) بنم الكاف الخليل (هلكت السماء) جمع شاة (فادع الله يسقينا  
خذ) عليه الصلاة والسلام (يديه) بالتثنية (ودعا) اللهم اسقنا (قال أنس وان السماء كمثل الزجاج) من شدة  
الصناء أي ليس فيها صحابة ولا كدر (فهاجت ريح أنشأت سبحانم اجتمع) ذلك السحاب (ثم أرسلت السماء  
عزاليها) بالعين المهملة والراء المعجمة المفتوحين وكسر اللام وتفتح بعدها تخفية مفتوحة جمع عزلا وهي قم  
الزيادة الاسفل كما مر يعني فأمطرت (نخرجنا) من المسجد (تخوض الماء حتى آتينا منازلنا فلم نزل غطر) بنم  
النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة الاخرى فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (ذلك الرجل)  
انقائل هلكت الكراع (وأوغره) شك انراوى (فقال يا رسول الله تهدمت البيوت) أي من كثرة المطر  
زاد في طريق ابن أبي عمير عن أنس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهذا مكت المواشي (فادع الله يحبسه)  
بالجزم جواب الطب والتعبير للمطر (فتبسم) عليه الصلاة والسلام (ثم قال حوالينا) وفي باب الدعاء اذا كثرت  
المطر اللهم حوالينا أي اللهم امطر حوالينا (ولا) تمطر (علينا) قال (ومطرت الى السحاب تصدع) بصيغة  
الماضي أي انكشف وأصله الانشقاق ولا يذرعن الكسبهني كافي اليونينية وبعض الاصول المتقدمة  
وفرع أقباس وذلك من الفرع التذكري تصدع بالتثنية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول العيني  
والاصيلي تصدع وهو الاصل ولكن حذف منه احدى التاءين لعلسهو (حول المدينة كانه الكليل)  
بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشيء وسبق هذا الحديث في الاستسقاء من طرق \* وبه قال (حدثنا محمد  
ابن المثني) العنزي الزمن البصري قال (حدثنا يحيى بن كثير) بالثلاثة ابن درهم (ابو غسان) بفتح الغين  
المجبة وتشديد السين المهملة العنزي بالنون الساكنة قال (حدثنا أبو خص وأسمه عمر) بنم امين  
(ابن العلاء) بفتح العين المهملة مدودا وسقط الواو من قوله واسمه لابي ذر (أخو أبي عمرو) بفتح العين  
وسكون الميم (ابن العلاء) أحد القراء السبعة (قال سمعت باعها) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما)  
أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع) بكسر الجيم وسكون الذال المجبة أي كان  
يخطب مستندا الى جذع نخلة (فقال اخذ) عليه الصلاة والسلام (المنبر فحول اليه) للنخلة (فخن الجذع)  
لفارقه حين المتألم المنشق عند الفراق وانما يشتمق الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام

ويتأسف على مفارقة عقل العقلاء والعقل والحسين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حتى (فأناه) عليه الصلاة والسلام (ففتح يده عليه) فسكنه وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة (وقال عبد الحميد) جزم المزني بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور وقال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير إضافة تحفيضا (أخبرنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال (أخبرنا معاذ بن العلاء) المازني أخو أبي عمرو بن العلاء (عن نافع) مولى ابن عمر (بهذا) الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد (ورواه) أي الحديث (أبو عاصم) النبيل فيما وصله البيهقي وأبو داود (عن ابن أبي رواد) بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) الخزمي (قال سمعت أبي) أيمن الحبشي (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة) بخطب (الى شجرة أو) قال الى (تخله) بالشك من الراوي (فقالت امرأة من الانصار) لم تسم (أورجل) في رواية ابن أبي رواد عند البيهقي في الدلائل أنه تميم الداري (بارسول الله ألا) بالتخفيف (تجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا) عمله باقوم بالوحدة والتساق المضعومة آخره ميم أولام أو هومينسا أو ابراهيم أو كلاب أو صباح والاول أشهر وروى الواقدي من حديث أبي هريرة أن تميميا أشار بعلمه فعمله كلاب مولى العباس وجزم البلاذري بأن الذي عمله أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (فلما كان يوم الجمعة) برفع يوم اسم كان وبالتهصب على الطرفية وقت الخطبة (دفع) بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولا يذرع عن الـ كـ تميمي بفتح الراء بدل الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم (الى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت التخله) التي كان يخطب عندها (صباح الصبي) زاد في السبع حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه) أي الجذع وللأصلي وأبي ذرع عن الـ كـ تميمي فضمه أي التخله (اليه) صلى الله عليه وسلم (تنت) أي جعلت تنت (أبين الصبي الذي يسكن) بضم التميمية آخره نون مبنيا لثمة قول من التسككين (قال) عليه الصلاة والسلام (كانت) أي التخله (تسكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها) \* وهذا الحديث سبق في باب التجار من البيوع \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أي أوبس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) القرشي التيمي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (حفص بن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما (يقول كان المسجد) النبوي (مسقوقا على جذوع من تفل) كانت له كالأعمدة (فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم) مستندا (الى جذع منها فلما صنع له المنبر) بضم الصاد مبنيا للمفعول (وكان) بالواو ولا يذرع في الوقت وذرف كان (عليه) أي على المنبر (فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار) بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة المنخفضة الناقطة التي أتت عليها من يوم ارسال الفعل عليها عشرة أشهر (حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عن يمينه) بالذون \* وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضى الله عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيسا ما أعطى نبينا محمد أصلي الله عليه وسلم فقبل أعطى عيسى احسب الموتى قال أعطى محمد حنين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر من ذلك وقد قال ابن السبكي والصحیح عندي أن حنين الجذع متواتر وعن ابن حجر نحوه وانظله حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما انتقالا مستصفا بقصد القطع عند من يطالع على طرق الحديث دون غيرهم عن لا يمارسة له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي (عن شعبة) بن الجراح \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع ثنا أبو الجراح (بشر بن خالد) بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري القرائضي تزيل البصرة قال (حدثنا محمد) هو ابن جعفر غندر (عن شعبة) ابن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاعشى أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن حذيفة) ابن اليمان (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال) للأصمائية (أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة) المخصوصة (تقال حذيفة أنا) حفظ كما قال (صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد) قال (عمر

(هات) بالبناء على الكسر (المك بجرى) بوزن فعيل وفي الصلاة منك عليه بجرى أى على النبي صلى الله عليه وسلم أى جسور (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قننة الرجل في أهله) قال الزين بن المنبر أى بالميل اليه أو عليين في القسمة والايشار حتى في أولادهن (وقننته في ماله) بالاشتغال به عن العبادة أو بجلبه عن اخراج حق الله (وقننته في جاره) بالحد والمناخنة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها (تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وليس التكفير كما أشار اليه في جملة النفوس بمختص بما ذكر بل يبه به على ما عده فكل ما نقل صاحبنا عن الله عز وجل فهو قننته وكذلك المكفورات لا تختص بما ذكر بل يبه به على ما عدها فذكر من عبادة الافعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف والمكفرانها والصغار فقط كما قرنته غير مرة (قال) أى عمر (ليست هذه) القننة أريد (ولكن) الذي أريد به النشئة (التي توجب توج البحر) تضرب كاضطرابه عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة الخصامة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك (قال) حذيفة لعمر (يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها ان يذك وبينها يا باسغلقا) بفتح اللام أى لا يخرج شئ من الفتن في حياتك (قال) عمر لحذيفة مستقهما منه (بفتح الماب) باسقاط أداة الاستفهام وشم أثره مبنيا للمفعول (أوب كسر قال) حذيفة (لا) بفتح (بل يكسر قال) عمر (ذالك) ولا ي ذر ذلك أى كسر الساب (أخرى) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء أى أجدر (أن لا يعلق) زاد في الصيام الى يوم القيامة وانما قال ذلك لان العادة أن العلق انما يفتح في الصحيح فأما ما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل أن يكون حذيفة علم أن عمر يقتل ولعله كره أن يخاطبه بانقتل لان عمر كان يعلم أنه الباب فأتى به عبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بانقتل انتهى وكأنه مثل الفتن بدار ومثل حياة عمر بساب لهام غلق ومثل موته بفتح ذلك الباب فإذ مات حيا عمر موجودة وهي الساب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شئ فاذا مات فقد انفتح ذلك الباب ونخرج ما في تلك الدار وأخرج الخطيب في الرواية عن مالك أن عمر رضى الله عنه دخل على أم كلثوم بنت علي فوجدتها تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودى الكعب الاحبار يقول انك باب من أبواب جهنم فقال عمر ماشاء الله ثم خرج فأرسل الى كعب بن جوفاء فقال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا يفتح ذوا الحجة حتى تدخل الجنة فتقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال انما تجد في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقتحموا فيها فاذا مات اقتحموا انتهى قال أبو وائل (قلنا) لحذيفة (علم الساب) ولا ي ذر علم عمر الباب (قال نم) علمه (كما) به سلم (أن دون غد الليلة) أى اليلة أقرب من الغد قال حذيفة (في حديثه) أى عمر (حديثا ليس بالغالط) بفتح الهمزة جمع أغلوطه بفتحها أى حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان اجتهاد ورأى قال أبو وائل (فهنا أن نسأله) أى حذيفة من الباب (وأمرنا) بالواو وسكون الراء (مسروقا) هو ابن الجعدع أن يسأله (فسأله فقال من الساب قال) أى حذيفة الباب (عمر) رضى الله عنه وقول الزركشى في تفسير حذيفة بعمر اشكال فان الواقع في الوجود يشهد أن الاول بذلك أن يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البدر الدماميني فقال لا خفاء أن مبدأ الفتنة هو قتل عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الامر او التي ألقاها اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حديثه حديثا ليس بالغالط اعلم الى ذلك فيذنبني تلقى قوله بالقبول وانما يحتمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الجلة اعجاب المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وظنه أنه تأهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فآله تعالى يرحم البدر قلده بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعتاد ولقد وافق حذيفة على معنى روايته أبو ذر فروى الطبراني باسناد رجاله ثقات أنه لقي عمر فأخذه يده فغمزها فقال له أبو ذر أرسل يدي يا قتل الفتنة الحديث وفيه أن يأذر قال لا نصيب لكم قننة مادام فيكم وأشار الى عمر وروى البزار من حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق الفتنة فسأله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال ينصركم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا أبو يعان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة الاموي مولا هم واسم أبيه دينار

قوله ولغير التخصيص الخ  
 هكذا في عدة نسخ ودون بلاس  
 قوله فكل ما شغلنا ويكون  
 قوله وكذلك المكفورات الخ  
 ما ذكرناه فعل الا وفق أن  
 أصل العبارة هكذا وليست  
 الفتنة مختصة بما ذكر بل يبه  
 الخ اه تأمل



قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
وهذا الحديث قد اشتمل على أربعة أحاديث أحدها قتال الترك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم  
الساعة حتى تقاتلوا قومنا منهم الشمر) بفتح العين وتسكينها يعني يجعلون نعالهم من جبال صخرت من الشعر  
أو المراد طول شعورهم حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال ولم يلبسوا الشعر وعشون في الشعر  
وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كلب الماء (وحتى تقاتلوا الترك صغار  
الاعين حمر الوجوه ذلف الأنوف) بضم الذال المجرمة وسكون اللام بعد ها فاء جمع أدلف أي صغير الأنف  
مستوى الأرنبة وصغار وجوه ذلف نصب صفة للمنصوب قبلها (كأن وجوههم الجحان) بفتح الميم والجرم المخففة  
وبعد الألف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أي الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة  
وهي التي ألبت الطراق وهي جارية تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها فكأنها ترس على ترس فتشبهها بالترس  
لبسطها وتدويرها وبالطرقة لغلظها وكثرة لحها \* والترس قليل انهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولدياقت وبلادهم  
ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين وبين ما يلي الهند إلى أقصى المعمورة وهذا الحديث الأول سبق  
في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية)  
ولا يذر عن الجوى والكشميني وتجدون أشد الناس كراهية (لهذا الأمر) وهي الولاية خلافة أو إمارة  
لما فيه من صعوبة العمل بالعدل (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله على ذلك كونه  
غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (والناس معادن) جمع معدن وهو الشيء  
المستقر في الأرض فتارة يكون نقيصا وتارة يـكون خبيثا وكذلك الناس (خيرهم في الجاهلية خيارهم  
في الإسلام) فصفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس  
فان أسلم استمر شرفه وكان أشرف عن أسلم من المشركين في الجاهلية \* وهذا قد سبق في المناقب أيضا والرابع  
قوله عليه الصلاة والسلام (وإيا تين على أحدكم زمان) أي بعد موته صلى الله عليه وسلم (لان يراني) فيه (أحب  
اليه من أن يكون له مثل أهله وماله) فكل واحد من الصحابة ممن بعدهم من المؤمنين يمتنى رؤيته عليه الصلاة  
والسلام ولو فقد أهله وماله \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (يحيى بن موسى الخثمي) أو يحيى بن  
جعفر البكندى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه  
(عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا) بضم الخاء  
وسكون الواو وبالزاي المجرمة (وكرمان من الأعاجم) بفتح الكاف في الفرع وفي غيره بكسر هاء والوجهان  
في اليونانية وسكون الراء قال ابن دحية قيدنا خوزا بالزاي وقيدته الجرجاني بالراء المهمله مضافا إلى كرمان  
وصوبه الدارقطني وحكاه عن الامام أحمد وقال بعضهم انه تحجيف وقيل اذا أضيف في الممهله واذا عطفه  
في الزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك أما خوز  
فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم وأما كرمان فبلدة من بلاد العجم أيضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل  
أن يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة أعني قوله  
(حمر الوجوه فطس الأنوف) جمع أفطس والقطوسة نظام من قصبه الأنف وانتشارها (صغار الاعين كأن وجوههم  
الجحان المطرقة) ونبت في الفرع كأن وسقط من أصله فوجوههم بالرفع قال الكرماني فان قلت أهل هذين  
الاقليمين أي خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه أما أن بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت  
أو يصيرون كذلك فيما بعد وأما أنهم بالنسبة إلى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان  
وقيل ذلك لانهم توجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك كان أحد  
أصول أحدهما من خوز وأحد أصول الآخر من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر ذلك  
صندا كما نسبهم إلى قنطورا وهي أمة كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام (نعالهم الشعر \* تابعه غيره) أي غير  
يحيى شيخ المؤلف في روايته (عن عبد الرزاق) بن همام أخرجه أحمد واسحاق في مسنديهما \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سليمان بن عيينة) قال قال اسماعيل بن أبي خالد (أخبرني عيسى) هو ابن  
أبي سازم قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين) أي المدة

التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والافتدة صحبته كانت أكثر من ثلاث سنين نخرج أجد وغيره عن حميد  
 ابن عبد الرحمن الجعفي قال صحبت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة الحديث  
 وقد كان أبو هريرة قد قدم في خير سنة سبع وكانت خيرة في صفرو وفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة  
 إحدى عشرة فعلى هذا تكون المدة أربع سنين وزيادة (لم أكن في سني) يكسر السين المهملة والنون وتشديد  
 التحتية وهي مفتوحة في اليونانية وفرعها وانصارية وغيرها على الاضافة الى باب المتكلم أي في مدة عمري  
 وللصك منهن في عالم يذكره في اليونانية وفرعها في شيء بمجزة مفتوحة بعدها همزة واحد الاشياء (أحرص على  
 أن أعي الحديث) أحفظه (متى فيهن) في الثلاث السنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما أبو هريرة فهو ومفضل  
 باعتبار ثلاث السنين ومفضل عليه باعتبار باقي سني عمره و (سمعت يقول وقال هكذا بين يدي الساعة)  
 أي قبلها (تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المجهمة يعني  
 البارزين لقتال أهل الاسلام أي الظاهرين في براز من الارض قبل هم أهل فارس أو الأكراد الذين يسكنون  
 في البارز أي الصحراء أو الديلمة (وقال سفيان) بن عيينة (مرة وهم) أي الذين يقاتلون (أهل البارز) بتقديم  
 الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الأول وبه جزم الاصيلي وابن السكن وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في الفتن وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي بالثين المجهمة والحاء المهملة المكسورتين  
 قال (حدثنا جري بن حازم) بالحاء المهملة والزاي ابن زيد الأزدي البصري قال (سمعت الحسن) البصري  
 (يقول حدثنا عمرو بن نفل) بفتح العين المهملة وسكون الميم وتقلب بفتح الفوقية وسكون العين المجهمة وكسر  
 اللام بعدها موحدة رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة) قبلها  
 (تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم الجمان المطرقة) بفتح الراء اسم مفعول قال الخافظ  
 ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى  
 الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى أبو يعلى من وجه آخر عن  
 معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأناه كتاب عامله أنه وقع بالترك وهم فغضب معاوية من ذلك  
 ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى يأتيك أمرى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تجل العرب  
 حتى تلحقهم غنابت الشج قال فأنأا كره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين  
 المسلمين سدودا الى أن فتح ذلك شيئا بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والبأس  
 حتى كان أكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الأتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحدا بعد واحد  
 الى أن خالط الملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك أيضا فلكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك  
 سبكتكين ثم آل سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم ثم كان بقايا أتباعهم بالشام وهم آل  
 زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستكثر هؤلاء أيضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية  
 والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة الغزنغزبوا البلاد وقتكروا في العباد ثم جاءت  
 الطاقة الكبرى المعروفة بالتر فكان خروج جنكزخان بعد الستمائة فاستمرت بهم الديار  
 خصوصا المشرق بأسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر  
 خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم يخرجون الى أن كان الثلث ومعناه الاعرج  
 واهمه ثم بفتح المنناة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وخرّب دمشق حتى صارت خاوية على  
 عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته الى أن أخذ الله وتفترق بنوه البلاد وظاهر بذلك  
 مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا الحسن بن نافع) أبو اليمان قال (أخبرنا شعيب)  
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أباه (عبد الله  
 ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود) اللطاب للعاشرين  
 والمراد من يأتي بعدهم يدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسامين يكونون  
 معه واليهود مع الدجال (فتمسكون عليهم) بفتح اللام المشددة (حتى يقول الحجر) واعتبر أي ذرثره يقول  
 الحجر حقيقه (يا مسلم هذا يهودى وراوى فاقله) فقيه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الجاد ويحتمل

الجازبان يكون المراد أنهم لا يضيدهم الاختباء والاقول أولى روى حديث أبي امامة في قصة خروج الدجال ونزول  
 عيسى عليه السلام ورواه الدجال ربه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وتاج فاذا نظر اليه الدجال  
 ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة لن تسبق في بها فقدره  
 عيسى عليه السلام عند باب لدا الشرق في قتله وتنهزم اليه ود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا أنطق  
 الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودي قتله الا القرودة فانها  
 من شجرهم لا تنطق رواء ابن ماجه مطولا وأصله عند أبي داود ونحوه من حديث مرة عند أحمد باسناد حسن  
 وأخرجه ابن منده في كتاب الايمان من حديث بنديفة باسناد صحيح \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي  
 قال (حدثنا سميان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله  
 عنهما (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أنه (قال يا أي على الناس زمان بغزون) أي تشام أي جماعة (فيقال فيكم) يحذف همزة الاستفهام ولا يذر  
 عن الكسبية أي لهم فيكم (من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال  
 لهم) سقط لفظ لهم لا يذر (هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) أي تآبى (فيقولون نعم  
 فيفتح لهم) أي عليهم وحذفت لدلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود الصحبة في الاعصار المتأخرة  
 لانه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وأنهم يسألون هل فيكم أحد من الصحابة فيقولون لا  
 وكذلك في التابعين وأتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار  
 وقد ضبط أهل الحديث آخر من مات من الصحابة وهو على الاطلاق أبو الطغيلة عامر بن واثله اللخمي كما جزم به  
 مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة أو سبع مائة أو ست عشرة مائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام  
 قبل وفاته بثهر على رأس مائة لا يبقى على وجه الارض من هو عليها اليوم أحد \* وهذا الحديث قد سبق  
 في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد  
 ابن الحكم) بفتحين أبو عبد الله الروزي الاحول قال (أخبرنا الضر) بفتح الزون وسكون الصاد المجهمة ابن  
 تميل الماوفي قال (أخبرنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السديقي قال (أخبرنا سعد) بكسر العين أبو مجاهد  
 الطائي قال (أخبرنا محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي (عن عدى بن حاتم)  
 الطائي أنه (قال بينا) بغير ميم (أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل) لم يسم (فشكا اليه الفاقة ثم أتاه  
 آخر) أيضا (فشكا اليه) صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لا يذر (قطع السبيل) أي الطريق من طائفة  
 يترصدون في المحامن لا خذ المال أو لغير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة لا يقيم ما يرشد الى  
 أن الرجلين صهيب وسلمان (فقال يا عدى هل رأيت الحيرة) بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت  
 بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطائي وليها من تحت يد كسرى  
 بعد قتل النعمان بن المنذر (قلت لم أرها وقد أتيت) بضم الهمزة مبيعا للمفعول أي أخبرت (عنها) عن الحيرة  
 (قال فان طالت بك حياة ابن الطمينة) بالطاء المجهمة المرأة في اليهودج (ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة  
 لا تخاف أحدا الا الله) قال عدى (قلت فيما بيني وبين نفسي) متعجبا (فأبى دعا رطبي) بالدال والعين المهملتين  
 لا بالذال المجهمة أي كيم تم المرأة على قطاع الطريق من طي غير خاتمة وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم  
 بغير جوار (الذين قد سعروا البلاد) بفتح السين والعين المشددة المهملتين أي ملؤها شر وفسادا وهو مستعار  
 من استعار النار وهو فوقها وانها بها والموصول صفة سابقه (واتن طالت بك حياة لتفتحن) بفتح اللام وضم  
 الفوقية وسكون الفاء وفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد النون مبيعا للمفعول ولا يذر لتفتحن بفتح التاءين  
 (كنوز كسرى) قال عدى مستتهما (قلت كسرى) أي كنوز كسرى (ابن هرمز قال) عليه الصلاة والسلام  
 (كسرى بن هرمز) ملك الفرس وانما قال عدى ذلك لعظمة كسرى اذ ذلك (واتن طالت بك حياة ليرين) بفتح  
 اللام والفوقية والراء والحقبة وتشديد النون (الرجل يخرج) بضم أوله وكسر ثالثة (مل) ككفه من ذهب  
 أو لينة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه) لعدم الفقراء حينئذ قبل وذلك يكون في زمن عيسى عليه  
 السلام وجزم البيهقي بأن ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لحديث عمر بن أسد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل يا تينا بالمال الغلب  
 فيقول اجعلوا هذ حيث ترون في القراء فما يبرح حتى يرجع بماله تذاكر من فضعه فيه فلا يجده فله أخفى عمر  
 الناس رواء البهقي وقال فيه تصديق ما روينا في حديث عدي بن حاتم (وليقين الله أحدكم) بفتح اللام والتصنية  
 وسكون اللام وفتح القاف والتصنية ورفع أحدكم على الفاعلية (يوم يلقاه) في القيامة (وليس بينه وبينه ترجمان)  
 بفتح الضوقية وضمها وضم الجيم (يترجم له فيقولن ألم) ولا يذرف ليقولن له بزيادة لام بعد الفاء ولنظرة له ألم  
 (أبعث اليك رسولا فيبلغك) بصيغة المضارع منصوبا (فيقولن بلى) يارب (فيقول) جل وعلا (ألم أعطك مالا)  
 زاد الكشميه في وولدا (وأفضل) بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الصاد المجهمة من الافعال أي وألم أفضل  
 (عليك) منه (فيقول بلى) يارب (فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمر) بكسر الشين المجهمة ولا يذرع عن الكشميه في  
 والجوى بشق تمره يحذف ناء التانيث بعد القاف (تم لم يجد شقة تمر) ولا يذرع عن ماشق تمره يتصدق بها  
 (فيكلمة طيبة) يردهم بها ويطيب قلبه (قال عدي فرأيت الطائفة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة  
 لا تخاف الا الله وكنتم حين افتتح كنوز كسرى بن هرمز) قال عدي أيضا (ولئن طالت بكم حياة لتروتن)  
 بالواو (ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج أي الرجل (مل كفه) أي من ذهب أو فضة فلا يجد  
 من يقبله وهذا الحديث قدمه في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد به قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع  
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي وثبت ابن محمد لا يذرع قال (حدثنا أبو عاصم) بن محمد أحد مشايخ المؤلفين  
 وروى عنه هنا بواسطة قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بالوحدة المكسورة والمججمة الساكنة الجهني الكوفي قال  
 (حدثنا أبو مجاهد) سعد بسكون العين الطائي قال (حدثنا محل بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد  
 اللام الطائي قال (سمعت عديا) هو ابن حاتم الطائي يقول (سمعت عند النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ  
 متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو بخامس رجلان أحدهما يتكوى العيلة والآخر يتكوى قطع السبيل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خضير  
 وأما العيلة فان الساعية لا تتقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجده من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله  
 عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا وولدا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم  
 أرسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليقتل أحدكم  
 النار ولو بشق تمره فان لم يجد فكلمة طيبة هذا لفظه وقد يوهم اطلاق المؤلف انه مثل الاول سواء به قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (سعيد بن شرحبيل) بضم الشين المجهمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة  
 بعدها موحدة مكسورة فتصنية ساكنة فلام منصرف في اليونينية مصحح عليه وغير منصرف في الفرع مصحح  
 عليه أيضا الكندي قال (حدثنا) هو ابن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثدين  
 عبد الله (عن عقبة بن عامر أن النبي) ولا يذرع عن عقبة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه (خرج يومنا صلى  
 على أهل أحد) الشهداء (صلاته على الميت) أي دعاهم بدعاء صلاة الميت (ثم انصرف) حتى أتى الى القبر  
 فقال (لا صحابه) (اني فرطكم) بفتح الراء أي أتقدمكم الى الحوض كما هي انكم (وأنا شهيد عليكم اني واقه لا انظر  
 الى حوضي الا ان) فيه أن الحوض على الحقيقة وأنه مخلوق موجود الا ان (واني قد أعطيت خزائن مفاتيح)  
 وفي نسخة مفاتيح خزائن (الارض) فيه اشارة الى ما ملكته امته مما فتح عليهم من الخزائن (واني والله ما أخاف)  
 عليكم (بعدي أن تشرکوا) أي بالله (ولكن) وفي نسخة ولكني (أخاف) عليكم (أن تنافسوا) بجذف  
 إحدى التاء من تخفيفا (فيها) أي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فتفتحت على أمته بعده الفتوح  
 الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبوا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب  
 الجنائز به قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 (عن عروة) بن الزبير (عن أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) أنه (قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي نظر  
 من مكان عال (على أطم) بضم الهمزة والطاء المهملة (من الأطام) بفتح الهمزة المدودة وفي نسخة من أطام  
 المدينة أي على حصن من حصون أهل المدينة (فقال) لاصحابه (هل ترون ما أرى اني أرى) يصري (الفتن)

تقع خلال بيوتكم) أي نواحيها (مواقع القطر) وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو إشارة إلى الحروب الواقعة  
 فيها كوقعة الحزرة وغيرها وهذا الحديث قد سبق في أو آخر الحج \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع  
 قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) ولا يذرا خبرني بالافراد  
 فيهما (عروة بن الزبير) بن العوام (ان زينب ابنة) ولا يذري بنت (أبي سلمة) ربيته صلى الله عليه وسلم (حدثته أن  
 أم حبيبة) رملته (بفت أبي سفيان) أم المؤمنين رضى الله عنها (حدثتها عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين رضى  
 الله عنهن (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) أي على زينب بنت جحش حال كونه (فزعاً) بكسر الزاي  
 أي خاتفاً مما أخبر به أنه يصيب أمته (يقول لا اله الا الله ويل) كلمة تقال لمن وقع فيهلكة (للعرب) لانهم كانوا  
 أكثر المسلمين (من شر قد اقرب) قبل خص العرب إشارة إلى قتل عثمان أو ما يقع من الترك أو ياجوج وما جوح  
 (فخ اليوم) بالنصب (من ردم ياجوج وما جوج) بكسر الراء ردم في اليونانية والقرع وبفتحها في الناصرية  
 وغيرها ويا جوج وما جوج من غيرهم فيها أي من سدهما (مثل هذا) باتذ كبير (وحلق باصعته) أي بالايهام  
 (وبأني تليها) وسقطت الباء من يأتي بالقرع وثبت بأصله (فقات زينب) بنت جحش (فقلت يا رسول الله انك  
 بكسر اللام (وقينا الصالحون) وهم لا يستحقون ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (نم اذا كثر الخبث)  
 أي المعاصي وقيل اذا عز الاشرار وذل الصالحون \* وسبق هذا الحديث في قصة ياجوج وما جوج من أحاديث  
 الانبياء (وعن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بإسناده السابق أنه) قال (حدثني همد بن الحارث) الفراسية  
 (أن أم سلمة) همد أم المؤمنين رضى الله عنها (قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) من نومه (فقال سبحان  
 الله) نصب على المصدر وفي نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله (ماذا أنزل) الدليل وما استفهامية متضمنة  
 لمعنى التعجب والتعظيم (من الخزائن) أي المعكنوز (وماذا أنزل) زاد في باب تحريض النبي صلى الله  
 عليه وسلم على قيام الليل فالله طرف الانزال (من الفتن) من القتال الكاش بين المسلمين هكذا أورده  
 هنا مختصراً ونماه في الفتن بهذا الاسناد ولقطه من يوقط صواحب الجزرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية  
 في الدنيا عارية في الآخرة \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة  
 ابن الماجشون) بكسر الجيم وبالشين المعجمة المنعومة آخره نون وأبو عبد العزيز عبد الله واسم أبي سلمة دينار  
 وصوب الكرماني اسقاط لفظ ابن بعد أبي سلمة وكذا هو في التقريب ابن أبي سلمة الماجشون والنون في الفرع  
 وأصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد تضم صفة لعبد العزيز المدني نزيل بغداد وسمي بالماجشون لحرته وجنتيه  
 (عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (عن أبيه) أي عبد الله لا عن أبي  
 صعصعة (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه) أنه (قال قال لي) أي قال أبو سعيد عبد الله بن أبي صعصعة  
 (اني أرا النخع الغنم وتخذها فأصلحها وأصلح رعاها) بضم الراء وتخفف العين المهملتين أي ما يسيل  
 من أنوفها وفي نسخة رعاها بالقين المعجمة وهو التراب فكأنه قال في الأول داوم مرضها وفي الثاني أصلح  
 مرضها (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم  
 يتبع بها) بإسكان المثناة الفوقية وفتح الموحدة بالغنم (شعف الجبال) بشين معجمة وعين مهملة وفاء مفتوحة  
 منصوب على المفعولية أي رؤس الجبال (أو) قال (شعف الجبال) بالسين المهملة جرائد الخيل ولا معنى له هنا  
 والشك من الراوي وسقط قوله أو شعف الجبال الاخير من رواية أبي ذر في الفرع وفي اليونانية علامة السقوط  
 على الجبال فقط وفي نسخة أو شعف بالمعجمة واسكان العين المهملة (في مواقع القطر) أي في مواضع نزول المطر  
 وهي بطون الاودية والصحارى وقال في شرح المشكاة والقطر عبارة عن العشب والكلأ أي يتبع بهامواقع  
 العشب والكلأ في شعاف الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه (يفرز بدينه) بالفاء المكسورة أي حرب  
 مع دينه أو بسببه (من الفتن) طلباً لسلامته \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز) بن عبد الله بن يحيى (الايوبي)  
 القرشي قال (حدثنا ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح بن كيسان) بفتح  
 الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابن المسيب) سعيد (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن) بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع  
 فتن والمراد الاختلاف الواقع بين أهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوماً بخلاف

زمان على معاوية (القاعد فيهما خير من القائم والقائم فيهما خير من الماشي والماشي فيهما خير من الساعي)  
 قال النووي معناه بيان عظم خطرهما والحث على تجنبهما والهرب منهما من اتسبب في شي منها وأن سبها  
 ونشرها وقتلتها تكون على حسب التعاقبها (ومن تشرف) بضم القوقية أو التحية وسكون الهجاء وكسر  
 الراء وبزمن القاء مضارع من الاشراف ولا يذرتشرف بفتح القوقية والهاء المشددة وفتح القاء فعل  
 ماض من التشرف (لها) أي للفتنة (تتشرفه) بكسر الراء وبزمن القاء قال التوربثي أي من قطلع لها  
 دعتة الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير ههنا للاصابة لثرتها هاأ وأريد أنها تدعو الى زيادة النظر  
 اليها وقيل انه من استشرفت الشيء اذا علوته يريد من اتصب لها اتصبت له وصرته وقيل هو من المخاطرة  
 والاشفاء على الهلاك أي من خاطر بنفسه فيها أهله كته قال الطيبي جعل الوجه الثالث أولى لما يظهر منه  
 من معنى اللام في لها وعليه كلام الضائق وهو قوله أي من غابها غابته (ومن وجد الجأ) أي عامها أو موضعها  
 يلجئ اليه ويعتزل فيه (أو) قال (معاذاً) بفتح الميم وبالذال الهجاء شك من الراوي وهما معنى (مليعبه) أي  
 فليعتزل فيه وهذا الحديث أخرجه أيضاً في باب تكون فتنة القاعد فيهما خير من القائم من كتاب الفتن  
 وأخرجه مسلم أيضاً (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو بكر  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة المخزومي الضمير قيل له راهب قريش لكثرة صلاته (عن  
 عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود) الساببي على الصحيح (عن نوفل بن معاوية) الكوفي الديلمي من مسئلة الفتح  
 وتأخرت وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية (مثل حديث أبي هريرة هذا) السابق (الأن أبا بكر) الضمير شيخ  
 الزهري (زيد) زيادة مرسله أو بالاسناد السابق عن عبد الرحمن بن مطيع الى آخره وهي قوله (من الصلاة صلاة)  
 هي صلاة العصر (من فاته فكأنما وتر) بضم الواو وكسر القوقية (أهله وماله) نصب فيهما مفعول ثان أي  
 نقص هو أهله وماله وسلم ما بقي بلا أهل ومال ويرفعهما على أنه فعل مالم بسم فاعله أي ارتفع منه الأهل والمال  
 والجمهور على النصب وانما ذكر المؤلف هذه الزيادة استطراد الكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا  
 الباب وان لم يكن لها تعاقب به وهذا الحديث أخرجه مسلم به قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى  
 البصرى قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهني انضمم (عن ابن  
 مسعود) عبد الله رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ستكون) أي بعدى (أثرة) بفتح  
 الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الأزهرى هو الاستئثار أي يستأثر عليكم بأمور الدنيا ويفضل  
 عليكم غيركم أي في اعطاء نصيبه من التي (وأمر) أي وستكون أمور أخرى من أمور الدين (تشكرونها)  
 قالوا يا رسول الله فمات أمرنا) أن تفعل اذا وقع ذلك (قال تودون الحق الذي عليكم) من بدل المال الواجب  
 في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد (وتسألون الله) عز وجل من فضله أن يوفى الحق (الذي لكم)  
 من الغنمة والتي ونحوها ولا تقبلوا منهم لاستيفاء حقوقكم بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق  
 الدين وكأوا أمركم الى الله وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن به  
 قال (حدثنا) وفي اليونانية حدثني (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما عين  
 مهملة ساكنة (اسماعيل بن ابراهيم) المدني الهروي البغدادي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة  
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي التياح) بفتح المثناة القوقية والتحية المشددة وبعد الالف طاء مهملة  
 يزيد بن جيد الضبي (عن أبي زرعة) بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الخبي من بهض (قريش) وهم  
 الاحداث منهم لا كلهم بسب طلبهم الملك والحرب لاجله ويهلك بضم الياء وسكون الراء من الاهلان واناس  
 نصب مفعول والخبي رفع على الفاعلية (قالوا) ولا يذرعن الجوى والمسقى قال (فمات أمرنا) يا رسول الله  
 (قال لو أن الناس اعتزلوهم) بأن لا يداخلوهم ولا يقبلوا معهم ويفرّوا بدينهم من الفتن لكان خير لهم  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن (قال) ولا يذرعن (محمد) هو ابن غيلان أحد مشايخ المؤلف  
 (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي ولم يصرح له المصنف الاستهادا قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح  
 (عن أبي التياح) يزيد النسبي أنه قال (سقت أبا زرعة) هرم الجبلي عن أبي هريرة الحديث وغرضه بيان

هذا الصريح أبي التياح بسماعه له من أبي زرعة بن عمرو وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الأزرق (المكي) قال  
(حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد) بكسر العين (الأموي) بضم الههزة (عن جده) سعيد بن عمرو  
ابن سعيد بن العاص بن أمية أنه (قال كنت مع مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (وأبي هريرة) وكان  
فلك في زمن معاوية (فسمعت أبا هريرة) رضى الله عنه (يقول سمعت الصادق المصدوق) صلى الله عليه وسلم  
(يقول هلالنا أمتي) الموجودين اذ ذلوا من قاربهم لا كل الامة الى يوم القيامة (على يدي) بسكون التحتية  
(غلة) بكسر الغين المجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب (من قريش فقال مروان غلة) يكونون  
أمرؤا وزاد في الفتن من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلة (قال  
أبو هريرة) رضى الله عنه لمروان (ان شئت) ولكشيهي ان شئت (أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان) وكان أبو هريرة  
رضي الله عنه يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت أخرج مع جدي الى  
بنى مروان حين ملكوا الشام فلذا رأهم غلما باحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم والقائل  
فكنت أخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابن أبي شيبة أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يمشي في السوق ويقول  
اللهم لا تدركني سنة ستين ولا املة الصبيان قال في الفتح وفي هذا اشارة الى أن أول الاغيلة كان في سنة ستين  
وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة أربع وستين خات تمولى ولده معاوية ومات بعد أشهر  
وقال الطيبي رأهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء في تفسير  
قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس أنه رأى في المنام أن ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول  
الصبيان الكرة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) الخفي بفتح الخاء المجمة وتشديد الفوقية قال (حدثنا  
الوليد) بن مسلم القرشي الأموي (قال حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قال حدثني)  
بالافراد أيضا (بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغرا (الحضري)  
بفتح الخاء المهملة وسكون الصاد المجمة (قال حدثني) بالافراد أيضا (أبو ادريس) عائد الله بالعين المهملة  
والذال المجمة ابن عبد الله (الحوالي) بفتح الخاء المجمة وسكون الواو وبالنون (أنه سمع حذيفة بن اليان)  
العيسى بالموحدة حليفا الانصار (يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت  
أسأله عن الشر مخافة أن يدركني) بضم مخافة على التعليل وأن مصدرية والشر الامة ووهن عرى الاسلام  
واستيلاء الضلال وفسوق البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله (فقلت يا رسول الله انا كذا في جاهلية وشر فجاه ما الله  
بهذا الخير) أي يعثك وتشيد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير من شر)  
في رواية نصر بن عاصم عن حذيفة عند ابن أبي شيبة قسيمة (قال) عليه الصلاة والسلام (نم قلت) يا رسول الله  
(وهل بعد هذا) ولاي ذر ذلك (اشهر من خير قال ثم وفيه) أي الخير (دخن) بفتح الدال المهملة والخاء المجمة  
آخره نون كدر أي غير صاف ولا خالص وقال النووي كالتقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر أيام عمر بن  
عبد العزيز رضى الله عنه قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (وما دخته) أي كدره (قال قوم يهدون) الناس  
بفتح الياء (بغير هدي) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير ياء من الاولى  
مكسورة والثانية ساكنة أي لا يستنون بسنتي وللاصيلي بغير هدي بضم الهاء وتشو بن الدال ولاي ذر  
عن الكشيبي هدي بفتح فسكون فتشوين بكسر (تعرف منهم وتتكبر) أي تعرف منهم الخير فتشكره والشر  
فتشكره وهو من المقابلة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف وتشكر من الخطاب العام  
(قلت قول بعد ذلك الخير) المشوب بالسكر (من شر قال) عليه الصلاة والسلام (نم دعاة) بضم الدال  
المهملة جمع داع (الى) ولاي ذر على (أبواب جهنم) أي باعتبار ما يتوول اليه شأنهم أي يدعون الناس الى  
الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التليس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم (من أجابهم اليها) أي النار أي  
الى اتصال التي توول اليها (قد قوه فيها) أعادنا الله من ذلك ومن جميع المهالك عنه وكرمه وقيل المراد بالشر  
بعد الخير الامراء بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وبإتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله  
وقوته قال حذيفة (قلت يا رسول الله صفهم) أي الدعاة (لنا فقال) عليه الصلاة والسلام (هم من جلدتنا) بضم  
مكسورة فلام ساكنة فدل عليه مقبوحه أي من أخصنا وخصيتنا من العرب أو من أهل ملتنا

(ويكلمون بالسنتا) قال القاسي أي من أهل لسان من العرب وقيل يكلمون بما قاله الله ورسوله من المواعظ والحكم وايس في قلوبهم شيء من الخيرية ولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (فما أمرني ان أدركني ذلك قال تكلم جماعة المسلمين وامامهم) بكسر الهمزة أي أمرهم ولولجار وفي رواية أبي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطبع وان ضرب ظهر لثو وأخذ مالك (قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام) يجتمعون على طاعته (قال) عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون عليه (ما عتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض) بفتح العين المهملة وتشديد الصاد المعجمة أي ولو كان الاعتزال بالعض (بأصل شجرة) خلا تعذر عنه (حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) العنصر قال التوربشتي أي تتسكع بما تقوى به عزيتك على اعتزالهم ولولجار لا يكاد يصبح أن يكون سمكاً وقال الطبري هذا شرط تعقب به الكلام تسميها ومباغاة أي اعتزل الناس الاعتزال لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض أصل الشجرة فاعل فانه خيرك وقال الضاوي المعنى اذ لم يكن في الارض خليفة فعملت بالعرلة والصبر على تحمل شدة الزمان وبعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان بعض الحجارة من شدة الالم والمراد اللزوم كقوله في الحديث الا تعرضوا عليهم بالانوارجد \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن ومسلم في الامارة والجماعة وابن ماجه في الفتن \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا بالجمع (محمد بن المنني) للمعزى الزمن البصري قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا (يحيى بن سعيد) القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجلي الكوفي أنه قال (حدثني) بالافراد (فيس) هو ابن أبي حازم (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال تعلم أصحابي الخير) نصب على المفعولية (وتعلمت الشر) أي خوفا على نفسي من أدراكه \* وهذا الحديث كما قاله في الفتح أخرجه الامام علي بن هذا الوجه باللفظ الاول الا أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل قوله كان الناس \* وبه قال (حدثنا الحكم بن باقر) أبو اليمان الحصري قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بفاء ففوقية سا كنة وبعد التثنية المفتوحة ألف فنون كذا في الفرع وأصله وعلى الهامش منها صوابه فقتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء ففوقية فألف تسمية فنة وهي الجماعة والمراد كما في الفتح على ومن معه ومعاقبة ومن معه لما سحاريا بصفين (دعواهما واحدة) لأن كلامهما يتسمى بالاسلام أو يدعى أنه همتي وقد كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد بايعه أهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه حنظلي معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا أخطأ لا اثم عليه بل له أجر والله صيب أجزان \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الازدى مولا لهم (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بفاء ففوقية سا كنة فحسية وصوابه كما مر فقتان بهمزة مفتوحة مفتوحة (فيكون يوم ماقتله) بفتح الميم مصدر ميمي (عظيمة) أي قتل عظيم وعند ابن أبي خيثمة في تاريخه أنه قتل بصفين من الفتيان فنة على وفنة معاوية نحو سبعين ألفا وقيل أكثر من ذلك وقيل كان بينهم أكثر من سبعين رجلا وكان أول قتالهما في غرة صفر فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رفعوا المصاحف بعشيرة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها قال الامر الى الحكمين فجزى ماجرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال على بالخوارج (دعواهما واحدة) ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلام من الطائفتين (ولا تقوم الساعة حتى يقتل) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول يخرج ويظهر (دجالون) بفتح الدال المهملة والليم المشددة يقال دجبل فلان الحق يسيطره أي غطاه ويطلق على الكذب أيضا وحديثه فيكون قوله (كذابون) تأكيدا (قريباً) نصب حال من المكرة الموصوفة (من ثلاثين) نقسا وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة ان يزيدى الساعة ثلاثين كذا بل جزم بذلك (كلهم يزعم أنه رسول الله) بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكه لهم وظهور شبهة كسيلة بالجماعة والاسود العنسي باليمن وكان ظهورهما في آخر الزمن النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلا في خلافة أبي بكر وفيها خروج طليحة بن خويلد بن أسد بن خزيمية وصاح التميمية في بني تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قتل وتاب المرأة وفي أول



خلافة ابن الزبير خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي وتغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه وقاتل  
 في سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة  
 اذعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم عن جنون أو سوداء وقد أهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال الأكبر وبه  
 حال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال  
 أخبرني بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما بالميم ونحن  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما) يقع المقام مصدر قسمت الشيء فأنقسم سمي الشيء المقسوم  
 بالمصدر والواو في وهو للمال وزاد أفعل بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن  
 أبي سعيد في المغازي أن المقسوم كان تبرأ بعثه على بن أبي طالب رضى الله عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله  
 عليه وسلم بين أربعة (إذا تاء ذوالخو بصرية) وثبت في الفرع اذ وسقط من اليونينية وعدة أصول والخوا بصرية  
 بضم الخاء المجهة وفتح الواو وسكون الحنية وكسر الصاد المهملة بعد هاء واو اسمه نافع كما عند أبي داود  
 ووجه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير (وهو رجل من بني عيم) وفي باب من ترك قتال الخوارج من كتاب  
 استنابة المرتدين جاء عبد الله بن ذى الخو بصرية (حدثنا رسول الله عادل) في القسمة (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (ويلك ومن يعدل اذ لم يعدل) وفي رواية ابن أبي نعيم قتال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست  
 أحق أهل الارض أن يتق الله (قد خبت وخسرت ان لم اكن أعدل) لم يضبط في اليونينية تاءى خبت وخسرت  
 هنا وضبطها في غيرها بالنضم والتخ على المتكلم والمخاطب والفتح أشهر وأوجه قال التوربشتي هو على ضمير  
 المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى  
 بعثه رحمة لاهل المين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف بأنه مبعوث اليهم وخسر لان الله  
 لا يحب الخائين فصلا أن يرسلهم الى عباده وقال الكرماني أي خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن  
 لا يعدل ولا يذرعن الخوى اذ لم اكن أعدل (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (يا رسول الله انذرت  
 لي فيه فأضرب) نصب بقاء الجواب ولا يذرعن ضرب (عنه) باسقاط الفاء وبالجزم جواب الشرط (فقال دعه)  
 لا تضرب عنه فان قلت كيف منع من قتله مع أنه قال لئن أدركتهم لاقتلهم أجمعين في شرح السنة بأنه انما أباح  
 قتلهم اذا كثروا وامتدوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم وأول  
 ما نجم ذلك في زمان على رضى الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم انتهى ولمسلم من حديث جابر رضى الله عنه  
 فقال عمر رضى الله عنه دعنى يا رسول الله فاقبل هذا المناق فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أى أقتل  
 أصحابي وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما رآه  
 فلو قتل من ظاهره الاصلاح عند الناس قبل استحكام أمر الاسلام ورسوخه في القلوب ففرهم عن الدخول  
 في الاسلام وأما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا أظهوروا رأيهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا  
 الأئمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في هذا الحديث فسأله  
 رجل أظنه خالد بن الوليد قتله وسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بأن ككلامها سؤال ذلك ويؤيده  
 ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله الا أضرب عنه قال لا ثم أدر فقام اليه خالد  
 ابن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله الا أضرب عنه قال لا قال في فتح الباري فهذه انص في أن ككلامها  
 منها سؤال وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث على الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب  
 المقسوم كان أرسله على من اليمن كما في حديث ابن أبي نعيم عن أبي سعيد ويحجب بأن عبد الما وصل الى اليمن رجع  
 خالد منها الى المدينة فأرسل على بالذهب فخر خالد قسمة ولا ي الوقت فقال له دعه أى فقال صلى الله عليه  
 وسلم امر اتركه (فان له أصحابا يحقر أحدكم) بكسر القاف يستقل (صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم)  
 وعند الطبري من رواية عاصم بن شبيب عن أبي سعيد تمقرون أعمالكم مع أعمالهم ووصف عاصم أصحاب نبذة  
 الحوورى بأنهم يصومون النهار ويصومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة ميناظرته للزوارج  
 قال فاتيتهم قد خلت على قوم لم أر أشدا اجتهادا منهم والقاصم في قوله فان له أصحابا ليست للتعليل بل لتعقيب  
 الاخبار أى قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم (يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم) بالمشناة القوية والقلف جمع

زقوة بفتح المشاة القوقية وسكون الزاء وضم التاف بوزن فعولة قال في القاموس ولا تضم تاؤه العظم ما بين فترة  
 الشعر والعائق يريد أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها العلم باعتمادهم أو أنهم لا يعملون بها فلا يشاؤون عليها  
 وليس لهم فيه حظ الا مروءة على لسانهم فلا يصل الى حلو قههم فضلا عن أن يصل الى قلوبهم لان المطلوب قفله  
 وتدبره لوقوعه في القلب (يرفون) يخرجون سريعا (من الدين) أي دين الاسلام من غير حظ ينالهم منه وفيه  
 حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي  
 أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم بحجبا بقوله صلى الله عليه وسلم يرفون من الاسلام ( كما يرف السهم من  
 الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرعى والمروق سرعة نفوذ السهم  
 من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ومنه مرق البرق لخروجه بسرعة فتشبهه سرعة خروجهم من الدين بالسهم  
 الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الراي لا يعلق بالسهم من جسد  
 الصيد شيء (ينظر) ينظر أوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول (الى فصله) وهي حذيفة السهم (فلا يوجد فيه) في النصل  
 (شيء) من دم الصيد ولا غيره (ثم ينظر الى رصافه) بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء قال في القاموس  
 الرصفة محركة واحدة الرصاف للعقب أي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يلاوى فوق الرعظ يضم  
 الراء وسكون العين المهملة بعدها ناء مجهزة مدخل نسخ النصل بالنون والحاء المجهزة أي أصله كالرصفة  
 والرصوفة بضمهما والمصدر الرصف بالفتح رصف السهم شد على رعظه عقبة (قا) ولا ي ذرعن المستعمل فلا يوجد  
 فيه شيء (ثم ينظر الى نصيبه) بنون مفتوحة فضاء مجهزة مكسورة فتحتية مشددة (وهو قدحه) بكسر القاف  
 وسكون الدال وبالحاء المهملة قال البيضاوي وهو تفسير من الراوي أي عود السهم قبل أن يراش وينصل  
 أو هو ما بين الريش والنصل ومعنى بذلك لانه يرى حتى عاد نشوا أي هز يلا (فلا يوجد فيه شيء) ثم ينظر الى قدذه  
 بضم القاف وفتح الذال المجهزة الاولى جمع قدزة الريش الذي على السهم (فلا يوجد فيه شيء) كسابق السهم  
 (انثرت) بالثلاثه ما يجمع في الكرش (والدم) فلم يظهر أثرهما فيه بل خرجا بعدد وكذلك هو لا لم يعلقوا  
 بشيء من الاسلام (آيتهم) أي علامتهم (رجل أسود) اسم نافع فيما أخرجه ابن أبي شيبة وقال ابن هشام  
 ذوالوبصرة (احدى عضديه) وهو ما بين المرفق الى الكتف (مثل ندى المرأة) بفتح المثلثة وسكون الدال  
 المهملة (أو) قال (مثل البضعة) بفتح الواحدة وسكون المجهزة القطعة من اللحم (تدردر) بفتح القوقية والدالين  
 المهملتين بينهما راء ساكنة وآخروا أخرى وأصله تدردر حذف إحدى التاءين تخفيفا أي تهزله وتذهب  
 وتجي وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي اذا تدافع (ويخرجون على حين فرقة) بالحاء المهملة المكسورة  
 آخره نون وفرقة بضم الفاء أي زمان افتراق ولا ي ذرعن الكسبية على خير فرقة بخاء مجهزة مفتوحة  
 وآخروا وكسرها فرقة أي على أفضل طائفة (من الناس) على بن أبي طالب وأصله رضى الله عنهم  
 وفي رواية عبد الرزاق عند أحمد وغيره حين قتره من الناس بفتح القاء وسكون القوقية قال في الفتح ورواية  
 فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره ويؤيدها ما عند مسلم أيضا من طريق أبي نضرة عن أبي  
 سعيد عرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق (قال أبو سعيد) الخدرى رضى الله عنه  
 بالسند السابق اليه (فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي  
 طالب رضى الله عنه (قاتلهم وأنامعه) بالنهروان وفي باب قتل الخوارج وأشهد أن عليا قتلهم ونسبته قتلهم  
 لعلي لانه كان القاتل بذلك (فأمر بذلك الرجل) الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احدى عضديه مثل ندى المرأة  
 (قاتلهم) بضم القوقية وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول أي طلب في القتلى (فأبى به) ولمسلم من رواية عبيد الله  
 ابن أبي رافع فلما قتلهم على قال انظروا فلم ينظروا وشاء فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا  
 ثم وجدوه في خربة (حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتهم) وهذا الحديث أخرجه  
 المؤلف أيضا في الادب وفي استنابة المرتدين وفصائل القرآن والنساء في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجه  
 في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن الاعشى) سليمان  
 ابن مهران (عن خزيمة) بفتح الخاء المجهزة وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجمعي الكوفي  
 (عن سويد بن قهله) بضم السين وفتح الواو وسكون التحتية وغضلة بفتح العين المجهزة والفاء واللام أنه (قال قال

على رضى الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخرجنه (بفتح الهمزة وكسر الحاء المجهمة  
 أسقط (من السماء أحب الى من أن أ كذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة) بفتح  
 الحاء المجهمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وفتحهما جمع خادع وكسر فسكون فهي  
 خمسة وتكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحترم الماذون فيه رفته بالعباد  
 وليس للعقل في تحريمه ولا تجليله أثرانها هو الى الشارع (سمعت رسول الله) ولا يوى ذروا الوقت النبي (صلى الله  
 عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمائة ممدودا  
 والاسنان بفتح الهمزة أى صغارها (سفهاء الاحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) وهو  
 القرآن كما في حديث أبي سعيد السابق يقرؤون القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانزعوا  
 من القرآن لكنهم حملوها على غير محلها (يعرقون من الاسلام كما يعرق السهم من الرمية) اذ ارماه رام قوى  
 الساعد فأصابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا يثنى منه من المرمى شئ كما قال في السابق سبق الفرت  
 والدم أى جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شئ بل خرجا بعده وفي رواية أبي المتوكل النابجى عن أبي سعيد عند الطبرى  
 مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوختى السهم حيث وقع فأخذته فنظر الى فوقه فلم يره دسما ولا دمالا لم يتعلق به شئ  
 من الدسم والدم كذلك هو لا لم يتعلقوا بشئ من الاسلام (لا يجاوروا عيانهم حناجرهم) بالحاء المجهمة ثم التون  
 وبعد الالف جيم جمع خجيرة بوزن قصورة وهى رأس الغلصمة بالغين المجهمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد  
 المهملة منتهى الخلقوم حيث تراه بارزا من خارج الخلق والحلقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الخلقوم مجرى  
 النفس والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الخلقوم والمراد أنهم مؤمنون بالنطق بالقلب (فأثما  
 لقتلهم فمقتلهم فان قتلهم أجر) ولا يذرعن الجوى والمسقى فان قتلهم أجر (المن قتلهم يوم القسامة)  
 لسعيهم فى الارض بالفساد واحتج السبكي لتكفيرهم بأنهم كفروا وأعلام العصاية لتنعنه تكذيب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فى شهادته لهم بالجنة واحتج القرطبي فى المفهم بقوله أنهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا  
 منه بشئ كما خرج السهم من الرمية \* وبشيء مباحث ذلك تأتى فى محالها ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذرعننا (محمد بن المثنى) العنزى الزمن قال (حدثني يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن  
 أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم البجلي (عن خباب بن الارت) بفتح الخاء المجهمة وتشديد الموحدة  
 الاولى والارت بهمزة وراء مفتوحة وتين وتشديد المثناة الفوقية أنه (قال) تكوونا الى رسول الله) ولا يوى ذر  
 والوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (متوسد برده له فى ظل الكعبة قلنا) ولا يوى ذر  
 قتلنا (له) يارسول الله (ألا) بالتخفيف للتخريف (تستصر) قلب (ناسا) من الله عز وجل النصر على الكفار  
 (ألا) بالتخفيف أيضا (تدعو الله لنا قال) عليه الصلاة والسلام (كان الرجل فىمن قبلكم) من الانبياء وأممهم  
 (يحفر له فى الارض ويجعل فيه فيصاء) بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا (بالميثار) بكسر الميم وسكون التحتية  
 وبالنون موضعها كلاهما فى الفرع كأصله وفى بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة وأنشرتها (فيوضع  
 على رأسه فيشق) بضم التحتية وفتح المجهمة (بانتين) بعلامة التأنيث (وما يصدده ذلك) وضع الميثار على مفرق  
 رأسه (عن ديبه) وضيب فى اليونانية على قوله ذلك وأسقطها فى الفرع (ويحشط بأمشاط الحديد) جمع مشط  
 بضم الميم وتكسر (مادون لحمه) أى تحته أو عنده (من عظم أو عصب وما) ولا يوى ذرعن الجوى والمسقى (ما  
 يصدده ذلك عن ديبه والله ليعتن) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكمال واللام للتوكيد (هذا الامر)  
 بالرفع فى اليونانية وفى الناصرية ليعتن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفى الفرع بضم التحتية من ليعتن ونصب  
 الامر على المفعولية وحذف الفاعل أى ليعتن الله أمر الاسلام (حتى يسير الركب من صنعاء) بفتح  
 الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين ألف ممدودة قاعدة المين ومدبته العظمى (الى حضرموت) بفتح  
 الحاء المهملة وسكون الضاد المجهمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية بلدة باليمن أيضا بين حابين  
 صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام والمراد صنعاء الشام فيكون أبلغ فى البعد والمرادنى الخوف  
 من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه) عطف على الجلالة الشريفة (ولكنكم  
 تستجلبون) وهذا الحديث أخرجه فى الاكراه وفى باب ما لى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة

وأبو داود في الجهاد والنساء في العلم والزينة \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا أزهر بن سعد) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها راه وسعد بسكون العين الباهلي السعدي قال (حدثنا) ولا يوي الوقت وذرا خبرنا (ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أربطبان المزني البصري (قال أنبأني) بالافراد (موسى بن أنس) بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر بن ابن عون عن نامة ابن عبد الله بن أنس بدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري عن الوهم وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق ابن المباركة عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فقد ثابت في بيته الحديث قال في النسخ بعد أن ذكر ذلك وهذا صورته مرسل إلا أنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لا عن نامة (عن) أيه (أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقدم ثابت بن قيس) أي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (فقال رجل) قال الحافظ ابن حجره وسعد بن معاذ رواه مسلم والشماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني المعاصم بن عدى الجعلافي والواقدي لابي مسعود البدرى وابن المنذر لسعد بن عمادة وهو أقوى (بارسول الله أنا أعلم لك) أي لاجلك (علمه) أي خبره (فاتاه) الرجل (فوجدته) حال كونه (جالسا في بيته) حال كونه (متسكرا رأسه) بكسر الكاف المشددة (فقال ماشاأ نذا) أي ما حالك (فقال) ثابت حالي (شركا كان يرفع صوته) التينات من الحاضر الى الغائب وكان الاصل أن يقول كنت أرفع صوتي (هو صوت النبي صلى الله عليه وسلم وقد حبط علمه) أي بطل والاصل أن يقول عملي فهو كما مر (وهومن) وفي اليونانية مكتوب فوق من في بالاخضر (أهل النار فأنى الرجل) النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبره أنه) أي ثابتا (قال كذا وكذا) يعني أنه حبط علمه وهو من أهل النار (فقال موسى بن أنس) الراوي بالسند السابق (فرجع) الرجل الى ثابت (المرأة الآخرة) بد الهمزة وكسر الميم من عمده صلى الله عليه وسلم (بشارة عظيمة فقتال) له النبي صلى الله عليه وسلم (أذهب اليه) أي الى ثابت (فقتل له انك لست من أهل النار) وكان من أهل الجنة) وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقتال ثابت أف لهؤلاء وما يعبدون ولهؤلاء وما يصنعون قال ورجل قائم على ثلثة فقتله وقتل وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس في آخر قصة ثابت بن قيس فكانت راه عشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانه كشاف فأقبل وقد تكفن وتحنط فقتال حتى قتل وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة لكونه استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا يشافي الزائد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوي ذر حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهم يقول قرأ رجل) هو أسيد بن حضير (الكتاب) وفي الدار الداية) أي قرسه (فخلعت شعر) بون وفاء مكسورة (وسلم الرجل) قال الكرماني دعابا للسلامة كما يقال اللهم أو فوض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه أو قال سلام عليك (فاذا ضبابه) بضاد هجاء مفتوحة وموحدين بينهم ما ألف صحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطرفيه (أو) قال (صحابه غشيتهم) شك الراوى (فذكره) أي ما وقع له (للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ قلان) قال النووي معناه كان ينبغي أن تستقر على القرآن وتقتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثرن من القراءة التي هي سبب بقائهم ما انتهى فليس أمر الله بالقراءة في حالة التحديث وكأنه استحضر صورة الحال فصار كأنه حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث أبي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة فظاهاه التعدد ويحتمل أن يكون قرأ البقرة واليه كف جميعا أو من كل منهما (فأتمها) أي الضبابية المذكورة (السكينة) وهي ریح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد رأس كراس الهزوعن الربيع بن أنس لعينها شعاع وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سياتى أن شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللائق هنا الاول (نزلت للقرآن أو) قال (تزلت للقرآن) \* ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام من نزول السكينة عند القراءة وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذي

في فضائل القرآن . وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (أحمد بن يزيد)  
 من الزيادة (ابن ابراهيم أبو الحسن الحراني) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال (حدثنا  
 زهير بن معاوية) الجعفي قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (سمعت البراء بن عازب يقول  
 جاء أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه الى أبي) أي عازب بن الحارث الاوصي الانصاري (في منزله فاشترى منه  
 رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو للناقة كالسرج للقرص (فقال لعازب ابعث ابنك) البراء  
 (بجعله) يعني الرجل (معي قال البراء فحمله معه وخرج أبي) عازب (ينشد عنه) أي يستوفيه وكان كافي باب  
 مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما (فقال له أبي) عازب (يا أبا بكرة حدثني) بالافراد (كيف صعبا)  
 حين مررت (بغير ألف) (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حين خرجت من الغار في الهجرة (قال نعم)  
 أحدثك عن ذلك (قال أسيرينا) بالفتان جمع بينهما عازب والصديق (ليلتنا) أي بعضها (ومن الغد) أي  
 بعضه والعطف فيه كهو في قوله . علفتها تبنا وما بارد اذ الاسراء انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا بدل على  
 أن الاسراء كان قد وقع طول الليل (حتى قام قائم الظهيرة) شدة حرها عند نصف النهار وهي قائم لان الظل  
 لا يظهر حينئذ فكانت واقف (وخلنا الطريق) من السالك (لا يرفيه أحد) من شدة الحر (فرفعت) بضم الراء  
 وكسر الفاء أي ظهرت (الناخلة طويلة لها ظل لم تات عليه) أي على الظل ولا يذرع عن الجوى والمستعمل  
 عليها أي الصخرة (الشمس) بحيث تذهب بظلمها بل كان ظلها عمودا تابعا (فزلنا عنده) عند الظل (وسويت  
 للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يدي ينام عليه ويسطت فيه) ولا يذرع عليه (فروة) زادي رواية يوسف بن اسحاق  
 وفي حديث جرير كانت معي (وقلت له) عليه السلام (ثم بارسول الله وأما أنفض لك ما حولك) أي من الغبار  
 ونحوه حتى لا يشيره الريح أو أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقول انفضت المسكان واستنفضته وتنفضته  
 اذا نظرت جميع ما فيه (فنام) عليه الصلاة والسلام (وخرجت أنفض ما حوله) من الغبار وأحرسه (فاذا أنا  
 براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا) من الظل (فقلت لمن) ولا يذرع فقلت له لمن (أنت يا غلام  
 فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة) بالشك وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير  
 فقال لرجل من أهل المدينة من غير شك وفي البخاري الجزم بأنهم مكة فأطلق المدينة عليها بالصفة لانه لم يسم  
 فليست المدينة النبوية مرادة هنا والراعي وصاحب الغنم لم يسمها (قلت آفي غنمك) قال نعم قلت أفحلب (بضم  
 اللام أي أمعلك اذن من مال مكة) في الحلب لمن يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ) أي الراعي (شاة)  
 قال الصديق (فقلت) له (انفض الضرع) أي تدي الشاة (من التراب والشعر والقذى) بالثقاف والذال المجبة  
 مقصورا وأصله ما يقع في العين قال الجوهرى أوفى الشراب وكأنه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ بالقذى  
 الذي يسقط في العين أو الشراب (قال) أبو اسحاق السبيعي (قرأت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى  
 ينفض خباب) الراعي (في قعب) يقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب قعور (كثبة) ضم  
 الكاف وسكون المنة وفتح الموحدة شيئا قليلا (من لبن) قدر حلبة (ومعني) ولا يذرع عن الجوى والمستعمل  
 ومعه (ادوة) بكسر الهمزة انا من جلد فيها ماء (حملتها للنبي) لاجله (صلى الله عليه وسلم يروي) يستقي (منها)  
 حال كونه (يشرب ويتوضأ) مستأنفا ن بيان الاعمال في السقي (فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسكرت  
 أن أرقظه) من فومه (فوافقته حين استيقظ) أي وافق اتياني وقت استيقاظه (فصيت من الماء) الذي  
 في الادوة (على اللبن) الذي في القعب (حتى يرد) بفتح الراء (أسفله فقات اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى  
 رضيت) أي طابت نفسي لكثرة ما شرب (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لابي بكر (ألم يأن للرحيل) أي ألم  
 يأت وقت الارتحال قال أبو بكر (قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مات الشمس) عن خط الاستواء وانكسرت  
 شوكة الحر (واجتمعنا) بفتح العين (سراقة بن مالك) بضم السين ابن جعشم (فقات أتيانا) بضم الهمزة مبنيا  
 للمفعول (يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا) بالنصر (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت)  
 بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم (به) بسراقة (فرسه) أي غاصت به قوائها  
 (الى بطنها أرى) بضم الهمزة أطن (في جلد) بفتح الجيم واللام صلب (من الارض شك زهير) الراوي هل قال  
 هذه اللفظة أم لا (فقال) سراقة (اني أرا كما) بضم الهمزة أطن كما (قد دعوتنا على) حتى ارتطمت بي فرسي

(فادعوا لي) بالخلاص (فألقه لهما) ميتدا أو خبراً أي ناصر لهما وحافظ لهما حتى يبلغا مقصداً (أن أردت) أي ادعوا لأن أردت (عنكما الطلب) وفي نسخة فألقه بالنصب قال في المصابيح على إسقاط حرف القسم أي أقسم بألقه لهما لأن أردت عنكما أو على معنى نخذ العهد الله لهما فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فتحاً) من الارتطام (فحمل) أي فشرع فيما وعد من ردم من لقي فكان (لأبلى أحد) يطلبهما (الأقال) له (كتميتكم) ولا في ذرا الأقال قد كتميتكم ولا في ذرعن الجوى والمستقى كتميت بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية (ما هنا) أي الطلب الذي هنا لاني كتميتكموه (فلا يلقى أحدًا الأردت) بيان لسابقه (قال) أبو بكر (ووفى) بتخفيف الفاء سراقه (لنا) ما وعده به من رد الطلب \* وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى البصرى قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) بالهاء المعجمة الديباغ الأنصاري قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي (قيل هو قيس بن أبي حازم) كافي ربيع الأبرار للزمخشري (يعوده) جملة سالبة (وقال) بالفاء في الفرع وفي اليونانية قال (وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على من يصعبه) سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الفرع وثبت في اليونانية (قال لأبأس) عليك هو (طهور لك) من ذنوبك أي مطهرة (أن شاء الله) يدل على أن قوله طهور دعاء لا خبر (فقال) عليه السلام (له) أي للاعرابي (لأبأس طهور إن شاء الله قال) الاعرابي مخاطباً له صلى الله عليه وسلم (قلت طهور كذا) ليس بطهور (بل هي حى) ولذا شجيتني كما في الفتح بل هو أي المرض حى (تفور) بالفاء أي يظهر حرها ووجهها وغليانها (أو) قال (تنور) شك من الراوى هل قال بالفاء أو بالثالثة ومعناها واحد (على شيخ كبير تزيره القبور) بضم الفوقية وكسر الزاى من أزاره إذا حمله على الزيارة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتم ادا) بالتنوين قال في شرح المشكاة الفاء مرتبة على محذوف ونم تقرر لما قال يعني أرشدك بقولي لأبأس عليك إلى أن الحى تطهر لك وتنتي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فآيت الألباس والكفران فكان كازعت وما اكتفت بذلك بل رددت نعمه الله فآله غضبا عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي إذا آيت فهي كاتقول وقضاء الله كائن فما أمسى من الغد الامتيا قال في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وأخرجه الدوالي في الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي مينا \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضاً في الطب وفي التوحيد والتسامى في الطب وفي اليوم والليلة \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) بمبين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج واصله ميسرة المقعد المنقرى مولا هم البصرى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصرى التنورى قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصرى (عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجل نصرانياً لم يسم وفي مسلم أنه من بنى النجار (فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم) الوحى (فعد نصرانياً) كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن أنس فأنطلق هارياً حتى لحق بأهل الكتاب فرفعوه (فكان يقول) لعنه الله (ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأمانه الله) ولمسلم خاليت أن قصم الله عنقه فهم (فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض) بفتح الفاء في الفرع وقال السفاقي وغيره بكسرها أي طرحته ورمته من داخل القبر إلى خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي أهل الكتاب (هذا) الرمي (فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم) وللإسماعيلي لما لم يرض دينهم (نيسوا عن صاحبنا) قبره (فألقوه) خارجه (فحفروا له فاعمقوا) بالعين المهملة أبعدوا (فأصبح) ولا في ذرفاً عمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح (وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نيسوا عن صاحبنا لما هرب منهم) سقط لما هرب منهم لابي ذر (فألقوه خارج القبر فحفروا له فاعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد) ولا في ذر وقد (لفظته الأرض ففعلوا أنه ليس من الناس) بل من رب الناس (فألقوه) وفي رواية ثابت عند مسلم فتركوه منبوذاً \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال وأخبرني) بالافراد وهو عطف على محذوف أي أخبرني فلان وأخبرني (ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلته كسرى) بكسر الكاف والفتح أفصح وأنسب

الربيع الكسري محتجبان النسبة اليه كسروي بالفتح وورد بصحوة قولهم في بني تغلب يكسر اللام تغلبي بقضها  
فلاجة والمعنى اذا مات كسري أو شروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس (فلا كسري بعده) بالعراق  
(وإذا هلك) مات (قيصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قيصر بعده) بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطيبوا  
لقلوب أصحابه من قريش وبشير الهم بأن ملكهم يزول عن الاقليم المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام  
والعراق تجارا فلما أسلوا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك  
قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من  
الشام وما والاها لانه لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله كاد أن يسلم وأما كسري فزق كتاب النبي صلى  
الله عليه وسلم فدعا عليه أن يزق ملكه فذهب ملكه أصلا ورأسا فقد وقع مصداق ذلك فلم تبقى ملكه كما على  
الوجه الذي كان في الزمن النبوي (والله الذي نفس محمد بيده لتنفقن) بضم الفوقية وسكون النون وكسر  
الفاء وضم القاف (كنوزهما) مالهما المدفون أو الذي جمع وادخر (في سبيل الله) عز وجل وقد وقع ذلك  
وفي نسخة الناصرية لتنفقن بفتح الفاء والقاف مصححة كرفعة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ \*  
وبه قال (حدثنا بيصه) بن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد بن مسروق الثوري (عن عبد  
الملك بن عمير) بضم العين مصغرا الفرسى نسبة الى فرس له سابق (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم  
السوائي بضم السين المهملة والمد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما (رفعه) ولا يبي ذر عن المستلي والكشيري  
يرفعه أي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ادا هلك كسري فلا كسري بعده) بل يزق ملكه أصلا  
ورأسا (وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده) يملك مثل ما يملك وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم  
للنصارى نسك الا به ولا يملك على الروم أحد الا ان كان دخله فانحلي عنها قيصر ولم يخلفه أحد من القياصرة في تلك  
البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير أبي ذر قوله وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وللإسماعيلي من وجه آخر عن  
قيصة المذكور مثل رواية الاكثري وقال كذا قال ولم يذكر قيصر وقال (وذكر) الحديث كالسابق وعلى رواية  
الاكثري فقيه حذف أي وذكر كلا ما أو حديثا (وقال لتنفقن) بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية (كنوزهما)  
رفع مقول ناب عن فاعله ولم يضبط في اليونانية الفاء والقاف من لتنفقن ولا زاي كنوزهما ثم ضبط في الصرع  
الزاي بالرفع فقط (في سبيل الله) في أبواب البر والطاعات والحديث قدم في الخس \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان)  
الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) مصغرا ونسبه لجدته وامم أبيه  
عبد الرحمن التوفلي أنه قال (حدثنا نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قدم  
مسيلة الكذاب بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية على عهد رسول الله (أي زمنه ولا بوي ذر  
والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود) فجعل يقول ان جعل لي محمد  
الامر (أي النبوة والخلافة) من بعده تبعته وقدمها) أي المدينة (في بشر كثير من قومه) وذكر الواقدى  
أن عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فيحمل على تعدد القدوم (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) تألفاه ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما أنزل اليه (ومعه ثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم  
المشددة وبعد الالف سين مهملة خطيبه (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على  
مسيلة) بكسر اللام (في أصحابه فقال) عليه السلام له (لو سألتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتها لكها  
ولن تعدوا) بالعين المهملة أي لن يتجاوز (أمر الله) حكمه (فيك وامن أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) بالقاف  
ليقتلك (واني لاراك) بفتح همزة لارا في بعضها بضمها أي لا ظنك (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء  
في منامى (فيك ما رأيت) قال ابن عباس بالسند السابق (فأخبرني أبو هريرة) عن تفسير المنام المذكور  
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (أنا نائم رأيت في يدي) باثنين (سوارين من ذهب) صفة  
لهما ويجوز أن تكون من الداخلة على التمييز في التوضيح كما نقله العيني أن السوار لا يكون الا من ذهب  
فذكر الذهب للتأكد فان كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه في المصابيح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة  
لأن السوار لا يكون الا من ذهب الى آخره وقال في الفتح من ليدان الجنس كقوله تعالى وحلوا أساور من فضة  
وهم من قال الاضواء لا تكون الا من ذهب الى آخره (فأهمني) فأخبرني (شأنهما) ليكون الذهب من فضة

النساء وعما حرم على الرجال (فأوحى إلى في المنام) على لسان الملك أوحى الهام (أن اتخمتها) بهيمة وصل  
وكسر التون للتأ كيد وبالجزم على الامر وقال الطيبي يجوز في أن تكون مفسرة لأن أوحى متضمن معنى  
القول وأن تكون ناصبة والجار محذوف (فتختمها فطارا) في ذلك اشارة الى حقارة أمرهما لان شأن  
الذي يفتح فيذهب بالفتح أن يكون في غاية الحقارة قاله بعضهم ورد ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة  
لم ينزل بالملين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الاشارة انما هي للعتارة المعنوية لا الحسية وفي طير انهما  
اشارة الى اضلال أمرهما (فأترتما) أي السوارين (كدايين) لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه  
ووضع سوارى الذهب المنهى عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حلية النساء وأيضا  
فالذهب مشتق من الذهاب فعلم أنه شيء يذهب عنه وتأ كذا ذلك بالامر له بنفخهما فطارا فدل ذلك على أنه  
لا يثبت لهما أمر وأيضا يتجه في تأويل تنفخهما أنه قتلها ما يرجح لانه لم يقرب ما ينفسه فاما العنسي فقتله فيروز  
النحاشي بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح وأما مسيلة فقتله وحشي قاتل حزة  
في خلافة الصديق (يخرجان بعدى) استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن المراد  
بمخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومخاربتهما ودعواهما النبوة فقتله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ  
ابن حجر وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته  
وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل أمره الى أن قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما مر وأما  
مسيلة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربتة الا في زمن الصديق  
فأما أن يحمل ذلك على التغليب أو أن المراد بقوله بعدى أي بعد نبوتى (فكان أحدهما العنسي) بفتح العين  
المهملة وسكون التون وكسر السين المهملة من بنى عنس وهو الاسود واسمه عليه بعين مهملة مفتوحة  
فوحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذوانجار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه (والآخر مسيلة) بكسر اللام  
مصغرا ابن عمامة بضم المثلثة ابن كبير بوحدة ابن حبيب بن الحارث من بنى حنيفة (الكذاب صاحب  
اليمامة) بخضف الميمين مدينة بالين على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الروايات  
أهل صنعاء وأهل اليمامة كانوا أسلوا أو كانوا كالمساعدين للاسلام فلما ظهر رقيم الكذابان وتم رجاء على أهلها  
بزحف أقوالها ما ودعوا عما الباطلة اتخذع أكثرهم بذلك فكان اليمدان بمنزلة البليدين والسواران بمنزلة  
الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخر فاهما وزخر من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في الروايات وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرحدشا (محدث بن العلاء)  
ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا حماد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا هم الكوفي (عن يزيد بن  
عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أبي بردة) الحارث أو عامر  
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) والقاتل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كأنه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع أولا وقد ذكره  
مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور وبدون هذه اللطفة بل جزمو ابرفعه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي) بفتح الواو  
والهاه وتسكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام أي وهلي (الى أنها اليمامة أو هجر) بفتح الهاء والجم غير منصرف  
مدينة معروفة بالين ولا في ذرا والهجر بزيادة ال (فأذاهي) مبتدأ واذ اللفظ جأة (المدينة) خبره (ينرب)  
بالمثناة عطف بيان والنهي عن تسميتها باللتزيم أو قاله قبل النهي (ورأيت في رؤياي هذه اني هزرت) بفتح  
(سيفا) هو سيفه ذو الفقار (فانقطع صدره) وعند ابن اصباق ورأيت في ذباب سيني نلما (فأذاهو) تأويله  
(ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) وذلك لان سيف الرجل أنصاره الذين يصلون بهم كما يصل بسيفه وعند  
ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما التلم في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل  
وفي رواية عمروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم (ثم هزرته بأخرى) ولا في ذرا أخرى  
بإسقاط الموحدة (فعاد أحسن ما كان فأذاهو ما جاءه الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) واصلاح حالهم  
(ورأيت فيها) في رؤياه (بحرا) بالوحدة والصادف (والله) بالرفع في اليونانية فقط ورقم عليه علامة أبي ذر ووجه



وكشط الخفضة تحت الهاء (خير) رفع مبدأ وخبر وفيه حذف أي وصنع الله بالمتولين خير لهم من مقامهم  
في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم لتصحيح الرويا ومعنى خير بعد ذلك على التفاؤل من تأويل الرويا كذا  
قاله في المصايح (فأذا هم) أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي مغازي أبي الاسود عن عروة بقرا  
تذبح وبهذه الزيادة يتم التأويل اذ ذبح البقر هو قتل الصحابة بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى فأذات  
البقر الذي رأيت بقرا يكون فينا حال فكان ذلك من أصيب من المسلمين وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون  
القاف مصدر بقره بقره بقره وهو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشتق من الامر معنى يناسبه  
والاولى أن يكون قوله والله خير من جله الرويا وأنها كلمة سمعها عند روي البقر بدليل تأويلها بقوله صلى الله  
عليه وسلم (وإذا الخمر ما جاء الله من الخير) ولا يذرم ما جاء الله به من الخير (وثواب الصدق الذي آتانا الله) بالمد  
أعطانا الله (بعد يوم بدر) نصب دال بعد وجر ميم يوم أي من فتح خير ثم مكية كقوله قاله في الفتح ووقع في رواية بعد  
بالضم أي بعد أحد يوم بالنصب أي ما جاءنا الله به بعد بدر الثانية من تيب قلوب المؤمنين وهذا الحديث  
أخرجه مقطعا في المغازي والتعبير ومسلم في الرويا وكذا النساء أي وابن ماجه وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة الهمداني الكوفي (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد  
الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب (عن عامر) ولا يذرم زيادة الشعبي (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن  
عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أقبلت فاطمة) رضي الله عنها (عني كأن شيتها) بكسر الميم لأن المراد الهيئة  
(مشى النبي صلى الله عليه وسلم) وكان إذا مشى كأنما يند من صبب (فقتل) لها (البي صلى الله عليه وسلم  
مرحبيا ابنتي) ياء النداء في الفرع وفي الناصرية يا حرف نداء بنى بإسقاط الالف وعلى هامشها صوابه بابنتي  
بوحدة فالف وصل واسكان الموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق ألف وزيادة نقطة تحت الموحدة  
(ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله) بالشك من الراوي (ثم أسر إليها حديثا قبكت) قالت عائشة (فقتلها  
لم تسكين ثم أسر إليها حديثا ضحكك) قالت عائشة (فقتل ما رأيت كاليوم) أي كفرح اليوم (فرحا) بفتح الراء  
(أقرب من حزن) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولا يذرم حزن بفتحها ما قالت عائشة (مسألتها قال)  
عليه الصلاة والسلام لها حتى بكت وضحكك (فقالت ما كنت لاقشي) بضم الهمزة (سرت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بمحذوف تقديره فلم تقبل لي شيئا حتى توفي (وسألتها) عن ذلك  
(فقالت أسر إلى أن جبريل) بكسر همزة إن (كان يعارضني) يدارسني (القرآن كل سنة مرة) وأنه عارضني العام  
مرتين (ولأراه) بضم الهمزة ولا أظنه (الاحضرا جلي) فيه أنه استنبط ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين  
وفي رواية عروة الجزم بأنه ميت من وجعه ذلك (وانك أول أهل بيتي لحاقبي) بفتح اللام والحاء المهملة (وبكيت)  
لذلك الذي قاله من حضور جلي وانك أول أهل بيتي موتا بعدى (فقتل) عنده السلام (أما) بتخفيف الميم  
(ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة) دخل فيه اخواتها وأمتها وعائشة رضي الله عنهن قيل وانما سلدتهن  
لأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكأن في صحفته ومات أبوها وهو سد العالمين فكان في صحفته وميزانها  
وقد روى البرازع عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير نساءي إنما أصيبت في خلق  
لمن كانت هذه حالتها أن تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل خديجة أم فاطمة فقال إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فاطمة بضعة مني فلا أعدل بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد  
وحسن هذا القول السهيلي واستشهد بحته بأن البسابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحمله إلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتعلمه فابي من أجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني  
فخلته وهو تقرير حسن لكن قوله لأن متن في حياته مستقص بان عائشة لم تمت في حياته بل بعده في أيام معاوية  
ابن أبي سفيان وقد يقال إن قوله (أو) سيدة (المؤمنين) بالشك من الراوي يصف الاستدلال بالسابق مع  
ما يتبادر إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل أزواجه ودخول  
التكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى (فقتل) لذلك الذي قاله وهو أن ترضين أن تكوني سيدة نساء  
أهل الجنة وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستذنان فضائل القرآن ومسلم في الفضائل والنساء في الوفاة  
والمناسقب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرم حدثنا (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة  
يحيى بن قزعة الملقب المؤذن قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بكسرة العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكاواه) أي مرضه (الذي قبض فيه) ولا يذر عن الكشمبيني في شكاواه التي قبض فيها (سارها بنبي فبكت ثم دعاها فصارها فضحكت قالت) عائشة (فسألتها عن ذلك) لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره بل قال بعد قوله فسألتها عن ذلك (فقات) أي فاطمة (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد سارني (فاخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فكبت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة (فضحكت) لذلك وقد اتفقت الروايتان على أن بكاهها لعلامه إياها موته وضم مسروق لذلك كونها أول أهل لحاقها به واختلف في سبب ضحكها في رواية مسروق إخباره إياها أنها سيدة نساء أهل الجنة ورواية عروة كونها أول أهل لحاقها به ورجح في الفتح رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة وهو من الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة إخباره صلى الله عليه وسلم بما سبغ فوقه كما قال فانهم اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته المقدس بعده حتى من أزواجه رضي الله عنهم وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنساء في المناقب وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بعينين مهملتين مفتوحين بينهما راء سا كنة وبعد الثانية أخرى مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعد هادال مهمله ابن النعمان السامي بالسين المهمله القرشي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة السا كنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدي) أي يقرب (ابن عباس) يريد نفسه فقيه الثقات (فقال له عبد الرحمن بن عوف) لعمر (ان لنا أساء) بالثنون (مثلة) في السن فلم تدنهم (فقال) عمر (انه من حيث تعلم) من جهة علمه ولا يذر فقال انه من كنت تعلم (فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) ليربهم علمه وذكاؤه (فقال) ابن عباس هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه) الله (أياه قال) عمر لابن عباس (ما أعلم منها الا ما تعلم) قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه أي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أجله عليه الصلاة والسلام وهو إخبار قبل وقوعه فوقه كما قال كذا قال فليست مثل وفي حديث جابر عند الطبراني لما رأت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعتت إلى نفسي فقال له جبريل وللاجرة خير لك من الأولى • وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وتأني مباحته في مجالها ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظله بن الغسيل) المعروف بغسيل الملا • قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الحجر إلى المسجد (في مرضه الذي مات فيه بلحفة) بكسر الميم وفتح الحاء المهمله مرتديا بها على منكبيه (قد عصب) بتشديد الصاد المهمله في الفرع وأصله أي رأسه (بعصاة دسما) سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكفرون ويقبل الانصار) هو من الاخبار بالمغيبات فإن الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه السلام (حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام) قال الدكتور وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير أو كونه قليلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام (فن ولى منكم شيئا يضر فيه) أي في الذي يليه (قوما ويطع بهم) آخرين فليقبل من محسنهم (الحسنة) ويتجاوزن بالجزم عطف على فليقبل أي فليعف (عن سيئهم) السيئة أي في غير الحدود قال ابن عباس (فكان ذلك آخر مجلس جلس به) أي بالمنبر ولا يذر فيه (النبي صلى الله عليه وسلم) وقدمت الحديث في باب من قال في الخطبة بعد التناهي ما بعد من كتاب الجمعة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المستدي قال (حدثنا يحيى بن آدم) الكوفي صاحب الثوري قال (حدثنا) حسين الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهمله وكسر الفاء (عن أبي موسى) اسرائيل بن موسى البصري (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيح بن الحارث الثقفني (رضي الله عنه) أنه (قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن) بن علي (فصعد

(المتمم) بكسر عين سعد (فقال) والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى (ابن هذا سيد) كفاء شرفا وفضلا تسمية سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه أن ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر  
 بنو بنو أبناءنا وبناتنا \* بنو هن أبناء الرجال الأباعد

ثم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار الجواز (واعلم الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) أي طائفتين طائفة معاوية بن أبي سفيان وطائفة الحسن وكانت أربعين ألفا يبيعوه على الموت وكان الحسن أحق الناس بهذا الأمر فدعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك له ولا لقلته وقوله من المسلمين دايل على أنه لم يخرج أحدا من الطائفتين في تلك الفتنة من قول أو فعل عن الاسلام اذا حدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة مأجورة وقد اختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا لك دعاء طهر الله منها أيدينا فلا نوث بها ألسنتنا ومتر هذا الحديث في الصلح \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الجهنمي المصري (عن أيوب) السختياني (عن حميد بن هلال) البصري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى) بفتحين (جوهرا) هو ابن أبي طالب (وزيدا) هو ابن حارثة أي أخير بقتلهما (وقيل أن يحيى خبرهم) أي خبر أهل مؤنة أو خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما (وعيناه) صلى الله عليه وسلم (تذرقان) بالذال المججمة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في وعيناه للعالم \* وهذا الحديث يأتي في غزوة مؤنة ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرحنا (عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان المصري قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الأزدي البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالصغير التيمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي لجابر لما تزوج (هل لكم من انماط) بفتح الهمزة وسكون النون آخره طاء مهملة شرب من البسط له خل رقيق واحد نط قال جابر (قلت وأني) أي ومن أين (يكون لنا الانماط قال) صلوات الله وسلامه عليه (أما) بالتخفيف (انه سيكون) ولا يذروا انها ستكون (لكم الانماط) قال جابر (فانا أقول لها يعني امرأته) سهلة بنت مسعود ابن أوس بن مالك الأنصارية الأوسية كما ذكره ابن سعد (أخرى) بهمزة مفتوحة نفاء مججمة وراء مكسورتين (عنا انماطك) كذا في الفرع عنا بفتحين وفي اليونينية وغيرها عن بكسر النون فحسية (فتقول) أي امرأته (ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستسكون لكم الانماط) قال الحافظ ابن حجر في استدلها على اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بأنها ستسكون نظرا لان الاخبار بان النبي سيكون لا يقتضي اباحتها الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم ينه عنه فكأنه أقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه فاخذت نطاقتي فشرته على الباب فلما قدم فرأى النط عرفت ان كراهة في وجهه فحذبه حتى هتكه فقال ان الله لي يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك علي فمؤخذ منه أن الانماط لا يكره اتخاذها لانه بل لما يصنع بها قال جابر (فأدعها) أي أترك الانماط بجهاها مفروشة ويأتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنساء ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرحنا (أحمد بن اسحاق) بن الحسين السلي الرمادي قال (حدثنا عبد الله) بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا في أصله وهو الصواب (ابن موسى) بن باذام العبسي الكوفي قال (حدثنا اسرايل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال انطلق سعد بن معاذ) الأنصاري الأشهلي من المدينة حال كونه (معمرا قال فتر) حين دخوله مكة للعمرة (على أمية بن خلف) بالتسوين (أبي صفوان) هي كنية أمية وكان من كبار المشركين (وكان أمية اذا انطلق الى الشام) للتجارة (فتر بالمدينة) طيبة لانها طريقه (تر على سعد) أي ابن معاذ المذكور (فقال أمية لسعد) لما قال له سعد انظر لي ساعة خلوة اعلى أن أطوف بالبيت (انظر) ولا يذرح عن الكشميهني الا انظر بتخفيف اللام للاستفتاح (حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس) فطف به (انطلقت فطف) بقاء المتكلم المنعومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها أي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيم - حال انه خطاب أمية لسعد

(فبينا) بغريم (سعد يطوف إذا أوجهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد) له (أنا سعد فقال أوجهل تطوف بالكعبة) حال كونك (أنا وقد أويت محمد أو أصحابه) بمكة همة أو يتم وقصرها وفي رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي في أول المغازي وقد أويت الصباة وزعمت أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان مارجت إلى أهلك سالما (فقال) سعد له (نعم) أوتينا هم (فتلاحبا) بالحاء المهملة أي تخاصم سعد وأوجهل وتنازعا (بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم) بفتحين يريد أبا جهل اللعين (فانه سيد أهل الوادي) مكة (ثم قال سعد) لابي جهل (والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن حجركم بالشام) وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعني هذا لأمنعتك ما هو أشد عليك منه طر يترك على المدينة (قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك) أي على أبي الحكم (وجعل يسكده غضب سعد) من أمية (فقال) سعد لامية (دعنا عنك) أي اترك محامنا لابي جهل (فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك) الخطاب لامية وقال الكرمانى وتبعه البرماوى ان الضمير لابي جهل أي أن أبا جهل يقتل أمية واستشكل بكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرمانى وتبعه البرماوى بأن أبا جهل كان السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكانت قتلته أذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قال في الفتح وهو فهم عجب وانما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أمية ويرد قول الكرمانى ما في رواية إبراهيم بن يوسف المذكور في أول المغازي أن أمية لما رجع إلى امرأته قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر (قال) أمية (ياي) يقتل (قال) سعد (نعم) اياك (قال) أمية (والله ما يكذب محمدا إذا حدث) قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق (فرجع) أمية (إلى امرأته) صفية بنت معمر (فقال) لها (أما) بتخفيف الميم (تعلمين ما قال لي أخي اليماني بالمنثلة نسبة إلى يثرب وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكروه بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية) قالت (صفية) امرأته (وما قال) لك (قال) زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمدا بل هو الصادق المصدوق (قال فلما خرجوا) أي أهل مكة (إلى بدر وجاء الصريخ) بأصا المهملة المفتوحة آخره خاء مبهمة ففعل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغث قال الزركشي كالسفاقى فيه تقديم وتأخير لان الصريخ جاءهم فخرجوا إلى بدر قال البدر الدماميني هذا بناء على أن الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلان سلم أن الواو للعطف وانما هي للعال وقد مقدرة أي فلما خرجوا في محال مجيء الصريخ لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند ابن إسحاق أن الصراخ ضمضم بن عمرو الغضاري وانه لما وصل إلى مكة جدد بعبره وحول رحله وشق قصه وصرخ يا معشر قريش أموا لكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث (قالت له) لامية (امرأته أما) بالتخفيف (ذكرت ما قال لك أخوك اليماني) سعد (قال فاراد) أمية (أن لا يخرج) معهم إلى بدر خوفا مما قاله سعد (فقال له أوجهل انك من أشرف الوادي) أي مكة وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور فإنا أوجهل فقال يا أبا صفوان انك متى يرالك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك (فسر يوما أو يومين) أي ثم ارجع إلى مكة (فسار معهم يومين) كذا في الفرع ونسخة البرزلي بإثبات يومين بعد فسار معهم وسقطت من اليونانية وقرعها أقبغا والناصرية وغيرها فلم يزل على ذلك حتى وصل المقصد (فقتله الله) بيد رفي وقعها كما سيأتي بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل يدر به (قال) (حدثني) بالافراد ولا يذرحه ثنا (عبد الرحمن بن شيبه) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه أبو بكر الخزامي بالحاء المهملة المكسورة والراى القرشي مولا هم قال (حدثنا) ولا يذري ذرو الوقت أخبرنا بالحاء المعجمة في الفرع وفي اليونانية أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن المغيرة) ولا يذري ذرو مغيرة بدون آل (عن أبيه) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الخزامي (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه (عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (عن أبيه) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس) في الامم (مجتهمين في صعيد فقام أبو بكر) الصديق رضي الله عنه وفي رواية أبي بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أنزع بدو بكر على قلب فخاء أبو بكر (فتزع) بتون فزاي فعين مهملة مفتوحات أخرج الماء من البئر للاستقاء (ذنوبا) بفتح الذال المعجمة دلوا عملوا ماء (أو ذنوبين)

بالشك لا أكثر وفي رواية همام في التعبير ذنوبين من غير شك (وفي بعض نزعه) أي استقائه (ضعف) بسكون  
 العين وضم الفاء منقولة في الفرع والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء (والله يغفر له) أي أنه على مهل  
 ورفق وليس فيه حظ من فضيلته بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لا تستغاله بقتال أهل  
 الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال إن المراد الإشارة إلى مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لأنه ولي  
 سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه  
 القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا أبا بكر فقال إلى الأمر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها  
 الملك أخرج الطبراني لكن في أسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف (ثم أخذها) أي الذنوب (عمر) بن الخطاب  
 رضي الله عنه (فاستحالت) أي انقلبت (بيده غربا) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما واحدة دلوا  
 عظيما أكبر من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك ففتح  
 الله تعالى عليه من البلاد والأموال والغنائم ومصر الأمصار ودون الدواوين لطول مدته (فلم أربع غربا) بفتح  
 العين المهملة وسكون الواو واحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كاملًا قويا سيدا (في الناس يفرى)  
 بفتح التحتية وسكون الناء وكسر الراء (فريه) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية بعمل عمله ويتوى قوته  
 (حتى ضرب الناس بطعن) بفتح العين والطاء المهملتين آخره نون مناخ الأبل إذا صدرت عن الماء والعطن  
 للأبل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الأنباري معناه حتى رووا وأرووا إياهم  
 وأبركوها وضربوا بها عطنا أي لتشرب علا بعد نهل وتسترخ فيه وقال القاسمي عياض ظاهر هذا الحديث  
 أنه عائد إلى خلافة عمرو قيل يعود إلى خلافتهم مع الألبان أي يرجع شمل المسلمين أولًا يدفع أهل الردة وابتداء  
 الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فكثر في خلافته الفتوح واتسع أمر الإسلام واستقرت قواعده (وقال  
 همام) هو ابن منبه مما وصل في التعبير من هذا الوجه ومن غيره (عن أبي هريرة) ولا بوي ذرو الوقت سمعت  
 أبا هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فزع أبو بكر ذنوبين) ولا بوي ذنوبًا أو ذنوبين  
 وبقية المباحث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها \* وبه قال (حدثني) بالافرد ولا بوي ذر حدثنا (عباس بن الوليد)  
 بالموحدة آخره سين مهملة ابن نصر (الزبي) بنون مفتوحة فراء سا كنة فسین مهملة مكسورة قال (حدثنا  
 معمر قال سمعت أبي) سليمان بن طرخان التابعي التيمي قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بالنون  
 المفتوحة والهاء الساكنة (قال أبيت) بضم الهززة مبنيا للمفعول أي أخبرت (أن جبريل عليه السلام)  
 وهذا مرسل لـ (كان في آخره أنه سمعه من أسامة فصار مسندًا متصلًا) أي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده  
 أم المؤمنين (أم سلمة) هند بنت أبي أمية والجملة حالية (لجعل) عليه السلام (يحدث) رجلا عنده (ثم قام)  
 الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسلة) بفتحهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا (من  
 هذا) يستفهم (أو كما قال) شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (قال) أبو عثمان (قالت) أم سلمة (هذا حبة)  
 ابن خليفة الكلبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيرا في صورته (قالت أم سلمة أيم الله) بهمزة قطع من غير واو  
 (ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة بي الله صلى الله عليه وسلم بخبر) بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر رأ  
 (عن جبريل) وفي نسخة بخبر جبريل بالموحدة وفتح الحاء وفي فضائل القرآن بخبره لا مضارعًا بخبر جبريل (أو كما  
 قال) قال في الفتح ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة  
 فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت  
 من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال بمن تشبهينه قلت بدحية بن خزيمة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي  
 إلى بني قريظة انتهى فليست (قال) سليمان بن طرخان (فقلت لابي عثمان) عبد الرحمن النهدي (من سمعت هذا)  
 الحديث (قال) سمعته (من أسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنها

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسلة لابي ذر (باب قول الله تعالى يعرفونه) خبر المبتدأ الذي هو الذين  
 آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جليلة (كما يعرفون أبناءهم)  
 أي كعرفتهم أبناءهم لا يلبسون عليهم بغيرهم وجاز الأضمار وان لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلبس

على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته بل يوم بغير اعلام وكاف كما نصب نعت لمصدر  
محذوف أى معرفة كأنه مثل معرفة آبائهم (وان فرقتهم) من أهل الكتاب (ليكتفون الحق) محمدا (وهم  
يعلمون) جله اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتفون وهذا ظاهر في أن كفرهم كان عنادا وسقط لابي ذر  
وان فريقا الى آخره \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الاصل قال (أخبرنا مالك بن أنس)  
الامام الاعظم الاصبغى رحمه الله وسقط لابي ذر ابن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله  
عنهما أن اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم) من اليهود لم يسم (وامرأة)  
منهم أيضا (زينا) واسم المرأة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر أبو داود والسبب في ذلك من طريق  
الزهري سمعت رجلا من مزينة عن يثيب بن العيلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زنى رجل  
من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فإنه بعث بالتحقيق فان أقتنا بقتيادون الرجم  
قبلنا هاوا حجبنا بها عند الله وقلنا قتياني من أنبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد  
في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ماترى في رجل وامرأة منهم زينا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
ليزمنهم ما يعثرون في كتابهم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم) في حكمه وله له أوحى اليه أن حكم الرجم  
فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل (فقالوا انفضحهم) بفتح التون والاضاد المحجمة بينهما فاء ساكنة من الضميمة  
أى نكشف مساويهم للناس ويبينها (ويجلدون) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول (فقال عبد الله بن سلام)  
بتخفيف اللام الخرزجى من بنى يوسف بن يعقوب عليهما السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة (كذبتم  
ان فيها الرجم) أى على الزانى المحصن ولا يذلل الرجم بلام الابداء (فأقوا بالتوراة) بفتح الهززة والفوقية  
(منشروها فوضع أحدهم) هو عبد الله بن صوريا الاعور (يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له  
عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا) أى اليهود (صدق) ابن سلام (يا محمد فيها)  
في التوراة (آية الرجم فأمر بهما) بالزانيين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما) وفي حديث جابر عند أبي داود  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاء أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذلك في فرجها مثل المروود  
في المسئلة فأمر بهما فرجما (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب (فرأيت الرجل يجأ) بالجيم الساكنة  
والهمزة آخره أى يكب ولا يذرعن الجوى والمستقلى يحفى بالحاء المهملة وكسر التون من غير همز أى يعطف  
(على المرأة يقبها بالحجارة) ومباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته وقد أخرجه  
في البخاريين ومسلم في الحدود وكذا الترمذى وأخرجه النساءى في الرجم \* (باب سؤال المشركين أن يرهم النبي  
صلى الله عليه وسلم آية) أى معجزة خارقة للعادة (فأراههم انشقاق القمر) \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل)  
المروزي قال (أخبرنا) ولا يذرحدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي نجیح) بفتح النون وكسر الجيم  
وبعد التحية الساكنة مائة مهملة عبد الله بن يسار المكي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) بفتح الميم  
ينهم ما عين مهملة ساكنة عبد الله بن خزيمة الكوفي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه قال  
انشق القمر على عهد رسول الله (ولا يذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم) أى زمنه وفي أيامه (شقين)  
بفتح السين وفتح أى نصفين وزاد أبو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد  
رأيت أحد شقيه على الجبل الذى بنى ونحن بمكة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا) من الشهادة  
وانما قال ذلك لأنها معجزة عظيمة لا يكاد يعد لها شئ من آيات الانبياء \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير  
ومسلم في التوبة والترمذى في التفسير وكذا النساءى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (عبد الله  
ابن محمد) المسندى قال (حدثنا يونس) بن محمد المؤدب قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن الصوى (عن  
قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر ابن مالك وسقط الترضى أيضا في اليونانية  
قال المؤلف (خ وقال خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء البصرى قال (حدثنا  
سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) زاد في اليونانية ابن مالك رضى الله عنه  
(أنه حدثهم أن أهل مكة سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرهم آية فأراههم انشقاق القمر)  
زاد في رواية له في الصيغتين حتى رأوا حراء بينهما وأنس لم يحضر ذلك لانه كان ابن أربع سنين أو خمس

بالمدينة وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (خلف بن خالد  
 القرشي) مولا هم أبو المهنأ وأبو المنى قال (حدثنا بكر بن مضر) بضم مضومة فضا دمجمة مفتوحة فراء القرشي  
 (عن جعفر بن ربيعة) بن شر حبيب بن حسنة القرشي (عن عزالدين مالك) بكسر العين وتحفيف الراء وبعد  
 الالف كاف الغضاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) أحد  
 الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق) وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم  
 في الدلائل والفضائل فصار قرين (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) وابن عباس أيضا لم يحضر ذلك لأنه كان  
 بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذا ذلالم يولد لكن في بعض الطرق أنه حل الحديث عن ابن  
 مسعود وانشق القمر من أمتهات المعجزات وأجمع عليه المفسرون وأهل السنة وروى عن جماعة كثيرة  
 من الصحابة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب بالتونين من غير  
 ترجمة حدثنا (محمد بن المثني) العنزي قال (حدثنا معاذا قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام بن عبد الله  
 الدستواقي (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذرح عن أنس (رضي الله عنه أن رجلين) أسيد  
 ابن الحضير وعباد بن بشر (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة  
 مظلمة) بكسر اللام (ومعهما مثل المصباحين يضيان بين أيديهما) اكراما لهما واظهارا لالسر قوله بشر المشائين  
 في الظلم للمسا جديا بالنور التام يوم القيامة فيجمل لهما مما اذخر في الآخرة (فلما اقترا فاصار مع كل واحد منهما)  
 نور (واحد) يضي له (حتى أتى أهله) وعند عبد الرزاق في الآخرة (فلما اقترا فاصار مع كل واحد منهما)  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا في يد كل واحد منهما  
 عصية فأضات عصا أحدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افرقت بهما الطريق أضادت عصا الآخر فضى كل  
 واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج البخاري في تاريخه عن حنيفة الاسلمي قال كأمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم في سفر ففتقرنا في ليلة ظلماء فأضات أصابعي حتى جمعوا عليا طهرهم وما هلك منهم وان أصابعي لتنير  
 ويأتني مزيد لما ذكرته هنا في مناقب أسيد وعبيدان شاء الله تعالى بعونه وقونه \* وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود حنيفة بن الاسود البصري وهو ابن اخت  
 عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجبلي أنه قال (حدثنا  
 قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
 لا يزال) بالثناة التسمية (ناس من أمتي ظاهرين) زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله أيضا من حديث جابر يقاتلون  
 على الحق ظاهرين (حتى يأتيهم أمر الله) وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تأتيهم الساعة (وهم ظاهرون)  
 أي غالبون من خالفهم وقال النووي أمر الله هو الرمح الذي يأتي فيا خذ روح كل مؤمن ومؤمنة واسم تدل به  
 أسكرا الحنابلة وبعض من غيرهم على أنه لا يجوز خلق الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي  
 في البخاري وغيره مرفوعا أن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهم و انتزاعا ولكن يتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم  
 فيسبق ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلق الزمان عن مجتهد  
 وهو قول الجهور لانه صريح في رفع العلم بقبض العلماء وترئيس الجهال واذا اتنى العلم ومن يحكم به استلزم  
 انتفاء الاجتهاد والمجتهد \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد \* وبه قال  
 (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي قال (حدثني) بالافراد (ابن  
 جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي (قال حدثني) بالافراد (عمير بن هاني) بضم العين مصغرا وهاني  
 بالنون بعد الالف آخره همزة السامى (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله) قال التوربشتي الامة القائمة بأمر الله وان اختلف فيها فان القصد  
 بها الذمة المرابطة في ثغور الشام نصر الله بهم وجه الاسلام لما في قوله بعد وهم بالشام (لا يضرهم) كل الضرر  
 (من خذلهم) بالذال المعجمة (ولا من خالفهم) اذا عاقبة للمتقين (حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) وفي حديث  
 عتبة بن عامر لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله ظاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم  
 الساعة (قال عمير) أي ابن هاني بالسند السابق (مقال مالك بن يسلم) بضم التسمية وفتح المعجمة الخفيفة

وكسر الميم بعد هاء السككى الحصى التابى الكبير (قال معاذ) هو ابن جيل (وهم) أى الامة القائمة  
بأمر الله مقيمون (بالشام فتال معاوية) بن أبي سفيان (هدا مالك) يعنى ابن يخامر (يزعم أنه سمع معاذ يقول  
وهم بالشام) وفي حديث أبي هريرة فى الاوسط للطبرانى يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت  
القدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة \* وحديث الباب أخرجه أيضا فى التوحيد  
ومسلم فى الجهاد \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا) والذى فى اليونانية أخبرنا (سفيان)  
ابن عيينة قال (حدثنا شبيب بن غرقدة) بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التختية وقرقة  
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف والذال المهملة السلمى الكوفى أحد التابعين (قال سمعت الحى)  
بالحاء المهملة المفتوحة والتختية المشددة أى القبيلة التى أنافها وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن  
نزله بنو سعد بن عدى بن حارثة فقتلوا اليه ومقتصاه أنه سمعه من جماعة أقلهم ثلاثة (يحدثون) ولا يذر  
يحدثون بفتح التختية وزيادة فوقية وفتح الذال (عن عروة) بن الجعد ويقال ابن أبي الجعد وقيل اسم أبيه عياض  
البارقى بالموحدة والقاف الصحاح الكوفى وهو أول قاض بها وقال الحافظ أبو ذر عمافى هامش اليونانية  
عروة هو البارقى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشترى له به)  
بالدينار (شاتين) ولا جد من رواية أبي لبيد عن عروة قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فأعطاني ديناراً  
فقال أى عروة أنت الجلب فاشترى لنا شاة قال فأتيت الجلب فساومت صاحبها فاشترت منه شاتين بدينار  
(فباع احدهما) أى احدى الشاتين (بدينار وجاه) ولا بوى ذرو الوقت فجاءه بالقضاء بدل الواو (بدينار  
وشاة فدعا) عليه الصلاة والسلام (له بالبركة فى بيعه) فى رواية أحمد فتال اللهم بارك له فى صفقة (وكان لو اشترى  
التراب لربح فيه) ولا جد قال فلتدرايتنى أف بى بكاسة الكوفة فأدبج أبهين ألتا قبل أن أصل الى أهلى  
(قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (كان الحسن بن عماره) بضم العين وتخفيف الميم الجبلى مولا هم الكوفى  
قاضى بغداد فى زمن المنصور ثانى خلفاء بنى العباس وهو أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفى الملتهم ذئب  
قال محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسى قال شعبة أتيت جرير بن حازم فقلت له لا يحل لك أن تروى عن  
الحسن بن عماره فإنه يكذب وقال على بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت أحاديث الحسن بن عماره  
قال جراره عندى سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج فيقولون ما تركت حديثه وقال أحمد بن حنبل منكر الحديث  
وأحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعه من الضعفاء عنهم وبالجملة  
فهو متروك لكن ليس له فى البخارى الا هذا الموضوع (جاءنا بهذا الحديث) المذكور (عنه) أى عن شبيب بن  
غرقدة (قال) أى الحسن بن عماره المذكور (سمعه) أى الحديث (شبيب من عروة) البارقى قال سفيان بن  
عيينة (فأنتبه) أى شيبا (فقال شبيب انى لم أسمع) أى الحديث (من عروة) البارقى بل (قال) أى شبيب  
(سمعت الحى) البارقين (يحبرونه) أى بالحديث (عنه) أى عن عروة وتمسك بهذا الحديث من جوزيع  
الفضولى ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرفعة أنه باع الشاة الثانية من غير اذن وأقره عليه السلام على ذلك وهو  
مذهب مالك فى المشهور عنه وأبى حنيفة وبه قال الشافعى فى القديم فينهقد البيع وهو موقوف على اجازة  
المالك فان اجازة نفذ وان رده لغاومى حكى هذا القول من العراقيين المحاملى فى الباب وعلق الشافعى  
فى البويطى صحته على صحة الحديث فقال فى آخرباب الغصب ان صح حديث عروة البارقى فكل من باع  
أو أعتق ملك غيره بغير اذنه ثم رضى فالبيع والعق جائزان هذا القظه ونقل البيهقى أنه علقه أيضا على صحته  
فى الاثم والمذهب انه باطل وهو الجديد الذى لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الامام ومن تابعه لحديث  
حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك وحديث وائل بن عامر لا تبع ما لا تملك وأجابوا عن حديث الباب على  
تقدير صحته باحتمال أن يكون عروة وكىلافى البيع والشراء معا وبأن البخارى أشار بقوله قال سفيان كان  
الحسن الى آخره الى بيان ضعف روايته أى الحسن وأن شيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحى  
البارقين ولم يسمعهم عن عروة فالحديث بهذا ضعف الجبهل بحالهم وأجيب بأن شيبا لا يروى الا عن عدل  
فلا بأس به وبأنه أراد نقله بوجه آكد اذ فيه اشعار بأنه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة رجحانه  
خبرهم القطع به وأما الحسن بن عماره وان كان متروكا فإنه ما ثبت شيئا يقوله من هذا الحديث ويأتى الحديث



وقد وجدته متابع عند الامام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخزيم  
 بكسر المجهمة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحية ساكنة ثم فوقية عن أبي لبيد واسمه لمازاة بكسر اللام  
 وتخفيف الميم وبالزاي ابن زباز بفتح الزاي وتشديد الموحدة آخره زاي الازدي الصدوق قال حدثني عروة  
 البارقي فذكر الحديث بمعناه (ولكن) أي قال شبيب بن غرقدة لم أسمع الحديث السابق من عروة البارقي  
 ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود أي لازم (بنواصي الخليل) الغازية  
 في سبيل الله (الي يوم القيامة) وفيه تفضيل الخليل على سائر الدواب (قال) أي شبيب بالسند السابق (وودرأيت  
 في داره) أي دار عروة (سبعين فرسا قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (يشترى) بفتح أوله وكسر الراء  
 أي عروة البارقي (له) أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شاة كأنها أضحية) والظاهر أن قوله كأنها أضحية  
 من قول سفيان أدرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم أرفي شي من طرق الحديث أنه أراد أضحية وقد بالغ أبو الحسن  
 ابن القطن في كتاب بيان الوهم في الانكار على من زعم أن البخاري أخرج حديث شراء الشاة محتجابه وقال  
 إنما أخرج حديث الخليل وانجز به سياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك  
 ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لأن الخليل يمنع في العادة نواطوهم على الكذب لاسيما وقد ورد ما يعضده  
 ولأن الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى  
 القرب ربح فيه \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الاحكام \* وبه قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن  
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (ناقع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الخليل في نواصيها) ولا يذرم معقود في نواصيها (الخيل) قال الخطابي كني بالناصية عن  
 جميع ذات انقرس يقال فلان مبارك الغرة أي الذات (الي يوم القيامة) قال القاضي عياض فيه من البلاغة  
 والعدوية ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس بين الخليل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثنا  
 قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهميبي البصري قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن أبي التياح) بفتح فوقية والتحية المشددة آخره حاء مهملة اسم زيد بن حبيدة أنه (قال سمعت أنسا)  
 ولابي ذر أنس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصي الخيل) لم يتل الي يوم القيامة  
 وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوي (عن أبي صالح)  
 ذكوان (السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الخليل لثلاثة لرجل أجر  
 ورجل سترو على رجل وزر) ثم (فأما) الرجل (الذي) هي (له أجر فرجل ربطها) للجهاد (في سبيل الله) عز وجل  
 (بأطال لها) في الخيل الذي ربطها به حتى تسرح للرعى (في مرج) بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم  
 أي موضع كلاً (أو روضة) بالشك (وما) يالواو ولا يذرفا (أصاب) من أكل أو شرب أو مشى (في طيلها)  
 بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية أي حبها المربوطة فيه (من المريج أو الروضة كانت له) أي لصاحبها  
 (حسنت) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبها المذكور (فاستنت) بفتح فوقية وتشديد النون  
 عدت بمرح ونشاط (شرفاً وشرفين) بفتح الشين المجهمة والراء والقاء فهما أي شوطاً وشوطين فعدت عن  
 الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترى ورعت في غيره (كانت أروانها) بالثلثة (حسنت له) أي لصاحبها  
 في الآخرة (ولو أنها مرت بنهر فشربت) أي منه بغير قصد (ولم يرد أن يسقيها كان ذلك) الشرب وعدم الارادة  
 (له حسنت \* و) أما الذي هي له ستر فهو (رجل ربطها تغنيا) بفتح الغين المجهمة وتشديد النون المكسورة  
 أي استغناء عن الناس (وسترا) بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي البونينية وغيرها وسترا  
 باسقاط الفوقية (وتعظنا) عن سؤالهم (لم) ولا يذرفا (لم) بضم حوق الله في رقاها) بأن يؤذي زكاة تجارتها  
 (وتلوهورها) بأن يركب عليها في سبيل الله (فهى له كدلت ستر) تقيه من الفاقة \* (و) أما الذي هي له وزرفه  
 (رجل ربطها خرا) لاجل الفخر (ورياء) أي اظهار الطاعة والباطن بخلافه (ونوا) بكسر النون وفتح الواو  
 ممدودا أي عداوة (لاهل الاسلام فهى زر) أي له (وسئل النبي) ولا يذرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الحجر) هل لها حكم الخليل (فقال ما أنزل) وفي اليونانية بغير عز وما أنزل الله (على فيها الا هذه الآية الجامعة) لكل خير وشراً (القادة) بالفاء والذال المجهمة المشددة أى القليلة المثل المنفردة في معناها (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وهذا الحديث قدم في الجهاد \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم) يتشديد الموحدة بعد الصاد المهملة (خير بكرة) وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا الحمد والخميس) أى الجيش وسمى به لانه خمسة أقسام المينة والميسرة والمقدمة والساقة والتلب (وأحوا) بالحاء المهملة ولا يذرعن الحوى والمستقلى فأجاءوا بالقاء بدل الواو وبالجميم بدل الحاء (الى الحصن) أى أقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم (يسعون فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه) بالثنية (وقال الله أكبر خربت) أى ستخرب (خير) في توجيهها اليها (انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وقد مر هذا الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعنا (ابراهيم بن المنذر) الحزامي قال (حدثنا ابن أبي الفديك) بضم الفاء وفتح الدال المهملة وسكون التحتية آخره كافي ابن محمد بن اسماعيل واسم أبي فديك دينار الديلي (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) بضم الموحدة سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا كثيرا) صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير (فأثناء) صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق عن الحافظة والمدركة (قال صلى الله عليه وسلم ايسر ردا له بسطته) أى لما قال ايسر امتثلت أمره فبسطته والاف لزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو مختلف فيه ولغيره أى ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب (فقرق) عليه الصلاة والسلام (بيده) بالافراد ولا يذرع يديه (فيه) فجعل الحفظ كالشيء الذى يعرف منه ورعى به في رداه ومثل ذلك في عالم الحس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يذرع رة (ضمه) قال (فضمته فمناست حديثا بعد) بالضم لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) \* باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط الباب لا يذرع بعده رقع (ومن يحب النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن نبوته ولو ساعة (أوراه) في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الرؤية كالعنى حال كونه في وقت العصبة أو الرؤية (من المسلمين) العتلاء ولو أثنى أو عبدا أو غير بالغ أو جنبا أو ملكا على القول ببعثته الى الملائكة (فهو من أصحابه) خير المبتدأ الذى هو من الموصول وحسب صلته ودخول الفاء في فهو لتضمن الابتداء معنى الشرط وأوفى قوله أوراه للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم وألصاحب والاكتفاء بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا ماشاة ولا مكاملة مذهب الجمهور من المحدثين والأصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد أراءه مسلم أوراه أى مسلم لحظة طبع قلبه على الاستقامة اذ أنه باسلامه متبني للقول فاذا قابل ذلك النور المحمدي أشرق عليه فظهر أثره في قلبه وعلى جوارحه والعصبة لغة تتناول ساعة فأكثر وأهل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الأمدى واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يعصيه حنت بلحظة وعدت في الاصابة من حضره عليه السلام حجة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب وكانوا أربعين ألفا لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم يره هو بل ومن كان مؤمنا به زمن الاسراء ان ثبت أنه عليه السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرآه وان لم يلقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كقبره يرد على ما قاله صاحب الصابغ ليس الضمير المستتر في قول البزارى أوراه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه أن يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا وان لم يكن هو وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا فائل به انتهى وأما ابن أم مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة أعمى فيدخل في قوله ومن يحب وكذا في قوله أوراه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقي في شرح ألفيته ان في دخول الأعمى الذى جاء اليه صلى الله عليه وسلم ولم يعصه ولم يجالس في قول البزارى في صحبه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه نظرا ظاهرا من أن في نسخته التي وقف عليها ورآه بواو العطف من غير ألف فيكون التعريف من كان من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الأعمى كما قال لكن في جميع ما وقعت عليه من الاصول المعتمدة

أوالتي للتقسيم وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بأن البضاري تبع في هذا التعريف شيخه ابن المديني  
والمقول عنه أبو الالف وأما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة الانصاري  
من حنكته صلى الله عليه وسلم ودعاه ومحمد بن أبي بكر الصديق المولود قبيل وفاته صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر  
وأيام فهو وان لم تصح نسبة الرؤية اليه صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما شئ عليه غير واحد  
من صنف في الصحابة وأحاديث هؤلاء من قبيل مراسيل كبار التابعين ثم ان التقيد بالاسلام يخرج من رآه  
في حال الكفر فليس بصاحب على المشهور ولو أسلم كرسول قبصروا ان يخرج له الامام أحد في مسنده وقد زاد  
الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج من ارتد بعد ان رآه مؤمنا ومات  
على الردة كان خطا فلا يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد ردة مسلماني حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده  
سواء لقيه ثانيا أم لا وتعقب بأنه يسمى قبل الردة صحابيا ويكنى ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز  
عن المناقاة العارض ولذا لم يحتزروا في تعريف المؤمن من الردة العارضة لبعض افرادهم فمن زاد في التعريف  
أراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض الصحابة لا مطلقا ولا لزمه ان لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته  
ولا يقول بهذا أحد كذا اقتصره الجلال المحلى لكن انتزع بعضهم من قول الاشعري أن من مات مرتدًا تبين أنه  
لم يزل كافرا الاقناع اعتبار بالخاتمة صحة اخراجه فانه يصح أن يقال لم يره مؤمنا لکن في هذا الانتزاع نظر لانه  
حين رؤيته كان مؤمنا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابيا طاله شيخنا في فتح المقيت وبه قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار) قال سمعت  
(جابر بن عبد الله) الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما (يقول حدثنا أبو سعيد) سعد بن مالك  
الانصاري (الخدري) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو وقتام  
يكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة فألف فسيم أي جماعة (من الناس) لا واحد له من لفظه قال الجوهري  
في صحاحه والعامية تقول قيام بلا هم قال المحقق البدر الدمايني في مصابحه لا حرج عليهم في ذلك ولا يعتدون به  
لا حين فإن تخفيف الهمزة في مثله بقلب حركتها حرفا مجازا الحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس ونغاية الامر  
أنهم التزموا التخفيف فيه وهو غير ممنوع (فيقولون) أي الذين يغزونهم لهم (فيكم) بفتح الف أداة الاستفهام  
(من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم من (فيقولون لهم نعم) فيمن صاحب (فيفتح لهم) بضم  
التحنية وفتح الفوقية (ثم يأتي على الناس زمان فيغزو وقتام من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو التابعي (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو وقتام  
من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء  
من صاحب في الموضوعين كيم من والمراد اتباع التابعين (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم) وهذا الحديث قدم  
قريباً في علامات النبوة وقوله في الجهاد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (حدثنا) (اسحاق) بن راهويه قال  
(حدثنا) ولا يذرحنا (النضر) بفتح النون وسكون الصاد المجهمة ابن شميل قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح  
(عن أبي جرة) بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران الضبي أنه قال (سمعت زهد بن مضر) بفتح  
الزاي وسكون الهاء بعدها دال مهمله مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة  
وبعد هاء واحدة الجرهي بفتح الجيم (قال سمعت عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (رضي الله  
عنه) ما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي أهل قرني) بفتح القاف والقرن أهل زمان واحد  
متقارب اشتروا في أمر من الامور المقصودة ويطلق على مائة من الرمان واختلف في تحديدها من عشرة أعوام  
الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون (ثم الذين يلونهم)  
وهم أتباع التابعين وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا  
مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى أنه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة أفضل ممن كان في جله الصحابة وأنت  
قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عمومه دليل ما يجمع القرن بين التفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه  
السلام جماعة من المناقبين المظهرين للايمان وأهل الكبار الذين أقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى  
أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رأى وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرفى وآمن بي وفيه مسند

أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حمزة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالساً عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقلت أنتدرون أي الخلق أفضل أيماناً قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا لا نبي له  
 وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق أيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم  
 أفضل الخلق أيماناً لكن روى أحمد والدارمي بإسناد حسن وصححه الحاكم قال أبو عبيدة يارسول الله أحد خير  
 من أسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لأن العصبية  
 لا يعد لها شيء موحديت للعامل منهم أجزخين منكم لا دلالة فيه على أفضلية غير الصحابة على الصحابة لأن مجرد  
 زيادة الأجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة وإسناد حديث أبي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن  
 عبد البر ليس على إطلاقه في حق جميع الصحابة فإنه صرح في كلامه باستثناء أهل بدر والحديبية والذي يظهر أن  
 محصل النزاع تخصص فيمن لم يحصل له الأجر المشاهدة أما من قاتل معه أو في زمانه بأمره أو أنفق شيئاً من ماله  
 بسببه أو سبق إليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه من بعده فلا يعدله في الفضل أحد بعده  
 كما نؤمن كان (قال عمران) بن الحصين بالسند السابق (فلا أدري أذكر) صلى الله عليه وسلم (بعد قرنه قرنين)  
 ولا يذمر قرنين بالميم (أوتلانا) وفي نسخة أو ثلاثة وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يارسول الله أي  
 الناس خير قال القرن الذي أضافه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشك كما كثير طرق الحديث (ثم إن بعدكم) بالكاف  
 (قوماً) بالنصب اسم ات وزاد ابن حجر هنا عمالم أمة في الفرع ولا أصله ولبعضهم قوم بالرفع وقال يحتمل أن يكون  
 من الناسخ على طريقة من لا يكتب الألف في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية أن يكون بفعل  
 محذوف تقديره ثم إن بعدكم يحي قوم (يشهدون ولا يشهدون) أي يحمون الشهادة من غير تحميل  
 أو يؤدون منها من غير طلب الأداء (ويحون ولا يؤمنون) لخياتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فإن ذلك  
 قد لا يؤثر فيه (ويتذرون) بفتح أوله وضم الذال المعجمة ولا يذرون بكسرها (ولا يفون) بتذره ولا يذرون  
 ولا يفون (ويطهرهم السم) بكسر السين وفتح الميم أي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن  
 أجسادهم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن  
 المعتمر (عن إبراهيم) هو النخعي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون  
 اللام المرادى (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني)  
 أي أهل (ثم) أهل القرن (الدين بلونهم ثم الدين بلونهم) الأول أصحابه ثم أتباعهم ثم أتباع أتباعهم (ثم يحي)  
 قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) ليس فيه دوران المراد من حرصهم على الشهادة وترويحها أنهم  
 يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بأيهم ما الداء فكأنهم ما يتسابقان لقتله المدالة بالدين  
 (قال) منصور بن المعتمر (قال إبراهيم) النخعي بالسند السابق (وكانوا يضربونا) ضرب تأديب ولا يذري يضربوننا  
 (على الشهادة والعهد) أي على قول أشهد بالله وعلى عهد الله (ونحن صغار) لم يبلغ حد التفقه وان كانوا يابغوا  
 الحلم حتى لا يصبر لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح ومرت هذا الحديث في باب لا يشهد على شهادة  
 جور من كتاب الشهادات كسابقه \* (باب مناقب المهاجرين) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة  
 والمناقب جمع منقبة ضد المثلية (وفضلهم) بالجر عطف على السابق وسقط لا يذري لفظ باب مناقب رفع وكذا  
 فضلهم على ما لا يخفى (منهم) من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم (أبو بكر) واسمه على المشهور (عبد الله  
 ابن أبي سفيان) بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان (التي) بفتح القومية وسكون التسمية  
 ونسبه إلى جدته الأعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي  
 ابن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقاً لأنه ليس في نسبه ما يعاب به  
 أو لقدمه في الخبر أو لسبقه إلى الإسلام أو لحسنه أو لأن أمته استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك  
 من الموت قالت له لأنه كان لا يعيش لها ولداً ولأن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بأن الله أعظمه من النار  
 كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصدق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند  
 الطبراني بإسناد درجته ثقات من حديث علي أنه كان يحلف أن الله أنزل له اسم أبي بكر من السماء الصدوق واسم  
 أمه سلى وتكنى أم الخير بنت حنظلة بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلت وهاجرت (رضي الله عنه) وعن

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وقول الله تعالى) بتر علفا على سابقه أورفع ولا يذر عرو وجبلي  
فقرا انتهى وذلك لأن الله تعالى رفع منزلته عن أن يسميه فقرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليل على أن الفقر  
مذموم والفقر أربعة أشياء فقرا الحسنة في الآخرة وفقرا القناعة في الدنيا وفقرا المقتنى وفقرها ما والفقير  
يحبسه فمن فقد القناعة والمقتنى فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنية فهو الفقير بالمجاز  
الفقر بالحقيقة ومن فقد القنية دون القناعة فإنه يقال له فقير وعفي (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم)  
فان كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يتفقون) يطلبون بهجرتهم (فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله  
ورسوله) دين الله وشرع رسوله بأنفسهم وأموالهم (أو تلكهم الصادقون) الذين ظهر صدقهم في أيمانهم وسقط  
قوله الذين أخرجوا إلى آخره ولا يذر عرو قال بعد قوله المهاجرين الآية (وقال الأ) ولا يذر عرو قال الله (الان) تنصروه  
فقد نصره الله) أي وان لم تنصروه فسينصره الله اذا أخرجه من الغار (الى قوله ان الله معنا) أي بالعصمة  
والمعونة وسقط قوله الى قوله ان الله معنا ولا يذر عرو قال بعد قوله نصره الله الآية (قالت عائشة) مما ذكره في باب  
الهجرة الى المدينة الا ترى ان شاء الله تعالى (وأبو سعيد) الخدرى مما وصله ابن حبان في صحيحه (وابن عباس)  
مما أخرجه أحد والحاكم (رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار) لما خرجا من مكة  
الى المدينة وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) القداني انضم القين المحجة وتخفيف اللذال المهملة وبعد الالف  
نون مخففة البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي  
(عن البراء) بن عازب الانصاري رضي الله عنه أنه (قال اشترى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه من) أبيه  
(عازب رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقاة (بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب من البراء)  
ابنك (فليحمل الى) يتشديد الياء التحتية (رحلى فقال) له (عازب لاحق تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من مكة) في الهجرة الى المدينة (والمشركون) من أهل مكة (يطلبونكم)  
أي هاما ومن معهما (قال) أبو بكر (ارتحلنا من مكة فأحيينا أوسرينا) بفتح السين (لبننا ويومنا) والشك  
من الراوى (حتى أظهرنا) ولا يذر عرو الكشميهنى ظهرنا بغير ألف والاول هو الصواب أي صرنا في وقت  
الظهيرة (وقام قائم الظهيرة) شدة حرها عند الزوال (فرميت بيصرى هل أرى من ظل فأوى اليه) بعد الهمة  
وفتح التحتية في اليونينية وفتحها معجماء عليه (فأذا صخرة) فلما رأيتها (أتمتها فنظرت بقية ظل لها فسويته)  
أي موضعا وفي علامات النبوة فنزلنا عنده أي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يدي ينام  
عليه (ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه) في الظل (ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولى هل أرى من الطلب أحد فاذا أنا براعى غنم) لم يسم الراعى ولا مالك الغنم (يسوق  
غنمه الى الصخرة يريد منها الذي أردنا) من الظل (فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه  
فعرقة فقلت) له (هل في غنمك من لبن قال نعم قلت) له (فهل أنت حالب لبنا) ولا يذر عرو الكشميهنى لنا (قال نعم  
فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه) بالتننية (فقال  
هكذا ضرب احدى كفيه بالانحرى) فيه اطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف لما يؤكل ويشرب  
(فحلب لي كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة قليلا (من ابن و) كنت (قد جعلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اداة) بكسر الهمزة من جلد فيها ماء (على فها خرقة) كذا في الفرع خرقة بالنصب  
وفي اليونينية وغيرها بالرفع (فصيت) منها (على اللبن حتى برد أسفله) بفتح الراء (فانطلقت به) باللبن المشوب  
بالماء (الى النبي صلى الله عليه وسلم ووافقته قد استنقظ) من نومه (فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى  
رضيت) أي طابت نفسه لكثرة ما شرب وفيه أنه أمعن في الشرب وقد كانت عادته المألوفة عدم الامعان  
(ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول الله) أي دخل وقته (فقال) عليه الصلاة والسلام (بلى) قد أن وسقط لفظ بلى  
لا يذر (فارتحلنا والقوم) كفار قريش (يطلبونا) ولا يذر عرو (فلم يدركا) أحد منهم غير سرافة بن مالك  
ابن جعشم (بجيم مضمومة فعين مهملة سا كنة فشين محجة مضمومة قيم) على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا  
يا رسول الله فقال لا تخزن ان الله معنا) وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة (تريحون) في قوله تعالى

ولكم فيها مجال حين تزجحون أي (بالعشي) وحين (تسرحون) أي (بالقعدة) قال في الفتح والصواب أن ثبت  
هذا في حديث عائشة في الهجرة قائم فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويريحها عليهما وثبت هذا في رواية أبي ذر  
عن الكشميني وسقط لغيره \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهملة والواو وكسر الهمزة  
قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو  
وكسر الميم (عن ثابت البناني عن أنس) بن مالك الأنصاري (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه (قال  
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار) زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي  
فرايت أقدام القوم فقلت (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه) بالثنية (لا يبصرنا فقال) عليه الصلاة والسلام  
(ما ظنك يا أبا بكر يا نبي الله ثالثهما) أي جاعلها ما ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية التي أشار  
إليها بقوله إن الله معنا وهو من قوله ثلثي اثنين إذ هما في الغار الآية \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة  
والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدا والابواب) كلها  
(الابواب أبي بكر) ينصب باب على الاستثناء (قاله ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
فيما وصله المؤلف في باب الخوخة والمتر من كتاب الصلاة بجمعناه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا  
(عبدالله بن محمد) المسندي قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا وفي اليونينية بالجمع فقط (أبو عامر)  
عبد الملك بن عمرو العقدي قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها طاء مهملة  
ابن سليمان الخزامي (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والصاد المعجمة الساكنة القرشي  
المدني (عن يسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي (عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه) أنه (قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) في مرضه قبل موته ثلاث ليل  
(وقال) بالواو (إن الله عز وجل (خير عبدا) من الخير (بين الدنيا وبين ما عنده) عز وجل في الآخرة  
(فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل (قال) أبو سعيد (في أبي بكر) رضي الله عنه (فجئنا بالكاه أن يجبر)  
بالموحدة من الخير (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير)  
بفتح التحتية المشددة (وكان أبو بكر أعلمنا) بالمراد من الكلام المذكور فيكي حزنا على فراقه عليه السلام (فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس على في محبته وماله) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعل  
تفضيل من المن يعنى العطاء والبذل أي أن من أبذل الناس لنفسه وماله (أبا بكر) بالنصب اسم أن والجار  
والمحور وخبرها وهذا واضح ولبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره أبو بكر بالرفع ووجه تقدير ضمير الشأن أي أنه  
والجار والمجرور بعده خبر مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر وعلى أن تجوع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الأداة  
وقال صاحب المصابيح قال ابن بزي هو خبر أن واسمها محذوف ومن أمن الناس صفته والمعنى أن رجلا أو إنسانا  
من أمن الناس على ومن زائدة على رأى الكسائي وهو ضعيف وجله على حذف ضمير الشأن جل على الشذوذ  
ولو قيل بأن بمعنى نعم وأبو بكر مبتدأ وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى أو هو على مذهب من  
جوز أن يقال على بن أبوطالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما أحد أعظم عندي  
يدامن أبي بكر واساني بنفسه وماله وأنكعني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساکر عن أنس رفعه أن  
أعظم الناس علينا منا أبو بكر زوجتي ابنته واساني بنفسه وإن خير المسلمين ما لا أبو بكر أعتق منه بلا ولا جاني  
إلى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم  
(ولو كنت متخذ خليلًا) من الناس (غير ربي لا اتخذت) منهم (أبا بكر خليلًا) لأنه أهل لذلك لولا المانع فإن خلة  
الرحمن تعالى لاتسع تحالة نبي غيره أصلا وسقطت لفظة خليلًا الثانية من اليونينية وثبتت في فرعها التنكري  
(ولكن أخوة الاسلام ومودته) أي مودة الاسلام أي حاصلة وفي حديث ابن عباس الآتي بعد باب ان شاء  
الله تعالى أفضل وفيه اشكال يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى (لا ييقين) بنون التأكيد المشددة (في المسجد  
باب) رفع على الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا إلى الباب فكفى بعدم البقاء عن عدم الإبقاء لأنه لازم له كأنه  
قال لا يقيه أحد حتى لا يبقى (الابواب) (مد) حذف المستثنى والفعل صفة (الابواب أبي بكر) ينصب باب على  
الاستثناء أو برفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا يتقوا بابا غير مسدود والابواب أبي بكر فأتى كونه بغير مسدود

قيل وفيه تعريض بالخلافة له لأن ذلك ان أريد به الحقيقة لأن أصحاب المنازل الاصلقة بالمسجد كان لهم  
 الاستطراق منها الى المسجد فأمر بسدها سوى خوذة أبي بكر تنبئها للناس على الخلافة لانه يخرج منها الى  
 المسجد لله صلاة وان أريد به المجاز فهو وكناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق والتطلع اليها قال  
 التوربشتي وأرى المجاز أقوى اذ لم يصح عندنا أن أبا بكر كان له منزل يجنب المسجد وانما كان منزله بالسبخ من  
 عوالي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بأنه استدلال ضعيف لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ أن لا يكون له  
 دار بجواردة للمسجد ومنزله الذي كان بالسبخ هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة أخرى وهي  
 اسماء بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في ابقاء الخوذة منها  
 الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد أبي بكر حتى احتاج الى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها  
 فاشترتها منه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد والنسائي  
 باسناد قوي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية  
 للطبراني في الاوسط رجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابها فقال ما أنا سددها ولكن الله  
 سددها ونحوه عند أحمد والنسائي والحاكم ورجال ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد  
 وهو جنب وليس له طريق غيره رواه أحمد والنسائي ورجال ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني  
 وبالجملة فهي كما قاله الحافظ ابن حجر أحاديث يقوى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن  
 مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما جادل عليه حديث أبي سعيد عند الترمذي أنه  
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يجعل لاحد أن يطرق هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى أن باب علي كان الى جهة  
 المسجد ولم يكن لبنته باب غيره فلذلك لم يأمر بسده ومحصل الجمع أن الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى  
 استثنى عليا لما ذكر وفي الاخرى استثنى أبا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بأن يجعل ما في قصة علي - علي الباب الحقيقي  
 وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوذة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما أمروا بسد  
 الابواب سدوها وقد صرح أبو بكر الكلابي في معاني الاخبار بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد  
 وخوذة الى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب الامن داخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري \* (باب  
 فضل أبي بكر بعد) فضل (النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد بالبعدي هنا الزمانية واما البعدي في الرتبة فيقال  
 فيها الافضل بعد الانبياء أبو بكر وقد أطبق السلف على أنه أفضل الامة حكي الشافعي وغيره اجماع الصحابة  
 والتابعين على ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا سليمان) بن بلال (عن  
 يحيى بن سعيد) الانصاري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال كنا نخير بين الناس  
 في زمن النبي (ولابي ذر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأن نقول فلان خير من فلان (فخبر) فنفضل  
 (أبا بكر) على جميع البشر بعد الانبياء (ثم) نفضل بعده (عمر بن الخطاب ثم) بعد عمر (عثمان بن عفان رضى الله  
 عنهم) وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر زادي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم ترك  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك فلا يشكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذلك عن تفضيل على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساکر  
 عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يعني في الخلافة كذا في أصل الحديث فقبه تقييد الخبرية المذكورة والافضلية  
 بما يتعلق بالخلافة فقد أطبق السلف على خبرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف الى  
 تقديم علي - علي عثمان وعن قال به سفیان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك في المدونة وتبعه يحيى بن القطان  
 وغيره لا يفضل أحدهما على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي - علي \* وهذا الحديث  
 من افراده ورجال اسناده مديون \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد)  
 الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب السابق \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم)  
 الفراهيدي الأزدي مولاهم قال (حدثنا وهيب) يضم الو او مصغرا ابن خالد بن مجلان البصرى قال (حدثنا  
 أيوب) السهتياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أنه (قال لو كنت متخذا من أمتي خليلا) أرجع اليه في الحجاب واعتمد عليه في المهمات (لا تختدأ أبا بكر)

وانما الذي ألبأ إليه وأعتد في جلة الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من أمتي لابي ذر (ولكن) بخفيف  
 النون أبو بكر (أخي) في الاسلام (وصاحبي) في الفار والدار وهو استدرال عن مضمون الجملة الشرطية  
 كأنه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام فتفي الخلة المنبثثة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقتضى  
 للمواساة قاله البيضاوي وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري البصري وسقط ابن أسد لغير أبي ذر (وموسى)  
 من غير نسبة ولا بي ذر موسى بن اسماعيل التنوخي كذا في الفرع وأصله عن أبي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال  
 الحافظ ابن حجر وهو تصحيف والصواب التبوذكي (قالا حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن أيوب) هو السخيتاني  
 أي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال لو كنت متخذًا خليلًا لا اتخذته) يعني أبي بكر  
 (خليلًا ولكن أخوة الاسلام أفضل) فزاد لفظ أفضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد  
 الخذاء ولفظه ولكن أخوة الايمان والاسلام أفضل قال في التمع واستشكل بأن الخلة أفضل من أخوة  
 الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة وأجيب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل  
 من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراب جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان أبي بكر عرف  
 من غير ذلك وأخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب  
 ولا بي بكر من ذلك أكثر وأعظم \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي  
 (عن أيوب) السخيتاني (مثله) أي مثل الحديث السابق \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال  
 (أخبرنا) ولا بي ذر حدثنا (حماد بن زيد) بن درهم الجهنمي (عن أيوب) السخيتاني (عن عبد الله بن أبي مليكة)  
 بضم الميم مصغرا أنه (قال كتب أهل الكوفة) أي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير  
 جعله على قضاء الكوفة كما أخرجه أحمد (الى ابن الزبير) عبد الله (في) مسألة (الجد) وميراثه (فقال ابن)  
 الزبير مجيبا لابن عتبة (أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (لو كنت اتخذ من هذه الامة خليلًا  
 لا اتخذته) فانه (أنزله أبا) أي أنزل الجد منزلة الاب في استحقاق الميراث وفيه أنه أفتاهم بمثل قول أبي بكر وسأني  
 ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة من كتاب الفرائض (يعني) ابن الزبير بالذي أنزل الجد  
 أبا (أبا بكر) والغرض منه هنا قوله لو كنت متخذًا خليلًا وقد أشعر هذا بأن درجة الخلة أرفع من درجة المحبة  
 وقد ثبتت محبته لجماعة من أصحابه كأبي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون  
 المحبة أرفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه السلام قد ثبتت له الخلة أيضا كما في حديث ابن مسعود عنده وسلم وقد اتخذ  
 الله صاحبكم خليلًا وأما ما ذكره القاضي عياض في الشفاء من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على الخلة بأن  
 الخليل قال لا تخزني والحييب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره ففيه نظرات مقتضى الفرق بين  
 الشيتين أن يكونا في حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول خليل وحييب فما ذكره يقتضى تفضيل ذات محمد صلى الله  
 عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله الله معنوية في ذلك من وصف المحبة  
 والخلة فالحق أن الخلة أعلى وأكمل وأفضل من المحبة ثم ان قوله عليه السلام لو كنت متخذًا خليلًا غير ربي يشعر  
 بأنه لم يمكن له خليل من بني آدم وأما ما أخرجه أبو الحسن الحرابي في فوائده من حديث أبي بن كعب قال ان  
 أحدث عهدى بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يمكنني الا وقد اتخذ من أمتي خليلًا  
 وان خليلي أبو بكر فان الله اتخذني خليلًا كما اتخذ ابراهيم خليلًا فهو معارض بحديث جندب عنده مسلم أنه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني أبرأ الى الله أن يكون لي منكم خليل والذى في الصحيح  
 لا يقاوم غيره وعلى تقدير ثبوت حديث أبي فيمكن الجمع بينهما بأنه اعلم برئ من ذلك تواضعاربه واعظاماله  
 ثم أذن الله له فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشوقه اليه واكرامه لابي بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله  
 في التمع \* وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في اليونانية مرقوم عليه علامة السقوط  
 لابي ذر \* (باب) بالتونين بغير ترجمة فهو كالفضل من سابقه \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي  
 (ومحمد بن عبد الله) بفتح العين غير مصغري الفرع ابن حوشب الطائي وقال العيني ابن عبيد الله بضم العين  
 مصغرا وكذا هو في اليونانية والتناصيرية وفرع أقبغا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى  
 عثمان بن عفان وهو سمى (قالا حدثنا ابراهيم بن سعد) ثبت ابن سعد لابي ذر (عن أبيه) سعد بن ابراهيم



ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبيراً أنه (قال أنت امرأة) قال الحافظ ابن حجر  
 لم أقف على اسمها (النبي) ولا بي ذرا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام  
 وكتبه في شيء ولم يسم ذلك الشيء (فأمرها أن ترجع اليه فأتت أرايت) أي أخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء  
 فأمرها بأمر فقالت أرايت يارسول الله (ان جئت ولم أجده) قال جبير بن مطعم أو من بعده (كأنها تقول  
 الموت) أي ان جئت فوجدتك قدمت ماذا أفعل (قال صلى الله عليه وسلم) ولغير أبي ذر كما في اليونانية قال عليه  
 السلام (ان لم تجديني فأت أبا بكر) قال ابن بطال استدلل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها ان لم أجده  
 أنها أرادت الموت فأمرها بآتيان أبي بكر قال وكأنه أقترن بسؤالها حالة أفهمت ذلك وان لم تنطق به  
 قال في الفتح والى ذلك وقعت الإشارة بقوله كأنها تقول الموت وفي الاحكام كأنها تريد الموت وفي الاعتصام  
 كأنها تعني الموت لكن قولها فان لم أجده أعم في النبي من حال الحياة وحال الموت ودلالته لها على أبي بكر  
 مطابقة لذلك العموم وفيه الإشارة إلى أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم  
 عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لأن مراده في النص على ذلك صريحاً وفي الطبراني حديث قلنا  
 يارسول الله الى من ندفع صدقات أموالنا بعدك قال الى أبي بكر الصديق وهذا الويت كان أصرح من حديث  
 الباب في الإشارة إلى أن الخليفة بعده أبو بكر لكن استناده ضعيف \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي  
 الطيب) سليمان المرزى البغدادي الاصل وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم لكن ليس له في البخاري  
 الا هذا الحديث وقد أخرجه من رواية غيره في اسلام أبي بكر قال (حدثنا اسماعيل بن محمد) بضم الميم وفتح  
 الجيم الهمداني الكوفي قوام يحيى بن معين وجماعة وليسته بعضهم وليس له في البخاري غير هذا الحديث  
 قال (حدثنا بيان بن بشر) بالموحدة والتخمية المفتوحين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون  
 المعجمة الاحمسي بالمهملتين (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء بوزن شجرة الحارثي (عن همام)  
 بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحارث النخعي الكوفي أنه (قال سمعت عمارة) هو ابن ياسر رضي الله عنه  
 يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه) ممن أسلم (الاخسة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر  
 ابن زهيرة وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكريتهم عمارة بن ياسر يدل أبي  
 فكيهة (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الاحرار  
 البالغين رضي الله عنه \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في اسلام أبي بكر وفيه ثلاثة من التابعين \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا بي ذرحدثنا (هشام بن عمار) أبو الوليد السلمي الدمشقي قال (حدثنا صدقة بن خالد)  
 الاموي مولاهم أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا زيد بن واقد) بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له  
 في البخاري الا هذا الحديث (عن بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين وعبيد الله بضم العين مصغراً  
 الحفصي الشامي (عن عائدة الله) بالذال المعجمة (أبي ادريس) بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة (عن أبي  
 الدرداء) عويم بضم العين مصغراً آخره راء ابن زيد بن قيس الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال كنت جالسا  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم ادأقبل أبو بكر) حال كونه (أخذ ابطرف ثوبه حتى أيدى) بأقف بعد الدال من غير  
 همز أي أظهر (عن ركبته) بالافراد وفيه أن الركبة ليست عورة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لمارأه  
 (أما) بالتشديد (صاحبكم) يعني أبا بكر ولا بي ذر عن الكشميهني صاحبك بالافراد يخاطب أبا الدرداء  
 (فقد عامر) بغير معجمة مفتوحة وبعد الالف ميم مفتوحة أيضاً فراء أي خاصم ولا يس الخصومة وقسم أما  
 صاحبكم محذوف تنديده نحو قوله وأما غيره فلا أعلمه (فسلم) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال  
 يارسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه (شيء) في التفسير محاوره بالخاء المهملة أي  
 مراجعة وعند أبي يعلى من حديث أبي أمامة معاذة (فأسرعت اليه ثم ندمت) على ذلك (فسأله أن يغفر لي)  
 ما وقع مني (فأبى علي) وعند أبي نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته الى اليقيع حتى خرج من داره  
 (فاقبلت اليك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً) أي أعاد هذه الكلمة يغفر الله لك  
 ثلاث مرات (ثم أتته عمر) رضي الله عنه (بدم) على ذلك (فأق منزل أبي بكر) ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق  
 (فسأل) أهله (أثم أبو بكر) بفتح الهمزة والمثناة أي أهناً أبو بكر (فتسألوا) يجيبين له (لا فأق الى النبي صلى الله

عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم تجمر) بالعين المهملة المشددة أى تذهب فصاره  
من الغضب ولا يذري تجمراً بالعين المججمة (حتى أشفق) أى خاف (أبو بكر) أن ينال عمر من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما يكرهه (بخناً) بالميم والمثلثة أى برك أبو بكر (على ركبتيه) بالثنية (فقال يا رسول الله والله أما  
كنت أظلم) منه فى ذلك (مرتين) قال الكرماني طرف لقول أولئك كنت وانما قال ذلك لأنه الذى بدأ (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني اليكم فقتلتم كذبت وقال أبو بكر صدق) بغير تاو فى الفرع كاصله وفى نسخة  
صدقت (وواساني) ولا يذري عن الكشميين واساني وفى نسخة آساني بهمزة بدل الواو والاول أوجه لأنه  
من المواصلة (نفسه وماله فهل أنتم تاركوا لى صاحبي) بإضافة تاركوا لى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف  
اليه بالجاء والمجرور وعناية بتقديم لفظ الاضافة وفى ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيماً للصديق ونظيره قراءة  
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم نصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل بين  
المضامين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرتها فى كتاب القراءات الاربعة عشر وفى التفسير هل أنتم تاركون بالنون  
قال أبو البقاء وهى الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجزم منع الاضافة وربما يجوز حذف النون  
فى موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه أن حذفها من غلط الرواة انتهى ولا يفتى نسبة الرواة الى الخطأ  
مع ما ذكره ورود أمثلة لذلك (مرتين) أى قال هل أنتم تاركوا لى صاحبي مرتين (فما أودى) أبو بكر (بعدها)  
أى بعد هذه القصة لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً فى التفسير  
وهو من افراده \* وبه قال (حدثنا على بن أسد) العمى قال (حدثنا عبد العزيز بن المختار) الانصارى الدباغ  
(قال خالد الخزاز) بالخاء المهملة والذال المعجمة مدودا (حدثنا) هو من تقديم الاسم على الصيغة (عن ابي عثمان)  
النهدي أنه (قال حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا عمرو بن العاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بعثه على جيش ذات السلاسل) بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو (فأتيتهم فقلت) وقع  
عند ابن سعد أنه وقع فى نفس عمرو لما أتره صلى الله عليه وسلم على الجيش فى هذه الغزوة وفيهم أبو بكر وعمر  
أنه مقدم عنده فى المنزلة عليهم فسأله فقال يا رسول الله (أى الناس أحب اليك قال) طهيه السلام (عائشة)  
قال عمرو (فقلت من رجال فقال) عليه السلام (أبوها) أبو بكر (فقلت فمن) أحب اليك بعده  
(قال) عليه السلام (ثم عمر بن الخطاب فعذر رجالا) زاد فى المغازى من وجه آخر فسكت أن يجعلنى فى آخرهم  
وفى حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذى وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة أى أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان أحب اليه قالت أبو بكر وفى آخره قالت أبو عبيدة بن الجراح قال فى الفتح فيمكن أن يفسر  
بعض الرجال الذين أبهموا فى حديث الباب بأبي عبيدة \* وحديث الباب أخرجه أيضاً فى المغازى ومسلم  
فى القضايل والترمذى والنسائى فى المناقب \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف) ثبت اسم الجد لا يذري (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
بينما بالميم (راع) لم يسم (فى عنقه عدا عليه الذئب) بالعين والذال المهملتين خبر المبتدأ الذى هو راع الموصوف  
بقوله فى عنقه (فاخذ منها شاة فطابه الراعى) ليأخذها منه (فالتفت اليه الذئب فقال) له (من لها) أى للغم  
(يوم السبع) بضم الموحدة وقيل بسكونها (يوم ايس لها) عند الفتن حين يتركها الناس هملاً (راع) يرعاها  
(غيرى) وقيل غير ذلك مما سبق فى حديث بنى اسرائيل (وبينا) بغير ميم ولا يذري بينما بالميم (رجل) لم يسم (يسوق  
بقرة قد حمل عليها) بتخفيف الميم وفى بنى اسرائيل يسوق بقرة أذركها فضر بها (فالتفت اليه فكلمته فقالت  
انى لم أخلق لهذا) التحميل (ولكنى) سقطت الواو ولا يذري ذرو الوقت (خلقت للعثر) وفى بنى اسرائيل فقالت  
انالم تخلق لهذا انما خلقتا للعثر والحصر فى ذلك غير مراد انما قال (قال) ولا يذري ذرة قال (الناس) متجهين  
(سبحان الله) زاد فى بنى اسرائيل بقرة تسكلم (بقال) كذا فى الفرع وفى اليونانية قال (النبي صلى الله عليه وسلم  
فانى اومن بذلك) الناطق الصادر من البقرة والفاء فيه جواب لشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتجهون  
منه ويستغربونه فانى لا أتعب منه ولا أستغربه واومن به أنا (وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما)  
سقط ابن الخطاب لا يذري وزاد فى بنى اسرائيل وما هاتم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمر عن أبي سلمة

عن أبي هريرة في آخره في القصة فقال الناس أما بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وسبق حديث  
 الباب في المزارعة وبني اسرائيل \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جيلة العابد قال (أخبرنا  
 عبد الله بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني)  
 بالافراد (ابن المسيب) سعيداً أنه (سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال) ولا يذري قول (سمعت رسول الله) كذا  
 في الفرع وفي اليونانية النبي (صلى الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني على قلب) بتر مقلوب  
 تراها قبل الطي (عليها دلو فترعت منها) من البئر (ما شاء الله ثم أخذها) أي الدلو (ابن أبي عمارة) أبو بكر  
 الصديق رضى الله عنهما (فترع منها) أي أخرج الماء من القلب (ذو نوا وذو نوبين) بفتح الميم فيهما الدلو الممتلئ  
 والشك من الراوى (وفي نزع ضعف والله يضره ضعفه) وليس فيه حط من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله  
 في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة فزاره وغطفان وبني سلمة وبني ربوع وبعض  
 بني تميم وكندة وبكر بن وائل وأتباع مسيلة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعا له عليه السلام بالمغفرة ليحقق  
 السامعون أن الضعف الذي وجد في نزعهم من مقتضى تغيير الزمان وقلة الاعوان لأن ذلك منه رضى الله  
 عنه لكن نسبته اليه اطلاقاً لاسم المحل على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب (ثم استخالت) أي تحولات  
 الدلو (غرباً) بفتح العين الميم وبعد الراء الساكنة موحدة دلو اعظيمة (فأخذها ابن الخطاب) عمر رضى الله عنه  
 (فلم أره بقرى) أي سيد اعظيمة قويا يقال هذا عمقرى القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل أن  
 عمق قريته يسكنها الجن فيما يزعمون فكلماراً واشتافا فتاغرياً بما يصعب عليه ويدق أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبه  
 اليها ثم اتسع فيه فسمى به السيد والكبير والقوى وهو المراد هنا (من الناس ينزع نزع محم) وفي رواية أبي يونس  
 فلم أره نزع رجل قط أقوى منه (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح الميم من آخره نون ما بعدة للشرب حول البئر  
 من مباركة الابل وعند ابن أبي شيبة في مناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يزل يفرغ  
 حتى تولى الناس والحوض يتغير وقبه اشارة الى طول مدة خلافته عمر وكثرة اتفاح الناس بها وهذا الحديث  
 قد سبق ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجوار ومكة قال  
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في المغازى (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه  
 (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جزئوه خيلاء) أي لاجل  
 الخيلاء أي كبراً (لم يتظر الله اليه) نظر رجة (يوم القيامة فقال أبو بكر ان أحدشقي) بكسر الميم أي جاني  
 (نوبي يسترخي) بالخاء الميم وكان سبب استرخائه بخافة جسم أبي بكر (الآن أن تعاهد ذلك منه) أي اذا غفلت  
 عنه استرخى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك استتصنع ذلك خيلاء) فيه أنه لا حرج على من انجز أزاره  
 بغير قصد مطلقاً وهل كراهة ذلك للتحرير أو للتزنية فيه خلاف (قال موسى) بن عقبة بالسند السابق (قلت لسالم)  
 هو ابن عبد الله بن عمر (أذكر) فعل ماض والهزة للاستفهام (عبد الله) أي أبوه (من جزأ أزاره قال) سالم  
 (لم أعصه ذكر الا نوبه) \* ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا  
 أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (حدثنا) ولا يذري (أخبرنا) شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين) أي شيئين (من شيء من الأشياء) وفسر في بعض الاحاديث  
 بغيرين شاتين درهمين قال التوربشتي \* ويحتمل أن يراد به تكرار الانفاق مرة بعد أخرى قال الطيبي وهذا هو  
 الوجه اذا حلت التفتة على التكرير لان القصد من الانفاق التفتة من الانفس بانفاق كرائم الاموال  
 والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم استغناء مرضاة الله وتبتيما من أنفسهم أي لينبتوا  
 يبذل المال الذي هو شقيق الروح وبذله أشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (في سبيل الله) في طلب  
 نوابه وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات أو خاص بالجهاد (دعى من أبواب) بغير تنوين (يعنى الجنة)  
 والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلما رعاة المحافظة زاد يعنى (يا عبد الله هذا خير) أحكام الخيرات  
 وليس المراد به أفعال التفضيل (فمن كان من أهل الصلاة) المؤدين لفرائضها المكثرين من نوافلها (دعى من باب  
 الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعى من باب

الصدقة ومن كان من أهل الصيام) المكثرين منه (دعى من باب الصيام وبأب الريان) وسقطت الواو من بعض  
التسح فيكون باب بلا أو يانا (فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة) قال القطري  
مانني ومن في من ضرورة زائدة أي ليس ضرورة على من دعى من تلك الابواب أذودعى من باب واحد لحصل  
مراده وهو دخول الجنة مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميع الابواب (وقال) أبو بكر (هل يدعى منها  
كلها أحديا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ولا يذرف قال (نم) يدعى منها كلها على سبيل التضييق الدخول  
من أي اشاء لاستحالة الدخول من الكل معا (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) والحاصل أن كل من أكثر فوعا  
من العبادة خص باب يناسبه يادى منه فن اجتمع له العمل بجميعها دعى من جميع الابواب على سبيل التكريم  
ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون أغلب عليه وأن الصديق من أهل هذه الاعمال  
كلها اذ الرجاؤه صلى الله عليه وسلم واجب وفيه أقوى دليل على فضيلة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
والحديث سبق في الصوم \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال)  
أبو أيوب القرشي التيمي (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) ولا يذرف قال أخبرني بالافراد عروة بن  
الزبير (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر)  
غائب عند زوجته بنت خاتمة الانصاري (بالسنخ) بالسبب المهمل المضومة والنون الساكنة بعدهما ما شاء مهمله  
(قال اسماعيل) بن عبد الله الاويسى المذكور (يعنى) ولا يذرف تعنى بالفوقية بدل التحية أي عائشة بالسنخ  
(بالعالية) وهي منازل بن الحارث (فقام عمر) بن الخطاب حال كونه (يقول والله مامات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) وعند أحمد أن عائشة قالت جاء عمر والغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما ووجدت الحجاب فنظر عمر  
اليه فقال واعيشاء ثم قاما فلما دنوا من الباب قال الغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يموت حتى يقبى الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بن الخطاب على ظنه حيث آذاه اجتهاده اليه وفي سيرة ابن اسحاق  
من طريق ابن عباس أن عمر رضي الله عنه قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا لئلا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن أنه صلى الله عليه وسلم يبقى في أمته حتى  
يشهد عليها (قالت) عائشة (وتوال عمر والله ما كان يقع في نفسى الا ذلك) أي عدم موته (وليسعنه الله) في الدنيا  
(فليقطعن) يفتح اللام والتحية وسكون الناصف وفتح الطاء ولا يذرف قطعن بضم التحية وفتح الناصف وكسر  
الطاء مشددة (أي يذرى رجال وأرجلهم) فائتلى بموته عليه الصلاة والسلام (بخاء أبو بكر) من السنخ (فكشف  
عن) وجه (رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلة) بين عينيه (فقال) وفي اليونينية والقرع قال وكشط ما قبلها  
(بأبي أنت وأمتي) أي مقدي بهما فالبا متعلقة بمحمد وفي (طبت حيا وميتا والله الذي نفسى بيده لا يذيق الله)  
رفع يذيق (الموتين) في الدنيا (أبدا) ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع أيدي رجال  
وأرجلهم لانه لو صح ما قاله لزم أن يموت مائة أخرى فأشار الى أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين  
كما جمعها على غيره كالذي مر على قرية أو أنه يحيى في قبره ثم لا يموت (ثم خرج) أبو بكر من عند النبي صلى الله  
عليه وسلم وعمر يكلم الناس (فقال) له (أيها الخائف) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامات (على رسلك)  
بكسر الراء اتند في الحلق ولا تستجبل (فلما تكلم أبو بكر جلس عمر) وفي الجنازة خرج أبو بكر وعمر يكلم الناس  
فقال اجلس فأبى (فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا) بالتخفيف للتبسيه على ما يأتي بعد (من كان يعبد محمدا  
فان محمدا صلى الله عليه وسلم قدمات) وسقطت التصلية لابي ذر (ومن كان يعبد الله فان الله حتى لا يموت وقال  
انك ميت وانهم ميتون) فان الكل بصدد الموت في عداد الموتى (وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل  
أهان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) بارتماده (وسيجزي الله  
الشاكرين قال فتشج الناس) بنون فتنين مجبة فخيم مفتوحات (يكون) قال الجوهرى تشج الباكي اذا غص  
بالبكاء في حلقه من غير اتهاب أو هو بكاء معه صوت (قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة) الانصاري  
الساعدي وكان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة (في سقيفة بني ساعدة) موضع مسقف كالمسابط يجتمع اليه  
الانصار (فقالوا) أي الانصار والمهاجرين (منأ أمير ومنكم أمير) قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم  
أن لا يسود القبيلة الا رجل منهم (فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح)

رضى الله عنهم (فذهب عمر يتكلم فأسكته) بالفرقية (أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أنى قدهيات  
كلاماً قد أجبني خشت) أي خفت (أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم) حال كونه (أبلغ الناس) ويجوز  
رفع أبلغ خبر مبتدأ محذوف أي فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس وفي باب رجم الحبلى من الزمان حديث  
ابن عباس عن عمر أنه قال قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الانصار خالفونا واجتمعوا بأبائهم في سعة بني  
ساعة وخالف غالب الناس على والزيروم معهم واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت لأبي بكر  
انطلق بنا إلى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم الحديث إلى أن قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فأثنى  
على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفدت دافة  
من قومكم فاذا هم يريدون أن يحتزلونا من أصلنا وأن يصحسونا من الامر فلما سكت قال عمر أردت أن أتكلم  
وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أدارى منه بعض الحديث فلما أردت أن  
أتكلم قال أبو بكر على رسلك فصرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأقر والله ما تركت من كلمة  
أعجبتني في تزويري الا قال في بديته مثلها وأفضل منها (فقال في) جمله (كلامه نحن) أي قريش (الامراء  
وأنتم الوزراء) المستشارون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش (فقال حباب بن المنذر) بضم الحاء  
المهمله وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري (لأن الله لا يفعل) ذلك (مننا أمير  
ومنكم أمير) وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قانا والله ما تنصس عليكم هذا الامر ولكنا  
نخاف أن يلبه أقوام قتلنا آباءهم واخوانهم (فقال أبو بكر لا ولكنا الامراء وأنتم الوزراء هم) أي قريش  
(أوسط العرب دارا) مكة أي هم أشرف قبيلة (وأعربهم أحسابا) بالموحدة في أعربهم نه أحسابا بفتح الهيمزة  
وبالموحدة جمع حسب أي أشبه شمائل وأفعالا بالعرب والحسب الفعال الحسان مأخوذ من الحساب اذا عدوا  
مناقبهم فمن كان أكثر كان أعظم حسبا ويقال النسب للآباء والحسب للافعال (فبايعوا) بكسر التخمية بلفظ  
الامر (عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح) ثبت ابن الجراح لابي ذر (فقال عمر) رضي الله عنه (بل نبايعك  
أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده) أي يبدأ أبي بكر (فبايعه  
وبايعه الناس) المهاجرون وكذلك الانصار حين قامت عليهم الخجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة  
في قريش عندهم (فقال قائل) من الانصار (قلتم سعد بن عبادته) أي كدتم تقتلونه أو هو كناية عن الاعراض  
والخذلان (فقال عمر قتله الله) دعاء عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قيل عن بيعة أبي بكر واستماعه منها وتوجه  
إلى الشام فات بها في ولاية عمر بحوران سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في معتقله وقد حضر  
جسده ولم يشعر بوجوه حتى سمعوا قائل يقول ولا يرون شخصه \* قد قتلنا سيد الخبز \* رج سعد بن عبادته \*  
فرمينا به سهما \* فلم يخط فواده \* والعدر له في تخلفه عن بيعة الصديق أنه تأول أن للانصار استحقاقا  
في الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ \* وهذا الحديث من افراد المواقف (وقال عبد الله بن  
سالم) أبو يوسف الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة  
واسكان التخمية محمد بن الوليد أنه قال (قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني) بالافراد (أبي القاسم) بن محمد بن  
أبي بكر الصديق (أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص) بفتح الشين والحاء المجهتين والصاد المهمله أي ارتفع  
(بصر النبي صلى الله عليه وسلم) عند وفاته حين خبر (ثم قال في الرفيق) أي أدخلني في الرفيق أي في الملا  
(الاعلى) قالها (ثلاثا وقص) القاسم بن محمد (الحديث) فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر انه لم يمت وقول الصديق  
انه مات وتلاوة الآيتين (قالت عائشة فما كانت من خطبتهما) أي العسرين (من خطبة الانفع الله بها) قال  
في الكواكب وكلمة من الاولى تبعية أو بيان والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت (لقد  
خوف عمر الناس) بقوله ليقطعن أيدي رجال (واق فيهم لفتاها) أي واق بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم عمر  
رضى الله عنه (فرذهم الله بذلك) إلى الحق (ثم لقد بصير أبو بكر الناس الهدى وعزفهم الحق الذي عليهم) ثبت  
الذي لابي ذر عن الكشميني (وخرجوا به) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر (يسلون وما محمد الا رسول  
قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين) \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري  
قال (حدثنا جامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي قال (حدثنا أبو يعلى) من ذر بن يعلى الكوفي الثوري (عن محمد

ابن الحنفية) واسمها خولة بنت جعفر أنه (قال قلت لابي) علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أي الناس خير بعد  
 رسول الله) ولابي ذر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) زادني رواية محمد بن منده عن منده عن محمد بن محمد بن الحنفية  
 عند الدارقطني قال أو ما تعلم يا بني قلت لا (قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عسر) سقط لابي ذر لفظ ثم (وخشيت  
 أن يقول عثمان) خير بعد عمر تواضعاً منه وهضم نفسه فيضرب عليه الجمل لأنه كان يعتقد أن أباه علياً أفضل  
 (قلت ثم أنت) أفضل بعد عمر (قال ما أنا إلا رجل من المسلمين) وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق  
 ضعيفة في هذا الحديث أن علياً قال إن الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في أيهما أفضل بعد العمرين  
 وقد وقع الاجماع بأخرة بين أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم \* وبه قال  
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى البغلاني (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم  
 ابن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
 أسفاره) سنة ست في غزوة بني المصطلق (حتى إذا كنا بالبيداء) بفتح الموحدة ومدودا موضع قريب من المدينة  
 (أو بذات الجيش) بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها سمجة موضع آخر قريب منها والشك من عائشة (انقطع  
 عقدي) بكسر العين وسكون القاف (فأطام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه) أي طلبه (وأطام الناس  
 معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأقنى الناس أبا بكر فقالوا) له (ألأترى ما صنعت عائشة فأطامت) ولابي ذر  
 عن الكشي في قامته (برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه) بإثبات حرف الجر في بالناس في فرع  
 اليونينية كأصله مصححاً عليه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضح  
 رأسه على نخدي) بالذال المعجمة (قد نام فقال) لي (حبست رسول الله والناس) نصب عطفاً على سابقه (وليسوا  
 على ماء وليس معهم ماء) قالت فعابني (أبو بكر) (وقال ما شاء الله أن يقول) فقال حبست الناس في قلادة وفي كل  
 مرة تكونين عناء (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خصرتي) ثبت قوله بيده في اليونينية وغيرها وسقط من  
 الفرع (فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخدي فنام) بالنون من النوم (رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل في الصباح وفي التيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصاف من  
 القيام حين أصبح (على غير ما فأمر الله) عز وجل (آية التيم) التي في المائة (فتيموا) أي الناس لآية التيم  
 المتضمنة للامر بذلك (فقال أسيد بن حضير) بالحاء المهملة والصاد المعجمة مصغرين الأوسى (ماهي) أي البركة  
 التي حصلت للناس برخصة التيم (يا أول بر كنكم يا آل أبي بكر) بل هي مسبوقه ببركات (فقال عائشة فبعثنا)  
 أي أثرتنا (البعير الذي كنت) راكبة (عليه) حالة السير (فوجدنا العقد تحته) أي تحت البعير \* وهذا الحديث  
 قدم في التيم \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن العسقلاني الخراساني الأصل قال (حدثنا شعبة)  
 ابن الجراح (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي أنه قال (سعت ذكوان) أبا صالح الزيات (يحدث عن أبي  
 سعيد) سعد بن مالك الخدرى رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسجوا أصحابي) شامل  
 لمن لا لبس الثمن منهم وغيره لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب  
 الجمهور أن من سبهم بعز ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفاء عن مالك بن أنس وغيره أن  
 من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في المسلم حق ونوزع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال  
 من غاظ أصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيب بهم الكفار وروى حديث من سب أصحابي فعليه لعنة الله  
 والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه سرفاً ولا عدلاً وقال المولى سعد الدين التفتازاني أن سبهم والطعن  
 فيهم إن كان مما يخالف الأدلة القطعية فكفر كتحذف عائشة رضي الله عنها والافسدة وفسق وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم  
 ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (فلو أن أحدكم أنفق مثل  
 أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش كل يوم (ما يبلغ) من الفضيلة  
 والثواب (مداً أحدهم) من الطعام الذي أنفقه (ولا نصيفه) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف  
 النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضعها وقصها ونصيف بزيادة شحمية أي نصف المد وذلك لما يقارنه  
 من مزيد الأخلص وصدق النية وكال النفس وقال الطيبي ويمكن أن يقال فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم

وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف  
بجاهدتم وبذلهم أرواحهم ومهجهم وقد ورد في الحديث واكب سؤالا فقال فان قلت لمن الخطاب في قوله  
لا تسبوا أصحابي والعصاة هم الحاضرون وأجاب بأنه لتغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد  
كل موجود ووجودهم المترقب كالحاضر وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث كما يأتي قريبا ان شاء  
الله تعالى بأن الخطاب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد وهو من  
العصاة الموجودين اذ ذلك باتفاق وقتر أن قوله فلو أنفق أحدكم الى آخره فيه اشعار بأن المراد بقوله أولا  
أصحابي أصحاب مخصوصون والا فالخطاب كان أولا للعصاة وقال لو أن أحدكم أنفق فنهى بعض من أدرك النبي  
صلى الله عليه وسلم وخطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضى زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه  
عن سب من سبقه من باب أولى وتعقبه في العمدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أنه المخاطب بذلك  
فإن الخطاب للجماعة ولئن سلمنا أنه المخاطب فلان سلم أنه كان اذ ذلك الصواب لا يتفادى الى دليل ولا يظهر  
ذلك الا بالتاريخ انتهى وليس في النسخة التي عندي من الاتفاق جواب عن ذلك (تابعه) أي تابع شعبة بن  
الجباح المذكور (جرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد باللفظ كان بين  
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من  
أصحابي وهذا ظاهر في أن المخاطب خالد كما قال الحافظ أما كونه اذ ذلك المسلم ينتظر (و) تابع شعبة أيضا  
(عبد الله بن داود) بن عامر بن الربيع الخريبي بضم المجرمة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة  
فيما وصله أحمد في مسنده عنه بغير ذكر القصة (و) تابعه أيضا (أبو معاوية) محمد بن خازم بفتح الخاء وسكون  
أحمد في مسنده (و) تابعه أيضا (مخاضر) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضار معجمة فراء ابن المورع  
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة الكوفي مما وصله أبو الفتح الخزاز في فوائده فذكر  
مثل رواية جرير السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين أبي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ  
ابن حجر وقول جرير أصح وكل من الاربعة روى ذلك (عن الاعمش) سليمان بن مهران وحديث الباب أخرجه  
في الفضائل وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن  
مسكين) أي ابن غنيمه بالنون مصغرا اليه ما في نزيل بغداد (أبو الحسن) قال (حدثنا يحيى بن حسان) التميمي  
قال (حدثنا سليمان بن بلال القرظي التميمي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان بربريا) عن شريك  
ابن أبي عمير بفتح التون وكسر الميم نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله (عن سعيد بن المسيب) أنه (قال أخبرني)  
بالافراد (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (أنه توفى في بيته ثم خرج) منه قال أبو موسى  
(فقلت لا زمن) بفتح اللام الاولى آخره نون نو كيد ثقيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون) بفتح اللام  
والنون الثقيلة أيضا (مع يومى هذا قال فجاء) أبو موسى (المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا)  
له (خرج ووجه) بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أي توجه أي وجه نفسه (ههنا) وسقط لابي ذر  
الواو الاولى مع تشديد الجيم ولاي ذر عن الكشيمية وجه بسكون الجيم مضاف الى الطرف وهو ههنا أي جهة  
كذا قال أبو موسى (فخرجت) من المسجد (على اثره) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولاي ذر أثره بفتح الهمزة  
والمثناة (أسأل عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى) وجدته (دخل بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون  
التيهية بعدها سين مهملة مصروف في الفرع وأصله ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء قال أبو موسى  
(جئلت عند الباب وباهما من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت اليه فاذا هو  
جالس على بئر أريس وتوسط قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر والدكة التي حولها (وكشف عن ساقيه)  
الكريمتين (ودلاهما) أي أرسلهما (في البئر فسلمت عليه) سلام الله وصلاته عليه (ثم انصرفت فجلست عند  
الباب فقلت لا كون بواب رسول الله) ولاي ذر بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم) وسقط انظ اليوم  
في الفرع وثبت في اليونانية وزاد المواظ في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرني وفي صحيح أبي  
عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب فقال لي يا أبا موسى املك على الباب فانطلق فقضى  
حاجته وتوضأ ثم جاء فعد على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى املك

على الباب فلا يدخل على أحد وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما في النورين المستعملين له عليه  
 السلام أمره بحفظ الباب أو لا إلى أن يقضى حاجته ويتوضأ لانه حاله يستتر فيها ثم حفظ الباب أبو موسى بعد  
 ذلك من تلقاء نفسه انتهى وأما قوله فقلت لا كونه فقال في الفتح فيحتمل أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب (بخاء أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (فدفع الباب) مستأذنا  
 في الولوج (فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك) بكسر الراء أي تمهل وتأن (ثم ذهبت فقلت يا رسول  
 الله هذا أبو بكر يستأذن) في الدخول عليك (فقال أئذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة قد دخل أبو بكر) رضي الله عنه (بخاس عن عبيد بن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم معه في التف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه) موافقة له  
 عليه الصلاة والسلام وليكون أبلغ في بقاءه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فرجما  
 استحي منه فرقع رجله الشر يقتلن قال أبو موسى (ثم رجعت فجلست) على الباب (وقد) كنت قبل (تركت  
 أخي) أبا بردة عامرا أو أخي أبا رهم (يتوضأ ويلحني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه) أبا بردة أو أبا رهم  
 (يأت به فاذا انسان يحرك الباب) مستأذنا (فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت) له (على رسلك ثم جئت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة  
 فجت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة) زاد أبو عثمان في روايته الآتية ان شاء الله  
 تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان (فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن  
 يساره ودلى رجله في البئر) وسقط قوله قد دخل لابي ذر (ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت  
 به) يريد به أخاه (بخاء انسان يحرك الباب) مستأذنا (فقلت) له (من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت) له (على  
 رسلك فجت الى رسول الله) ولا يذري النبي (صلى الله عليه وسلم فأخبرته) زاد أبو عثمان فذكرت هنية  
 (فقال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره  
 (جنته فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك) زاد في رواية أبي عثمان  
 فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه نصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبره به (فدخل فوجد القف قد ملئ)  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم والامر بيني (بخاس وجاهه) عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسر هاء أي مقابله  
 عليه الصلاة والسلام (من الشق الآخر قال شريك) بالسند السابق وفي نسخة اليونينية وقرعها قال شريك  
 ابن عبد الله (قال سعيد بن المسيب فأوتتها) أي جمعية الصالحين معه صلى الله عليه وسلم ومقابله عثمان له  
 (قبورهم) من جهة كون العمرين صاحبين له عند الحضرة المقدسة لا من جهة أن أحدهما في اليمن والآخر  
 في اليسار وأن عثمان في البقيع مقابلا لهم قال النووي وهذا من باب القراسة الصادقة \* وهذا الحديث أخرجه  
 أيضا في الفتن ومسلم في الفضائل \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حديثنا (محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة  
 المشددة بندار العبدى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة  
 (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد) بكسر العين علا (أحدا) الجبل  
 المعروف بالمدينة (وأبو بكر) مرفوع عطف على الضمير المستتر في صعود الفاضل أو بالابتداء وما بعده  
 وهو قوله (وعمر وعثمان) عطف عليه أي وأبو بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال في المصابيح والاقول أولى  
 (فرجف) أي اضطرب (بهم) أحد (فقال) له عليه السلام (أنت أحد) منادى حذف أدانه أي يا أحد  
 وندائه خطابه وهو يحتمل الجواز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه (فانما عليك نبي  
 وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان قال ابن المنير قبل الحكمة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يقوم موسى لما حرقوا الكلام وأن تلك  
 رجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا ناص على مقام النبوة والصدقية والشهادة التي توجب سرور  
 ما اتصلت به لارجفانه فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم  
 ومال حراء تحته فرجابه \* فلولا ما كانا ساكن تضعض وانقضى  
 وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل عمر وأبو داود في السنة والترمذي والتساوي في المناقب \* وبه قال



(حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (أحمد بن سعيد) بكسر العين الرباطي - المروزي (أبو عبد الله) الاشقر قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال (حدثنا سفيان) هو ابن جويرية مولى بني تميم أبو جلال (عن ناقد) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم ولا يذريينا (أنا على بئر أنزع) أي أستقي (منها) في المنام (جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فترع) منها (ذوبوا وذوبين) بفتح الذال المجهمة دلوا أو دلوين يمتلئان ماء والشك من الراوي (وفي نزعه ضعف) إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة وإن جابه ومداراه مع الناس (والله يغفر له) هي كلمة كانوا يقولونها فعل كذا والله يغفر لك (ثم أخذها ابن الخطاب) عمر (من يد أبي بكر) بالافراد ولا يذري من يدى أبي بكر (فاستحالت) أي تحولت (في يده غربا) بفتح العين المجهمة وسكون الراء دلوا عظيمة (فلم أربع بقرها) سيدا قويا (من الناس يضري فريه) بفتح التيممة وسكون الفاء في الأولى وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة في الثانية أي يعمل عمله البائع (فتزع) من البئر (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح المهملة آخره نون (قال وهب) هو ابن جرير المذكور بالاسناد المدكور (العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فأناخت) قال في المصابيح قيل حق الكلام فأنيخت أي بركت وهذا كله فيه إشارة إلى ما أكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية أمره حتى ضرب الناس بعطن أي حتى رووا وأرووا ابلهم وأبركوها وضربوها اعطنا وهو مبرك الابل حول الماء يقال أعطنت الابل فهي عاطنة وعواطن أي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة أخرى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (الوليد ابن صالح) الخناس بالهاء المجهمة الفلسطينية وثقه أبو حاتم وغيره ولم يكتب عنه أحد لأنه كان من أصحاب الرأي وليس له في البخاري الا هذا الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال (حدثنا عيسى ابن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الواو واحدة أخو اسرائيل قال (حدثنا سفيان بن سعيد بن أبي الحسين) بضم العين في الاصل وكسرها في الثاني وضم الجاء في الثالث ولا يذري أبي حسين (المكي) التوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اني لواقف) بلام التاء كيد المفتوحة (في قوم ودعوا الله) ولا يذري دعون الله بتحتية بدل الفاء وسكون الدال وضم العين (لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره) لم مات والجملة حالية من عمر (اذا رجل من خلقي قد وضع مرفقه على منكبي يقول) لعمر بن الخطاب (رحمك الله) بصيغة الماضي ولا يذري الوقت والاصلي رحمك الله (ان كنت لارجو أن يجعلك الله مع صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهما (لاني كثيرا) اللام للتعليل أو مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان تقدم عليه (تما) بزيادة من أو التقدير أجد كثيرا مما وللاصلي ما) كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر) عطف على المرفوع المتصل بدون تأكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد على المانع ولكن في رواية الاصلي كنت أنا وأبو بكر وعمر بالفصل فالعطف حينئذ على الضمير بعد تأكيد واستغنى بهذه الرواية عن الاحالة على الرواية الآتية ان شاء الله تعالى في مناقب عمر اذ فيها العطف مع التأكيد (وفعلته وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت) كذا في اليونانية وغيرها مما وقفت عليه من النسخ المعتمدة فان كنت بالفاء وسكون النون وأما الفرع فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية (لارجو أن يجعلك الله معهما) في الحجر (فالتفت فاذا هو) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا) بالفتح لا يذري وغيره حدثني (محمد بن يزيد) من الزيادة البرازيتشديد الزاي الأولى (السكوي) قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلبي بادي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكك عن الفريرى محمد بن كثير وهو وهم فيه عليه أبو علي الجبائي لأنه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال (حدثنا الوليد) بن مسلم (عن الأوزاعي) عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة صالح اليماني الطائي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي القرشي (عن عمرو بن الزبير) بن العوام أنه (قال سألت عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبه بن أبي معيط) المقتول كافر ابعثد وقعة بدر (جاء إلى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو بصلي) زاد في باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة  
 في حجر الكعبة (فوضع رداءه) أي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذروا (في عنقه) الشريف (نخفته به)  
 ولا يذرعن الجوى والمسقل بها (خنقا) بكسر النون وسكونها في المصدر وفتحها في الماضي وهو نختقه  
 (شديد الجفاء أبو بكر) ولا يذرعن الجفاء أبو بكر (حتى دفعه) أي دفع بيده عقبة (عنه صلى الله عليه وسلم) وزاد  
 ابن اسحاق وهو يبي (فقال) لهم (أتمقلون رجلا) أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال بعضهم  
 أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذلك اقتصر حيث اتصر على اللسان وأما أبو بكر رضي الله عنه فأتبع  
 اللسان يدا ونصر بالقول والفعل محمد صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه في باب ما قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة \* (باب مناقب عمر بن الخطاب) بن فضال بضم النون وفتح الفاء آخره لام  
 مصغرا ابن عبد العزى بن رباح بكسر الراء وفتح التثنية وبعد الألف مهملة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف  
 ابن رزاح بفتح الراء والراء وبعد الألف مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وأمه قريش بن مالك  
 ابن النضر (أبي حفص) كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه القاروق لقبه به  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به أهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه  
 ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي (القرشي) نسبة إلى جدته الأعلى فهر (العدوي) نسبة إلى عدى المذكور  
 (رضي الله عنه) استخلفه أبو بكر فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال وقتله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة  
 ابن شعبه وسقط لفظ باب لا يذرعن رفق \* وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي  
 الانماطى قال (حدثنا عبد العزيز بن الماجشون) بكسر الجيم وضم الشين المججمة المدي بن زيل بغداد ونسبه لجدته  
 أبي سلمة الماجشون والقاسم أبيه عبد الله وسقط لا يذرعن رفق \* (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي  
 قال (حدثنا محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم رأيتني بضمير المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب أي رأيت نفسي في المنام) دخلت الجنة  
 فاذا أنا بالرمضاء) بضم الراء وبالصاد المهملة محمد ودا مصغرا مهملة بنت ملحان الانصارية (امرأة أبي طلحة)  
 زيد بن سهل الانصاري والرمضاء صفة لها رخص كان يعينها (وسعت خشفة) بجاء مفتوحة وشين ساكنة  
 مجتنبين وفاء مفتوحة وفي اليونانية بفتح الشين أي صوتا ليس شديدا وهو حركة وقع القدم (فقات من هذا فقال)  
 جبريل أو غيره من الملائكة (هذا بلال) ويحتمل أن يكون القائل هذا بلال نفسه (ورأيت) فيها (قصرا)  
 زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (بفضائه) بكسر الفاء والمدة ما امتد خارجه من جوانبه (جارية فقلت  
 لمن هذا) القصر (فقال) أي الملك ولا يذرعن الكشميني فقالوا أي الملائكة وفي نسخة بالفتح وأصله  
 وصحح عليها فقالت أي الجارية (لعمر) بن الخطاب (فأردت أن أدخله فانظر اليه) نصب انظر (فذكرت  
 غيرتك) بفتح الغين المججمة وفي الرواية التي في النكاح فأردت أن أدخله فلم يعنى الاعلى بغيرتك (وقال عمر)  
 أفديك (بأبي وأتى يارسول الله عليك أغان) الاصل أعليها أغان منك فهو من باب القاب \* وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرثم) هو سعيد بن الحارث  
 ابن محمد بن سالم بن أبي مرثم الجعفي مولا هم المصري قال (أخبرنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد  
 (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب  
 أن أباه ريرة رضي الله عنه قال بينا) بغير ميم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا) بغير ميم أيضا  
 (أنا نائم رأيتني) أي رأيت نفسي (في الجنة فاذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر) وضوء اشروع ولا يلزم أن يكون  
 على جهة التكليف أو يؤزوك بأنها كانت محافظة في الدنيا على العبادة أو لغوا بالتزاد وضوء وحسن وهذه المرأة  
 هي أم سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة (فقلت لمن هذا القصر فقالوا) أي الملائكة (لعمر فذكرت غيرته)  
 بفتح الغين المججمة مصدر قولك غار الرجل على أهله (فوليت مدبرا فبكي عمر) لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا إليه وثبت  
 قوله عمر لا يذرعن الوقت (وقال عليك أغان يارسول الله) \* وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية  
 (أبو جعفر الكوفي) الاسدي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد



(يقن فبادرن الحجاب) أسرعن اليه (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك) من فعلهن (فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) مراده لازم الضحك وهو السرور لا الدعاء بالضحك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء) النسوة (اللاتي كن عندي) يرفعن أصواتهن (فلا سمعن صوتك ابترن الحجاب فقال) ولا ي ذر قال (عمر فأت أحق أن يهين) بفتح الأول والثاني يوقرن (يا رسول الله ثم قال عمر) لهم (يا عدوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحجة فهما من الفظاظ والغلظة بصيغة أفعال التفضيل المختصة للشركة في أصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب وأجيب بأن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة له فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال كأنكار المنكر مثلا وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه أحدا بما يكره الا في حق من حقوق الله وكان عمر مبالغا في الزجر عن المكروهات مطلقاتا وفي طلب المندوبات كلها فن ثم قال التسوية ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها ابن الخطاب) بكسر الهمزة وسكون التحتية متوناً منصوباً قال في الفتح وهي روايتنا أي لا يتبدلنا بحديث ولا يوبى الوقت وذو ايه بالكسر والتنوين أي حدثنا ما شئت فكان أنه يقول أقبل على حديث نعهدك منك أو على أي حديث كان وأعرض عن الانكار عليهن وهلكي السفاقي أي بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقال في القاموس ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق و ايه باسكان الهاء زجر يعنى حسيك و ايه مبنية على الكسر فاذا وصلت تنوت و ايه بالنصب وبالفتح أمر بالسكوت انتهى وقال في المصباح فان قلت قد صرح حوايان ماتون من أسماء الافعال تنكرة وما لم يتون منها معرفة فعل كونها معرفة فن أي أقسام المعارف هي وأجاب بأن ابن الحاجب في ايضاحه على الفصل قال انه ينبغي اذا حكم بالتعريف أن تكون اعلما مسمياتها الفعل الذي هي بمعناه فتكون علما لمفعوليه واذا حكم بالتكثير أن تكون لواحد من آحاد الفعل الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فنصب بدون تنوين كأن سامة وبالتنوين كأن سد وقال في شرح المشكاة لاشك أن الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تجب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم به استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم حاله ولذلك عقبه بما يدل على استرضاء ليس بعده استرضاء احاداً منه صلى الله عليه وسلم لفعله كلها لاسيما هذه الفعلة حيث قال (والذي نفسى بيده ما لعنك الشيطان سالكا فجا) بفتح الفاء والجيم المشددة أي طريقا واسعا (قط الاسنان فجا غير نجت) أي لشدة بأسه خوفا من أن يفعل به شيئا فهو على ظاهره أو على طريق ضرب المثل وأن عمر فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان فله عياض والأول أولى وهذا لا يقتضي عصمته لانه ليس فيه الا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما اتصل قدرته اليه \* وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده \* وبه قال (حدثنا محمد بن المثني) الغزني الزمن البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود رضى الله عنه (مازلنا أعزة) في الدين (منذ) بالنون (أسلم عمر) وكان اسلامه بعد حجة ثلاثه أيام بدعته صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الاسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وعنه الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم أعز الاسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وعنه الترمذي من حديث ابن مسعود كان اسلام عمر عزاه للهجرة نصرته وامارته رحمة والله ما استطعنا أن نصلى حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما أسلم عمر قال المشركون اتصف القوم منا \* وحديث الباب أخرجه أيضا في اسلام عمر \* وبه قال (حدثنا) عيدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (حدثنا عمر بن سعيد) بكسر العين ابن أبي حسين النوفلي القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم مصفرا (أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره) بعد أن مات (فتكفنه الناس) بتون مشددة ثم فاه أي أحاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم (يدعون) له (ويصلون) عليه (قبل أن يرفع) من الارض (وأنا فيهم فلم يرفعني) أي لم يفرغني ويحباني (الأرجل أخذ) بمد الهمزة بوزن فاعل ولا ي ذر عن الكشميه في أخذ بصيغة الماضي

(منكبي) بالافراد (فاذا) هو (علي) ولاي ذر علي بن أبي طالب (فترحم على عمر) رضى الله تعالى عنهما (وقال  
 مخاطبا لعمر) ما خلفت أحدا أحب لي (ب) نصب أحب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف  
 (أن ألقى الله يمثل عمله منك) فيه أنه كان لا يعتقد أن لاحد عملا في ذلك الوقت أفضل من عمل عمر (وأيام الله  
 ان كنت لا ظن أن يجعل الله) مدفونا (مع صاحبك) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه  
 في الحجرة الشريفة أو في الجنة (وحسبت أني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) بفتح همزة أني  
 مفعول حسبت وبالهمزة استئناف تعليلي أي كان علي حسبا أن يجعلك الله مع صاحبك سماعى قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذهبت أنا وأبو بكر وعمر و دخلت أنا وأبو بكر وعمر و خرجت أنا وأبو بكر وعمر)  
 \* وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب أبي بكر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن  
 زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصفرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ولاي ذر سعيد بن أبي عروبة (قال)  
 أي البخاري (وقال لي خليفة) هو ابن خياط أحد مشايخه مذاكرة (حدثنا محمد بن سواد) بفتح السين  
 وتخفيف الواو ومدود الضمير السدوسي المتوفى سنة سبع ومائة (وكهس بن المنهال) بفتح الكاف وسكون  
 الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي أيضا (قالنا حدثنا سعيد)  
 هو ابن أبي عروبة المذكوور وسقط قوله وقال لي خليفة إلى آخره في روايه أبي زريق في بعض النسخ واقتصر على  
 طريق يزيد بن زريع كتابه عليه في الفتح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال سعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد) ولاي ذرأ حدوا وسقط إلى (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف) أي اضطرب  
 (بهم) أحد (فضربه) صلى الله عليه وسلم (برجله) في اليونانية وقرعها علامة السقوط من غير عزو على فضربه  
 برجله (قال) ولاي ذر وقال (أبتأ أحد) أي يا أحد وسقط لفظ أحد لا ي ذر (فما عليك إلا نبي أو صديق  
 أو شهيد) بالالف والواو فيهما فقتيل بمعنى الواو وقوله في مناقب الصديق فأنما عليك نبي أو صديق وشهيدان  
 فيكون لفظ أو شهيد بالالف هنا بالافراد للجنس ولاي ذر وصديق بالواو أو شهيد بالالف قبل الواو فقتيل أو بمعنى  
 الواو أيضا وقتيل تغيير الاسلوب للشاعر بغيره الحال لأن النبوة والصدقية حاصلتان بخلاف الشهادة فأنها  
 لم تكن وقعت حينئذ فالأولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليها علامة السقوط لا ي ذر بانترع شهيدان  
 بالثنية \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن  
 مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (عمر هو ابن محمد) أي  
 ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (قال سالي ابن  
 عمر) بن الخطاب (عن بعض شأنه يعني) عن بعض شأن أبيه (عمر) رضى الله عنه (فاخبرته فقال) أي ابن عمر  
 (مارأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذه الخصال (من حين قبض) عليه الصلاة والسلام  
 بفتح نون حين في الفرع معهما عليها على البناء لا ضاقته إلى مبنى وليس البناء هنا تحت ما وانما هو أول من  
 الاعراب قاله في المصايح (كان أحد) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة أفعل تفضيل من جدا إذا اجتمع  
 في الامور (وأجود) أفعل من الجود بالاموال (حتى انتهى) إلى آخر عمره (من عمر بن الخطاب) أي في مدة  
 خلافته لا قبلها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي  
 (عن ثابت) البناني (عن أنس رضى الله عنه أن رجلا) هو ذوالخو بصره وقيل أبو موسى الأشعري (سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال من الساعة) تقوم (قال) عليه الصلاة والسلام له (ومادا أعددت لها)  
 قال الطيبي سلك مع السائل أسلوب الحكيم لأنه سأل عن وقت الساعة (قال) الرجل (لا نبي إلا أني أحب الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا ي ذر (فقال) ولاي ذر قال عليه الصلاة والسلام له (أت مع  
 من أحببت) بحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة أي بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية الآخر وان بعد  
 المكان لأن الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا أرادوا الرؤية والتلاقي قدر واعلى ذلك هذا هو المراد  
 من هذه المعية لا كونها في درجة واحدة (قال أنس فما فرحنا بنبي) بكسر الراء بصيغة الماضي (فرحنا)  
 بفتح الراء والحاء مصدر أي كفرحنا واتصاه بفتح الخافض (بقول النبي صلى الله عليه وسلم أت مع  
 من أحببت قال أنس فأننا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي اياهم وان لم

أعمل بمنزل أعمالهم) • وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة الجازي المدنى  
 قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن  
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان مما قبلكم من الامم محدثون)  
 بتشديد الدال المفتوحة أى ملهون او يلقى في روعهم الشيء قبل الاعلام به فيكون كاذباً حديثه غيره به او يجرى  
 الصواب على لسانهم من غير قصد ولا يذرناس محدثون (فان يكن فى أتى أحد) منهم (فانه عمر) بن الخطاب  
 (زادز كرابين أبي زائدة) فيما وصله الامعاء على في روايته (عن سعد) هو ابن ابراهيم المذكور (عن أبي سلمة  
 عن أبي هريرة) أنه (قال قال النبي) ولا يذرناس رسول الله (صلى الله عليه وسلم لقد كان مما قبلكم) ولا يذرناس  
 لقد كان قبلكم (من بنى اسرائيل رجال يكلمون) بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة (من غير أن يكونوا  
 أنبياء) أو المعنى يكلمون في أنفسهم وان لم يروا متكلماً في الحقيقة وحينئذ يرجع الى الالهام (فان يكن من)  
 ولا يذرناس في (أتى منهم أحد فعمرو) وثبت لابي ذر عن الكشميهنى لفظ منهم وليس  
 قوله فان يكن للتريديد بل للتأكيد كقولك ان يكن لى صديق فقلان اذا مراد اختصاصه بكال الصداقة لاني  
 الاصدقاوا واذ ثبت أن هذا وجد في غير هذه الامة المقضولة فوجوده في هذه الامة الفاضلة أخرى (قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث) بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر وسقط  
 لغيره ووصله سفيان بن عيينة في أخر جاءه وعبد بن حبيب باللفظ كان ابن عباس يقرأ وما أرسلنا من قبلك  
 من رسول ولا نبي ولا محدث • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
 قال (حدثنا عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي  
 القرشي أحد العلماء الاثبات (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف أنهما (قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم (راع) لم يسم (في غنمه عدا الذئب) بالعين المهملة في عدا  
 (فأخذ منها شاة فطلبها) أى الراعى (حتى استنقذها) منه (فالتفت اليه الذئب فقال له من لها) أى للغنم  
 (يوم السبع) بضم الموحدة أو بسكونها الحيوان المعروف (ليس لها) ولا يذرناس الجوى والمستقلى لهذا بدل  
 لها وفي الرواية السابقة في فضل أبي بكر وغيرها يوم ليس لها (راع) يرعاها (غيرى) أى عند الفتن حين يتركها  
 الناس هملاً (فقال الناس) مستحججين من نطقه (سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من به)  
 بالنطق الصادر من الذئب والفاء جواب شرط محذوف أى فاذا كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه  
 فاني لأستغربه وأومن به (و) كذا (أبو بكر وعمر ومانم) بفتح المثناة (أبو بكر وعمر) ولم يذكر هنا قصة البقرة  
 المذكورة في بنى اسرائيل كفضل أبي بكر • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم المصرى  
 واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو امامة) أسعد (بن سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا  
 (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالدال المهملة (رضى الله عنه) أنه (قال سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول بينما) بغير ميم (أنا نائم رأيت الناس) من الرويا الخلية على الاظهر أو البصرية حال كونهم  
 (عرضوا على وعليهم قص) بضم القاف والميم جمع قيص والواو والعال (فنها) أى انقص (ما) أى الذى  
 (يبلغ الندى) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ندى ولفظاً أى ذرات الندى بفتح فسكون  
 على الافراد (ومنها ما يبلغ دون ذلك) فلم يصل الى الندى (وعرض على عمر) بن الخطاب (وعليه قص اجتره)  
 بضمزة وصل وسكون الجيم أى لطوله (قالوا) أى من حضر من الصحابة أو الصديق كما يأتي ان شاء الله  
 تعالى في التعبير (فما أولته) أى عبرته (بارسول الله قال) أولته (الدين) لان الدين يشمل الانسان  
 ويحفظه ويقيه المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه أفضلية عمر على أبي بكر فعمل الذين عرضوا  
 لم يكن فيهم أبو بكر وكون عمر عليه قص يجره لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر أطول منه • وهذا الحديث  
 سبغ في الايمان في باب تفاضل أهل الايمان في الاعمال. وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الصاد  
 المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصرى قال (حدثنا اسماعيل  
 ابن ابراهيم) هو ابن عليه قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور

ابن مخزوم) بكسر الميم وسكون السين المهمله في الاقول ويفتح الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني أنه (قال لما طعن  
 عمر) رضى الله عنه وكان الذي طعنه أبو لؤلؤة عبد المقيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء  
 لاربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين (جعل يألم) بفتح الميم بعد هاهمة ساكنة (فقال له ابن عباس  
 وكانه يجزعه) بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة أي يزيل جزعه (يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك)  
 بغير لام ولا يذر عن الكشميهني كما في الفرع وأصله ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كان وزيادة كل وذلك  
 باللام والله كشميهني ذالبا سقاط اللام أي لا تبلغ فيما أنت فيه من الجزع ونسب هذه الكرماني إلى بعض  
 روايات غير البخاري وتبعه البرماوى فلم يبقها عليها معزولة للكشميهني وبعضهم كما في الفتح كالكوكب  
 ولا كان ذلك وكانه دعاه أي لا يكون الموت تلك الطعنة أو لا يكون ما تخافه (لقد صحبت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم فارقت ولا يذر عن الكشميهني والجوى والمستلمى ثم فارقت بحذف الضمير (وهو)  
 صلى الله عليه وسلم (عنتك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقت) ولا يذر فارقت (وهو) رضى الله  
 عنه (عنتك راض ثم صحبت صحبته) بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب ومراده أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأبي بكر قال في الفتح فيه نظر لأنه أتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه  
 النظر فيه أصلا بل الموضع موضع جمع لأن المراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأجاب في الانتقاض  
 بأنه مسلم أن أصحاب صيغة جمع لكن لم يضاف إلى هذا الجمع الا انسان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
 فالنظر موجه انتهى وقال عياض أو يكون صحبت زائدة وللمروزي والجرجاني كما في هامش الفرع واليونينية  
 ثم صحبتهم وهي التي بدأ بها في الفتح وعزا الأولى لرواية بعضهم أي المسلمين ويرجح هذه الأخيرة عياض (فأحسنت  
 صحبتهم وأن فارقتهم لتعارفهم) بالنون المشددة (وهم عنتك راضون قال) عمر لابن عباس ولا يذر فقال (أما  
 ما ذكرت من صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) لى (ورضاه) عني (فانما ذلك) ولا يذر عن الجوى والمستلمى  
 فان ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف (من) بفتح الميم وتشديد النون عطاء (من الله تعالى) وفي نسخة  
 جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لا يذر (من به على) وأما ما ذكرت من صحبت أبي بكر ورضاه فانما ذلك من  
 من الله جل ذكره من به على) وسقط لفظ جل ذكره لا يذر (وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل)  
 ولا يذر الوقت ومن أجل (أصحابك) ولا يذر عن الجوى والمستلمى أصحيا بك بضم الهاء مصغرا خاف الفسنة  
 عليهم بعده (والله لو أن لي طلائع الارض) بكسر الطاء وتحفيف اللام أي ملاءها (ذهب الاقتديت به من عذاب  
 الله عز وجل قبل أن أراه) أي العذاب والهزمة مفتوحة وعند أبي حاتم من حديث ابن عباس أنه دخل على عمر  
 حين طعن فقال أيشري أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقانلت معه حين  
 خذله الناس ولم يختلف في خلاقتك رجلا وقتلت شهيدا فقال أعدته أعاد فقال المغرور من غررتهم ولو أن لي  
 ما على ظهر هام من بيضاء وصفراء لاقتديت به من هول المطلاع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ  
 من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بحدتهم (قال حماد بن زيد) مما وصله الاسماعيلي  
 (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبيد الله (عن ابن عباس) أنه قال (دخلت على عمر بهذا)  
 الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل كما قال في الفتح أن يكون محبة وظاعن الاثنين ويأتي مزيد  
 لقوائده هذا الحديث ان شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد  
 القطان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (قال حدثني) بالافراد (عثمان بن غياث) بكسر الغين وتحفيف  
 التحتية وبعد الالف مثلثة الساهلي فيما قيل البصرى قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (أبو عثمان)  
 عبد الرحمن (النهدى) بفتح النون (عن أبي موسى) الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال (كنت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حائط) بستان (من حيطان المدينة) من بسايتها (فجاء رجل فاستفتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أي بعد أن استأذنته (افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو أبو بكر) الصديق (فبشرته بما قال النبي) ولا يذر  
 ذرو الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو وبشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم جاء رجل فاستفتح فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر) بن الخطاب وسقط لفظ هو لا يذر (فاخبرته  
 بما قال النبي صلى الله عليه وسلم) بشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم استفتح رجل فقال لي) صلى الله عليه

وسلم (فتح له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي قلة في الدار (فاذا عثمان فأخبرته بما حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى عليه (ثم قال الله المستعان) اسم مفعول أي على ما أنذره صلى الله عليه وسلم فان ما أخبره من البلاء يصيبني لا محالة فبالله أستعين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قد مر في مناقب أبي بكر وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي بسكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو ابن شريح بالجمة المضمومة آخره حاء مهملة الحضرمي المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو عقيل) بفتح العين المهملة وكسر القاف (زهرة بن معبد) بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو وحدة البصري (أنه سمع جده عبد الله بن هشام) أي ابن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب) رضى الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكال الموذة قاله الكرمانى واقتصر المؤلف على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تماماً هذا الاسناد في الايمان والتذور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب الى من كل شئ الا من نفسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسى بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت أحب الى من نفسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ويأتى ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والتذور بعون الله وقوته \* (باب مناقب عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه اروي بنت كزبن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أسلت بعد ايتها (أبي عمرو) بفتح العين أو أبي عبد الله كنيتهان مشهورتان والاولى أشهر واقبه ذوالنورين فروى خيمته في الفضائل والدارقطنى في الافراد من حديث علي أنه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في السماء ذال نورين وعند ابن السمال من حديثه أيضاً نحوه وعن المهلب بن أبي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم أحد تزوج ابنتي غيره وقيل لانه كان يحتم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين فلذا قيل له ذوالنورين (القرنبي) ويجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (رضى الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولاً في باب اذا وقف أرضاً أو بئراً من كتاب الوقف (من يحضر) بكسر ناءه وبالجزم عن ولابي ذر يحضر بالرفع (بترومة فله الجنة فخرها عثمان) رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم (من جهز جيش العسرة) غزوة تبوك (فله الجنة فخره عثمان) رضى الله عنه بألف دينار رواه أحمد والترمذى من حديث عبد الرحمن بن حمزة وثلاثمائة بعير كما رواه من حديث عبد الرحمن بن حبيب السلمي وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن ابن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً) بستاناً زاد في السابقة قريسي في الباب قبله من حيطان المدينة (واحرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن في الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه الصلاة والسلام) (فقال انذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فقال) عليه السلام (انذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فسكت) عليه الصلاة والسلام (هنيهة) بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغراً شيئاً قليلاً (ثم قال انذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه) بسين قبل الفوقية (فاذا عثمان بن عفان) وزاد ابن رزين في تجريد فسال اللهم صبرا (قال حماد) هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة والاول أصوب قاله الحافظ ابن حجر وأيده برواية الطبراني له عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (وحدثنا عاصم) هو ابن سليمان (الاحول) أبو عبد الرحمن البصري (وعلي بن الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف البنانى البصرى أنهم (سمعا أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (يحدث عن أبي موسى) الاشعري (بنحوه) أي الحديث السابق (وزاد فيه عاصم) الاحول دون علي بن الحكم (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف) ولداً شمقى قد كشف (عن ركبتيه) بالثنائية (أو ركبتيه) بالافراد شك الراوى واستدل به على أنها ليست بعورة (فلما دخل عثمان) عليه (غظها) استحياء منه لان عثمان كان مشهوراً بكثرة الحياة فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضى الحياة وفي حديث



أنس مرفوعاً عما أخرجه في المصاحح من الحسان أصدق أمتي حياه عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملا في سيرته  
مرفوعاً عثمان أحب أمتي وأكرمها وفي حديث عائشة عنده مسلم وأحد أنه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان ألا  
أستحي من رجل تستحي منه الملائكة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (أحمد بن شبيب بن سعيد)  
بفتح الثين المجهمة وكسر الموحدة الاولى الحبطى بفتح الحاء المهمله والموحدة البصرى المدنى الاصل قال  
(حدثني) بالافراد (أبي) شبيب (عن يونس) بن يزيد (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (أخبرني) بالافراد  
(عروة) بن الزبير (أن عبيد الله) بضم العين مصغراً (ابن عدى بن الخيار) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف التحتية  
التوفلى (أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبيد يغوث) بالغين المجهمة والثلاثة القرشي المدنى  
الزهرى (قالا) لعبيد الله بن عدى بن الخيار (ما يمنك أن تكلم عثمان لاجبه) أى لاجل أخى عثمان لانه  
ولا يذرعن الله شيمته في أخيه (الوليد) بن عقبة بن أبي معيط وكان عثمان ولاء الكوفة بعد أن عزل سعد  
ابن أبي وقاص وكان عثمان ولاء الكوفة لما ولى الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين وكان  
سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقرض سعد منه ما لا يخافه يتقاضاه  
فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهم ف عزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملاً بالجزيرة على عربها فولاء الكوفة  
نقله في الفتح عن تاريخ الطبرى (فقد أكره الناس فيه) أى فى الوليد القول لانه صلى الصبح أربع ركعات  
ثم التفت اليهم وقال أزيدكم وكان سكران أو التخمير يرجع الى عثمان أى أنكروا على عثمان كونه لم يحدث الوليد بن  
عقبة وعزل سعد بن أبي وقاص به مع كون سعد أحد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق  
الى الاسلام ما لم يتفق منه شئ للوليد بن عقبة قال عبيد الله بن عدى (فقصدت لعثمان حتى) ولا يذرعن  
الله شيمته حين (خرج الى الصلاة قلت) له (ان لى اليك حاجة وهى) أى الحاجة (نصيحة لك) والواو للعال  
(قال) أى عثمان (يا أيها المرء منك) أى أعوذ بالله منك وثبتت منك لابي ذر (قال معمر) هو ابن راشد البصرى  
فما وصله في هجرة الحبشة (أراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال أعوذ بالله منك) فيه تصريح ما بهم في قوله يا أيها  
المرء منك وانما استعاذ منه خشية أن يكلمه بما يقتضى الانكار عليه فيضيق صدره لذلك قاله السفاقي وسقط  
قوله أراه لابي ذر قال عبيد الله بن عدى (فانصرفت) من عند عثمان (فرجعت اليهما) الى المسور وعبد الرحمن  
ابن الاسود وزاد في رواية معمر فحدثتهما بالذى قلت لعثمان وقال لى فقلا قد قضيت الذى كان عليك فينا أما  
جالس معهما (اذ جاء رسول عثمان) ولم يسم (فأبنته فقال ما نصيحتك فقلت) له (ان الله سبحانه بعث محمد  
صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلية لابي ذر (وأزل عليه الكتاب وكنت) بناء الخطاب (من استجاب لله  
ولرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر هنا أيضاً (فهاجرت الهجرة) هجرة الحبشة وهجرة المدينة  
(وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لابي ذر انظر رسول الله الى آخره (ورأيت هديه) بفتح الهاء  
وسكون الدال أى طريقه صلى الله عليه وسلم (وقد أكره الناس) الكلام (فى شأن الوليد) بسبب شربه الخمر  
وسوء سيرته وزاد معمر فحق عليك أن تقيم عليه الحد (قال) عثمان لعبيد الله (أدركت) أى سمعت (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) وأخذت عنه قال عبيد الله (قلت لا) لم أسمع ولم يردنى الادراك بالسن فانه ولد فى حياة  
النبي صلى الله عليه وسلم كما سأتى ان شاء الله تعالى فى قصة قتل حذرة (ولكن خلص) بفتح الخاء واللام بعدها  
صادمه له أى وصل (الى من علمه ما يخلص) بضم اللام ما يصل (الى العذراء) بالذال المجهمة البكر (فى سترها)  
ووجه التشبيه بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة الى العذراء من وراء الحجاب  
لكونه كان شائعاً إذ انفا فصوله اليه بطريق الاولى لحرصه على ذلك (قال) أى عثمان (أما بعد فان الله بعث  
محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلية لابي ذر (فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم  
وأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرة) كقالت (بفتح التاء خطا بالعبيد الله) وصحبت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبابته) من الميابة بالموحدة (فوالله ما عصيته ولا غشيت) بغين وشين مجاز مع فتح الاولين وسكون  
الثالث (حتى توفاه الله) زاد أبو ذر عز وجل (ثم أبو بكر مثله) بالرفع ولا يذرعن الله بالانصب أى مثل ما فعلت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غشيت (ثم عمر مثله) ولا يذرعن الله بالانصب أى ما عصيته ولا غشيت  
(ثم استخلفت) بضم الفوقية الاولى والاخيرة مبنيا لله فعول (أطيس) بهمزة الاستفهام (لى) عليكم (من الحق

مثل الذي) كان لهم) على قال عبید الله (قلت) له (بلى قال فها هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم) بسبب  
 تأخري اقامة الحد على الوليد وعزل سعد (أما ما ذكرت من شأن الوليد فبفسادنا خذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى  
 ثم دعا عليا) رضى الله تعالى عنه (فأمره أن يجلد) بعد أن شهد عليه رجلان أحدهما حران مولى عثمان أنه  
 قد شرب الخمر كافي مسلم والرجل الآخر الصعب بن جثامة الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما آخر  
 عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له ذلك الامر عزله وأمر عبد ابا طامة الحد  
 عليه ولا يذرعن الجوى والمسجلى أن يجلد باسقاط ضمير النصب (جلده) على (ثمانين) جلدة وفي رواية معمر  
 في هجرة الحبشة فجلد الوليد أربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى  
 عنه وهو شبيب بن سعيد ويرجع رواية معمر ما في مسلم أن عبد الله بن جعفر جلده وعلى بعد حتى بلغ أربعين  
 فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب  
 الى ومذهب الشافعي أن حد الخمر أربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن أنس كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال أربعين نعم للإمام أن يزيد على الأربعين قدرها ان رآه لما سبق عن عمر  
 ورآه على حيث قال وهذا أحب الى وقال كافي مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اقتربى وحد  
 الاقتراء ثمانون وهذه الزيادة على الحد تعازير لا حد والاما ما جازت تركه واعترض بأن وضع التعزير التقص عن الحد  
 فكيف يساويه وأجيب بأن ذلك الجنائيات تولدت من الشارب لـكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجنائيات  
 غير متحققة حتى يعزروا الجنائيات التي تولد من الخمر لا تحصر فلتعجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تليخ  
 الصحابة الضرب ثمانين ألفاظ مشعرة بأن الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بأن  
 يصح بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام ويأتى من زيد لذلك ان شاء الله تعالى يعون الله في الحدود • وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن حاتم بن بزيع) بالحاء المهملة بكسر المثناة الفوقية وبزيع بالموحدة المفتوحة والراى  
 المكسورة والفتحة الساكنة بعدها عين مهملة قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتمعتين لقب الاسود بن  
 عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون) بضم النون في الفرع صفة  
 لعبد العزيز وبكسر هاء صفة لابي سلمة لان كلامهما تلقب به (عن عبید الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري  
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال كافي زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه عدل  
 يابى بكر) في الفضل (أحدا) من الصحابة بعد الانبياء (ثم عمر ثم عثمان) ولا يذرعن عثمان برفع الراء والنون  
 (ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم) وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب ككنا نقول  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبو بكر وعمر وثمان وفي آخر عند الطبراني وغيره ما هو أصح ككنا نقول  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر وثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلا يشكره ووجه الخطابي ذلك بأنه أراد به الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا حربه أمر شاورهم فيه وكان على رضى الله عنه اذا ذلك حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زورا بعلى ولا تأخره  
 ورفع عن الفضيلة بعد عثمان ففضله مشهور ولا يشكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان  
 عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذره من جهة السن بعيد لا أثر له في التفضيل المذكور والظاهر أن ابن عمر أراد  
 بذلك أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على  
 التنصيص وقال الكرماني يحتمل أن يكون ابن عمر أراد أن ذلك وقع لهم في بعض أزمنة صلى الله عليه وسلم  
 فلا يمنع ذلك أن يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي وأحمد كإرواه البيهقي عنهما وحكام  
 الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة أئمة الحديث والفقهاء وكثير من المتكلمين واليه  
 ذهب أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني واكثره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم عندنا  
 دليل قاطع على تفضيل بعض الأئمة على بعض اذا العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة  
 ولا يمكن تلقى التفضيل ممن منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن أن أبا بكر أفضل الخلائق بعد الرسول صلى  
 الله عليه وسلم ثم عمر أفضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى • وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة

(تابعه) أي تابع شاذان (عبد الله بن صالح) الجهني - كاتب الليث وثبت ابن صالح لابي ذر (عن عبد العزيز بن) أبي سلمة الماجشون بإسناده المذكور به وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي وسقط ابن اسماعيل لابي ذر قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عثمان هو ابن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة آخره موحدة كذا في الفرع والناصرية وضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني عجم البصري التبايعي الوسط من طبقة الحسن البصري (قال جاء رجل من أهل مصر) لم يعرفه الحافظ ابن حجر ثم قال في المقدمة قبل انه يزيد بن بسر السككي (ح) ولابي ذر وج (البيت) الحرام (قرأ أي قوما جلوسا) أي بالسن لم يسموا (فقال من هؤلاء القوم قال) ولابي ذر عن الجوى والمستلي فقال وله عن الكشميني فقالوا (هؤلاء قريش) لم يسم الجيب أيضا (قال فن الشيخ فيهم) الذي يرجعون اليه (قالوا) هو (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (قال يا ابن عمرا في سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم أن عثمان تزوم) غزوة (أحد قال) ابن عمر (ثم فقال) أي الرجل ولابي ذر قال هل (تعلم أنه تغيب) بالغين المعجمة (عن) غزوة (بدر ولم يشهد) وقعها (قال) ابن عمر (ثم قال الرجل هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهدا قال) ابن عمر (ثم قال) الرجل (الله أكبر) مستحسن الجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده (قال ابن عمر) مجيبا ليزيل اعتقاده (تعال أين لك) بالجزم (أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل) عفا عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور رحيم (وأما تغيبه عن بدر فانه كان) كذا في الفرع كان بغربنا تأنيث وفي اليونينية والناصرية وغربها كانت (تحت يث رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقية براء مضمومة وقاف مفتوحة وتحتية مشددة (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد كما في مستدرک الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رحل من شهد بدرا وسماه) فقد حصل له المقصود الاخرى والديوى (وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بيطن مكة من عثمان لبعنه) عليه الصلاة والسلام (مكانه) أي مكان عثمان (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان) الى أهل مكة ليعلم قريشا أنه انما جاء بمعقر الاحبار (وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان الى مكة) فشاغ في غيبة عثمان أن المشركين تعزضوا للحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة أن لا يفروا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى) أي مشيرا بها (هذه يد عثمان) أي بدلها (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه ولا ريب أن يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه (وقال له) أي للرجل (ابن عمر اذهب بها) أي بالاجوبة التي أجبك بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تعتقه من عيب عثمان \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن سعيد عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضى الله عنه حدثهم قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر العين (أحد) الجبل المشهور (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجع) أي اضطرب الجبل بهم ولابي ذر عن الجوى والمستلي فرجفت أي الصخرة كما في حديث أبي هريرة عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فحزرت الصخرة (وقال) عليه الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر قال (أسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة قال أنس (أظنه ضرب به برجله) الشريفة (فليس عليك النبي وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان ورواية حراء تدل على التعداد ووقع في حديث أبي ذر تقديم حديث أنس هذا على سابقه \* (باب) ذكر (قصة البيعة) بعد عمر بن الخطاب (وذكر (الاتفاق على) تقديم (عثمان بن عفان) في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره فاقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميني والمستلي (وفيه) أي في الباب (مقتل عمر رضى الله عنهما) وسقط قوله وفيه الخ للكشميني والمستلي \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن حصين) بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو ابن ميمون) بفتح العين الأزدي أنه (قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصاب) بالقتل (بايام) أربعة (بالمدينة) الشريفة (وقف) ولابي ذر عن الكشميني ووقف (على حذيفة بن اليمان) صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعثمان بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء مصغرا ابن موهب

الانصاري الصحابي رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان على أرض سواد الخراج وعلى أهلها  
 الجزية (قال) عمر لهما (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق حين وليتما مسجها (أنتخاها أن تكونا حلقا  
 الارض) المذكورة من الخراج (مالاتطيق) حله (قانه) مجيبين له قد حملناها (أي الارض) (أمراهي لمطيقه  
 ما فيها كبير فضل) بالموحدة لا بالثلثة (قال) عمر لهما (أنظرا) أي احذرا (أن تكونا حلقا الارض مالاتطيق  
 قال) عمرو بن ميمون (قالا) أي حذيفة وابن حنيف (لا) ما حملنا هاتوق طاقتها (فقتل عمر لئن سلمني الله تعالى  
 لادعن أرا من أهل العراق لا يحنجن الى رجل يعدى أبا قال فما أتت عليه الاربعة) أي صبيحة رابعة (حتى  
 أصيب) بالطعن بالسكين (قال) عمرو بن ميمون (أني لقاتم) في الصف أنتظر صلاة الصبح (ما بيني وبينه الا عهد الله  
 ابن عباس غداة أصيب) بنصب غداة على الظرف مضافا الى الجملة أي صبيحة الطعن (وكان) رضي الله عنه  
 (اذا مرتين الصقن قال) للناس (استنوا حتى اذا لم يرفيقن) أي الصقوف ولا يذر عن الكشميهني فيهم  
 بالميم بدل النون أي أهل الصقوف (خللا تقدم فكبر) تكبيرة الاحرام (وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو  
 ذلك) ولا يذري سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك بموحدة قبل السين (في الركعة الاولى) والشك من الراوي  
 (حتى يجمع الناس) للصلاة (فما هو الا أن كبر) للاحرام (فسمعه يقول قلني أو أوكفي الكلب حين طعنه)  
 أبو لؤلؤة فيروز العلي غلام المغيرة بن شعبه والشك من الراوي وقيل ظن أنه كلب عضه وكان عمر فيमारواه الزهري  
 عمارواه ابن سعد باسناد صحيح لا يأذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة  
 فذكر له غلاما عنده صنعا ويسأأذنه أن يدخل المدينة ويقول إن عنده أعمالا تنفع الناس أنه حداد نقاش  
 نجار وأذن له فضرب عليه كل شهر مائة فشكا الي عمر شدة الخراج فقال له ما أخرجك بكثير في جنب ما تعمل  
 فانصرف ساخطا فلبث عمر لياالي فزبه العبد فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحي تطحن بالريح  
 فالتفت اليه عابسا فقال لا صنعن لك رحي يتحدث الناس بها فأقبل عمر على من معه فقال توعدني العبد فلبث  
 لياالي ثم اشتغل على خنجر ذي رأسين نصابه من وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في القلس حتى خرج عمر  
 يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه قطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة  
 قد خرت الصفاق وهي التي قتلته (فطار العلي) بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل  
 من كفار العجم الشديد والمراد أبو لؤلؤة أي أسرع في مشيه (سكين ذات طرفين لا يتر على أحد عينا ولا شمالا)  
 وسقط لفظ لا من قوله ولا شمالا من رواية أبي ذر (الاطعنه) بها (حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة)  
 بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونينية تسعة بالفوقية قبل المهملة منهم كليب بن البكير الليثي الصحابي وعاش  
 الباقون (فلما رأى ذلك رجل من المسلمين) وفي ذيل الاستيعاب لابن قتيون انه من المهاجرين يقال له حطان  
 التيمي البروعي (طرح عليه برسا) بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة فلتسوة طويله وقيل كساء يجعله  
 الرجل في رأسه (فلما ظن العلي أنه ما أخذ فخر نفسه وتناول عمر) رضي الله عنه (يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه)  
 الى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون (نحن يلي عمر) أي من الناس (فقد رأى الذي أرى) من طعن العلي لعمر  
 (وأما) الذين في (نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا) بفتح القاف (صوت عمر) في الصلاة (وهم  
 يقولون) متعجبين (سبحان الله سبحان الله) مرتين (فصلى بهم عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه (صلاة  
 خفيفة) وفي رواية أبي اسحاق السبيعي عند ابن أبي شيبه بأقصر سورتين في القرآن انا أعطيناك الكوثر واذا جاء  
 نصر الله والفتح (فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فقال) ابن عباس (ساعة) بالميم (ثم جاء فقال)  
 قتلك (غلام المغيرة قال) عمر (الصنع) بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته (قال) ابن عباس  
 (نم قال) عمر (قاتله الله) والله (لقد أمرت به معروفا) بفتح همزة أمرت (الحمد لله الذي لم يجعل ميتي) بيم  
 مكسورة قضية ساكنة ففوقيتين أو لاهما مقضوحة أي قتلني ولا يذري عن الكشميهني مني بفتح الميم  
 وكسر النون والتحية المشددة واحدا المنايا (بيد رجل يدعى الاسلام) بل على يد رجل مجوسي وهو أبو لؤلؤة  
 ثم قال عمر يخاطب ابن عباس (قد كنت أنت وأولئك) العباس (تعبان أن تكثرا العلو ج بالمدينة) ويحدث عمر  
 ابن شبة من طريق ابن سيرين قال بلغني أن العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي الا الوضوء  
 ان عمل المدينة شديدا لا يستقيم الا بالعلو ج (وكان العباس) كثرهم رقيقا) وثبت لفظ العباس لا يذري (قال)

ابن عباس رضي الله عنهما يجاطب عمر (ان شئت فعلت) بضم تاء فعلت وفسره بقوله (أى ان شئت قلنا) من  
 بالمدينة من العلو (قال) عمر لابن عباس ولاي ذر فقال (كذبت) تقتلهم (بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا  
 قبلكم) أى الى قبلكم (وجوا بحكم) أى فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له هو على ما ألف من شدته  
 في الدين (فاحتل) عمر رضي الله عنه (الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس) بتشديد النون بعد الهمزة (لم تصبهم  
 مصيبة قبل يومئذ فقاتل يقولون لا بأس) عليه (وفائل يقول أخاف عليه فأى بنيد) بالهمزة متخذ من عمر تقع في ماء  
 غير مسكر (فشربه) لينظر ما قدر جرحه (فخرج من جوفه) أى جرحه وهي رواية الكشميهني قال في الفتح  
 وهو أصوب وفي رواية أبي رافع عند أبي يعلى وابن حبان فخرج النبيذ فلم يدرأ هو نبيذ أم دم (ثم أتى بلين فشربه)  
 ولاي ذر عن الجوى والمستحلى فشرب بإسقاط ضمير المفعول (فخرج من جرحه) أى من جرحه ولاي ذر عن جوفه  
 (فعلوا) ولاي ذر عن الكشميهني فخرجوا (أنه ميت) من جراحته (فدخلنا عليه وجاء الناس يننون) بضم أوله  
 ولاي ذر عن الكشميهني وجاء الناس فجعلوا يننون (عليه) خبيراً (وجاء رجل شاب) زاد في رواية جرير  
 عن حصين السابقة في الجنائز من الانصار (فقال اشري يا أمير المؤمنين يشري الله) عز وجل (للك من صحبة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم) بفتح القاف أى فضل ولاي ذر عن الجوى والمستحلى وقدم بكسر القاف  
 أى سبق (في الاسلام ما قدمت) في موضع رفع على الابتداء خبره لك مقدما (ثم وابت) بفتح الواو وتحتيف  
 اللام الخلاقة (فعدلت) في الرعية (ثم شهادة) بالرفع والتسوية عطف على ما قدمت (قال) عمر رضي الله تعالى  
 عنه (وددت) بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى أى أحببت (أن ذلك كفاف) بفتح الكاف وللأصلي وابن  
 عساكر كفا بالنصب اسم ان (لاعلى ولاي) أى سواء بسواء الا عقاب ولا نواب وعند ابن سعد أن ابن عباس  
 أثنى على عمر نحو ما هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر أن من أثنى عليه عبد الرحمن بن عوف  
 وعند ابن أبي شيبة أن المغيرة بن شعبه أثنى عليه وقال له هنيئاً لك الجنة (فلما أدبر) الرجل الشاب (إذا أزاره عيس  
 الارض) لطلوه (قال) عمر (ردوا على الغلام) فلما جاءه (قال ابن أخي) ولاي ذر ابن أخي (ارفع نوبك)  
 عن الارض (فانه أبق) بالموحدة وللعموي والمستحلى أثنى بالنون (لنوبك وأتق لربك) عز وجل ثم قال لانه  
 يا عبد الله بن عمر أنظر ماذا اعلى من الدين حسبه فوجدوه سنة ومثمانين ألفاً ونحوه قال ان وفي) يتخفيف  
 الفاء (له) لا دين (مال آل عمر فأد من أموالهم) أى مال عمر فال مقعمة أو المراد رط عمر (والا) بأن لم يف  
 (فصل في بنى عدى بن كعب) وهم البطن الذي هو منهم (فان لم تف أموالهم) بذلك (فصل في قريش) قبيلتهم  
 (ولا تعدهم) يسكون العين أى لا تجاوزهم (الى غيرهم فأد عنى هذا المال) وفي حديث جابر عند ابن أبي عمراً أن  
 عمر رضي الله عنه قال لانه ضعها في بيت مال المسلمين وان عبد الرحمن بن عوف سأله فقال أنفقته في حج حججتها  
 ونوائب كانت تنوبني ثم قال له (اطلق الى عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (فقل) لها (يقرأ عليك عمر السلام  
 ولا تقبل أمير المؤمنين فاني لست اليوم لامؤمنين أميراً) قال ذلك لتيقنه بالموت حينئذ وإشارة الى عائشة حتى  
 لا تصابه لكونه أمير المؤمنين فاه السفاقي (وقل) لها (يستأذن) أى يستأذنك (عمر بن الخطاب أن يدفن مع  
 صاحبه) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في الحجره فأى اليها ابن عمر (فسلم) عليها (واستأذنها  
 في الدخول) ثم دخل عليها فوجدتها قاعدة تسكى (من أجله) فقال لها (يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام  
 ويستأذن أن يدفن مع صاحبه فقالت كنت أريد له نفسي ولا وثره به) لا خصنه بالدفن عند صاحبه (اليوم  
 على نفسي فلما أقبل) ابن عمر على منزل أبيه بعد أن فارق عائشة رضي الله عنها (قيل) لعمر (هذا عبد الله بن  
 عمر هجاء قال) عمر (اردهوني) من الارض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقعدوه (فأسندوه رجل) لم يسم أو هو  
 ابن عباس (اليه فقال) لانه (ماليك قال الذي نصب) بجذف ضمير النصب (يا أمير المؤمنين أذنت قال الحدقه  
 ما كان من شئ أهرم) بالنصب خبر كان وسقط لا ي ذر لفظ من (الى) بتشديد اليا (من ذلك) الذي أذنت فيه  
 (فاذا أنا قضيت) وفي نسخة قبضت (فاحلوني) الى الحجره بعد تجهيزي (ثم سلم) عليها فاذا فرغت (فقل) لها  
 (يستأذنك) (عمر بن الخطاب) أن يدفن مع صاحبه (فان أذنت لي فأدخلوني وان ردتني ردتني الى مقابر  
 المسلمين) خاف رضي الله عنه أن يكون الاذن الاول حياء منه لصدوره في حياته وأن ترجع بعد موته (وجاءت  
 أم المؤمنين حفصة) بنت عمر اليه (والنساء تفسر معها فلما رأيناها قلنا) بألف بعد النون فيهما (فوقلت عليه)

قوله بالنصب اسم ان  
 لعل الاولى أن يقول  
 بالنصب خبر ان على لغة  
 من نصب به الجزئين اه

أى دخلت على عمر (فبكت) ولا يذرعن الجوى والمستل فكنثت (عنده ساعة واستأذن الرجال) في الدخول على عمر (فولت) دخلت حفصة (داخلهم) مدخل لا هلهما وسقط قوله لهم من الضرع وثبت في اليونانية وغيرها (فسمنا بكاءها من) المكان (الداخل فسالوا) أى الرجال لعمر (أوص) بفتح الهمزة (بأمر المؤمنين استخلف) وقيل القائل عبد الله بن عمر (قال) عمر (ما أجد) يجيب مكسورة (أحق) وفي نسخة ما أحدا حق وللشكشبهى ما أجد بالجيم أحدا حق (بهذا الأمر) أى أمر المؤمنين (من هؤلاء النفر أو الرهط) بالشك من الراوى (الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعمان والزبير) بن العوام (وطلحة) بن عبيد الله (وسعدا) هو ابن أبي وقاص (وعبد الرحمن) بن عوف (وقال) أى عمر (بشهدكم) يسكون الدال في الضرع وفي اليونانية بالضم أى يحضركم (عبد الله بن عمر) راض له من الأمر (أى أمي الخليفة) شئ كهية التعزية له فان أصابت الامرة) بكسر الهمزة وسكون الميم ولا يذرعن الشكشبهى في الامارة بكسر الهمزة (سعدا فهو ذلك) أهل لها (والا) بأن لم تصبه (فليستعن به) بسعد (أيكم) فاعل يستعن (ما أمر) بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول أى مادام أمرا (فانى لم أعزله) عن الكوفة (عن) ولا يذرعن من (بجز) في التصرف (ولا خيانة) في المال (وقال) أى عمر (أوصى) بضم الهمزة (الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين) الذين صلوا الى القلتين أو الذين أدركوبيعة الرضوان (أن) بأن (يعرف لهم حقهم ويحفظ) نصب عطا على يعرف (لهم حرمهم وأوصيه بالانصار) الاوس والخزرج (خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم) لزمو المدينة والايمان وكنوا قهبا قبل مجي الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليهم أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام أو تبوءوا الدار أو اخلصوا الايمان كقوله \* علفتها تبنا وما باردا \* وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهره ومصيره (أن) أى بأن (يقبل من محسنهم) بضم التحتية (وأن يعنى عن مدينتهم وأوصيه بأهل الامصار خيرا) بالميم (فانهم رداء الاسلام) بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمزة أى عون (وجباة المال) بضم الجيم وفتح الموحدة المنخفضة جمع جاب أى يجمعون المال (وغيظ العدو) أى يعيظون العدو بكثرتهم وقوتهم (وأن لا يؤخذ) ولا يذرعن المسقى والشكشبهى ولا يؤخذ (منهم الا هزلهم عن رضاهم) أى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي رواية الشكشبهى ويؤخذ منهم بحذف حرف النون قالوا الاول يعنى وان لاهو الصواب انتهى والذي في اليونانية للشكشبهى والمسقى ولا يؤخذ ذبايات حرف النون كما مر (وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام) بتشديد الدال (أن) أى بأن (يؤخذ من حواشي أموالهم) أى التى ليست بخيار (وترد) بالفوقية المضمومة أى الحواشي أو بالتحية أى المأخوذ (على فقراتهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر والمراد بالذمة أهلها (أن توفى لهم بعهدهم) يسكون الواو وفتح الفاء مخففة (وأن يشاغل) بفتح الفوقية (من ورائهم) جار مجرور رأى اذا قصدهم عدولهم (ولا يكلفوا) بفتح اللام المشددة في الجزية (الاطاقتهم فلما قبض) رضى الله تعالى عنه بعد ثلاث من جراحته (خرجنا به) من منزله وصلى عليه صهيب وروى حماد كره في الرياض أنه لما قتل أظلمت الارض فجعل الصبي يقول لأمته يا أمه أقامت القمامة فتقول لا يأتى ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه وفي حديث عائشة مما خرجه أبو عمر ناحت الجن على عمر رضى الله عنه قبل أن يموت ثلاث فقات

أبعد قبيل بالمدينة أظلمت \* له الارض تهتر العشاء بأسوق  
جزى الله خيرا من امام وباركت \* يد الله في ذلك الاديم الممزق  
فن يسع أو يركب جناحي نعامه \* ليدرك ما قدمت بالامس يسبق  
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها \* بوائقي من أكلها لم تفتق

(فانطلقنا غشى) حتى أتينا حجرة عائشة رضى الله عنها (وسلم عبد الله بن عمر) فلما قضى سلامه (قال) لعائشة رضى الله عنها (يستأذن عمر بن الخطاب فأت ادخلوه) بهمزة مفتوحة وكسر الحاء المجهمة (فأدخل فوضع) بضم الهمزة من الاول والواو من الثاني مبنيين للمفعول (هنالك) في بيت عائشة رضى الله عنها (مع صاحبها) وراء قبر أبي بكر أو حذاء متكبي أبي بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم أو عند رجل أبي بكر (فلما فرغ) بضم الفاء وكسر الراء في اليونانية والناصرة وغيرهما وفي الضرع فرغوا (من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط)

المذكورون لاجل من يلي الخلافة منهم (فقال عبد الرحمن) بن عوف (اجعلوا أمركم) في الاختيار (الى ثلاثة  
 منكم) ليقبل الاختلاف (فقال الزبير) جعلت أمرى الى علي (فقال طلحة) بن عبيد الله (قد جعلت أمرى الى  
 عثمان وقال سعد) أي ابن أبي وقاص (قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف) سقط ابن عوف من الفرع  
 وثبت في أصله وفي الناصرية وغيرهما (فقال عبد الرحمن) يخاطب عليا وعثمان (أي كما تبرأ من هذا الأمر ففضله  
 اليه والله) رقيب (عليه وكذا الاسلام لينظرن) بفتح اللام في اليونانية وغيرها جوا بالقسم مقدر وفي بعضها  
 بكسرهما أمر الغائب مبنيا للمفعول (أفضلهم في نفسه) أي في معتقده (فأسكت الشيخان) عثمان وعلي بضم  
 همزة أسكت وكسرهما مبنيا للمفعول كأن مسكنا أسكتهما وفي اليونانية قال أبو ذر وأسكت بفتح الهمزة  
 والكاف أصوب يقال أسكت الرجل أي صار ساكنا (فقال عبد الرحمن أفتجعلونه) أي أمر الولاية (إلى)  
 يتشديد التحية (والله على) رقيب (أن) بأن (لا ألو) هذا الهمزة أي لأقصر (عن أفضلكم حالا) عثمان وعلي  
 (نم) فجعله اليك (فأخذ يدا أحدهما) وهو علي (فقال) له (للك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم)  
 بفتح القاف ولا يذركسرها (في الاسلام ما قد علمت) صفة أو يدل من القدم (فأله) رقيب (عليك أين أمرتك)  
 يتشديد الميم (لتعدان) في الرعية (ولئن أمرت عثمان لتسمعن) قوله (ولتطيعن) أمره (ثم خلا بالآخر) وهو  
 عثمان (فقال له مثل ذلك) الذي قاله لعلي وزاد الطبري من طريق المدائني بأسانيد أن سعدا أشار اليه بعثمان  
 وأنه دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة من أشرف الناس لا يحلو برجل منهم إلا أمره بعثمان  
 (فلما أحد المشاق) من الشيخين (قال ارفع يديا عثمان فبايعه وبايع) بفتح الباء فيهما (له على وولج) أي دخل  
 (أهل الدار) أي أهل المدينة (فبايعوه) وبأني من يذل ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الاحكام حيث ساق المؤلف  
 رحمه الله تعالى حديث الثوري \* (باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه)  
 وكناه صلى الله عليه وسلم بأبي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لا يويه وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم  
 ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لا يذرفا لثالي رفع (وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف في الصلح وعمرة القضاء (على أنه) مبتدأ خبره (مضى وأنا منك) أي  
 أنت متصل بي قريبا وعملا أو نسبا (وقال عمر) بن الخطاب في علي مما وصله قريبا في الباب السابق (توفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولا هم قال (حدثنا عبد العزيز)  
 ابن أبي حازم (عن) أبيه (أبي حازم) سلة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) في غزوة خيبر (لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) بالثنية (قال  
 فبات الناس يدوكون) بالذال المهملة والكاف أي يخوضون (ليلتمهم أعظم يعطاها) أي الراية (فلما أصبح الناس  
 غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها) ولا يذرفا لثالي رجون (فقال ابن  
 علي بن أبي طالب فقالوا) هو (يشتمكي عينيه) بالثنية (يارسول الله قال فأرسلوا اليه) بهمزة قطع وكسر السين  
 (فألقى به) بصيغة الامر فأرسلوا (فلما جاء) على (بصق) صلى الله عليه وسلم (في عينيه ودعا) بالواو ولا يذرفا  
 فدعا (له فبرأ) بوزن ضرب أي شقي (حتى كأن لم يكن به وجع) فيهما بل لم يمد ولم يصدع بعد (فأعطاه)  
 عليه السلام (الراية) ولا يذرفا لثالي الجوى والمستمل فأعطى بضم الهمزة الراية (فقال علي يارسول الله أقاتلهم)  
 بحذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام له (انقذ) بضم القاء وبالذال  
 المعجمة أي امض (على رسلك) بكسر الراء هينتك (حتى تنزل بساحتهم) بضمهم (ثم ادعهم) بهمزة وصل (الى  
 الاسلام وأخبرهم) بهمزة قطع (بما يجب عليهم من حق الله فيه) في الاسلام (فوالله لأن) بفتح اللام والهمزة  
 وفي اليونانية بكسر اللام وفتح الهمزة (يهدي الله بك رجلا واحدا) وأن المصدرية رفع على الابتداء وخبره  
 (خير لك من أن يكون لك حجر النعم) تصدق فيها وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا  
 فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها ومثلها معها قاله في الكواكب كالتنوي \* وقد سبق هذا  
 الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة وبالمنناة الفوقية ابن  
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصفرا بغير اضافة الى شئ مولى سلة (عن سلة) بن  
 الاكوع أنه (قال كان علي) رضي الله عنه (قد تحلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في) غزوة (خيبر وكان به رمد

فقال أنا تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الرمد (نخرج على فلقق بالنبي صلى الله عليه وسلم) بخير أوفى أنشاء الطريق (فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله) أي خير (في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية أولياً خذت الراية) بالشك من الراوى (غدار جلا) بالنصب مفعول لا عطين ولا يذر عن الكشمهق رجل بالرفع على الفاعلية (يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله) بحبة حقيقة مستوفية لشراؤها (يضع الله عليه) خير ولا يذر عن الجوى والمستمل على يديه وفي الاكليل للحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه إلى بعض حصون خير فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضى الله عنه فلم يكن فتح (فأذا نحن بعلى) رضى الله عنه قد حضر (وما نرجوه) أي ما نرجو قدومه للرمد الذي به (فقالوا) يا رسول الله (هذا على) قد حضر (فأعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشمهق الراية (فتح الله تعالى عليه) خير \* وهذا الحديث قدم في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي المدني قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (أن رجلاً) لم يقف الحافظ ابن حجر رجه الله على اسمه (جاء إلى سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي (فقال هذا فلان لأمير المدينة) أي عن أمير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم (يدعو علياً عند المنبر) أي يذكره بشي غير مرضى وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم يدعوك لتسب علياً (قال) أبو حازم (فيقول) سهل بن سعد (ماذا) قال فلان المكنى به عن أمير المؤمنين (قال) أبو حازم (يقول) فلان الأمير (له) لعلى (أبو تراب فضحك) سهل (قال) ولا يذر وقال (والله ما سمأه) أبا تراب (الأنبي صلى الله عليه وسلم وما كان له) ولغير أبي ذر وما كان والله له (اسم أحب إليه منه) ولا يذر أحب بالرفع وفيه اطلاق الاسم على الكنية قال أبو حازم (فأسقطعت الحديث سهلاً) أي سألت سهل عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث بجماع ما ينتم من الذوق فللطعام الذوق الحسى وللكلام الذوق المعنوى (وقلت) ولا يذر الوقت فقلت بالفاء بدل الواو (يا أبا؟) بالموحدة المشددة وآخره مهملة كنية سهل بن سعد (كيف) زاد أبو ذر ذلك وللاسماء على فقلت يا أبا عما س كيف كان أمره (قال دخل على علي فاطمة) رضى الله عنها وفي اليونينية عليهم السلام (ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك) علي (قالت في المسجد) وفي الطبراني كان بيني وبينه شيء (نخرج إليه) صلى الله عليه وسلم (فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وحنص) أي وصل (التراب إلى ظهره فجعل) عليه الصلاة والسلام (يسح التراب عن ظهره) وسقط لابي ذر لفظه التراب الأخيرة (فيقول) له (اجلس يا أبا تراب مرتين) قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس \* وهذا الحديث قدم في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن رافع) القشيري النيسابوري قال (حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي الكوفي (عن زائدة) بن قدامة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن سعد بن عبيدة) بضم العين مصغراً أبي حزة الكوفي أنه (قال جاء رجل) هو نافع بن الأزرق كما قال في المقدمة قال وليس هو السككي (إلى ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (فسأله عن عثمان فذكر) ابن عمر (عن محاسن عمله) كأنفاقه في جيش العسرة وتسمي له بئر رومة وشبه ذلك وضمن ذلك معنى أخبر فمداها بن (قال) ابن عمر له (لعل ذلك) الذي ذكرته من محاسن عمله (يسوء لك قال) الرجل (نعم قال) ابن عمر له (فأرغم الله بأنك) أي ألصقه بالرغام وهو التراب والبياء زائدة (ثم سأله عن علي) رضى الله عنه (فذكر) ابن عمر (محاسن عمله) كشهود بدرو فتح خير (قال هو) أي على رضى الله عنه (ذالبيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها بناءً وأوأنه في وسطها وعند النساءى فقال انظر إلى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته (ثم قال) له ابن عمر (لعل ذلك) الذي ذكرته (يسوء لك قال) الرجل (أجل) بالجيم وتخفيف اللام أي نعم (قال) له (فأرغم الله بأنك انطلق) اذهب (فاجهد على) بتشديد الياء (جهداً) بفتح الجيم أي افعل في حق ما تقدر عليه فان الذي قتله الحق وقاتل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل \* وهذا الحديث من افراد المؤلف \* وبه قال (حدثني) بالافرد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان العبدى بن دار البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية



مصغرا أنه (قال سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال حدثنا علي) رضي الله تعالى عنه (أن فاطمة عليها السلام  
شكت ماتلق) في يدها (من أثر الرحي) بغير همزة مقصور وزاد ابن المحبر عن شعبة في النفقات مما تطعن (فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم سبي) ولابي ذر عن الكشميهني فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبيها  
للمفعول بسبي جار ومجرور (فانطلقت) اليه فاطمة رضي الله عنها تسأله خادما (فلم تجده) عليه الصلاة والسلام  
(وجدت عائشة) رضي الله عنها (فأخبرتها) بذلك (فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء  
فاطمة) اليه لتسأله خادما قال علي (جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم  
فقال) صلى الله عليه وسلم (علي مكانك) أي الزمام مكانك (فقد بيننا حتى وجدت برد قدميه) بالثنية (علي  
صدرى وقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أعلمك حيرا مما سألتني) زاد في رواية السائب عن علي عند  
أحمد قال ابلي قال كلمات علمهن جبريل (إذا أخذت مضاجعكم) وزاد مسلم من الليل (تكبرا) بلفظ المضارع  
وحذف النون للتخفيف أو أن اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الجوى والمستمل تكبران باثباتها ولابن عساکر  
وأبي ذر عن الكشميهني فكبر بصيغة الامر (أربعا) ولابي ذر ثلاثا (وثلاثين وتسجعا) بصيغة المضارع  
وحذف النون ولابي ذر عن الجوى والمستمل وتسجعا باثباتها وله عن الكشميهني وسجعا بلفظ الامر (ثلاثا  
وثلاثين وتحمدا) بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الجوى والمستمل وتحمدا باثباتها وله عن  
الكشميهني (وأجد بلفظ الامر (ثلاثة) ولابي ذر ثلاثا (وثلاثين فهو خيرا كما من خادم) قال ابن تيمية فيه أن من  
وطلب على هذا الذكر عند النوم لم يصبه اعياء لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فأحاله صلى  
الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخبرية أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا وقيل غير ذلك مما يأتي  
ان شاء الله تعالى في باب التسييم والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة  
رضي الله عنهما \* وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا غندر)  
محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه  
(قال سمعت ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لعلي) رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك ولم يستحبه فقال أتختلفني مع الذرية (أما)  
بتخفيف الميم (ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) المشار اليه بقوله تعالى وقال موسى ل أخيه هارون  
اخلفني في قومي أي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الأنة لاني بعدى وزاد في رواية سعيد بن  
المسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت أخرجه أحمد واستدل به الشيعة على أن الخلافة لعلي رضي الله عنه  
بعده صلى الله عليه وسلم ورد بأن الخلافة في اهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة مع أن القياس  
ينتقض بموت هارون المقيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفته في حياته في أمر خاص فكذلك ههنا  
وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيره لكان القرابة فكان استخلافه في اهل أولى من غيره وقال في شرح  
المشكاة قوله مني خير المبتدأ ومن اتصاله ومعلق الخبر خاص والباء زائدة كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل  
ما آمنتم به أي فان آمنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني أنت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى قال وفيه  
تشبيه ووجه التشبيه مبهم بينه بقوله الأنة لاني بعدى فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة  
بل من جهة مادونهما وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على  
تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي  
في المناقب وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبو الحسن  
الجوهري الهاشمي مولا هم (قال أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أيوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) محمد (عن  
عبدة) بفتح العين وكسر الموحدة السلماني (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال) لاهل العراق لما قدمها  
وأخبرهم أن رأيه كراي عمر في عدم بيع أمتهات الاولاد وأنه رجوع عنه فرأى أن يبعن وقال له عبدة السلماني  
رأيتك ورأى عمر في الجماعة أحب الى من رأيتك وحدك في الفرقة (اقضوا كما) ولابي ذر عن الكشميهني علي ما  
(كنتم تقضون) قبل (فاني أكره الاختلاف) على الشيخين أو الاختلاف الذي يؤدي الى التنازع والفتن والا  
فاختلاف الامة رحمة ولا أزال على ذلك (حتى يكون للناس جماعة) للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر

حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليا خبرها (أو أموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أو أنا  
 أموت والنصب عطف على حتى يكون (كلمات أصحابي) وقد اختلف الصدر الأول في بيع أمتها والاولاد  
 فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس  
 للشافعي فيه اختلاف قول وانما ميل القول اشارة الى مذهب من جوزوه ومنهم من قال جوزوه في القديم فعلى هذا  
 هل تعتق بعت السيد وجهان أحدهما لا وبه أجاب صاحب التقريب والشيخ أبو علي والثاني نعم قاله الشيخ  
 أبو محمد والصيدلاني كالمدر قاله الامام وعلي هذا يحتمل أن يقال تعتق من رأس المال ويحتمل من الثلث فادا  
 قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها ففرضي فاض يجوزه فحكى الروياني عن الاصحاب أنه ينعقد قضاءه وما كان فيه  
 من خلاف بين القرن الاول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين (فكان ابن سيرين) محمد  
 بالسند السابق (يرى) أي يعتقد (أن عاتة ما يروي) مما يرويه الرافضة (علي) ولا يروي ذروا الوقت وابن  
 عساكر عن علي من الاقوال المشتهرة على مخالفة الشيخين (الكذب) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو عاتة ما يروي  
 \* ووقع في رواية أبي ذر حديث سعد بعد حديث علي \* هذا (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي) أبي  
 عبد الله أسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي وأسن منه بعشر سنين (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ  
 باب وثبت له الهاشمي (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في عمرة القضاء (أشبهت خلقي) بفتح الخاء  
 وسكون اللام (وخلق) بضمهما \* وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرار  
 ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال (حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله  
 الجهني عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن الناس كانوا يقولون أكذا أبو هريرة) من رواية الحديث (واني كنت أزم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشبع بطني) بوحدة فشين مجمة مكسورتين فوحدة مفتوحة ولا يي ذر عن الكشميني لبشبع بلام مكسورة  
 فتحية مفتوحة وسكون المجمة بلفظ المضارع (حتى) وللاربعة عن الجوى والمستمل حين (لا آكل الخبز) بالميم  
 أي الخبز الذي جعل في عجينه الخبز وفي نسخة الخبز بالموحدة والزاي أي الخبز المأدوم قاله في المصاييح والعمدة  
 وزاد والخبز بضم المجمة وبالزاي الادم وتبع في ذلك الكرماني (ولا ألبس الخبز) بالحاء المهملة المفتوحة وبعد  
 الموحدة المكسورة فتحية ساكنة فراء من البرود ما كان موثى مخططا ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميني -  
 الحرير (ولا يخدمني فلان ولا فلانة) وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع) لتكسر حرارة شدة الجوع بيرودة  
 الحصباء (وان كنت لاستقرئ الرجل) بالهمز أي أطلب منه أن يقرئني (الآية) من القرآن العزيز (هي)  
 أي والحال أن تلك الآية (سعى) أي أحفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشي أي أطلب منه القرئ أي  
 الضيافة كما وقع ميبنا في رواية أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال اقرئني فظن أنه من القراءة  
 وأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما أردت منه الطعام وهذا الذي قاله يرويه قوله الآية كما قاله العيني  
 وصاحب المصاييح فالجل على أنهما قضيتان أو وجه وأجاب في اتقاض الاعتراض بأنه اذا جل على التعدد  
 فحيث يكون في النصة استقرئ بالهمز أو مع التصريح بالآية فهو من القراءة جزما وحيث لا يي يكون بتسهيل  
 الهمزة أممكنت ارادة التورية كما في رواية أبي نعيم انتهى \* قلت وهذا الحديث رواه المؤلف في الاطعمة  
 من طريق عبد الرحمن بن أبي شيبة عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد كما هنا استقرئ بالهمز  
 وذكر الآية ورواه أيضا الترمذي في المناقب عن أبي سعيد الأشج عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم  
 أبي اسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن الآية من القرآن أنا أعلم بها منه ما أسأله الا ليطعمني شتا فكننت اذا سألت جعفر بن أبي طالب  
 لم يجيبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لا مرأته يا أسماء أطمعنا فاذا أطمعنا أبا جنى وكان جعفر يحب المساكين  
 ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بأبي المساكين ثم قال هذا حديث  
 غريب وأبو اسحاق الخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه  
 فقد ثبت أن قوله استقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح بالآية فتعين الجل على التعدد جمعا بين ما ذكر  
 ورواية أبي نعيم المذكورة \* وهذا الحديث قدره ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن

اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن أبي اسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت أستقرئ الرجل الآية هي معي  
 (كي ينقلب) أي يرجع (بي) الى منزله (فيطعمني) شيئاً (وكان أخيراً الناس) بآيات الهزيمة قبل الخلاء بوزن  
 أفضل ومعناه ولا يذرعن الكسبيته خير يخذفها الغتان فصيحتان (للمسكين) بالافراد جنس ولا يذرع  
 للمسكين (جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا) الى منزله (فيطعمنا ما كان في بيته) فخاف في موضع نصب مفعول  
 ثان لقوله فيطعمنا (حتى ان كان ليخرج) بضم الياء من الاخراج (اليضا العكة) وعاء السمن (التي ليس فيها شيء)  
 يمكن اخراجها منها بغير شقها (فيشقها فننقع ما فيها) أي في جوانبها بعد الشق \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولا يذرعنا (عمرو بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن بجر الباهلي الصيرفي القلاص قال (حدثنا يزيد بن  
 هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد) واسمه سعد الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل  
 (أن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر) عبدالله (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) لقوله  
 عليه الصلاة والسلام له هيتا لك أولك يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني وكان قد أصيب بموتة من أرض  
 الشام وهو أميريده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فأرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما كشف به أن له جناحين مضرت جين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي  
 والحاكم باسناد على شرط مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال مرتب جعفر الليلي في ملائمة الملائكة وهو مخضب  
 الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعاً دخلت البارحة الجنة قرأت فيها جعفر يطير مع الملائكة رواه  
 الطبراني وفي أخرى عنه أن جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (قال أبو عبدالله)  
 البخاري (الجناحان) في قول ابن عمرهما (كل ناحيتين) قال في الفتح له أراجهذا جل الجناحين على المعنوي  
 دون الحسي وهذا ثابت في رواية النسفي وحده وسقط من اليونانية \* (ذكر العباس بن عبد المطلب) وكنيته  
 أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاث وكان جيلًا وسيمًا أيضًا له ضميرتان معتدلا  
 وقيل طوالا وكان فيما رواه ابن أبي حاتم مرفوعاً أجد قريش كفا وأوصلها رجاء زاد أبو عمر وكان ذا رأي  
 حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه أسلم قديما وكان يكتف اسلامه وأظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل  
 مقتله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان  
 وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (رضي الله عنه) \* وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن  
 الصباح الزعفراني قال (حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري) قال (حدثني) بالافراد (أبي عبدالله بن المنذر) برفع  
 عبدالله عطف بيان على أبي المرفوع (عن) عمه (ثمامة بن عبدالله بن أنس) بالماثثة المنعومة وتحقيف الميم (عن  
 أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (كان اذا حطوا) بفتح القاف وكسر الميم له أصابعهم  
 القعط (استسقى) متوسلا (بالعباس بن عبد المطلب) للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر  
 أن يصلها بمرعاة حقه الى من أمر بصله الارحام ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله تعالى (فقال اللهم انما كنا توسل  
 اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم) في حياته (فتستينا وانا) بعده (توسل اليك بعم نبينا) العباس (فأسقنا حال  
 فيسقون) وقال أبو عمر وكانت الارض أجديت على عهد اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا أمير  
 المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصنو أبيه وسيد بني هاشم فحسب الله عمر وقال أنظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى  
 فسقوا وما أحسن قول عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

بعمى سقى الله البلاد وأهلها \* عشية يستسقى بشيئته عمر

وجه بالعباس في الجذب داعيا \* فما حاد حتى جاد بالديمه المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقاط من رواية أبي ذر والنسفي وقد سبق الحديث في الاستسقاء \* (باب مناقب قرابة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ينسب لعبد المطلب مؤمنا كعلي وبنيه (ومنقبه فاطمة عليهم السلام بنت  
 النبي صلى الله عليه وسلم) بجز منقبه عطفًا على مناقبه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في آخر علامات  
 النبوة (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبه فاطمة الخ \* وبه قال (حدثنا  
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه

(قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضی الله عنهما ان فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر الصديق (تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما) ولا يذر عن الكسبي حتى عم (أفواه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وهو ما أخذ من الكفار على سبيل الغلبة من غير قتال (طلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم) لجميع المؤمنين وهي نخل لبني النضير التي تعتقد فاطمة أنها ملكه صلى الله عليه وسلم (التي بالمدينة) ميراثها من (فذلك) بفتح الفاء والادال المهملة مصر وفا ولا يذر وفذلك بغير صرف بلديتها وبين المدينة ثلاث مراحل (و) من (ما بقي من خمس خبير) وهو سهمه عليه الصلاة والسلام (فقال أبو بكر) رضي الله عنه لها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي انا معشر الانبياء لا نورثه (ما تركناه وصدقة) وسقط لابي ذر لفظ فهو (انما يأكل آل محمد) عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما (من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل والى والله لا أعير شيئا من صدقات النبي) ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عملن فيها عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في الخمس فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ (فشهد علي) رضي الله عنه (ثم قال انما قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر) أي على رضي الله تعالى عنه (قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال) معتذرا عن منعه (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي) قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فنشهد علي إلى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد أتى به في موضع آخر انتهى \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذر حديثا بالجمع من التحديث (عبد الله ابن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا خالد) هو ابن الحارث بن سليم الهجري م قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن واقد) بقاف بعدها ادال مهمله أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم) أنه (قال) يخاطب الناس (ارقبوا) أي احفظوا (محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) فلا تؤذوهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن والحسين \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليحة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لما خطب علي بنت أبي جهل واسمها جويرية أسلت وبابعت (فاطمة بضعة) بفتح الواو وفتح الموحدة وسكون الصاد المعجمة أي قطعة (منى فن أغضبها أغضبتني) زاد في رواية ويؤذي ما آذاها فالواو فية تحريم ايذائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايذاء مما أصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل وأبو داود في النكاح والترمذي والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المقطوحات القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي) وفي نسخة من الفرع التي (قبض فيها افسارها بشئ) بتشديد الراء (فبكت ثم دعاها فاسارها فضحكت قالت) أي عائشة رضي الله عنها (فسألتهما عن ذلك الذي قاله لها فبكت وضحكت زاد في رواية مسروق عند المصنف فتبالت ما كنت لافتي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالت) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فأخبرني) أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت) لذلك وأتبعه بسكون الفوقية بعد فتح الهززة وفتح الموحدة \* وهذا الحديث وسابقه سقط لابي ذر والنسائي لسبق ثابتهما باسنادهم ومنته في علامات النبوة ومجيء أولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطولا فهو وأوجه من اثباتها \* (باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه) ابن خويزدبدن أسد بن عبد العزيز بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب الى أسد فيقال القرشي الاسدي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلت وهابرت وأسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص

شهد الجمل مع عائشة رضی الله عنها وقتل بوادى السباع راجعا عن حرب أهل الجمل سنة ست وثلاثين  
رضی الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فناقب من فروع (وقال ابن عباس) رضی الله عنهما مما وصله في سورة براءة  
(هو) أي الزبير (حواري النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء ففتحها مشددة  
قال المؤلف (وحى الحواريون) أي حواريو عيسى (نبيهم نبيهم) وهذا وصله ابن أبي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم  
وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الحاء المبعجة  
القطواني قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي فاجى الموصل  
(عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قاله أخبرني) بالافراد (مروان بن الحكم) بن أبي العاص  
ابن أمية الاموي المدني (قاله أصاب عثمان بن عفان رضی الله عنه وعاف شديد) بالرفع فاعل وعثمان مفعول  
(سنة الرعاف) سنة احدى وثلاثين كما عند ابن أبي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير (حتى  
حبسه) أي حبس عثمان الرعاف (عن الحج وأوصى) فدخل عليه رجل من قريش) لم يقف الحافظ ابن حجر على  
تسميته (قال له) استخلف خليفة بعد موتك (قاله عثمان وقالوه) أي قال الناس هذا القول (قال) الرجل  
(نعم) قالوه (قال عثمان ومن) استخلف (فسكرت) الرجل (فدخل عليه) علي عثمان (رجل آخر) قال مروان  
(أحسبه الحارث) بن الحصم أخا مروان الراوي (فقال) لعثمان (استخلف) خليفة بعدك (فقال عثمان  
وقالوا) أي الناس ذلك (فقال) الحارث (نعم) قالوا ذلك (قال عثمان ومن هو) الذي قالوا اني أستخلفه  
(فسكرت) الحارث (قال عثمان) فلعلهم قالوا (استخلف) الزبير قال الحارث (نعم قال عثمان) أما بالتخفيف  
(والذي نفسي بيده انه تخييرهم ما علمت) أي هو الذي علمته أو ما صدقته أي في علمي أي في شيء مخصوص كحسن  
الخلق (وان كان) أي الزبير (لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الذي أشاروا واستخلفوه \* وهذا  
الحديث قد ذكره النساء في المناقب عن معاوية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكره ثابا بالجمع (عبيدة بن  
اسماعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) أنه قال (أخبرني) بالافراد  
(أبي) عروة بن الزبير قال (سمعت مروان بن الحصم) يقول (كنت عند عثمان) بن عفان رضی الله عنه (أناه  
رجل) لم يسم (فقال استخلف قال عثمان) (وقيل ذلك) بجذف همزة الاستفهام ولاي ذكره عن الحموي والمستمل  
ذلك باللام (قال) الرجل (نعم) قيل ذلك (الزبير) أي الذي قيل باستخلافه هو الزبير (قال أما) بالتخفيف والالف  
ولاي ذكره عن الكشميهني أم بجذفها (والله انكم لتعلمون أنه) أي الزبير (خيركم) قال ذلك (ثلاثا) \* وبه قال  
(حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو عثمان النهدي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة)  
هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها شين مبعجة مضمومة المدني تزيل بغداد (عن محمد  
بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير مصفرا التميمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضی الله عنه)  
أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري) كذا في فرع اليونانية بمثناة تحتية منصوبة اسم  
ان بدون ألف مصححا عليها أي أنصارا (وان حواري) أي نصري (الزبير بن العوام) رضی الله عنه \* وبه قال  
(حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن شيبويه فيما قاله الدارقطني أو هو أبو العباس مر دويه المروزي فيما قاله أبو عبد الله  
الحاكم وزاد الكلاباذي السعاري وصوب قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة  
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن الزبير رضی الله عنه) أنه (قال كنت يوم الاحزاب) لما حاصر قريش  
ومن معهم المسلمين بالمدينة وحضر الخندق لذلك (جعلت) بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام (أنا وعمر بن أبي  
سلة) بضم العين القرشي الخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (في النساء) يعني نسوة  
النبي صلى الله عليه وسلم (فمنظرت فاذا أنا بالزبير) أي به (على قرسه يتخلف) أي يحيى ويذهب (الي بني قريظة)  
اليهود (مترين أو ثلاثا) بالشلك كذا باثبات مترين أو ثلاثا في كل ما وقعت عليه من الاصول وعزاء الحافظ ابن  
حجر وتبعه العيني الرواية الاسماعيلي من طريق أبي أسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك عند الاسماعيلي  
على رواية البصري بعد قوله رأيتك تتخلف لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق يتخلف الي بني قريظة قبل لاقحه  
(فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تتخلف) أي يحيى وتذهب الي بني قريظة (قال) مستفهما استفهام تقرير

(أوهل رأيتني يا بنى قلت) ولا بى ذر قال (نعم) رأيتك (قال) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتى بنى قريظة قياتى بنى بنجرهم) بختية ساكنة بعد الفوقية ولا بى ذر عن الكشميين فيما بنى بحدقها (فانطلقت) اليهم (فلما رجعت) بنجرهم (جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه) فى القداء تعظيما واعلاء لقدرى لأن الانسان لا يفدى الامن يعظمه فيبذل نفسه له (فقال فدا لى وأتى) \* وفى الحديث صحة سمع الصغير وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين وأشهر أو ثلاث وأشهر بحسب الاختلاف فى وقت مولده وفى تلريح الخندق \* (تنبيهه) \* قوله فلما رجعت قلت يا أبت الى آخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله انه مدرج كما وقع ميينا فى رواية مسلم من طريق على بن مسهر عن هشام حيث ساقه الى بنى قريظة ثم قال هشام وأخبرنى عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي الى آخره ثم ساقه من طريق أبى أسامة عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة فى حديث هشام عن أبيه عن الزبير انتهى \* وبه قال (حدثنا على بن حفص) الخراسانى المروزي سكن عسقلان قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الذين شهدوا واقعة اليرموك فى أول خلافة عمر ولم يبقوا مع الحافظ ابن حجر على تسمية واحد منهم (قالوا للزبير يوم واقعة اليرموك) بختية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام كان فيه الواقعة بين المسلمين والروم (ألا) بالتخفيف (تشد) بضم الشين المجهة أى على المشركين (فشد معك) عليهم (فحمل) الزبير (عليهم فضر به) أى الروم (ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربه) بضم الضاد وكسر الراء مبيحا للمفعول (يوم) واقعة (يدر قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (ومست ادخل أصابعى فى تلك الضربات) الثلاث بسكون راء الضربات فى اليونينية (ألعب وأنا صغير) وقد كان المسلمون فى واقعة اليرموك خمسة وأربعين ألفا وقبل ستة وثلاثين ألفا والروم سبع مائة ألف وكان مع جبله بن الايام من عرب غسان ستون ألفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخمسة آلاف نفس وأسروا منهم أربعين ألفا واستشهد من المسلمين أربعة آلاف \* (باب ذكر طلحة) ولا بى ذر عن الكشميين من مناقب طلحة (بن عبيد الله) وسقط باب لا بى ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمرو بن عامر بن عثمان ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مرة بن كعب ومع أبى بكر الصديق رضى الله عنهم فى كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وأمه الصعبة بنت الحضرمى أخت العلاء أسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكروا أن عليا رضى الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى أخضل لحيته بدموعه ثم قال انى لا رجوان أن أكون أنا وأنت من قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين (وقال عمر) رضى الله عنه فى طلحة (توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) وهذا وصله المؤلف مطولا فى مقتبل عمر السابق \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا بى ذر (حدثنا) (محمد بن أبى بكر المتدى) بضم الميم وفتح القاف والبدال المهمل المشددة والميم المكسورة قال (حدثنا معتمر عن أبيه) سليمان التيمي (عن أبى عثمان) عبد الرحمن النهدي أنه (قال لم يبق مع النبي) ولا بى ذر بنى الله (صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام) أيام واقعة أحد (التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) المشركين (غير طلحة) برفع غير على الفاعلية (وسعد عن حديثها) أى عن حديث طلحة وسعد حدث بذلك أبو عثمان \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الواسطى قال (حدثنا ابن أبى خالد) اسماعيل واسم أبى خالد سعد (عن قيس بن أبى حازم) بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحسى الجلى قدم بالمدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت يد طلحة التى وقى) بفتح الواو والقاف المنخفضة (بها النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم أحد (قد شلت) بفتح المجهة واللام المشددة وضم الشين خطأ أو قليل أو لغة رديئة والشل نقص فى الكف وبطلان لاسمها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفى الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر الى شهيد يبنى على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان عن أنزل الله عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه ورواه الترمذى وبنده أيضا من حديث على بن أبى طالب رضى

رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة  
 \* (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه بتشديد القاف (الزهرى وبنو زهرة أحوال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) لان أمه آمنه منهم وأقارب الامم أحوال (وهو سعد بن مالك) يريد أن اسم أبي وقاص مالك بن أهيب  
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كلاب بن مرة وأهيب جد سعد عم  
 آمنه أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو أيها وهب وأم وهب حنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بنت عم  
 أبي سفيان بن حرب وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان  
 محباب الدعوة مشهورًا بذلك تحباب دعوته وترجي وتوفي سنة خمس وخمسين عن ثلاث وعثمان سنة وسقط  
 ناب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن المثنى) العنزي قال  
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى) بن اسماعيل القطان (قال سمعت سعيد بن  
 المسيب قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه (يعول جمع لى النبي صلى الله عليه وسلم) في التقدمة  
 (أبو به) فقال فدا لأبي وأمتي (يرم أحد) كما فعل ذلك للزبير \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم  
 في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة \* وبه قال (حدثنا مكى بن ابراهيم) الحنظلي  
 ولا يذرح المكى بن ابراهيم بزيادة قال (حدثنا هشام بن هاشم) بكسر الهاء بعدها ميم في الاول كذا  
 في فرع اليونانية وفي غيره بفتح الهاء فألف فشين كاللثاني المتفق عليه وهو الذي في اليونانية فالظاهر أن الذي  
 في الفرع هو وهو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهرى (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي  
 وقاص أنه (قال) والله (لقد رأيتني وأنا ثالث الاسلام) أى انه كان ثالث من أسلم أولاى من الرجال \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابراهيم بن موسى) الفراء الصغير الرازى قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) هو  
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واهمه ميمون الهمداني الكوفي قال (حدثنا هشام بن هاشم بن عتبة) بفتح الهاء  
 بعدها ألف في الاثني وعتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة (ابن أبي وقاص قال سمعت  
 سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت  
 فيه) قاله بحسب ما علمه والافتد أسلم قبله غيره (ولقد مكثت سبعة أيام وفي لثالث الاسلام) وهذا محمول على  
 الاحرار البالغين تخرج خديجة وعلي أو قاله بحسب ما طلع عليه لان من أسلم اذ ذلك كان يخفى اسلامه وقال  
 أبو عمر بن عبد البر انه أسلم قديما بعد ستة هوسابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قيل أن تفرس الصلاة على يد  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (تابعه) أى تابع ابن أبي زائدة (أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام  
 هو ابن هاشم بن عتبة السابق \* وهذه المتابعة وصلها الموافق في اسلام سعد \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عون)  
 بفتح العين فيهما وبالنون في آخره ابن أوس الواسطي البرازي قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الواسطي (عن اسماعيل)  
 ابن أبي خالد الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه يقول  
 اني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل وذلك في سرية عبدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب بن عبد  
 مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن أبي وقاص الى  
 رابغ ليلقوا عير القريش في السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد أول من رمى في سبيل الله قال  
 (وكانت فرقة مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان أحدنا ليضع) عند قضاء الحاجة  
 (كما يضع البعير والشاة) أى نجوهم يخرج منهم مثل البعير ليبسه وعدم الغذاء المألوف (ماله خلط) بكسر الخاء  
 المجهمة وسكون اللام أى لا يختلط بعضه ببعض بلخافه (ثم أصبحت بنو سعد تعزوني) بعين مهمله فزاي فراء تؤذني  
 من التأديب (على الاسلام) أو تعلمني الصلاة أو تعبرني بأني لأحسنها فعبير عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها  
 بالايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ايذانا بانها عماد الدين ورأس الاسلام (لقد خبت اذا)  
 بالتونين (وطل عملي) مع سابقني في الاسلام ان كنت لم أحسن الصلاة وأقتصر الى تعليم بني أسد (وكانوا وشوا)  
 بفتح الواو والشين المجهمة وسكون الواو (به) بسعد (الى عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قالوا لا يحسن يصلي)  
 وقصته مع الذين زعموا أنه لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة \* وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة  
 والرقاق ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرقاق وابن ماجه في السنن



\* (باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم) جمع الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج أخته  
 والاختان أصهار أيضا وقد صاهرهم وفيهم وأصهرهم واليهم صار فيهم صهر انتهى والاختان جمع ختن وهو كل  
 من كان من قبل المرأة كالاب والاخ والمراد هنا الاول وسقط الباب لابي ذر (منهم أبو العاص) لقيط وقيل مقسم  
 بكسر الميم وقيل هشيم (ابن الربيع) بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد  
 أخت خديجة \* وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (علي بن حسين) هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أن  
 المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (قال إن عليا خطب بنت أبي جهل) جويرة بضم الجيم وقيل العوراء (فسمعت  
 بذلك فاطمة) رضي الله عنها (فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) له (يزعم قومك أنك لا تقضب لبناتك)  
 إذا أودين (وهذا على ناكح) أي يريد أن ينكح (بنت أبي جهل) وأطلق عليه اسم ناكح مجازا باعتبار قصده له  
 (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطيبا ليشيع الحسك الذي سيقتره ويأخذوا به على سبيل الوجوب  
 أو الاولوية قال المسور (فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فاني أنكحت أبا العاص) لقيط (بن الربيع) أي ابنته  
 عليه الصلاة والسلام زينب أكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة (فحدثني وصدقني) بتخفيف الدال بعد الصاد أي  
 في حديثه ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج علي زينب فلم يتزوج عليها وكذلك علي فان يكن كذلك فيحتمل  
 أن يكون نسي ذلك الشرط (وان فاطمة بضعة) بفتح الواو واحدة فقط وسكون المعجمة ولا يذعن الجوى والمستقلى  
 مضغة بيم مضومة بدل الواحدة وغين معجمة بدل المهملة (متى واني أسكره أن يسوءها) أحد علي أو غيره  
 (والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله) أبي جهل أو غيره (عند رجل واحد فترك علي  
 الخطبة) بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل علي علي أن ينكح علي فاطمة  
 حياتها لقوله تعالى وما آتاناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو علي السبخي في شرح التلخيص  
 يحرم التزوج علي بنات النبي صلى الله عليه وسلم (وزاد محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحلقة  
 بفتح الحاء من المهملة بينهما لام ساكنة وأخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية مما وصله في أوائل الخبر (عن ابن  
 شهاب) الزهري (عن علي) ولا يذعن الكشميهني زيادة بن الحسين (عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم) الحديث بطوله (وذكر) فيه (صهره من بن عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع (فأثنى عليه) خيرا  
 (في مصاهرته أيامه فأحسن) الشنا (قال حدثني فصدقني) بتخفيف الدال (ووعدني) أن يرسل الي زينب أي لما  
 أسري بدمع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم أن يرسلها له (فوقلي) بتخفيف الفاء بذلك وأسر  
 أبو العاص مرة أخرى وأجارته زينب فاسلم وردّها اليه النبي صلى الله عليه وسلم الي نكاحه وولدت له أمامة  
 التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي \* (باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم)  
 وكان من بني كلاب أسرى في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة رضي الله عنها فاستوهمه النبي صلى الله  
 عليه وسلم منها وخيره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعمه أن يفدياه بين المقام عنده أو يذهب معهما  
 فقال يا رسول الله لا أختار عليك أحدا أبدا وسقط باب لابي ذر وحينئذ نقاب رفع (وقال البراء) بن عازب عما  
 وصله في كتاب الصلح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لزيد (أنت أخونا ومولانا) \* وبه قال (حدثنا خالد بن  
 مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام أو الهيم الجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال (حدثنا سليمان)  
 ابن بلال (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا) الي أطراف الروم حيث قتل زيد بن  
 حارثة والد أسامة الذي كور وهو البعث الذي أمر بجهزه عند موته عليه الصلاة والسلام وأنفذه أبو بكر رضي  
 الله عنه بعده (وأمر عليهم أسامة بن زيد) بتشد الميم من أمر (طعن بعض الناس في إمارته) بكسر الهمزة وكان  
 عن اتدب مع أسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقنادة بن النعمان  
 وسلة بن أسلم فتكلم قوم في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلام عياش بن ابي ربيعة الخزومي فقال يستعمل هذا  
 الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فردد علي من تكلم  
 وجاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخطب (فقال النبي صلى الله



عليه وسلم ان) بكسر الهمزة في الفرع وبفتحها في اليونانية (تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه)  
 زيد (من قبل) في غزوة موتة وعين تطعنوا في الموضوعين بضمها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالمرح واليد  
 يطعن بالضم وطعن في العرض والتسبب يطعن بالفتح وقبل هما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الجزء انما يترب  
 على الشرط بتأويل التسيه والتوبيق أي طعنكم الا ان فيه سبب لان اخبركم ان ذلك من عادة الجاهلية  
 وهجراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التوربشقي  
 انما طعن من طعن في امارته ما لانها كما نامن الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي وتستكف عن اتباعهم  
 كل الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم  
 والتي عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتنون بالعادة والمعتنون بحب الرياسة من الاعراب  
 وروساء القبائل فلم يزل يحتلج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما أهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة  
 التكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا أميراً على عدة سرايا وأعطها جيش مائة وسار تحت رايه فيها  
 نجباء العصابة وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أترأسامة في مرضه  
 على جيش فيهم جماعة من مشيخة العصابة وفضلاتهم وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من النجابه أن يهدد  
 الارض ونوطه لمن يلي الامر بعده لئلا ينزع أحد يامن طاعة وليعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عمت  
 مسالكها وخفيت معالمها (وأيام الله ان كان) زيد (خليقا) بالحاء المعجمة المفتوحة والقاف أي والله ان الشان  
 وفي أصل ابن مالك وأيام الله ان كان خليقا (للأمانة) أي حقيقا بها (وان كان لمن أحب الناس الى) سقطت لام  
 لمن من أصل ابن مالك وقال استعمل ان المخفضة المتروكة العمل عاريا ما بعده من اللام الفارقة لعدم الحاجة  
 اليها وذلك لانه اذا خضعت ان صار لفظها كلفظ ان الناقية فيضاد التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل  
 فالتمزوا اللام المؤكدة حمزة لها ولا تثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي نحو ان علمت لك لفاضلا فاللام  
 هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضوع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح الموضوع للنفي  
 جازيوت اللام وحذفها (وان هذا) أسامة بن زيد (لمن أحب الناس الى بعده) أي بعد ابيه زيد وفي الحديث  
 جواز اماره المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن قزعة) يفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن  
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله  
 عنها) أنها قالت دخل علي قائف) قبل نزول الحجاب أو بعده وهي محتجبة والقائف هو الذي يلحق القروع  
 بالاصول بالنسبة والعلامات والمراد به هنا مجز بالجميل والزاي المشددة بعدها زاي أخرى المدبجلى (والنبي صلى  
 الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان) تحت كساء وأقدامهما ظاهرة (فقال) القائف  
 مجززا (ان هذه الاقدام) أقدام أسامة وأبيه (بعضها من بعض قال فسر بدلت) الذي قاله القائف (النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأعجبه فأخبره) بالقائف في فأخبر ولا بوي الوقت وذروا خبره (عائشة) رضي الله عنها قال في العمدة  
 لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم أنها معه \* ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستأنس له بقوله  
 فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح \* (باب ذكر أسامة  
 ابن زيد) قال البرماوى كالكرماني انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في السباب أعم من المناقب  
 كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فاللاحق من فروع وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم  
 البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن قرشا أهدمهم شأن الخزومية) فاطمة بنت الاسود التي سرق  
 حليا في غزوة الفتح (فقالوا من يجترئ) يتجاسر بطريق الادلال (عليه) صلى الله عليه وسلم (الأسامة بن زيد  
 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر حاء حب أي محبوبه وقد مر في ذكر بني اسرائيل \* وبه قال (وحدثنا  
 علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (قال ذهب أسأل الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 (عن حديث الخزومية) فاطمة (فصاحبي) قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (فلم تحتمله) ولا بي ذر فلم تحمله  
 أي فلم ترو حديث الخزومية (عن أحد قال) سفيان (وجدته) أي حديثها (في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى)

ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي (عن الزهري) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان  
امرأة) تسمى فاطمة (من بني مخزوم سرق) حلياً (فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم) حتى لا يقطع  
يدها (فلما رأى) يجسر (أحد أن يكلمه) في ذلك (فكلمه أسامة بن زيد فقال) عليه الصلاة والسلام له ولغيره  
(أن لا يقطع يدها) كان إذا سرق فيهم الشريفة تركوه فلم يقطعوا يده (وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه) ثبت قوله  
فيهم وقيل هم الكشميين (لو كانت) أي السارقة (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم سرق (لقطع يدها)  
في حديثه \* وبطلان رضي الله عنها لأنها كانت أعز أهل وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لاسامة \* هذا (باب)  
لمسور بن يحيى الصباح الزعفراني قال (حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة فيهما الضميمة  
البصري قال (حدثنا الماجشون) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر  
ابن عمرو ما هو في المسجد) الواو للصال (الي رجل يصحب ثيابه) بالمشاة التحسية وثيابه نصب على المفعولية  
ولابي ذر عن الجوى والمستقى تسحب بالمشاة الفوقية ثيابه رفع على القاعلية (في ناحية من المسجد فقال انظر  
من ههنا البيت ههنا عندي) بالنون أي قرييما حتى أتبعه وأعظه وقال في الفتح وقد روى بالياء الموحدة  
من العبودية قال وكأنه على ما قيل كان أسود اللون (قال له) أي لابن عمر (انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر  
على اسمه (أما) بتخفيف الميم (تعرف هدايا أبا عبد الرحمن) وهي كنية عبد الله بن عمر (هدا محمد بن أسامة)  
ابن زيد بن حارثة (قال) ابن دينار (فظأ طأ ابن عمر) أي خفض (رأسه وتقر بيديه في الارض) بالقاف المنخفضة  
ويديه بالتثنية فعل ذلك تعظيماً له (ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لآحبه) كحبه لاسامة وأبيه زيد  
\* وهذا الحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا معمر قال سمعت  
أبي سليمان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما) أنه (حدث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (فيقول اللهم أحبهما)  
بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة (فأني أحبهما) بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة  
عظيمة لاسامة والحسن \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في فضائل الحسن والادب والنساء في المناقب  
(وقال نعيم) بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ المؤلف (عن ابن المبارك) عبد الله قال  
(أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة تسا كنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
(أخبرني) بالافراد (مولى) بالتسوين (لاسامة بن زيد) هو حرملة بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم (أن الحاج)  
بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى (ابن أميين) بن عبيد (ابن أميين) حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة  
وتسب أميين إلى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه عبيد بضم العين ابن عمر وبقيتها ابن هلال الخزرجي الانصاري  
واشرفها بحضنته صلى الله عليه وسلم (وكان أميين بن أميين) والد الحاج (أخا أسامة بن زيد) لأمه أم أميين لان  
زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له أسامة (وهو) أي أميين (رجل من الانصار فرآه) بالفاء عطفاً على  
مقدرة تقديره ان الحاج بن أميين دخل المسجد فصرى فرآه (ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده) سقط لابي ذر  
ولاسجوده (فقال) ابن عمر له (أعد) صلاتك (قال أبو عبد الله) أي البخاري وهذا سقط لابي ذر (وحدثني)  
بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ابي شرجيل أبو أيوب الدمشقي قال (حدثنا الوليد بن مسلم)  
القرشي الاموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لابي ذر قال (حدثنا عبد الرحمن بن عمر) بفتح النون وكسر الميم اليحصبي  
الدمشقي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد (حرملة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء  
وفتح الميم (مولى أسامة بن زيد أنه بينما) بالميم (هو مع عبد الله بن عمر) رضي الله عنه قيل فيه تجريد كان حق  
حرملة أن يقول بينما ناخرت من نفسه شخصاً فقال بينما هو وقيل التفات من الحاضر إلى الغائب (ادخل  
الحجاج بن أميين) المسجد فصرى ولابي ذر عن الكشميين الحجاج بن الامين ابن أميين (لم يتم ركوعه ولا سجوده  
فقال) له ابن عمر (أعد) صلاتك (فلما ولى) الحجاج (قال لي ابن عمر) يا حرملة (من هذا) الذي صلى (قلت)  
له هو (الحجاج بن أميين ابن أميين) بركة بنت ثعلبة أسلت قديماً (فقال ابن عمر لورأى هذا) يعني الحجاج  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم لآحبه) لحنة أميين وأمه (فذكر حبه وما ولدته أم أميين) من ذكره وأخى وقوله

وما يواو العطف في الفرع وعزاها في الفتح لرواية أبي ذر والضمير على هذا في قوله فذ كرحبه لاسامة أي ميله وضبط في اليونانية على واو وما واغير أبي ذر فذ كرحبه ما ولدته فحذف الواو فالضمير على هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو المفعول (قال) أي البخاري (وحدثني) ولا بي ذر زادني بغير واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزادني (بعض أصحابي) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلي فان كلا منهما كما قاله في الفتح أخرجه (عن سليمان) بن عبد الرحمن المذكور (وكانت) أي أم أيمن (حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض أصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه \* (باب مناقب عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما) كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع اسلام أبيه بكنة صغيرة وهاجر مع أبيه وأمه زينب ويقال رابطة بنت مظعون أخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر وأحد واستصفر يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما مجتهدا الزوماللسنة فروا من البدعة ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستة وثمانين سنة وأتت في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جادا وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه أنه إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما شتموا أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال أعتقه فقيل له انهم يخذونك فقال من خدعنا بالله اتخذنا له وقال نافع مامات ابن عمر حتى أعتق ألف انسان أو زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من المبعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موته أن الجحاح دس له رجلا قد سم زج رجحه فزجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر لفظ باب فناقب رفع \* وبه قال (حدثنا محمد) كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المواقف وسقط ذلك لغيره قال (حدثنا اسحاق بن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخاري يباب بن سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان الرجل) من الصحابة (في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا) قال الكرماني بدون تنوين تخصص بالنام كالرؤية باليقظة فتروا بين ما يجرى في التأنيت أي الالف المقصورة والتاء انتهى ومن ثم لحنوا المتنبى في قوله ورؤياك أحلى في العيون من الغمض \* وأجيب بان الرؤيا والرؤية واحد كقربى وقربة ويشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى نارا الا قنينة للناس انهار رؤية عين أرىها صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقوله في الحديث وليس رؤيا منام فهذا ما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين يقظة وقال الثوري الرؤيا مقصورة ومهموزة ويجوز ترك همزها تخفية فاوفي الفرع اذا رأى رؤيا بالتنوين (قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما) ولا بي ذر شابا (أعزب) ولا بي ذر عن الكشميني عزب بغير همز وفتح العين وهي النصي أي لازوجة لي (وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كان ملكين) قال ابن حجر رحمه الله لم أقف على تسميتهما (أخذاني) بالنون (فذهبا بي) بالموحدة (الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر اذا الهاقرنان كقري البئر) وهما ما بيني في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (واذا هي ناس قد عرفتهم) قال ابن حجر لم أقف في شيء من الطرق على تسمية واحد منهم (جعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار) مرتين (فلقبهما) أي الملكين (ملك آخر فقال لي لن ترع) بضم القوية وبعد الالف عين منصوبة بلن كذا في فرع اليونانية وعند القاسبي مما ذكره في الفتح وغيره لن ترع بالجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جرزه بلن وهي لغة قليلة قال الفراء ولا أحفظ لها شاهدا أي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقبه ملك وهو يرعد فقال لم ترع (فقصصتها) أي الرؤيا (على حفصة) أم المؤمنين أخته رضي الله عنها (وقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأديا ومهابة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (ثم الرجل) أخولك (عبد الله لو كان يصلي بالليل) ولا بي ذر من الليل (قال سالم) بالسند السابق (فكان عبد الله) أي بعد ذلك (لا ينام من الليل الا قليلا) \* وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع مطولا

ويأتى ان شاء الله تعالى في التعبير بهون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي نزيل مصر قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري بالميم (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) لما قصت رؤيا أخبها عبد الله السابقة (إن عبد الله) أخاك (رجل صالح) وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد الله وأمه صفية بنت أبي عبيد وسالم أمه أم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وحزرة وواقد وزيد وبلال \* (باب مناقب عمار) بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر أبي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة أسلم هو وأبوه قديما وأمه سمية وعذبوا في الله عز وجل وقتل أبو جهل أمه وهاجر عمارا الهجرة بن وصلى الى التبتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين (و) مناقب (حذيفة) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف بن عبد الأشهل من الانصار أسلم هو وأبوه قبل وجمع المؤلف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشاء عليهم معا من أبي الدرداء في حديث واحد (رضي الله عنهما) وسقط الباب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا سراويل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه (قال قدمت الشام) زاد في تفسير سورة الليل في نفر من أصحاب عبد الله (فصلت ركعتين) في المسجد (ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأبئت قوما) لم أقف على اسمائهم (جلست اليهم فاذا شيخ فدجاء حتى جلس) أي غاية مجيئه جلوسه (الي جنبي) وجلس بصيغة الماضي وعند الحافظ ابن حجر حتى يجلس بصيغة المنارع مبالغة وزاد الاسماعيلي في روايته فقلت الحمد لله اني لارجو أن يكون الله عز وجل استجاب لي دعوتي (قلت) للقوم (من هذا) الشيخ (قالوا) هو (أبو الدرداء) عويع بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة (وبلت) له (اني دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فيسر لي) الله (لي قال) أي أبو الدرداء ولاي ذر فقال (من أنت فقلت) له أنا (من أهل الكوفة قال وليس عندكم) في الكوفة أو المدينة (ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود (صاحب التعلين) وكان يلي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما ويتعاهدهما (والوساد) بالذال المهملة وبغيرها الخذة (والمطهرة) بأثبات الهاء وكسر الميم ولاي ذر عن الجوى والمطهر بغيرها ومراده الشاء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكانته فهم أن قدومه الشام لاجل العلم ويستفاد منه أن الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (وفيكلم) ولاي ذر عن الجوى والمستقلى أفيكلم بجمزة الاستفهام (الذي أجاره الله من الشيطان) أن يغويه (علي) ولاي ذر يعني علي (لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر زاد في رواية شعبة الآتية ان شاء الله تعالى في الحديث التالي لهدايعني عمارا (أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم) حذيفة (الذي) أعلمه به (لا يعلم) يحذف ضمير المفعول ولاي ذر الذي لا يعلمه (أحد غيره) من معرفة المناقذين بأسمائهم وأناسيهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات أحد تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدلا من أحد (ثم قال) أبو الدرداء لعلقمة (كيف يقرأ عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (والليل اذا يغشى) قال علقمة (فترأت عليه والليل اذا يغشى) والهار اذا تجلى والدكروالانثى) يحذف وما خلق وبالجزر وسقط لابي ذر والهار اذا تجلى (قال) أبو الدرداء (والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في) بتشديد التحتية وقد قيل انها نزلت كذلك ثم أنزل وما خلق الذكر والاني فلم يسمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأبئت في المصحف والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشعي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن مغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي أنه (قال ذهب علقمة) بن قيس (الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا جلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء) له (من أنت قال) علقمة (من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم) بالشك من الراوي (صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة) بن اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الجوى والمستقلى (قال) علقمة (قلت) له (بلى قال) أبو الدرداء (أليس فيكم أو منكم) بالشك (الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر يعني من الشيطان يعني عمارا) قال علقمة (قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك) وللأصميلي وابن

عساكرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمسقلى والوساد (أو السرار) يكسر السين بعدها أن بينهما ألف من السرّ ولا بن عساكرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمسقلى والسواد بكسر السين وبالواو المفتوحة وبعد الالف دال مهملة وهو السرار يقال ساودته سوادا أى ساررته سرارا وأصله ادناء سواد لمن سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه إذا جاء ولا يخفى عنه سرّه (قال) علقمة (بلى قال) أبو الدرداء (كيف كان عبد الله) بن مسعود (يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى) قال علقمة (قلت والذكر والاتى قال) أبو الدرداء (ما زال بي هؤلاء) أى أهل الشام (حتى كانوا يستزلوني) ولا ي ذر يستزلوني بنو نين (عن شئ سمعته من رسول الله) ولا ي ذر من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو قوله والذكر والاتى بغير وما خلق والقراءة المتواترة بأبوابها لكنها لم تبلغها ما اقتصر على ما سمعناه \* (باب مناقب أبي عبيدة) بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله (بن الجراح) بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف جاء مهملة ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وأمه من بنى الحارث بن فهر أسلت وقتل أبوه كافر يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفى أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا أترم الثنتين خفيف اللحية والارتم الساقط الثنية وسب ثرمة أنه كان انترع سهمين من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيته فسقطنا (رضى الله عنه) وسقط باب لابي ذر وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصرى الفلاس الصيرفي قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى البصرى السامى بالسين المهملة من بنى سامة بن لؤى قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن أبي قلابة) بكسر القاف والخفيف عد الله الجرمي بالجيم أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين) أى ثقة رضى ولا ي ذر ان لكل أمة أمين (وان أمينا آيتها الأمة) قال القاضي عياض هو بالرفع على النداء والافصح أن يكون منصوبا على الاختصاص أى أئتنا مخصوصين من بين سائر الأمم (أبو عبيدة بن الجراح) فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين أبي عبيدة وغيره من الصحابة إذ كل أمين بلا ريب لكن السياق مشعر بأن له مزيدا في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم أحدا من أجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها أشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان رضى الله تعالى عنه بالحياء \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة) بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء العبسي بالمرحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير (عن حذيفة) بن اليمان (رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع (لا بعثت يعني عليكم أمينا حق أمين) فيه تأكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيد العالم حق عالم وجد عالم أى عالم حقا وجد بعنى عالما يباع في العلم جسدأ ولا يترك من الجسد المستطاع منه شيئا وسقط لابي ذر قوله بعنى عليكم أمينا ولمسلم لا بعثت اليكم رجلا أمينا حق أمين (فأشرف أصحابه) وسلم والاسماعيلي فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في اهل الامارة أى تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على تيل الصفة المذكورة وهى الامانة لاعلى الولاية من حيث هى (فمعت) عليه الصلاة والسلام (أبا عبيدة) بن الجراح (رضى الله عنه) أى معهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازى ومسلم في الفضائل والترمذى والنساء في المناقب وابن ماجه في السنة وسقط التيوب هنا لابي ذر ولم يذكر المؤلف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذين هما من العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمته أوائل السيرة النبوية ولعله كما قال في التفتح من تصرف الناقلين لكون المؤلف لم يبضه ومن ثم لم تقع المراعاة في الترتيب لبالا فضلية ولا بالاسنية ولا بالسابقة \* (باب ذكر مصعب بن عمير) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاقول وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من أجله الصحابة وفضلاهم أسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة مقبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن وقيل انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قيس في وقعة

أسد ولم يذكر المؤلف هنا حديثاً في مناقبه وكانه يبيض له نعم سبق في الجنازات لما استشهد لم يوجد له ما يكفنه فيه وسقط هذا التيوب مع ترجمته لابي ذر \* (باب مناقب الحسن) أبي محمد (والحسين) أبي عبد الله بن علي - من فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) وعن أبيهما وكان مولداً أولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسجوماً سنة خمسين وولد ثانياً في شعبان سنة أربع وقاتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلا وسقط باب لابي ذر (قال) ولا يذروا قال (نافع بن جبير) أي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطوقاً (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (عائق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن) \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (حدثنا) ولا يذروا خبرنا (ابن عيينة) سفیان قال (حدثنا) ولا يذروا خبرنا (أبو موسى) إسرائيل ابن موسى قال أبو ذر من أهل البصرة نزل الهند (عن الحسن) البصري لم يروه عن الحسن غير أبي موسى أنه (سمع أبا بصير) تميم بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن) بفتح الحاء (التي جنبه) حال كونه صلى الله عليه وسلم (يخطب إلى الناس مرة واليه) أي الحسن (مرة) ويقول لهم (ابن هدا سب) كفاء هذا فضلاً وشرفاً (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين) أي فرقتين (من المسلمين) فوقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ أحق الناس بالخلافة فدعا ورعه وشفقته على المسلمين إلى ترك الملك والدينار غيبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك لقله ولا ذلة فقد يابعه على الموت أربعون ألفاً \* وهذا الحديث قدم في الصلح \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا المعمر) ولا يذروا معمر (قال سمعت أبا سليمان) قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى (عن أسامة بن زيد) أي ابن الحارث (رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه) أي يأخذ أسامة (والحسن) بن علي وفيه التفات أو تجريد وعند المصنف في الأدب ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني نية معني على نخذه ويضع على النخذه الاخرى الحسن بن علي ثم يضمهما) ويقول اللهم اني أحبهما فأحبهما أو كما قال (بالشك وفي الأدب ثم يقول اللهم اني أرحهما فأرحهما \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا بالجمع (محمد بن الحسين بن ابراهيم) بضم الحاء وفتح السين المهملتين أبو جعفر العامري البغدادي أخو أبي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب (قال حدثني) بالافراد (حسين بن محمد) بضم الحاء مصغراً التميمي المروزي قال (حدثنا جبر) هو ابن حازم (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (أنتي) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (عبيد الله) بضم العين وفتح الواو (ابن زياد) الذي ادعاه معاوية أخالاه أبي سفیان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد ابن أبيه (برأس الحسين بن علي) بضم الحاء وكان ابن زياد اذ ذلك أميراً على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد ابنه أبي أن يبايعه وكتب إلى الحسين رجال من شيعة أبيه من الكوفة هلم لنا نبايعك فأنت أحق من يزيد فخرج الحسين من مكة إلى العراق فأخرج إليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقيا بكر بلا على الفرات وقتل الحسين من عسكرا بن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل قتله شعر بن ذى الجوشن الضبابي وقيل سنان بن أبي سنان واحتز رأسه وأتى بها ابن زياد وابن علي في اليونانية مكتوب على هامشها بالجمرة من غير رقم ولا تصحيح (فجعل) بضم الجيم مبنياً للمفعول الرأس الشريف (في طست) بفتح الطاء وسكون السين (فجعل) ابن زياد (سكت) بالمشاة الفوقية آخره يضرب بقضيب له في أنفه وعينه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت قم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني أنه كان يقرع نساء الحسين بقضيبه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك عن هاتين الثنتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنتين يبايعهما ثم بكى فقال ابن زياد أبكي الله عينك فوالله لو لأنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقام وصرخ وقال يا معشر العرب أنتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وأترتم ابن مرجانة وهي أم زياد فهو يقتل خياركم ويستعد شراكم فبعد المن رضي بالذل والعار (وقال) ابن زياد (في حسنه) أي في حسن الحسين (شيئا) وفي رواية الترمذي أنه قال ما رأيت مثل هذا حسناً (فقال أنس كان) الحسين (أشبههم) أي أشبه أهل البيت (برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان) شعر رأسه وحيته رضي الله عنه (مخضوباً بلوشمة) بفتح الواو وسكون المجهة كذا في فرع اليونانية وقف تنكيرها وبالسين المهملة في

فرعها وقف أقبغا آص وهو الذي في اليونانية وبه قيد السارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة أيضا الكتب  
 كتب فوقها معا وهو بنت يختص به عيل الى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فأكثروا وقتل الله ابن زياد  
 سنة اثنتين وستين قتله ابراهيم بن الاشتر وكان المختار بن أبي عبيد النخعي أرسله لقتاله وحي برأسه ورؤس أصحابه  
 بين يدي المختار فخبات حية دقيقة تجللت الرؤس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخرمه ودخلت من  
 منخرمه وخرجت من فمه ثم أرسل المختار رأسه وبقيمة الرؤس لمحمد بن الحنفية أو الى عبد الله بن الزبير \* وبه قال  
 (حدثنا حجاج بن انتهال) ولا يذرا بن منهال السلي البرساني قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال أحرف)  
 بالافراد (عدى) بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد الحسية ابن ثابت الانصاري (قال سمع ابراهيم بن  
 عازب) رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي (بفتح الحاء) على عاتقه (بين منكب  
 وعنقه والواو في الحسن للعالم وثبت ابن علي - لابي ذر (يقول) أي على عاتقه حال كونه يقول (اللهم أي أحبه  
 فأحبه) بفتح الهمزة في الاخير وضعها في الاول وباء الثانية بالرفع والنصب بحا في اليونانية وفرعها \* وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وكذا النسائي \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله  
 ابن عثمان بن جبلة العتكي مولا هم المروزي المصري الاصل قال (أخبرنا عبد الله بن المبلر المروزي) قال  
 (أخبرني) بالافراد ولا يذرا أخبرنا (عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم  
 الحاء في الثالث القريشي التوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عقبة بن الحارث) القريشي المكي أنه قال  
 رأيت أبا بكر الصديق (رضي الله عنه وحمل الحسن) بفتح الحاء (وهو يقول) أفديه (بأي) وهو (شبيه بالنبي -  
 صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير هو مفدي بأي شبيه فيكون خبرا بعد خبر (ليس شبيه بعلي) أي به  
 (وعلى) رضي الله عنه (يضحك) وشبه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفع  
 اما يشاء على أن ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فتكون مثل لا ويجوز أن يكون شبيه اسم ليس وخبرها  
 ضمير متصل حذف استغنا بنية عن لفظه والتقدير ليسه شبيه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة يوم  
 النخرا ليس ذوالحجة من حذف الضمير المتصل خبر الكان وأخواتها وفي رواية أبي الوقت شيها بالنصب خبر ليس  
 واسمها الضمير وعند الامام أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة أن فاطمة رضي الله عنها كانت ترقص الحسن  
 وتقول بأي شبيه بالنبي لاشبيه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فعلها ما وردت في ذلك  
 مع أبي بكر أتلقى ذلك أحدهما عن الآخر فان قلت هذا معارض بقول علي في وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم  
 لم أرقبله ولا بعده مثله أجيب بجمل النبي على الله وم والاشيات على المعظم فالمراد الشبه في بعض الاعضاء  
 والافهام حسنه صلى الله عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال ابو بصير شرف الدين في قصيدته الميمية  
 منزه عن شريك في محاسنه \* فخور الحسين فيه غير منقسم

وهذا الحديث من افراد البخاري \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا (يحيى بن معين) بفتح الميم  
 وكسر العين المهملة ابن عوف القطفاني مولا هم أبو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث  
 وملايين ومائتين بالمدينة النبوية واه بضع وسبعمون سنة (وصدقة) بن الفضل المروزي (قالا أخبرنا محمد بن  
 جعفر) المشهور وبغندر (عن شعبة) بن الحجاج (عن واقد بن محمد) بالقاف المكسورة والدال المهملة (عن أبيه)  
 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 (ارقبوا) بضم الهمزة وفي اليونانية بالوصل وسكون الراء وبعد القاف المضمومة مو حدة أي احفظوا (محمد بن  
 صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) وسقطت التصلية لابي ذروا خلف في أهل البيت فقيل نساؤه لانهن في بيته قاله  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله  
 أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من تحرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل  
 عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب القنبر الرازي والاولى أن يقال هم أولاده  
 وأزواجه والحسن والحسين وعلي منهم لانه كان من أهل بيته لما شرته فاطمة بنته وملازمته له \* وهذا الحديث  
 قد مر في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) بالجمع وغير أبي ذر (حدثني) (ابراهيم  
 ابن موسى) بن يزيد التميمي القزافي أبو بصير الرازي قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن الصنعائي

(عن معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أنس) رضي الله عنه (وقال عبد الرزاق  
 أخيراً معمر عن الزهري أخبرني) بالافراد (أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن  
 علي) بفتح الحاء وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق إلى قوله أخبرني أنس  
 من الفرع \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (محمد بن بشار) بالموحدة والمهجمة المتددة بن دار العبدى  
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن أبي يعقوب) الضبي البصري  
 ونسبه لجدته واسم أبيه عبد الله أنه قال (سمعت ابن أبي عمير) بضم النون وسكون العين المهمله الزاهد الجلي  
 واسمه عبد الرحمن يقول (سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (وسأله) أي رجل من أهل العراق  
 كما عند الترمذي (عن المحرم) بالفتح أو العمرة (قال شعبة) بن الجراح (أحسبه يقتل الدباب) ما يلزمه إذا قتلها  
 وهو محرم (فما) أي ابن عمر متحجبا من كونهم يسألون عن الشيء الخبير ويفترطون في الشيء الخطير (أهل العراق  
 يسألون عن الدباب) بضم المهجمة وبالموحدة بين يمينهما ألف ما يلزم المحرم إذا قتلها (وهدفتوا ابن أبة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) الحسين بضم الحاء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي الحسنان (ريحائتاى) بتاء  
 قومية بعد النون بلفظ التننية ولا يذريحائتاى (من الدنيا) بغير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه أن الولد يشم  
 ويقبل وعند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين  
 فيشبههما وينتعمهما إليه وعند الطبراني هما ريحائتاى من الدنيا أشبههما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه  
 وسلم حبيب إلى من دنياكم الطيب والنساء أي نصيب ويحتمل أن يكون ابن عمر أجاب السائل عن خصوص ما سأل  
 عنه لأنه لا يحل له كتمان العلم إلا أن حل على أن السائل كان متعنا \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب  
 والترمذي في المناقب \* (باب مناقب بلال بن رباح) بفتح الراء والموحدة وبعد الالف حاء مهملة وأتمه حامة  
 وكان صادق الاسلام طاهر القلب شجاعا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا فصره وان على قومه فأعطوه  
 الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وكان أمية بن خلف عن يوالى على بلال العذاب  
 فكان قتله على يد بلال فقال أبو بكر رضي الله عنه أياتا منها

هنا زادك الرحمن خيرا \* فقد أدركت نارك يا بلال

وكان شديدا لادمة تحيها طوا الا خفيف العارضين من مولدى مكة مولى لبعض بنى جمح وأصله من الحبشة عرفى  
 بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان (مولى أبي بكر) الصديق (رضى الله عنهما) وعند ابن  
 أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر رضي الله عنه اشتراه بخمس أواق وهو مدقون بالحجارة  
 وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال) له (البي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك) بفتح الدال وتشديد الفاء أي  
 خفقهما (بين يدي) بتشديد التحتية (في الجنة) وهذا وصله في صلاة الليل \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
 ابن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الهاجشون واسم ابي سلمة  
 دينار (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (أخبرنا) ولا يذرح حدثنا (جابر بن عبد الله) الانصاري (رضى الله عنهما  
 قال كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (سيدنا) لأنه أفضلهم (وأعتق  
 سيدنا) مجازا (يعنى بلالا) قاله تواضعا وأنه من سادات هذه الامة وليس هو أفضل من عمر بلاريب \* وبه قال  
 (حدثنا ابن عمير) بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن عمر (عن محمد بن عبيد) بضم العين الطنافسى  
 الكوفي أنه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (أن بلالا قال لابي بكر) رضي الله  
 عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأراد بلال أن يخرج من المدينة فنهى أبو بكر رضي الله عنه ارادة أن  
 يؤذن في المسجد فقال لا أريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فأمكنى  
 وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله) عز وجل ولا يذرح عن الكشميهنى وعمل لله عز وجل وفي طبقات  
 ابن سعد في هذه القصة انى رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أربط في سبيل الله عز وجل وأن أبا بكر  
 رضي الله عنه قال له أنشدك الله وحى فأقام معه حتى توفي فأذن له عمر رضي الله عنه فتوجه الى الشام بجاهدا  
 فأتى بها في طاعون عواس وأذن مرة واحدة بالشام فبكى وأبكى \* (باب ذكر ابن عباس) عبد الله (رضى الله  
 عنهما) وسقط لابي ذر لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بنى هاشم منه



وحدثه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان القرآن وكان طويلًا أبيض جسيمًا وسما صريح الوجه وكان من  
علمه العصاة قال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجب الناس فإذا تكلم قلت أفصح الناس وإذا تحدثت  
قلت أعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس يأتون لايام العرب ووقائعها  
وناس يأتون للعلم والفقهاء منهم صنفا لا يقبل عليهم بما شأوا وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله  
تقى الكهول له لسان سيول وقلب عقول وقال طاوس أدركت نحو ثمانمائة من العصاة إذا ذكروا ابن عباس  
نخالفوه لم يزل يقرهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفى رضى الله عنه بالطائف بعد أن عمى سنة ثمان وستين وهو ابن  
سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الوارث)  
ابن سعد العنبري مولا هم التنوري (عن خالد) الحداء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال  
ضمنى النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة (وسقط لابي ذر واو) وقال \* وبه قال (حدثنا  
أبو محمد) يمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر المنقري مولا هم المقعد التميمي قال (حدثنا عبد  
الوارث) بن سعيد التنوري أى الحديث بسنده الى آخره (وقال) فيه (اللهم علمه الكتاب) بدل قوله الحكمة  
وثبت لفظ اللهم لابي ذر \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكى قال (حدثنا وهيب) بضم الواو  
مصغرا ابن خالد بن عجلان البصرى (عن خالد) الحداء بسنده السابق (منه) بالنصب بفعل مقدر أى مثل رواية  
أبي معمر (والحكمة) هى (الاصابة فى غير النبوة) وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستلى وقال ابن وهب قلت  
لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال الشافعى رضى الله عنه الحكمة سنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة  
فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هى الفصل بين الحق  
والباطل والحكيم هو الذى يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوى فى مجبه أنه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس  
رضى الله عنهما فقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل وعند الضعالب علمه تأويل القرآن وعند ابن عمر رضى الله  
عنه ما فيما رواه أبو زرعة الدمشقى فى تاريخه ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم  
وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان فى تاريخه باسناد صحيح عن أبي  
وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديل لم أسلمت وتقدم فى كتاب  
العلم حديث الباب من رواية أبي معمر \* (باب مناقب خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن  
يقظة بفتح التحتية والقاف والطاء المشالة ابن مرة بن كعب يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر فى مرة  
ابن كعب ويكنى بأبي سليمان أسلم فى همدنة الحديبية وعزماته يوم موتة وفى الردة وبدء فتوح العراق وجميع فتوح  
الشام أكثر من أن تحصى إذ كان له فيها العناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجليل وتوفى بجمص سنة احدى  
وعشرين حثف أنه وعمه بضع وأربعون سنة (رضى الله عنه) وسقط باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا أحمد بن  
ولقد) بالقاف المكسورة والذال المهملة أبو يحيى الاسدى مولا هم (الجزائى) واسم أبيه عبد الملك وبنيه لجدته  
قال (حدثنا جاد بن زيد) أى ابن درهم الجهضمي أبو اسماعيل الصيرى (عن أيوب) السخيتاني (عن جدي بن  
هلال) العدوى أبي نصر الصيرى الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله فى عمل السلطان (عن أنس  
رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى ريدا) أى ابن حارثة (وجعفر) أى ابن أبي طالب (وابن رواحة)  
بفتح الراء والواو المنخفضة عبد الله (لانس) أى أخيرهم بموتهم فى غزوة موتة (قبل أن يأتهم خبرهم) وذلك أنه  
عليه الصلاة والسلام أرسل سرية اليها واستعمل عليهم زيد اوقال ان أصيب فخر فان أصيب فابن رواحة  
فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام (فقال أخذ الراية زيد  
فأصيب) أى قتل (ثم أخذ جعفر) باسقاط ضمير المفعول ولا بى ذر عن الكشمي ثم أخذها جعفر (فأصيب)  
أى قتل (ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) باسقاط الضمير قال ذلك (وعيناه) عليه الصلاة والسلام (تذرفان) بذال  
مجهة وراء مكسورة وفاة تسيلان بالدموع (حتى أخذ سيف) باسقاط المفعول ولا بى ذر عن الكشمي حتى  
أخذها سيف (من سيف الله) عز وجل وفى الجنازة نأخذها خالد بن الوليد من غير امرأة أى من غير تأمير  
من صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة فى ذلك فأخذ الراية (حتى فتح الله عليهم) على يد خالد فأنشأ بالمسلمين

حتى رجعوا سالمين وفي حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك  
فأنت تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى عما أخرجه الحاكم وابن حبان قتل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خلفاءه سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث  
قد سبق في الجنازوا للجهاد وعلامات النبوة ويأتي ان شاء الله تعالى في المغازي بعون الله وقوته \* (باب مناقب  
سالم) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر الشاف كان من أهل فارس من فضلاء العصابة الموالي  
و كبارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه (مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة بن  
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية بناه أبو حذيفة لم تزوجها فنسب اليه واستشهد سالم باليامة  
(رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبه) بن  
الجراح (عن عمرو بن مرة) بفتح العين في الاصل وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجلي بفتح الجيم والميم الكوفي  
الاعمى (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه (قال ذكر) بضم المعجمة من قبيل اللقعود (عبد الله)  
ابن مسعود رضي الله عنه (عبد عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (وقال ذان رجل لا يزال أحب بعد  
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرتوا القرآن) أي اطلوه (من أربعة من عبد الله بن مسعود  
قيد أبيه و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل قال) عمرو (لأدري عبد أبي بن)  
أي بأبي بن كعب (أو معاذ) ولا يذروا معاذ بن جبل وانما خص هؤلاء الأربعة لانهم أكثر ضبطا للفظ القرآن  
وأتقن لادائه وان كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أولانهم تفرغوا لخدمته مشافهة وغيرهم اقتصر واعلى  
أخذ بعضهم عن بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الأربعة وانهم أقرأ  
من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في مناقب أبي بن كعب  
وفي فضائل القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب  
\* (باب مناقب عبد الله بن مسعود) أي ابن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن شمع بفتح الشين المعجمة  
وسكون الميم بعدها خاء معجمة ابن فارس بالفاء وبعد الفاء ابن مخزوم بن صالح بن كاهل بن الحارث بن  
تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أبي عبد الرحمن حليف بن زهرة وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية  
عبد الله بن الحارث بن زهرة وأمه أم عبد بنت عبد وذهلية من نخذأبيه وأمه زهرية قيل انها بنت الحارث  
ابن زهرة وكان اسلامه قديما في أول الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام وهو من القراء المشهورين وعن جمع  
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرة رتين وصل الى القبيلتين وشهد بدرًا والحديبية وشهد له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجئمة وكان قصيرا نحيفا يكاد يطوال الرجال يراzone جلوسا وهو قائم وتوفي سنة  
اثنين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالقيع وصلى عليه عثمان (رضي الله عنه) وكان له من الولد عبد الرحمن  
وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واهم عامر وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي  
قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاعمش أنه (قال سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال  
سمعت مسروقا) هو ابن الاجدع (قال قال عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله عنه ما (أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا) أي لم يكن متكلما بالقيح (ولا متفحشا) ولا متكلفا للكلم بالقيح في عنه  
القيح والتفوه به طبعاً وتكلفاً (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقاً  
وقال) عليه الصلاة والسلام (استقرتوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود) من (سالم مولى أبي  
حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل) رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة  
من صفاته صلى الله عليه وسلم في أوله والنظار أن بعض الرواة تجعله كذلك فأورده المؤلف كذلك ومطابقة  
الحديث لا تخفى \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل الشبوزكي (عن أبي عوانة) الوضاح بن عبد الله  
الشمكري (عن مغيرة) بن مقسم الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس الضبي أنه قال  
(دخلت الشام فصليت ركعتين) في المسجد (فقلت اللهم سر لي جليسا) زاد أبو ذر عن الكشي  
صالحاً (فأريت شيخاً) حال صكوته (مقبلاً فلادنا) قرب مني (قلت) له (أرجو أن يكون استجاب الله  
عز وجل دعائي) (قال) لي (من أين أنت) وسقط لفظ ابن لابي ذر قال علقمة (عنت) له أنا (من)

أهل الكوفة قال أظلم) بهمزة الاستفهام ولا ي ذرفلم (يكن فيكم صاحب النعنين والوساد) أي المنخدة (والمطهورة)  
 أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (أولم) بهمزة الاستفهام ولا ي ذرفلم (يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان)  
 زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أي عمار (أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره)  
 أي حذيفة لأنه صلى الله عليه وسلم عرفه أسماء المناقبين (كيف قرأ ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه (والليل) زاد أبو ذر إذا يغشى قال علقمة (فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذ كروا لا تبي) يجوز  
 الذ كروا حذف وما خلق (قال) أي الشيخ وهو أبو الدرداء (أقرأنيها) أي والذ كروا لا تبي (النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاه إلى في) تشديد الراء وعند الزمخشري فاه بالالف قال وهذا من إحدى اللغات وهي القصر كعصا  
 فاعرابه مقدر في آخره وأما نصب فاه فقال في المصباح المنقول في مثله ثلاثة أقوال أن يكون فاه حالاً وصرح ابن  
 مالك في التسهيل بأنه الأولى أو منصوباً بحذف هو الحال أي جاء علا فاه إلى في أو الأصل من فيه إلى في حذف  
 الحذف فاتصب ما كان مجروراً به (بخازال هؤلاء) أهل الشام (حتى كادوا يردوني) من قراءة والذ كروا لا تبي  
 إلى أن أقرأ أو ما خلق الذ كروا لا تبي ولا ي ذروا لا يصلي يردوني بأبيات التونين \* وبه قال (حدثنا سليمان بن  
 حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن  
 يزيد) من الزيادة التي أثنى الأسود بن يزيد أنه (قال سألتنا حذيفة) بن اليمان (عن رجل قريب السميت) الهيئة  
 الحسنة (والهدى) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريفة والمذهب (من النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 ناخذ عنه) سلوك الطريفة المرضية والسكينة والوقار (فقال) وفي الفرع قال حذيفة (ما أعرف) ولا ي ذر  
 ما أعلم (أحد أقرب سمياً وهدياً ودلاً) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة (بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم من ابن أم عبد) وهي كنية أم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي  
 والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذر بالجمع (محمد بن العلاء) بالهمزة مدودا أبو كرب  
 الهمداني الكوفي قال (حدثنا اراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق) السبيعي (قال حدثني) بالافراد (أبي)  
 يوسف (عن أبي إسحاق) أنه (قال حدثني) بالافراد (الاسود بن يزيد) أخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا  
 (قال سمعت أبا موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه (يقول قدمت أماً وأختي) أبو رهم أو أبو بردة  
 (من اليمن فكننا) بضم الكاف في اليونانية (حيناً) حالة كوتنا (ماري) بالنعم (الآن عبد الله بن مسعود  
 رجل من أهل يلب النبي صلى الله عليه وسلم لماري) أي لاجل ما نراه (من دخوله ودخول أمه) أم عبد بنت  
 عبد ود (على النبي صلى الله عليه وسلم) وكان ابن مسعود رضي الله عنه يبلغ على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه  
 نعليه ويعشى أمامه ومعه ويستتره إذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذك على أن ترفع  
 الجباب وأن تسمع سوادى حتى أمهالك أخرجهم مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من أحب أن يقرأ القرآن  
 غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال فيه عمر كنيف مليء علماً وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم  
 المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أكثرهم إلى الله وسيله يوم القيامة \*  
 وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب \* (باب ذكر معاوية) بن أبي سفيان  
 صحب بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه همد بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس  
 يجتمع أبوه وأمه في عبد شمس أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد بن أبي سفيان وأمه هند في فتح مكة وكان معاوية يقول  
 انه أسلم يوم الحديبية وكتب اسلامه من أبيه وأمه وهو وأبوه من المؤلفات قلوبهم ومن الطبقة الاولى في قسم غنائم  
 حنين ثم حسن اسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة  
 وولى الخلافة سنة أربعين ومكث خليفة عشرين سنة الا شهراً وكان أبيض جميلاً وهو من الموصوفين بالحلم وتوفى  
 بدمشق سنة ستين وهو ابن ثنتين وثلاثين سنة أو ثمان وسبعين سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لا ي ذر \* وبه قال  
 (حدثنا الحسن بن بشر) بفتح الحاء في الاول وكسر الواو وحدة وسكون الميم في الثاني أبو علي الجبلي الكوفي  
 قال (حدثنا المعافي) بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما ألف ابن عمر ان الأزدي الموصلي الملقب بساقوتة العلماء  
 (عن عثمان بن الاسود) بن موسى المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قال أو تر معاوية) رضي الله عنه  
 (بعد صلاة العشاء ركعة) واحدة (وعنده مولى لابن عباس) اسمه كرب (فأني) ككرب (ابن عباس)

قوله أن يكون فاه الخ  
 تأمل هذا القول فانه  
 غير سديد في النظر ها

رضي الله عنهما وأخبره بذلك (فقال) ابن عباس له (دعه) أي اترك القول في معاوية والانكار عليه (فانه) عارف بالفقه لانه (قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتعلم منه وغير أبي ذر اسقاط لفظه قد \* وبه قال (حدثنا ابن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم بن أبي مرزوق قال (حدثنا نافع بن عمر) بضم العين ابن عبد الله الجعفي قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قيل لابن عباس) والقاتل كريب كما سبق (هل لك في أمير المؤمنين معاوية فانه ما أوتر الا بواحدة) وسقط لغير أبي ذر فانه (قال) أي ابن عباس (انه) ولا يذرح قال أصاب انه (فقيه) فلا تنكر عليه وزاد لفظه أصاب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) هو ابن الحجاج (عن أبي النجاشي) بالفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف جاء مهملة يزيد بن حميد الضبي البصري أنه (قال سمعت جمران بن أيان) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وأبان بفتح الهمزة وتحفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث (عن معاوية رضي الله عنه) أنه (قال انكم تصلون صلاة) بلام التأكيد (لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فخاراً يشاه يصلها) يعني الصلاة ولا يذرح عن الجوى والمستقلى يصلها يعني الركعتين (ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد) صلاة (العصر) وهذا النبي معارض بإثبات غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصلها بالسبب سبق ذكره في الصلاة \* ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر العصبة المقتضية للشرف العالي على أنه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه أحاديث لكنها ليست على شرط الموافقين ثم لم يقل باب مناقب معاوية أو فضائله اذ انه لا تصرح بذلك فيما ساقه في الباب على ما لا يخفى \* وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا يتجزى الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب الصلاة \* (باب مناقب فاطمة) الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة (رضي الله عنها) ولا يذرح عليها السلام قال ابن عبد البر انها وأختها أم كلثوم أفضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة رضي الله عنها سنة احدى وأربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وتزوجها على رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسناً وحسيناً ومحمداً وزينب وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره مات محسن صغيراً ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين والأول أشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء الثالث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها على وقيل العباس وقيل أبو بكر وسقط لفظ باب لا يذرح (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في علامات النبوة مطولاً (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وروى النساء من حديث داود بن أبي القرات عن علي بن أحمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن أبي القرات وعلي بن أحمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في أن فاطمة وأمتها أفضل نساء أهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل لتفضيلها على أمتها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره وندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولعلكم اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بفتح الموحدة قطعة (معي فمن أغضبها) فقد (أغضبني) استدلل به السهيلي على أن من سبها فانه يكفر وأنها أفضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب ورقية وأم كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلامه من بضعة منه صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بأمر يختص به المفضل على غيره وأجيب بأنها امتازت عنهم بأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكانت في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحيفتها ولا يقدر ذلك الا الله فان قدرت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بأن بشرها في مرض موته بأنها سيدة نساء أهل الجنة أي من أدبل هذه الامة الحمديّة وقد ثبت أفضلية هذه الامة على غيرها فتكون فاطمة على هذا أفضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النقاية وأجيب عن حديث

محسن بوزن محدث  
كذا ضبطه الصبيان  
في رسالة أهل البيت  
قاله نصر الهوريجي

عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب أفضل نسائي على تقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدما ثم وهب الله عز وجل لفاطمة من الاحوال السنية والكمالات العلية ما لم يشركها فيه أحد من نساء هذه الامة مطلقا \* وهذا الحديث سبق في ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم بآتم من هذا وسقط لفظ باب لابي ذر \* (باب فضل عائشة) الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي قحافة القرشية التيمية وأتمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر وكنيتها أم عبد الله بعبد الله بن الزبير ابن اختها وقول انها استقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقط لم يثبت وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل ان ربيع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رأيت أحدا أعلم بفتنه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لوجع علم عائشة الى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ومن خصائصها أنها كانت أحب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه وبرآها الله بما رماها به أهل الاذك وأنزل الله عز وجل في عذرها وبرآتها وحيا يتلى في محراب المسلمين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد فاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنها) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا اسم جدته وأبوه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن ابن عوف (أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما يا عائش) بفتح الشين في الفرع صحيحا عليه ويجوز ضمها ككل مرخم (هذا جبريل يقرئك السلام) أي يسلم عليك قالت (فقلت عليه السلام) ولغير أبي ذر وعليه السلام (ورحمة الله وبركاته تری) بقاء الخطاب (ملا أرى) بفتح الهمزة (ترید) عائشة بذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذ لم تحض مفسدة وانه لو بلغه سلام أحد في ورقة من غائب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قرأه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (قال) المؤلف بالسند السابق (ح وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى سنة أربع وعشرين وما تين قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بالميم المضمومة والراء المشددة وعمر و بفتح العين الهمداني الكوفي (عن مرة) وسقط عن مرة في الفرع سهوا ووثبت في الاصل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذل) بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الاميريم بنت عمران) أم عيسى عليه السلام (وآسية) بوزن فاعلة من الاسى وهي بنت حمز احم (امرأة فرعون) قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدلل به على نبوة مريم وآسية لان كل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لزم أن لا يكون في النساء وولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانت له قال لم يبنأ من النساء الاميريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقية أو الولاية أو الشهادة الا لقللانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الآن يكون المراد من الحديث كمال الانبياء فلا يتم به الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة غير مريم وآسية كقواء وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء (وقيل عائشة) بنت أبي بكر (على النساء) أي نساء هذه الامة (كفضل التريد) المتخذ من الخبز واللحم (على سائر الطعام) وهذا لا يزم منه ثبوت الافضية المطلقة بل يخص بنحو نساء هذه الامة كما مر وأشار ابن حبان كما أفاده في الفتح الى أن افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعاً بينه وبين حديث الحاكم أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أأنت تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه يعني عائشة قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صارف لجملة على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة

فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن  
 العزيز في شأنها بما لم ينطق به في غيرها وأما بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يلقن هذه  
 المرتبة لكانت لخصه بنت عمر من الفضائل كثيرة أيضا أشبه أن تكون هي بعد عائشة والكلام في التفضيل صعب  
 ولا ينبغي التكلم بالجماد والاسكوت عما سواه وحفظ الأدب وقال المتولي من أصحابنا والاولى بالعاقل  
 أن لا يشتغل بمثل ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (محمد بن  
 جعفر) أي ابن أبي كثير (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أي طوالة الانصاري (أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام) ولا يذر  
 على سائر الطعام \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر (حدثنا) (محمد بن بشار) بالموحدة والمهجة المشددة أبو بكر  
 بن دار العبدي قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاصي بن بشر  
 الثقفى قال (حدثنا ابن عون) عبد الله البصري (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بصير الصديق التيمي أحد  
 الفقهاء بالمدينة (أن عائشة) رضي الله عنها (اشكت) أي مرضت (لخاء ابن عباس) اليها يعودها (فقال)  
 لها (يا أم المؤمنين تقدمين) بفتح الدال (على فرط صدق) بفتح الفاء والراء أي باضافته لصدق من اضافة  
 الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والنزل والصدق الصادق (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) يدل  
 بذكر العامل (وعلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقا وأنت  
 تلحقينهما وهما قد هما لك المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك \* ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة  
 اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعمير \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار)  
 بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة أنه قال  
 (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال لما بعثت على سمارة) هو ابن ياسر (والحسن) بفتح الحاء ابن علي (الى)  
 أهل (الكوفة ليستنصرهم) لطلب خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتله كانت بينه وبين عائشة بالصرة  
 في وقعة الجمل وجواب لما قوله (حطب عمارة قال) في خطبته (اي لا علم لها) يعني عائشة (زوجته) صلى الله  
 عليه وسلم (في الدنيا والآخرة) في حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال لها أما ترضين أن تكوني  
 زوجتي في الدنيا والآخرة (ولكن الله ابتلاكم تتبعوه) سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام  
 وعدم الخروج عليه (أو لتتبعوا) ايها) أي عائشة رضي الله عنها \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل)  
 أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولده هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب عليه وعرف به قال  
 (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة التميمي بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي  
 الله عنها أنها استعارت من) أختها (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (قلادة) بكسر القاف قيل كان ثمنها اثني عشر  
 درهما (فهلكت) أي ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها) وفي التميم رجلا  
 وفسر بأنه أسد بن حضير (فأدر كتم الصلاة فصولا بغير وضوء) لم أقف على تعيين هذه الصلاة (لما أتوا النبي)  
 ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء (اليه)  
 صلى الله عليه وسلم (فتزلت آية التيمم) التي في سورة المائدة (فقال أسيد بن حبير) بضم الهززة والحاء المهملة  
 مصغرا من الانصاري الاويسى الاثبلي وزاد في التيمم لعائشة رضي الله عنها (جزا الله خيرا) والله ما رزقنا  
 أمر قط الا جعل الله لنا منه خيرا) من مضايقه وكرهه والكاف في الثلاثة ~~م~~ سورة على ما لا يخفى (وجعل  
 للمسلمين) كلهم (فيه بركة) \* وسبق هذا الحديث في التيمم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر (حدثنا  
 عبيد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه) الذي توفي فيه (جعل يدور في نسائه ويقول أين أنا غدا  
 أين أنا غدا) مرتين حال ~~م~~ كون قوله ذلك (حرا على) أن يكون في بيت عائشة رضي الله عنها قال عروة  
 (حالت عائشة فلما كان يوم) يوم فوحي (سكن) قال الكرماني أي مات أو سكت عن هذا القول وتعبه  
 في الفتح فقال الثاني أي ~~م~~ كونه هو الصبح والاول خطأ صريح وتعبه في العمدة فقال الخطأ الصريح  
 تخبطته لان في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله عز وجل بين حصري ونخري انتهى وهذا الوجه فيه لان

مرادها أنه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي جاء اليها فيه لان ذلك كان قبل يوم موته بعدة وقوله عن هشام عن أبيه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عمروة تبايحي لكن دل قوله قالت عائشة رضی الله عنها  
 أنه موصول عنها ويأتي ان شاء الله تعالى موصولاً من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى وقوته  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصرى قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا هشام  
 عن أبيه) عمروة أنه (قال كان الناس يتحزون) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحين يقصدون (بهذا يومهم)  
 للنبي صلى الله عليه وسلم (يوم) نوبية (عائشة) رضی الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها له لهم  
 يحبه لها (قالت عائشة فاجتمع صواحي) آتتهات المؤمنين (الى أم سلمة) هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فقلن) لها ولا بي ذرفقنا (يا أم سلمة والله ان الناس يتحزون بهذا يومهم يوم عائشة واناريد الخير) بنون المتكلم  
 ومعه غيره (كأتريد عائشة نرى) بفتح القاء وضم الميم وكسر الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر  
 الناس أن يهدوا اليه حيث ما كان) من بيوت نسائه (أوحيت مادار) اليهن يوم نوبتهن (قالت) عائشة  
 (فذكرت ذلك) الذي قلن لها (أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم) لمادار اليها يوم نوبتها (قالت) أم سلمة (فأعرض  
 عني) عليه الصلاة والسلام (فلما عاد الى) يوم نوبتي (ذكرت له ذلك) الذي قلن ولا بي ذرد ذلك باللام (فأعرض  
 عني فلما كان في) المرة (الثالثة ذكرته) ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه  
 والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها) وكفاها بهذا شرفاً وغراً ولحاف بكسر اللام هو  
 ما يغطي به \* وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة \* هذا آخر النصف الاول كما نقله  
 الكرماني عن المتقنين المعتنين بالبخاري من الشيوخ وانهت كتابته على يد جامعهم أحمد بن محمد بن أبي بكر  
 القسطلاني يوم الخميس حادي عشر رجب الفرد الحرام سنة احدى عشرة وتسعمائة والله أسأل بوجهه  
 الكريم ونبيه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعينني على اتمامه وتحريره ويتقني به والمسلمين  
 في الحال والمآل مع القبول والاقبال وأن يعين عني بالمقام في الحضرة المحمدية مع الرضى في عافية بلا حنة  
 أستودعه ذلك فانه لا تخيب ودائعه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه يلو ان شاء الله تعالى  
 أول النصف الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب مناقب الانصار) جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشرى  
 وأشرف والنسبة انصاري وليس نسبة لاب ولا أم بل هو اي ذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه  
 وسلم واياته واياؤه من معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وكان القياس أن يقال ناصري فقلوا أنصاري  
 كأنهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع قلته فلا يكون لما فوق العشرة وهم ألوف أجيب بأن  
 جمعي قلته والجمع كثرة انما يعتبران في تكررات الجوع أما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس  
 والخزرج وحلفاؤهم ابتاعارته بن نعلية وهو اسم اسلامي واسم آتهم قبله بالاقاف المفتوحة والتحية الساكنة  
 وسقط باب لا بوي ذرو الوقت فنقاب بالرفع على ما لا يخفى (وقول الله عز وجل والذين آووا ونصرنا والذين تبوءوا  
 الدار والايمان) أي لزموها مودة وكنوا فيهما أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني  
 والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام أو تبوءوا دار الهجرة وأخلصوا الايمان كقوله \* علفتها بينا وما  
 باردا \* أو سمى المدينة بالايمان لانها مظهره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار (يجبون  
 من هاجر اليهم) ولا يثقل عليهم (ولا يجدون في صدورهم) من أنفسهم (حاجة مما آوتوا) مما أعطى المهاجرون  
 من التي وغيره وبقيّة الاوصاف ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل  
 الوجوه الاربعه يعود الى أن عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير أو من باب الانسحاب والايمان اما  
 مجرى على حقيقته أو استعارة في الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن يقدر بحسب  
 ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على  
 الانسحاب والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجازاً أضيف بأدنى ملاسة وعلى الرابع  
 استعارة مصرحة تحقيقية فثبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن

المالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المدائن الحصينة تبواعها ورافقتها ثم خيل أن الايمان مدينة  
 بعينها تخيلا محضا فأطلق على التخييل بأسم الايمان المشبه وجعلت القرينة نسبة التيقن اللازم للمشبه به على  
 سبيل الاستعارة التخيلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهت طيبة لكونها دار الهجرة ومكان  
 ظهور الايمان بالتصديق الصادر من المخلص المحلى بالعمل الصالح ثم أطلق الايمان على مدفته عليه الصلاة  
 والسلام بواسطة نسبة التيقن اليه وهي استعارة مصرحة بتحقيقية لان المشبه بالمتروك وهو المدينة حمى  
 والجامع النجاة من مخاوف الدارين ففي الاول المبالغة والمدح يعود الى سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس  
 والاول ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بدلوا مسيحتهم وأموالهم في نصرته الله  
 ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحسون الخ وقال بعد قوله من قبلهم  
 الآية \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذ كى قال (حدثنا مهدي بن سيمون) المعولى بكسر الميم  
وسكون العين المهملة وفتح الواو البصرى وسقط ابن ميمون لابي ذر قال (حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الغين  
المجعة في الاول والجيم في الثاني المعولى البصرى (قال قلت لاس) هو ابن مالك رضى الله عنه (أرأيت)  
أى أخبرني ولابي الوقت أرايتم أى أخبروني (اسم الانصار كتمتم) ولابي الوقت أكنتم (تسمون به) بفتح السين  
المهملة والميم المشددة قبل القرآن (أم سما كم الله) عز وجل به (قال) أنس رضى الله عنه (بل سما بالله) راد  
أبو ذر عز وجل أى به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان (كأنه دخل  
على أنس) رضى الله عنه بالمصرة (فيحدثنا سابق الانصار) ولابي ذر عن سابق الانصار زيادة الموحدة قبل الميم  
(ومشاهدهم) بالنصب أو بالخفض (ويقبل عنى) بتشديد الياء (أو على رجل من الارد) بفتح الهمزة وسكون  
الزاي غيرى أو المراد بالازدى غيلان والشك من الراوى هل قال على أو أهم نفسه (فيقول) مخاطبا لى  
أو للرجل (فعل قومك) يريد الانصار (يوم كذا وكذا) يحكى ما كان من ما ترهم في المازى ونصر  
الاسلام واستشكل بأنه ليس قومه من الانصار وأجيب بأنه باعتبار النسبة الاعمية الى الارد لان الارد يجتمعهم  
\* وهذا الحديث أخرجه أيضا في آخر أيام الجاهلية والساءى في التفسير وبه قال (حدثنى) بالافراد ولابي ذر  
حدثنا (عبيد بن اسماعيل) الهبارى قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة وثبت قال في الفرع وسقطت  
في اليوينية (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعثت)  
بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثلثة أو بالعين المجعة أو هو تخفيف أو بالوجهين عن الاصيلي  
كما حكاه عياض أو بالمجعة فقط لابي ذر غير مصروف للتأنيث والعلية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين  
من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك أن من قاعدتهم أن الاصيل لا يقتل بالحليف  
فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فأرادوا أن يقتلوه فامتنعوا فوقع الحرب بينهم لذلك قيل بقيت الحرب  
بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضيرا والاسيد وكان أيضا فارسهم وقال  
أبو أحد العسكري قال بعضهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس سنين وقتل حضير  
وكثير من رؤسائهم وأشرفهم وكان ذلك اليوم (يوم مقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) اذ لو كانوا أحياء  
لاستكبروا عن متابعتة عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية  
لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (والجمال أنه) قد افرق ملائهم (أى جماعتهم) (وقلت)  
بضم القاف مبنيا للمفعول (سرواتهم) بفتح السين المهملة والراء والواو خيارهم وأشرفهم (وجز حوا) بضم  
الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها طاء مهملة من الجرح ولابي ذر عن المسقلى وخرجوا بجنازة مهيبة فراء  
مفتوحين فجم من الخروج أى خرجوا من أوطانهم (فقدمه الله) بتشديد الدال أى ذلك اليوم (لرسوله  
صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (فى) أى لاجل (دحو لهم) أى الذين تأخروا (فى الاسلام) فكان  
فى قتل من قتل من أشرفهم ممن كان يأنف أن يدخل فى الاسلام مقدمات الخبر وقد كان بقى منهم من هذا النحو  
عبد الله بن أبي بن ساول وقصته فى أنفته وتكبره مشهورة لا تحفى وفى هنا تعليلية كهي فى قوله تعالى فذلكن الذى  
لمتنق فىه واسمكم فيما أفضتم فيه أى لاجله وفى الحديث دخلت امرأة النار فى هرة حبستها أى لاجلها \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي الساج) بالنوعية



ثم التحية المشددة وبعد الالف طامهمله يزيد بن حميد الضبي البصرى أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة) يعني عام فتحها بعدة قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين (و) الحال أنه (أعطى قريشا) ممن لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقى فيه من الطبع البشرى في حجة المال غنائم حنين يألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها ولذا لم يقسم أموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار (والله ان هذا) الاعطاء (لهو العجب ان سيوفنا لتقطر من دماء قريش) حال مقتررة بلهة الاشكال أى ود ماؤهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال لنا الحفص بن الغزالي عن في النخعي \* وأسبأ فانيا تقطرن من نسيده دما

والعنى أن سيوفنا من كثرة ما أصابها من دماهم تقطر (وغنائمها) أى التي غنمناها (ترد عليهم) أى لم يعطنا منها شيئا (فيلعب ذلك) الذى قالوه (النبى صلى الله عليه وسلم) ذكر ابن ابي عمير عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن الذى أخبر النبى صلى الله عليه وسلم عنقاتهم سعد بن عباد (ودعا الانصار) وفي غزوة الطائف من وجه آخر عن أنس جمة معهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا (قال) أنس (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما الذى بلغنى عنكم وكانوا) يعنى الانصار (لا يلدبون فقالوا ووالدى بلغنى) أى قلنا الذى بلغنا وفي المغازى فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال فتهاه الانصار أثار رؤسا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأماناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويتركنا وسببنا وسببنا تقطر من دماهم (قال) عليه الصلاة والسلام (أولا) بفتح الواو (رصون أن يرجع اساس بالعام) من الشاة والبعير (الى بيوتهم وترجعون) بالباء النون على الاستئناف ولا يذرعن الكشميهنى وترجعوا بجذفها عطفا على أن يرجع (برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم) زاد في المغازى فوالله ما انتقلون به خبر مما يتقبلون به قالوا يا رسول الله قدر ضينا فقال عليه الصلاة والسلام (لوسلكت الانصار واديا) مكانا مستفضا والذى فيه ماء

(أوشعيا) بكسر الشين المجمة ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل (لسلكت وادى الانصار أوشعيا) ولا يذرعونهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعتهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازى ومسلم في الزكاة والنساء في المناقب \* (باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة) أمر ديني وعبادة ما ورثها (لكنك من الانصار) ولا يذرعونك امرأ من الانصار أى لا تنسب الى داركم المدينة أو لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فذعت من ذلك وهى أعلى وأشرف فلا تبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والشاة عليهم في دينهم حتى رضى أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التى لا يجوز تبديلها (قاله عبد الله بن زيد) أى ابن عاصم بن كعب الانصارى (عن النبى صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في غزوة الطائف من المغازى بطوله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجمة المشددة بندار العبدى قال (حدثنا غندر) بضم الغين المجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن محمد بن زياد) القرشى الجمحى مولاهم (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى

الله عليه وسلم) أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) بالشك من الراوى (لأنه الانصار سلكتوا واديا أوشعيا) ولا يذرعونهم بغير ألف والشين مكسورة فبها أى طريقا في الجبل (لسلكت في وادى الانصار) والمراد بلدهم (ولولا الهجرة) التى لا يجوز تبديلها (لكنك امرأ من الانصار) ليس المراد الانتقال عن نسب آباءه لانه ممنوع قطع الاسما ونسبه عليه الصلاة والسلام وأشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادى فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلادية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها أمر او اجبا أى لولا ان النسبة الهجرية لا يسعنى هجرها لا تنسب الى داركم ويحتمل أنه لما كانوا أخوالا لكون أم عبد المطلب منهم أراد أن ينسب اليهم اهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله محي السنة وتلخيصه لولا فضل على الانصار لكانت واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريشا من يذرك (فقال أبو هريرة ما ظلم) بفتح الظاء المجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول أفديه (بابى وأتى)

ان الانصار (آوه) بعد الهمزة من الايواء (ونضروه أو) قال أبو هريرة (كلمة أخرى) مع هاتين الكلمتين  
 أي واسوه وأصحابه بما لهم \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في المنقب \* (باب اخاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم) بكسر الهمزة (بين المهاجرين والانصار) وعند ابن سعد أنه آخى بين مائة خسين من المهاجرين وخسين  
 من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة أشهر في دار أنس يأتي ذكر من سمى منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف  
 آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبيل المغازي بعون الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فابعدده رفع  
 \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين  
 (عن أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال لما قدموا المدينة) أي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه وهذا صورته صورة الارسال لاق ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق  
 الحديث في أول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد  
 عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة بالجنة (و) بين (سعد بن الربيع) بفتح الراء ابن عمرو بن أبي زهير  
 الانصاري الخزرجي النقيب (قال) ولا ي ذر فقال أي سعد (عبد الرحمن اني أكثر الانصار مالا فأقسم مالي  
 نصفين) وفي البيع فأقسم لك نصف مالي (ولي امرأتان) اسم احدها عمرة بنت حزم والاخرى لم تسم (فانظر)  
 في نفسك (أعجبهم ما اليك فسمها لي أطلقها) بالجزم جواب الامر (فاذا انقضت عدتها فتزوجها) بالجزم على  
 الامر (قال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك) وفي البيع لا حاجة لي في ذلك (أين سوقكم) بالجمع  
 ولا ي ذر سوقك (فدلوه على سوق بني قينقاع) بتساق مقنوعة فتحسية ساكنة فنون مقنومة وبعد القاف  
 ألف فعين مهمله غير مصروف على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحى بطن من اليهود أضيف اليهم السوق  
 (فانقلب) عبد الرحمن منه (الا وسعه فصل من أظف) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عاصم  
 هوجبن اللبن المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي بالاضأن وقيل ابن مجنف مستحجر يطبخ به (ومن ثم تابع الغدوق)  
 أي الذهاب في صبيحة كل يوم الى السوق للتجارة (ثم جاب يوماربه أترصفرة) من الطيب الذي استعمله عند  
 الزفاف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (مهم) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة  
 يمانية أي ما هذا وقال بعض المتأخرين أصلها ما هذا الامر فاقصر من كل كلمة على حرف لامن اللبس (قال)  
 عبد الرحمن (تزوجت) زاد في الرواية اللاحقة كاتي في البيع امرأة من الانصار ولم تسم نعم هي بنت أنس بن  
 رافع الانصاري الاويسي وفي الاوسط للطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه بسند فيه ضعف أي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضب أعزست قال نعم (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت  
 اليها) مهرا (قال) سقت اليها (نواة من ذهب أو) قال (وزن نواة) أي خمسة دراهم (من ذهب) وسقط  
 من ذهب هذه لابي ذر (شك ابراهيم) بن سعد الراوي \* ومز هذا الحديث في أول البيوع ويأتي ان شاء الله  
 تعالى زوائد فوئد قرى باقي الحديث التالي \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد أبو رجاء البلخي قال (حدثنا  
 اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن جيد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه أنه قال قدم عليا عبد الرحمن بن  
 عوف) المدينة (وآخى رسول الله) ولا ي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين سعد بن الربيع) الخزرجي وعند  
 عبد بن جيد من طريق ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن  
 عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حائطين الحديث قال في الضح وهو وهم من رواية زاذان (وكان) سعد (كثير  
 المال فقال سعد) لعبد الرحمن (فدعت الانصار اني من أكثرهما مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي  
 امرأتان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم امرأتين سعد الا أن ابن سعد ذكر أنه كان له من الولد أم سعد  
 واسمها جيلة وأمها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة فيؤخذ من هذا تسمية  
 احدى امرأتين سعد وقال شيخنا الحافظ أبو الخير الضاوي أنه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند  
 قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (فانظرا عجبها اليك فأطلقها) بالرفع لاجل  
 (حتى اذا حلت) بأن انقضت عدتها (تزوجتها) بقومية بعد الجيم الساكنة (فقال) له (عبد الرحمن بارك الله لك  
 في أهلك) زاد في السابقة ومالك (فلم يرجع) فيه حذف اختصره الراوي وهو قوله في الرواية السابقة أين سوقكم

فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في أخرى في الولاية فخرج إلى السوق فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع  
فربح فلم يرجع (يومئذ حتى أفضل) أي ربح (شيئاً من سخن وأقط) وفي رواية زهير بن معاوية أول البيوع فأتى به  
أهل منزله (فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وصر) بفتح الواو والمجزة آخره راء  
أي الطبخ (من صفرة) أي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مهيم) كلمة استفهام مبنية على السكون وهل هي بسيطة أم مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي  
اسم فعل بمعنى أخبر وفي الأوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته إذا أراد أن يسأل عن الشيء وعند المصنف  
في رواية حماد بن زيد قال ما هذا (قال تزوجت امرأة من الانصار) قال البيضاوي يحتمل أن يكون مهيم  
استفهاماً انكارياً لما تقدم من النهي عن التضمخ بالخلوق فأجاب به بقوله تزوجت أي فتعلق بي منها ولم أقصد به وبأني  
من زيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب أن التي تزوجها بنت أبي الحيسر  
بفتح المهملة بينهما تحية ساكنة آخره راء واسمه أنس بن رافع الاوسى كما مر قريباً (فقال) عليه الصلاة  
والسلام له (ما سقت فيها) ولاي ذرعن الكشميهني اليها بدل فيها وفي رواية حماد بن سلمة في الولاية كم أصدقها  
(قال) عبد الرحمن سقت اليها (وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب) بالشك من الراوي كما مر واستكر الراوي  
رواية وزن نواة ورجح الثانية ورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبد العزيز بن صهيب علي وزن نواة وكذا غيره  
بالجزم وهم أئمة حفاظ فلا وهم في الرواية لانها وان كانت نواة قرأ وغيره لها قدر معلوم يصلح أن يقال وزن نواة  
وأهل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كما قرره  
بعضهم وعورض بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معياراً لما يوزن به \* وبشيء مجتهد ذلك تأتي ان شاء  
الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أولم ولو بشاة) استدل به على تأكيد أمر  
الولاية إذ أنه صلى الله عليه وسلم أمر باستدرا كما بعد انقضاء الدخول وبأني ان شاء الله تعالى اختلاف الأئمة  
هل وقتها عند العدا أو عقبه أو عند الدخول أو عقبه أو موسم من ابتداء العقد إلى انتهاء الدخول \* وبه قال  
(حدثنا الصلت بن محمد) بفتح المهملة وسكون اللام آخره فوقية (أبوهمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى  
الطاركي بالحاء المعجمة وشارك من ساحل البصرة (قال سمعت المعيرة بن عبد الرحمن) الحزامي المدني قال (حدثنا  
أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
(قالت الانصار) لما قدموا المدينة وزاد في باب اذا قال الكفني مؤنة النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم  
(أقدم بيننا وبينهم النخل) بكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواتنا وراهم المهاجرون (قال) عليه  
الصلاة والسلام (لا) أقدم (قال) الانصار لهم أي المهاجرون (تكفوننا) ولاي ذريكفوننا بالتحية وبالنونين  
(المؤنة) في النخل تبعده بالسقي والتربية (وتشركونا) بفتح القوقية والراء ونون واحدة ويضم القوقية وكسر  
الراء ولاي ذر ويشركوننا بالتحية المضمومة وكسر الراء (في القر) بالمناة القوقية وسكون الميم أي يكون التمر  
بيننا وبينهم شركة ولاي ذرعن الكشميهني في الأمر بدل القر أي الأمر الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله  
يكسر الميم أي كثر (قالوا) أي المهاجرون للانصار (سمعنا وأطعنا) وانما أي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم  
بينهم النخل لانه علم أن الفتوح ستفتح عليهم فكره أن يخرج عنهم شيئاً من رقبة نخيلهم التي بها قوامهم شفقة عليهم  
ولما فهم الانصار ذلك جعلوا بين المصلحتين امتثالاً لأمره عليه الصلاة والسلام ومواساة للمهاجرين \* (باب حب  
الانصار من الايمان) سقط لفظ الباب لا يذوقنا ليه رفع \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم الانطاقي  
البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (قال أخبرني) بالافراد  
ولاي ذر حدثني بالافراد أيضاً (عدى بن ثابت) الانصاري ثقة لكنه قاضي الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة  
(قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم الانصار) الاوس والخزرج (لا يحبهم) كلهم (الامؤمن) كامل الايمان (ولا يغيظهم) كلهم من جهة  
نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام (الامنافق) وفي مستخرج أبي نعيم من حديث البراء من أحب الانصار  
فجسي أحبهم ومن أبغض الانصار فبغضى أبغضهم وهو يؤيد ما مر من تقدير من جهة نصرتهم إلى آخره والتقدير  
بكلهم فخرج لمن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له (فن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله) وانما خصوا

بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ايوائه صلى الله عليه وسلم ومواساته بأنفسهم وأموالهم فمكان  
 صنعهم لذلك موجب المعاداة لهم جميع الفرق الموجودين اذ ذلك من عرب وعجم والعداوة تجوز بغض ثم ان  
 ما اختصوا به موجب للعدو والحسد يجزى الى بغض أيضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم وورع  
 فيهم حتى جعله من الايمان والتفاني تنويها بغضهم وهذا جاريا بطراد في أعيان الصحابة لتحقق الاشتراك  
 في الاكرام لما لهم من حسن الفناء في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك  
 من غير هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالتفاني وانما حالهم في ذلك حال  
 المجتهدين في الاحكام للمصيب أجران وللعظي أجر واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والترهذي  
 والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن  
 الحجاج (عن عبد الرحمن) كذا في القرع وأصله لكنه ضب عليه وقال في الهامش عن عبد الله بدل عبد الرحمن  
 وهو الصواب (ابن عبد الله بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري (عن أنس بن  
 مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال آية الايمان) أي علامته (حب الانصار وآية التفاني  
 بغض الانصار) وقد وقع في اعراب الحديث لابي البقاء العكبري انه الايمان به مزة مكسورة ونون مشددة وهاء  
 والايان مرفوعة وأعرابه فقال ان لنا كيد والهائم ضمير الشأن والايان مبتدأ وما بعده خبر ويكون التقدير ان  
 الشأن الايمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار  
 وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور أيضا يقتضي الحصر أوجب بأن العلامة كالتفاني لا تتعكس وان  
 أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعاء للمبالغة وهو  
 حقيقة لكنه خاص بمن أبغضهم من حيث النصر كما مر وأقول ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره  
 ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالتفاني اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب به من يظهر  
 الايمان أما من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو أشد من ذلك \* وهذا الحديث قدمه في كتاب الايمان

\* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نسا رأيتكم) أي مجموعكم (أحب الناس الي) أي من مجموعهم فلا يتأفبه  
 أحسبه أحد اليه غير الانصار لان الحكم للكل بشي لا يتأف في الحكم به لفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله  
 أبو بكر في جواب من قال من أحب الناس اليك قال أبو بكر وسقط لفظ باب لابي ذرره وبه قال (حدثنا أبو معمر)  
 عبد الله بن عمر والمنقري المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذككون التميمي مولا هم  
 السنوري الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البناني الاعمي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس) بضم العين والراء والشك  
 من الراوى وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك (فقام  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وقحها في القرع وأصله أي  
 منتصبا قائما قال السفاقي كذا وقع رباعيا والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مشول اذا  
 انتصب قائما ثلاثيا انتهى قال العيني كان غرضه الانتكار على الذي وقع هنا وليس بوجه لان مثلما معناه مكفا  
 نفسه ذلك وطالب بذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية القرع وأصله مثلما بضم  
 الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة أي مكفا نفسه ذلك وطالب بذلك منها وفي النكاح فقام متمنا  
 بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة أي قام قيا ما طويلا وهو من الامتنان لان من قام له عليه  
 الصلاة والسلام فقامت عليه بشي لا أعظم منه فكانت قال عتن عليهم بحبته ويؤيده قوله بعد (فقال اللهم أنتم  
 من أحب الناس الي قالها ثلاث مرات) وتقديم لفظ اللهم للتبرك واللاستشهاد باقله في صدقه \* وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في النكاح \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) الدورقي البغدادي الحافظ قال (حدثنا  
 هزبن أسد) بوحدة مفتوحة فهاء ساكنة فحجة الامام الحجة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني)  
 بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه (قال سمعت) جدتي (أنس بن مالك رضي  
 الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبي لها) لم يسم هو ولا أمته (فكلمها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتدأها بالكلام تأنيبا لها وأجابها حماسا ته عنه (فقال) النبي صلى الله عليه

وسلم (والذي نفسي بيده أنكم) أيها الانصار (أحب الناس الى) أي من غرّف التبعض مقدر كما دل عليه الحديث السابق (مرتين) أي قال ذلك القول مرتين • وهذا الحديث أخرجه في النكاح والندور وسلم في القضاء والنساء في المناقب • (باب أتباع الانصار) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) العبدى مولا هم بن دار الحافظ قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي أحد الاعلام الثقات روى بالارجاء أنه قال (سمعت أبا حمزة) بالحاء المهملة والزاي طلمة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالثقاف المقيوحة والراء والطاء المجهمة (عن زيد بن أرقم) أنه قال (قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي أتباع) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير أبي ذر حافظ يا رسول الله (وانا قد أتبعناك) بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (فادع الله أن يجعل أتباعنا منا) بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لنا بالا احسان وغيره (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) بالذى سألو اوقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو بن مرة (فميت) بتخفيف النون أي تقلت (ذلك الى ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصارى عالم الكوفة (قال) ولابي ذر فقال (قد زعم ذلك زيد) هو ابن أرقم • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الجلي قال (سمعت أبا حمزة) بالحاء المهملة والزاي (رجلا من الانصار) ينصب رجلا عطف بيان أو بدلا من حمزة واسم أبي حمزة فيما قاله الفسائي طلمة بن يزيد وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسى قال (قالت الانصار) يا رسول الله (ان لكل قوم أتباعا وانا قد أتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا) قال الطيبي الفاء تستدعى محذوفا أي لكل نبي أتباع ونحن أتباعك فادع الله أن يكون أتباعنا أي حلفاؤنا وموالينا (منا) أي متصلين بنا مقتفين آثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل لنا من العز والشرف (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو) أي ابن مرة الراوى (فذكرته لابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال قد زعم) أي قال (ذالك) بغير لام (زيد قال شعبة) بن الحجاج (أظنه زيد بن أرقم) وكتابه أنه أحتمل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بقوله قد زعم ذالك زيد أي زيد آخر كزيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به • وفيه التبيين على شرف حجة الاختيار صح المره مع من أحب وتماثل تاثير العصبية في كل شئ حتى في البواشق بالعصبية رفعت على أيدي الملوكة وحتى في الحطب بعصبية التجار يعتقد من النار فعلك بعصبية الاختيار • (باب فضل دور الانصار) أي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محله فسميت تلك المحلة دارا وسقط باب لابي ذر فابعد من فروع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي (رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حيردور الانصار) أي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال أو خبريتها بسبب خيرية أهلها (بنو التجار) بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة والهاء بينهما مجة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث ابن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو الحارث بن خزرج) ولابي ذر الخزرج أي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو أخو الاوس وهما السحارثة ابن ثعلبة العنقاء لطول عنقه ابن عمر ومن يقابن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة الهلول ابن مازن وهو جاع غسان بن الازد واسمه دراه على وزن فعال ابن القوث بن يشجب ابن يعرب بن يقطن وهو حطان والى حطان جماع اليمن وهو أبو اليمن كلها ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول حطان بن الهمسح بن تميم بن نبت بن اسماعيل وهذا قول الكلبى ومنهم من ينسبه الى غيره فقول حطان بن فالح بن عابر بن صالح بن أرغش بن سام بن نوح فعلى الاقول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثاني وسعى تيم الله التجار لانه اختن بقدم وقيل بل نجر وجه رجل بالقدم (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت مراتبه غير الاولى في قوله خير دور الانصار بمعنى أفضل التفضيل وهذه اسم (فقال سعد) هو ابن عبادة (ما أرى) بفتح الهمزة معصا عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم بمعنى الظن (النبي صلى الله عليه وسلم الا) بالتشديد

الاصح في النكاح والندور وسلم في القضاء والنساء في المناقب

(قد فضل علينا) أي بعض القبائل وإنما قال ذلك لأنه من بني ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام إلا بكلمة ثم بعد ذكر القبائل الثلاث (فقبل) له (قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على كثير) من قبائل الانصار غير المذكورين وفي هذا تفضيل القبائل والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة ولا يكون هذا غيبة \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في مناقب سعد بن عبادة ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب (وقال عبد الحميد) بن عبد الوارث التنوري فيما وصله في مناقب سعد (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قتادة) ابن دعامة قال (سمعت أنسا قال أبو أسيد) بضم الهمزة الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث (وقال) فيه (سعد بن عبادة) بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما أيهمه في الأولى \* وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون العين (الطلمي) باطالة المفتوحة والهاء المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة الكوفي وثبت الطلمي لابي ذر قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن الكوفي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح اليماني الطائي أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أخبرني) بالافراد (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيرا الانصارا وقال خير دور الانصارين والنصار) من الخزرج والشك من الراوي (وبنو عبد الأشهل) من الاوس (وبنو الحارث) من الخزرج (وبنو ساعدة) من الخزرج أيضا ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية أنس السابقة بنم كرواية جيد اللاحقة وفيه اشعار بأن الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في مغنیه وقول السيرافي ان الكويين والقويين أجمعوا على أنها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها انا قطرب والرقي والقرء ونعلب وأبو عمرو والزهدي وهشام وشافعي انتهى وتعبه الشيخ بهاء الدين السبكي بأن الشافعي رضي الله عنه لم ينص على افادتها للترتيب وإنما أخذوه من قوله بالترتيب في الوضوء وليس يأخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن أبي حنيفة أيضا وإنما أخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول بها أنت طالق وطالق وتقع واحدة وليس يأخذ صحيح لان الواحدة إنما وقعت فقط لانها بانت قبل نطقه بالمعطوف فلم يبق محل للطلاق ونقل ابن عبد البر في التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي رحمه الله حكى في كتاب الاصول أن الكسائي والقرء يقولان بأنها للترتيب وقال القرافي المشهور عنه أنها للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل أنها عنده للمعنى المانع فتكون للترتيب انتهى ويحتمل أن يفهم الترتيب هنا من التقديم لامن مجرد الواو \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم الجبلي قال (حدثنا سليمان) بن بلال (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن يحيى) بن عمارة المازني المدني (عن عاصم بن سهل) أي ابن سعد الساعدي (عن أبي حميد) الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني) ولا بني ذر وبني (عبد الأشهل ثم دار بني الحارث ثم) دار (بني ساعدة وفي كل دور الانصار حير) قال أبو حميد (فلحقنا) بسكون الصادف (سعد بن عبادة) بضم سعد على المفعولية (فقال أبو أسيد) بضم الهمزة وأبو الرفع على الفاعلية ولا بني ذر فلحقنا بفتح الصادف بصيغة الماضي ونام مفعول سعد بن عبادة بالرفع فاعله فقال أبا أسيد نادى حدثت منه الاداة (الم تر أن نبي الله) ولا بني ذر عن الكشميني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا بني ذر عن الجوى والمستمل أن الله (خير الانصار) فضل بعضهم على بعض (فجعلنا أخيرا) في الذكر (فأدرنا سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير) بضم الحاء المجهمة مبنيا للمفعول (دور الانصار) برفع دوونا سباعن الفاعل أي فضل بعض قبائلها على بعض (فجعلنا) بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام (أخرا) في الذكر (فقال) عليه الصلاة والسلام (أوليس) بفتح الواو (بجسبكم) بوحدة قبل الحاء وسكون السين أي أوليس بكافيكم (أن تكونوا من الخيار) جمع خير الذي بمعنى أفعال التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل \* وهذا الحديث قد مر في باب حرص التمر من كتاب الزكاة \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا (للانصار اصبروا حتى تلقوني على الخوض) قاله عبد الله بن زيد (أي ابن عاصم المازني) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف تاما في غزوة حنين \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العددي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير) بضم الهمزة وفتح السين المهملة في الاصل وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المجهمة في الثاني مصغر بن (رضي الله عنه

أن رجلا من الانصار قيل هو أسيد الراوى (قال يارسول الله ألا تستعملنى) أى ألا تجعلنى عاملا على الصدقة  
 أو على بلد (كما استعملت فلانا) قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال  
 في الشرح لا أدري الآن من أين نقلته (قال) عليه الصلاة والسلام (ستلقون بعدى أثره) بضم الهمزة  
 وسكون المثناة ولامى ذرعن الكشميفى أثره بفتحهما أى من يستأثر عليكم بأموال الدنيا ويفضل عليكم غيركم  
 (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض) \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا والترمذى في الفتن  
 ومسلم في المغازى والنسائى فى القضاء والمناقب \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولامى ذرعنا (محمد بن بشار)  
 بالوحدة والمجزة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن هشام)  
 هو ابن زيد (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك) ولامى ذرعنا (قال سمعت أنسا) رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم (مخاطبا) للانصار انكم ستلقون بعدى أثره) بفتح الهمزة والمثناة ولامى ذرعنا بضم فسكون (فاصبروا)  
 على ذلك (حتى تلقوني) يوم القيامة (وموعدكم الحوض) أى الذى ترد عليه أمته صلى الله عليه وسلم آيته عدد  
 العجوم كما فى مسلم \* وبه قال (حدثنا) ولامى ذرعنا بالافراد (عبد الله بن محمد) المنذرى قال (حدثنا  
 سفيان) بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الانصارى أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه حين خرج) أى سافر  
 يحيى (معه) أى مع أنس رضى الله عنه (الى الوليد) بن عبد الملك بن مروان وكان أنس رضى الله عنه قد توجه  
 من البصرة حين أذام الجراح الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فأنصفه منه (قال) أى أنس (دعا  
 النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى أن يقطع) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أى يعطى (لهم البحرين)  
 البلد المشهور وبالمرأى على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح أهله وضرب عليهم الجزية (فقالوا)  
 أى الانصار (لا) نقطع لنا (الا أن تقطع لآخواتنا من المهاجرين مثلها قال) عليه الصلاة والسلام (أما) بكسر  
 الهمزة وتشديد الميم (لا) والاصل ان مالا تريدوا ولا تقبلوا فأدغمت النون فى الميم وحذف فعمل الشرط فصار  
 (أما) (فاصبروا حتى تلقوني) أى يوم اقامة على الحوض (فإنه) أى ان اقطاع المال (سيصيبكم) بالتحية بعد  
 السين ولامى ذرعنا بضم الميم بالفوقية حال كونكم (بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة ويفتحها ولامى ذرعنا  
 أثره بعدى با تقديم والتأخير أى استثنارا لغيركم عليكم \* وهذا الحديث قدم فى باب ما أقطع النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الجزية \* (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله (أصلح الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم جماعة  
 المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لامي ذرعنا \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا أبو اياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحية (معاوية بن قرظ) بضم القاف  
 وتشديد الراء ابن اياس المدنى البصرى وسقط معاوية بن قرظ لغيره لامي ذرعنا (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه  
 (قال قال رسول الله) ولامى ذرعنا النبي (صلى الله عليه وسلم) لما رأى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق  
 ورأى ما بهم من النصب والجوع ممثلا بقول ابن رواحة (لا عيش) مستتر (الاعيش الاخره فأصلح) بقطع  
 الهمزة (الانصار والمهاجرة) بضم الميم وكسر الجيم \* وهذا أخرجه أيضا فى الرقاق ومسلم فى المغازى والنسائى  
 فى المناقب والرفاق (وعن قتادة) بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى  
 (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أى مثل الحديث الاول (و) سكته (قال فاعفر للانصار) بدل قوله  
 فى الاول فأصلح وللانصار باللام الجارة ولامى ذرعنا فاعفر الانصار بالنصب \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس  
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حميد الطويل) أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الانصار  
 يوم الخندق تقول) وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب (نحن الذين يابعدوا محمدا) بوحدة وبعد  
 الالف تحية (على الجهاد ما حيننا أبدا) وفى الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس ما بقينا أبدا  
 (فاجابهم) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش) مستتر أو معتبر (الاعيش الاخره فأكرم الانصار والمهاجرة) وهذا  
 من قول ابن رواحة قال الداودى وانما قال لا هم بلا ألق ولا لام ليعتزن وأجاب فى المصابيح بأنه اللهم على جهة  
 الخزم بالنساء والزراى المجتئين وهو الزيادة على أول البيت حرفا فصاعدا الى أربعة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد  
 (محمد بن عبيد الله) مصغرا ابن محمد أبو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشى المدنى قال (حدثنا ابن أبي حازم)  
 عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم واسمه سلمة بن دينار (عن سهل) بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك

الانصاري رضى الله عنه انه (قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحضر الخندق) بكسر الفاء حول  
 المدينة (وتنقل التراب) المحصل منه (على أكتادنا) بالمشناة القومية جمع كند وهو ما بين الكاهل الى الظهر  
 قال في المصايح جمع كند بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من أصل العنق الى أسفل  
 الكتفين قال في الفتح والكتف جمع كند وهو في اليونانية معز والابى ذرعن الكتف بمعنى على أكتادنا بالوحدة  
 جمع كند ووجهه أن تحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش  
 الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار) \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم وأخرجه  
 النسائي في المناقب والرفاق \* هذا (باب) بالنون وسقط افظ باب لابي ذر (ويؤثرون) أي الانصار وفي نسخة  
 وعزاه في القرع وأصله لابي ذر باب قول الله ويؤثرون (على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) أي فاقة والمعنى  
 يقدمون المحاويع على حاجة أنفسهم ويبدون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك \* وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهمداني الكوفي (عن فضيل بن غزوان)  
 بالغين والزاي المجتنبين وفضيل بالتصغير أبو الفضل الكوفي (عن أبي حازم) بالهاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي  
 لأسلمة بن دينار (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا) هو أبو هريرة (أتى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد  
 في التفسير فقال يا رسول الله أصابني الجهد (فمعت الى نسائه) أمتهات المؤمنين بطلب منهن ما يرضه به (وقال  
 ما معناه) أي ما عندنا (الا الماء) فقال رسول الله (ولابي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم) اليه  
 في طعامه (أو يضيف) بكسر الضاد المجهمة وسكون التحتية (هذا) الرجل بالشك من الراوي (فقال رجل  
 من الانصار) يا رسول الله (انا) أضيفه (فانطلق به الى امرأته فقال) لها (اكرمي ضيف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فضالت) له (ما عندنا الا قوت صبياتي) بالياء بعد النون ولابي ذر صبيان يتنون النون بغير ياء وفي مسلم  
 فقام رجل من الانصار (أرى فقال له أبو طلحة) هذا الرجل امرأة أم سليم والأولاد أنيس وأخوته لكن استبعد الخطيب  
 أن يكون أبو طلحة (الخطبة هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه  
 ووجهه أن هبنا الرجل المضيف ظهر من حاله أنه كان قليل ذات اليد فانه لم يجد ما يضيف به الا قوت أولاده  
 وأبو طلحة زيد بن سهل كان أكثر انصاري بالمدينة مالا وقتل ابن بشكوال عن أبي المتوكل الناجي أنه ثابت بن  
 أنيس وقيل عبد الله بن رواحة (فقال) لها (هيي طعامك وأصحبى سراجهن) بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد  
 المهملة في اليونانية وغيرها أي أوقديه وفي القرع وأصلحى باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره (وتوى  
 صبيانك اذا أرادوا عشاء) قال في المصايح فضبه نفوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان  
 لا من طريق النظر وأن القول فيه قول الأب والفعل فعله لانهم توموا الصبيان جياعا يشار القضاء حق  
 (عن الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام بحق ضيفه (هيات) زوجة الانصاري (طعامها وأصحت)  
 الموحدة أو قدت (سراجها وتومت صبياتها) بغير عشاء (ثم قامت) كأنها تسليح سراجها وأطفا أنه جعلها  
 الانصاري وزوجته (بريانه) بضم أوله (أنهما) ولابي ذر عن الجوى والمسئلى كأنهما (يا) ككلان قياتنا  
 طاويين) أي بغير عشاء وأكل الضيف (فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) جواب لما قبله غدا  
 من فيه معنى الاقبال أي لما دخل الصباح أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال) له صلى الله عليه وسلم  
 (محمد) الله اللبلة أو قال (عجب من فعالك) الحسنة وفاء فعال الكما مفتوحة ونسبة الضحك والتعجب الى البارى  
 جل وعلا (المجازية والمراد بهما الرضا بصنيهما) فانزل الله عز وجل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
 خصاصة) قال في النهاية التخصاصة الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجمل في موضع الحال  
 ولو يعنى الفرض أي ويؤثرون على أنفسهم مفروضة خصاصتهم (ومن يوق شح نفسه) أضافه الى النفس لانه  
 غرزة فيها واليوق شح اللوم وهو غريزة وانجمل المنع نفسه فهو أعم لانه قد يوجد الخجل ولا شح ثمة ولا يتعكس والمعنى  
 ومن غلب ما أمر به يتعكس وخالف هواها جمعونه الله عز وجل وتوفقه (فاوئذ هم المقطون) الظافرون بما  
 أرادوا وسقط لابي ذر (يقوله ومن يوق الخ) \* وهذا الحديث أخرجه المولف أيضا والترمذي والنسائي في التفسير  
 ومسلم في الاطعمة \* (باب) يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار (أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا) بفتح الواو  
 (عن مسينهم) وسقط لابي ذر (لفظ باب ما بعده مرفوع) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى أبو عمى)



المروزي الصانع بالعين المجهة قال (حدثنا شاذان) بالمجتبى عبد العزيز (أخو عبدان) عبد الله العابد وعبدان لقبه  
 قال (أى شاذان) (حدثنا أبى) عثمان بن جبلة قال (أخبرنا شعبة بن الحجاج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم  
 الأولى الحافظ أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد) أنه (قال سمعت) جدتى (أنس بن  
 مالك يقول مر أبو بكر) الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (رضى الله عنهما بمجلس) بالتنوين (من مجالس  
 الانصار) والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته (وهم) أى والحال أنهم (يكونون) فقال (العباس أو الصديق  
 لهم) ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا) أى الذى كان مجلسه معه ونخاف أن يموت  
 ونفقد مجلسه فبكينا لذلك (فدخل) العباس أو أبو بكر (على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذى وقع  
 من الانصار (قال) أنس (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) والحال أنه (قد عصب) بتخفيف الصاد المهملة  
 (على رأسه حاشية برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولا يذرعن المستقلى برودة وحاشية  
 نصب مفعول عصب (قال) أنس رضى الله عنه (صعد) عليه الصلاة والسلام (المنبر) بكسر العين (ولم يصعده  
 بعد ذلك اليوم) بفتح العين من يصعده (حمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى) بفتح الكاف  
 وكسر الراء والشين المجهة (وعيني) بعين مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وموحدة مفتوحة وتاء تانيث قال  
 الفزاز ضرب المثل بالكشر لانه مستقر غداء الحيوان الذى يكون فيه غاؤه والعيبة ما يجرز فيها الرجل نفيس  
 ما عنده يعنى أنهم موضع سره وأمانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذى لم يسبق  
 اليه (وقد قضاوا الذى عليهم) من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما يبعوه ليلة العقبة (وبقى الذى لهم)  
 وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم ان آووه ونصروه (فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم)  
 فى غير الحدود \* وهذا الحديث أخرجه النساء \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يعقوب) أبو يعقوب المسعودى  
 الكوفي قال (حدثنا ابن الغسيل) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال (سمعت  
 عكرمة) مولى ابن عباس (يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعليه ملهقة) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه (منهطعا) بنون ساكنة مصلحة على كسطة  
 فى الفرع وفى أصله وهو الذى فى الناصرية وغيرها متعظا بالقوية المفتوحة وتشديد الطاء أى من تديا (بها على  
 منكبىه) بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة (وعليه عصابة) بكسر العين قد عصب به رأسه من وجعها  
 (دسماه) بالرفع صفة لعصابة أى سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال) بعد النشاء (أما بعد  
 أيها الناس فإن الناس يكفرون وتقتل الانصار) قال التوريشى يريد أن أهل الاسلام يكفرون وتقتل الانصار  
 لأن الانصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلهتهم الا لاحق ولا يدرك  
 شأوم السابق وكل ماضى منهم واحد ماضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون (حتى يكونوا كالملح) بكسر الميم  
 (فى الطعام) من القلة ووجه التشبيه أن الملح بالنسبة الى جلة الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين  
 وأولادهم الذين اتشروا فى البلاد وملكوها اقاليم فن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين (فن ولي مسكنم)  
 أيها المهاجرون (أمرا) مفعول به (يضر فيه) أى فى ذلك الامر (أحدا أو ينفعه) صفة كاشفة لامر (فليقبل  
 من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم) مخصوص بغير الحدود كما سبق \* وبه قال (حدثنى) بالاقراء وغير أبى ذر (حدثنا  
 محمد بن بشار) بالموحدة والمجهة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 قال سمعت قتادة) بن دعامة يحدث (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 قال (الانصار كرشى) بفتح الكاف وكسر الراء أى جماعى (وعيني) أى موضع سرى مأخوذ من عيبة الثياب  
 وهي ما تحفظ فيها (والناس) غير الانصار (سكترون) بفتح التحتية وضم المثلثة (والانصار) يقولون) وقد وقع  
 كما قال صلى الله عليه وسلم لأن الموجودين الآن من نسب لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ممن يتحقق نسبه  
 اليه أضعاف من يوجد من قبلى الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعى  
 أنه منهم من غير بهان قاله فى الفتح (فاقبلوا) بفتح الموحدة (من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) \* وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم فى الفضائل والترمذى فى المناقب والنساء \* (باب مناقب سعد بن معاذ) بالذال المجهة  
 ابن النعمان بن امرى القيس بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشهل كبير الاوس كما أن سعد بن عبادة كبير

الخرزج وياهما أراد الشاعر بقوله **فان يسل السعدان يصبح محمد** • بحكة لا يخشى خلاف الخفاف  
 (رضي الله عنه) وسقط باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي بالافراد (محمد بن ابي نيار)  
 العبدى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا) وفي نسخة اخبرنا (شعبة) بن  
 الحجاج (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) يقول  
 (أهديت) بضم الهمزة مبنية للمفعول (للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير) أهداها له أكيه ردومة كما في حديث  
 أنس السابق في الهبة (بضم الهاء) (بضم الميم) (بفتح التميمية والميم) (ويجبون) بفتح التميمية ويسكون العين (من  
 اينها فقال) صلى الله عليه وسلم لهم (الجبون من لين هذه) الحلة (لما ديل سعد بن معاذ) زاد في الهبة في الجنة  
 (خير منها) أي من الحلة (أو ألين) بالشك من الراوي ولا يذر عن الكشميرتي وألين وانما ضرب المثل بالناديل  
 لانها ليست من علية الثياب بل تبدل في أنواع فيمسح بها الايدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها  
 ما يهدى وتتخذ لثياب قصار سيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم فاذ كان أدناها هكذا  
 فما ظنك بعليةها • وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل (ورواه) أي حديث الباب (فائدة) بن دعامة فيما وصله  
 المؤلف في الهبة (وارزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس (معاً أنس بن مالك) رضي الله عنه وفي  
 اليونينية والناصرية معاً أنساً فاستطاع كغيرهما ما أنبته في القرع وهو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنثي) العنزي الزمن قال (حدثنا فضل بن مساور) بفتح الفاء وسكون  
 الصاد المجهمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف واو مكسورة فراء البصري (ختن أبي عوانة) بفتح  
 الخاء المجهمة واو فوقية آخره فون أي صهر أبي عوانة بفتح العين المهملة والواو المنخفضة زوج ابنته والختن يطلق  
 على كل من كان من أقارب المرأة قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح اليشكري) (عن الاعمش) سليمان بن مهران  
 (عن أبي سفيان) طلحة بن نافع القرشي مولا لهم قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفة خرج  
 له البخاري مقروناً بآخر (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اهتر العرش) أي تحرك حقيقة (لموت سعد بن معاذ) فرحاً بقدم روحه وخلق الله تعالى فيه تميزاً اذا لمانع  
 من ذلك أو المراد اهترأز أهل العرش وهم حمله فحذف المضاف وبؤيده حديث الحاكم أن جبريل عليه السلام  
 قال من هذا الميت الذي فتح له أبواب السماء واستبشرت به أهلها أو المراد باهترأزه ارتياحه لروحه واستبشاره  
 بصعودها إلى كرامته ومنه قولهم فلان يهترأز المكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون  
 ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى اهترأز العرش علامة للملائكة على موته أو المراد الكتابة  
 عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فتقول أظلمت الأرض لموت فلان وقامت له  
 القيامة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناقب أيضاً وابن ماجه في السنة (وعن الاعمش) سليمان بن مهران  
 بالاسناد السابق إليه أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن جابر) الانصاري (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثله) أي مثل حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السابق وفائدة سياق هذا أنه لا يخرج لابي سفيان  
 هذا الامقروناً بغيره واستشهاد الماتر مع ما زاده حيث قال (وسال رجل) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف  
 على تسميته (لجابر) المذكور ورضي الله عنه (فان البراء) أي ابن عازب (يقول) في معنى قوله عليه الصلاة  
 والسلام اهترأز العرش لموت سعد بن معاذ أي (اهترأز السرير) الذي حل عليه وسياق الحديث بإياه اذا المراد منه  
 فضيلته وأي فضيلة في اهترأز سريره اذا كل سريره اهترأز اذا تجاذبه أيدي الرجال فم يحتمل أن يراد اهترأز حلة  
 سريره فرحاً بقدمه على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم اهترأز العرش فرحاً بلقاء الله  
 سعدا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حل عليه فأوله كما أوله  
 البراء لـ • هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطية بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر  
 وفي حديث عطية مقال لأنه من اختلط في آخر عمره ويعارضه أيضاً ما صححه الترمذي من حديث أنس  
 رضي الله عنه قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الملائكة كانت تحمله (فقال) أي جابر في جواب الرجل (انه كان بين هذين الحيين) الاوس  
 والخرزج (ضفان) بالضاد والقيين المجتئين جمع ضغينة وهي الحقد (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اهترأز العرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) فالصريح بعرض الرحمن يرتد ما أتوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك

على سبيل العداوة لسعد بل فهم شينا محتملا لحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن وظن جابر  
 أن البراءة قاله غضا من سعد فساغ له أن يقتصر له \* وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) بن البرند بكسر الموحدة والراء  
 وسكون التون آخر مدال مهملة السامى بالمهملة قال (حدثنا) ولا في ذرا خبرنا (شعبة) بن الجراح (عن سعد بن  
 ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن أبي أمامة) أسعد (بن سهل بن  
 حنيف) بضم الحاء المهملة مصفرا الاوسى الانصارى (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الحدري  
 رضى الله عنه أن اناسا) بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة ولا في ذرا ناسا (زلوا) من قلعهم بخير بعد أن حاصروهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم لخمس وعشرين ليلة وقد ف الله تعالى في قلوبهم الرعب (على حكم سعد بن معاذ فأرسل  
 اليه) النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رعى في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل (لخاء) من المسجد المدني  
 النبوى (على حمار) قد وطئ له بوسادة ومعه قومه من الانصار (فلما بلغ قريسا من المسجد) الذي أعده النبي  
 صلى الله عليه وسلم للصلاة أيام محاصرته لبني قريظة قيل والاشبه أن قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنا  
 من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وأبي داود وهذا فيه تحطئة الراوى بمجرد الظن فالاولى كما في المصابيح  
 حله على ما مر من كونه اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجد اولئ سلمنا أنه لم يكن ثم مسجد أصلا كذا لانسلم  
 أن قوله من المسجد متعلق بقوله قريسا وانما هو متعلق بمحذوف أى فلما بلغ قريسا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حالة كونه جانيا من المسجد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للعاضرين من الانصار وأعمهم (قوموا الى خيركم  
 أو سيدكم) بالشك من الراوى وعلى القول بأنه عام يحتمل أنه لم يكن في المسجد من هو خير منه أو المراد السيادة  
 الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولا في ذرا قوموا خيركم أو سيدكم بإسقاط الى والرفع بتقدير هو (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام له (يا سعدان هؤلاء) اليهود من بني قريظة (نزول على حركتك) فيهم (قال) سعد (فانى  
 أحكم فيهم أن تقتل) طائفة (مقاتلتهم) وهم الرجال (ونسبى ذرا ربيهم) النساء والصبيان (قال) عليه الصلاة  
 والسلام له (حكمت) أى فيهم (بخدم الله) عز وجل (أو يحكم الملك) بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك  
 من الراوى والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كالا يخفى \* وسبق الحديث في باب اذ انزل العدو  
 على حكم رجل من باب الجهاد \* (باب منقبة أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصفرا بن ابن سالم بن  
 عتيق بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشهل أبي يحيى المتوفى سنة عشرين  
 في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عمر رضى الله عنه \* (و) باب منقبة (عباد بن بشر) بفتح العين والموحدة  
 المشددة وبشر بموحدة مكسورة وهمزة ساكنة ابن وقش بن عوف الوائى وسكون القاف وبهجة الانصارى الخزرجى  
 الاشهل أسلم قبل الهجرة وشهد بدر أو ابل يوم اليمامة فاستشهد بها (رضى الله عنهما) وسقط لا في ذرا فظ باب  
 فالتالى صر فزع كالا يخفى \* وبه قال (حدثنا على بن مسلم) الطومى البغدادي قال (حدثنا حبان) بفتح الحاء  
 المهملة والموحدة المشددة ابن هلال الساهلى وبت لا في ذرا ابن هلال قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد  
 الميم الاولى ابن يحيى العوزى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المجهمة أبو عبد الله البصرى قال أحد  
 هو ثبت في كل المشايخ قال (أخبرنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه أن رجلا من) ذكرهما في الرواية  
 المتعلقة بعد (حرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة) بكسر اللام (واذا) بالواو ولا في ذرا فاذا  
 (نورين أيديهما) يضى \* (حتى تفرقا ففرقوا النور معهما) يضى مع كل واحد منهما حتى أتى أهله كراما لهما  
 (وقال معمر) هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي (عن ثابت عن أنس) رضى الله عنهما  
 (أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار) وقامه تحذرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل  
 ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويديهما كل واحد منهما عصية فأضات عصا أحدهما حتى مشيا في ضوئها  
 حتى اذا افرقت بهما الطريق أضات عصا الآخر فضى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله (وقال  
 حماد) هو ابن سلمة فيما وصله أحمد والحاكم (أخبرنا ثابت عن أنس) رضى الله عنه أنه قال (كان أسيد بن  
 حضير) سقط ابن حضير لا في ذرا (وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم) وقامه في ليلة ظلماء خندس  
 فلما خرجا أضات عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما افرقت بهما الطريق أضات عصا الآخر وقد وقع مثل  
 هذا الخبر المذكورين فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم أعلى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء في ليلة

مظلة مطيرة عرجونا وقال اطلق به فانه سحبي لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا اذا دخلت بيتك  
 فسترى سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فأضاه له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد  
 فنسره حتى خرج \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في أبواب المساجد من الصلاة \* (باب مناقب معاذ بن  
 جبل) بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن جشم بن الخزرج من نجباء العصابة  
 قال ابن مسعود رضي الله عنه كأنشبهه براهيم عليه الصلاة والسلام كان أمة فأتاه الله حنيفا وكان شهد العقبة  
 وبدر وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (محمد بن بشر) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا  
 شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي بفتح الجيم والميم (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق)  
 هو ابن الاجدع الهمداني أحد الاعلام (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما)  
 أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرقروا القرآن) بكسر الراء أى خذوه (من أربعة من ابن  
 مسعود) عبد الله (و) من (سالم مولى أبي حذيفة) من (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التثنية  
 ابن كعب (و) من (معاذ بن جبل) قال الثوري قالوا لآل هؤلاء الأربعة تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله  
 عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أو لآل هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم أو أنه  
 صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الأربعة وأنهم أقرأ  
 من غيرهم \* (مقبية) وفي نسخة باب منقبية (سعد بن عباد) بضم العين وتحقيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن  
 أبي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعد هاء تحنية ثم ميم ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة  
 الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدر كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند أهل المغازي أنه تبا  
 للخزرج فنهش فأقام ثم ذكره في البدر بين الواقدي والمدائني وابن الكلبي وكان سيدا جوادا إذا رياسة ومات  
 بحوران من أرض الشام سنة أربع عشرة أو خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الأثير في أسد الغابة ولم يختلفوا  
 أنه وجد ميتا على مغسله وقد أخضر جسده ولم يشعر وابعونه بالمدينة حتى سمعوا قاتلا يقول من بنو ولا يرون  
 أحدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد \* فرمينا بهم فلم يحفظ فؤاده  
 فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا وحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين ينادي سعد  
 يقول قائما اذا تكاثمت قتلته الجن وقبره بالنيحة قرية من غوطة دمشق مشهور بزارة اليوم (رضي الله عنه  
 وقالت عائشة) رضي الله عنها في سعد (وكان قبل ذلك) الذي قاله في حديث الافك (رجلا صالحا) ولكن احتمله  
 الحية وذلك أنه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرنى في رجل قد بلغنى أذاه في أهل بيتي فوالله  
 ما علمت على أهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذر لك منه ان كان من الاوس  
 ضربت عنقه وان كان من اخواتنا من الخزرج أمرتنا فقلنا أمرنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج فقال  
 لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وايس مراد عائشة رضي الله عنها الغض منه لان سعد لم يكن منه  
 الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفه عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه المقالة متأولا  
 فلذلك أورد المؤلف ذلك في مناقبه \* وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا  
 عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت  
 أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي (قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الاسار) أى قبائلهم فهو من باب اطلاق المحل واردة الحال (بني) أى  
 دور بني كذا في الفرع بنى بالياء وفي اليونانية وغير هاننو (التجار) بالجيم من الخزرج (ثم بنو عبد الأشهل) بالشين  
 المجهة من الاوس (ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة) من الخزرج (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت  
 مراتب غير الاولى بمعنى أفضل التفضيل وهذه الاخرة اسم (فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في الاسلام) بكسر  
 القاف وضبطه القاسبي بفتحها ولكل وجه صحيح كالا يخني (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا)  
 بهض القبائل (فقبل له قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على ناس كثير) من قبائل الانصار غير المذكورين  
 وهذا الحديث سبق قريبا \* (باب مناقب أبي بن كعب) بضم الهمزة ثم فتح فتشديدا بن قيس بن عبيد بن زيد بن

معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي  
 النصارى شهد العقبة ويدا وكان عمر يقول أبي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين (رضي الله عنه) وسقط افظ باب  
 لابي ذرقوله مناقب مرفوع \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن  
الجباج (عن عمرو بن مرة) الجلي (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه قال ذكر) يضم المجة  
مينا لامة قول (عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (فقال ذلك الرجل لا يزال  
أحبه سمعت النبي) وفي مناقب سالم لا يزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول خذوا  
القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به و) من (سالم مولى) امرأه (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية  
وكان أبو حذيفة يبناء لما تزوج بها فنسب اليه و) من (معاذ بن جبل و) من (أبي بن كعب) وفي الترمذي  
مرفوعا وأقرأهم أبي بن كعب وقال أبو عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة ثم المجة المشددة بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر (قال  
سمعت شعبة) بن الجباج يقول (سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) يقول (قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لابي) هو ابن كعب (ان الله عز وجل (أمرني أن أقرأ عليك) سورة (لم يكن الذين كفروا) زاد  
أبو ذر من أهل الكتاب قراءة ابلاغ وانذار لقراءة تعلم واستذكار (قال) أبي (وسماني) الله لك يا رسول الله  
(قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) سمأ لى وعند الطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك  
في الملا الأعلى (قال) أنس رضى الله عنه (فبكي) أبي فرح وسروا أو خوفا أن لا يقوم بشكر تلك النعمة  
وانما استفسره بقوله وسماني لأنه جوز أن يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاخترت أنت  
وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب  
المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها \* وهذا الحديث ذكره  
المؤلف في الفضائل والتفسير والترمذي والتساوى في المناقب \* (باب مناقب زيد بن ثابت) بالثلاثة ابن الخمال  
ابن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجارى وكان عمره  
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان أعلم الصحابة باقرائض ومن أعلم الصحابة  
والراستين في العلم ومن أفكاه الناس اذا خلا مع أهله وتوفي سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم  
وسقط لفظ باب لابي ذره وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن  
قال (حدثنا شعبة) بن الجباج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه) أنه قال (جمع القرآن) أنى  
استظهره حفظا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي) هو ابن كعب الخزرجي  
(ومعاذ بن جبل) الخزرجي (وأبو زيد) أوس أو ثابت بن زيد أو سعد بن عبيد بن النعمان (وزيد بن ثابت) قال  
قتادة (قلت لأنس من أبو زيد) المذكور (قال) هو (أحد عمومي) واسمه أوس قاله علي بن المدائني أو ثابت بن  
زيد قاله ابن معين أو هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني أو قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح الزاى  
وبالمهمله وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصارى - النصارى - قاله الواقدي ويرجمه قول أنس أحد  
عمومي لأنه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالضادين المجهتين بن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم  
أيضا أجب بأن مفهوم العدد لا يتقيد الزائد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل \* (باب مناقب  
أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري  
الجزرجي النجارى عتي - يدري نقيب وأمه عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى - يجمعان في زيد  
مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وروى عن ثابت عن أنس عما ذكره  
في أسد الغابة أنه لما خطب أم سليم قالت له يا أبا طلحة ما مثلك يردك لئلا تكفرك امرؤ كافر أو نائمة مسلمة ولا يحل لي  
أن أتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره فأسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فاستمعت بامرأة كانت  
أكرم الناس مهرا من أم سليم توفي سنة اثنتين وثلاثين أو أربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى وخسين وقيل  
أنه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزوة فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام أربعين سنة

لم يفظر الايام العبد وهو يؤيد قول من قال أنه توفي سنة احدى وخسين (رضي الله عنه) ومقط لفظ باب  
 لابي ذرره وبه قال (حدثنا أبو معمر) يفتح الميم ينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو يفتح العين ابن أبي  
 الجراح ميسرة المقعد التميمي المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا  
 عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم) وقعة (أحد) انهم الناس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم) الواوي وأبو طلحة للعالم وهو مبتدأ خبره (محبوب)  
 يفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وأبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة آخره موحدة فيهما وكلاهما  
 في الفرع وأصله أي مترس (به عليه) زاده الله شرفا ليه (بجحفة) يفتح الحاء المهملة والجيم والفاء بترس (له)  
 من جلد لا خشب فيه وقوله بجحفة متعلق بقوله محبوب كما لا يخفى (وكان أبو طلحة رجلا راميا) بالقوس (شديد  
 القصد) بإضافة شديد إلى القصد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ أي شديد وتر القوس  
 في النزاع والمد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين اتبى وعبارة الخطابي فيما ذكره  
 الكرماني ويحتمل أن تكون الرواية القصد بالكسر ويراد به وتر القوس قال الزركشي ولذا أتبعه بقوله (يكسر  
 يومئذ قوسين) بختمية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية (أو ثلاثا) بالنصب عطفًا عليه  
 من شدته وعزاه في الفتح لاكثر شديد بالنصب لقد بلام التأكد وكلمة قد للتحقيق والذي في فرع اليونانية  
 شديد بنصبه واحدة على الدال وكشط الأخرى القصد بنصبه على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما  
 وضبط على قوله يكسر وفي الهامش كاليونانية عن الكشميين في رواية أبي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة  
 فكاف مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ قوسان رفع فاعل تكسر  
 أو ثلاث رفع أيضا عطفًا على سابقه وقال في الفتح وروى شديد المد بالميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال  
 وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها البدأ بالتحية بدل القاف (وكان الرجل يمر) بأبي طلحة (ومعه  
 البجعة) يفتح الجيم وسكون العين المهملة السكائة (من النبل) يفتح النون وسكون الموحدة السهام (فيقول)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنترها) بنون ساكنة فحمة منمومة ولا يذرع عن الكشميين أثرها بالمثلثة بدل  
 الشين المجهمة (لابي طلحة) ايرى بها (أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي اطلع من فوق حال كونه (ينظر إلى  
 القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يابني الله) أفديك (بأبي أنت وأمي لا تشرف) بالشين المجهمة والجزم  
 على النهي أي لا تطلع (بصبيك) رفع أي لا تشرف فانه بصبيك (مهم من سهام القوم) من الاعداء ولا يذري صبيك  
 بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني خطأ وقب له معنى وتعبه في المصايح  
 افسال بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور وهو أنه اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد  
 يأكل بالجزم اذ من الواضح البين أن معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وأن معنى الثاني لا تدن  
 من الاسد فانك ان تدن منه يأكلك والجماعة اتما يشدرون فعل الشرط منفرد لا يصح عندهم التركيب  
 المذكور لكن لم يصل الامر فيه إلى حد اذا وجدنا رواية صحيحة تتخرج على رأي امام من أئمة العربية جليل  
 المكانة تطرح الرواية ونقطع بخطاها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا أمر لا يقتضيه الانصاف (تخرى دون  
 تحرك) قال الكرماني الصدر رأى صدرى عند صدرك أي أفأنا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك  
 انتهى قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر) أمتي (أتم سليم) زوج أبي طلحة رضي الله عنهم (وانهما  
 لشمرتان) بكسر الميم مع التننية أو ابهما (أرى) يفتح الهمزة أبصر (خدم سوقهما) بضم السين جمع ساق  
 جمر ورواها بضم الميم وهو يفتح الخاء المجهمة وبالذال المهملة جمع الخدمة وهي الخطال أو أصل الساق وكان قبل  
 نزول الحجاب حال كونهما (تنقران القرب) يفتح القوقية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي ألف فتون  
 أي تبيان وتنقران من سرعة السير والقرب نصب واستبعدلان تنقر غير متمد وأوله بعضهم على نزع الخافض  
 أي تبيان بالقرب وضبطه في الفرع وأصله تنقران أيضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من أنقر فعاء بلام  
 فيصع على هذا نصب القرب وللشك في تنقران باللام بدل الزاي وفي المصايح ان القرب مفعول بلام فاعل  
 منصوب على الحال محذوف أي تنقران جاعلتين القرب (على متونهما) ظهورها (تقرغانه) بضم حرف  
 المضارعة أي الماء (في أفواه القوم) من المنلين (ثم ترجعان ففلا تهما تقيتان تقرغانها) كذا في الفرع

بالتأيد وفي أصله تفرقاته (في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة) بتنية يدي ولابي ذر من يد  
 بالافراد (اتما مرتين واما ثلاثا) زاد مسلم في روايته من النعاس وعند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن  
 أبي طلحة أنه قال كنت فبين يغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيق من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه  
 ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد وذكره أيضا في غزوة أحد (باب مناقب عبد الله بن  
 سلام) بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفنا لهم من بني قينقاع وهو من ولدي يوسف بن  
 يعقوب عليهم ما السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان  
 اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه  
 عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث وأربعين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال سمعت مالك) امام دار الهجرة (يحدث عن أبي انضر) بالاضاد المجهمة  
 سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين فيه ما التيمي المدني (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص  
 عن أبيه) سعدا أحد العشرة المبشرة بالجنة أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عشي  
 على الارض) الآن بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن أبي وقاص (أنه من أهل الجنة الا لعبد الله بن  
 سلام) وقوله عشي على الارض صفة مؤكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض لمزيد التعميم  
 والاحاطة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انهم من أهل الجنة غير ابن سلام ويعد أن لا يطلع  
 سعد على ذلك وما أوجب به لانه كرهه تزيكته نفسه لانه أحد المبشرين بذلك متعقب بأنه لا يستلزم أن ينفي سماعه  
 مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التدبير بالآن بعد موت العشرة الى آخره مما أوجب به في الفتح وأيده برواية  
 الدارقطني من طريق اسحاق بن القطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعشي انه من أهل  
 الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن مهران عن مالك لرجل حتى ينفي الاستشكال لانه يعكس عليه ما عند  
 الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أقول لاحد من  
 الاحياء انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبلغني أنه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر ان  
 هذا السياق منكر انتهى وأجاب النووي بأن سعدا قال ما سمعته وتفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره  
 واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم يتف أصل الاخبار  
 بالجنة لغيره (قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) وفيه في عبد الله بن سلام (نزلت هذه الآية وشهد شاهد  
 من بني اسرائيل) زاد أبو ذر على مثله (الآية) كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بأن  
 ابن سلام انما أسلم بالمدينة والاحقاف مكية وأوجب بأنهم مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى  
 الآية أخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به أيها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل  
 على مثله والمثل صلة يعنى عليه أي على أنه من عند الله فآمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقبل الشاهد  
 التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على الفرقان فكل واحد يصدق الآخر لان  
 التوراة مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة (قال) أي عبد الله بن يوسف  
 التميمي (لا أدري قال مالك) الامام (الآية) أي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه (أوفي) اسناده هذا  
 (الحديث) وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه  
 قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن  
 يوسف ان مالك تكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواحى فكنيت فلذا قال لا أدري الخ وقد أخرج الاسماعيلى  
 والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن مهران وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك  
 بدون هذه الزيادة فالظاهر أنها مدروجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بأنهم  
 قوله مالك ثم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه  
 وعند ابن حبان من حديث عوف أنهم نزلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث الباب أخرجه مسلم  
 في الفضائل وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أزهري) بفتح الهمزة وسكون  
 الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولا لهم (السمان) بتشديد الميم البصرى المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن ابن

(عن) عبد الله واسم جدّه اربطبان البصرى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن قيس بن عباد) بضم العين وتحصيف  
 الموحد البصرى قتله الجحاج صبوا أنه (قال كنت جالساً في مسجد المدينة) النبوية مع بعض العصابة (فدخل  
 رجل) هو ابن سلام كما يأتي قريباً (على وجهه أثر الخشوع فقالوا) لما بلغهم من حديث سعد السابق (هذا  
 رجل من أهل الجنة صلى) الرجل (ركعتين تجوز بهما) بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة بعدها زاي  
 خضفهما (ثم خرج) من المسجد (وبه فقلت) له (انك حين دخلت المسجد قالوا) أى الحاضرون فيه عندك  
 (هذا رجل من أهل الجنة قال) ابن سلام منكر عليهم قطعهم بالجنة له (واقفه ما ينبغي لاحداث يقول ما لا يعلم)  
 وله لم يبلغه خبر سعد أو بلغه ذلك وكره البناء عليه بذلك تواضعاً وإيثاراً للعمول وكرهه للشهرة (وسأحدثك)  
 بالواو ولا يذرف سأحدثك (لم ذلك) الانكار الصادر مني عليهم وهو أنى (رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقصتها عليه) هي أنى (رأيت كأنى في روضة ذكر) ابن سلام الرائي (من سمعها) بفتح السين  
 (وخضرت أو سطها) بسكون السين (عمود من حديد أسفله في الارض وأعلامه في السماء في أعلام عروة) بضم  
 العين وسكون الراء المهملتين وفتح الواو (فقبل له) ولا يذرف (ارقه) بهاء السكت ولا يذرف عن الجوى والمستمل  
 أرق باسقاطها (قلت) ولا يذرف قلت (لا أستطيع) أن أرقاه (فأتاني منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح  
 الصاد المهملة وبعدها فاء ولا يذرف عن الجوى والمستمل منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول أشهر أى خادم  
 (فرجع ثيابي من خلفي فرقت) بكسر القاف (حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقبل لي استمسك) بها  
 (فاستيقظت) من منامى (والحال أنها) أى العروة (في يدي) قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي  
 في يده وان كانت القدرة سالحة لذلك (فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذرف الوقت وذرف قال  
 (تلك الروضة الاسلام) أى جميع ما يتعلق بالدين (وذلك) وللعموى وأما (العمود) فهو (عمود الاسلام)  
 أى أركانه الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها (وتلك العروة الوثقى) وأغير أى ذروتك العروة عروة الوثقى أى الايمان  
 قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (فأنت على الاسلام حتى تموت وذلك)  
 ولا يذرف وذلك (الرجل عبد الله بن سلام) يحتمل أن يكون هو قوله ولا مانع أن يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل  
 أن يكون من كلام الراوى وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة كما نص على غيره  
 فلذا أنكر عليهم ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي انكاراً منه على من سأله عن ذلك لئلا يكون فهم منه التعجب من  
 خبرهم بأن ذلك لا يعجب فيه لما ذكره من قصة المنام وأشار بذلك القول الى أنه لا ينبغي لاحداث انكار ما لا علم له به  
 اذا كان الذى أخبره به من أهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها في يدي أى حقيقة من غير تاويل  
 كما هو ظاهر اللفظ وتكون رؤيا هذه كشفاً كشفه الله تعالى له كرامة \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التعبير  
 ومسلم في الفضائل \* وبه قال (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا معاذ) هو ابن نصر العنبري فأتاني البصرة  
 قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وتحصيف  
 الموحد (عن ابن سلام) عبد الله أنه (قال) وفي الحديث السابق (وصيف مكان) قوله فيه (منصف) بكسر الميم  
 وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكراً أو أنثى \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجحاج (عن سعيد بن أبي بردة) بضم الموحد وسكون الراء (عن أبيه) أى بردة عامر بن أبي موسى الأشعري  
 رضى الله عنه أنه (قال أتيت المدينة) طيبة (فلقيت عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (فقال ألا تجي فأطعمك)  
 بالنصب (سوية) وقرأت تدخل في بيت (بالنوعين) للتعظيم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (ثم قال انك  
 بارض) مقيم وهي أرض العراق (الرباهة فأنش) ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جزفة  
 لارض (اذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حل تين) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم (أو حل شعير  
 أو حلقت) بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب (فلا تأخذها فانه ربا) كأنه ذهب  
 والافالذى عليه الفقهاء أنه لا يكون ربا الا اذا اشترطه ولا يخفى الورع (ولم يذكر الضر) بالضاد المعجمة ابن شميل  
 (وأبو داود) الطيالسي (ووهب) بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث (عن شعبة) بن الجحاج  
 (البيت) وبنيوته مع ترك قبول هدية المستقرض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله  
 عليه وسلم منزله \* (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي



القرشية الاسديه اول خلق الله اسلاما اتفها وا كانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه من رذعليه وتكذيب له الافتراح الله بها عنه تشبه وتصدقته وتخفف عنه وتموتن عليه ما يليق من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما أراد به من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند أبي هالة بن النباش بن زياد التيمي حليف بنى عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فأقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزويج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه أن يكون التزويج لغيره صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن التفعيل قد يجي بمعنى التفعيل أو المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه (وذكر فضلها رضى الله تعالى عنها) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البيكندى قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال سمعت عبد الله بن جعفر) اى ابن أبي طالب (قال سمعت) عمى (عيا) رضى الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر وحدثني زيادة الوائى وفي نسخة ح وحدثني (صدقة) بن الفضل المروزى قال (أخبرنا عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) أنه (قال سمعت عبد الله بن جعفر) المذكور (عن على) ولابي ذر زيادة بن أبي طالب (رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خير نساءنا) أى الدنيا أى خير نساء أهل الدنيا في زمانها (مریم) ابنة عمران (وخير نساءنا) أى هذه الامة (خديجة) وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع الى السماء والارض قال النووى رحمه الله أراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نساءنا وان المراد بجمع نساء الارض أى كل من بين السماء والارض من النساء قال والظاهر أن معناه أن كل واحدة منهن ما خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل بينهم فمكسوت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البراز والطبراني مر فو قال قد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مریم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عائشة وعند النسائي باسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مر فو وأفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومریم وآسية \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عمير) بضم المهملة وفتح الفاء أبو عثمان المصرى نسبة لجدته عفيرة وام أبيه كثير بالثلثة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال كتب الى هشام) قال في فتح البارى وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام قال لعل الليث اتي هشاما بعد أن كتب اليه فحدثه به أو كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة وقد نقل عنه الخطيب في علوم الحديث (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الغين المجهمة وسكون الراء من الغيرة وهى الحية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاه لان فعولا يشترك فيه الذكرو الانثى وما نافية وما فى قوله (ما غرت) مصدرية أو موصولة أى ما غرت مثل غيرتى أو مثل التي غرتها (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستكره وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن دونهن وان عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة أكثر (هلكت) ماتت (قبل أن يتزوجني) يعنى ولو كانت الآن موجودة لكانت غيرتى أقوى ثم يئنت سبب غيرتها بقولها (لما كنت أسمع يذكرها) وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها (وأمره الله أن يبشرها بيت) أى فى الجنة (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا أيضا من جملة أسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرية ينهر عزمه عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حدثت امرأة قط ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب (وان كان ليندج الشاة) ان مخنفة من الثقبلة ولذا أنت باللام فى قولها ليندج الشاة (فيهدى) بضم الياء وكسر الال (فى خلائها) بانحاء المجهمة أصدقاتها (منها) من الشاة (ما يسهمن) أى ما يكفهن ولابي ذر عن الجوى والمستمل ما يسهمن بزيادة الفوقية المشددة بعد التمنية أى ما يتبع لهن قال فى الفتح وفى رواية التيمي يسبعهن من السبع بكسر المجهمة وفتح الموحدة وليس فى روايته لفظه ما وهذا أيضا من أسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد أصدقاها \* وبه قال (حدثنا

قوله زياد التيمي صوابه  
كافى الاكمال والقاموس  
زرارة التميمي قاله نصر  
الهورين

قديبة) أبو رجا، البجلي قال (حدثنا جريد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم في الأول مصغرا الروابي بضم  
الراء وفتح الهمزة وسين مهمله مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحدود (عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأة) أي من أزواجه عليه الصلاة والسلام  
(ما غرت) أي مثل غيرت أو مثل التي غرت بها (على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها)  
اذ كثرة ذكر النبي تدل على محبته وأصل غير المرأة من تحبيل محبة غيرها أكثر منها وعند النساء من رواية  
النضر بن شميل عن هشام كماؤلف في النكاح من كثرة ذكر إياها وثنائه عليها (قالت وتزوجني بعدها) بعد  
موتها (ثلاث سنين) فان التوروى أرادت بذلك زمن الدخول عليها وأما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة  
ونصف ونحو ذلك وعند الامعاء على من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه أنه كتب الى الوليد  
انك سألتني متى توفيت خديجة وأنها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ثلاث سنين أو قريب  
من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا  
وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة رضي الله عنها بعد منصرفه  
من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين (وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام) بالشك من الراوي (ان يبشرها  
بيت في الجنة من قصب) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن محمد بن حسن) بضم العين في الأول وفتح الحاء  
في الثالث المعروف بابن التل بفتح المثناة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمس  
وما تين قال (حدثنا أبي) محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال (حدثنا حمص) هو ابن غياث النخعي الكوفي  
فاضيها (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على أحد من نساء  
النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها) وقد كانت رؤيتها لها ممكنة لانه كانا معا عند موتها  
ست سنين فيجمل النبي بقيدا اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم (وايكن) سبب الغيرة (كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يكثر ذكرها) ومن أحب شيئا أكثر من ذكره (وربما ذبح) عليه الصلاة والسلام (الشاة ثم يقطعها أعضاء  
ثم يعطى في صدائق خديجة وربما قلت له كانه) بها بعد النون المشددة ولا يذرع الكشميهني كأن (لم يكن  
في الدنيا الا خديجة) وفي غير الفرع وأصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر المستثنى منه (فيقول) عليه  
الصلاة والسلام (انها كانت وكانت) كثر مرتين ولم يرد به امنية ولكن ليتعلق بالتكرير كل مرة من خصائلها  
ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما الجدار فمكان افلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كثر لهما وكان أبوهما  
صالحا ولم يذكرهما متعلقه للشهرة تفخيما وقدره ونحو كانت فاضله وكانت عاقلة (وكان لي منها ولد) وعند أحد  
من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها آمنت بي اذ كفرى الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني  
بما لها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء الحديث وقد كان جمع اولاده عليه الصلاة  
والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل  
والترمذي في البر \* وبه قال (حدثنا مستد) هو ابن مسرهد بن مسرهد الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والقاء بينهما  
واوسا كنة واسمه علقمة الاسلمي (رضي الله عنهما) ما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) هو استفهام محذوف  
الاداء أي أبشرها (قال) ابن أبي أوفى (نعم) بشرها عليه الصلاة والسلام (بيت) أي في الجنة (من قصب)  
لؤلؤة مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالمدرو واللؤلؤ والياقوت الاحمر (لا صخب)  
بالصاد المهملة والحاء المجهمة والموحدة المشوحات لاصباح (فيه ولا نصب) نقي عنه ما في بيوت الديان من آفة  
جلبية الاصوات وتعب تهيتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت  
في اليونانية فلعل السقط من الكاتب أو غيره قاله أعلم \* وهذا الحديث سبق في أبواب العمرة في باب متى يحل  
المعتمر باتم من هذا \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجا البجلي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح  
المجعة ابن غزوان انصبي مولا هم الحافظ (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع (عن أبي ررعة)  
هرم أو عبد الله بن عمرو بن جري الجبلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أني جبريل) عليه السلام

(التي صلى الله عليه وسلم) عند الطبراني في رواية سعيد بن كثيران ذلك كان وهو جيرا (فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت) أي اليك (معها انا فيه ادام) بكسر الهمزة (أو) قال (طعام) في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيا (أو) قال (نراب) والشك من الراوي (فاذاهي أتتك فاقرأ) بهمزة وصل وفتح الراء (عليها السلام من ربهما) جل وعلا (ومنى) وهذا العمر الله خاصة لم تكن لسواهما زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام زاد التمام من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان ردة السلام على الله التناء عليه تعالى ثم غارت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقها كما لا يخفى (وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب) وقد أبدى السهيلي لثني هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان أجابت خديجة رضى الله عنها طوعا وقاملا فتوجه الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل أزالته عنه كل تعب وأنسته من كل وحشة وهوتت عليه كل عسر فتاسب أن يكون منزلها الذي بشرها به ربهما بالصفة المقابلة لفعالها وصورة حالها رضى الله عنها ومن خواصها رضى الله عنها أنها لم تسوء قط ولم تفاضه وهذا الحديث من المراسيل لان أبا هريرة رضى الله عنه لم يدرك خديجة وأيامها (وقال اسماعيل بن خليل) الخزاز بجحات الكوفي مما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذکور قال (أخبرنا علي بن مسهر) أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت استأذنت هالة بنت خويلد) زوج الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم (احت خديجة) بنت خويلد (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضى الله عنها في بعض سفراته (فعرف استئذان خديجة) أي صفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة بذلك (فارتاع لذلك) بفوقية أي فزع والمراد لازمه أي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاع بالحاء المهملة أي اهتز لذلك سرورا (وقال اللهم) اجعلها (هالة) نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب منونا (قالت) عائشة رضى الله عنها (فقرت فقلت ما) أي أي شيء (تذكر من عجوز من عجائز قرين حراما) (التدقين) يجتر حراما وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والتصب على الحال وهو تأنيث أحر والشذق بكسر الشين المتجمة جائب الفم وصفتها بالردد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقها يياض الاحمره اللثات (هذكت في الدهر) قد أبدلك الله خيراتها) في حديث عائشة رضى الله عنها من طريق أبي نعيم عند أحمد والطبراني قالت عائشة رضى الله عنها فقلت قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا الا بخير وهذا يرد قول السفاقي ان في سكوتها عليه الصلاة والسلام على ذلك دليلا على فضل عائشة على خديجة الا أن يكون المراد بالخبرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل

• (باب ذكر جبريل بن عبد الله) بن جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك (الجبلي) بفتح الموحدة والجم نسبة الى جبيلة بنت مصعب بن سعد العثيرة أم ولد انمار بن اراش أحد أجداد جبريل وأسلم جبريل وفاته صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما قاله في أسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوما وكان جبريل حسن الصورة قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه جبريل يوسف هذه الامة وهو سيد قوم وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وبسط له رداءه وقال اذا أنا كم كريم قوم فأكرمه وتوفى سنة احدى وخمسين أو أربع وخمسين (رضى الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذرره وبه قال (حدثنا احمد) بن شاهين أبو بشر (الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطعان (عن بيان) بفتح الموحدة وتخفيف التثنية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة الاحسي (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعته يقول قال جبريل بن عبد الله) الجبلي (رضى الله عنه ما حجبني) ولاي الوقت قال ما حجبني (رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلت) أي ما منعتني مما التمت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى أمهات المؤمنين (ولارآني الا ضحك) أي تبسم بشاشة واكراما ولطفا له (وعن قيس) هو ابن أبي حازم بالاستناد السابق

(عن جرير بن عبد الله) الجبلي رضى الله عنه أنه (قال كان في الجاهلية بيت) في خشم قبيلة من اليمن (يقال له ذوالخلمة) بالحاء المجهمة واللام والصاد المهملة المفتوحات (وكان يقال له الكعبة اليمانية) بتثنية الياء (أو الكعبة الشامية) بالشك في الفرع وفي رواية الاربعة والشامية بغير ألف بلاشك قال عاصم ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفها انتهى يعني أن الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة ففرقوا بينها بالوصف المميز وأوله التووي والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرمانى الضمير في قوله له راجع للبيت والمراد بيت الصنم يعني مكان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التأويل بالعدول عن الظاهر (فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي) من الراحة (من ذى الخلمة قال) جرير (فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من) رجال (أحمس) بفتح الهمزة والحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة بعد قحمة قبيلة جرير (قال فـ كسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه) صلى الله عليه وسلم (فأخبرناه) بذلك (فدعانا ولاحمس) وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فباركنا على خيل أحمس ورجالها خمس مزلت (باب ذكر حذيفة بن اليمان العسبي) بسكون الواو حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الميم وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لانه أصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحاطقه بنى عبد الأشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حاطف الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر رضى الله عنه أميراً على المدائن ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر (رضى الله عنه) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل بن خليل) الخزاز بجهات قال (حدثنا سلمة بن رجاء) التميمي الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة) ظاهرة (فصاح ايليس) لعنه الله بالمسلمين (أى عباد الله) اقتلوا (أخراكم) أو انصروا أخراكم (فرجعت أو لاهم على أخراهم فاجتلدت) فاقنتلت (أخراهم) قال في التثنية وجه الكلام فاجتلدت هي وأخراهم قال في المصابيح يريد لأن الاجتلاذ كاجتلاذ يستدعي تشابهاً أمرين فصعد في أصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف وحده والظاهر عدمه أو عزته والاولى أن يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سر أيل تميم الحزأى والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت أخراهم وأولاهم وللكتشيبى فاجتلدت مع أخراهم (فمنظر حذيفة فاذا هو بيايه) اليمان (فنادى أى عباد الله) هذا (أبى) هذا (أبى) يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون أنه من المشركين وتصدق حذيفة بدينه على من قتله (فقاتلت) أى عائشة رضى الله عنها (فوالله ما احتجزوا) بجماء مهملة وجيم وزاى أى ما انفصلوا من القتال (حتى قتلوه) خطأ (فقال حذيفة غفر الله لكم) قال هشام (قال أبى) عروة (فوالله ما زالت في حذيفة منها) من هذه الكلمة (بقية خير) أى بقية دعاء واستغفار لقاتل أبيه اليمان (حتى لقي الله عز وجل) أى مات وقال التميمي ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين له (باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن أبى سفيان أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبى سفيان واقتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة ذات انفة ورأى وعقل وشهدت أحداً كاقرة فلما قتل حمزة مثات به وشقت كبده فلا كتها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اليوم الذى مات فيه أبو قحافة والدا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهى القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المباينة ولا يسرقن ولا يزنيهن وهل تزنى الحرة (رضى الله عنها) وسقط باب لابي ذر (وقال عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي مما وصله البيهقي (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شواب أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند) بالصرف لابي ذر ولغيره بعد صدمته (بنت عتبة قالت) ولابي ذر فقالت (بارسول الله ما كان على ظهر الارض من أهل خيامة أحب اليه أن يذلوا) بفتح أوله وكسر الميم (من أهل خيامة) بكسر الخاء الميمه وفتح الواو مع المدخمة من وبرأ وصوف ثم أطلقت على البيت كيف مكان (ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خيامة أحب) بالتصغير ولابي ذر أحب لرفع (الى أن يعزوا) بلفظ الجمع ولابي ذر عن المحوى والمسقى أن يعز (من أهل خيامة) قالت (أى هند تطل عليه

الصلوة والسلام ولا يذرع بال بدل قالت أي النبي صلى الله عليه وسلم (وأيضاً) مستزيد من ذلك ويمكن  
 الإيمان في قلبك فزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه (والذي نفسى بيده قالت  
 يا رسول الله أن أباسفيا رجل مسيئ) بكسر الميم والسين المهملة المشددة بجعل شحج (فهل على حرج)  
 أي أتم (أن) أي بأن (أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من) المال (الذي له عيالنا قال) عليه الصلاة والسلام  
 (لأراه) بضم الهمزة أي الاطعام (الابالمعروف) بقدر الحاجة دون الزيادة ولا بن عسا كرفي نسخة وأبي ذر  
 عن الكشمي قال الابالمعروف ولا بن عسا كروأبي ذر عن الجوى والمستعمل قال لابالمعروف وهذا الحديث  
 أخرجه أيضاً في النفقات والإيمان والندور • (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وسكون الميم  
 ونفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزيز بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن  
 غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة وابن عم عشرين الخطاب رضى الله عنه  
 يجمع هو وعرف نفيل رضى الله عنه وسقط لفظ باب لا يذرع وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر)  
 المقدسي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) النخعي قال (حدثنا موسى) (ولا يذرع ابن عقبة قال) (حدثنا سالم بن  
 عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل  
 بلدح) بفتح الواو الواحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره جاء مهملتين وادقبل مكة من جهة الغرب مكان  
 في طريق التعمير وقيل وادفونه الصرف وعدمه (قبل أن يبرل) بفتح أوله ولا يذرع بضمه (على النبي  
 صلى الله عليه وسلم الوحي فقدت) بضم القاف (الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة) بضم السين مرفوع  
 نائب عن الفاعل قال ابن الأثير السفر طعم يتخذها المسافروا كثير ما يحمل في جلد مستدير فتقل اسم الطعام  
 الى الجلد وسمى به كما سميت المزاورة وغيرة ذلك من الاسماء المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السفرة لقريش  
 (فأبى) زيد بن عمرو بن نفيل (أن يأكل منها ثم قال زيد) مخاطباً للذين قدموا السفرة (اني لست آكل  
 مما تذبحون على أصابكم) جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي أجمار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام  
 (ولا أكل الاماذ كراسم الله عليه) واستشكل بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولى بذلك من زيد وأوجب  
 بانه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم أكل منها فزيد  
 انما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلغته وانما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم  
 تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكرا سم الله عليه وتحريم ما لم يذكرا سم الله عليه انما نزل في الاسلام والاصح  
 أن الاشياء قبل الشرع لا توصف بجمل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطال وكانت السفرة لقريش فقد موها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فإني أن يأكل منها فقد سمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فأبى أن يأكل منها  
 تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا أدري من أين له هذا الجزم بذلك فإني لم أقف عليه في رواية أحد  
 وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون للاصنام ويأكل مما أعدوا ذلك وان كانوا  
 لا يذكرون اسم الله عليه وانما فعل ذلك زيد برأى رآه لا بشرع بلغته قاله السهيلي واستضعف بأن الظاهر أنه كان  
 في شرع ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدوا للاصنام وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى  
 في كتاب الصيد (وأن) بفتح الهمزة ولا يذرعان (زيد بن عمرو) المذكور (كان يعيب) بفتح أوله (على قريش  
 ذبا يحهم) التي يذبحونها لغير الله (ويقول) لهم (الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء) لتشربه (وأنبت لها  
 من الارض) الكلات لتأكله (ثم تذبحونها على غير اسم الله انكار لذلك) القهل (واعظامه) ونصب  
 انكارا على التعليل واعظاما عطف عليه وقوله وان زيد اموصول الاسناد المذكور وهذا الحديث أخرجه  
 أيضاً في الذبائح والنساء في المناسبات (قال موسى) بن عقبة بالاسناد المذكور (حدثني) بالافراد (سالم بن  
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ولا أعلمه الا تحدث به) بضم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للمفعول  
 ويجوز الفتح فيما مبنيا للفاعل وفي نسخة الا يحدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثناة (عن ابن عمر  
 أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج) من مكة (الى الشام يسأل عن الدين) أي دين التوحيد (ويتبعه) بسكون  
 الفوقية في القرع وأصله وعليها علامة أبي ذر وفي الفتح ويتبعه بتشديد هاء من الاتباع والكشمي ويتبعه  
 بتسوية وفوقية مفتوحتين فيها واحدة ساكنة وغين مجمة بعدها فتحة ساكنة أي يطلبه (فلقي علما

قوله وادقبل مكة الخ  
 لا تخفى سقاية هذه العبارة  
 وعبارة القاموس وبلدح  
 وادقبل مكة أو جبل  
 بطريق جذة اه

من اليهود قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه (فساله عن دينهم فقال) له (ان لي على) لعل واسمها  
 وخبرها قوله (ان ادين دينكم فأخبرني) عن شأن دينكم (فقال) له اليهودي (لا تكون على ديننا حتى تأخذ  
 ينصيبك من غضب الله) أي من عذابه (قال زيد ما أقر) بالقاه (الامن غضب الله ولا أجل من غضب الله شيئاً أبداً  
 وأما أستطيعه) أي والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونانية وأني أستطيعه بتشديد النون مفتوحة  
 استفهامية (فهل تدلني على غيره) من الاديان (قال) له (ما أعلمه الا أن يكون) ديناً (حقيقاً قال زيد وما) الدين  
 (الحنيف قال) اليهودي هو (دين ابراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد الا الله) وحده لا شريك له  
 (نخرج زيد فلقي عالمنا النصارى) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه أيضاً (فذكر مثله) أي مثل ما ذكر لعالم  
 اليهود (فقال) له (ان تكون على ديننا حتى تأخذ ينصيبك من لعنة الله) أي من ابعاده من رحمة وطرده عن بابه  
 (قال) له زيد (ما أقر الا من لعنة الله ولا أجل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأما أستطيع) وفي اليونانية  
 وغيرها وأني بفتح النون مشددة استفهامية وعند الداراني وأني بكسر الهمزة والنون المشددة لا أستطيع  
 (فهل تدلني على غيره) من الاديان (قال ما أعلمه الا أن يكون حقيقاً قال) له زيد (وما الحنيف قال دين ابراهيم  
 لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد الا الله) وحده لا شريك له (فلما رأى زيد قوله سلم في ابراهيم عليه السلام حرج  
 فلما برز) أي ظهر خارجاً عن أرضهم (رفع يديه فقال اللهم اني) بكسر الهمزة (أشهد اني) بقصها (على دين  
 ابراهيم) وروي البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى أتيا  
 الشام فنصروا ورقة وامتنع زيد فأقنوا الموصل فلقي زاهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال  
 سعيد بن زيد فسأت أنا وعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين  
 ابراهيم (وقال البيهقي) بن سعد مما وصله أبو بكر بن أبي داود عن يحيى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث  
 (كتب الي) بتشديد التحتية (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله  
 عنهما) أنها (قالت) رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مستنداً ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش  
 ولا بى ذرياً معشر يسكون العين وفتح المهجة (والله ما منكم على دين ابراهيم غيري) وفي حديث أبي أسامة  
 عند أبي نعيم في مسخره وكان يقول الهى اله ابراهيم ودينى دين ابراهيم (وكان) أي زيد (يحيى الموهودة)  
 مفعولة من وأد النبي إذا قتله وأطلق عليها اسم الواء اعتباراً بما أريد بها وان لم يقع وكنوا يدقون البنات  
 وهن بالحياة وأصله فيما قيل من الغيرة عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبي بنت أخرفاستقرشها فأراد أبوها  
 أن يقتلها منه فغيرها فاختارت الذى سبها فخلف أبوها ليقتل كل بنت تولد له فتوبع على ذلك وأكثر  
 من كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله يحيى الموهودة هو مجاز عن الابقاء وذلك أنه (يقول للرجل اذا  
 أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها نأ ككفيها) ولا بى ذروا بن عساکراً نأ ككفيك (موتها فياً أخذها)  
 من أيها ويقوم بما يحتاج اليه (فاذا ترعرت) براين وعينين مهملات أي نشأت (قال لا يسهان شقت  
 دفعتها اليك وان شئت كفيك موتها) وعند الصفا كهي من حديث عامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب  
 قال قال لي زيد بن عمرو اني خالفت قومي واتبعت مله ابراهيم واسماعيل وما كنا نابعدان وأنا أنتظر نبياً  
 من بنى اسماعيل ولا أراى أدركه وأنا ومن به وأصدق وأشهد أنه نبي وان طالت بك حياة فاقرته منى السلام  
 قال عامر فلما أسلت أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه وقال لقد رأيتك  
 في الجنة بسحب ذيولاً وفي رواية أسامة المذكور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يعث  
 يوم القيامة أمة وحده بينى وبين عيسى ابن مريم وروى أبو عمرو أنه كان يقول يا معشر قريش اياكم والابقائه  
 يورث الفقة وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا أن زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأقبل يريد فقتل بميعة من أرض البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلادهم قتله وقيل  
 انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بنى قريش الكعبة \* (باب يذنان الكعبة) في الجاهلية على يد قريش  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره أن قريشاً لما بنت الكعبة كان عمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم يومئذ خمساً وعشرين سنة وسقط لفظ باب لا بى ذرقا له مرفوع \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا بى ذرقا لنا (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق

ابن همام (قال أخبرني) بالافراد (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد أيضا (عمرو  
 ابن دينار) بفتح العين أنه (مع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) قال لما بنيت الكعبة (بضم الموحدة  
 وكسر النون مبنيا للمفعول أي لما بنتها قريش) ذهب النبي صلى الله عليه وسلم (عنه) عباس بن قلان الجبارة  
 على أعناقهما المئامها (فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم) يا ابن أخي (اجعل ازارك على رقبتي بقين)  
 بالتحية بعد القاف مرفوع ولا يذري ذريتك بحدفها على الجزم (من الحجارة) ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم  
 (نخر) أي فوقع (الى الارض وطعت) بفضات (عنا) أي شخصنا وارفعنا (الى السماء ثم أفاق) وسقطت  
 هذه من الفرع وفي حديث أبي الطفيل فينبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذا انكشفت  
 عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك قول ما نودي قاروت له عورة قبل ولا بعد (فقال) اعنه أعطني  
 (أزاري) أعطني (أزاري) فأعطاه فأخذ (مشد عليه) زاده الله شرفا لديه (أزاره) زاد في رواية في أرائل  
 الصلاة قاروي بعد ذلك عربانا • وهذا الحديث من مر اسبل العصاة وسبق في باب فضل مكة وبنائها واختلاف  
 في عدد بناء الكعبة والذي تحصل من مجموعه عشر مرات الملائكة وآدم وأولاده والخليل والعمالق وجرهم  
 وقصى بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والججاج ومرت دلائل ذلك • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد  
 ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الأزدي الجهضمي البصري (عن عمرو بن دينار  
 وعبيد الله بن أبي يزيد) بضم عين عبيد الله ويزيد من الزيادة مولى أهل مكة (قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم حول البيت) الحرام (حائط كما هو يصلح حول البيت) • وهذا مرسل وقيل منقطع لأن عمرو بن دينار  
 وعبيد الله بن أبي يزيد من صحابرة التابعين وقوله (حتى كان عمر) أي زمان خلافته (فبني حوله حائطا) • وهذا  
 منقطع لأن ما لم يذكر عمر (قال عبيد الله) بن أبي يزيد (جدره) بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع أي جداره  
 مبتدأ خبره قوله (قصر) وبالجملة صفة حائط والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء  
 بعدها ها تأنيت مرفوع عليها شطبة بالجملة قصير بالرفع أيضا وكذا هو في اليونانية لكن بغير نقط على الهاء ولا ضبط  
 للراء فيجتمعا أن يكون الرفع على الراء وفي نسخة جدار بفتح الجيم والدال والنصب قصيرا نصب أيضا (قينا ابن  
 الزبير) عبد الله رضي الله عنه مر فعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كما به عليه الحافظ ابن حجر  
 • (باب) بيان (أيام الجاهلية) أيام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم وسقط لآبي ذر لفظ باب • وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال هشام حدثني) بالافراد ولا يذري ذر حدثنا  
 هشام قال حدثني (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان عاشورا (ولا يذري ذر كان يوم  
 عاشورا) (يوما تصوموه قريش في الجاهلية) اقتداء بشمر سابق لكن قال في الفتح ان في بعض الاخبار أنه كان  
 أصابهم حط ثم رفع عنهم فصاموه شكرا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه) أي في الجاهلية (فلما قدم  
 المدينة) في ربيع الأول (صامه) على عادته (وأمر) أصحابه (بصيامه) في أول السنة الثانية (فلما تزل رمضان)  
 أي صيامه في الثانية في شهر شعبان (كان من شاء صامه) أي عاشورا (ومن شاء لا يصومه) • وهذا الحديث  
 قدم في كتاب الصيام • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم قال (حدثنا وهيب) مصغرا هو ابن خالد قال  
 (حدثنا ابن طماوس) عبد الله (عن أبيه) طماوس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كانوا) أي أهل  
 الجاهلية (يرون) بفتح التحتية أي يعتقدون (أن العمرة) أي الاحرام بها (في أشهر الحج) سؤال وذى القعدة  
 وتسع من الحجة وابله الثمر أو عشر أو ذي الحجة بكمالها على اختلاف فيه (من القصور) أي من الذنوب (في الارض  
 وكانوا) أي في الجاهلية (يسمون المحترم صفرا) بالتونين مصر وفا قال النووي بلا خلاف اتهمي وفي الفرع  
 كما صله عن أبي ذر صفرا بغير تنوين (ويقولون اذبرا الدبر) بالمهملة والموحدة المقنوتين الجرح الذي يحصل  
 في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب وبرابغره من في الفرع كما صله (وعضا الاثر) أي ذهب أثر الحاج من الطريق  
 بعد رجوعهم بوقوع الامطار وزاد في الحج وانما صفرا (حلت العمرة لمن اعتمر) يسكون الراء كالتسايقين للصحیح  
 (قال) ابن عباس (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة (رابعة) أي صبح رابعة من ذي الحجة حال  
 كونهم (مهلين بالحج) ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا (وأمرهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يجعلوها) أي يقبلوا الحجة (عمرة) وينحلوا بعملها فيصيروا متعنين وهذا الصصح خاص بذلك

قوله جدار بفتح الجيم  
 والدال لعل صوابه بكسر  
 الجيم وفتح الدال فانه على  
 وزن كتاب كما في الصباح  
 وفي بعض النسخ جدر  
 بضم الجيم والدال وعليها  
 فهو جمع جدار ككتب  
 وكتاب وح ولا يناسبه قوله  
 بهده قصيرا بل كان يناسبه  
 أن يقال قصيرة فتدبر اه

الزمن خلافاً للإمام أحمد (قالوا يا رسول الله) هل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع أو حل خاص  
 (قال) عليه الصلاة والسلام (الحل كله) فيحل فيه حتى الجماع لأن العمرة ليس لها الا تحلل واحد وهذا  
 الحديث قد سبق في الحج وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان  
 عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول حدثنا سعيد بن المسيب) السابعي (عن أبيه) المسيب (عن جده) جده سعيد  
 وابنه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها نون المهاجرى وكان من أشرف قريش في الجاهلية أنه (قال  
 جاء سيل في الجاهلية) قبل الاسلام (فكسا) أي غطى (ماير الجبلين) المشرفين على مكة (قال سفيان) بن عيينة  
 (ويقول) عمرو بن دينار (ان هذا الحديث له شأن) أي قصة طويلة وبه قال (حدثنا أبو انعمان) محمد بن  
 الفضل السدوسي (قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله اليشكري (عن بيان) بفتح الواو وحدة وتخفيف  
 التحتية (أبي بنسر) بكسر الواو وحدة وسكون الميمجة ابن بشر بالوحدة والميمجة ككنيته الاحمسي الكوفي (عن  
 قيس بن أبي حازم) بالهاء المهملة والزاي واسمه عوف أنه (قال دخل أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (على  
 امرأة من أحسن) بجاء وسين همتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من الحس الذين هم من قريش (يقال  
 لها) للمرأة (زيب) بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد أوبنت جابر كما ذكر أبو موسى المديني في ذيل العصابة عن  
 ابن منده في تاريخ النساء له أوزيب بنت عون كما ذكر الدارقطني في العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل  
 أنها جدة إبراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الأقوال يمكن أن قال بنت المهاجر نسبا إلى أبيها أو بنت  
 جابر نسبا إلى جدها الأدنى أو بنت عون نسبا إلى جدها الأعلى (فراها) أبو بكر (لا تكلم) بمحذوف أحد المتلین  
 (فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من  
 أصمت رباعيا يقال أصمت بفتح أوله أصمنا وأصمت بفتحين صمونا وصمنا وصمنا أي ساكنة (قال لها  
 تكلمى فان هذا) أي ترك الكلام (لا يحل هذا) الصمات (من عمل الجاهلية متكلمت) وعند الاسماعيلي  
 أن المرأة قالت له كان بيننا وبين قومنا في الجاهلية شر فخلقت ان الله عاقبني من ذلك أن لا أكلم أحدا حتى أجمع  
 فقال ان الاسلام يهدم ذلك فتكلمى (فقلت) له (من أنت قال) لها (امرؤ من المهاجرين قالت) أي المهاجرين  
 قال) لها (من قريش قالت) له (من أي قريش أنت قال) لها (انك) بكسر الكاف (لستول) بلام التأكيد  
 وصيغة فعول المذكروا المؤنث فيها سواء والمعنى أنك لكثيرة السؤال (انا أبو بكر قلت) له ما بقاؤنا على هذا  
 الامر الصالح (أي دين الاسلام) الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال) أبو بكر رضى الله عنه (بقر وكم عليه  
 ما استقامت بكم) بالموحدة ولا يذرع عن الكشميهي (لكم باللام) (أنتكم) لأن باستقامتكم تقام الحدود وتؤخذ  
 الحقوق ويوضع كل شيء موضعه (قالت) له (وما الا الله قال) لها (أما) بالتخفيف (كان لتؤمذروا وسواشراف  
 يأمر ونهم فبطيعوهم قالت) له (بلى قال) لها (فهم أولئك على الناس) بكسر الكاف واستدل به على أن من  
 نذر أن لا يتكلم لم يعقد نذره لأن أبا بكر رضى الله عنه أطلق أن ذلك لا يحل وأنه من فعل الجاهلية وأن الاسلام  
 هدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا الا عن توقيف فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم تتعين  
 كعتق وعبادة مريض وسلام وتشبيح جنازة فلو نذر غير قربة كواجب عتي كصلاة الظهر أو عصة كشراب  
 خمر وصلاة يحدث أو مكروه كصيام الدهر لم يخاف به شررا أو فوت حق أو باح كقيام وقعود وصمت سواء  
 نذره أم تركه لم يصح نذره أما الواجب المذكور فلانه لم عين بالزام الشرع قبل النذره لانه معنى لالتزامه وأما  
 المعصية فلحديث مسلم لا نذرى معصية الله وأما المكروه والمباح فلانه لا يتقرب بهما وتأتى زيادة لهذا في النذور  
 ان شاء الله تعالى بقوة الله ومعونته وبه قال (حدثني) بالافراد (فروة بن أبي المغراء) بفتح الفاء وسكون  
 الراء والمغراء بفتح الميم وسكون الفين الميمجة وفتح الراء ومدود البيكندى الكوفي قال (أخبرنا) بن مسهر  
 بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائته رضى الله عنها) أنها  
 (قالت أسلت امرأ سوداء لبعض العرب) لم نسهم وذكر عمر بن شبة أنها كانت بمكة وأنه لما وقع له ذلك هاجرت  
 إلى المدينة (وكان لها حشر) بجاء مهملة مكسورة وقامسا كمة بهد هاشين ميمجة بيت صغير (في المسجد قالت)  
 عائته رضى الله عنها (وكانت تأيداً فحدثت عندنا) بمحذوف أحد المتأخر تخفيفا ولا يذرت تحدث بمحذوف الفاء  
 وإثبات التاء الأخرى (فدأمرت من حديثها قالت ويوم الوشاح) بكسر الواو وضمتها وقد تبدل همزة مكسورة



وباشين المجهمة وبعد الاف حاء هله لما يقدم من الجلود ويرصع بالجواهر وتشد المرأتين عاتقها وكسبها (من  
تعا جيب ربنا ألا) بالتخفيف (أنه) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية (من بلدة الكدر أنجاني \* فلما كثرت) من  
ذلك (قالت لها عاتقه) رضى الله عنها (وما يوم الوشاح قالت خرجت جوربية لبعض أهلي) وسكانت عروما  
فدخلت مقتسها (وعليها وشاح من آدم) أحرر (فقط منها فاقطعت عليه الحديد) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين  
وتشديد التحتية من غير همز (وهي تحسب به لما فأخذت) بحدف ضمير النصب ولا بي ذرفأخذته (فاتموني به  
فعدوني حتى بلغ من أمرهم) كذا في الفرع والذي في أصله من أمرى (أنهم طلبوا) ذلك الوشاح (في قبلي)  
وفي الصلاة فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتموني به قالت فطقتوا يفتشون حتى فتشوا قبلها (فبيناهم) بغير همز  
(حولى وأما في كربى ادأقبلت الحديد حتى وازت) بالزاي المجهمة أى حاذت (بروسنا) بهمزة بعد ها واولا بي ذر  
بروسنا بغير همزة (ثم ألتته فأذروه وملت لهم هذا الذى اتهمه قوفى به) أنى أخذته (وأما منه بريشة) جلة حالية  
\* وسبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلاني  
قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) المدني (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهم - ما عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال ألا) بالتخفيف (من كان حالما) أى من أراد أن يحلف (فلا يحلف) بالجزم (الأب الله) أى  
كوالله ورب العالمين والحقى الذى لا يموت ومن نفسى بيده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه  
لا يغيره لأن الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقبة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهاى به غيره (سكانت) بالفاء  
ولا بي ذر وكانت (قربى تحلف يا بشما) بأن يقول الواحد منهم وأبى أفعل هذا أو أبى لأفعل هذا أو وحق أبى  
أو تربة أبى (قتال) لهم صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا يا باتكم) لأنه من أيمان الجاهلية \* ويأتى ان شاء الله تعالى  
ما فيه من المباحث في باب بعون الله وقوته وهذا الحديث أخرجه التميمي \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان)  
أبو سعيد الجعفي - نزيل مصر ووفى بها فيما قاله المنذرى - سنة تسع وثلاثين ومائتين (قال حدثني) بالافراد (ابن  
وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (أن عبد الرحمن بن  
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه (حدثه أن) أباه (القاسم) كان يمشى بين يدي الجنائز وهو أفضل  
عند الشافعية وعند الحنفية وراها أفضل لانها متبوعة (ولا يقوم لها) اذا مرت عليه (ويحبر عن عائشة) رضى  
الله عنها أنها (قالت) كن أهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذاروا وما كنت في أهلك ما أى الذى (أنت) فيه  
كنت في الحياة مثله ان خير الخيروان شر افتر - وذلك فيما يدعون من أن روح الانسان تصير طائرا مثله وهو  
المشهور عندهم بالصدى والهام وحينئذ خامر وول وبعض صلته محذوف يقولون ذلك (مرتين) أو المعنى كنت  
في أهلك شريفا ملاقى - شئى أنت الآن فما حينئذ استفهامية أو مانانية ولقظ مرتين من تمة المقول أى كنت  
مرتة في اقوم ولست بكان فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هى الا حياتنا الدنيا في قول عائشة  
رضى الله عنها - انها كان أهل الجاهلية ما يدل ظاهره أنه لم يبقها أمره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنائز قرأت أن  
ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الاسلام بمخالفتهم وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى أنه غير واجب وأن الامر به  
منسوخ وهل يبق الاستحباب قال والقعود أحب الى وبكراهة القيام صرح النووي رحمه الله ومحدث ذلك  
مرقى الجنائز \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن عباس) بالموحدة والمهله وعين عمرو مفتوحة أبو عثمان  
البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدى العنبرى البصرى قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق)  
عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي أدرك الجاهلية أنه (قال قال عمر) بن الخطاب  
رضى الله عنه (ان اشركين كانوا لا يفيضون) بضم التحتية أى لا يدعون (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم  
أى من ازدانة (حتى تشرق الشمس) بفتح القوية وضم الراء أى تطلع ولا بي ذر تشرق بضم التاء وكسر الراء  
من الاشراف (على) جبل (شير) بثلاثة مفتوحة فمكسورة (فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض  
قبل أن تطلع الشمس) \* وهذا مذهب الشافعية والجمهور \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن ابراهيم)  
ابن راهويه (قال قلت لابي أسامة) حماد بن أسامة (حدثنا يحيى بن المهلب) بضم الميم وفتح الهاء واللام  
المشددة ابو كديبة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعد ها ون مصغرا الكوفي البجلي الموثق ليس له  
في البخارى سوى هذا الموضع قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين أبو عبد الرحمن السلمي

الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وكان سادها ما قال ملاي متتابعة) من غير انقطاع قال

أنا ناعامر يعني قرانا • فأترعنااه كأن سادها ما

(قال) عكرمة بالسند السابق (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم (سمعت أبي يقول في الجاهلية) قبل أن يسلم (اسقنا كأن سادها ما) وعند الاسماعيلي من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما سمعت أبي يقول لغلامه أدهق لنا أى املا لنا أو تابع لنا وهذا معنى السابق وفي الباب قال عكرمة وربما سمعت ابن عباس رضى الله عنهم ما يقول اسقنا وادهق لنا ودعا ابن عباس رضى الله عنهم ما غلاما له فقال اسقنا فجاء الغلام بها ملاي فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة أيضا وزيد بن أسلم أنها الصافية • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سميان) الثوري (عن عبد الملك بن عمر) بضم العين وفتح الميم مصفرا الكوفي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر) من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز محتمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع والمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك ان أصدق بيت وله من رواية شريك عن عيد الملك أشعر كلمة تكلمت بها العرب (كلمة لبس) بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفرى العامرى من فحول الشعراء مخضرم وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وقد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه (ألا) بالتخفيف استفتاحية (كل شئ) مبتدأ مضاف للكرة وهو يقيد استغراق أفرادها نحو كل نفس ذاتة الموت (ما خلا الله) نصب بخلا وخبر المبتدأ قوله (باطل) كذا بالتسوية أى كل شئ خلا الله وخلاصاته الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك أو المراد كل شئ سوى الله جاز عليه الفناء لذاته والنصف الاخير لهذا البيت وكل نعيم لا محالة زائل • وهو من قصيدة من البحر الطويل وجملتها عشرة أبيات وأنشدت له عائشة رضى الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في أكتافهم • وبقيت في خلف بجلد الاجرب

فقالت رحم الله ابدا كيف لو أدركت ما تها هذا وقال له عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت لا قول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران وتوفى بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضى الله عنه عن مائة وأربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو القائل

ولقد ستمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبس

(وكاد أمية بن أبي الصلت) بضم الهجزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الثقفي أى قارب (أن يسلم) بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام أى في شعره في حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعرا أمية قلت نعم فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الاسلام ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية وأكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر أن من قوله أن يسلم وحينئذ يسلم رفع • وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في الادب والرفاق ومسلم في الشعر والترمذى في الاستئذان وابن ماجه في الادب • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (أخى) عبد الحميد المدنى (عن سليمان بن بلال) بن أيوب القرشى المدنى وثبت ابن بلال لابي ذر (عن يحيى بن سعيد) الانصارى قاضى المدينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان لابي بكر) الصديق رضى الله عنه (غلام) لم يسم (يخرج) بضم التحتية وسكون الميم وكسر الراء (له الخراج) أى يعطيه كل يوم ما عينه وضره به عليه من كسبه (وكان أبو بكر) كل من خراجه) اذا ساله عنه وعرف حله (فجاء يوم ما بشئ) من كسبه (فاكل منه أبو بكر) رضى الله عنه ولم يسأله (فقال له الغلام تدرى) ولا يذرح عن الكشميين • أتدرى (ما هذا) الذى جئتك به وأكلت منه (فقال أبو بكر) رضى الله عنه (وما هو طال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية) لم يسم (و) الحال أى (ما أحسن الكهانة) بكسر الكاف

وهي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان له ريبا  
من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك بفهم اعطيه (الا اني خدعته فلقيني فأعطاني  
بذلك) أي بمقابله الذي تكهنت له (فهذا) ولا يذر عن التكمين فهو (الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر)  
رضي الله عنه (يده) في فيه (فقاء) استفرغ (كل شئ في بطنه) للهي عن حلوان الكاهن ولان ما يحصل بطريق  
الخدعة حرام \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله)  
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت (قال أخبرني)  
بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان أهل الجاهلية يدايعون لحوم الجوزور)  
بفتح الجيم البعير ذكرا كان أو أنثى (الى جبل الحبله) بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما (قال) ابن عمر (وحبل  
الحبله) هو (أن تنج الناقة) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبدية لام فعول أي تضع  
(ما في بطنها ثم تحمل) الناقة (التي تحت) بضم النون وكسر النوقية (فنها هم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك)  
لجمل الاجل \* ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبله من البيع \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان)  
محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون  
الازدي البصري (قال حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الميم وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري (كان أني  
أنس بن مالك) رضي الله عنه (فيحدثنا عن الانصار وكان) ولا يذر فكان باقيا بدل الواو (يقول لي فعل  
قومك) في الجاهلية (كذا وكذا يوم كذا وكذا) فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا) وليس غيلان من الانصار  
وانما قال له أنس فعل قومك نظر الى النسبة الاعمية وهي الازد \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار  
\* (القسامة في الجاهلية) بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مأخوذة من القسم وهي المين وهي في عرف  
الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات أو التي أو هي مأخوذة من قسمة الايمان على الحالفين  
وثبتت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفريرى هنا وسقطت لذني قال ابن جرير وهو أوجه لان الجميع من  
ترجمة أيام الجاهلية \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين المهملة بين فتحتين عبيد الله بن عمر والمقعد  
المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد أبو عبيدة البصري  
التنوري قال (حدثنا قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف  
وفتح المهملة الاولى (أبو الهيثم) بالثلاثه قال (حدثنا أبو يزيد) من الزيادة (المدني) ولا يذر المدني البصري  
قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة محسية ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهلها وسئل عنه  
مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لراوى عنه في البخاري الا هذا الموضع (عن  
عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية اقيينا)  
بلام التاكيد (بنى هاشم) كان الحكم بها وبني محمور وبدل من الذمير المجرور وذلك أنه (كان رجل من بني هاشم)  
هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكانه نسبه الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني  
هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا (استأجره رجل من قريش) اسمه خداش بنجاء  
مجة مكسورة فدل مهملة وبعد الالف شين مجة ابن عبد الله بن أبي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار  
وللاصيلي وأبي ذر فيما ذكره في الفتح استأجر رجلا من قريش وهو مقلوب والصواب الاول (من نخذ أخرى)  
بكسر الحاء المهملة وتسكن آخره مجة (فانطلق) الاجير (معهم) مع المستأجر (في ابله) الى الشام (فمزر رجل به)  
أي بالاجير ولا يذر ولا يذر ابن عسا كثر به رجل (من بني هاشم) لم يسم (قد انقطعت عروة جواققه) بضم الجيم  
وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالأصل من غير همز أي وعائه ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب (فقال)  
للاجير (أعثنى) بمثلثة من الاغائة (بفقال) بكسر العين المهملة بحبل (أشد به عروة جوالقي لا تنهرا الابل)  
بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع (فأعطاه عقلا فشد به عروة جواققه فلما نزلوا) منزلا (عقلت الابل)  
بضم العين مبدية للمفعول (الابعيرا واحدا) لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به الجوالقي (وقال الذي  
استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال) له الاجير (ليس له عقال قال) المستأجر  
له (قأين عقاله) زاد الفاكهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ المؤلف فقال مترجى رجل من بني هاشم قد

ع\*

انقطعت عروة جوارقه واستغاث بي فأعطيته (قال حذفه) بالمهمله والذال المهمله أى رماه (بعضاً) أصابت  
مقتله (كان فيها أجله) وقول العيني تعال الصاقل ابن حجر رحمه الله قوله فأتى أى أشرف على الموت ظاهره أنه  
من الحديث عند البخارى ولم أجده فى أصل من أصوله بعد الكشف عنه فالثاء أعلم ثم قوله فكان فيها أجله  
معناه مات لكنه لا يلزم منه الفورية بدليل قوله (فتره رجل من أهل اليمن) لم يسم أى قبل أن يقضى (فقال) له  
(أنشهد الموسم) أى موسم الحج (قال) الرجل المار (ما أشهد) بحذف ضمير المفعول (ورعما شهدته قال) له  
(هل أنت مبلغ) بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام (عنى رسالة مرة من الدهر) بسكون الهاء وفى اليونانية  
يقسمها أى وقسم من الاوقات (قال نعم) أفعل (ذلك قال فكنت) بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية  
معهما عليها فى الفرع كاصله وفى غيره بفتحها على الخطاب من الكون فهما ولا يذرف كتب بالفوقية والموحدة من  
الكتابة قال ابن حجر رحمه الله وهذه أوجه من الاولى وقال عباس أنها بالنون عن الجوى والمستقلى وأنها التى  
فى أصل سماعه (إذا أنت شهدت الموسم فاديا آل قريش) بآيات الهمزة فى الفرع وبحذفها فى غيره على  
الاستفانة (فاذا أجابوك فناديا آل بنى هاشم) بالهمزة وحذفها كسابقه (فإن أجابوك فاسأل) بسكون السين  
بعدها همزة فى الفرع فى اليونانية فسل بفتح السين من غير همز (عن أبى طالب فأخبره أن فلانا) الذى استأجرنى  
(قتلى فى) أى بسبب (عقال ومات المستأجر) بفتح الجيم بسبب تلك الحذفة بعد أن أوصى اليماني بما أوصاه (فلما  
قدم الذى استأجره أتاه أبو طالب فقال) له (ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسن القيام عليه) وتوفى (فوليت  
دفنه) بفتح الواو وكسر اللام (قال) أبو طالب (قد كان أهل ذلك) بغير لام ولا يذرك (منك ففكت حيناً)  
بضم الكاف (ثم إن الرجل) اليماني (الذى أوصى إليه أن يبلغ) بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام  
عنه (ما ذكر) (وأتى الموسم) أى أتاه (فقال يا آل قريش قالوا) له (هذه قريش قال يا آل بنى هاشم) ولا يذر  
عن الجوى والمستقلى يا بنى هاشم (قالوا هذه بنو هاشم قال أين) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى من (أبو طالب  
قالوا هذا أبو طالب قال أمرنى فلان أن أبلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة (رسالة أن) بفتح الهمزة  
(فلانا قتله فى) أى بسبب (عقال) وزاد ابن الكلبي فأخبره بالقصة وخدش بطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام  
وجال من بنى هاشم الى خدش فضر بوه وقالوا قتلت صاحبنا فحمد (فأتاه أبو طالب فقال) له اختر مننا احدى  
(ثلاث) سككات معروفة عندهم (أن شئت أن تؤذى) بهمزة مفتوحة (مائة من الابل فأمك) أى بسبب أنك  
(قتلت صاحبنا وان شئت حلف) بلفظ الماضى (خسوت من قومك أنك) بفتح الهمزة وكسرها فى اليونانية  
(لم تقتله فان أيت) أى امتنعت من ذلك (قتلنا نبيه) والظاهر أن هذه هى الثالثة وعند الزبير بن بكار أنهم  
سما كوفى ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى أن يحلف خسون رجلا من بنى عامر عند البيت ما قتله خدش (فأتى  
قومه) فذكر لهم ذلك (فقالوا تخلف فأتته) أى أباطاب (امرأة من بنى هاشم) اسمها زيب بنت علقمة أخت  
المقتول (كانت تحت رجل منهم) اسمها عبد العزى بن قيس العامرى (قد ولدت له) ولدا اسمه حويطب  
بهملتين مصغرا وله صحبة (فقال يا أباطاب أحب أن تحبب) بضم زى وتسقط (ابنى) حويطبا (هذا) من اليمين  
وتعفو عنه (برجل) أى بدل رجل (من الحسين ولا تصبريمنة) بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم  
الموحدة وتكسر مجزوم على التنى ولا يذرو ولا تصبريضم أوله وكسر ثالثة أى ولا تلزمه باليمين (حيث تصبر  
الايمن) بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام (ففعلى) أبو طالب ما سأله (فأتاه رجل منهم) لم يسم  
(فقال يا أباطاب أردت خسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب) فعلى مضارع (كل رجل) ينصب  
كل على المفعولية (بعبرا هذان بعبيران فاقبلها عنى) بفتح الموحدة (ولا تصبر) بفتح أوله وضم ثالثة وقد تكسر  
ولا يذرو ولا تصبريضم أوله وكسر ثالثة (يعنى حيث تصبر الايمان) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول ويكسر  
الموحدة مبنيا للمفاعل (تقبلهما وجاء ثمانية وأربعون) رجلا (لخلفوا) زاد ابن الكلبي عند الركن أن خدشا  
برى من دم المقتول (قال ابن عباس) رضى الله عنهم بالسند المذكور (فوالذى نفسى بيده ما حال) ولا يذر  
عن الكشميين ما جاء (الحول) من يوم حلفهم (ومن الثمانية وأربعين) الذين حلفوا ولا يصيبى وابن عساكر  
والاربعين (عن نطرف) بكسر الراء أى تفضلت زاد ابن الكلبي وصارت ربيع الجميع لحويطب فلذا كان أكثر  
من بكة ربا عا واستشكل قول ابن عباس رضى الله عنهما فوالذى نفسى بيده الى آخره مع كونه حين ذلك لم يولد

وأجيب باحتمال أن الذي أخبر بذلك جماعة اطمانت نفسه إلى صدقهم حتى وسعه أن يحلف على ذلك قاله  
 السفاقي - وقال في الفتح ويحتمل أن يكون الذي أخبر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو أمم يكن  
 في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة  
 في هلاكهم كلهم أن تمنعوا من الظلم إذ لم يكن فيهم أذال النبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع  
 ذلك هملا لاكل القوى الضعيف ولاقتضم الظالم المظلوم وروى الفساحي - كما ذكره في الفتح من طريق ابن  
 أبي شحج عن أبيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فزولوا تحت صخرة فأنهدت عليهم \*  
 وهذا الحديث أخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة تأتي أن شاء الله تعالى في مجالها بعون الله وقوته  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا غير منساف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته  
 أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن  
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان يوم بعثت بضم الموحدة آخره مثلثة غير منصرف لابي ذر  
 لتأيت والعلية اسم بقعة وغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج (يوم أقدمه الله  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم) قبل قدومه المدينة بخمسة سنين قتل فيه كثير من أشرفهم اذ لو كانوا أحياء  
 لاستكبروا عن متابعتها وسقطت التصلية لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افرق ملاهم) جاءتهم  
 (وقلت) بتشديد الفوقية الاولى في اليونانية وبتخفيفها في غيرها (سرواتهم) بفتح المهملة من أشرفهم  
 (وجرحوا) بضم الجيم وتشديد الراء (قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) في أي لاجل (دخولهم في) دين  
 (الاسلام) \* وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار \* وبه قال (وقال ابن وهب) عبد الله فيما وصله أبو نعيم  
 في مسخرجه (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير بن الاشج) بضم الموحدة مصغرا والاشج  
 بهزة وشين مجمة مفتوحين فميم نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله مولى بني مخزوم (أن كريبا) بضم الكاف وفتح  
 الراء وسكون التحتية بعدها موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال ليس السبي)  
 المشي الشديد (يطن الوادي بين الصفا والمروة سنة) ولا يذرع عن الكشمهني بسنة (انما كان أهل الجاهلية  
 يعونها) يشونها شيئا شديدا (ويقولون لا تحيزا بطعاء) بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة زاي  
 أي لا تقطع مسيل الوادي (الا) اجارة (شدا) بقوة وعدو شديد ولم ينف ابن عباس سنية السبي الجزد بل شدة  
 المشي اذ أصل السبي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور  
 باستحباب العدو في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس رضي الله عنهما \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد  
 (عبيد الله بن محمد) بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف (الجمني) بضم الجيم وسكون العين  
 المهملة المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء  
 المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملتين ثم مجمة البصري (قال سمعت أبا السمر) بفتح المهملة والفاء سعيد بن محمد  
 بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي (يقول سمعت ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم) سماع ضبط واتقان (وأسمعوني)  
 بهمزة قطع أي أعيدوا على (ما تقولون) أنكم حفظتموه مني فكأنه خشي أن لا يفهموا مراده (ولا تذهبوا  
 فتقولوا قال ابن عباس) كذا (قال ابن عباس) كذا من قبل أن تضبطوا ما أقول لكم (من طاف  
 بالبيت فليطف من وراء الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب وأكثروا روايات  
 كتابه عليه في شفاء الغرام أن فيه من البيت نحو سبعة أذرع كما في الصحيحين (ولا تقولوا العظيم) أي لا تسعوه  
 بالعظيم (فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف) عنده (فياق) فيه (سوطه أو نعله أو قوسه) بعد أن يحلف علامة  
 لعقد حلفه فسعوه بالعظيم لذلك لكونه يحطم أمتعتهم فعمل بمعنى فاعل وقيل عما ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا  
 يطرحون فيه ما طافوا به من الثياب فيسقي حتى ينحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون بالايمن فقل  
 من حلف هنالك إنما لا جعلت له العقوبة وقيل العظيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزعموا الحجر لا يمكن  
 في الفتح أن حديث ابن عباس المذكور رجمة في رده هذا وشبهه \* وبه قال (حدثنا نعيم بن حماد) بتشديد الميم  
 ابن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الرقابي الفراء المروزي نزيل مصر صدوق بخطي كثيرا فقصه

عازف بالقران وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم ووثقه أحد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجهة مصفرا ابن بشر بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية بن خازم بفتحين الواسطي (عن حصين) بمهملتين مصفرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الازدي أبي عبد الله الخضر المشهور أسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره أنه (قال رأيت في الجاهلية قرودة) بكسر القاف وسكون الراء أتى الحيوان المعروف (اجتمع عليها قرودة) بكسر القاف وفتح الراء جمع قرود ويجمع أيضا على قرود حال كونها (قد زنت فرجوها فرجتها معهم) \* وهذا الحديث ثابت في جميع أصول البخاري التي رأيتها حال في الفسخ وكفى بإيراد أبي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقين عن القبري وأبي معمر في الاطراف جهة لكنه سقط من رواية النسقي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية القبري فان روايته تزيد على رواية النسقي عدة أحاديث ورواه الاماعلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غم لاهلي وأنا على شرف فغاء قرود مع قرودة فتوسد يدها فغاء قرود أصغر منها فغمزها فسلت يدها من تحت رأس القرود الاقوى سلا رقيقا وتبعته فوق عليها وأنا أنظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خذ القرود الاقوى برفق فاستيقظ فزعافتها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويوحي اليها يده فذهب القرود يمنة ويسرة فغاءوا بذلك القرود أعرفه فحفر والها حفرة فرجوها ما فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم ورواه البخاري أيضا في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبي الملقح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قرودة اجتمع عليها قرودة فرجوها ورجتها معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن الاثير في أسد الغابة كابن عبد البر أن القصة بطولها يعني الرواية عند الاماعلي المذكورة تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليس من يحتج بهم ما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر لاضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على الهائم ولو صح ذلك لكان من الجن لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما أوجب عنه بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونان فيهما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل مقوية وعاضدة لرواية الاماعلي المذكورة وبأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدًا وانما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك ايضاح التكليف على الحيوان \* وبه قال (حدثنا عيسى بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبه الكندي ووثقه ابن المديني أنه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية) بالهاء المجهة فيهما أي خصال من خصال الجاهلية (الطعن في الانساب) أي القدر فيها بغير علم (والنيابة) بكسر النون على الميت (ونسى) عبيد الله الراوي الخلة (التالته قال سفيان) بن عيينة (ويقولون انها) أي الثالثة (الاستقواء بالانواء) جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطر نابوء كذا وسقينا نبوء كذا \* (باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) مصدر ميمي من البعث وهو الارسال هو (محمد بن عبد الله) الذي تكاملت فيه الخصال المحودة وهو اسم مفعول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكثر حمله وسائر أسماء أو صافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي أبوه بعد شهرين من حمله أو وهو في المهدي أو هو ابن شهرين والاول أشهر (ابن عبد المطلب) اسمه شيبه المدلانه ولد وفي رأسه شيبه ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب جاء به الى مكة رديقه وهو هيئة بذة فكان يسأل عنه فيقول هو عبيدي حيا من أن يقول ابن أخي وعاش مائة وأربعين سنة (ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) واسم هاشم عمرو قيل له هاشم لانه هشم التميد بمكة لقومه في زمن الجماعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف تصغير قصا أي بعد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاة حين احمله أمه وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع يات فخذفوا احداهن وهي الثانية التي تكون في فعيل فبق على وزن فعيل مثل فليس واسمه بجمع وقال الشافعي رحمه الله يزيد وكلات بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به لحبته الصيد وكان أكثر صيده بالكلاب قاله المهلب وغيره واسمه حكيم أو عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي (ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر) وكعب أول من جمع يوم العروبة وكان فصيحًا خطيبًا قيل وسعى كعب لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولؤي بالهمزة

في الاكثر تصغير اللام وهو النور والوحشي وغالب بالمججمة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو  
من الجحارة الطويل والاملس قيل واسمه قريش وهو ابو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقريشي وقال آخرون  
أصل قريش النضر مخجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في وفد كندة فقلت ألسنت منا يا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كانه لا تقفوا أمتنا ولا تنتني من أين ناذ كره أبو  
عمرو زاد في روايه أبي نعيم في الرياضة قال أشعث والله لا أسمع أحدا نفي قريشا من النضر بن كانه الا جلده وقيل  
فهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير عن الزهري أن أمة سمته قريشا وسماه أبو فهر والنضر بفتح النون وسكون  
الضاد المججمة وسمى به لوضاءته وجماله واشراق وجهه (ابن كانه) بلفظ وعاء السهام (ابن خزيمه) بضم الخاء وفتح  
الزاي المجمعتين مصغرا (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الال المهملة وكسر الراء (ابن الياس بن مضر) بكسر  
الهمزة وسكون اللام افعال من قولهم أليس للشجاع الذي لا يفتر قاله ابن الانباري وقال غيره هو همزة وصل  
وهو ضد الرجاء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المججمة قيل وسمى به لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض  
أولانه كان يحضر القلوب بحسنه وجماله (ابن زرار بن معد بن عدنان) بكسر النون وفتح الزاي وبعد الاقراء من  
النزر وهو الظليل وقال أبو الفرج الاصبهاني لانه كان فريدا قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الال المهملة  
وعدنان بوزن فعلان من العدن وقدروى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه المجرى من حديث ابن عباس قال كان  
عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسد على مله ابراهيم فلاتذ كروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه  
آخر قوى مرفوعا لانسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن  
المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان وبين  
ابراهيم الخليل وفيمن بين ابراهيم وآدم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان اذا اتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا من يعرف ما وراء  
عدنان الى ما وراء حطان وقال ابن جرير عن القاسم بن أبي مرة عن عكرمة أضلت نزار نسبا من عدنان \* وبه  
قال (حدثنا أحمد بن أبي رجاء) الهروي الجعفي قال (حدثنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المججمة  
ابن شمير أبو الحسن المازني (عن هشام) هو ابن حسان البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) الوحي (وهو ابن أربعين  
سنة) فحك ثلاث) وللكشميه في حكك بمكة ثلاث (عشرة سنة) بعد الوحي منها مدة الفترة والرؤيا الصالحة  
في النوم (ثم أمر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (بالحجرة فهاجر الى المدينة فحك بها عشر سنين ثم توفي  
صلى الله عليه وسلم) عن ثلاث وستين سنة \* (باب ما نفي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم  
(من المشركين) أي من أذاهم حال كونهم (بمكة) \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا بيان) بفتح الواو وحذف التاء (حدثنا يحيى بن عمار) قال (حدثنا  
(واسماعيل) بن أبي خالد (قالا سمعنا قيسا) هو ابن أبي حازم الجلي السابقي الكبير (يقول سمعت خبابا) بفتح  
الخاء المججمة وتشديد الواو الأولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية (يقول أبيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (متوسد برده) بناء التأنيث ولا يذرع عن الكشميه في برده بالهاء (وهو)  
أي والحال أنه (في ظل الكعبة) والحال أنا (قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا) ولا يذرع عن الكشميه  
يا رسول ألا (تدعوا لله) تعالى (فتعد وهو) أي والحال أنه (محجّر وجهه) من الغضب (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (أعد كان من) بفتح الميم (قبلكم) من الانبياء (ليشط) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المججمة مبنيا  
للمفعول (بمشاط الحديد) بكسر الميم جمع مشط كرمح قاله الصغاني في شوارب اللغات ولا يذرع عن  
الكشميه في بامشاط الحديد (مادون عظامه من لحم أو عصب ما) كان (يصرفه) بالهاء ولا يذرع عن الجوى  
والمستعمل بصرف (ذلك) المشط (عن دينه ويوضع المنشار) بكسر الميم وسكون النون وبالمججمة التي فشر بها  
الخشب (على مفرق رأسه) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء (فيشق باثنين) بضم التحتية وفتح الشين المججمة  
(ما يصرفه ذلك) الوضع على مفرق رأسه (عن دينه ويطمن الله) عز وجل (هذا الامر) بفتح اللام وضم التحتية  
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكال واللام لتأكيده أي أمر الاسلام (حتى يسير

الراكب من صنعاء الى حضرموت) بفتح الميم (ما يخاف) أحدا (الا لله) عز وجل (زاد بيان) المذكور في السند بروايته (والذئب على غنمه) يصب الذئب عطف على المستثنى منه لا المستثنى قاله في الكواكب سحرته في الفتح وقال ان التقدير لا يخاف الا الذئب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان الذئب لبعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى وتعبه في العمدة بأن سياق الحديث أعم من عدوان الناس وعدوان الذئب ونحوه لان قوله الراكب أعم من أن يكون معه غنم أو غيره وعدم خوفه يكمن من الناس والحيوان وبأن ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئب في أيامه ولم يعرفوا موته الا بعد ان الذئب على الغنم \* وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن الاسود) بن يزيد الضبي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم) في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي (مسجد) بعد فراغه من قراءتها (فما بقي أحد) من المسلمين والمشركين (الا يسجد) معه المسلمون لله وغيرهم لا لهم لانها أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجود لا لهم (الارجل) وهو أمية بن خلف كما في سورة النجم عند المؤلف فلم يسجد (رأيت) اخذ كفاه من حصى فرمعه) الى وجهه (فسجد عليه وقال هذا يكفي في فلقدر آيته بعد) بالبناء على الضم أي بعد ذلك (قتل كافرا بالله) تعالى يوم بدره ومطابقة الحديث لا الترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع اذى على ما لا يخفى \* وهذا الحديث سبق في أبواب السجود ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا عن) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الا ودي الخضرم (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم) بغير ميم في بينا (ساجد) عند الكعبة (وحوله ناس من قريش) وهم السبعة المدعو عليهم بعد (جاء عقبة بن أبي معيط) أشقاهم (بسلا جزور) بفتح السين المهملة (فقدوه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم) فرفع رأسه فجاءت فاطمة) ابنته (عليها السلام فأخذته من ظهره) الشريف (ودعت على من صنع) ذلك وفي رواية اسرايل فأقبلت تسبهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة (اللهم عليك الملا من قريش) أي الزم جمعهم وأشرفهم أي أهلهم (أباجهل بن هشام) واجه عمر وفرعون هذه الامة (وعتبه بن ربيعة) بضم العين وسكون القوية وفي اليونينية الرفع والنصب بتقدير أعنى ونحوه (وشيبة بن ربيعة) أخا عتبة (وأمية بن خلف أو أبي بن خلف شعيب) بن الجراح هو (الثالث) في ذلك والعصم أنه أمية كما في كتاب الصلاة لان آيات الله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال ابن مسعود رضي الله عنه (فرايتهم قتلوا يوم بدر فألقوا) بضم الهمزة (في بئر) هنالك تحقير الشانهم ولثلاث اذى بريهم (غير أمية) ولا يذرح يادة ابن خلف (أو أبي) بالشك (تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر) \* وهذا الحديث سبق في أواخر الوضوء \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر أنه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (سعيد بن جبيرة) قال (منصور) (حدثني) بالافراد (الحكم) بن عتبة بضم العين وفتح القوية وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي (عن سعيد بن جبيرة) أنه (قال أمرني عبد الرحمن بن أبزي) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخزاعي مولا هم صحابي صغير (قال سل ابن عباس) رضي الله عنهما بفتح السين من غيرهم وفي الناصرية قال أسأل ابن عباس رضي الله عنهما (عن هاتين الايتين ما أمرهما) أي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان (ولاتقتلوا النفس التي حرم الله) كذا في الرواية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد أبو ذر الا بالحق (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) أي حيث دلت الاولى على العقوبة عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا (فسألت ابن عباس) رضي الله عنهما عن ذلك (فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أنزلنا الفواجر) فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لا يذرح (فأنزل الله) عز وجل



(الامن تاب وآمن الآية) التي في سورة الفرقان (فهذه لا أولئك) الكفار (وأما التي في) سورة (النساء) ففي (الرجل) المسلم (أذ اعرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزأوه جهنم خالد فيها) سقط قوله خالد فيها من اليونانية فلا تقبل توبته وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر عينا من لينها فكنتنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فسخت اللينة وأراد بالغليظة آية النساء وباللينة آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة الى أن توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لا آية وانى اغضار ابن تاب وان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما هو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية متمسك لمن قال بالتضليل في النار يارنكاب الكبار لان الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضابية وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا متصلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل أهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخذافا في النار وذ كراة عمرو بن عبد جاه الى أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال أليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزأوه جهنم خالد فيها فقال أبو عمرو ومن الحجمة آيت يا أبا عثمان ان العرب لا تعد الا خلافا في الوعيد خلفا وانما تعدت اخلاق الوعد خلفا وأنشد

واني وان أوعده أو وعدته • لخلف ايمادي ومنجز موعدي

قال عبد الرحمن بن أبيزى (فذكرته) أي قول ابن عباس رضي الله عنهما (لجاهد) هو ابن جبر (فقال الامن ندم) أي الآية الثانية مقيدة بقوله الامن تاب جلالا للمطلق على المقيد وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وأبو داود في الفتن والنساء في المحاربة والتفسير • وبه قال (حدثنا عياش بن الوليد) بالتحسية وبعد الالف شين مججمة الرغام البصري قال (حدثنا الوليد بن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حدثني) بالافراد (الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد أيضا (يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة الطائي مولا لهم اليماني (عن محمد بن ابراهيم التيمي) أبي عبد الله المدني أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت) عبد الله (ابن عمرو بن العاص) رضي الله عنهما (قلت أخبرني) بكسر الموحدة وسكون الراء وسقط لفظ قلت من اليونانية (بأشدني صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال يينا) بغير ميم ولا ي ذريغما (النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (اذ أقبل عقبة بن أبي معيط) المقتول كافر اربع دبر (فوضع توبه) أي توب النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه) المكرم (خفقته) به (خنقا) بسكون النون (شديدا فأقبل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (حتى أخذ بمنكبه) بفتح الميم وكسر الكاف أي بمنكب عقبة (ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا) كراهية (أن يقول ربى الله الآية) أي لان يقول قال الزنجشمرى في آية المؤمن ولك أن تقدر مضافا محذوقا أي وقت أن يقول والمعنى أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رده أبو حيان بأن تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح به تقول جئتك صباح الديك أي وقت صباحه ولو قلت أجيئك أن صاح الديك أو أن يصبح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد على أن قال ربى الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة (تابعه) أي تابع عياش بن الوليد (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (يحيى بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (قلت لعبد الله بن عمرو) بفتح العين وهذه المتابعة وصلها أحد البزار (وقال عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النساءى (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قيل لعمر بن العاص) فخالف هشام أخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص في رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي (وقال محمد بن عمرو) بفتح العين ابن علقمة اللبني المدني فيما وصله المؤلف في خلق أفعال العباد (عن ابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن العاص) وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان أشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى • وحديث الباب سبق في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه • (باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه) سقط لفظ باب لابي ذر فقال له رفع والصديق فعيل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال أبو الحسن الأشعري

رحمة الله تعالى لم يزل أبو بكر رضى الله عنه بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل  
مؤمن قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل أراد أنه لم يزل بحالة غير مقضوب فيها عليه لعلم الله  
تعالى بأنه سيؤمن ويصير من خلاصة الأبرار قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى  
الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضى الله عنه لم تحفظ عنه  
في حق غيره فالصواب أن يقال إن الصديق رضى الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره من آمن  
وهو الذي سمعناه من أشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في أنبياء نجيهاً  
الانبياء أن القاضى أبا الحسين أحمد بن محمد الزبيدي روى بإسناده في كتابه المسمى معاني القرش الى عوالي  
العرش أن أبا هريرة رضى الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر  
رضى الله عنه وعيشك يا رسول الله انى لم أسجد لصلصم قط فغضب عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال تقول  
وعيشك يا رسول الله انى لم أسجد لصلصم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضى الله  
عنه ان أبا خافة أخذ يدي فانطلق بي الى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه آلهتك الشم العلى فأسجد لها وخلافتي  
ومضى فدوت من الصم فقلت انى جئت فاطعمنى فلم يجبني فقلت انى عارفا كسنى فلم يجبني فأخذت حفرة فقلت  
انى ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فألقيت عليه الصخرة فخر لوجهه وأقبل أبى  
فقال ما هذا يا بنى فقلت هو الذى ترى فانطلق بي الى أمى فأخبرها فقالت دعه فهو الذى ناجى الله تعالى به  
فقلت يا أمته ما الذى ناجاك به قالت ليله أصابني الخناز لم يكن عندي أحد فسمعت هاتفا يقول يا أمته الله  
على التحقيق أبشري بالولد العتيق اسمه فى السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضى الله عنه  
فلما انقضى كلام أبو بكر رضى الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر  
وصدقه ثلاث مرات انتهى \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الآملى) عبد الهمة وضم الميم  
المخضفة وسقط لابي ذر الآملى وثبت فى الفرع ابن محمد وكذا فى رواية أبي عني بن السكن عن القربرى ووقع  
فى اليونانية وغيرها ابن حماد بن محمد وبذلك نسبة أبو يزيد المروزى وجرم به أبو نصر الكلاباذى  
وغيره وفى كثير من الأصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو تلميذ البخارى ووراهه وهو من رواية الأكارب عن  
الأصاغر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال (حدثنا اسماعيل  
ابن مجاهد) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني أبو عمرو والكوفي نزيل بغداد (عن يسان) الاحمسي (عن وبرة)  
بالموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن (عن همام بن الحارث) التميمي الكوفي أنه (قال قال عمار بن ياسر) العنسي  
أحد السابقين البدرين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الاخوة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر  
ابن فهيرة وأبو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشى (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم آية أوسمة (وأبو بكر)  
الصديق رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الاحراب البالغين وسبق هذا الحديث فى مناقب أبي بكر رضى الله عنه  
\* (باب اسلام سعد) ولاي ذر زيادة ابن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى  
فارس الاسلام وأحد العشرة (رضى الله عنه) وسقط لابي ذر باب فالتالى رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولاي ذر حدثنا (اسحاق) بن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم السعدي المروزى قال (أخبرنا) ولاي ذر حدثنا  
(أبو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن أبي  
وقاص (قال سمعت سعيد بن المسيب) بفتح الصغرى وكسرها (قال سمعت أبا اسحاق سعد بن أبي وقاص) رضى  
الله عنه وهو آخر العشرة وفاته سنة خمس وخمسين رضى الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا فى اليوم الذى أسلمت فيه)  
قاله بحسب ما علمه والاقدم أسلم قبله خديجة وعلى وأبو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعالم أسلموا أول النهار  
وهو آخره (ولقد مكثت) بفتح الكاف وضمها (سبعة أيام واني لثنت الاسلام) أى بالنسبة للرجال البالغين  
أوبحسب ما اطلع عليه لان من أسلم اذ ذلك كان يحنى اسلامه \* وهذا الحديث سبق فى مناقبه \* (باب ذكر  
الجن وقول الله تعالى قل أوحى الى) أى قبل يا محمد لا تمك أوحى الى على لسان جبريل (أنه استمع نقر)  
جماعة من الثلاثة الى العشرة (من الجن) والقائم مقام الفاعل أنه استمع لانه المقصود الصريح وجوز  
الكوفيون والاحفش أن يكون القائم مقام الفاعل الجمار والمجرور فيكون هذا باقيا على نصبه

والتقدير أوحى الى استماع قهرو من الجن صفة لقهرو هل رأهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن أنه لم يرههم  
واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب فروى عاصم عن زرقدم رهط زوبعة وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقيل كانوا الشيصبان وهم أكثر الجن عددا وعاثة جنود إبليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من أرض  
حتران وأربعة من أرض نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل أن الذين آووه بمكة جن نصيبين والذين آووه  
بنخلة جن ينوي وقال عكرمة كانوا اثني عشر ألفا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد  
(ابن أسامة) قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن ككدام الهلالي الكوفي  
أحد الاعلام (عن معن بن عبد الرحمن) أنه (قال سمعت أبي) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
(قال سألت مسروقا) أي ابن الاجدع (من آذن) أي من أعلم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا  
القرآن فقال مسروق) (حدثني) بالافراد بذلك (أبو يعقوب عبد الله) بن مسعود (أنه) بفتح الهمزة (أذنت)  
بالمدة أعلت (بهم شجرة) وفي مسند إسحاق بن راهويه سمرة بدل قوله شجرة \* وبه قال (حدثنا موسى بن  
إسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين في الاول وكسرها في الثالث  
(قال أخبرني) بالتوحيد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان يحمل  
مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة أمانا صغير من جلد يتخذ للماء ولا يذرا الاداة (لوضوئه  
وحاجته فبينما) بالميم (هو يتبعه بها فقال) عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني)  
بهمزة وصل من الثلاثي ولا يذرع قطع أي اطلب لي (أعجبارا استنفض) بكسر الهمزة والجزم جوا باللام استنج  
(بها ولا تأتي بعظم ولا برونه فأتيته بأعجبارا حملها في طرف ثوبي حتى وضعت) بحدف المقعول ولا يذرع عن  
الكشميني وضعتها (الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ) من حاجته (مشيت معه وقلت) له يا رسول الله (ما بال  
العظم والرؤة قال) عليه الصلاة والسلام (هما من طعام الجن وانه أتاني وقد جن نصيبين) بفتح النون وكسر  
الصاد المهملة بعدها تحتين ساكتان بينهما موحدة سورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال  
السفاقي بالنام قال في الفتح وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق (ونعم الجن فسألوني الزاد) يحتمل  
أن يكون وقع في هذه الليلة أو قدامي (فدعوت الله لهم أن لا يذروا بعظم ولا ورثة الا وجدوا عليها  
طعاما) ولا يذرع عن المستمل والكشميني طعاما بضم الطاء وسكون العين من غير ألف والذي تحصل من  
الاخبار أن وقادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات بسن نخلة وهو يقرأ القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا  
وكانوا سبعة احدهم زوبعة وبالجنون وأخرى يبيع الفرقة وفي هذه الليالي حضر ابن مسعود  
وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث \* (باب  
اسلام أبي ذر) جندب بن جنادة (الغفاري رضى الله عنه) وسقط الباب لابي ذر \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد  
(عمرو بن عباس) بفتح العين أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) الحافظ أبو سعيد البصري  
الثورلوي قال (حدثنا المنقري) بضم الميم وفتح المثناة والنون المشددة ابن عمران الضبي (عن أبي جرة)  
بالجيم والراء نصر بن عمران (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لاخيه) أنيس بضم الهمزة مصفرا (اركب) ومسر (الى هذا الوادي) وادي مكة (فاعلم)  
بهمزة وصل (لي علم) بكسر العين وسكون اللام (هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي) يأتيه الخبر من السماء  
واسمع من قوله ثم أتيتني فانطلق الاخ) أنيس المذكور ولا يذرع عن الكشميني فانطلق الاخر بفتح الخاء المجهمة  
بدل قوله الاخ (حتى قدمه) أي وادي مكة (وسمع من قوله) الذي يسلب الارواح صلى الله عليه وسلم  
(ثم رجع الى) أخيه (أبي ذر فقال له رأيتك بكارم الاخلاق وكلاما) نصب بتقدير وصحته يقول كلاما أو عظما  
على ضمير رأيت من باب قوله علقها بنينا وما باردا أو ضمن الرؤية معنى الاخذ أي أخذت منه كلاما  
(ما هو بالشر) زاد مسلم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلم يلتزم عليها والله انه لصادق (فقال) له أبو ذر  
(ما شفيتني) بالسين المجهمة والفاء (عما أردت فترود حمل شنة) بفتح المجهمة والنون المشددة قر به خلقة  
(له فيهما) وسار (حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم) أي طلبه (ولا يعرفه) وكره

أن يسأل عنه) قريشاً فيؤذونه (حتى أدركه بعض الليل فرآه) ولا يذرا ضطجع ولا اصلي - وابن عباس  
 وأبي الوقت فاضطجع فرآه (علي) رضى الله عنه (فعرى أنه غريب) وفي رواية أبي قتبية السابقة في قصة  
 زمزم فقال كأن الرجل غريب قلت نعم (فلما رآه تبعه) ولا ي قتيبة قال على له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه  
 معه (فلم يسأل واحداً منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم أحتمل) أبو ذر (قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك  
 اليوم) فيه (ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى مضجعه) بكسر الجيم ولا ي ذر مضجعه بفتحها  
 (قزبه على فقال أما نال) بالنون أى أما أن (للرجل أن يعلم منزله) أى أن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد  
 دعوته الى منزله وأضاف المنزل اليه بعبارة أضافته له فيه (فأقامه) من مضجعه (فذهب به معه لا يسأل واحد  
 منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد) ولا ي ذر عن الكشميهنى - فغدا ولا ي ذر عن الهوى  
 والمستقى فعد (على مثل ذلك) الفعل من أخذه الى منزله (فأقام معه) وسقط من اليونينية وغيرها قوله  
 على التي بعد على - (ثم قال) له على - (ألا يحدثني) بالرفع (ما الذى أقدمك) هنا (قال) أبو ذر (ان أعطيتني  
 عهداً أو ميثاقاً لترشدني) الى مقصودى ولا ي ذر عن الكشميهنى لترشدني بنون واحدة مشددة (فعلت فعل) على  
 على - ما ذكره من العهد والميثاق (وأخبره) أبو ذر عن مقصده ولا ي ذر فأخبرته بآء المتكلم قبل الضمير وقبه  
 التفات (قال) له على (فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت اتصلية لا ي ذر (فاذا أصبحت  
 فاتبعني) بتشديد الفوقية لا ي ذر ويخفيفها ساء كنهه لغيره (فانى ان رأيت شيئاً أخاف عليك فت كفى  
 أريق الماء) ولا ي قتيبة فت الى الحائظ كفى أصلح نعى ولعله قالهما جميعاً (فان مضيت فاتبعني) بتشديد  
 الفوقية لا ي ذر ويخفيفها لغيره (حتى تدخل مدخلى ففعل) أبو ذر ذلك (فانطلق يقصوه) أى تبعه (حتى دخل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل) أبو ذر (معه فسمع من قوله) صلى الله عليه وسلم (وأسلم مكانه فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك) غفار (فأخبرهم) بشأنى لعل الله أن ينفعهم بك (حتى يأتيك أمرى)  
 ولا ي قتيبة قال لى يا أبا ذر أكرم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فأقبل وانما أمره بالسكبان  
 خوفاً عليه من قريش (قال) أبو ذر (والذى نصى بيده لاصرخن بها) لارفعن بكلمة التوحيد صوتى  
 (بين ظهرانيهم) بفتح النون أى فى جمعهم (فخرج حتى أتى المسجد) الحرام (فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله  
 الا الله وأن محمداً رسول الله ثم قام القوم) قريش (فضربوه حتى أشجعوه) على الارض (وأبى العباس)  
 ابن عبد المطلب رضى الله عنه (فأكب عليه قال) ولا ي ذر ثم قال (ويلكم ألسنتم تعلمون أنه من غفار وأن  
 طريق تجارتكم الى الشام) عليهم (فأنقذه منهم) باقاف والذال المججمة أى خلصه من المشركين (ثم عاد من  
 الغد لملها فنزروه وثاروا اليه) بالثلاثة (فأكب العباس عليه) فأنقذه منهم ورجع الى قومه فأسلم أخوه أيس  
 وأمه وكثير من قومه \* وهذا الحديث قد مر فى قصة زمزم فى مناقب قريش \* هذا (باب اسلام سعيد بن زيد)  
 بكسر العين ابن عمرو بفتح العين ابن نضل بضم النون وفتح القاء أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه وزوج أخته أم جميل فاطمة بنت الخطاب وسكان أبوه زيد يطلب دين الخنفة  
 دين ابراهيم قبل المبعث فكان يعبد الله وحده لا يشركه شيئاً ويصلى الى الكعبة حتى مات على ذلك  
 (رضى الله عنه) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا سليمان) الثورى (عن اسماعيل)  
 ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى مسجد الكوفة يقول  
 والله لقد رأيتني) بضم التاء الفوقية أى لقد رأيت نفسى (والحال) (أن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لموثقى  
 على الاسلام) بالثلاثة مجمل أو قد كالا سر تضيقا واهانة وفى حديث أنس رضى الله عنه عند صاحب  
 الصفة أن عمر رضى عنه لما بلغه اسلام أخته وزوجها سعيد بن زيد وثب عليه فوطئه وطأ شديد الجفاء  
 أخته فدفعته عن زوجها فنفثها نفة يده فدى وجهها وهذا ما قاله البرماوى كالكرمانى حيث فسر  
 قوله لموثقى أى على الثبات على الاسلام ويشددنى ويثبني عليه (فيسل أن يسلم عمر) رضى الله عنه وكان سبب  
 اسلامه اسلامها وما سمعه فى بيتها من القرآن كما سألنى ان شاء الله تعالى ولذا أخر المؤلف ذكر اسلام عمر رضى  
 الله عنه عن اسلام سعيد (ولو أن أحداً) الجليل المعروف (ارفض) بهمزة توصل وسكون الراء وفتح القاء وتشديد  
 الضاد المججمة أى زال من مكانه (لذى) أى لاجل الذى (منعته عثمان) بن عفان رضى الله عنه من القتل

(لكن محقون ان يرضى) أي حقيقا بالارضاض وهذا منه على سبيل القبول وكان سعيد بن زيد من المهاجرين  
الاولين وشهد المشاهدة كلها الا يدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه واجره وكان يحجاب الدعوة  
وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام عمرو في الاكراه \* (باب اسلام عمرو بن الخطاب رضى الله عنه) سقط لفظ  
باب لابي ذر فالتالى رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (محمد بن كثير) بالمثلثة أبو عبد الله العبدى  
البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن اسماعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ (عن قيس بن  
أبي حازم) السابقي الكبير الجلي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه (قال ما زلنا أئمة منذ أسلم عمر)  
\* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله  
المصرى أيضا (قال حدثني) بالتوحيد (عمرو بن محمد) بضم العين (قال فاختري) بالافراد (حدثني زيد بن  
عبد الله بن عمر) بفاء العطف على شيء مقدر \* كأنه قال قال كذا فأخبرني بكذا (عن أبيه) عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه أنه (قال بيننا) بالميم (هو) أي عمرو بن الخطاب (في الدار) حال كونه (خاتما)  
من قريش لما أسلم (اذ جاءه العاص) بكسر الصاد جمعها عليها في القرع كأصله لانها من الناقص  
لان أصله العاصي بالياء كالقاضي تخفف بترك الياء وبضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف أي ألقه سبلة  
عن واو وأصله العوص (بن وائل) بالمد (السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (أبو عمرو)  
والعاص جاهلي أدرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم (عليه حلة حبرة) بكسر الحاء المهملة  
وفتح الموحدة جزباضافة حلة اليها برد مخطط ولا يذرحها بسقاط الهاء (وقيس مكشوف) مخطط (بجور وهو)  
أي العاص (من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية) بالحاء المهملة جمع حلف من الحلف وهو المعاقدة  
والمعاهدة على التعاضد والتساعد (فقال له) العاص (ما بالك) بضم اللام ما شأنك (قال زعم قومك) بنو سهم  
(انهم سيقتلوني) ولا يذرح سيقتلوني بنون واحدة (أن أسلمت) أي لاجل اسلامي بفتح همزة أن وفي الناصرية  
بكسر ها كالفروع ولم يضبطها في اليونانية (قال) له العاص (لا سبيل) لهم (اليك) فقال عمر رضى الله عنه (بعد  
أن قالها) أي كلمة لا سبيل اليك (أمنت) بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان  
أي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطاعا في قومه (خرج العاص طلق الناس قد سال) بغير همز أي امتلا  
(بهم الوادي) وادي مكة (فقال) العاص (أين تريدون فقالوا تريد هذا ابن الخطاب) عمر (الذي صبا) أي خرج  
عن دين آباءه (قال) العاص (لا سبيل) لكم (اليه) كقول الناس (بتشديد الراء أي رجعوا \* وبه قال) حدثنا  
علي بن عبد الله (المديني قال) حدثنا سفيان (بن عيينة) قال عمرو بن دينار (قال سفيان) سمعته (أي عمرو بن  
دينار) قال قال عبد الله بن عمر (بن الخطاب) رضى الله عنهم لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره (ولا يذرح  
الكشمي اليه عند داره) وقالوا صبا عمر) بغير همز خرج عن دينه الى دين آخر قال ابنه (وأنا غلام فوق ظهر  
يبي بخيا رجل عليه قباء من ديباج) من ابريسم وقد نفتح داله (فقال قد صبا عمر) سقط لفظ قدم اليونانية  
(فذاك) الاجتماع فلا يعرض له أحد (فأنا) أي والحال أنا (لهبار) بالميم وتخفيف الراء أي أجرته من أن  
ينقله أحد (قال) ابن عمر رضى الله عنه (قرأت الناس تصدعوا) بالصاد والبدال المشددة المفتوحين المهمتين  
أي تفرقوا (عنه فقلت) لابي (من هذا الرجل) الذي تفرق الناس بسببه (قال) بالافراد وفي اليونانية قالوا  
هو (العاص بن وائل) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي (قال حدثني) بالتوحيد (ابن وهب) عبد الله  
قال (حدثني) بالافراد أيضا (عمر) بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه (أن سالنا  
حدثه عن) أبيه (عبد الله بن عمر) انه (قال ما سمعت عمر لشيء قط) بفتح القاف وتشديد الطاء لاجل شيء أو عن  
شيء قط (يقول اني لا ظنه كذا الا مكان كايظن) لانه كان من المحدثين بفتح الدال (بيننا) بالميم (عمر) رضى  
الله عنه (جالس) وجواب بينما قوله (اذ مر به رجس جسل) قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد  
ابن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة (فقال)  
عمر لقد أخطأني في كونه في الجاهلية بأن صار مسلما (أو) قال (ان هذا) سواد بن قارب مستقر (على  
دينه في الجاهلية) على عبادة الاوثان (أولقد) بالهمزة والواو الساكنة في اليونانية وغيرها وفي القرع  
ولقد (كان كاهنهم) بكسر الهاء أي كاهن قومه (على) بتشديد الياء أي أخصروا (الرجل) أو قزوه في

قوله فانا بالفاء كذا في القرع  
ومقتضى حل الشارح أن  
يكون وانما بالواو تدبر اه

(فدعى) بضم الـ الدال مبنيا للمفعول (له) أى لاجل عمر (فقال) ولا بى ذرو وقال (له) عمر (ذلك) الذى قاله فى غيبته من التردد وقال أبو عمر كان يتكهن فى الجاهلية فأسلم وداعبه عمر يوما وقال ما فعت كهاتك يا سواد فغضب وقال ما كاعليه نحن وأنت يا عمر من جاهلتنا وكفرنا نشر من الكهانة خالك تعيرى بشئ تبنت منه وأرجو من الله العفو عنه (فقال) سواد (مارأيت) شيئا (كاليوم) أى مثل مارأيت اليوم أى حيث (استقبل) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (به) أى فيه (رجل) نائب عن الفاعل (مسلم) صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به أى بالكلام رجلا مفعول لرأيت ومسا صفة كذا أعربه الكرماني وتبعه اليرماوى وقال العيني فيه شئ إن كان مراده رأيت المصرح به فى الحديث فان قدر لفظ رأيت آخر يكون موجهاتقديره مارأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به أى بالكلام المذكور رجلا مفعول له استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارأيت كاليوم رأيت فيه رجلا استقبل فيه أى فى اليوم انتهى وعند البيهقى فى رواية مرسله قد جاء الله بالاسلام فالتناؤذ كرا الجاهلية (قال) عمر رضى الله عنه له (فانى أعزم عليك) أى أزمك (الاما أخبرنى) أى ما أطلب منك الا الاخبار (قال) سواد (كنت كاهنهم) أى أخبرهم بالمغيبات فى الجاهلية (قال) له عمر (فما أعجب) بالضم وما استفهامة (ما جاءتك به جنيتك) من أخبار الغيب (قال ينيما) بالميم (أنا يومافى السوق جاءتنى) الجنية (أعرف فيها الفزع) بفتح الفاء والزاي والمهمله أى الخوف (فقال) لى ولا بى ذرو وقال (ألم ترالجن وأبلاسا) بكسر الهمزة وسكون الواو والواو والنصب عطف على سابقه أى وخوفها (وبلاسا) من اليأس ضد الرجاء (من بعد انكاسها) بكسر الهمزة وسكون النون أى من بعد انتلابها على رأسها قال ابن فارس معناه يثت من استراق السمع بعد أن كانت ألقته فانقلب عن الاستراق قد أيست من السمع (ولحوقها) بالنصب عطف على ابلاسا وأبلاسر عطف على انكاسها أى ولحوق الجن (بالقلاص) بالقاف المكسورة آخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة (وأحلاسها) يفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام أتففين مهملة جمع جلس بكسر أوله وهو كساء يجعل تحت رجل الأبل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان جلس بيته أى ملازمه قال فى الكواكب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم فى الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نم روى ورحلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الأبل وعند البيهقى موصولا من حديث البراء بن عازب فى دلائل النبوة له بعد قوله وأحلاسها تهوى الى مكة تبغى الهدى • مامؤمنوها مثل أرجاسها فانض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينك الى رامها قال ثم نبهنى فأفرغنى وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانض اليه تسعد وترشد فلما كان فى الليلة الثانية أنانى فنبهنى ثم قال

عجبت للجن وتطابها • وشدها العيس بأقاربها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى • وليس قدماها كاذبا  
فانض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينك الى قابها

علا كان فى الليلة الثالثة أنانى فنبهنى فقال

عجبت للجن وتطابها • وشدها العيس بأقاربها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى • ليس ذرو والشركا خيارها  
فانض الى الصفوة من هاشم • مامؤمنوها ككفارها

قال فوقع فى قلبى الاسلام وأتيت المدينة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاهمه منى فقلت

أنانى رثى بعدليل وجمعة • ولم ألقها قد يلبت بكاذب  
ثلاث ليال قوله كل ليلة • أنالنى من لوى بن غالب  
فتمرت عن ساقى الأزارو ومطت • بى الذعلب الوجنا عند السباب

فأشهد أن الله لا رب غيره • وأنت مأمون على كل غائب  
 وأنت أدنى المرسلين شفاعته • إلى الله يا ابن الأكرمين الأطيب  
 فربما يأتيتك يا خير مرسل • وإن كان فيما جاء شيب الذوات  
 فكان لي شفيعا يوم لا ذو شفاعته • سواد يعنى عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه (قال عمر) رضى الله عنه (صدق) سواد (بينما) بالميم  
 (أنا عند آلهتهم) ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر بينما أنا نائم عند آلهتهم أى أصنامهم (اذ جاء رجل) لم يعرف  
 الحافظ ابن جبراهه وعند أحد من وجه آخر أنه ابن عباس شيخ أدرك الجاهلية (بجمل فذبحه فصرخ به صارخ  
 لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليل) بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاه مهملة  
 أى يا وفتح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل أن يكون نادى رجلا بعينه أو من كان متصفا بذلك  
 (أمر فنجح) بنون مفتوحة بفتح الجيم مكسورة آخره مهملة من النجاح وهو الظفر بالبعية (رجل فصيح) بالفاء من  
 الفصاحة ولا يذرع عن الكشميين يصح بتخية مفتوحة بدل الفاء من الصياح (يقول لا اله الا أنت) ولا يذرع  
 عن الكشميين لا اله الا الله (فوثب القوم) بالثاء المثناة أى قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك قلت لا أبرح حتى أعلم  
 ما وراء هذا ثم نادى يا جليل أمر فنجح رجل فصيح) ولا يذرع عن الكشميين يصح (يقول لا اله الا الله فتمت فانشبنا)  
 بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الواو أى ما مكنتنا وتعلقنا بشئ (أن قيل هذا نبى) قد ظهر وعند  
 أبي نعيم فى دلالة أن أبا جهل جعل لمن يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضى الله عنه فقلت له  
 يا أبا الحكم الضمان صحیح قال نعم قال فتقلدت سبني أريدك فمررت على رجل وهم يريدون أن يذبحوه فتمت أنظر اليهم  
 فاذا أصابني يصيح من جوف الجبل يا آل ذريح أمر فنجح رجل يصيح بالسان فصيح قال عمر رضى الله عنه فقلت  
 فى نفسى ان هذا الامر ما يراد به الا أنا قال فذخات على أختي فاذا عندها سبعة عبيد بن زيد فذكر القصة فى سبب  
 اسلامه بطولها وفى حديث اسامة بن زيد عن أبيه عن جدته سلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتحبون  
 ان أعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أنانى  
 يوم حاربنا هجرة لقبني رجل من قريش اسمه نعيم بن عبد الله النحام وكان محفيا اسلامه رضى الله عنه فقال أين  
 تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر فى بيتك أختك قد صبت فرجعت مغضبا  
 فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغتني أنك قد صبأت وأرفع شيئا فى يدي فأضربها به فسال الدم فيك ثم قالت  
 يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد أملت فنظرت فاذا بكتاب فى ناحية البيت فقلت لها أعطنيه فقالت  
 لا أعطيكه لست من أهله انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا الايمه الا المطهرون فلم أزل بها حتى أعطنيه  
 فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسى  
 فأخذته فاذا فيه سبح لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت بالاسم من أسماء الله تعالى  
 ذعرت ثم رجعت الى نفسى حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت أشهد أن لا اله الا الله  
 وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه منى فلما دخلت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أخذ بجناح قميصي فجذبني اليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا اله الا  
 الله وأنت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرفي مكة ثم قال ثم خرجت فقترعت باب خالى فقلت له أشعرت  
 انى صيوت فأجاف الباب دونى وتركني فلما اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بينى وبينه أنى  
 قد صيوت لي شيع ذلك ليصينى ما أصاب المسلمين من أذى قريش قال فرفع الرجل صوته بأعلاه ألا ان ابن الخطاب  
 قد صبا قال فزال الناس يضربوني وأضربهم قال فقال خالى ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بيكبه  
 وقال الا انى قد أجزت ابن أختي قال فانكشف الناس عنى قال وكنت لا أشاء ان أرى أحدا من المسلمين يضرب  
 الا رأيتهم وأنا لا أضرب فقلت ما هذا بشئ حتى يصينى ما يصيب المسلمين قال فأمهلت حتى اذا جلس الناس فى الحجر  
 وصلت الى خالى فقلت له جوارك ودعلك فمازلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن  
 اسحاق وأن الذى كان فى الصحيفة سورة طه • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنفى) العنزى قال (حدثنا  
 يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت سعيد

ابن زيد) أي ابن عمرو بن نضيل رضي الله عنه (يقول القوم) في مسجد الكوفة (لورايتي) بضم التاء وسقط لو  
لابي ذر رأيت لورايت نفسي (موتني عمر على الاسلام) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة في وتضييقا على  
لكوفي أسلت (أنا وأختي) زوجتي فاطمة بنت الخطاب (وما) كان عمر (أسلم ولو أن أحدا) الجبل المعروف  
بالمدينة (انقض) بالنون والقاف والضاد المعجمة المشددة انكسروا نهدم ولاي ذر عن الكشميهني انقض بالفاء  
أي تفرق (لما صنعتهم بعمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الدار (لكان محقوقا) بفتح الميم وسكون المهملة وتوافقين  
بينهما واوا سكنة أي واجبا (أن ينقض) أي أن يهدم والكشميهني أن ينقض بالفاء أي أن يتفرق والمعنى  
لويحتركت القبائل لطلب نار عثمان لقعوا واجبا \* وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق \*  
(باب انشقاق القمر) في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع على ما لا يخفى \* وبه  
قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا بشر بن  
المفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة ابن لاحق  
الرقاشي بفتاف ومجمة أبو اسماعيل البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران اليشكري مولا هم أحد  
الاعلام (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة) كفارق ريش وفي دلائل النبوة  
لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام  
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث (سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يرسم آية) أي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته (فأراههم القمر شقتين) بفتح الشين في الفرج مصححا عليه  
وضبطها في الفتح والمصاييح واليونينية والناصرية بكسرها أي نصفين (حتى رأوا حرام) بالتونين الجليل  
المعروف (بينهما) بين الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة لأن أنس لم يشاهد هذه القصة وفي حديث مسلم فأراههم  
القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما  
ولعل المراد فرقتين جمعاً بين الروايات كما به عليه في الفتح \* وبه قال (حدثنا عبدان) اسمه عبد الله بن عثمان بن  
جبلة المروزي (عن أبي حنيفة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم)  
النخعي (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال انشق القمر  
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال) يخاطب أبا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن أبي الارقم وابن مسعود  
(اشهدوا) ولاي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهدوا أي اضبطوا ذلك بالمشاهدة (وذهبت فرقة) من القمر  
(بحو الجبل) المعروف بجراة وبقيت الاخرى مكانه حتى صار حرام بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم  
يرد على من قال ان قوله في الآية وانشق القمر يعني سينشق يوم القيامة فأوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه  
وهو خلاف الاجماع وكذا قول الاخر انشق يعني انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلما (وقال  
أبو الضحى) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه  
(انشق بمكة) وهذا وصله أبو داود الطيالسي (وتابعه) أي وتابع ابراهيم النخعي في روايته عن أبي معمر (محمد بن  
مسلم) الطائفي (عن ابن أبي شحيب) يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبة (عن عبد الله)  
ابن مسعود رضي الله عنه وهذه التابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله يعني إذ  
المراد أن ذلك وقع قبل الهجرة ومعنى من جملة مكة \* وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمي المصري قال  
(حدثنا بكر بن مضر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد بن حكيمة  
المصري قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل المصري (عن عراذين مالك) بكسر العين  
المهملة وتخفيف الراء الغضاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله  
ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على) ولاي ذر عن الكشميهني في (زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
بمكة قبل الهجرة وهذا امر سل لأن ابن عباس رضي الله عنهما لم يدرك ذلك لأنه كان ابن سنتين او ثلاث \* وبه قال  
(حدثنا عمر بن حفص) بضم العين الضحى الكوفي قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش)  
سليمان قال (حدثنا ابراهيم) النخعي (عن أبي معمر) عبد الله (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه)  
أنه (قال انشق القمر) كذا أورده مختصراً وهو ثابت في رواية الجوهري والكشميهني وقول بعضهم لو انشق



لما خفي على أهل الاقطار ولو ظهر عندهم لثقله متواتر الا ان الطباع مجبولة على نشر العجائب مردود بأنه يجوز  
 أن يحجبه الله عز وجل عنهم بغير لاسيما وكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يترصد السماء وله كان في قدر  
 اللظة التي هي مدرلة البصر وقدرى أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله أنهم سألوا السفار هل انشق قالوا قد  
 رأينا \* (باب هجرة) المسلمين من مكة الى أرض (الحبشة) بإشارة صلى الله عليه وسلم لما قبل كفار قريش على من  
 آمن يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان  
 عدد من هاجر اثني عشر رجلا وأربع نسوة خرجوا ماشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار وود كر ابن  
 اسحاق أن السبب في ذلك أن النبي قال لاصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفهم ان بالحبشة  
 ملكا لا يظلم عنده أحد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان  
 ومعه زوجته رقية بنت رسول الله وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصل الى أنس قال ابطأ على رسول الله  
 خبرها فقدمت امرأه فقالت له قد رأيتهما وقد جعل عثمان امرأه على حمار فقال صعبهم الله ان عثمان لا قول  
 من هاجر بأهله بعد لوط قلت وبهذا تظهر النكته في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقدمه ردا بن اسحاق  
 أسماء هم فأمما الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو حذيفة بن عتبة ومصعب بن  
 عمير وأبو سلمة بن عبد الاسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وأبو سبرة وأبو رهم العامري قال  
 ويقال بدله حاطب بن عمرو والعامري وأما النسوة ففي رقية بنت النبي وسهلة بنت سهيل امرأه أبي حذيفة وأم  
 سلمة بنت ابي امية امرأه أبي سلمة وليلة بنت أبي حنيفة امرأه عامر بن ربيعة ووافقه الواقدى في سردهم وزاد اثنين  
 عبد الله بن مسعود وحاطب بن عمرو أنه ذكر في أول كلامه أنهم كانوا احد عشر رجلا فالصواب ما قال ابن  
 اسحاق بأنه انما كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما روى أحد باسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه  
 السلام الى الحبشة ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة  
 وعثمان بن مظعون وأبو موسى فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا عند ما بلغهم عن المشركين سجدوهم معه صلى  
 الله عليه وسلم عند قراءة سورة التجم فلقوا من المشركين أشد مما عهدوا فهاجروا ثمانية وكانوا ثلاثة وثمانين رجلا  
 ان كان فيهم عمار وثمان عشرة امرأه وسقط باب لابي ذر (وقالت عائشة) رضى الله عنها ما وصله الموائف مطولا في  
 باب الهجرة الى المدينة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت) يضم الهجرة (دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين)  
 شنية لاية وهي الحرة ذات الحجرة السود وهذه طابة (فهاجر من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر القاف  
 وفتح الموحدة جهتها (ورجع عائشة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة) وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى  
 الحبشة (فيه) أي في هذا الباب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري ما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى  
 موصولا (و) عن (أسماء) بنت عيسى الخنعمية وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها كما سياتي في غزوة حنين ان  
 شاء الله تعالى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا  
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 أنه قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير أن عبدا لله) يضم العين وفتح الموحدة (ابن عدي  
 ابن الخيار) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف التنبيه (أخبره أن المسور بن مخرمة) بن نوفل الزهري العصابي  
 الصغير (وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث) بالعين المجهمة المضمومة والمثلثة الزهري من صلحاء التابعين  
 وأشرفهم (قال له) أي لعبيد الله بن عدي بن الخيار (ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان) بن عفان ليست أمة  
 اختاله بل من رطبه (في أخيه) لأمه (الوليد بن عقبة) يضم العين وسكون القاف ابن أبي معيط وكان  
 عثمان ولاء الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (وكان أكنز) ولا يذ عن الكشميني  
 أكبر بالموحدة بدل المثلثة (الناس فيما فعل) عثمان (به) بالوليد من تقويته في الامور واهماله حد شربه  
 المسكر (قال عبدا لله) بن عدي (فانصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة  
 وهي نصيحة) لك (فقال أيتها المرأة عوذ بالله منك) قال ذلك لانه فهم أنه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق  
 صدره لذلك قال عبدا لله (فانصرفت فلما قضيت الصلاة) نصيب مقول (جلست الى المسور والى ابن عبد  
 يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان) الذي (قال لي) عثمان (فقالا قد قضيت الذي كان عليك

مبيغاً) باليم (أنا جلس معهما إذ جاءني رسول عثمان) لم يسم (قالا) المسور وابن عبد يغوث (لي قد ابتلا الله)   
 يأتي تفسيره بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف (فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت   
 آنفا) بمذاهم (قال فتشهدت) وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل (ثم قلت ان الله بعث محمد صلى الله   
 عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم)   
 وسقطت التصلية في رواية ابي ذر ولاي ذر عن الكشميهني عن استجاب لله ورسوله وآمن (وامنت به وهاجرت   
 الهجرتين الاولين) بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتخفيف الاولى وسكن الثانية ثنية اولى على   
 التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد   
 من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى (ومحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه) طريقه (وقد   
 أكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد بن عقبة) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته (فحق عليك ان تقيم عليه الحد   
 فقال لي) أي على عادة العرب (يا ابن أخي) ولاي ذر أختي قال الكرماني هي الصواب لانه كان خاله (أدرت)   
 بناء الخطاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا) أي لم أدركه ادراك من يبي عنه وليس مراده نفي   
 الادراك بالحق لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام (ولكن قد خلص) أي وصل (الي من علمه ما خلص)   
 ما وصل (الي العذراء) بالذال المعجمة والمد البكر (في سترها) بكسر السين أي من شرعه الشائع الذائع الذي ليس   
 يخفى على أحد (قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط لفظ قد والتصلية   
 لابي ذر (وانزل عليه الكتاب) وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر   
 (وامنت) ولاي ذر عن الكشميهني عن استجاب لله ورسوله وآمن (بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت   
 التصلية لابي ذر (وهاجرت الهجرتين الاولين) الحبشة والمدينة (كما قلت) بناء الخطاب لعبيد الله (ومحبت   
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته) من المبايعات ولاي ذر وتابعته بالفوقية بدل الموحدة من المتابعة   
 (واقه) بالواو ولاي ذر عن الكشميهني فوالله بالفاء (ما عصيته ولا غشسته حتى يوفاه الله ثم استخلف الله   
 ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غشسته ثم استخلف) بضم الفوقية مبيدا لله فعول (عمر) رضي الله عنه (فوالله   
 ما عصيته ولا غشسته) زاد أبو ذر حتى يوفاه الله (ثم استخلف) بضم الفوقية مبيدا للمفعول (اطيس لي   
 عليكم) بضمزة الاستفهام (مثل) ولاي ذر من الحق مثل (الذي كان لهم على) بتشديد الياء   
 وسقطت من الفرع وثبتت في أصله (قال) عبيد الله (بلى قال) عثمان (فها هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم)   
 بسبب تأخير الحد عن الوليد (فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة) سقط ابن عقبة لابي ذر (فستأخذ   
 فيه ان شاء الله بالحق قال) عبيد الله (فجد الوليد أربعين جلدة) بعد ان شهد عليه جران والصعب بن جشامة   
 أنه قد شرب الخمر (وأمر علياً أن يجلده وكان هو) أي على (يجلده) ولا تنافي بين قواه هنا أربعين وقوله   
 في مناقب عثمان ثمانين لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد أو كان الجلد بسوطه طرفان (وقال يونس)   
 ابن يزيد الايلي (مما وصله في مناقب عثمان (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عبد البر   
 في تهذيبه (عن الزهري) محمد بن مسلم (أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم) وهذا التعليق   
 عن يونس وابن أخي الزهري ثابت في رواية المسعلي فقط (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله ابتلا الله (بلاء   
 من ربكم) أي (ما ابتليتم به من شدة وفي موضع) آخر (البلاء) هو (الابتلاء والتجسس) بالخاء والصاد المهملين   
 (من بلوته) بالواو (ومحصته أي استخرجت ما عنده) ويشهد له قوله (يلو) أي (يختبر) و(مبتليكم) أي   
 (مختبركم) ثم استطرده فقال (وأما قوله بلاء) من ربكم (عظيم) فالمراد به (التم) بكسر التون (وهي من   
 أبلية) إذا أنعمت عليه (وتلك) أي الاولى (من ابتليته) وهذا كله ثابت في رواية المسعلي وحده وبه قال   
 حدثني (بالتوحيد) محمد بن المنثري (العنزي) الزم قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه قال   
 حدثني (بالافراد) (ابن) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة) رمله بنت أبي سفيان (وأم سلمة)   
 هند ولاي ذر تقديم أم سلمة على أم حبيبة (ذكرنا كنية رأيها بالحبشة) بنون الجمع على أن أقل الجمع اثنان   
 أو معها ما غيرهما من النسوة وكانت أم سلمة هاجرت الاولى مع زوجها أبي سلمة بن عبد الاسد وأم حبيبة الثانية   
 مع زوجها عبيد الله بن جشم فبات هناك (فيها تصاور وقد كرنا) ذلك (لنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك)

بكسر الكاف (إذا كان فهم الرجل الصالح فبات يتوا) ولا يذرعن الجوى والمستقلى قبينا (على قبره مسجدا  
وصوروا فيه تيك) بفوقية مكسورة فتحتية سا كنة ولا يذرعن الجوى والمستقلى تلك (الصور) باللام بدل  
التحتية (أولئك) بكسر الكاف (شرار الخلق عند الله يوم القيامة) \* وهذا الحديث سبق في الجناز في باب بناء  
المسجد على القبر \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
إسحاق بن سعيد السعدي) بكسر العين (عن أبيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أم خالد) اسمها أمة  
بفتح الهمزة والميم المنخفضة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص أنها قالت  
قدمت من أرض الحبشة وأما جويرة فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة (بفتح الخاء المعجمة وبالصاد  
المهملة كساء من خز) لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده) الكريمة (ويقول  
سنة سنة) مرتين بفتح السين والنون وبعد الالف هاء سا كنة فيهما (قال الحميدي) عبد الله الراوى  
(يعنى) هو أى الثوب (حسن حسن) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني مولا هم البصرى ختن أبى  
عوانة قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح اليشكري (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن ابراهيم) النخعي  
(عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله عنه) أنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يصلى فيرد علينا السلام (فلما رجعنا من عند التجاشي) ملك الحبشة من الهجرة الثانية  
الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم تجهز الى بدر (سائنا عليه) وهو في الصلاة (فلم يرد علينا) السلام (فقلنا  
يا رسول الله انا كنا نسلم عليك) وأنت في الصلاة (فترد علينا) السلام (قال ابن أن في الصلاة شغلا) بالله عز وجل  
لا يمكن معه غيره قال سليمان الاعشى (فقلت لابراهيم) النخعي (كيف تصنع أنت) اذا سلم عليك  
انسان وأنت في الصلاة (قال أرد) عليه (في نفسي) \* وهذا الحديث قد سبق في أواخر الصلاة في باب  
لا يرد السلام في الصلاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين المهملة والمد أبو بكر يب الهداني الكوفي  
قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا (عن  
جده) (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عاصر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضى  
الله عنه) أنه قال بلغنا مخرج النبي (مصدر ميم) أى خروج النبي (صلى الله عليه وسلم) أى مبعثه أو خروجه  
الى المدينة (وثن بالين فر كينا سفينة) انصل الى مكة (فألقنا سفينتنا) بسبب هيجان البحر والريح (الى  
التجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب) رضى الله عنه (فأقامعه) بالحبشة (حتى قدمنا) المدينة (فوافقنا  
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر) سنة ست أو سبع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم  
يا أهل السفينة هجرنا) هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فأسلم لنا  
وما قسم لاحد غاب عن خيبر منها شيئا إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه وسقطت أداة النداء من قوله يا أهل  
السفينة \* وحديث الباب أخرجه المؤلف مقطعا في الخس والمغازي ومسلم في الفضائل \* (باب موت التجاشي)  
بفتح النون وحكى ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الآن الحطلي بفتح الحاء وكسر  
الطاء الخفيفة المهملتين آخره تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لا يذرع \* وبه قال (حدثنا أبو الريح) سليمان بن  
داود العتكي الزهراني المقرئ البصرى قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز  
(عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضى الله عنه) وعن أبيه أنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حين مات التجاشي (سنة تسع أى أو ثمان قبل فتح مكة) مات اليوم رجل صالح فتقوموا  
فصلوا) أى صلاة الغيبة (على أخيكم) في الاسلام (أصحمة) همزة وصاد مهملتين وميم مفتوحات  
آخره هاء تانيث قبله هو لقبه واسمه عطية \* وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) الباهلي مولا هم البصرى  
الترسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغرا أبو  
معاوية البصرى قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عمرو قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي  
(أن عطاء) حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على التجاشي  
بتشديد التحتية وتخفيفها ولا يذرعن الكشميني صلى على أصحمة التجاشي (فصفتنا) بتشديد الفاء  
(وراء فكنت في الصف الثاني أو الثالث) \* ومطابقته للترجمة من جهة صلواته عليه بعد اعلامه بموته

\* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) قال (حدثنا يزيد بن هارون) بن زاذان السلي مولا هم أبو  
 خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير أبي ذر (عن سليم بن حيان) بفتح السين معصما عليها في الفرع كما صله وكسبر  
 اللام وحيان بفتح الحاء المهمله والتخمية المشددة الهذلي البصري قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم  
 عدودا (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أحصمة النجاشي  
 صلاة الغيبة (فكبر عليه أربعاً) واستنبط منه الصلاة على الغائب لكنها لا تسقط الفرض (تابعه) أي تابع  
 يزيد بن هارون (عبد الحميد) بن عبد الوارث في روايته إياه عن سليم بن حيان \* وبه قال (حدثنا زهير بن حرب)  
 بضم الزاي مصغراً أبو خزيمة الحافظ قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه  
 (قال حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) سعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه  
 أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي لهم النجاشي صاحب الحبشة) أي أخبر أصحابه بعونه (في اليوم  
 الذي مات فيه) وهو علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (و قال) لهم (استغفروا لأحبيكم) في الاسلام  
 النجاشي \* (وعن صالح) أي ابن كيسان بالسند السابق (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد  
 (سعيد بن المسيب) وسقط لابي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكشي حتى حدثني بالافراد أبو سلمة بن عبد الرحمن  
 وسعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى) خارج المدينة  
 (فصلى عليه) على النجاشي (وكبر أربعاً) ولابي ذر وكبر عليه أربعاً وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون  
 وكتب له صلى الله عليه وسلم كتاباً يده فيه الى الاسلام مع عمرو بن أمية سنة ست من الهجرة وأسلم على يد جعفر  
 ابن أبي طالب وأما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فكان كافر لم يعرف له اسلام ولا اسم \* (باب تقاسم  
 المشركين) أي تحالفهم (على النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز  
 ابن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن ابن شهاب)  
 الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين أراد حنيناً) أي غزوتها (منزلنا عدا ان شاء الله) اعتراض بين المبتدأ وهو قوله منزلنا وخبره  
 وهو قوله (بحيف في مكانة) بفتح الحاء المعجمة ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماهو هو  
 المحصب (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر) زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك لأن  
 قريشاً وكانه تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يسلموا ولا يسلموا حتى يسلموا  
 اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتاباً بخط بغيض بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف  
 الكعبة وتمادوا على العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم  
 لما كان رأس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي عن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فأجمعوا أمرهم على نقض  
 ما تعاهدوا عليه من القدر والبراءة وبعث الله على صحيفتهم الارضة فأكات ولحست ما فيها من مشاق وعهد  
 وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل وأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فأخبره أبا طالب بذلك فقال أربك  
 أخبرك بذلك قال نعم فقال أبو طالب لا والتواقب ما كذبتني ثم خرج أبو طالب فقال يا معشر قريش ان ابن أخي  
 أخبرني أن الله عز وجل قد سلط على صحيفتكم الارضة فان كان كما يقول فوالله لانسله حتى غوت من عند آخرها  
 وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا قتلتم أو استحييتم فقالوا قدر ضينا بالذي تقول فقتلوا الصحيفة  
 فوجدوها كما أخبر فقالوا هذا صحر ابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدواناً \* وباتي ان شله الله تعالى ما في حديث  
 الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته \* (باب قصة أبي طالب) عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم  
 شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب وتوفي أبو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة عشر من  
 المبعث وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
 (عن سفين) الثوري أنه قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير بضم العين مصغراً قال (حدثنا عبد الله بن الحارث) بن  
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) أنه (قال للنبي صلى الله  
 عليه وسلم ما أغنيت عن علي) أي طالب أي أي نبي دفعته عنه (فوالله) كذا في الفرع وغيره والذي

في اليونانية والناصرية فانه (كان يحوطك) بصوتك ويحفظك ويذب عنك (ويغضب لك قال) عليه الصلاة  
 والسلام (هو في صحاح) يفتح الضادين المجتئين وحاء من مهملة من أولهما سا كنهه يبلغ كعبه (من نار) وأصله  
 مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعمل للنار (ولو لا أنا) شغقت فيه (لكان في الدرر الأسفل  
 من النار) أي أقصى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرر الأسفل وابت من حديد مقفله في النار  
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه بيت يقفل عليهم ثم وقد فيه النار من فوقهم ومن تحتمهم وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الأيمان • وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (محمود بن حبان  
 العدوي مولاهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي مولاهم أبو بكر الصنعاني (قال  
 أخيرا مومر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب)  
 سعيد (عن أبيه) المسيب بن حزن يفتح المهملة وسكون الزاي ابن أبي وهب المخزومي له ولأبيه صحبة (أن أباطالب  
 لما حضرته الوفاة) قبل أن يدخل في الفرغرة (دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل) عمرو بن  
 هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة (فتال) عليه الصلاة والسلام له (أي عم قل لا اله الا الله كلمة)  
 نصب بدلا من مقول القول وهو لا اله الا الله (أحاج) يضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة  
 وفي الجنائز تشهد (للسبأ عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن  
 مخزوم وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين (يا أباطالب ترغب) ولا يذرح ترغب بهمزة  
 الاستفهام (عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال أحريش كظم به) أنا (على ملة عبد المطلب فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك) كما استغفر إبراهيم لأبيه ولا يذرح عن الكسبية لا تستغفرن له  
 بالهاء بدل الكاف (مالم أنه) ضم الهمزة وسكون التون مبنيا للمفعول (عنه) أي مالم ينهني الله عن الاستغفار  
 (فترت ما كان النبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) أي ما صح الاستغفار في حكم  
 الله وحكمته (من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما ظهر لهم أنهم ما توالى الشرك فهو كالعلة للمنع  
 من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا أولي قربى إلى آخره وقال بعد قوله للمشركين إلى أصحاب  
 الجحيم (ونزلت) في أبي طالب وفي نسخة ونزل (انك لا تهدي من أحببت) أي أحببت هدايته أو أحببت لقراءته  
 أي ليس ذلك لك إنما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والجنة الدائمة وقد كان أبو طالب  
 يحوطه عليه الصلاة والسلام وينصره ويحبه حبلا طبعها لا شرعيا فسحق القدر فيه واستمر على كفره والله  
 ألجته السائمة ولا تتأني في هذه الآية وبين قوله وانك تهدي إلى صراط مستقيم لأن الذي أنبته وأضافه إليه  
 الدعوة والذي نبي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وبأق من يدلما ذكره في تفسير سورة براءة بعون الله  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (الليث) بن سعد قال  
 (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (ابن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي (عن عبد الله بن خباب)  
 يفتح المجهمة والموحدة المشددة الأولى الأنصاري التميمي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الحدري)  
 بالهال المهملة رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر) يضم الذال المجهمة وكسر الكاف  
 (عنده عمه) أبو طالب (فقال له لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في صحاح من النار) بضادين مجتئين  
 مفتوحين بينهما حاء مهملة وهو مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين ثم استعمل للنار (يلغ كعبه  
 يغلي منه دماغه) يفتح الضية وسكون الغين المجهمة وكسر اللام • وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حنيفة)  
 بالحاء المهملة والزاي الزبير الأسدي المدني قال (حدثنا ابن أبي حازم) سلمة بن دينار (والدرادوردي) يفتح  
 الهملة الأولى والراء بعد الالف واومفتوحة وسكون الراء بعد هاء الهملة فتحية عبد العزيز بن  
 محمد (عن يزيد) بن الهادي (بهذا) الحديث المذكور (وقال تغلي منه أم دماغه) أي أصله وفي رواية يوفس عن ابن  
 اسحاق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلته الجزاء  
 لأعمل إن أباطالب كان معه صلى الله عليه وسلم يجملته مخزوما لأنه كان مثبنا لقدمه على ملة عبد المطلب  
 حتى قال عند الموت أنا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثبته أياهما على ملة آبائه • (باب  
 حديث الأسراء) سقط التيوب لابي ذر (وقول الله تعالى سبحان) تنزيهه تعالى عن السوء وهو علم

للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السج المز السريع في الماء أو في الهواء يقال سبح سبحا وسبحا حتى واستعبر  
 بز النجوم في الفلك كقوله تعالى كل فلك يسبحون وجرى القوس والساجات سبحا وسبحا لسرعة الذهاب في العمل  
 أن لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح أصله التنزيه للباري جل وعلا والمز السريع في عبادته عز وجل وجعل  
 ذلك في فعل الخير كما جعل الأبعاد في الشر وقيل أبعده الله ثم جعل التسبيح عاميا في العبادات قولاً  
 كانت أو فعلاً أو نية قال تعالى فلو لا أنه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان  
 أصله مصدر كغفران قال أبو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سجت والتسبيح ولا يكاد  
 يستعمل إلا مضافاً لآلة الأضافة تبيين من المعظم فإذا أفرده عن الأضافة كان اسماً عاماً للتسبيح لا ينصرف  
 للتعريف والاتق والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على أن سبحان علم للتسبيح  
 قول الشاعر

قد قلت لما جاء في نغره \* سبحان من علقمة الفاجر

ولولا أنه علم لوجب صرفه لأن الاتق والنون في غير الصفات انما تنفع مع العلية ولا يستعمل علماً إلا إذا  
 وأكثر استعماله مضافاً وليس يعلم لأن الأعلام لا تضاف (الذي أسرى بعده) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأسرى وسرى واحد لكن قال السهيلي تسامح اللغويون في سرى وأسرى وجعلوا بمعنى واحد واتفقت  
 الرواية على تسمية الأسراء به عليه السلام اسراً ولم يسمه أحد منهم سري فدل على أنهم لم يحفظوا فيه العبارة  
 وذلك لم يختلف في تلاوة أسرى دون سرى وقال واللبل إذا سبر فدل على أن السرى من سريت إذا سرت ليلاً  
 وهي مؤنثة تقول طالت سر الليلة والأسراء متعدي في المعنى لكن حذف مفعوله كثيراً حتى ظن أنهما بمعنى  
 لما رأوا وما غيرهم تعديين في اللفظ إلى مفعول وانما أسرى بعبدته أي جعل البراق يسرى به وحذف المفعول  
 للدلالة عليه إذا قصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى (ليلاً) نصب على الظرفية وقيدته بالليل  
 والأسراء لا يكون إلا بالليل للتأكيد وأبدل بلفظ التنكير على تظليل مدة الأسراء وأنه أسرى به في بعض الليل  
 من مكة إلى الشام مدة أربعين ليلة (من المسجد الحرام) روى أنه من بيت أم هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم  
 كله لا حائطه بالمسجد والتباسه به وكان الأسراء به يقظة إذ لا فضيلة للعالم ولا منزلة للنائم (إلى المسجد الأقصى)  
 هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراه مسجد وهو معدن الأنبياء من لدن الخليل ولذا جمعوا له هنالك كلهم  
 فأتهم في محلهم ودارهم ليدل ذلك على أنه الرئيس المقدم والامام الأعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم  
 وسقط قوله من المسجد الحرام إلى آخره لا يذره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير  
 الخزمي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي  
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف قال (سمعت جابر بن عبد  
 الله الأنصاري) رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني) بتشديد الذال المعجمة  
 ولا يذرعن الكسبيني كذبتني بتاء التانيث بعد الموحدة (قريش) أي إذا أخبرهم أنه جاء بيت المقدس في ليلة  
 واحدة ورجع (قت في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (بخلا الله) بالجيم وتخفيف اللام ولا يذرعن  
 الكسبيني فجلى الله بتشديد هاء كشف (لى بيت المقدس) بأن أزال الحجاب بيني وبينه (فظهقت) بكسر الفاء  
 وسكون القاف (أخبرهم عن آياته) علاماته (وأنا أنظر إليه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فجى بالمسجد  
 وأنا أنظر إليه حتى وضع عند دار عقيل فنعتته وأنا أنظر إليه رواه البزار وفي الدلائل للسيهقي من طريق صالح بن  
 كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال اقتن ناس يعني عقب الأسراء فجاء ناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فذكروا  
 له فقال أشهد أنه صادق فقالوا أو تصدقه أنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة قال نعم أصدقه بأبعد من  
 ذلك أصدقه بخبر السماء قال فسمى بذلك الصديق وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في الإيمان  
 والترمذي والنسائي في التفسير (باب العراج) بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج وهو الصعود كأنه  
 آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا أي ارتقى والعراج السلم ومنه ليلة العراج والجمع  
 معارج ومعارج مثل مفاتيح ومقاييس قال الأخصب إن شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرقة ومرقة  
 والمعارج المعاعد انتهى وسميت بليلة العراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري هنا

أن لسانه الاسراء كانت غير ليله المعراج حيث أفر دكل واحد منهما بترجمة لكن قوله في أول الصلاة باب كيف  
 فرضت الصلاة ليله الاسراء يدل على اتحادهما فان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما أفر دكل منهما بترجمة لأن  
 كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقع معا وبالجمهور على أن وقوعهما معا في ليله واحدة في اليقظة يجسده  
 المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام وتوطئة وتهدية ومرة في اليقظة وذهب الاكثرون  
 الى أنه كان في ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري أنه كان بعد المبعث بخمس  
 سنين ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالوا لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات **وه** قال (حدثنا هدي بن خالد)  
 بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحد القيسى قال (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الهاء وتشديد الميم  
 الاولى ابن دينار العوذى بفتح العين المهملة وبعده الواو الساكنة ذال مججمة مكسورة قال (حدثنا قتادة) بن  
 دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة) بفتح الصادين المهمتين وسكون العين المهملة الانصاري (رضي  
 الله عنهما أن نبي الله) ولا يذرا أن النبي (صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به) فيها بضم الهمة  
 مبنيا للمفعول أنه (قال بيننا) بالميم (انا) كائن (في الحطيم) أى في الحجر يكسر الحاء وسكون الجيم وسقط قوله  
 قال من اليونينية (ورجعا قال في الحجر) يدل الحطيم والشك من قتادة وفي يد الخلق بينا أنا عند البيت وهو أعم  
 (مضطجعا) نصب على الحال (اذ أتاني أت) هو جبريل عليه السلام (فقد) بالقاف والقاف والمهملة المشددة  
 المفتوحات شق طولاً (قال) قتادة (وسمعت) أى أنسا (يقول فشق ما بين هذه الى هذه فظلت للبارود) بفتح الجيم  
 وبعده الاتفراء مضمومة فواو فدال مهملة ابن أبي سبرة البصرى السابى صاحب أنس رضي الله عنه (وهو  
 الى جنبى) بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة (ما يعنى) أنس (به) بقوله فشق ما بين هذه الى هذه (قال)  
 يعنى به (من ثغرة فخره) بثلاثة مضمومة وسكون المجهة بعدها راء الموضع المنخفض بين الترقوتين (الى شعرته)  
 يكسر الشين المجهة وسكون العين المهملة عاتيه أو منبت شعرها قال قتادة (وسمعت) أى سمعت أنس رضي الله  
 عنه (يقول) أيضا شق (من قصه) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة رأس صدره (الى شعرته) فاستخرج قلبي ثم  
 آتيت) بضم الهمة (بطست) بفتح الطاء وسكون السين المهملتين (من ذهب) قبل تحريم استعماله (بملاوة)  
 بالتأنيث على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجز على الصفة (ايانا) نصب على التمييز ملا حقة وتجسيد المعاني  
 جائز كتمثيل الموت كبشا أو مجازا من باب التمثيل كما مثل له الجنة وال نار في عرض الحائط وقائده كشف المعنوى  
 بالحسى (فغسل) بضم الفين أى غسل جبريل (قلبي) وفي مسلم كالمؤلف في كتاب الصلاة بما مزم لانه أفضل  
 المياه وفيه تقوية القلب (ثم حشى) بضم المهملة وكسر المجهة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب  
 ممثلي حكمة وايمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه (ثم أعيد) موضعه من الصدر المقدس وانما أتى بالطست  
 لانه أشهر آلات الغسل عرفا وبالذهب لكونه أعلى الالوان الحسية وأصفها وحكمة الغسل ليتقوى  
 على استجلاء الاسماء الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد أنكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر  
 المقدس ليله الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير في بنى سعد عند مرضعته حليلة وتعقبوه بأن ذلك وقع  
 مرتين الاولى عند حليلة لئزع العلقة التي قبل له عندها هذا حظ الشيطان منك ولذا نشأ على أكل الاحوال  
 من العصمة والثاني عند الاسراء وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عائشة رضي  
 الله عنها أن الشق وقع مرة أخرى عند مجي جبريل عليه السلام له بالوحى في غار حراء من زيادة الكرامة  
 وايتلقى الوحى بقلب قوى على أكل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع  
 فسيلنا الايمان به والتسليم من غير أن تتكلف الى التوفيق بين المنقول والمعقول للتبري عما توهم أنه محال من  
 شق البطن واخراج القلب المؤذنين الى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لانرى العدول عن الحقيقة الى الجواز  
 في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم أعيد لغير أبي ذر (ثم آتيت) بضم الهمة مبنيا  
 للمفعول (بداية دون البغل وفوق الحمار ابيض) اللون والتذكير باعتبار الركوب وعند الثعلبي بسند  
 ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما أخذ كنهذا الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل وأظلاف  
 وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حراء (فقال له) أى لانس رضي الله عنه (البارود) بن أبي سبرة (وه)

البراق يا أباحزة) استفهام حذف منه الاداة وأبو حزة بالحاء المهملة والراء كنية أنس رضي الله عنه (قال أنس نم) هو البراق (بضع خطوه) يفتح الحاء المجهمة وسكون الطاء المهملة (عند أقصى طرفه) يفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء أي يضع وجهه عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على أنه كان يمشي على وجه الارض وروى ابن سعد عن الواقدي بأسا نيده له جناحان وعلوه يشعر بأنه يطير بين السماء والارض (تخملت عليه) يضم الحاء مبنيا للمفعول (فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا) فيه حذف صرح به البيهقي في دلائله من حديث أبي سعيد ولفظه فاذا أناب دابة كالبغل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فرسكته الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وعند ابن ادهاق ولم أرقط شيئا أحسن منه وهو الذي عدت اليه الميت عنده اذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت له مرقة من فضة ومرقة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد أنه منضد باللؤلؤ عن عينه ملائكة وعن يساره ملائكة وعند ابن أبي حاتم من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه فلم ألبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فأخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فاذا النبيون أجمعون يصلون معه والآن ظهر أن صلواتهم بيت المقدس كانت قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا (فاستفتح) جبريل (فقبل) ولاي ذوقيل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل) ولاي ذوقال أي خازن السماء (ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مر حبا به فتم الجي جاء) قال ابن مالك في شواهد في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالهـ عن الموصول والصفة عن الموصوف في باب نم لانها تحتاج الى فاعل هو الجي والى مخصوص بمعناها وهو مبتدأ مخبر عنه بنم وفاعلها هو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بجاء والتقدير نم الجي الذي جاء أو نم الجي عجي جاء وكونه موصولا أجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة أولى من كونه نكرة (ففتح) خازنها الباب (فلما خلصت) بفتح اللام أي وصلت (فاذا فيها آدم فقال) له جبريل (هذا أولك آدم فسلم عليه) لان المار يسل على القاعد وان كان المار أفضل من القاعد (فسلمت عليه فرد) على (السلام ثم قال) له آدم (مر حبا يا ابن الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (حق) ولاي ذوق سعدى حتى (أتى السماء الثانية فاستفتح) جبريل بابها (قبل) ولاي ذوق قبل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) معي (محمد قبل وقد أرسل اليه قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مر حبا به فتم الجي) الذي (جاء) أو نم الجي عجي (جاء) (ففتح) الخازن الباب (فلما خلصت اذا يجي) بن زكريا (وعيسى) بن مريم (وهما ابنا الخالة) لان أم يحيى ايشاع بنت فاقوذ أخت حنة بالحلاء المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ أم مريم وذلك أن عمران بن مائة تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا بأباموسى اذ بينهما فيما قبل ألف وعثمان سنة ولاي ذوق ابنا خالة (قال) جبريل له عليه الصلاة والسلام (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردا) على السلام (ثم قال) لي (مر حبا يا اخ الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (بي الى السماء الثالثة فاستفتح) جبريل الباب (قبل) له ولاي ذوق قبل (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) نعم قبل مر حبا به فتم الجي عجي (جاء ففتح) يضم الفاء الثانية مبنيا للمفعول (فلما خلصت ادا يوسف قال) لي جبريل (هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال مر حبا يا اخ الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل



قيل) ولابي ذر قال (ومن معك قال) جبريل (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (قيل وقد ارسل  
 اليه قال نعم قيل مرحبا به فقم الجبي وجاء) قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير والتقدير جاء فقم  
 الجبي مجيئه) فلما خلعت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فردة) السلام على (ثم قال مرحبا  
 بالاخ الصالح والني الصالح ثم صعدي) جبريل (حتى أتى السماء السادسة فاستفتح) جبريل (قيل من هذا  
 قال جبريل قيل من) ولابي ذر قال ومن (معك قال) معي (محمد قيل وقد ارسل اليه) سقطت واو وقد لابي ذر  
 قال نعم قال مرحبا به فقم الجبي وجاء فلما خلعت فاذا موسى) قال في المصايح ان الفاء فيه وفي فاذا ابراهيم  
 زائدة (قال) جبريل (هدا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فردة) على السلام (ثم قال) له (مرحبا بالاخ الصالح  
 والني الصالح فلما تجاوزت) بالجيم والراي أي موسى (بكي قيل) ولابي ذر قيل وفي نسخة قال (له ما ييكين)  
 يا موسى (قال أبيكي لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر من) ولابي ذر عن الكشمي أ أكثر من  
 (يدخلها من أمتي) ليس بكاؤه حسدا احشاء الله بل أسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب  
 ما حصل من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتقص اجورهم المستلزم لذلك لتقص اجزءه لان الكل نبي مثل  
 ابراهيم من اتبعه وقوله غلام مراده به أنه صغير السن بالنسبة اليه وقد أنعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول  
 عمره (ثم صعدي) جبريل (الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل  
 وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فقم الجبي وجاء فلما خلعت فاذا ابراهيم) الخليل (قال) جبريل (هذا ابراهيم)  
 ابراهيم (فسلم عليه قال فسلمت عليه فردة السلام قال) وفي نسخة فقال ولابي ذر ثم قال (مرحبا بالابن الصالح  
 والني الصالح) وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع أن اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض وأجيب  
 بأن ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم أو حضرت اجسادهم للافاقة صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له  
 وتكريما (ثم رفعت لي) أي لاجلي بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وتسكين الفوقية (سدرة المنتهى)  
 التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها ولابي ذر عن الجوى والمستقلى ثم رفعت بسكون العين وضم  
 الفوقية والى الجارة وسدرة جرت بها وجمع بين الروايتين بانه رفع اليها وظهرت له كل الطهور حتى اطلع عليها كل  
 الاطلاع (فادابها) بكسر الموحدة ثم السدرة (مثل قلال هجر) بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد  
 لا يتصرف للعلمية والتأنيث ومراده أن عمرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع  
 التمثيل بها ولابي ذر عن الجوى والمستقلى مثل قلال الهجر بالتعريف (واذا ورقتها مثل آذان الضيلة) بكسر الفاء  
 وفتح الضمة جمع قيل وقول الزركشي بفتح الفاء والياء تعقبه في المصايح بأنه سهو (قال) لي جبريل (هذه سدرة  
 المنتهى واذا أربعة أنهار) تخرج من أصلها (نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما  
 الباطنان فنهران) يجريان (في الجنة) ويجريان من أصل سدرة المنتهى ثم يسيران حيث يشاء الله ثم ينزلان الى  
 الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السليل والكوتر (وأما الظاهران فالتليل) نهر مصر (والفرات)  
 بالثناة الفوقية خطأ ووصلا ووقفا لا بالها نهر بغداد (ثم رفع لي البيت المعمور) زاد الكشمي يدخله كل يوم  
 سبعون ألف ملاك وزاد في بداخله اذا خرجوا لم يعود (ثم أتيت باناء من حجر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت  
 اللبن) فشربت منه (هنا قال) جبريل (هي المطرة) الاسلامية (أنت) لابي ذر التي أنت (عليها وأنتك) وفي  
 الأشريفة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولو أخذت الخمر لقوت أنتك وعند البيهقي عن انس ولو شرب الماء  
 غرقت وغرقت أنتك وفي مسلم أن اتيانه بالآية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل أن الآية عرضت عليه  
 مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى (ثم فرضت) بالبناء للمفعول  
 (على الصلوات) بالجمع ولابي ذر الصلاة (تحسين صلاة كل يوم) وزاد في الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت  
 لمستوى أجمع فيه صريف الاقلام قال ابن خزم وفي رواية انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم فرض  
 الله عز وجل على أمتي تحسين صلاة (فرجعت فمررت على موسى فقال بما) ولابي ذر بم (أمرت) بضم الهمزة  
 مبنيا للمفعول (قال) بينا صلى الله عليه وسلم قلت له (أمرت بحسين صلاة كل يوم) وليله (قال) موسى  
 عليه السلام (أن أنتك لا تستطيع) أن تصلي (بحسين صلاة كل يوم) وليله (واني والله قد جرت الناس  
 قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا أنتك) قال عليه الصلاة والسلام

(فرجعت) الى ربي (فوضع عنى عشرا) من الحسين (فرجعت الى موسى) فاخبره (فقال مثله) ان امتك  
لا تستطيع الى آخره (فرجعت فوضع عنى عشرا) من الاربعين (فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع  
عنى عشرا) من الثلاثين (فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات) بالاضافة وفي اليونانية  
بعشر بالتسعين (كل يوم) وليله (فرجعت) الى موسى سقط لفظ فرجعت ولا يذروا الى موسى للكل (فقال)  
موسى (مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم) وليله (فرجعت الى موسى فقال بما) بألف بعد الميم ولا ي  
ذروم (أمرت فأتت بأمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جرت  
الناس قبلك وعالجت بن اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخصيف لا تمتك قال) عليه الصلاة  
والسلام فقلت له (سألت ربي حتى استحييت) فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم (ولكن)  
ولا يذرعن الكشميري ونكفي (أرضي وأسلم) قال عليه الصلاة والسلام (فما جاوزت ناداني مناد) والذي  
في اليونانية نادى مناد (أمضيت فريضتي وخفت عن عبادي) وهذا من أقوى ما يستدل به على أنه صلى الله  
عليه وسلم كلفه به ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بن مهران قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما في (تفسير) قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا  
عين أريها رسول الله) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس) وبذلك تمتك من قال  
كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من قوله أريها ليلة أسرى به والاسراء انما كان  
في اليقظة لانه لو كان مناما ما كذبه قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم أن  
يكون في اليقظة أيضا اذ لم يقل أحد انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم وانما كان في اليقظة  
فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب (قال) ابن عباس رضي الله عنهما (والشجرة الملعونة في القرآن  
قال هي شجرة الزقوم) واختاره ابن جرير لاجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك أي في الرؤيا والشجرة فان قلت  
ليس في القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم أجيب بأن المعنى والشجرة الملعون آكلوها وهنم الكفار لانه قال فانهم  
لا يكون منها خالئون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجارولات العرب تقول لكل طعام مكروه وضار  
ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الخيم في أبعاد مكان من الرحمة \* (باب وفود الانصار)  
الايوس والخزرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة) يعني في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض  
نفسه على القبائل كل موسم فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهو أبو امامة أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث  
ابن رفاعه وهو ابن عفره ورافع بن مالك الجعلافي وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد  
الله بن رباب ومن أهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رباب فدعاهم صلى الله عليه وسلم  
الى الاسلام فآمنوا وقالوا اننا تركنا قومنا ودينهم حروب فننصرف فندعوهم الى ما دعوتنا اليه ففعل الله أن  
يجمعهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا أحد أعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام  
حتى فشانهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام  
المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم وهم أبو امامة عوف  
ابن عفره ورافع مالك وقطبة وعقبة وبيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفره وأخوه عوف المذكور  
وذكوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقى وعبادة بن الصامت بن قيس بن أسرم وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة  
اليساوي حليف بن عصبية من بني والعباس بن عبادة بن فضال وهو لاء من الخزرج ومن الاوس رجلا  
أبو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة  
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ومصعب بن عمير لعلان من أسلم منهم القرآن  
وشرايع الاسلام ويدعون من لم يسلم الى الاسلام فأسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد  
الاشهل أحد من الرجال والنساء الا أسلم حاشا الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم أحد فأسلم  
واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة وأخبر عليه الصلاة والسلام أنه من أهل الجنة ثم خرج جماعة  
كثيرة عن أسلم من الانصار يريدون لقاء صلى الله عليه وسلم في جلة قوم كفار منهم قوافوا مكة فواعدوه

العقبة من أوسط أيام التشريق فبايعوه عند العقبة على أن يعنوه مما يعنونه من أنفسهم ونساءهم وأبنائهم وأن يرحل إليهم هو وأصحابه وحضر العباس تلك الليلة موتاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤكداً على أهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المجهود في التوثيق وكان المبايعون تلك الليلة سبعين رجلاً وامرأتين وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً اسم جده واسم أبيه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري قال المؤلف (ح وحدثنا) بالواو والثابتة في رواية ابي ذر (أحد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين والسين المهملة بينهما نون ساكنة فوحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا) عيسى (يونس) بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لابنونس (عن ابن شهاب) أنه قال أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن) أباه (عبد الله بن كعب وكان قائد كعب) أبيه (حين عني قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي) ولابي ذر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) الحديث (بطوله قال ابن بكير في حديثه) أي حديث عقيل (ولقد شهدت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكتب في الفرع على لفظ النبي (ليلة العقبة) الثالثة (حين تواضعا) بالثالثة والقاف (على الاسلام وما أحب أن لي بها) أي بدلها (مشهد بدر) قالها بباء البدلية (وان كانت بدر أذكر) بفتح الهجزة وسكون المعجمة وفتح الكاف أي أكثر شهرة (في الناس منها) لأن ليلة العقبة المذكورة كانت أول الاسلام ومنها قشاوراً كدأساسه \* وهذا الحديث مر في الوصايا والجهاد وأخرجه أيضاً في المغازي والتفسير والاستئذان والاحكام مطولاً ومختصراً \* وبه قال (حدثنا علي ابن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول سمعت جابر بن عبد الله) بن عمرو بن حرام بالمهمتين ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري (رضي الله عنه ما يقول شهدني) بالوحدة قبل التثنية الساكنة (خالي) ثنية خال مضاف لباء المتكلم (العقبة) الثالثة (قال أبو عبد الله) البخاري المؤلف ولابي ذر قال عبد الله بن محمد أي الجعفي المسندي (قال ابن عيينة) سفيان (أحدهما) أي خالي جابر (البراء بن معرور) بهملات وأم جابر اسمها نسبية بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عدي وأخواها ذعلبية وعمر ووهما خالا جابراً وقد شهد العضة الاخيرة وأما البراء بن معرور فليس من أخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كالسكرماني من أقارب أمته وأقارب الأم يسمون أخوالاً مجازاً \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف المصنفاً (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) الانصاري (أنا وأبي) عبد الله (وخالي) بكسر اللام بالافراد ولابي ذر وخالي بالثنية (من أصحاب العقبة) الثالثة وكان جابراً أصغر من شهداه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاق بن منصور) أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالعين المهملة والذال المعجمة مدود (ابن عبد الله) الخولاني أحد الاعلام سقط ابن عبد الله من الوينينة (ان عبادة بن الصامت) رضي الله عنه ابن قيس (من الذين شهدوا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة) وهو أحد النقباء وأحد الستة: أهل العقبة الاولى في قول بعضهم وأحد الاثني عشر أهل الثانية وأحد السبعين في الثالثة (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصاية) بكسر العين المهملة (من أصحابه تعالىوا) بفتح اللام (بايعوني) عاقدون (على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئاً) على أن لا تشركوا شيئاً (و) على أن لا تزناوا) على أن لا تقتلوا اولادكم ولا تأتون) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا تأنوا) يهدف التون عطفاً على المنصوب السابق (بيهتان) بكذب يهت سامعه (تفترونه) تحتلفونه (بين أيديكم وأرجلكم) أي من قبل أنفسكم فكفي باليد والرجل عن الذات لأن معظم الافعال بها (ولا تعصوني في معروف) قاله صلى الله عليه وسلم تطيبوا قلوبهم والاقهوا صلى الله عليه وسلم لا يا امرأياً بالمعروف (من وفي منكم) بضم الفاء والقاف (فأجره على الله) فضلاً (ومن أصاب) منكم أي المؤمنون (من ذلك شيئاً) غير الشرك

(فَعَوَّقَ بِهِ) بِبَيْبِهِ (فِي الدُّنْيَا) بِأَقَامَةِ الحُدُوعِ عَلَيْهِ (فَهُوَ) أَى العِقَابِ (لَهُ كَفَارَةٌ) فَلَا يِعَاقِبُ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ (وَمَنْ) أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ) المَذْكَورِ (شَيْئاً فَسْتَرَهُ اللهُ فَأَمَرَهُ) مَفْوُضٌ (إِلَى اللهِ) نَعَالِي (أَنْ شَاءَ عَاقِبَهُ) بِعَدْلِهِ (وَأَنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ) بِفَضْلِهِ (قَالَ) عِبَادَةُ (قَبَائِعَتِهِ) وَفِي نَسْخَةِ فَبَا يَعْنَاهُ (عَلَى ذَلِكَ) هَذَا الحَدِيثِ سَبَقَ فِي كِتَابِ الإِيمَانِ هُوَ وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ) بِنُ سَعِيدٍ قَالَ (حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بِنُ سَعِيدٍ الأَمَامِ (عَنْ يَزِيدَ بِنِ أَبِي حَبِيبٍ) مِنَ الزِّيَادَةِ وَحَبِيبٌ بِأَلْحَاءِ المَهْمَلَةِ المَفْتُوحَةِ وَالمَوْحِدَتَيْنِ بَيْنَهُمَا تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ الأَزْدِيُّ أَبُو رَجَاءٍ عَالِمٌ مِصْرِيٌّ (عَنْ أَبِي الخَيْرِ) مَرْثَمٌ بَفَتْحِ المِيمِ وَالمَثَلَةُ بَيْنَهُمَا رَأْسٌ كُنْتُهُ وَآخِرُهُ دَالٌ مَهْمَلَةٌ ابْنُ عَبْدِ اللهِ المِصْرِيُّ (عَنْ الصَّنَابِحِيِّ) بِضَمِّ الصَّادِ المَهْمَلَةِ وَفَتْحِ التَّوْنِ المَخْفُفَةِ وَبَعْدَ الأَلْفِ وَحُدَّةٌ مَكْسُورَةٌ فَخَاءٌ مَهْمَلَةٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ عَسِيلَةَ بِضَمِّ العَيْنِ وَفَتْحِ السَّيْنِ المَهْمَلَتَيْنِ مِصْرِيٌّ التَّابِيُّ (عَنْ عِبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ) بِنِ قَيْسِ أَبِي الوَلِيدِ الخَزْرَجِيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ (أَيُّ مَنْ النَّبِيَاءِ) الأَثْنِي عَشَرَ (الَّذِينَ يَأْبُوهُمُ اللهُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِسَبَلَةِ العَقْبَةِ النَّسَائِيَّةِ عَلَى الإِيوَاءِ وَالتَّنَصُّرَةِ وَغَيْرَهُمَا (وَقَالَ يَابَعْنَاهُ) أَى فِي وَقْتٍ آخَرَ (عَلَى أَنْ لَانْتَرْنَا اللهُ شَيْئاً) عَلَى تَرْكِ الأَشْرَافِ (وَ) أَنْ (لَانْتَرِقُ) بِحَذْفِ المَفْعُولِ لِيَدُلَّ عَلَى العَمُومِ (وَ) أَنْ (لَا تَرْتَفِي) بِأَلْتَصِبُ عَطْفًا عَلَى سَابِقِهِ (وَ) أَنْ (لَا تَنْتَقِلُ) النَّفْسُ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ الأَبَاحُ لِقَوْلِهِ (وَلَا تَنْتَهَبْ) بِنَوْنِ الأَوَّلِي مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَّةُ سَاكِنَةٌ فَفَوْقِيَّةٌ مَفْتُوحَةٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فَوَحْدَةٌ وَلا يَبِي ذُرْعَانَ الكَشْمِيَّةِ وَلا تَنْتَهَبُ بِحَذْفِ الفَوْقِيَّةِ وَفَتْحِ الهَاءِ أَى لَأَنْ أَخَذَ مَالٌ أَحَدٌ بِفِي رِجْلِ (وَ) أَنْ (لَا تَعَصِي) بِالْعَيْنِ وَالصَّادِ المَهْمَلَتَيْنِ أَى لِأَنَّصِي اللهُ فِي مَعْرُوفٍ (بِالْجَنَّةِ أَنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ) مَتعلقٌ بِقَوْلِهِ يَابَعْنَاهُ أَى يَابَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَانْفَعَلَ شَيْئاً مِمَّا ذَكَرْنَا بِعُقَابِهِ الجَنَّةِ وَالكَشْمِيَّةِ وَلا تَنْقُضِي بِالقَافِ وَالتَّضَادِ المَجْمُوعَةَ وَهُوَ تَصْنِيفٌ وَتَكَاثُفٌ بَعْضُهُمْ فِي تَأْوِيلِهِ فَقَالَ نَهَاهُمْ عَنْ وَلا يَةِ القَضَاءِ قَالَ فِي الفَتْحِ وَهَذَا يَطَّلُهُ أَنْ عِبَادَةَ وَلا يَ قَضَاءِ فِلَسْطِينَ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقِيلَ أَنْ قَوْلَهُ بِالجَنَّةِ مَتعلقٌ بِقَضَائِي أَى وَلا تَنْقُضِي بِالجَنَّةِ لِأَحْدَمِ عَيْنِ بِلِ الأَمْرِ وَكَوَلِ إِلَى اللهُ تَعَالَى لِأَحْصَاكُمْ لِنَاقِيهِ لَكِنْ يَبْقَى قَوْلُهُ أَنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ لِأَجْوَابِهِ (فَأَنْ غَشِينَا) بِالْعَيْنِ المَفْتُوحَةِ وَالثَّانِيَةِ المَكْسُورَةِ المَجْمُوعِينَ وَالتَّحْتِيَّةِ السَّاكِنَةَ أَى أَنْ أَصْبْنَا (مِنْ ذَلِكَ) المُنْهَى عَنْهُ (شَيْئاً كَانَ قَضَاءً ذَلِكَ) مَفْوُضًا (إِلَى اللهِ) عَزَّ وَجَلَّ أَنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَأَنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَظَاهِرُ صَنِيعِ المَوْثِقِ أَنَّ هَذِهِ المَبَايِعَةَ وَقَعَتْ لِسَبَلَةِ العَقْبَةِ وَبِهِ جِزْمُ القَاضِي عِيَّاسُ وَآخَرُونَ وَقَالَ ابْنُ جَرَّانٍ هِيَ مَبَايِعَةُ أُخْرَى غَيْرُ لِيَلَةِ العَقْبَةِ وَأَعْمَالُ الَّذِي فِي العَقْبَةِ أَنْ تَقْتَعُونَ مِمَّا تَعْنُونَ مِنْهُ نِسَاءً كَمْ وَأَنْسَاءً كَمْ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ صَدَرَتْ بَعْدَ مَبَايِعَاتِ أُخْرَى مِنْهَا هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا هَذِهِ المَثَبَاتُ وَيَقْوَى ذَلِكَ نَزُولُ آيَةِ المَخْضَةِ فَانْمَا بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَالتَّسَاءِ كَمَا أَخَذَ عَلَى التَّسَاءِ بِلِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزَّهْرِيِّ ثُمَّ يَابَعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا يَابَعُ عَلَيْهِ التَّسَاءُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَظَهَرَ أَنَّ هَذِهِ البَيْعَةَ انْمَا صَدَرَتْ بَعْدَ نَزُولِ الآيَةِ بِلِ بَعْدَ صَدُورِ بَيْعَةِ العَقْبَةِ فَصَحَّ تَقَابُرُ البَيْعَتَيْنِ بِبَيْعَةِ الأَنْصَارِ قَبْلَ الهِجْرَةِ وَبَيْعَةَ أُخْرَى بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَانْمَا وَقَعَ الأَلْتِبَاسُ مِنْ جِهَةِ أَنْ عِبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ حَضَرَ البَيْعَتَيْنِ وَلا كَانَتْ بَيْعَةُ العَقْبَةِ مِنْ أَجْلِ مَا تَعَدَّحُ بِهِ فَكَانَ يَذْكَرُهَا إِذَا حَقَّتْ تَوْحِيهَا بِسَابِقَتِهِ وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي هَذَا الحَدِيثِ الأَخِيرِ وَلا تَنْتَهَبُ لِأَنَّ الجِهَادَ لَمْ يَكُنْ فَرَضًا وَالمِرَادُ بِالأْتِهَابِ كَمَا قَالَ فِي الفَتْحِ مَا يَقَعُ بَعْدَ القِتَالِ لِكُنْتُمْ تَقِيرُونَ الأْتِهَابَ بِذَلِكَ عَلَى الخِصُوصِ غَيْرَ ظَاهِرٍ عَلَى مَا لا يَحْتَجُّ لَكِنْ رَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ بِسَنَدِهِ عَنْ عِبَادَةَ قَالَ كُنْتُ مَعِي حَضَرَ العَقْبَةَ الأَوَّلِي وَكَانَتْ عِشْرِينَ رَجُلًا فَبَا يَعْنَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ التَّسَاءِ أَى عَلَى وَقْفِ بَيْعَةِ التَّسَاءِ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ فَضَمُّهُ الجِزْمُ بِأَنَّهَا لِيَلَةُ العَقْبَةِ وَأَجِيبُ بِأَنَّهُ اتَّفَقَ وَقُوعُ ذَلِكَ قَبْلَ نَزُولِ الآيَةِ وَأَضْيَفْتُ لِلتَّسَاءِ لَضَبَطُهَا بِالقُرْآنِ وَالرَّاجِحُ أَنَّ التَّصْرِيحَ بِذَلِكَ وَهَمُّ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ وَالَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الأَحَادِيثُ أَنَّ البَيْعَاتِ ثَلَاثَةٌ العَقْبَةُ وَكَانَتْ قَبْلَ فَرَضِ الحَرْبِ وَالثَّانِيَّةُ بَعْدَ الحَرْبِ عَلَى عَدَمِ القِرَارِ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى تَقْرِيرِ بَيْعَةِ التَّسَاءِ هَذَا الحَدِيثُ قَدِمَتْ فِي كِتَابِ الإِيمَانِ (بَابُ تَرْوِجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (وَقَدِمَتْهَا المَدِينَةَ) بَعْدَ الهِجْرَةِ (وَبَنَاتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) وَنَسَقْتُ لِقَوْلِ بَابِ لَابِي ذُرْعَانَ وَتَرْوِجِ وَبَنَاتُ مَرْفَعٌ عَلَى مَا لا يَحْتَجُّ وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالأَفْرَادِ وَلا يَبِي ذُرْحَدْنَا (فَرُوءَةُ بِنِ أَبِي المَغْرَامِ) بِفَتْحِ المِيمِ وَسَكُونِ الفَيْنِ المَجْمُوعَةِ مَعْدُودًا الكِنْدِيَّ قَالَ (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بِنِ مَسْرُورٍ) بِضَمِّ المِيمِ وَسَكُونِ المَهْمَلَةِ قَاضِي المَوْصِلِ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ (عَنْ هِشَامِ عَنِ أَبِيهِ) عَمْرُوءَةُ بِنِ الزُّبَيْرِ (عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) أَنَّهُمَا (قَالَتْ تَرْوِجُ) أَى عَقَدْتُ عَلَى (النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَبَتْ سِتِّ سَنِينَ فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ) أَنَا وَاتُّى أُمُّ رُومَانَ وَأَخْتِي أَسْمَاءُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلم وأبي بكر رضي الله عنه (فبزلنا في بني الحارث بن خزيمة) ولا يذو ابن الخرج (فوعت) بضم الواو وسكون الكاف أي حمت (فتمزق) بالراء المشددة والكشميني أي اتقتف (شعري) ولا يذو عن الجوى والمستقلى فتمزق بالراء أي انقطع لكن قال القاضي عياض أنه بالراء عند الكشميني عكس ما هنا (قوي) بتخفيف الفاء أي كثر وفيه حذف تقديره ثم فصلت من الوعد فتربى شعري فكثير (جمجمة) بضم الجيم وفتح الميم بينهما تخيبة ساكنة مصغرحة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط عن المنكبين فإذا كان إلى شحمة الأذنين سمي وفرة وجمجمة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب (فما أتتني أتى) ثم رومان) زنب القراسية (واني لني أرجوحة) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهمله جبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر على الآخر ويمرر كان فيميل أحد بالآخر نوع من لعب الصغار (ومعى صواحبلي) بغير تنوين (فصرخت بي فأتيتها) ولا يذو عن الكشميني ما (أدرى ما تريدني) وللکشميني مني (فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار واني لا نهج) بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهمزة أي انتفس نفسا عاليا من الأعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح الفاء (ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار) لم أعرف أسماءهن (في البيت فظن على الخير والبركة وعلى خير طائر) أي على خير حظ ونصيب (هأسلتي اليهن فأصلحن من شأنى فلم يرعنى) بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة فلا يقبأني (الارسول الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (صحى) على غير علم (فأسلنتني) النسوة الانصاريات (اليه) وعند أحمد من وجه آخر فوقفت بي عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سريره وعنده رجال ونساء من الانصار فأجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب الرجال والنساء وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا (وأنا يومئذيت تسع سنين) وكان ذلك في شوال من السنة الأولى أو الثانية وقولها في حديث أحمد رضي الله عنه وبنى بي ردة قول الجوهرى في الصحاح العائنة تقول بنى بأهله وهو خطأ وإنما يقال بنى على أهله والأصل فيه أن الداخل على أهله يضرب عليه قبة ليله الدخول ثم قيل لكل داخل بأهله بانتهى • وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في النكاح • وبه قال (حدثنا معلى) بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة ابن أسد أبو الهيثم البصرى قال (حدثنا وهيب) مصغرا ابن خالد البصرى (عن هشام بن عمرو عن أبيه) عمرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) وفي رواية ثلاث مرات (أرى) بفتح الهمزة والراء (أنك) بكسر الكاف (في سرقه) بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة (من حرير) والمراد أنه يريد صورته (ويقول) أي جبريل ولا يذو عن الكشميني ويقال (هذه امرأتك فأكشف) عن وجهك بهمزة قطع وضم الفاء في الفرع والتناصرية والذي في اليونانية بهمزة وصل والجزم فعل أمر وزاد في اليونانية عنها (فأداهي أنت) وفي رواية فاذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي أي فاذا الزنبور مثل العقرب فحذف الأداة مبالغة فحصل التشابه (فأقول ان يك هذا من عند الله يعضه) بضم أوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المتحقق لنبوت الامر المدل بصحته تقرير الوقوع الجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا اتقمت منك أي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا والاخرة أو في الآخرة فقط أو انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسعونه تجاهل العارف وسماء بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحس على ظاهرها وحققتها أو رؤيا وحس لها تعبير وكتلا الامرين جائز في حق الانبياء انتهى قال في الفتح الأخير هو المعتقد به بزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها لا أرضاه والأول رده أن السياق يقتضى أنها كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي أنت يشعر بأنه كان قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع أنها ولدت قبل البعثة ويرد أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والآخرة والثاني بعيد • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أي ذر حدثني (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا من

غير إضافة الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن  
 الزبير أنه قال (وفيت خديجة) أم المؤمنين رضي الله عنها (قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى  
 المدينة ثلاث سنين) وقيل بأربع وقيل بخمس (فلبت سنتين أو قريبا من ذلك) لم يدخل على أحد من النساء ثم  
 دخل على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر وقبل أن يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر  
 ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة (ونكح عائشة) أي عقد عليها في شوال (وهي بنت ست سنين ثم بنى بها)  
 في شوال بعد أن هاجر (وهي بنت تسع سنين) ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم تسع سنين وهي بنت ثمان  
 عشرة وبنت قوله سنين بعدت لابي ذر عن الكشي في وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لأن  
 عمرو لم يحضر القصة لكن الأقوى أنه محمله عن عائشة رضي الله عنها الكثرة علمه بأحوالها \* (باب هجرة النبي  
 صلى الله عليه وسلم) بإذن الله عز وجل - له في ذلك بقوله تعالى وقل رب - أدخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة  
 بشهرين وبضعة عشر يوما (وأصحابه) أبي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه من مكة (إلى المدينة) وكان  
 قد هاجر بين العقبتين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر (وقال عبد الله بن زيد) مما وصله  
 في غزوة حنين (وأبو هريرة) مما سبق موصولا في مناقب الانصار (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أنه قال (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله جوابا لقوله لم سم انه أحب الإقامة بوطنه مكة أي لولا  
 الهجرة لكنت أنصاريا صر فإلم ينعني مانع من المقام بمكة لكنني انصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد  
 التي هاجر منها مستوطنا فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى أرض بهنخل فذهب وهي) بفتح الواو والهائظني (إلى أنها  
 اليمامة) مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (أو هجر) بفتح الهاء والجيم بدمعروف من البحرين وهي  
 مساكن عبد القيس أو هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الأول ولا يذرا والمهجر بأداة التعريف (فأذاهي  
 المدينة يثرب) بالثاء وهذا صله في الصلاة \* وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا  
 سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا وائل) بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه  
 (يقول عدنا خبابا) بفتح الخاء المجهة وتشديد الموحدة الأولى ابن الارت بالفوقية المشددة في مرض (فقال  
 هاجر ناصح النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة بإذنه والافلم يصحبه عليه الصلاة والسلام غير أبي بكر وعامر  
 ابن فهيرة حال كوتنا (نريد وجه الله) لا الدنيا (فوقع أجرين على الله) فضلا منه تعالى (فنام من مضى) مات  
 (لم يأخذ من أجره) من الغنائم التي أخذها من أدركه زمن الفتح (شيبا) بل أذخر الله تعالى له أجره موفرا  
 في الآخرة (منهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف (قتل يوم أحد) قتله ابن قيسة (وترك  
 نورة) كساء مخططا (مكة) لما كفناه (أداغطينا بهار أسه بدت رجلاه واذ غطينا) بها (رجليه بدا) بغير همزة  
 (رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه) بطرفها (ونجعل على رجله شيئا من أذخر) بذلك  
 ونساء مجنتين حبش مكة ذى الريح الطيب (ومنا من أينعت له نعمة) نجت وطابت (فهو يمد بها) بكسر الهمزة  
 المهملة مجعما عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها \* وهذا الحديث مر في باب إذالم يجد كفتنا  
 الا ما يوارى به رأسه من كآب الجنائز وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حماد هو ابن زيد)  
 أي ابن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي  
 (عن علقمة بن وقاص) اللبي أنه (قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم أراه) بضم الهمزة أي أظنه كذا في هامش اليونانية محزجا له بعد قوله رضي الله عنه بهطقة بالهمزة خفية  
 وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم (يقول الاعمال بالنية) بالافراد على الاصل لا اتحاد محلها الذي هو القلب  
 وحذف ائما والجمع المحلى باليضد الاستغراق وهو مستلزم للصر المثبت للحكم المذكور ونفيه عن  
 غيره فلا عمل الابنية (فن كانت هجرته إلى الدنيا) بغير ثوبين (يصيبها أو) إلى (امرأة يتزوجها) نية وقصدا  
 (فهي هجرة إلى ما هاجر إليه) من الدنيا والمرأة حكوا وشرا وأهجرة إليها قيصة غير صحيحة أو غير مقبولة فلا نصيب  
 له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغايرهما وأجاب بعضهم  
 بأن هذا التقدير مثل ذلك يكون المراد به المسالفة في التصغير كهدية أو التعظيم كقوله (ومن كانت هجرته إلى)

طاعة (الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة لابي ذر وأعاد الجور وظاهرا  
 لا مضرا اذ لم يقتل فهجرته اليهما القصد الاستدلال اذ يدكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان ابهامهما أولى  
 وقد اشترى أن سبب هذا الحديث قصة مهاجر أم قيس وأنه خطبها انأبت أن تزوجه حتى يهاجر فهاجر فترجوها  
 فكان يسمى مهاجر أم قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد درجته ثقات ومباحث الحديث سبقت أول  
 الكتاب والله المستعان \* وبه قال (حدثني) بالافراد (احساق بن يزيد) من الزيادة هو اصحابك بن ابراهيم بن  
 يزيد الاموي مولا هم الفراديسي (الدمشقي) قال (حدثنا يحيى بن حزة) بالخاء المهملة والزاي أبو عبد الرحمن  
 قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) عبد الرحمن (الأوزاعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة  
 (ابن أبي لبابة) بضم اللام وفتح الموحدين بينهما أنف محققا الاسدي الكوفي سكن الشام (عن مجاهد بن جبر  
 المكي أن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولا يي ذر  
 قال يحيى بن حزة وحدثني (الأوزاعي) عبد الرحمن (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت  
 عائشة) رضي الله عنها وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذلك (مع عبيد بن عمير الليثي) بالمثلثة (فأما ما رواه) ولا يي ذر  
 وسألها (عن الهجرة فقصت لا هجرة اليوم) أي بعد الفتح (كان المؤمنون) قبل الفتح (يسرأ أحدهم) من مكة  
 (يدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وسقطت التصلة لابي ذر (مخافة أن يهتن  
 عليه) أي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار (فأما اليوم) بعد الفتح  
 (فقد أظهر الله الاسلام) وفشت الشرائع والاحكام (واليوم) وللأصيلي وأبي ذر عن الكشميهني والمؤمن  
 بدل قوله واليوم (يعتد به حيث شاء) فالحكم يدور مع عائته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد  
 من بلاد الكفر فقد صارت البلدة دار اسلام فالاقامة فيها أفضل من الرحلة لما يتبرجى من دخول غيره  
 في الاسلام (ولكن جهاد) في الكفار (ونية) أي وتواب نية في الجهاد أو الهجرة نعم مادام في الدنيا دار كفر  
 فالهجرة منها واجبة على من أسلم وخاف أن يفتن في دينه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) البلخي  
 قال (حدثنا ابن عمير) عبد الله الهمداني (قال هشام فأخبرني) بالافراد (أبي) عروة (عن عائشة رضي الله عنها  
 أن سعدا) بسكون العين ابن معاذ الانصاري (قال) في قريش يوم بني قريظة وكان قد أصيب يوم الخندق  
 في الاكل (اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدهم فيك من قوم لذبو ارسولت صلى الله عليه وسلم)  
 سقطت التصلة لابي ذر (وأخرجوه) من مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن  
 يزيد) العطار (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه قال (أخبرني) بالافراد (عائشة) رضي الله عنها بالحديث  
 المذكور وقال فيه (من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه) كابن عمير وزاد (من قريش) فأفصح تعيين القوم وقريش  
 هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو قريظة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في مستدركه رواية أبان بن يزيد  
 عن هشام لم أقف على من وصلها \* وبه قال (حدثني) بالافراد وغير أبي ذر حدثنا بالجمع (مطرب بن الفضل) المروزي  
 قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين رخصت الموحدة وثبت ابن عبادة لابي ذر قال (حدثنا هشام)  
 أي ابن حسان القهطوسي بضم القاف وسكون الهاء آخره سين مهملة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس  
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة وكسر العين  
 (لاربعمائة سنة فمكت) بضم الكاف (بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه) فيها من مدة فترة الوحي ومدة الرؤيا  
 الصالحة (ثم أمر بالهجرة) من مكة الى المدينة (فهاجر عشر سنين ومات) بها (وهو ابن ثلاث وستين) سنة  
 وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للعموي والكشميهني \* وبه قال (حدثني) بالافراد (مطرب بن الفضل) سقط  
 ابن الفضل لابي ذر قال (حدثنا روح بن عبادة) وسقط لابي ذر أيضا ابن عبادة قال (حدثنا زكريا بن احساق)  
 المكي ثقة أكنه رمي بالقدر قال (حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال مكث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة) سنة من محي جبريل له بالوحي (وتوفي) بالمدينة (وهو ابن ثلاث وستين)  
 سنة \* وبه وقال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاوبسي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي  
 النضر) بالضاد المجهة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التيمي المدني (عن عبيد) بالتصغير  
 من غير اضافة (يعني ابن حنين) بضم الحاء المهملة وفتح التون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر

(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبد أخير الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده) في الأنثرة (فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال قد ينالك) يارسول الله (يا يائسا وأمهاتنا) قال أبو سعيد (فجبنا له وقال الناس) متجهين من تغديته لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين (انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول قد ينالك يا يائسا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير) بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولا يذره والخير بالرفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو هو وبالجملة في موضع نصب خبر كان (وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من آمن الناس على في صحبته وماله أبوبكر) بفتح الهجزة والميم وتشديد النون أي من أبدلهم وأسمهم من من عليه مثلا من من منة اذ ليس لاحد أن يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو واردم وورد الاحاد واذا حل على معنى الامتنان عاد ذمعا على صاحبه لان المنة تدم الصنعة وأبوبكر بالصنعة على ما لا يخفى (ولو كنت متخذ خليل من امتي) أرجع اليه في المهمات وأعمد عليه في الحاجات (لاتخذت أبوبكر) خليلا ولما كان ملجئ واعتمادى في جميع الاحوال الى الله تعالى (الا) بالشديد (خلة الاسلام) استدراك عن مضمون الجملة الشرطية وغواها كما أنه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام في الخلة المنبثة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقتضى للمساواة (لا يقيين) بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحية وتشديد النون (في المسجد خوذة) بفتحين مفتوحة بينهما واوسا كنه باب صغير وكانوا قد قصوا أبوابا في ديارهم الى المسجد فأمر صلى الله عليه وسلم بفتحها كلها (الاخوة أبي بكر) تكسر ويماله وتبنيها على أنه الخلفة بعده أو المراد الجواز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق وربحه الطيبي محتجا بأنه لم يضح عنه أن أبوبكر رضي الله عنه كان له بيت يجنب المسجد وانما كان منزله بالسبخ من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخنزوي ونسبه لجدته (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فأخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت لم اعقل أبوي) بكسر القاف وتشديد ياء أبوي أي أبابكر وأم رومان (قط الاوهما يدينان الدين) بكسر الدال أي دين الاسلام (ولا يتر علينا يوم الاياتنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طر في النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون) بأذى الكفار من قريش بضمهم في هاشم والمطلب في شعب أبي طالب وأذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة (خرج أبو بكر) رضي الله عنه حال كونه (مهجرا نحو أرض الحبشة) ليحقق من سبقه من المسلمين عن هاجر اليها (حتى بلغ) ولا يذره حتى اذا بلغ (بركة الغمام) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغمام بكسر الغين المجبة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ولا يذره بكسر الموحدة (لقبه ابن الدغنة) بفتح الدال المهملة وكسر الغين المجبة وتخفيف التون وقال الاصيل قرأ لنا المروزي بفتح الغين ولا يذره في اليونانية بضم الدال وله أيضا فيها ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد التون ونسبت هذه لكن بزيادة أداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم أمه واسم الحارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر بن الزهري وايس هو ربيعة بن ربيع وهو الكرماني قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله (وهو سيد القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (فقال له) (أين تريد يا أبوبكر فقال) له (أبو بكر أخرجني قومي) أي تسيروا في اخرجي قريش (فأريد أن أسبح في الارض وأعبد ربى) بضمزة مفتوحة فسبح مكسورة وحاء مهملة بينهما تحية ساكنة ولم يذكر له وجه مقصده لانه كان كافرا (فقال له) (ابن الدغنة فان مثلك يا أبوبكر لا يخرج) بفتح أوله وضم ثالثة من الخروج (ولا يخرج) بضم ثم فتح من الاخراج (انك) وللمستعمل والكشيم في أنت (تكسب المعدوم) بفتح تاء تكسب أي تعطى الناس مما لا يجدونه عند غيرك ولا يذره عن الكشيم في المعدوم بضم الميم وكسر الدال من غير واو (وتصل الرسم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بأمره أو التقل



(وتقرى الضيف) بفتح الفوقية من الثلاث (وتعين على فوائب الحق) أى حوادته فوصفه بمثل ما وصفت خديجة رضى الله عنها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتها رأى بكر رضى الله عنه بالصفات البالغة أنواع الكمال (فأنا لك جار) أى مجيراً منع من يؤذيك (ارجع) ولا يذرف رجوع (واعبد ربك يبلدك) مكة (فرجع) أبو بكر رضى الله عنه (وأتى محل معه ابن الدغنة) إلى مكة (فطاف ابن الدغنة عشية في أشرف قريش فقال لهم أن أبا بكر لا يخرج مثله) من وطنه باختياره على نية الإقامة مع ما فيه من النفع المتعدى لاهل بلده (ولا يخرج) بضم أوله وفتح ثابته لا يخرج به أحد بغير اختياره لما ذكر (أخرجون رجلاً) أستفهام إنكارى (يكسب المعدوم) وللكشميهي المعدوم (ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على فوائب الحق فلم تـ كذب قريش بجوار ابن الدغنة) بكسر الجيم أى لم ترد عليه قوله في جوارى أبي بكر رضى الله عنه فأطلق التكذيب وأراد لازمه لأن كل من كذبك فقد رد قولك (وقالوا ابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد) عطف على محذوف تقديره مر أبا بكر لا تعرض إلى شيء وليعبد من جاءه فليعبد (ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذي سائلك) الذى يقرؤه ويعبده (ولا يستعلن به) بل يحضيه (فأنا نخشى أن يقطن) يكسر التاء بذلك (نساء) ناوأبناء (فقال ذلك) القول الذى قالوه (ابن الدغنة لابي بكر فلبث أبو بكر بذلك) أى مكث على ما شرطوا عليه (يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ فى غير داره) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع لى قدر زمان المدة التى أقام فيها أبو بكر رضى الله عنه على ذلك (ثم بدأ يكر) رضى الله عنه أى ظهر له رأى غير الرأى الاول (فأتيتي مسجد ابنة داره) بكسر الفاء والماء أى أمامها (وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن) كله أو بعضه (فينقذ) بضم الفاء مفتوحة فنون ساكنة ففأف مفتوحة فذال مبهمة مكسورة بعدها فاء كذا للمروزي والمسئلى وعند غيرهما من شيوخ أبي ذر فينقذ بالثاء الفوقية بدل النون وتشديد المبهمة المفتوحة بوزن يفعل أى تدافعون على أبي بكر رضى الله عنه فينقذ بعضهم بعضاً فينسا قطنون عليه وروى فينقذ بالصاد المهملة أى يزدجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي وهو المحفوظ وللكشميهي كما في الفتح وعزاه في اليونانية للجرجاني فينقذ بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أى يسقط (عليه) نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه ويتظرون اليه وكان أبو بكر رجلاً بكا) بتشديد الكاف كثير البكاء رضى الله تعالى عنه (لا يملك عينيه) من رقة قلبه (إذا قرأ القرآن) إذا نظرت فيه والعامل فيه لا يملك أو شرطية والجزء مقدر أى إذا قرأ القرآن لا يملك عينيه (ما فرغ ذلك) أى أخاف ما فعله أبو بكر من صلاته وقرائه (أشرف قريش من المشركين) على نساءهم وأبناؤهم أن يميلوا إلى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم (فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم) أى على أشرف قريش من المشركين ولا يذرع الكشميهي فقدم عليه أى على أبي بكر رضى الله عنه (فقالوا) أى كفار قريش (أنا كنا أجزنا) بهمزة مقصورة تخيم فراء مهملة (أبا بكر بجوارك) أى بسبب جوارك وللقاسبي أجزنا بالزاي أى أجزنا قال في الفتح والاول أوجه (على أن يعبد ربه في داره) فقد جاء وزد ذلك فأتيتي مسجد ابنة داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن يقطن نساء ناوأبناءنا) بفتح التحتية وكسر الفوقية ونصب التالى على المفعولية ولغير أبي ذر يفتن بضم أوله وفتح ثابته مبنياً للمفعول فالتالى رفع (فأنه) بهمزة وصل عن ذلك (فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وان أبى) امتنع (الآن) أن يعلن بذلك فسله) بفتح السين وسكون اللام من غير همز (أن يرد إليك دمتك) أى أمانك له (فأنا قد كنا أن نخضرك) بضم النون وسكون الحاء المبهمة وكسر الفاء رباعى من الاخفار أى تنقض عهدك (ولسنا متزين) ولا يذرع قريش (لابي بكر الاستعلان) خوفاً على نساءنا وأبناؤنا (فأنا عائشة رضى الله عنها بالسند) السابق (فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر) رضى الله عنه (فقال) له (قد علمت الذى عاقدت لك عليه) بقاء المتكلم (فأما أن تقتصر على ذلك) الذى عاقدت لك عليه (وأما أن ترجع إلى) بتشديد الياء (ذقت) عهدي (فأنى لأحب أن تسمع العرب أنى أخبرت) بضم أوله وكسر ثابته (فى رجل عاقدت له فقال أبو بكر فأنى أرد إليك جوارك) وارضى بجوار الله عز وجل (أى بحمايته) والنبي صلى الله عليه وسلم ومنه بكة) جله حالية (فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى أريت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (دار هجرتكم ذات نخل بين لابتي) تسمية لاية بضم الفاء الموحدة قال الزهري (وهما الخرتان) بالحاء المهملة وتشديد الراء هجارة سود (فهاجر من هاجر

قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهتها (ورجع عامة من كان هاجرا بأرض الحبشة الى المدينة)  
 لما سمعوا استيطان المسلمين بها (وتجهز أبو بكر) رضى الله عنه (قبل المدينة) أى يريد جهة المدينة (فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولا بن حبان فقال اصبر  
 (فانى أرجو أن يؤذن لى) فى الهجرة (فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك) أى الاذن (بأبى أنت) زاد الكشميهنى  
 وأتى (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أرجوه (فخس) أى منع (أبو بكر نفسه) من الهجرة (على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أى لاجله (ليصعبه) فى الهجرة (وعلف) أبو بكر رضى الله عنه (راحلتين) تثنية راحلة  
 من الابل القوى على السير وحمل الاثقال (كأنا عندم ورق السم) بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهرى  
 (وهو الخيط) بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخطط بالصابون من ورق الشجر (أربعة أشهر قال ابن شهاب)  
 الزهرى بالسند السابق (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) بالميم (نحن يوما جلوس  
 فى بيت أبى بكر فى نحر الظهر) أول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قال فى المقدمة يحتمل أن يفسر بعامر بن  
 فهيرة مولى أبى بكر وفى الطبرانى أن قائل ذلك أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها (لا بى بكسر  
 صلى الله عليه وسلم) حال كونه (متقنعا) أى مغطيا رأسه (فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدا) بكسر  
 الفاء وبالمهزة ولا بى ذرعن الجوى والمستمل فدا بالقصر من غير همز (له أبى وأتى والله ما جاء به فى هذه الساعة  
 الأمر) حدث (قالت) عائشة رضى الله عنها (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن) فى الدخول  
 (فأذن له) أبو بكر رضى الله عنه (فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بى بكر أخرج من عندك) جهزة قطع  
 مفتوحة وكسر الراء (فقال أبو بكر انما هم أهلك) يريد عائشة وأمتها (بأبى أنت يا رسول الله قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فانى) ولا بى ذرعن الكشميهنى فانه (قد أذن لى فى الخروج) بضم الهمزة وكسر الذا المجرى أى الى  
 المدينة (فقال أبو بكر) أريد (الحجامة) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (بأبى أنت يا رسول الله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم) الصحبة التى تطلبها (قال أبو بكر فخذ بأبى أنت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن) أى لا أخذ الا باليمن وعند الواقدي أن الثمن كان ثمانمائة وأن الراحلة هى  
 القصوى وأنها كانت من بنى قشير وعند ابن اسحاق أنها الجداء (قالت عائشة) رضى الله عنها (فجهزناها  
 أحس الجهاز) بالخاء المهملة والثالثة أفعال تفضيل من الحث أى أسرعه ولا بى ذرعن الكشميهنى والجوى  
 أحب بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرهما ما يحتاج اليه فى السفر ونحوه (وصنعنا لها سفرة) أى زاد  
 (فى جراب) بكسر الجيم وعن الواقدي أنه كان فى السفرة شاة مطبوخة (فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة  
 من نفاقها) بكسر النون ما يشد به الوسط (فربطت به على قم الجراب فبذلك سميت ذات المطاق) بالافراد  
 ولا بى ذرعن الكشميهنى النطاقين بالتثنية والمحفوظ أنها شقت نفاقها نصفين فشدت بأحدهما الزادو شدت فم  
 القرية بالاخر فسميت ذات النطاقين (قالت) عائشة رضى الله عنها (ثم لحق) بكسر الخاء (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأبو بكر بغار) بالتسوية (فى جبل نور) بالثالثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس (فكمننا)  
 بفتحات (فيه ثلاث ليال) وخروجنا منه يوم الاثنين (بيت فى الغار) عندهما (عبد الله بن أبى بكر) الصديق  
 رضى الله عنهما (وهو غلام شاب ثقف) بفتح المثانة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق (لكن) بلام  
 مفتوحة وبقاف مكسورة فتون سريع الفهم (فبدلج) بضم الياء وسكون الدال ولا بى ذرعن الكشميهنى  
 الدال يخرج (من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كأت) به الشدة رجوعه بغلس (فلا يسمع أمر ايكادان  
 به) بضم التحتية وفوقية بعد الكاف يفتعلان من الكيد منى لامة قول أى يطالب لهما ما فيه المكروه  
 ولا بى ذرعن الكشميهنى يكادان يحذف الفوقية (الواعاء) حظه (حتى يأتيهما بغير ذلك حين يحتلط  
 الظلام ويرعى) أى يحفظ (عليهما عامر بن فهيرة) بضم الفاء مصفرا (مولى أبى بكر) الصديق رضى الله عنه  
 (منعة) بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب انا بالعداء وانا بالعشى (من غنم) كانت لابي بكر  
 رضى الله عنه (فريحها) أى الشاة أو الغنم (عليها حين تذهب ساعة من العشاء) كل ليلة فيحلبان ويشربان  
 (فبينما فى رسل) بكسر الراء وسكون المهملة (وهو ابن مختصما) الطرى (ورضيفهما) بفتح الراء وكسر  
 الصاد المعجمة بعدها فتعنية ساكنة فضاء مكسورة مجرور عطف على المضاف اليه وهو فروع عطف على قوله وهو

لمن وهو الموضوع فيه الجارة المحاة تذهب وخامته وثقله (قد شقي بها) بفتح أوله وكسر ثالثة المهمل أى يصح  
 بالفتح ويرجرها ولا يذريهما بالتثنية أى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضى الله عنه صوته اذا زجر  
 عنه (عامر بن فهيرة بقلس) هو ظلام آخر الدليل وسقط ابن فهيرة لا يذري (يصل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي  
 الثلاث) التي أطا فيها بالغار وعند ابن عاتق من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس بكات فلا يظن له  
 (واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا) هو عبد الله بن أريقط بالقصاف والطام مصغرا (من بن  
 الدليل) بكسر الدال المهمله وسكون التحتية بعد هالام (وهو) أى الرجل الذى استؤجر (من بن عبد  
 ابن عدى) أى ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كاتبة وقيل من بن عدى بن عمرو (هاديا) يهديها الى الطريق  
 (خريتا) بكسر الخاء المجهمة والراء المشددة بعدها تحتية ساكنة فوقية ونصبها مصغرا رجلا قال الزهري  
 أو الخريتا) هو (الماهر بالهداية) حال كونه أى الرجل الذى استؤجر (قد غمس) بغين مجمة قيم فسين مهمله  
 مقنوحات (حلقا) بكسر الحاء المهمله وبعد اللام الساكنة فاء (فى آل العاص بن وائل السهمي) بفتح السين  
 المهمله وسكون الهاء يعنى انه حليف لهم وأخذ نصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسا أيديهم فى دم  
 أو خلوق أو شئ يكون فيه تلويح فيكون ذلك تأكيد اللطف (وهو) أى الرجل الذى استأجره (على دين كفار  
 قريش فأنشاه) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم أى اتقناه (قد فعلا اليه راحليه ما واعداء غار ثور بعد ثلاث  
 ليال) نأناهما (راحتيهما ما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل) عبد الله بن أريقط (فأخذهم  
 طريق السواحل) بالسيز والحاء المهملتين بينهما واو فأنف أسفل من عسفان (قال ابن شهاب) الزهري بالسند  
 المذكور (وأخريتا) بالافراد (عبد الرحمن بن مالك المدبلي) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم  
 وتشديد التحتية (وهو ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم) بضم الجيم والشين المجهمة بينهما عين مهمله ساكنة  
 وسقط لا يذري ابن مالك كذا فى الفرع كما صله وقال فى فتح البارى وتبعه العيني قوله ابن أخى سراقه بن جعشم  
 فى رواية أبى ذر ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم (أن أباه) مالك (أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم) نسبه بلقده  
 (يقول جابر رسول) بالافراد فى رسول فى الفرع وفى اليونانية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع (كفار قريش  
 يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى (أبى بكر دية) أى مائة ناقة (كل واحد منهما من قله) ولا يذري  
 لمن قله (أو أسره فيبئنا) بالميم (أما جالس فى مجلس من مجالس قومي بنى مدليج أدب) ولا يذري عن الجوى والمستمل  
 اذا قبل (رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال بإسراقة انى قدر أيت أنفا) بفتح الهمزة وكسر النون  
 الآن (أسودة) بكسر الواو وبعد المهمله الساكنة أخصا (بالساحل أراها) بضم الهمزة أطنا (بمحمد  
 وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم قتلته لهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا) لم أعرف اسمهما (انطلقوا)  
 بفتح اللام (بأعنتنا) أى فى نظرنا معاينة (يتغنون ضالة لهم ثم ابثت فى المجلس ساعة ثم قلت قد خلت) منزلى  
 (فأمرت جاريتي) لم يعرف ابن حجر اسمها (أن يخرج بفرسي) وزاد موسى بن عقبة ثم أخذت قداحى بكسر القاف  
 أى الازلام فاستقسمت بها فخرج الذى أكره لانتصرته وكنت أرجو أن اردته وأخذ المائة ناقة (وهى من وراء  
 اكنة) راية مرتفعة (فحبسها على) بتشديد التحتية (وأخذت رجلى فخرجت به من طهر البيت فخطت)  
 بالمهملات (بزجه الارض) بضم الزاى والجيم المشددة المكسورة الحديد الذى فى أسفل الرمح أى أمكنت أسفله  
 ولا يذري عن الكشميين فخطت بانحاء المجهمة أى خففت أعلاه وجررت بزجه على الارض فخطها به من غير قصد  
 نطها الكيلاب يظهر الرمح ان أمسك بزجه ونسبه (وخصت عاليه) لئلا يظهر يريقه ان يهدهه نه فينذره ويتكشف  
 أمره لانه كره ان تبعه أحد فيشركه فى الجمالة (حتى أتيت فرسى فركبتها فرفعتها) بالراء ولا يذري ذرفعتها بتشديد  
 القاء أسرعت بها السير (تقرب) بتشديد الراء مقنوحة أو مكسورة (بى) فرسى ضرب من الاسراع قال الاصمعي  
 والتقريب أن ترفع يديها معا وتضعهما معا (حتى دفوت منهم فعترت) بالقاء والمثلثة ولا يذري فعترت (بى فرسى  
 فعدت) بانحاء المجهمة سقطت (عنها) عن فرسى (فتمت فأهويت يدي) أى بسطتها (الى كائنى) كيس السهام  
 (فأستخرجت منها الازلام) جمع ولم يفتح الزاى واللام أقلام كانوا يكتبون على بعضها نيم وعلى بعضها لا وكانوا  
 اذا أرادوا أمر الاستقسام بها فاذا خرج السهم الذى عليه نيم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى  
 الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (فاستقسمت) بالقاء ولا يذري استقسمت بالواو (بها أضرمهم أم لا) طلبت

معرفة النفع والضرب بالازلام أى التفاؤل (مخرج الذى أكره) لا تضرمهم (فركبت فرسى وعصبت الازلام)  
 الواو والسال أى فلم ألتفت الى ما خرج من الذى أكره (تقرب بي) فرسى (حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر) رضى الله عنه (بكثر الالتفات ساخت) بالسين المهملة وانحاء المجعلة أى  
 غاصت (يد فرسى فى الارض) زاد الطبرانى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها المنخريها (حتى بلغنا الركبتين  
 فخررت عنها ثم زجرتها) على القيام (فنهضت فلم تستد فخرج يديها) بضم أوله من أخرج من الارض (فلما  
 استوت قائمة اذا لا تريد اعنان) بالعين المهملة المضمومة فثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير نون  
 وهو مبتدأ خبره قوله لا تريد هما مقدمات ولا ي ذرع عن الكشميين غبار بالمجعة والموحدة آخره راء (ساطع) منتشر  
 (فى السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى أكره) لا تضرمهم (فناديتهم بالامان) وعند ابن اسحاق  
 فناديت القوم أنا سراقة بن مالك بن جعشم انظرونى أكلكم فوالله لا يأتى بكم منى شئ تكروهه (فوقفا  
 فركبت فرسى حتى جثتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت له ان قومك) قريشا (قد جعلوا فيك الدينة) يدفعونها لمن يقتلك أو يأسرك (وأخبرتهم أخبار  
 ما يريد الناس) قريش (بهم) من المرض على الظفر بهم وغير ذلك (وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءانى)  
 لم يقصانى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شيئا (ولم يسألانى) شيئا مما سئلت (الآن قال) لى النبي صلى الله  
 عليه وسلم (أخف عنا) يفتح الهمزة وسكون المجعة بعدها فاء أو امر من الاخفاء قال سراقة (قسأته) عليه الصلاة  
 والسلام (أن يكتب لى كتاب أمن) يسكون الميم (فأمر) عليه الصلاة والسلام (عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة  
 من أديم) بكسر الدال المهملة بعدها تحسة وفى نسخة من آدم يفتح الدال وحذف التحية جلد مدبوغ زاد ابن  
 اسحاق فأخذته فجعلته فى كنانتى ثم رجعت (ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه الى جهة مقصده  
 (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فأخبرنى) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لى الزبيرى ركب من المسلمين كانوا تجارا) بكسر التاء وتحتيف الجيم حال كونهم (قافلين)  
 راجعين (من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيضاء) وقول الدماطى ان الذى  
 كسا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر انما هو طلحة بن عبدة الله وكان جاسيا من الشام فى غير متمسكى ذلك بأن  
 أهل السر لم يذكروا أن الزبير لى النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو طلحة بن عبدة الله ليس فيه  
 دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والافاضى الصحيح أصح لاسيما والرواية التى فيها طلحة من طريق ابن لهيعة  
 عن أبي الاسود عن عروة والى فى الصحيح عن طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند ابن أبي شيبة من طريق  
 هشام بن عروة عن أبيه فهو رواية أبي الاسود ففتحين تصحيح القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كساهما  
 (وسمع المسلمون بالمدينة مخرج) ولا ي ذرع مخرج (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يبضون) يسكون  
 العين المهملة يخرجون (كل غداة الى الحرة) بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد الراء (فيتظرونه حتى يرذهم حتر  
 الطهيرة فانقلبوا) رجعوا (يوما بعد ما أطالوا انتظارهم) له عليه الصلاة والسلام (فلما أووا الى بيوتهم أو فدا)  
 بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء أى طلع (رجل من يهود) لم يسم (على اطم) بضم الهمزة والطاء  
 المهملة حصن (من اطامهم لا م ينظر اليه قبصر) بفتح الموحدة وضم المهملة (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه) حال كونهم (مبيضين) يفتح الموحدة والتحسة المشددة بعدها ضاد مجع عليهم الثياب البيض قال  
 السفاقي ويحتمل أن يريد متجملين قال ابن فارس يقال بايض أى متجمل ويدل عليه قوله (يزول بهم السراب)  
 المرئى فى شدة الحر كأنه ماء حتى اذا جثته لم تجد شيئا كما قال الله تعالى (فلم يلك اليهودى) نفسه (أن قال  
 بأعلى صوته يا معاشر العرب) بألف بعد العين ولا ي ذرع مخرج حذف الالف وسكون العين (هذا جدكم) بفتح  
 الجيم وتشديد الدال المهملة أى حفظكم وصاحب دولكم (الذى تتظرون) السعدلة مجسمة (فشار المسلمون)  
 بالثلثة (الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة) الارض التى عليها الجحارة السود (فعدل  
 بهم) بتضيف الدال (ذات العين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف) بفتح العين وسكون الميم أى ابن مالك بن  
 الاوس ومنزلهم بقباه (وذلك) وفى رواية وكان (يوم الاثنين من شهر ربيع الاول) أوله والى يبتين ختامه  
 أولاتى عشرة ليلة خلت منه أو ثلاث عشرة خلت منه (فقام أبو بكر للناس) يتفاهمهم (وجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم صامتا ساكنا (فطلق من جاء من الانصار عن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابا بكر  
 أي يسلم عليه بظنه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر)  
 رضى الله تعالى عنه (حتى ظلل عليه) صلى الله عليه وسلم (بردا به يعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند ذلك) وعند موسى بن عقبة فطلق من جاء من الانصار عن لم يكن رأيه يحيى الله عليه وسلم حتى اذا  
 أصابته الشمس أقبل أبو بكر رضى الله عنه بشي يظله (فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف  
 بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى) وهو مسجد قباء (ومل في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أيام مقامه بقباء (ثم ركب راحلته) من قباء يوم الجمعة فأدركه الجمعة في بني سالم بن عوف (فسار يمشي  
 معه الناس ولا يذرعن الكشميين مع الناس (حتى بركت) راحلته (عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة) وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد (وهو يصل في يومئذ رجال  
 من المسلمين وكان) موضع المسجد (مر بدا) بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة (للمر) بجذف فيه (لسهل)  
 بالتصغير (وسهل) ابني رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر أسعد (بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولا يذرع  
 (ابن زبارة) وكان أسعد رضى الله عنه من السابقين الى الاسلام من الانصار وأما أخوه سعد فأنزل سلامه  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الغلامين قسا ومهما بالمرء ليتخذ مسجدا فقل الا بل نبيه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن يقبله منهما حتى اشاعه منهما) أي اشتراه وثبت قوله فأبى الى آخره في رواية أبي ذر (ثم بناء مسجد  
 وطلق) بكسر الفاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن) بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب التي  
 (في بيانه ويقول) وهو ينقل اللبن (هذا الحال) بكسر الحاء المهملة وفتح الجيم مخففة ولا يذرع الحال بفتح الحاء  
 المهملة أي هذا المحمول من اللبن أبر عند الله وأطهر عند الله (لاحال) بكسر الحاء ولا يذرع حال بفتحها  
 (خير) الذي يحمل منها من التمر والزيت ونحوهما الذي يقتبط به حاملوه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى  
 وقد رواه المستمل جمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاقل أظهر (هذا أبر) أي أبق ذراع عند الله عز وجل  
 وأكثرها وأدوم نفعا (ربنا وأطهر) بالطاء المهملة أي أشد طهارة من جمال خير (ويقول اللهم ان الاجر  
 أجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم (فمثل) عليه الصلاة والسلام (بشعر رجل من المسلمين  
 لم يسم لي) هو عبد الله بن رواحة (قال ابن شهاب) الزهري (ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل بيت شعر تام غير هذا البيت) ولا يذرع غير هذه الايات أي السابقة قال في التلخيص قد أشعر  
 على الزهري ذلك من وجهين أحدهما أنه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما أنه ليس  
 بموزون انتهى وتعقبه في المسايح بأن بين الوجهين تنافيا لأن الاول يقتضى تسليم كون الكل موزونا ضرورة  
 انه جعله رجزا ولا يتدبه من وزن خاص سواء قلنا هو شعر أم لا والثاني مصرح بنى الوزن ولقائل أن يمنع كون  
 الرجز غير شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين سلما أن الرجز ليس شعرا الكلا نسلم أن قوله هذا  
 الحال لاحال خير هذا أبر ربنا وأطهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور السريع دخله الكشف والخبث  
 وأما قوله ليس بموزون فانما يتم في قوله ان الاجر أجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع عليه  
 صلى الله وسلم عليه انشاء الشعر لا انشاده \* وهذا الحديث أخرجه في مواضع مختصرا وتمامه هنا فقط  
 \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع ثنى بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) نسبه بجدته واسم أبيه محمد قال (حدثنا  
 أبو أسامة) حاد بن أسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (وقاطمة) بنت المنذر بن الزبير  
 (عن أسماء) بنت أبي بكر (رضى الله عنهما) وعنه أنها (صنعت سفرة لنبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر  
 أيها) حين أراد المدينة في الهجرة (فقلته لابي) أبي بكر رضى الله عنه (ما أجد شيئا أربطه) به بكسر الموحدة  
 أي الطرف أو رأس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف (الانطاق) بكسر التاف وتخفيف التحتية (قال)  
 أبو بكر رضى الله تعالى عنه (فشقبه) باقتين (ففعلت) ما أمرني به أبي من الشق (فسميت) بضم السين المهملة  
 وكسر الميم المشددة (ذات النطاقين) وقد مر هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزوة من كتاب الجهاد وقال  
 بن عباس (رضى الله عنهما) (أسماء ذات النطاق) بالافراد وهذا أصله في سورة براءة وهو ثابت هنا لا يذرع

• وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمهجة المشددة أبو بكر بن دار الصدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (قال سمعت البراء بن عازب) رضي الله عنه أنه (قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم) من الغار (إلى المدينة تبعه سرافة بن مالك بن جهم) بضم الجيم والمهجة بينهما مهمل ساكنة الكافي أسلم بعد الطائف (مدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت) بالحاء المهجة غاصت (به فرسه قال) للنبي صلى الله عليه وسلم (ادع الله لي ولا أشرك) ولا يذروا أضربك بزيادة حرف الجيم قبل الكاف (فدعاه) عليه الصلاة والسلام (قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراع قال) ولا يذرف قال (أبو بكر) رضي الله عنه زاد في اللقطة فانطلقت فاذا أنا راعى غم يسوق غمته فقلت إن أنت قال رجل من قريش فسماء فعرفته فقلت هل في غمك من ابن فقال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غمته ثم أمرته أن يتفض ضرعهما من الغبار (فأخذت قد حاخبت فيه كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا (من لبن فأنبته) عليه الصلاة والسلام (فشرب) منه (حتى رضيت) • وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) بن صالح اللواتي البطني الحافظ (عن أبي أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها (أنها حلت بعبد الله بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه بمكة (فالت فخرجت) من مكة مهاجرة إلى المدينة (وأنا متهم) بضم الميم الأولى وكسر الفوقية وتشديد الميم أي والحال أي قد أتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة أشهر (وأبنت المدينة فنزلت بقباء) بالاصرف (فولدت بقباء ثم أتيت به) بعبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (فوضعت) بسكون العين ولا يذرف وضعه عليه الصلاة والسلام (في حجره) بفتح الحاء المهمل (ثم دعا بتمر ففصغها ثم نزل) بالفوقية والفا مرمي من ريقه (في فيه) في عبد الله (فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه) بجماء مهمله ونون مشددة وكاف مفتوحات (بتمر) بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بأن مضغها وذلك بها حنكه (ثم دعاه وبرك عليه) بفتح الموحدة واللام المشددة بأن قال بارك الله فيك أو اللهم بارك فيه (وكان) عبد الله (أول مولود ولد في الإسلام) من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة • وهذا الحديث أخرجه أيضا في العقيدة ومسلم في الاستئذان (رتابه) أي زكريا بن يحيى (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة القطواني (عن علي بن مسهر) قاضي الموصل (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة رضي الله عنه (عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى) وعند الامعاء حبلى • مما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعت بقباء فلم ترضعه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه وفي آخره وسماه عبد الله • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن أبي أسامة) حماد (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أول مولود ولد في الإسلام) من المهاجرين بالمدينة (عبد الله بن الزبير أبا) أمه ومن معها (به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عروة فلا كها) مضغها عليه الصلاة والسلام (ثم أدخلها في فيه) في فم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (فأول ما دخل بطنه ريق النبي) ولا يذرف رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام أو ابن المثنى قال (حدثنا عبد الصمد) قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرف حدثني (أبي) عبد الوارث بن سعيد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) مصفرا قال (حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى المدينة وهو مردق) أبابكر رضي الله عنه خلقه على الراحة التي هو عليها (وأبو بكر شيخ) قد أسرع إليه الشيب في لحية الكريمة (يعرف) لتردده اليهم للتجارة (ونبي الله) ولا يذرف والنبي (صلى الله عليه وسلم شاب) ليس في لحية الشريفة شيب وسكان أسن من الصديق رضي الله عنه (لا يعرف) لعدم تردده اليهم (قال فيلق الرجل أبابكر) رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو (فيقول) له (يا أبابكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول) له (هذا الرجل يهديني) ولا يذرف الذي يهديني (السيل قال فيحسب الحاسب أنه أنما يعنى الطريق وأنما يعنى) أبو بكر رضي الله عنه (سبيل اندير فالتفت أبو بكر) رضي الله عنه (فاذا هو بفارس) هو سرافة (قد لحقهم) يقال يارسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس) ولا يذرف صرعه فرسه (ثم قامت بحمم) بجماء بن مهملين ومعين أي تصوت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانت في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر من أنها

كانت آتية قاله ابن حجر وقال العيني قال أهل اللغة ومنهم الجوهري القرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل أحد  
 أنه يذكر باعتبار قطعه ويؤنث باعتبار أنها كانت في نفس الامر أنثى (فقال) سراقه (بأنبي الله صلى الله عليه وسلم) بغير  
 ألف ولا يذرعاً (شئت فقال) عليه الصلاة والسلام له (قفف مكانك لا تترك أحدًا يلحق بنا) قال في الكواكب  
 هو كقوله لا تمدن من الاسد تم لك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير  
 الكسائي لأن فيه فساد المعنى لأن اتقاء الدقوليس سبباً للهلال والكسائي يجوز هذا لأنه يقتدر الشرط ايحايماً  
 في قوة ان دفوت من الاسد تم لك (قال فكان) سراقه (أول النهار جاعداً على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر  
 النهار مسلحة له) بفتح الميم وسكون المهمله وفتح اللام والحاء المهمله أي يدفع عنه الأذى بمناسبة السلاح (قزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الخزة) بفتح الحاء المهمله والراء المشددة فأقام بقباء المدة التي أقامها وبني  
 بها المسجد (ثم بعث) عليه الصلاة والسلام (إلى الانصار) فطوى في هذا الحديث أقامته عليه الصلاة والسلام  
 بقباء (بجاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى (أبي بكر) رضي الله تعالى عنه وثبت قوله وأبي بكر لا يذرع  
 وحده (فسلوا عليهم ما قالوا أركبا) حال كونكما (أمينين) حال كونكما (مطاعين) بفتح النون والعين باقظ  
 التنية فيها وفي الفرع بكسرهما بلبظ الجمع وكشط فوقها والاول أوجه على ما لا يخفى (فركب نبي الله صلى الله  
 عليه وسلم وأبو بكر) رضي الله عنه (وحفوا) بالحاء المهمله المفتوحة والقاء المشددة أحد قوا أي الانصار  
 (دونهم بالسلاح قبيل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون) إليه  
 صلى الله عليه وسلم (ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم) مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونانية والناصرية جاء نبي الله  
 مرتين (فأقبل) عليه الصلاة والسلام (يسير حتى رز جاب دار أبي أيوب) الانصاري رضي الله تعالى عنه  
 (فأله) عليه الصلاة والسلام (ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام) بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي  
 من حلفاء نبي عوف بن الخزرج (وهو) أي والحال أنه (في نخل لاهله يحترف) بالحاء المعجمة والفاء يجتني (لهم)  
 من الغار (فجعل) بكسر الجيم مخفضة استجمل (أن يضع) ولا يذرع من الجوى والسكنية يعني أن يضم (الذي  
 يحترف لهم) لاهله (فيها) أي في النخل (بجاء) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وهي) أي والحال أن الغرة التي  
 اجتنها (معها) فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم (في الترمذي أنه أول ما سمع من كلامه أن قال أيها الناس  
 أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس ينام تدخلوا الجنة بسلام) ثم رجع  
 إلى أهله فقال نبي الله (ولا يذرع النبي صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا) أثارب والدة عبد المطلب سلى بنت  
 عمرو من بني مالك بن النجار (أقرب فقال أبو أيوب) الانصاري رضي الله عنه (أنا يا نبي الله هذه دارى وهذا  
 بابي قال) عليه الصلاة والسلام له (فانطلق) فهي لنا دارك (وهي) بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية  
 يقصها وتشديد التنية بعدها همزة ساكنة (لما مضى) بفتح الميم وكسر القاف أي مكاناً ثقيل فيه والمقبل النوم  
 نصف النهار وقال الأزهرى القبولة والمقبل الاستراحة نصف النهار معها نوم أو لا قال بدليل قوله تعالى وأحسن  
 مقبلاً والجنة لا نوم فيها (قال) أبو أيوب رضي الله عنه (قوماً على ركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم) إلى منزل أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه (جاء عبد الله بن سلام) إليه صلى الله عليه وسلم زاد  
 في رواية حميد الآتية ان شاء الله قبل المغازي فقال اني سألك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما أول أمر أط الساعة  
 وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد يترزع إلى أبيه أو إلى أمه فذكره جواب سألته (فقال) أشهد أنك  
 رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أنى سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم  
 عنى قبل ان يعلوا أنى قد أسلمت فانهم ان يعلموا أنى قد أسلمت قالوا فى ما ليس فى) بتشديد التنية فيها (فأرسل  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى اليهود (أقبلوا فدخلوا عليه) عليه الصلاة والسلام بعد أن خبا لهم عبد الله بن  
 سلام رضي الله عنه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم أتقوا الله الذى لا اله  
 الا هو انكم تعلمون أنى رسول الله حقاً وأنى جئتكم بحق فأسلموا) بهمزة قطع وكسر اللام (قالوا) منكرين ذلك  
 (مأنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال) عليه الصلاة والسلام (فأى رجل فيكم عبد الله  
 ابن سلام قالوا ذا السيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال) عليه الصلاة والسلام لهم (أفرأيتم) أى أخبروني  
 (ان أسلم) عبد الله (قالوا حاشا لله ما كان ليعلم) بضم التنية وكسر اللام (قال) عليه الصلاة والسلام (أفرأيتم ان أسلم)



قالوا احاشا لله) ولاي ذر حاش لله (ما كان ليسم قال أفرأيت ان أسلم قالوا احاشا لله) ولاي ذر حاش لله (ما كان  
 ايسلم) كزرت ثلاثا (قال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله  
 فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وأنه جاء بحق) ولاي ذر عن الكشميني بالحق (فقالوا له  
 كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) من عنده \* وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد  
 (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن ابن جريج) عبد الملك أنه  
 (قال أخبرني) بالتوحيد (عبيد الله) مصغرا (ابن عمر) بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 (عن نافع) مولى ابن عمر رضي الله عنهما (يعني عن ابن عمر) أبيه (عمر بن الخطاب) ولاي ذر عن نافع عن عمر  
 ابن الخطاب فأسقط يعني عن ابن عمر وفيها انقطاع لان نافع لم يدرك عمر (رضي الله عنه) أنه (قال كان) عمر  
 رضي الله عنه (فرض) عين (للمهاجرين الاولين) في بيت المال (أربعة آلاف في أربعة) أي أربعة آلاف  
 في أربعة آلاف أو أربعة آلاف في أربعة أعوام (وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسة مائة فقبل له) لعمر رضي الله  
 عنه (هو) أي ابن عمر (من المهاجرين فلم نقصه من أربعة آلاف) خمسمائة (قال) عمر رضي الله عنه (انما هاجر  
 به أبواه) وكان عمر حينئذ احدى عشرة سنة وأشهر (يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه) \* وبه قال (حدثنا محمد  
 ابن كنير) بالثلثة قال (أخبرنا سفيان) بن عيينة (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة  
 (عن خباب) بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام أنه (قال  
 هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن  
 سعيد القطان (عن الاعمش) سليمان أنه (قال سمعت) أبا وائل (شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب) رضي الله عنه  
 (قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بأذنه لانه لم يهاجر معه الا أبو بكر رضي الله عنه وعاصم بن  
 فهيرة (يتبعني) نطلب (وجه الله تعالى) (ووجب) أي ثبت (أجرنا على الله فغنا من منفي) مات (لم يأكل من  
 أجره) من الغنائم (شيئاً منهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغرا (فعل يوم) وقعة (أحد فلم نجد شيئاً نكفنه فيه  
 الا عرة كذا اذا غطينا بهارأسه حرجت رجلاه) اقصرها (فاذا) بانفاء ولاي ذر واذا (غطينا رجليه حرج رأسه  
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نظى) بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة في الفرع وفي أصله  
 بسكون الغين وكسر الطاء مخففة (رأسه بها) ويجعل على رجله من اذخر) بالذال والخاء المعجمتين ثبت حجازي  
 طيب الرائحة (وإنما من أينعت) بالتحية والنون أدركت ونضجت (له عمرته فهو يهدبها) بكسر الدال معصما  
 عليه في الفرع ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها \* وهذا الحديث سبق في الجنا نزوع عن قريب \* وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن بشر) بكسر الواحدة وسكون المعجمة أبو زكريا البلخي قال (حدثنا روح) بفتح الراء ابن عبادة بضم العين  
 قال (حدثنا عوف) بفتح العين الاعرابي (عن معاوية بن قرة) بضم القاف وفتح الراء المشددة أنه قال (حدثني)  
 بالافراد (أبو بردة) بضم الواحدة وسكون الراء عامر (بن أبي موسى) عبد الله (الاشعري قال قال لي عبد الله بن  
 عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (هل تدري ما قال أبي عمر لايك) أي موسى (قال قلت لا) أدري (قال فان أبي  
 قال لايك يا أبا موسى هل يسر لك اسلمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجر تشامعه وجهادنا معه وعملنا  
 كله معه برد) بفتح الواحدة والراء والذال المهملة ثبت وسلم (لتاوان كل عمل عملناه) بفتح الميم في الاول وكسرها  
 في الثاني (بعده بحجواته) بالميم وسكون الواو (كفأقارأسا برأس) قاله عمر رضي الله عنه هضم لنفسه أولما  
 رأى أن الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير عمله (فقال) ولاي ذر قال (أبي) الصواب ما في رواية النسقي  
 فقال أبو بكر لان ابن عمر يحاطب أبا بردة ويعلمه أن أباه أبا موسى قال (لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وصلينا وصنعنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشرك كثير) بالثلثة (وانا لترجو ذلك فقال أبي) عمر  
 (لكني أنا والذي نفس عمر بيده لو ددت ان ذلك برد) بفتحات سلم (لتاوان كل شيء عملناه) سقط ضمير النصب  
 لا يذر (بعدتجواته) كفأقارأسا برأس) قال أبو بردة (قلت) لابن عمر (ان أبالك) عمر (والله خير من أبي)  
 أبي موسى لان مقام الخوف أفضل من مقام الرجاء \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن صباح) بتشديد  
 الواحدة البراز بعجمتين قال المؤلف (أو بلغني عنه) عن محمد بن صباح عباد بن الوليد القبري بضم الغين المعجمة  
 وفتح الواحدة وقدر روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع جازما بغير واسطة قال (حدثنا جماعيل)



ابن علي (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل التهدي أنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له انه (هاجر قبل أبيه يغضب) لما فيه من رفقة على أبيه وتنافس (قال) ابن عمر (وقدمت انا) أبي (عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان (فوجدناه قائلًا) نائمًا في القنطرة (فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر) اليه صلى الله عليه وسلم (وقال) ولا يذر فقال (اذهب فانظر هل استيقظ) عليه الصلاة والسلام من نومه (فأتيناه) عليه الصلاة والسلام (فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا اليه) زاده الله شرفا ليه حال كوننا (نهرول هرولة حتى دخل) عمر (عليه فبايعه ثم بايعته) ثانيا ووزعهم الداودي أن هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذا الذي سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيحتمل أن تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر ليعين سبب وهم من قال انه من هاجر قبل أبيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل أبيه فتوهم بعضهم أن هجرته كانت قبل هجرة أبيه وليس كذلك حكاها في الفتح عن الداودي \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني بالافراد (أحمد بن عثمان) الازدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المجهة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بضم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اصحاق (عن أبي اصحاق) عمرو والسيبي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب رضي الله عنه (يحدث قال ابتاع أبو بكر) رضي الله عنه (من عازب) هو أبو البراء المذكور (رحلا) بسكون الحاء المهملة قال البراء (فخلمته معه) أي فحلمت الرجل مع أبي بكر رضي الله عنه (قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ) بضم الهمزة وكسر المجهة (علينا بالرد) بالارتقاب (فخرجنا ليلا) من الغار بعد ثلاث ليل (فأحطنا) بحاء مهملة فقلت فنون أي أسرعنا السير وفي نسخة فأحسنا بزيادة فوقية بعد الحاء افتعلنا من الحث وفي أخرى فاحسنا بفتحين بدل المثلثين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم (ليتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة) نصف النهار حيث لا يظهر ظل (ثم رفعت لنا خضرة) أي ظهرت لابصارنا (فأتيناها ولهاشي من ظل قال) أبو بكر رضي الله تعالى عنه (ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة) من جلد (معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله) من الغبار (فاذا أنا براع قد أقبل في غنمة) بضم الغين المجهة وفتح النون ولا يذرعن الجوى والمسقل في غنيمته بفوقية بعد الميم (يريد من الخضرة مثل الذي أردنا) منها من الظل (فسأته لمن أنت يا غلام فقال أنا ابنان فقلت له هل في غنمك من ابن قال نعم قلت له هل أنت حالب) أي أذن لك أن تحلب إن يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع) من الاوساخ (قال حلب كنية) بكاف مضومة فثلثة ساكنة فوحدة قطعة (من لبن) قدر مل القدح (ومعي اداة) بكسر الهمزة وعا من جلد (من ماء عليها) ولا يذرعن عليها (خرقة قدر رواها رسول الله صلى الله عليه وسلم) براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فقوقية فها أي تأنيث بها حتى صلت تقول رواها الامر اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة أي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء وقال الازهرى الرواء الخيل الذي يروى به على البعير أي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني رواها جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فصبت على اللبن) من الادوة (حتى برد أسفله) بفتح الموحدة والراء (ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت) أي طابت نفسي بكثرة شربه (ثم ارتحلنا والطلب) بفتح الطاء واللام بعدها موحدة (في اثرنا) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولا يذرعن في اثرنا بفتحهما (قال البراء) فدخلت مع أبي بكر رضي الله تعالى عنه (على أهله فاذا عائشة ابنته) رضي الله تعالى عنها (مضطجعة) بالرفع ولا يذرعن مضطجعة بالنصب (قد أصابتهما سمى فرأيت أباها) أنها (فقبل) ولا يذرعن قبل (خدها) بلفظ المضارع (وقال لها) كيف أنت يا بنية \* وهذا الحديث قدم في باب علامات النبوة بآتم لكن بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل الجلب اتفقا وسنه دون البلوغ \* وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) الدمشقي قال (حدثنا محمد بن حجير) بكسر الحاء المهملة

وسكون الميم وبعد التحية المفتوحة راء المحصى قال (حدثنا ابراهيم بن ابي عمير) بفتح العين المهملة وسكون  
الموحدة وفتح اللام شمير بن يقظان العقيلي الشامي (أن عقبة بن وساج) بفتح الواو والسين المهملة المشددة  
آخرو جيم البصرى سكن الشام (حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم المدينة لما هاجر إليها (وليس في أصحابه) المهاجرين (أشمط) بهمزة مفتوحة فجمه سا كنه فجم  
مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعره الاسود بياض (غير) بفتح الراء ولا يذرعير (أبي بكر) بضمها (فغلفها)  
بفتح العين المجهدة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع وأصله خف وصرح به البرطاوى في المصابيح فقال بتخفيف  
اللام وسبقه اليه الزركشي في التتبع وتعقبه في المصابيح بأن القاضي عياض رحمه الله قال ان الرواية بتشديد هاء  
ثم حكى عن ابن قتيبة أنه قال غلف لحية بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فأعرض الزركشي عن الرواية واعتمد  
قول ابن قتيبة وضمير النصب من قوله فغلفها عائد الى لحية لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في أصحابه أشمط  
غير أبي بكر والمعنى اطخنها وسترها (بالحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ومدودا (والكتم) بفتح الكاف  
والتفوية المخمفة وحكى عن أبي عبيد تشديد هاء ورق يخضب به كالأس من نبات ينبت في أصعب الصحور  
فيتدلى خيطا نالطا فواجب مجتناه صعب ولذلك هو قليل (وقال دحيم) بضم الدال وفتح الحاء المهملة عبد الرحمن  
ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال (حدثنا الوايد) بن مسلم الحافظ عالم الشام قال (حدثنا  
الاوراعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين مصغرا واسمه حبي بضم المهملة  
وتخفيف التحية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك (عن عقبة بن وساج) بالسين المهملة والجيم  
قال (حدثني) بالتوحيد (أس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا  
(فكان أسن أصحابه) الذين قدموا معه (أبو بكر) رضى الله عنه وقد خالط سواد شعر لحية بياض (فغلفها  
بالحناء والصبغ حتى ماؤها) بقاف فتون فمهمزة مفتوحة مشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد  
• وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج القرشي مولا هم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال (حدثنا)  
ولا يذرعيرنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير  
(عن عائشة) رضى الله عنها (أن) أباهما (أبا بكر) رضى الله عنه تزوج امرأته من (بني) كلب) أي ابن عوف بن  
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (يقال لها) التي تزوجها (أم بكر) بفتح الموحدة وسكون  
الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها (فلما هاجر أبو بكر) رضى الله عنه الى المدينة (طلقها  
فتزوجها ابن عمها) أبو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح الهجاء  
وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو (هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة) التي كان (رثي) بها  
(كفار قريش) الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب (وماد ابا القليب) البئر التي لم تطو  
(قليب بدر) بدل من قليب الاقول (من الشيزي) بكسر الشين المجهدة وسكون التحية وفتح الزاي مقصورا شجر  
تعمل منه الجفان أي وماذا يقليب بدر من أصحاب الجفان والقصاع المعمولة من الشيزي للثريد حال كونها  
(ترين) بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحية بعدها نون (باسنام) بفتح السين المهملة والنون أي بلحوم  
سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لانه يطعم الناس (وماد ابا القليب  
قليب بدره من القينات) بفتح القاف أي وماذا به من أصحاب المغنيات (والشرب الـرام) بفتح الشين  
المجته وسكون الراء الندامى والواحد شارب كعصب وصاحب (تحيا بالسلامة) بالتحية أو دعاء بالسلامة  
ولا يذرعير الجوى والمستقى تحيينا السلامة (أم بكره وهل) بالواو ولا يذرعير الجوى والمستقى فهل  
(لى بعد) هلاك (قري من سلام) من تحية أو من سلامة وهو يتقوى أن المراد من السلام الدعاء بالسلامة  
أو الاخبار بها (بحدثنا الرسول) صلى الله عليه وسلم (بأن سخيا) بعد الموت (وكيف حياة أصداق) بفتح  
المهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملة ومدودا جمع صدى ذكر اليوم (وهلم) بفتح الواو والهاء  
وألقت فجم هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد أن روح القبيل الذي لم يترك خذشارة تصير  
هامة فتزور عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم طائلي فاذا أخذ شاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن  
ضمام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى وهذا تفسير أكثر العلماء فهو هنا عطف تفسيرى وقيل

الصدي الطائر الذي يطير بالليل والهامة بجممة الرأس وهي التي يخرج منها الصدي بزعمهم وأراد الشاعر  
 انكسدا ليمت بهذا الكلام فإنه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مزة أخرى انسانا وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصري (عن ثابت) الباني  
 (عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه) أنه (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار) بجبل ثور (فرفعت  
 رأسي فإذا أنا بأقدام القوم) كما رقبيرش (فقلت يا نبي الله لو أت بعضهم طأطأ بصره) أي أماله إلى تحت (رأنا  
 قال) عليه الصلاة والسلام (اسكت يا أبابكر) نحن (اثنتان الله ثالثهما) في معاوتنهما وتحصيل مرادهما \* وهذا  
 الحديث سبق في مناقب أبي بكر رضي الله عنه \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا  
 الوليد بن مسلم) الدمشقي قال (حدثنا الأوزاعي) (حدثنا الحسن) (وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي) قال  
 (حدثنا) وفي نسخة حدثني (أزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالأفراد (عطاء بن يزيد) الليثي (قال حدثني)  
 بالتوحيد أيضا (أبو سعيد) بكسر العين الخدرى (رضي الله عنه قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسأله عن الهجرة) أي أن يبايعه على أن يقيم بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح مكة  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك إن الهجرة شأنها) أي القيام بحقتها (شديد) لا تستطيع القيام بحقتها  
 (فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها) الواجبة (قال نعم قال فهل تمنع منها) أي تعطيا الفيرك يحلب منها  
 (قال نعم قال فتحلبها) للمساكين (يوم ورودها) بضم الواو والراء على الماء لانه أرفق لها ولا يذرونها  
 بكسر الواو وسكون الراء بغيرها وبعدها (قال نعم قال فاعمل من وراء البحار) بكسر الواو وبالهملة  
 أي من وراء القرى والمدن فلا تبال أن تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الإسلام (فإن الله لن يترك) يفتح  
 التحية وكسر الفوقية أي لن ينقصك (من) ثواب (عملك شيئا) إذا أدت الحقوق التي عليك \* وهذا الحديث  
 قد سبق في باب زكاة الأبل من الزكاة \* (باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم) إلى قباه يوم الاثنين أول  
 ربيع الأول وقيل في ثمانه (و) مقدم أكثر (أصحاب المدينة) قبله \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
 عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أنبأنا) أي أخبرنا (أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله  
 السبيعي أنه (سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا) بالمدينة من المهاجرين (مصعب بن عمير) بضم  
 الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملين آخره موحدة وعمر بن الخطاب بن هاشم بن عبد مناف بن  
 عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد أمره بالهجرة والاقامة وتعليم من أسلم من أهل المدينة (وابن أم مكتوم) عمرو والاعشى بعد مصعب  
 (ثم قدم علينا عمر بن ياسر) بالتحية والسبين المهمله بينهما ألف وقد اختلف في عمار هل هاجر الحشة أم لا  
 فان يكن فهو عن هاجر الهجرتين (وبلال) المؤذن (رضي الله عنهم) \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضائل  
 القرآن \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرونها (حدثنا) بالأفراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن  
 جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله  
 عنهما) أنه (قال أول من قدم علينا) من المهاجرين المدينة (مصعب بن عمير) (وبعده) (ابن أم مكتوم)  
 عمرو المؤذن واسم أمه عاتكة (وكانا يقرئان الناس) القرآن بالثنية فيهما ولا يذروا كانوا يقرئون الناس بلفظ  
 الجمع فيهما بعد ذلك (فقدم بلال) المؤذن بن رباح وأمه حامية مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه أحد العشرة (وعمار بن ياسر) ثم قدم عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه (في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسعى منهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الأثر  
 زيد بن الخطاب وعمر أبو عبد الله بن سراقه بن المعمر بن أنس بن أدة بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي  
 ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقدي بن عبد الله التميمي حليف لهم  
 وخولي بن أبي خولي ومالك بن أبي خولي واسم أبي خولي عمرو بن زهير بن أبي بكر أربعمتهم اياها وعاقلا وعامرا  
 وخالد احفاء هم من بني سعد بن لث وعساش بن أبي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رقاعة بن عبد المنذر بن  
 زهير بن عمرو بن عوف بقباه قال في الفتح فاعل بقية العشرين كانوا من أتباعهم وزاد ابن عائد في مغازيه الزبير  
 (ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كتوم بن الهذم فيما قاله ابن شهاب

في أحكام الحاكم ورجحه (فأرأيت أهل المدينة فرحوا بشيئهم) أي كفرهم فالتصب على نزاع الخطافض  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الامام) جمع أمة (يقطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند  
 الحاكم عن أنس رضي الله عنه فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدف وهن يقطن نخج جوار من بني النجار  
 • يا حبذا محمد من جاره (فما قدم) عليه الصلاة والسلام (حتى قرأت) سورة (سبح اسم ربك الأعلى في سورة)  
 أخرى معها (من الفصل) وأوله الحجرات كما صححه النووي في دقائق منهاجه وغيرها وجزم ابن كثير أن سورة سبح  
 اسم ربك الأعلى مكية كلها الحديث الباب • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)  
 الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة) في الهجرة (وعن) بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) رضي الله عنهما (قالت) عائشة  
 (مدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك) أي تجد نفسك (وبالبلال كيف تجدك قالت) عائشة رضي الله عنها  
 (فكلن أبو بكر) رضي الله عنه (إذا أخذته المحي يقول كل امرئ مصح) بفتح الواو المشددة • (في أهله  
 والموت أدنى) أقرب إليه (من شر الله) بكسر الشين المجهمة سيورها التي على وجهها والمعنى أن المرء يصاب  
 بالموت صباحاً أو يقال له صبحك الله بالخير وقد يفهم الموت بقية نهاره (وكان بلال إذا ألق) بفتح الهمزة  
 واللام ولا يذرا ألق بضم ثم كسر (عما المحي) وسقط لفظ المحي لابي ذر (برفع عقبيه) بفتح العين المهملة  
 وكسر الصاد وسكون الضمة وفتح الراء بعدها فوقية أي صوته بالبكاء (ويقول ألا) بتخفيف اللام (آيته  
 شعري هل آيتن إليه • بواد) هو وادي مكة (وحول أذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المجهتين  
 حشيش مكة ذوالرائحة الطيبة (وحليل) بالميم بت ضعيف يحشى به خصائص البيوت وهو القمام (وهل أردن)  
 بنون التاكيد الخفيفة (يوماميا) بالهاء (مجنحة) بفتح الميم والميم والنون المشددة وتكسر الميم لسم موضع  
 على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل ييدون) بنون التاكيد الخفيفة يظهرن (لوشامة) بالشين  
 المجهمة والميم الخفيفة (وطفيل) بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحتية ساكنة جيلان بقرب مكة  
 أو عينان (قالت عائشة) رضي الله عنها (لجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بشأنها (وقال) عليه  
 الصلاة والسلام اللهم حبيب النسا المدينة كعبنا مكة أو أشد وصحبتها وبارك لنا في صاعها ومدتها واطل حياها  
 فأجعلها بالحفة) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكانت إذ ذاك لم تكن اليهودي إلا نبيقات مصر وفيه  
 جوار دعا على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة والظهار مجزته صلى الله عليه وسلم  
 فان الحفة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حم وقد مضى الحديث في الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعلي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) ثبت ابن الزبير لابي ذر (أن عبيد الله)  
 بالتصغير (ابن عدي) بتشديد التحتية ولا يذرا زيادة ابن الخيار (أخبره) فقال (دخلت) ولا يذرا  
 أي أخبره أنه دخل (على عثمان ح وقال بشر بن شعيب) بكسر الواو وسكون الميم وشعيب مصغر مما وصله  
 أحد في مسنده (حدثني) بالافراد (أبي شعيب) عن الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير أن  
 عبيد الله بن عدي بن خيار) ولا يذرا ابن الخيار (أخبره قال دخلت) ولا يذرا (على عثمان) أي بسبب  
 أخيه لآته الوليد لما أكثر الناس فيه لشره الخرو لم يقم عليه الحد فذكرت له ذلك (فتشهد ثم قال أما بعد فان الله  
 بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وأمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم)  
 سقطت التصلية لابي ذر (ثم هاجرت هجرتين) هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان ممن رجع من الحبشة فهاجر  
 من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم (ونلت) بنون مكسورة فلام ساكنة  
 فوقية ولا يذرا عن الكشم في كنت (صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابته فوالله ما عصيته ولا غششته  
 بفتح الشين الاولى وسكون الثانية) حتى توفاه الله تعالى • تابعه) أي تابع شعيبا (اصحاق) بن يحيى (الكوفي)  
 المحصي فيما وصله أبو بكر بن شاذان فقال (حدثني) بالافراد ولا يذرا (الزهري مثله) وساقه ابن شاذان  
 بتامه وقبه أنه جلد الوليد أربعين • وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله  
 ثم هاجرت الهجرتين • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد

(ابن وهب) عبد الله قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة قال ابن وهب (ح وأخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد  
 الايني (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود  
 (أن ابن عباس) رضى الله عنهما ولا يذرا أن عبد الله بن عباس (أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجس الى أهله  
 وهو) أى والحال أنه نازل (بني في آخر حجة حجها عمر فوجدني) في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال كنت أقرى رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله يني وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 في آخر حجة حجها اذ رجس الى فقال لورايت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال بأمر المؤمنين هل لك في فلان  
 يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر رضى الله عنه الا فاته فتمت فغضب عمر رضى الله  
 عنه ثم قال انى اقامت العشيبة في الناس فمخدرهم هؤلاء الذين يريدون أن يعصبوهم أمورهم (فقال عبد الرحمن  
 فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم) أى موسم الحج (يجمع رعايا الناس) بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد  
 الالف عين أخرى أسقاط الناس وسقطتهم زاد أبو ذر وعوف غاهم بجمتين واختلاط أصواتهم باللفظ (وانى أرى)  
 بفتح الهزة فى أرى (أن أهمل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة) وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث (و) دار  
 (السنة) ولا يذرع عن الكشيبة والسلامة بدل قوله والسنة (وتخلص) بضم اللام والنصب عطف على  
 تقدم أى تصل (لاهل الفقه وأشراف الناس وذوى رأيهم قال) ولا يذرع وقال (عمر لا قومى فى أول مقام)  
 بفتح الميم أى فى أول قيام (أقومه بالمدينة) أذ كفيه الاحكام والحكم وهذا الحديث أخرجه فى المغازى  
 والاعتصام وأخرجه فى المحاربين مطولا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقرى قال (حدثنا ابراهيم  
 الانصارى بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا ابن شهاب) الزهري  
 (عن خارجة بن زيد بن ثابت) بانحاء المهجة والجم رضى الله عنه وثابت بالثلثة الانصارى المدنى رضى الله عنه  
 (أن) أمه (أم العلاء) بفتح العين المهملة مدود ابنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية (امرأة من نسائهم)  
 أى نساء الانصار (بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون) بالطاء المهجة الجمعى (طاراهم)  
 أى وقع فى سهمهم (فى السكنى حين اقترعت الانصار) بألف الوصل ولا يذرعها من الفرع وأصله معجماعله  
 قرعت بلا ألف وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثيا والمعروف أقرعت من الرباعى  
 وله لم يقف الاعلى رواية أبى ذر فقد ثبت بالالف فى أصل الفرع والمعنى خرج لهم فى القرعة (على سكتى  
 المهاجرين) لمادخلوا عليهم المدينة مهاجرين (قالت أم العلاء فاشتكى عثمان) أى مرض (عندنا قرعته  
 حتى توفى) زاد فى الجنائز وغسل (وجعلناه فى آوابه) أى كفناه فيها (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقلت رجة الله عليكم أبا السائب) منادى حذفته أداته بالسين المهملة وهى كنية عثمان بن مظعون (شهادتى  
 عليكم) أى لك (لقد أكرمك الله) عز وجل أى أقسم بالله لقد أكرمك الله عز وجل (فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أى من أين علمت (أن الله) عز وجل (أكرمك) قالت قلت لأدرى) أؤدريك (بأبي  
 أنت وأمتى يا رسول الله فن) يكرمه الله اذ لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته (قال) صلى الله عليه وسلم  
 (أما هو فقد جاءه والله اليقين) أى الموت (والله انى لا رجولة الخيرو ما أدرى والله وأرسول الله ما يفعل بي)  
 بضم أوله وفتح ثالثة وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والدليل القطعى انه خير البرية  
 وأكرمهم ولا يذرع ما يفعل به أى بعثمان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المحاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى  
 (قالت) أم العلاء (فوالله لا أرى كى بعده) أى بعد ابن مظعون (أحدا) كذا فى الفرع والذى فى اليونانية  
 وأصله أحد بعده بالتقديم والتأخير وزاد فى الجنائز أبدا (قالت فأخرتني ذلك) الذى وقع فى شأن ابن مظعون  
 من عدم الجزم له بالخبر (فتمت فاريت) بتقديم الهمزة المضمومة على الراء (لعثمان بن مظعون) سقط ابن مظعون  
 لا يذرع (عينا) من ماء (تجوى فتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بما رأته (فقال ذلك) بكسر  
 الكاف (عمله) الصالح الذى كان يعمل به وسبق هذا الحديث فى باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز  
 هو به وقال (حدثنا) ولا يذرع حتى بالتوحيد (عبيد الله) بالتصغير (ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى  
 أبو قدامة اليشكرى السرخسى قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن  
 العوام رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعثت) بضم الواو والهمزة بالثلثة مضروف

على أنه اسم قوم ولا بى ذر غير مصروف على أنه اسم بقعة للتأنيث والعلية (يوما قدمه الله عز وجل رسوله  
 صلى الله عليه وسلم) أى لاجله تمهيداً له لأنه كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم  
 (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افرق ملائمتهم) أى جماعتهم ولا بى ذر ملوهم صورة الهمز واو  
 (وقلت سرايهم) بين مهملة مفتوحة بغير واو وبعد الراء أى أشرافهم (فى) أى لاجل (دخولهم) أى دخول  
 من بقى من الانصار (فى الاسلام) فلو كان رؤسائهم أحياء ما انتقادوا الرسول صلى الله عليه وسلم حباً للرياسة  
 والجار والمجور ويتحلق بقوله قدمه الله عز وجل \* وهذا الحديث قد سبق فى مناقب الانصار رضى الله عنهم  
 \* وبه قال (حدثنى) بالافراد وصحح عليه فى الفرع وأصله (محمد بن المننى) بالمثلثة والنون المشددة العنزى الزمن  
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الججاج (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة)  
 رضى الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر  
 أو أضحى) بفتح الهمزة وتنوين الحاء الشك من الراوى والواو فى قوله والنبي للمعال (و) الحال أنه (عندها  
 قينتان) بفتح القاف ثنية قينة أى جارية وضيب على النون الاخيرة من قينتان فى اليونانية وفرعها ولا بى ذر  
 عن الكنهيته والمستلى قينتا (تغنيان) أى تشدان زاد فى الصلاة وليست بغنيتين والمراد تنزيه منزله صلى الله  
 عليه وسلم عن أن يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين (بما تقادفت) بالقاف والذال المجهمة أى بما ترامت به  
 (الانصار) ولا بى ذر تعازفت بالعين المهملة والزاي بدل تقادفت من عزف اللهاوى أى بما ضربوا عليه من المعازف  
 من الاشعار التى قالها الانصار (يوم بعثت) فى هجاء بعضهم بعضاً (فقال أبو بكر) رضى الله تعالى عنه  
 (من مار الشيطان) استفهام محذوف الاداة فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (مرتين فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم دعهما) اتركهما (يا أبا بكر) لكل قوم عيداً وان عيدنا هذا اليوم \* ومطابقة هذا  
 الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث أنه مطابق للحديث السابق فى ذكر يوم بعثت والمطابق  
 للمطابق مطابق قال ولم أر أحداً ذكره مطابقة كذا قال قليلاً \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد  
 قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (ح وحدثنا) ولا بى ذر وحدثنى بالافراد (اصحاق بن منصور) الكوسج  
 المروزي قال (أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري مولا هم التنورى بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون  
 المضمومة البصرى (قال سمعت أبا) عبد الوارث (يحدث فقال حدثنا أبو الصباح) بفتح الفوقية والتحية  
 المشددة وبعد الالف طاء مهملة (يزيد بن حميد) بضم الحاء مصغراً (الضبي) بضم الصاد المجهمة وفتح الموحدة  
 قال (حدثنى) بالافراد (أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما) بتشديد الميم (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة) مهاجراً (نزل فى علو المدينة) بضم العين المهملة وسكون اللام فى قباء وكان ذلك إشارة الى علوه  
 وعلو دينه (فى حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف) بفتح العين المهملة فيها ابن مالك الاوسى ابن حارثة  
 (قال) أنس (فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملائمتى الجبار) أى جماعتهم (قال جأوا) حال كونهم  
 (متقلدى سيفوفهم) بالجر لاضافة متقلدى اليه (قال وكان) أى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على راحلته) أى ناقته القصواء (وأبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (ردفه) بكسر الراء وسكون  
 الدال المهملة والجملة اسمية حالية ولا بى ذر ردفه بالرفع وغيره بالنصب (وملائتى الجبار) يمشون (حوله  
 حتى) نزلوا (ألقى) رحله (بفضاء) بكسر الفاء دار (أبي أيوب) خالد بن زيد الانصارى رضى الله تعالى عنه  
 وهو طامئ من جوانبها (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فكان) عليه الصلاة والسلام (يصلى حيث  
 أدركه الصلاة ويصلى فى مراض الغنم) أى ما واهها (قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملائمتى الجبار  
 بفاؤ فقال) لهم (يا بنى الجبار تامنوني) بالمثلثة أى ساوموني (حائطكم هذا) أى بستانكم وفى الصلاة  
 بجمائلكم بحرف الجتر (فقالوا) ولا بى ذر قالوا (لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله) تعالى أى منه تعالى  
 (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فكان فيه) أى فى البستان (ما أقول لكم) كانت فيه قبور المشركين  
 (وكانت فيه حرب) بكسر الخاء المجهمة وفتح الراء مصححاً عليها فى الفرع كما صله (وكان فيه نخل فأمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبثت وبالحرب) بكسر ثم فتح مصححاً عليه أيضاً (فسويت وبالنخل فقطع)  
 وهو محمول على أنه غير متمر أو متمر وجاز قطعه للعاجلة (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فصفاوا النخل

قبله المسجد) أى فى جهتها (قال وجعلوا عضاديه) يكسر العين المهملة وفتح الصاد الموحدة أى عضادى السلب  
 وهما خشبتان من جانبيه (سجارة قال جعلوا) بقروا ووسط لابي ذر لفظ قال كذا فى الصرع والذى فى اليونانية  
 قال قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر أى قال أنس رضى الله عنه جعلوا (يتقلون ذلك) غير لام ولا يذر ذلك  
 (العصرونهم يرتجزون) تنشيط النفوس ليهل عليهم العمل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معهم)  
 وهم (يقولون اللهم انه لا خير الاخير الا حرة) وسقطت لفظه انه لا يذر (فانصر الانصار) الاوس والخزرج  
 (والمهاجرة) بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة \* وهذا الحديث قد سبق فى باب هل تنبئ قبور مشركى  
 الجاهلية من كتاب الصلاة \* (باب) حكم (اقامة المهاجرة بعد قضاء نسكك) من حج أو عمرة \* وبه قال (حدثنى)  
 بالافراد (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حنيفة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدينى  
 قال (حدثنا حاتم) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن عبد الرحمن بن حنيفة) بضم الحاء المهملة مصفرا ابن  
 عبد الرحمن بن عوف (الزهري) أنه (قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب) بن يزيد (ابن اخت النضر)  
 يفتح النون وكسر الميم بعدها راء الكندى (ما سمعت فى) حكم (سنة) للهاجر (قال سمعت العلاء  
 ابن الحضرمي) الصحابي الحليل رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أى ثلاث ليال  
 ترخص الاقامة فيها (للمهاجرة) طواف (الصدر) بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى  
 من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الحج \* هذا (باب) بالتونين  
 من غير ترجمة ولا يذر عن الكشميهنى باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة  
 الوقت وفى الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين ابتدائه وبين أى غاية فرضت له فاذا قلت  
 كتبت فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وقرئ بعد ما كتبه بعد ذلك بسنة مثلا علم أن ما بين الكتابة  
 وبين قراءتها سنة وقيل هو أول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى وأما اشتقاقه فبضمه خلاف قيل انه أعجمى  
 فلا اشتقاق فيه وقيل عربى واختلفت العرب بأنهم أؤرخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلهذا تقدم الليالى  
 فى التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر فى الليل (من أين أؤرخوا التاريخ) أى من أى وقت كان اؤرخوه  
 وعند ابن الجوزى أنه لما كثر نوا آدم أؤرخوا بهبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ به الى الطوفان  
 ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر حتى اسراييل ثم الى زمن داود ثم الى زمان  
 سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهما وقيل أرخت اليهود  
 بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح \* وأما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري  
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب فى ربيع الاول رواد الحياكم  
 فى الاكليل لكن قال فى الفتح انه معضل والمشهور خلافه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي  
 قال (حدثنا عبد العزيز عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي  
 أنه (قال ما عدوا) التاريخ (من) وقت (مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) قيل لأن وقته كان مختلفا فيه بسبب  
 دعوته للمنى ودخول الرويا الصالحة فيه فلا يخلو من نزاع فى تعيين سنته (ولامن) وقت (وفاته) لما يقع فى تذكرة  
 من الاسف والتألم على فراقه (ما عدوا) ذلك (الامن) وقت (مقدمه المدينة) مهاجرا وانما جاعل من أول  
 المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان فى أول المحرم اذ البيعة وقعت فى أثناء ذى الحجة وهى مقدمة الهجرة  
 فكان أول هلال استعمل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبتدأ أو كان ذلك فى خلافة  
 عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة  
 فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها وبالبحر لانه منصرف الناس من حبهم فاتفقوا عليه رواد الحياكم وغيره  
 والذي تحصل من مجموع الآثار أن الذى أشار بالمحرم عمر وعثمان وعلى وذكر السهيلي أن الصحابة رضى الله عنهم  
 أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى للمسلمين مسجد أسس على التقوى من أول يوم لانه من المعلوم انه ليس أول  
 الايام مطلقا فبين أنه أضيف الى شئ مفضل وهو أول الزمن الذى عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ربه امتنا وابتدى فيه بناء المساجد فوافق رأى الصحابة رضى الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم  
 وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الاسلامى \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن

مسرحه قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد  
الازدي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت فرضت  
الصلاة بمكة (ركعتين) في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالترديد لا فائدة عموم التنية لكل صلاة في الحضر والسير  
(ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم) الى المدينة (فرضت أربعاً) أربعاً (وتركت صلاة السفر) ركعتين ركعتين  
(على) القريضة (الاولى) بضم الهمزة ولا يذرع على الاول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانه زيد  
في ثلاث منها ركعتان (تابعه) أي تابع يزيد بن زريع (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن  
راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الامام علي (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض) بضمزة قطع  
(لاصحابي هجرتهم) أي تمها لهم ولا تنقصها عليهم (ومرئيتهم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثناة وفتح التحتية  
الخفيفة بعدها فوقية وبالجر عطف على المجرور السابق أي وتوجهه عليه الصلاة والسلام (لمن مات بمكة) من  
المهاجرين \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي  
الجازي قال (حدثنا ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (عن الزهري) محمد بن  
مسلم (عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال عادني النبي صلى الله عليه  
وسلم عام حجة الوداع) سنة عشر (من مرتين) ولا يذرعني من وجع بي بدل قوله من مرض وزيادة يعني  
(أشقيت) بالقاف المفتوحة بعدها تحية ساكنة أي أشرفت (منه على الموت) فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع  
ماترى وأنا ذومال ولا يرثني) من الولد الاناث (الابنة لي واحدة) اسمها عائشة (أفأنت صدق بئني مالي قال)  
عليه الصلاة والسلام (لا قال) قلت (فأنت صدق) بحذف أداة الاستفهام (بشطره قال لا) سقط قوله قال لا لغير  
أبي ذر (قال الثلث) يكفيك يا سعد (والثلث كثير) بالثلثة مبتدأ وخبر (انك أن تدر) بالمجزة وفتح الهمزة تترك  
(ذريتك) ولا يذرع عن الحموى والمسقل ورفئت (أغنيا خير من أن تذرهم عالة) بفتح اللام مخففة فقراء  
(يتكفون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (قال أحمد بن يونس) هو أحمد  
ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف (عن ابراهيم) بن سعد السابق مما وصله في حجة الوداع (أن) بفتح الهمزة تذر  
ورفتك) وسقط من قوله قال أحمد الى آخره هنا لا يذرع (ولست بناق) كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كما صله  
والقياس بمنقذ لانه من أنفق وقال في الفتح ان في رواية الكشميهني تنفق وهو الصواب (نفقة يتبني بها وجه الله  
الآجر لك الله بها) بدهمزة آجر لك (حتى الأقامة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف) بضم الهمزة  
وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام أي أخلف (بعداصحابي) بمكة أو في الدنيا (قال) عليه الصلاة  
والسلام (انك لن تخلف) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروى انك ان تخلف وفي كلام الباجي وتفسيره  
ما يقتضى أن لن بمعنى ان الشرطية لانه فسرهابانك ان يسأني أهلك أو أن تخلف بمكة وانما أراد أن يخرج  
الكلام على الخبر بالتأويل لأن لنى المستقبل محققا والمراد هنا احتماله وتوقعه (فتعمل عملا) صالحا (يتبني)  
تطلب (به وجه الله) عز وجل (الانذرت به) بالعمل الصالح ولا يذرعها (درجة ورقة) وعلقت تخلف) بأن  
يطول عمرك (حتى يتفكك أقوام) من المسلمين بما يقبضه الله عز وجل على يديك من بلاد الشرك ويأخذهم المسلمون  
من القنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهالكين على يديك وجنودك وكذا كان فانه شقي من مرضه  
ولم يقم بمكة وعاش بعد نيفا وأربعين سنة وولى العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فأسلم على يده خاق كثير  
فقتلهم الله عز وجل به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستخضره وابه وذلك من جملة أعلام نبوته صلى الله عليه  
وسلم (اللهم أمض) بضمزة قطع أي تم (لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن  
استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد (لكن البائس) بالموحدة والهمزة بعدها سين مهولة ولم يهزمه  
في اليونانية بل يفتض الباء فقط الذي عليه أثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة  
وسكون الواو (يرن) بفتح التحتية وسكون الراء وكسر المثناة أي يحنن ويتوجع (له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن توفي) أي لاجل وفاته ولا يذرع أن توفي (بمكة) التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس برفوع بل  
مدرج من قول الزهري كما أفادته رواية أبي داود الطيالسي لهذا الحديث (وقال أحمد بن يونس) المذكور  
أعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريبا (وموسى) بن اسماعيل المنقري شيخ المؤلف أيضا فيما وصله



ن ابراهيم بن سعد (ان تذرورثك) وهذا التعليق ثابت هنا في أكثر الاصول واثير أي ذر بعد  
 لناس لكن تعليق أحد بن يونس فقط كما مر \* وأخرج الحديث الموافق في الجنازة هذا (باب)  
 أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه (المهاجرين والانصار) وقال عبد الرحمن بن عوف  
 وصله أول البيوع (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) الانصاري رضى الله  
 لمدينة) من مكة مهاجرين (وقال أبو جينة) يجيم مضمومة فحاء مهمله مفتوحة فحسية ساكنة  
 بن عبد الله السوائي من صفار الصحابة رضى الله عنه (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين  
 رضى الله عنه (و) بين (أبي الدرداء) وهذا وصله في باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع  
 لصيام \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيكندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 يل (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه زاد أبو ذر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري) رضى الله تعالى عنه زاد في البيع  
 في (فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله) وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والآخرى لم تسم  
 الرحمن بارك الله لك في أهلك وما لك دلي) بضم الدال المهمله وتشديد اللام المفتوحة (على  
 به وذهب اليه (فربح) بفتح الراء وكسر الموحدة (شيتا من أقط) ابن جادم معروف (وسمن) فأق به  
 الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضرب بفتح الواو والضاد المجهمة لطح (من صفرة) من طيب  
 فقال له (النبي صلى الله عليه وسلم مهيم) بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون  
 شانك (يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار) بنت أبي الحيسر أنس بن رافع  
 (قال فاسقت فيها) أى فمأعطيت في مهرها (فقال) أعطيت (وزن نواة) بفتح النون  
 ستة دراهم (من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم) ندبا (ولوبشاة) أى مع القدرة  
 بدت للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل  
 ن والمواخاة فأخى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة  
 بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضى الله عنهما وبين  
 ث وبلال رضى الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهما وبين أبي  
 لى أبي حذيفة رضى الله عنهما وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما وبين علي  
 عليه وسلم ولما نزل المدينة أخى بين المهاجرين والانصار على المواخاة والحق في دار أنس بن مالك  
 ثا واثوار ثون بذلك دون القربان حتى نزلت وقت وقعة بدر وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض  
 ن المواخاة بعد بناء المسجد وقيل والمسجد بيني وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة  
 نة بخمسة أشهر وقال ابن سعد أخى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار  
 ن أنه قال لهم تأخوا في الله عز وجل أخوين أخوين \* وفي مشروعية التواخي في الله  
 صلحاء وأخوتهم كما قال في قوت الاحياء عون كبير وتأمل تأثير الصحبة في كل شيء حتى الحطب  
 ق من النار فعليك بصحبة الاخيار بشر وطها التي منها دوام صفاتهم ووقاتهم وعقد الاخوة  
 ز وجل وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الا ترمثله ويدعوه بأحبابه ويثني عليه ويذب  
 افي غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوا ولا يصادق عدوه وتفترق كل على وذ صاحبه ورعايته  
 يجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعوا على ذلك وتفترقا عليه وبسط ذلك في موضعه ويكنى ما نقلته  
 له \* وحديث الباب سبق في أول البيع \* هذا (باب) بالتسوية بغير ترجمة \* وبه قال  
 اد (حامد بن عمر) بن حفص النكراوى (عن بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون المجهمة  
 الميم وتشديد الضاد المجهمة ابن لاحق الرقاشي قال (حدثنا حميد) الطويل قال (حدثنا أنس)  
 عنه (أن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاسرائيلي (بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه عن أشياء فقال انى ساتك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلمن الاخي ما أول أشرط الساعة)  
 ما أول طعام يأكله أهل الجنة) فيها (وما بال الولد ينزع) بكسر الزاي (الى أبيه أو الى أمه)

أى يشبههما (قال) عليه الصلاة والسلام (أخبرني) بالافراد (به) بالذى سالت عنه (جبريل آتفا) بعد الهمة  
 هذه الساعة (قال ابن سلام ذلك) أى جبريل ولا يذو ذلك باللام (عدو اليهود من الملائكة قال) عليه الصلاة  
 والسلام (أما أول أشراط قيام الساعة) فارتحشروهم من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل  
 الجنة فيها (فزيادة كبد الخوت) وهى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى أهنأ طعام وأمرأه (وأما الولد  
 فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزح الولد) بالنصب أى جذبه اليه (واذا) ولا يذو فاذا (سبق ماء المرأة  
 ماء الرجل نزح الولد) جذته اليها (قال) ابن سلام (أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله) ثم انه (قال  
 يا رسول الله ان اليهود قوم بهت) بنم الموحدة والهاهم معهما عليها فى الفرع كأصله جمع بهت كقضب وقضب  
 الذى يهت القول فيما يفتريه عليه ويحتلقه (فأما الهم عنى قبل أن يعلموا باسلامي) ولا يذو اسلاى بسقاط  
 الجار (لجيات اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ النبي الى آخره لا يذو (أى رجل  
 عبد الله بن سلام ويحكم) سقط ابن سلام لا يذو (قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم) أى أخبروني (ان أسلم عبد الله بن سلام) تسلموا (قالوا أعاده الله تعالى  
 من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله) من البيت (فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمد  
 رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتقصوه قال) عبد الله (هذا) الذى قالوا (م) كنت أخاف يا رسول الله  
 • وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفیان) بن عيينة (عن عمرو) بن عيسى (عن  
 شريك) (سبع أيام المنال) بكسر الميم وسكون النون (عبد الرحمن بن مطعم) بكسر العين البتاني (قال باع شريك  
 لم يسم) (دراهم فى السوق نسيئة) أى متأخر من غير تقاضى (فقلت) متجيبا (سبحان الله أى صلح هذا فقال)  
 شريك (سبحان الله والله لقد بعتم فى السوق فاعابه) وفى نسخة صحح عليها فى الفرع كأصله فاعابها وزاد  
 أبو ذر عن الكشميى على (أحد فسأت البراء بن عازب) رضى الله تعالى عنه عن ذلك (فقال قدم النبي صلى  
 الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشميى المدينة (ومعنى تباع هذا البيع) وفى الشركة فجاءنا البراء بن  
 عازب فسأنا فقال فعات أنا وشريكى زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال ما كان يدايد  
 فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والى) بهمة وصل أمر من لى يلقى (زيد بن أرقم) يفتح الهمة والقاف  
 (فأسأله فانه كان أعطنا بجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله) أى مثل قول البراء فى أنه لا يتقرب بيع الدراهم  
 بالدرهم من التقاضى فى المجلس والحلول (وقال سفیان) بن عيينة رضى الله تعالى عنه (مرة فقدم) كذا  
 فى الفرع والذى رأيت فى أصله وكذا الناصرية وقال سفیان مرة فقال قدم (علينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 المدينة ومعنى تباع وقال نسيئة الى الموسم أو الحج) بالثب من الراوى فزاد فى هذه تعين مدة النسيئة • وهذا  
 الحديث قد سبق فى الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومعنى تباع • (باب  
 اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا) فى قوله تعالى ومن الذين هادوا أى صاروا  
 يهود) ولا يذو ذرهم ودا بالصرف (وأما قوله هدنا) فعناه (تينا) وسقط قوله من رواية أبي ذر (هايد) أى (تاب)  
 كذا فى اليونانية وفى غيرها بالهمز فيها • وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدى قال (حدثنا قرة)  
 بنم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدومى وفى الناصرية حدثنا قرة بالقاف والراء والواو  
 وفى هامتها فى التسخ المعقدة قرة يعنى بالقاف (عن محمد) هو ابن سيرين رضى الله عنه (عن أبي هريرة) رضى الله  
 تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو امن بي عشرة من اليهود) معنيين (لا من بي اليهود) كلام  
 وعند الاسماعيلى لم يبق يهودى الا أسلم وزاد أبو سعد فى شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب  
 رضى الله عنه هم الذين سماهم فى سورة المائدة وقال الكرماني فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن به  
 من اليهود عشرة وأكثر منها أضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع وأجاب بأن لولاهضى فعناه لو امن فى الزمان  
 الماضى كقبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لانه لم يؤمنوا  
 حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال فى فتح البارى والذى يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تعالى لهم  
 فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضى الله عنه وكان من المشهورين بالرياسة فى اليهود عند قدوم النبي  
 صلى الله عليه وسلم من بنى النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي

الحقيق ومن في قبضه عبد الله بن حنيف وفضاص ورفاعة بن زيد ومن قرينة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد  
وشؤيل بن زيد فهو ولا لم يشبهت اسلام واحد منهم وكان كل واحد منهم رئيسا في اليهود ولو أسلم تبعه جماعة منهم  
• وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر قال حدثنا (أحد أو محمد بن عبيد الله) بالشك في اسمه وذكره في التاريخ  
فقال أحمد من غير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي أصل ابن الخطيب عبد الله بفتح العين مكبرا وقال في الهامش  
من اليونانية الصواب عبيد الله مصغرا قال الحافظ أبو ذر وهو رواية أبي الهيثم وفي باب أحمد ذكره الحافظ  
أبو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب عبيد الله ذكره جميعهم (الغداني) بضم الغين المجهمة وتحقيف  
الذال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن صخر البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة  
أربع وعشرين وما تين قال (حدثنا حماد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا هم الكوفي قال (أخبرنا أبو عيسى)  
بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة سين مهملة عتية بضم العين وسكون القوية وفتح الموحدة  
ابن عبد الله بن عتية بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجدلي بفتح الجيم  
الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب) الاحمسي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)  
أنه (قال دخل) ولا في ذر عن الكشي بن قيس (التي صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة (وإذا أناس من  
اليهود يعظمون) يوم (عاشوراء) ويصومونه (لشرع سابق) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه)  
من اليهود (فأمر) الناس (بصومه) • وبه قال (حدثنا) ولا في ذر حدثني بالافراد (زياد بن أيوب) أبو هاشم  
الطوسي دلوية بفتح الذال المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر  
الواسطي قال (حدثنا) ولا في ذر أخبرنا (أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جمع قرين أبي وحشية يابن  
البصري (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة)  
وأقام بها إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وجد اليهود يصومون) يوم (عاشوراء) فسئلوا (بضم السين  
وكسر الهمزة) (عن ذلك) الصوم (فقالوا هذا هو اليوم) هذا ظاهر ما في الفرع فإنه خرج بعد قوله هذا وكتب  
بالحامش هو صومنا عليه علامة أبي ذر والذي في اليونانية ظاهره أن هو بدل قوله هذا لأنه جعل التخريجة  
فوق هذا (الذي أظهر الله فيه موسى) عليه الصلاة والسلام بالهاء بعد الطاء في الفرع والذي في أصله أظهر الله  
بالفاء بدل الهاء (وبني إسرائيل على فرعون) في كتاب الصوم هذا يوم نجي الله عز وجل بني إسرائيل من عدوهم  
فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم شكرا لله عز وجل (ونحن نصومه تعظيما له) أي موسى  
عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر) ولا في ذر عن الجوى  
والمسقل وأمر وفي كتاب الصيام فصامه وأمر (بصومه) • ومباحث هذا سبقت في كتاب الصوم • وبه قال  
(حدثنا عبدان) أقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون المروزي البصري الأصل قال (حدثنا)  
ولا في ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله بن عتية) بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
(عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لا في ذر لفظ عبد الله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل  
شعره) بفتح التحتية وسكون السين وكسر الذال المهملة أي يترك شعره ناصيته على جبينه الشريف صلى الله  
عليه وسلم (وكان المشركون يفرقون رؤسهم) بفتح التحتية وسكون القاء وضم الراء • تكسر أي يلقون شعر  
رأسهم إلى جانيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم (وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) بكسر الذال مع فتح أوله  
(وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء) لأن ذلك أقرب إلى الحق من  
المشركين عبدة الاوثان (ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه) أي ألقى شعره إلى جاني رأسه ولم يترك منه شيئا  
على جبهته • وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حدثنا  
(زياد بن أيوب) دلوية الطوسي قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذر حدثني (هشيم) هو ابن بشر قال (أخبرنا أبو بشر)  
جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه (قال هم أهل الكتاب)  
قال العيني لما ذكر في الحديث السابق أهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أهل الكتاب الذين  
(جزأوه) أي القرآن (أجزأوا فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه) زاد أبو ذر عن الكشي بن قيس يعني قول الله تعالى الذين

جعلوا القرآن عشرين أى أجزاء جمع عضة وأصلها عضة فصلة من عصى الشاة إذا جعلها أعضاء حيث قالوا  
 بعنادهم بعضه حق موافق للتوراة والآنجيل وبعضه باطل مخالف لهما فاقسموه الى حق وباطل وعضوه (باب  
 اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه) سقط لفظ باب لابي ذر وحينئذ فاسلام رفع \* وبه قال (حدثنا  
 الحسن بن عمرو بن شقيق) بفتح الحاء وضم العين الجريري قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (قال ابي)  
 سليمان بن طرخان (ح وحدثنا) يواو العطف (أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدي بفتح النون  
 التايبي وعطفه بالواو يشعر بأنه حدثه غير ذلك أيضا (عن سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ  
 الفارسي لابي ذر (أنه تداوله) تناوله (بضعة عشر) من ثلاث الى عشرة (من رب الى رب) أى أخذه سيد  
 من سيد وكان حرا فظلموه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب  
 ثم بآخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب  
 فهدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودى آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم  
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن  
 نفسك فكاتبه على أن يفرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب ففرس له صلى الله عليه وسلم يديه المباركة  
 الكل وقال أعيننا أنا كم فأعانوه حتى أذى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة  
 وخمسين وقيل أدرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين \* وبه قال (حدثنا  
 محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عوف) بالفاء الاعرابي (عن أبي عثمان) النهدي  
 أنه (قال سمعت سلمان) الفارسي (رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمن) بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم  
 هاء هرمن وسكون راءها وضم ميمها وبعدها زاي مدينة مشهورة بأرض فارس مركبة تركيب مزج كعدي كرب  
 فينبغي كتابه رام منفصلة عن لاحقها وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما عند أحدنا من أهل  
 أصبهان وكان أبوه دهقاناً وذكروا أنه لما سئل عن نسبه قال أنا ابن الاسلام \* وبه قال (حدثنا الحسن بن  
 مدرك) بضم الميم وكسر الراء قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو عوانة) الواضح  
 البشكري (عن عاصم الاحول عن أبي عثمان) النهدي (عن سلمان) الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه (قال  
 فترة) بالفاء والفوقية الساكنة والسنون (بين) بفتح النون ولابي ذر فترة بين بكسر النون لاضافة فترة اليه  
 (عيسى) ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة) أى المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ  
 ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمنع أن يكون فيها نبي يدعوا الى شريعة الرسول الاخير انتهى وقيل انه نبي فيها  
 حنظلة بن صفوان بن يحيى أصحاب الرس وخالد بن سنان العيسى وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله  
 عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال  
 مرحبا بابنة أخي كان أبوها نبيا وانما ضيعه قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا يعارضه حديث الصحيح أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال أنا أولى الناس بعيسى مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال أن يكون مراده  
 نبي مرسل ولادلالة في الحديث الاقول على الترجمة الا أن يقال ان تداوله من يد الى يد انما كان لطلب الاسلام  
 وأما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجه المطابقة فيهما فلهذا در المؤلف ما أدق نظره رحمه الله تعالى وأجرل نوابه  
 والله تعالى أعلم

قوله فينبغي كتابة الخ لعله  
 فينبغي عدم كتابة بقتضي  
 الاصول الخطئة كما في  
 مع الهوامع قاله نصر  
 الهوري

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي)

قال في القاموس غزاه غزوا أراداه وطلبه وقصدته كأغزاه والعدو سار الى قتالهم واتهمهم غزوا وغزوا واناوغزوا  
 وهو غزاه جمع غزى وغزى كدلى والغزى كغنى اسم جمع وأغزاه حمله عليه كغزاه ومغزى الكلام مقصده  
 والمغازي مناقب الغزاة وغزوى كذا في القاموس وقال غير المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول  
 غزايغز وغزواومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزوا لكن كونه مصدرا متعينا هنا والمراد هنا ما وقع  
 من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو يجيش من قبله \* (باب غزوة العشيرة) بضم العين المهملة  
 وفتح الشين المجهمة (أو العسيرة) بالثاء هل هي بالهجة أو المهمله كذا بتقديم البسطة على لفظ كتاب لابي الوقت  
 وذر والاصلي وغيرهم متأخرا وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله أو العسيرة ولفظه بعد البسطة كتاب للمغازي

غزوة العسيرة حسب ولاين عساكر باب بالتونين في المغازي غزوة العسيرة أو العسيرة (وقال ابن اسحاق) هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر الملقب بمولاهم المدني تزير العراق امام المغازي صدوق ولكنه يدلس بوف سنة خمسين ومائة (أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء) يفتح الهمزة وسكون الموحدة ومدودا منصوب على المعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الخفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان يفتح الواو وتشديد الدال وكانت في صفرة على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة (ثم بواط) بضم الموحدة وقصها وتخفيف الواو آخرها طاء مهمله جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين (ثم العسيرة) بالثين المججمة والتصغير آخرها هاء تأنيث يظن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين أيضا وذكر الواقدي أن هذه السفرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها الملقى تجار قریش حين يترن الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله وقال ابن اسحاق الى آخره لابي ذر نعم هو في روايته عن المستمل في آخر الباب وفي رواية أبي ذر الابواء وبواط والعسيرة بالرفع في الثلاثة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب) بسكون الهاء ابن جرير البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (كنت الى جيب ريدين أرقم) بن زيد الانصاري رضى الله تعالى عنه (فقبل له) القائل هو أبو اسحاق السبيعي كما بينه اسرايل بن يونس عن أبي اسحاق كما في آخر المغازي (كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة) غزوة تخرج فيها بنفسه لکن روى أبو يعلى باسناد صحيح من طريق أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزاة فقات زيد بن أرقم ذكر غزوتين منها ويحتمل أن تكونا الابواء وبواط ولعلها ما خفيتا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما أول غزاة غزاها قال ذات العشير أو العسيرة وعدا بن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة قبيل وقال صلى الله عليه وسلم بنفسه من ساقى عثمان بدر ثم أحد ثم الاحزاب ثم بنى المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم اللطائف كما قاله موسى بن عقبة وأهل عدو قرظنة لانه ضمها الى الاحزاب لكونها كانت في اثرها وأفردها غير لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الاحزاب (قيل) أي قال أبو اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم (كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة) غزوة (قلت فأبهم كانت أول) كان حق العبارة أن يقول فأبهم أو فأبها بتأنيث الغمير على الصواب كما لا يخفى وأوله بعضهم على حذف مضاف أي فأبهم غزوتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المؤلف بلفظ قلت فأبهم قال في الفتح فدل على أن التغيير من البخاري لامن شيخه (قال العسيرة أو العشير) بالتصغير فيها وبالمهمله مع الهاء في الاولى وبالمججمة بلاها في الثانية ولا في ذر العسير بالمهمله بلاها أو والعسيرة بالمججمة والهاء وللاصيلي العشير أو العسير بالمججمة في الاولى والمهمله في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العشير يفتح العين وكسر الشين المججمة بغيرها كذا رأيت في الفرع كما صله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى العشير أو العسيرة الاولى بالمججمة بلاها والثاني بالمهمله والهاء قال شعبه بن الجراح (فذكرت اقتادة فقال العشير) يعني بالمججمة وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العسيرة بإثباتها ولم يختلف أهل المغازي في ذلك وإنما منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسم العشير والعسيرة يذكروا ويؤنث وكان قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد عقر قریش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنيها فوجدها قد مضت فبسبب ذلك كانت وقعة بدر وزاد أبو ذر هنا عن المستمل قال ابن اسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العسيرة وهذا ثابت في أول الساب لغير أبي ذر وسبق التنبية عليه \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله تعالى أعلم \* (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بدر) قيل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكره رفع على ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل بدر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودي قال (حدثنا شرح بن مسلمة) بضم الشين المججمة آخرها مهمله ومسلمة يفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن ميمون) الازدى الكوفي أدلة الجاهلية (أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ) الانصاري الاشعري

(أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف) أبي صفوان وكان من كبار المشركين (وكان أمية إذا مر بالمدينة) يثرب عند سفره إلى الشام للتجارة (نزل على سعد) أي ابن معاذ (وكان سعد إذا مر بمكة) لاجل العمرة (نزل على أمية) بن خلف (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد) حال كونه (معمرا) وكانوا يعتمرون من المدينة قبل أن يعتمر عليه الصلاة والسلام (فنزل على أمية بمكة فقال لا مية انطرتي ساعة خلوة لعل أن أطوف بالبيت فخرج به) أمية (قرييما من نصف النهار) لأنه وقت غفلة وقائلة (فلقيةما أبو جهل) عمرو المخزومي عدو الله (فقال) لا مية (يا أبا صفوان من هذا معك فقال) ولا بي ذرفال (هذا سعد فقال له) أي لسعد (أبو جهل ألا) يتخفيف اللام للاستفهام ولا بي ذرعن الكشمي لا يحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (أراك) بفتح الهمزة (تطوف بمكة) حال كونك (أما وقد أويت الصبا) عذمة أويتهم وقصرها وضمة صاد الصبا وتخفيف الموحدة جمع الصابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين الذين هاجروا إلى المدينة صبا من صبا إذا مال عن دينه (وزعمت أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما) يتخفف الميم وألف بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية كفرعها أما بتشديدها وفي غيرها بالتخفيف وكذا حكي الزركشي فيها تشديد الميم قبل وهو خطأ ولا يذرا أم (والله لولا أنك مع أبي صفوان) أمية بن خلف (ما رجعت إلى أهلنا سالما فقال لسعد ورفع صوته عليه أما) بالتشديد في اليونينية وفرعها وفي غيرها بالتخفيف ولا يذرا أم (والله لئن منعني هذا) أي الطواف بالبيت (لا منعك ما هو أشد عليك منه طريقك) بالنصب بدل من قوله ما هو أشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو طريقك (على المدينة فقال له) أي لسعد (أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم) بفتحين هو عدو الله أبو جهل (سيد) صفة سابقه وللأصلي وابن عساكر فإنه سيد (أهل الوادي) أي أهل مكة (فقال سعد دعنا عنك يا أمية) أي اترك محاماتك لا يجهل (فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فانلوك) وللأصلي أنه أي النبي صلى الله عليه وسلم فأنلك ووهم الكرماني حيث جعل الضمير لا يجهل واستشككته فقال إن أنا جهل لم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأن أبا جهل كان السبب في خروجه إلى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون تسببا (قال) أي أمية فأتى (بمكة قال لأدري وفزع) بكسر الزاي أي خاف (لذلك) الذي قاله سعد (أمية فزعا شديدا) بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق إسرائيل فقال والله ما يكذب محمد إذا حدث فبين في رواية إسرائيل سبب فزعه كما قاله في الفتح (فلما رجع أمية إلى أهله) زوجته (قال) لها (يا أم صفوان) اسمها صفة أو كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب (ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا) زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم (أحبرهم انهم فأتى) بتشديد الياء ولا يذرا أنه فأتى بأفراد الضمير وتخفيف الياء وفي هذارة لما قاله الكرماني وتصریح بما مر على ما لا يخفى (فقلت له بمكة قال لأدري فقال) ولا يذرا قال (أمية واقه لأخرج من مكة فلما كان يوم بدر) زاد إسرائيل وجاء الصريح وعند ابن إسحاق أن اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان أبو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها أموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إليهم فلما بلغ أبو سفيان ذلك أرسل ضمضا إلى قريش يحرضهم على الجي ملحوظ أموالهم فلما وصل مكة جدد بعيره وشققه وصه وصرخ يا معشر قريش أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلما فرغ من ذلك (استنفر أبو جهل الناس) أي طلب خروجهم (قال) ولا يذرا والأصلي وابن عساكر فقال (أدركوا عبركم) بكسر العين أي القافلة التي كانت مع قريش ولا يذرا عبرهم بالهاء بدل الكاف (فكره أمية أن يخرج) من مكة إلى بدر (فأناه أبو جهل فقال) له (يا أبا صفوان انك متى يراد الناس قد تخلفت) كذا ابن عساكر ولا يذرا عن الكشمي بزيادة ما وهي الزائدة الكافة عن العمل وأشباه الالف بعد الراء من يراد من حقتها أن يحذف لأن متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخبره ابن مالك على أنه مضارع عداة بتقديم الالف على الهمزة وهي لغة في رأي ومضارع يراد به همزة فلما جرمت حذف الالف ثم أبدت الهمزة ألفا صاريرا أو على إجراء المعتل مجرى الصحيح وللأصلي يركب يحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى (وانت سيد أهل الوادي) وادي مكة (تخلفوا معك) وقد كان كل منهم سيد قومه (فلما نزل به أبو جهل حتى قال أما) بالتشديد (اذ غلبتني) على الخروج (فوالله لا أشتري أجود بعير بمكة) أي لا أستعد عليه للهروب

اذ اختلف شيئا وعند ابن اسحاق أن ابا جهل سلب عقبة بن أبي معيط على أمية ليخرج فأتى عقبة بجمرة حتى  
وضعا بين يديه وقال انما أنت من النساء وكان عقبة سفيها (ثم قال أمية) بعد أن اشترى البعير زوجته (يا أم  
صفوان جهزني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما هال لك أخوك) بالعهده سعد (الينبي) بالثلثة نسبة الى  
يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل (قال لا) أي ماتت ولكني (ما أريد أن أجوز) أي أنفذ  
أو أسلك (معهم الاقرب) فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا (بنون وزاي في رواية الكشي) من النزول  
وللموى والمسقى لا يترك بمناة قومية ورام وكاف من الترك والاولى اولى (الاعقل بعيره فلم يزل يذلك) أي  
على ذلك (حتى قتله الله عز وجل ييدر) يبدل بال المؤذن أو غيره ويأتي ان شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا  
موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة (باب قصة غزوة بدر) وللاصيلي وابن عساكر وأبي ذر  
قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر قصة رقع وقال في الفتح بيت باب في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت  
الافى رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخزوم بن النضر بن كنانة كان نزلها أو بدر اسم يثرب سميت  
بذلك لاستدائها واصفا ما لها فكان البدر يري فيها (وقول الله تعالى) بالجز عطفنا على المضاف وبالرفع عطفنا  
على المرفوع في رواية من أسقط لفظ باب (واقده نصركم الله ييدر وأنتم أذلة) حال من الضمير وانما قال أذلة ولم يقل  
ذلائل ليدل على قتلهم مع ذلتهم لضعف الحال واقوله المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا أهمة الاستعداد للقتال  
كما ينبغي انما خرجوا للقتال لا لخذ ما معه من أموال قريش بخلاف المشركين (فاتسوا الله لعلكم  
تسكرون) أي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعوا فوات نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بسئل  
المهج وبفداء الانفس والنصرة به والشهادة في سبيله فانتمو معه لعلكم تدركون شكر هذه النعمة أو فاتقوا الله  
في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الطفر فتشكروها فوضع الشكر موضع النعمة ايذانا كونها حاصله  
قاله الطيبي (اذ يقول للمؤمنين) متعلق بقوله له ولقد نصركم الله ييدر وأبقوله واذ عدوت من أهلك فيكون المراد  
غزوة أحد وعمل المصنف يدل على اختياره الاثر وهو قول الاكثر وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح الى الشعبي  
أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر عتد المشركين فشق عليهم فأنزل الله تعالى (أن يكفكم) قال الكواشي  
أدخل همزة الاستفهام على التثنية لئلا يخالهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقلته الى اثبات الفعل  
على ما كان عليه مستقبلا فقال أن يكفكم (أن يترككم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) من السماء (بلى)  
أيجاب لما بعد ان أي بلى يكفكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال (ان صبروا وتيقوا) أي عليكم  
بالصبر مع تيقم والتقوى وتذكروا ما جرى عليكم يوم أحد حين عدمتم الصبر والتقوى وما خنت يوم بدر حين  
صبرتم واتقيتم الله من الظفر والنصر (ويأتونكم) أي المشركون (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه (يعددكم ربكم  
بخمسة آلاف من الملائكة) في حال ايمانهم من غير تأخير (مسومين) أي معلين بالصوف الايض أو بالعهن  
الاحمر أو بالعمامة وعند ابن مردويه من فوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمامة سودا ويوم أحد عمامة حرا وعند  
ابن أبي حاتم أن الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجزا بها فترت الملائكة عليهم عمامة صفراء (وما جعله الله)  
أي وما جعل امدادكم (الابشري لأم) بالنصر (ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله) لا يكثر العدد  
والعدد قلا حاجة في النصر الى المدد وانما أمدتهم ووعدهم به بشارة لهم (العزير) الذي لا يقاب (الحكيم) الذي  
تجربى أفعاله على ما يريد وهو أعلم بمصالح العبيد (ليقطع) أي أرسل الملائكة لكي تستأصل (طرقا) جماعة  
(من الذين كفروا) بالقتل والاسر (أو يكفهم) أي يهزمهم أو يصرعهم (فينقلبوا خائبين) لم يحصلوا على  
ما أقتلوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وأنتم أذلة الى قوله فينقلبوا خائبين ولا يذروا ابن عساكر بعد قوله تعالى  
لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين (وقال وحشي) يفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المعجمة وتشديد  
التصية ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة أحد في باب قتل حزة (قتل حزة) بن عبد المطلب (طعية بن  
عدى) بضم الطاء وفتح العين المهملتين مصفرا (ابن الحيار يوم بدر) بكسر الخاء المعجمة وهو وهم والصواب  
ابن نوفل ويأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة أحد وزاد أبو ذر عن الكشي عن أبي عبد الله الصاري  
فورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغلجان ويقال ذلك في النار نفسها  
اذا هاجت في القدر والغضب قال الله تعالى وهي تفور تكاد تمز من الغيظ (وقوله تعالى واذ) أي اذ كراذ

(يعدكم الله احدى الطائفتين) غير قريش التي اقبلت مع أبي سفيان من الشام أو النضير وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين (أنهم لكم) بدل اشغال (وتؤدون) أي تخنون (أن غير ذات الشوك تكون لكم) يعني العير فإنه لم يكن فيه إلا أربعون فارساً (الشوك) هي (الحد) وهذا نفس أبي عبيد في الجاهلية استعار من واحد الشوك وسقط قوله وتؤدون إلى آخره لغير أبي ذر وابن عساكر ولفظهم أنها أنتم الآية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حديثنا (بجبي بن بكير) وهو بجبي بن عبد الله بن بكير مصغر الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن) أباه (عبد الله بن كعب) الاقصاري المديني قيل ان له روية (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك) فاني تخلفت (غير أني تخلفت عن) ولا يذري وقت في غزوة يدروم يعاتب) بفتح التاء مبنياً للمفعول (أحد) رفع نائباً عن الفاعل ولا يذري عن التكنيم في ولم يعاتب الله عز وجل أحداً (تخلف عنها) أي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغير كما قال الكرمانى صفة والمهني أنه ما تخلف الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر بخلاف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن يقصد الغزول بل يقصد أخذ العير (اعماح رسول الله) ولا يذري النبي (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يريد غير قريش) اي عنهما لا القتال (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) قريش (على غير معاد) ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولازم يستثنى بل يلفظ واحداً بل غير بين الخلفين كما ترى \* ويأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى تمامه في غزوة تبوك يعون الله تعالى وقوته \* (باب قول الله) ولا يذري قوله (تعالى اذ تستغيثون ربكم) أي اذ كروا اذ تستغيثون ربكم أو يدل من اذ يعدكم أي تسألون ربكم وتدعون يوم بدر بالنصرة على عدوكم (فاستجاب لكم أني) أي بأنني (عدوكم بألف من الملائكة مردين) متتابعين بعضهم في اربعين (وما جعله الله) أي الامداد بالالف (الابشري) الاشارة لكم بالنصر (ولتطمئن به قلوبكم) أي تسكن اليه قلوبكم فيزول ما جها من الوجع لقلوبكم وذلكم (وما النصر الا من عند الله) فليس بكمرة العدد والعدد (ان الله عزيز) يعز من يشاء بنصره (حكيم) فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته (اذ يغشاكم) أي اذ كروا اذ يدل ثابن لاظهار نعمة ثلاثة من اذ يعدكم أي يغطيكم (العاس أمنة) نصب مفعولاً له (مه) يعني أماناً من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والنعاس في القتال أمنة من الله تعالى وفي الصلاة من الشيطان لعنه الله تعالى وقال قتادة النعاس في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير أما النعاس فقد أصابهم يوم أحد وأما يوم بدر فتدل له هذه الآية أيضاً (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والخبث وهو طهارة الظاهر (ويذهب عنكم رجز الشيطان) وسوسه وكيد وهو تطهير الباطن (وليربط على قلوبكم) بالصبر والاقدام على مجاهدة العدو وهو شجاعة الباطن (ويثبت به الاقدام) أي بالمطرح حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر وبالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار إلى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعة فآصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغمظ يوسوس بينهم تزعمون أنكم أولياء الله وفتكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجننين فأمر الله عز وجل عليهم مطر شديد فشرب المسلمون وطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة (اذ يوحى ربك) متعلق بقوله ويثبت أو يدل ثالث من قوله واذا (إلى الملائكة أني معكم) مفعول يوحى أي أني فاصركم ومعينكم (فتبوا الذين آمنوا) بشروهم بالنصر فكان الملك يعني أمام الصف ويقول أبشروا فانكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى فاصركم (سألني) سأقذف (في قلوب الذين كفروا الرعب) يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال (فاضربوا فوق الاعناق) أي على الاعناق التي هي المذابح أو الرؤس (واضربوا منهم كل بنان) أي أصابع أي حزوا رقابهم واقطعوا أطرافهم (ذلك) يعني الضرب أو القتل (بانهم شاقوا الله ورسوله) أي بسبب مشاققتهم أي مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركون



الشرح والايان به واتساعه في شق (ومن يشاقق الله ورسوله) يخالفهما (فان الله شديد العقاب) كذا ساق  
 الايات كلها في رواية كريمة ولا يذروا بن عساكر اذ تستغشون وبكم الى قوله العقاب ولا يصلي الى قوله فان  
 الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا اسرائيل) بن  
 يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن محارق) بضم الميم وتخصيف الخاء المجهمة وبعد الراء المكسورة طاف ابن  
 عبد الله بن جابر الجبلي - الاحمسي - (عن طارق بن شهاب) الجبلي - الاحمسي - الكوفي - انه (قال - بجمعت ابن مسعود)  
 رضى الله تعالى عنه (يقول شهدت من المقداد بن الاسود) رضى الله عنه (مشهدا) نسبا الى الاسود لانه كان  
 تبنيا في الجاهلية والافاسم ابيه عمرو ويقع العين ابن ثعلبة الكندي وقول الزركشي في التفسير ان ابن يكتب هنا  
 بالالف لانه ليس واقعا بين علقين تعقبه في المصايح بأنه اذا وصف العلم بان متصل مضاف الى علم كفي ذلك في ايجاب  
 حذف الالف من ابن خطاسوا - كان العلم الذي أضيف اليه ابن عملا لابي الاول حقيقة أولا وهذا ظاهر كلامهم  
 وكون الابوة حقيقة لم أرهم تترضوا لاشراطه فما أدري من أين أخذ الزركشي - هذا الكلام وقد يقال الاب  
 حقيقة في ابي الولادة فيحصل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا يجب من ترينه نفي وقوع الابن هنا بين علقين على  
 كون الاسود كان تبنيا في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين علقين قاتلها - هي  
 (لان اكون صاحبه) بفتح اللام ونصب صاحبه خبرا كون ولا يذرع عن الكشميه في - انا صاحبه بزيادة انا مع  
 الرفع والنصب أو وجه قاله ابن مالك أي صاحب المشهد أي قاتل تلك المقالة التي قالها (أحب الى مما عدل) بضم  
 العين وكسر الدال أي وزن (به) من شيء يقابل من الدينويات أو الثواب أو أعم من ذلك (أى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو يدعو على المشركين) الواو في وهو للمسال (فقال) يا رسول الله (لا تقول) بنون الجمع (كما قال قوم  
 موسى) له (اذب أنت وربك وقتلتا) فالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مباالاة بهما أو تقديره اذهب أنت  
 وربك يعينك فاننا لا نستطيع قتال الجبابرة وقال السمرقندي أنت وسيدك هارون لان هارون كان أكبر منه  
 بستين أو ثلاث سنين (ولكان قتلتا) عدوك (عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك) فرأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم أشرف وجهه (أي استنار) (وسره) عليه الصلاة والسلام (يعنى قوله) أي قول المقداد رضى الله  
 تعالى عنه وعند ابن اسحاق أن هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه أن  
 قريشا قصدت بدرا وأن أباسفيان نجابن معه فاستنار الناس فقام أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال فأحسن ثم  
 عمر رضى الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد  
 لجاهدنا معك من دونه قال فقال أشيروا على - قال فعرقوا أنه يريد الانصار وكان يتخوف أن لا يوافقوه لانهم لم  
 يبايعوه الاعلى نصرته عن يقصده لان يسيرهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه امض يا رسول الله  
 لما أمرت به ففحن معك قال فسر قوله ونشطه وسقط للاصلي - وأبى ذرع عن المستملى قوله يعنى قوله \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الخاء الملهمة والشين المجهمة بينهما واوسا كثة آخره موحدة  
 الطائفي - قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي - قال (حدثنا خالد) هو الخذاء (عن عكرمة) مولى  
 ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر) لما نظر الى أصحابه  
 وهم ثمانمائة وثيف وطر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال (اللهم  
 أنتدك) بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولا يذرع اني أنتدك (عهدت ووعدت) أي أطلب منك الوفاء بما  
 عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلتنا العبادنا المرسلين  
 انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذ يبعثكم الله احدى الطائفتين وعند سعيد بن منصور انه صلى الله  
 عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش أنت بخيلائها وغرورها تجادل  
 وتكذب رسولك اللهم نصر لك الذي وعدتني (اللهم ان شئت لم تعبد) أي ان شئت أن لا تعبد بعد هذا بلطون على  
 المؤمنين وفي حديث عمر رضى الله عنه عند مسلم اللهم ان تلك هذه العصاة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض  
 وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم النبيين فالو هلك ومن معه حينئذ لم يعبد الله عز وجل - أحدا ممن يدعو الى الايمان  
 (فأخذ أبو بكر) رضى الله تعالى عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام (فقال حسبك) أي به حسبك زاد  
 في رواية وهيب عن خالد في التفسير قد أخت على ربك وفي مسلم فأناء أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه

ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كذا كذا بالذات المجهة مناشدتك ربك فانه سيفزرك  
ما وعدك فأنزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية قال فأمدته الله عز وجل بالملائكة قال في فتح  
البارى وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة  
وأصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالدهاء ومن سنة الامام أن يكون من وراء الجيش لا يقاتل  
معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام ايرى نفسه من أحد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وهذه  
المناشدة انما قطعها عليه الصلاة والسلام وأصحابه بتلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه مع أن الدعاء عبادة  
وقد كانوا يعلمون أن وسيلة مستجابة (تخرج) عليه الصلاة والسلام من القبة (وهو يقول سيهزم الجمع ويولون  
الدبر) قال الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع أي سيفترق شملهم ويغلبون بمعنى يوم بدر وفي هذا  
علم من أعلام النبوة لان هذه الآية نزلت بركة وأخبرهم أنهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن أبي حاتم  
عن عكرمة رضى الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضى الله عنه أي جمع يهزم أي جمع يظلب  
قال عمر فلما كان يوم بدر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر  
فهرقت تأويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر رضى الله تعالى عنهما قال فذكره  
\* (تيسره) \* لم يحضر ابن عباس رضى الله عنهما هذه القصة فحديسه هذا مرسل قال في الفتح وعله أخذته عن عمر  
أو عن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق أبي زميل بالزاي مصغرا واسمه مالك بن الوليد عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر رضى الله عنه فذكره نحوه \* وقد أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا  
النسائي \* هذا (باب) بالنون من غير ترجمة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير  
قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (أن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد  
(عبد الكريم) بن مالك أبو أمية الجزري (أنه مع مقسما) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة  
أبا القاسم (مولى عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضى الله عنهما لثمة  
ملازمته له (يحدث عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من  
المؤمنين عن) غزوة بدر والحارثون الى بدر) في الثواب والاجر كذا أورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه  
دون مسلم وقدره الترمذي من طريق حجاج عن ابن جرير عن عبد الله بن جرير عن مقسم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والحاضر عن بدر لما نزلت  
غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون  
من المؤمنين غير أولي الضرر والجهادون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله الجهادين بأموالهم  
وأنفسهم على القاعدون درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله تعالى  
لا يستوى القاعدون من المؤمنين مكان مطلقا فلما نزل بوحى غير أولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار  
المهيبة لتلك الجهاد من العمى والعرج والمرضى عن مساواتهم الجهادين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم  
\* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا الترمذي \* كما ترى \* (باب عدة أصحاب) غزوة  
(بدر) الذين شهدوا الواقعة ومن ألق بهم \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو القراهيدي الأزدي مولاهم البصري  
ولا بوى ذروا الوقت مسلم بن ابراهيم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي  
(عن البراء) بن عازب الانصاري أنه (قال استصغرت) بضم التاء مبنيا للمفعول (أنا وابن عمر) قال المؤلف  
(وحدثني) بالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا وهب) بفتح الواو ابن حرير  
(عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال استصغرت  
أنا وابن عمر) عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته ضل الله عليه وسلم في المواطن  
(يوم) غزوة بدر) ولاتناني بين قول ابن عمر رضى الله عنهما استصغرت يوم أحد وبين قول البراء هنالاه  
عرض فيهما واستصغروا قد جاء عن ابن عمر نفسه رضى الله عنهما أنه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة  
فاستصغروا عرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغروا (وكان المهاجرون) الحاضر (يوم بدر  
يفاعلى ستين) بفتح النون وتشديد التحتية وتخفيف والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين (و) كان (الانصار

نيفا وأربعين ومائتين) نصب عطفاً على نيفا وفي رواية أبي ذرئيف وأربعون ومائتان برفع نيف خبر المبتدأ الذي  
 هو والنصار وما تان عطف عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف  
 وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة  
 نفر كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الأنصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بسهامهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعد بن  
 زيد رضي الله عنهم ما بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبسان خبر العير وأبولابية خلفه على المدينة وعاصم  
 ابن عدي خلفه على أهل العنالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه  
 والحارث بن العمة وقع فكسر بالروحاء فرده إلى المدينة وخوات بن جبير كذلك \* وبه قال (حدثنا عمرو بن  
 خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) مصغراً ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله  
 السبيعي (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه يقول حدثني) بالافراد (أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 عن شهد بدرا) أي وقتها (أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت) بعدم الصرف للجهة والعلمية (الذين جازوا) بزاي  
 مضمومة بعد الالف من غير واو ولا صلي \* وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والحوى أجازوا (معه النهر) وهو نهر  
 فلسطين (بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر المؤمن) وقوله لا والله جواب كلام محمد  
 أي هل كان بعضهم غير مؤمن أو لا زائدة وانما حلفت تأكيداً للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن  
 يعقوب عليهم الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بخفيف الجيم  
 مدود اضد الحوف البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) أنه  
 قال كأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) نصب أصحاب (تحدث أن عدة أصحاب) غزوة (بدر على عدة أصحاب  
 طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر ولم يجاوز) باسقاط ضمير المفعول (معه المؤمن بضعة عشر  
 وثلثمائة) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسمه ابراهيم  
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) قال المؤلف  
 (ح وحدثنا محمد بن كثير) بالثلثة البصري قال (حدثنا) وفي اليونانية أخبرنا (سفيان) الثوري (عن أبي  
 اسحاق) السبيعي (عن البراء رضي الله عنه) أنه قال كما تحدث أن أصحاب) غزوة (بدر ثلثمائة وبضعة عشر  
 بعدة أصحاب طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر) بفتح الهاء وقد تنصن (وما جاوز معه  
 المؤمن) وفسر البضع بثلاثة \* (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه) مجرور بالفتحة بدلا  
 من سابقه لا ينصرف للعلمية والتأنيث ابن ربيعة (وعتية) بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق  
 ابن ربيعة المذكور (والوليد) بن عتبة المذكور (وأبي جهل بن هشام) أي ابن المغيرة (و) بيان (هلاكمهم)  
 وسقط التبويب وما بعده إلى هنا لا يذرع عن المستمل وللأصلي عن الكشيبي وثبت ذلك كله للعموي وهو الوجه  
 لأنه لا تعلق لحديثها المسوق فيها ياب عدة أهل بدر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) الحزاني  
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين  
 (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ولا بن عساكر عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال استقبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم الكعبة) ما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد (فدعا على نفر من)  
 كفار (قريش على شيبه بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف (وعتية بن ربيعة والوليد بن عتية) بضم العين  
 وسكون الفوقية وفي مسلم بالاقاف ثم نبه على صوابه هو وأرويه لأن الوليد بن عتية بن أبي معيط اذ ذلك كان  
 طفلاً أو لم يكن ولد (وأبي جهل بن هشام) قال ابن مسعود رضي الله عنه (فأشهد بالله لقد رأيتهم) أي الأربعة  
 (صرعى) بالتصريف مطروحين بين القتلى في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال (قد غيرتهم الشمس)  
 أي غيرت ألوانهم إلى السواد وأجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله (وكان يوماً حاراً) \* وهذا الحديث  
 قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد \* (باب قتل أبي جهل) سقطت هذه الترجمة وتبويها لا يذرع عن المستمل  
 وابن عساكر \* وبه قال (حدثنا ابن نمير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا  
 اسماعيل) بن أبي خالد الأحسي البجلي قال (أخبرنا قيس) هو ابن أبي حازم الأحسي البجلي (عن عبد الله) بن

مسعود (رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل) في قتلى قريش (وبه رمق) بقية روح (يوم بدر) زاد ابن اسحاق فغرفه  
 فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزأ الله يا عدو الله (قال أبو جهل) وبماذا أخزأني (هل أعمد) بتمزة  
 مفتوحة فبين مهمله ما كنته قيم مفتوحة فidal مهمله أي أشرف (من رجل قتلوه) أي ليس بعار وأعمد  
 القوم سيدهم وللأصيلي وأبي ذر عن الكشمي هل أعمد بذال مجبة فقرأه يسط بذلك عذر نفسه فيما اتفق  
 من قتله يدقومه وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال (حدثنا  
 زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (التميمي) وسقط التيمي لابي ذر (أن أنسا) رضي الله  
 عنه (حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) يفتح العين  
 الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن سليمان التيمي) ثبت التيمي في اليونينية وسقط من فرعها  
 (عن أنس رضي الله عنه) ولا يذر والأصيلي وابن عساكر أن أنسا حدثهم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجدته قد ضربه ابتاعفرا) يفتح العين المهملة  
 وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة معدودا معاذومعوذ وفي مسلم أن اللذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجوح  
 ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء أمه وهي ابنة عبيد بن نعلبة النخيارية (حقي برد) يفتح الموحدة  
 والراء أي مات أو صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد هذا التفسير الأخير قوله (قال  
 أنت) بجمزة الاستفهام (أبو جهل) بواو الرفع ولابن عساكر والأصيلي وأبي ذر عن الحموي والكشمي  
 أبا جهل بالالف بدل الواو على لغة من ثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال كقوله إن أباه وأبأ أباه  
 أو التصب على النداء أي أنت مصروع بأبا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل ابن غلبة  
 عن سليمان التيمي بأنه هكذا نطق بها فكانت الرفع من اصلاح بعض الرواة (قال) أنس رضي الله عنه (فأخذ)  
 ابن مسعود رضي الله عنه (بليته) متشعبا منه بالقول والفعل لأنه كان يؤذيه بمكة أشد الأذى (قال) أي  
 أبو جهل ولابن عساكر فقال (وهل فوق رجل قتلوه) أي لا عار على في قتلكم أي قاله النووي (أو) قال هل  
 فوق (رجل قتلوه) شك سليمان (قال أحمد بن يونس) شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (أنت  
 أبو جهل) بالواو على الأصل بخالف عامة الرواة وسقط قال أحمد إلى آخره لابي ذر والحديث أخرجه مسلم  
 في المغازي وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنقذ) الزمعي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن  
 ابراهيم البصري وأبو عدي كنية ابراهيم (عن سليمان) بن طرخان (التميمي) عن أنس رضي الله عنه (أنه) قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود (رضي الله عنه) فوجدته قد ضربه  
 ابتاعفرا) وللإسماعيلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي أن أنسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود  
 رضي الله عنه ولفظه عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا بخبر أبي جهل  
 قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فإذا ابتاعفرا وقد اكتفاه فضرباه (حقي برد) وفي مسلم حتى برك  
 بالكاف بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحد قال عياض وهذه أولى لأنه قد كالم ابن مسعود رضي الله عنه  
 فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود (فأخذ بليته فقال) أي ابن مسعود رضي الله عنه (أنت أبا جهل) بالالف  
 كما مر وقيل بأشمار أعني وتعبه السفاقي بأن شرط هذا الاضمار أن تكثر النعوت (قال) أبو جهل (وهل  
 فوق رجل قتلوه) أو قال قتلوه) بالشك كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود  
 رضي الله عنه كان يقول قال لي أبو جهل لقد ارتقت باروبي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتزرت رأسه ثم جثت به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم أقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد  
 الله تعالى وبه قال (حدثني) بالافراد (ابن المنقذ) محمد العززي قال (أخبرنا) ولا ي الوقت حدثنا (معاذ بن  
 معاذ) بضم الميم آخره مجبة فيهما ابن نصر أبو المنقذ البصري القاضي قال (حدثنا سليمان) التيمي قال (أخبرنا  
 أنس بن مالك نحوه) نحو الحديث السابق وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال كتبت عن يوسف بن  
 الماجشون) قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لأن الكتاب لا يزم السماع عادة وقال الحافظ  
 ابن حجر وجهه ظاهره أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الجنس مطولا عن مستدع عن يوسف موصولا

(عن صالح بن ابراهيم عن ابيه) ابراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف والضمير صالح (في) قصة (بدريعي  
 حديفا بن عفران) معاذومعوذ السابق في الخمس • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله الرقاشي) بفتح  
 الراء والقاف المنخفضة وبعد الالف شين معجمة البصري قال (حدثنا معمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان التيمي  
 (يقول حدثنا ابو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن حميد السدوسي التابعي  
 رضى الله عنه (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة الضبي البصري (عن علي بن ابي طالب  
 رضى الله عنه انه قال انا اول من يجنوا) بالجيم والمثلثة اى يبرك على ركبتيه (بين يدي الرحمن) من مجاهدى  
 هذه الامة (لنصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد) بالسند السابق (وفهم) اى فى على وحزة وعبيدة  
 ابن الحارث (انزلت هذان خصمان) فربقان محتصمان فانلصم صفة وصف بها الفريق (اختصموا في ربهم)  
 بالجمع جلا على المعنى لان كل خصم تحته أشخاص (قال هم الذين تبارزوا) من البروز وهو الخروج من بين  
 الصفيين على الافراد للقتال (يوم) وقعة (بدري) احدثهم (حزبة) بن عبد المطلب (و) الثاني (على) هو ابن ابي  
 طالب (و) الثالث (عبيدة) بضم العين مصغرا (ابن الحارث) رضى الله عنهم (و) الرابع (شيبه بن ربيعة  
 و) الخامس اخوه (عنبه بن ربيعة و) السادس ولده (الوليد بن عنبه) فبارز حزة شيبه وعلى الوليد بن عنبه  
 وعبيدة عنبه وكان اسن القوم عنبه بن ربيعة ولم يجهل كل من حزة وعلى حتى ان قتل من بارزه واختلف عبيدة  
 وعنبه بينهما ضربتان فانفن كل واحد منهما صاحبه وكر حزة وعلى بسيفيهما على عنبه فذفعا عليه واحقلا  
 صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت فى ركبتيه فمات منها مارجهوا بالصفراء ويقال ان عبيدة  
 للوليد وعليه الشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة وشيبة كانا شخين كعنبه وحزة بخلاف  
 على والوليد فكانا شابين • وبه قال (حدثنا قيسمة) بفتح القاف ابن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا  
 سفيان) بن سعد بن مسروق الثوري (عن ابي هاشم) يحيى بن دينار الرمانى انزوله قصر الرمان الواسطى (عن ابي  
 مجلز) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) بتخفيف الموحدة (عن ابي ذر) جندب الغفارى (رضى الله عنه)  
 انه (قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم فى سنة من قريش على وحزة وعبيدة بن الحارث) رضى الله  
 عنهم (وشيبه بن ربيعة وعنبه بن ربيعة والوليد بن عنبه) وهؤلاء الستة بعضهم اطارب بعض اذ الكل من عبد  
 مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بنى عبد مناف اثنان من بنى هاشم وعبيدة من بنى المطلب وباقيهم مشركون  
 من بنى عبد شمس بن عبد مناف • وهذا الحديث اخرج فى التفسير ومسلم فى آخر صحيحه والنسائى فى السير  
 والمناقب والتفسير وابن ماجه فى الجهاد • وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف) قال (حدثنا  
 يوسف بن يعقوب) السدوسي • ولا هم (كان ينزل فى بنى ضبيعة) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة (وهو مولى لبنى  
 سدوس) بفتح السين وضم الدال قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (التيمي عن ابي مجلز) لاحق (عن قيس بن  
 عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة انه (قال قال على رضى الله تعالى عنه فيمنزلت هذه الآية هذان خصمان  
 اختصموا في ربهم) اى فى دينه تعالى • وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه (يحيى بن جعفر) البزارى البيكندى  
 قال (اخبرنا) ولا يذروا بنى عساكر (حدثنا) (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرؤاسى بضم الراء  
 ثم همزة فعمله الكوفى الثقة الحافظ العابد (عن سفيان) الثوري رضى الله عنه (عن ابي هاشم) يحيى الرمانى  
 (عن ابي مجلز) لاحق (عن قيس بن عباد) انه (قال سمعت ابا ذر) الغفارى (رضى الله عنه يقسم) بضم الضميمة  
 اى يحلف بالله (لنزلت) بلام التأكيد وتا التانيث ولا يذروا اصلي وابن عساكر نزل (هؤلاء الايات)  
 هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات (فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر ونحوه) اى نحو سياق حديث قبيصة  
 عن سفيان السابق • وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورق) ثبت الدورق لابي ذر قال (حدثنا هشيم)  
 بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطى قال (اخبرنا ابو هاشم) الرمانى ولا يذرعن ابي هاشم (عن ابي مجلز)  
 لاحق (عن قيس) وللاصلي وابن عساكر عن قيس بن عباد انه قال (سمعت ابا ذر) الغفارى رضى الله عنه  
 (يقسم قسما) بالنصب مفعولا مطلقا (ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت فى الذين برزوا  
 يوم بدر حزة وعلى وعبيدة بن الحارث) رضى الله عنهم (وعنبه وشيبة ابني ربيعة) بن عبد شمس (والوليد بن  
 عنبه) وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فى قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون

وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نينا قبل نبيكم وكانا قبل كتابكم فمن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونينا خاتم الانبياء فمن أولى بالله تعالى منكم فأمر الله عز وجل الآية وقال ابن أبي عمير عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يعمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن سعيد) بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي (أبو عبد الله) الاشتهر قال (حدثنا اسحاق بن منصور السلولي) الكوفي وثبت السلولي لابن صساكر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سأل رجل) قال ابن جرير رحمه الله لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو الراوي فاجهم اسمه (البراء) بن عازب (وأنا سمع) الواو للجمال (قال أشهد) بهمة الاستفهام الاستخباري أي أحضر (عقل) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (بدر) قال البراء نعم شهد وقعة بدر (وبارز) من المصارفة (وظاهر) أي لبس درعا على درع • وبه قال (حدثنا عبد العزيز) بن عبد الله الاويسى (قال حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجشون) بكسر الجيم والتون (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة أنه (قال) كتبت أمية بن خلف) أي كتبت له زاد في الوكالة كتابا بأن يحفظني في صاغتي بصادمهلة وغير مجمة أي مالي أو حاشيتي أو أهلي ومن يصنعني الى أي يميل اليه وأحفظه في صاغتي بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو (فلما كان يوم بدر فذكر قتله) أي قتل أمية (وقتل ابنه) علي (فقال بلال) المؤذن لما رآه (لا تجورت ان شجرا أمية) زاد في الوكالة تخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلقت لهم ابنه اسمه علي لا تشغلهم فقتلوه ثم أتوا حتى تبعونا وكان رجلا تميلا فلما أدركونا فأتاه له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لا تمنعه فقتلوه بالسيف حتى قتلوه وكان أمية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ويرحم الله القتائل

هنا زادك الرحمن فضلا • فقد أدركت ثارك يا بلال

• وبه (قال حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جبه المروزي (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله) تعالى (عنه عن النبي) صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها) عند فراغها منها (وسجد من معه غير أن شجرا) هو أمية بن خلف (أخذك) كما من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (فلقد رأيت) أي الرجل (بعد قتل كافرا) • وسبق الحديث في باب سجدة النجم من وجود القرآن • وبه قال (أخبرني) بالافراد ولابن عساكر وأبي ذر حدثني بالافراد أيضا وللاصلي حدثنا (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (هشام بن يوسف) قاضي صنعاء (عن معمر) بفتح الميم بينهما عين مهمله ساكنة ابن راشد عالم اليمن (عن هشام) ولابي ذر أخبرنا هشام (عن) أبيه (عروة) بن الزبير رضي الله عنه أنه (قال) كان في الزبير بن العوام (ثلاث ضربات) بفتح الراء كالضاد (بالسيف) احدها من في عاتقه) ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة (قال) عروة (ان كنت لا تدخل أصابعي فيها) ولابي ذر عن الكشميني فيهن واللام في لا دخل للتأكيد (قال) عروة (ضرب) بضم أوله مبنيا للمفعول (ثنتين يوم بدر) واحدة يوم اليرموك) بفتح التحتية وقد تضم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين أذرع ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم وكان أمير المسلمين أبو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة أو الميم الارمني سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين أربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة ألف وخمسة آلاف وأسر أربعون ألفا وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل (قال عروة) بالسند السابق

(وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل) أخى (عبد الله بن الزبير) أى وأخذ الجراح ما وجدته فأرسله الى عبد الملك وكان من جلته سيفه وخروج عروة الى عبد الملك بالسأم (يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال خافه قلت فيه فله) يفتح الفاء واللام المشددة (فلها) بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضم للفتحة أى كسرت قطعة من حذاه (يوم) وقعة (يدرو قال) عبد الملك (صدقت) ثم قال ما هو مشهور لنا بفتحة الذياتى (بن قول) بضم الفاء واللام مخفضة كسور في حذاه (من قراع الكتاب) بكسر القاف والكتاب بالمنناة الفوقية جمع كتيبة وهى الجيش أى ضرب بالجوش بعضهم بعضا وهذا مصرع من أوله ولا عيب فيهم غير أن سبوا فيهم وهو من المدح فى معرض الذم لأن الفل فى السيف نقص حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد ما حبه كان من جلته كماله (ثم رده) أى رده عبد الملك السيف (على عروة قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (واقناه) أى قومنا السيف (بيننا) بأن نظرنا ما تساوى قيمته فاذا هو يساوى (ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا) من الوارثين وهو عثمان بن عروة وأخوه هشام قال هشام (ولو ددت) بفتح اللام والوار وكسر الهمزة وسكون الشاينة (انى كنت أخذته) ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فيه فله فلها يوم بدر اذ فيه التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل فى عدة أصحاب بدر وبه قال (حدثنا) ولابى ذر حدثنى بالافراد (قروة) بفتح الفاء وسكون الراء ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المجهمة مدود الكندى الكوفى واسم أبى المغراء معدى كرب (عن عتي) هو ابن مسهر ولابى ذر والاصبلى وابن عساكر حدثنا على (عن هشام عن أبيه) عروة أنه قال كان سيف (الزبير) ولابى ذر والاصبلى وابن عساكر الزبير بن العوام (محمى) بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحين من الحلية (بفضة قال هشام) بالسند السابق (وكان سيف) أبى (عروة) بن الزبير (محمى بفضة) أيضا وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطنى هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شويه وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نصر الكلابى هو أحمد بن محمد بن موسى الروزى يعرف برديه وزاد الكلابى السمار ورجح المزى وغيره هذا الثانى وهو المراد هنا قال (حدثنا) ولابى ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك الروزى قال (أخبرنا هشام بن عروة) ثبت ابن عروة فى اليونانية (عن أبيه) عروة (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم) وقعة (اليرموك) ألا للخصيصة (تشدت تشد معك) بضم الشين المجهمة فهما أى ألا تحمل على المشركين فتحمل معك عليهم (فقال) ولابى ذر قال (انى ان شددت) عليهم (كذبتم) أى أخطفتهم (فقالوا) ولابى ذر قالوا (لأنهم) ما ذكرت من الكذب وقال الكرماتى يحتمل أن يكون قولهم لاردا الكلامه أى لا تخاف ولا تكذب ثم قالوا نفع أى الشدة (محمى) الزبير (عليهم) أى على الروم (حتى شق صموفهم فجاوزهم وما معه أحد) عن قال له ألا تشد تشد معك (ثم رجع) الزبير حال كونه (مقبلا) الى أصحابه (فأخذوا) أى الروم (بلبامه) أى بلبام فرسه (فصروه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربهها) بضم الضاد وكسر الراء (يوم بدر) وهذا مخالف للسابق اذ قال ضربت نثنين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح البارى فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك أثبت لأن فى حديث معمر عن هشام مقالا ولا فيحتمل أن يكون كان فيه فى غير عاتقه ضربتان أيضا فيجمع بذلك بين الروايتين (قال عروة) بالسند المتقدم (كنت أدخل أصابعى فى تلك الصربات ألعب وأنا صغير) وقوله ألعب وأنا صغير زيادة على الرواية السابقة هنا وبالزيادة أيضا سبق فى المساقب (قال عروة) أيضا (وكان معه) أى مع الزبير (عبد الله بن الزبير يومئذ) أى يوم وقعة اليرموك (وهو ابن عشرين) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الفاء الكسر والافسنة حينئذ كان على الصحيح تقديره اثنى عشرة سنة (خمله على فرس) لأنه آنس منه الفروسية ثم (وكل) ولابى ذر وابن عساكر ووكل (به رجلا) لم أعرف اسمه ليحفظه لثلاثين يوما على العدو بما عنده من الفروسية على ما لاطاقه به لاسيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال (حدثنى) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى أنه (سمع روح بن عمادة) يفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الواو حذاه ابن الهلاء القيسى البصرى قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران الشكري مولا هم البصرى (عن قتادة) بن دعامة (قال ذكر لنا أنس بن مالك) رضى الله تعالى عنه (عن أبي طلحة) زيد بن طلحة الانصارى (أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أجبر يوم بدر) بعد الفراغ من القتال (بأربعة وعشرين رجلا من صناديد) كفار (قريش) بفتح الصاد المهملة

من ساداتهم وشجعانهم عن قتله الله عز وجل من السبعين (فقد قوا) يضم القاف وكسر المجهمة مبنيا للمفعول  
 فخر حوا (في طوى) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التثنية بتر مطوية أى مبنية بالجارية (من أطوا  
 بدرخيت) غير طيب (مخبت) يضم الميم وكسر الموحدة من أخبت إذا اتخذ أصحابا خبشا وطرح باقى السبعين  
 فى مواضع أخرى وعند الواقدي كما به عليه فى الفتح أن القلب المذكو وركن قد خره رجل من بنى الناز  
 فناسب أن يلقى فيه هؤلاء الكفار (وكان) النبى صلى الله عليه وسلم (إذا ظهر) أى غلب (على قوم أقام  
 بالعرصة) بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع لا يشاء فيه (ثلاث ليال فلما كان يدر اليوم الثالث أمر)  
 عليه الصلاة والسلام (براحته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه) بفتح القوية وكسر الموحدة فى القرع  
 والذي فى أصله والناصرية وتبعه بأف وصل وتشديد القوية وفتح الموحدة (وقالوا ماري) يضم النون  
 ما تظن (ينطق) عليه الصلاة والسلام (الابعض حاجته حتى قام على شفة الركن) أى طرف البرولاي ذر  
 شفر بدل شفة الركن بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التثنية المترقب أن طوى ويجمع بينه وبين السابق بأنها  
 كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركن (بجعل) عليه الصلاة والسلام (بشادهم) أى قتلى كفار قريش  
 (بأسمائهم وأسماء آبائهم) تو بيضاهم (يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان) وفى رواية جمد عن أنس رضى الله عنه  
 عند أحمد وابن اسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن هشام ولم يكن  
 أمية بن خلف فى القلب لانه كان ضحما فاتفق نألقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فالظاهر أنه كان قريبا  
 من القلب فناداه مع من نادى من رؤسائهم (أيسرتم أنكم أطمعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا  
 من الثواب (حقا) قال (فهل وجدتم ما وعد ربكم) من العذاب (حقا) وتقديره وعدكم ربكم خذف كم لدلالة  
 ما وعدنا ربنا عليه (قال) أبو طلحة (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مستقهما (يا رسول الله ما تكلم من  
 أجساد لا أرواح لها) ولا يذر عن الكشميين فيها (فقال رسول الله) ولا يذر والاصيلي وابن عساكر النبى  
 صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) من القتل الذين ألقوا فى القلب (قال  
 قتادة) بالاسناد السابق (أحياهم الله حتى أجمعهم قوله) صلى الله عليه وسلم (تويضا وتصغيرا ونقمة) كذا بفتح  
 النون وكسر القاف مجعما عليهم ما فى حاشية اليونينية وفى أصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد التانف لكنه ضب  
 عليها وفى الناصرة نقمة بكسر النون وسكون القاف (وحسرة ونوما) أى لاجل التويخ فالتصويبات للتعليل  
 ومراة قتادة بهذا التأويل الرذعلى من أنكراهم لا يسمعون وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير قال  
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس  
 رضى الله عنه) أنه قال فى تفسير قوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش) بدلوا أى  
 غيروا نعمة الله عليهم فى محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابتغى منهم كفرا وبه (قال عمرو) هو ابن دينار (هم قريش  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله) أنهم به عليهم فكفروا نعمة الله عز وجل (وأحلوا قومهم) الذين تابوهم على  
 الكفر (دارا لوارثا) عمرو وما هو موقوف عليه كالسابق (النار) نصب على المفعولية (يوم بدر) ظرف لآحلوا  
 وبه قال (حدثنى) بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهبارى القرشى قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة  
 (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال ذكر) يضم الذال المجهمة وكسر الكاف (عند عائشة رضى الله عنها أن ابن  
 عمر رفع الى النبى) أى قال قال النبى (صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب) بفتح الذال المجهمة ولا يذر يعذب  
 (فى قبره يكاؤه) عليه وسلم عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها أنها ذكر عندها أن عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما يقول إن الميت يعذب يكاؤه أى سواه أى كان الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكيم مختصا بأهله  
 فقوله هنا يكاؤه أهله خرج مخرج الغالب (وقالت انما) ولا يذر عن الكشميين قبائل وهل بكسر الهاء أى غلط  
 وبغضها نسي ابن عمر رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بجهنمة وذنبه وإن أهله) أى  
 والحال أن أهله (ليكون عليه الآن قالت وذلك) بغير لام ولا يذر والاصيلي وابن عساكر وذلك (مثل) بكسر  
 الميم وسكون المثناة (قوله) أى قول ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الطيب وفيه قتلى بدر  
 من المشركين فقال لهم ما) ولا يذر عن الحموي والمنسقى (مثل ما) قال (أى ابن عمر رضى الله عنه ما فى تعذيب  
 الميت (انهم ليسمعون ما أقول) يسكن لقوله مثل ما قال (انما قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (انهم الآن



يعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) ولا يذرعن الكشميهني لحق أي ووهم ابن عمر فقال ليسمعون يدل يعلمون  
 والقلم كما قال البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمرو وغيره (ثم قرأت) عائشة رضي  
 الله عنها مستدلة لما ذهبت اليه (انك لا تسمع الموتى) قوله تعالى (ما أنت بسمع من في القبور) فحملت ذلك  
 على الخسفة ومن ثم احتاجت الى التأويل في قوله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين  
 وغيرهم انه مجاز وأن المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم أحياء حيث لا يتفكرون بسموعهم  
 كما لا تتفع الاموات بعد موتهم وصبروتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والهدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على  
 ما ذهبته عائشة رضي الله عنها قال عروة (تقول) بالفوقية أي عائشة رضي الله عنها وغير أبي ذر يقول بالتحسية  
 أي عروة مينا المراد عائشة رضي الله عنها من قوله انك لا تسمع الموتى (حين يتوبوا) أي اتخذوا (مقاعدهم من  
 النار) فأشار الى أن اطلاق النبي في الآية مقيد بحال استقرارهم في النار وبه قال (حدثني) بالافراد (عقمان  
 ابن أبي شيبه ابراهيم الكوفي قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الواو المتحدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه)  
 عروة (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب يدرفقال) يخاطب من  
 ألقى فيه من كفار قرين (هل وجدتم ما وعد ربكم) من العقاب (حقا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انهم الآن  
 يسمعون) ولا يبن عساكر ليسمعون (ما أقول فذكر) بضم الذال المجهدة وكسر الكاف قول ابن عمر (لعائشة)  
 رضي الله عنها (فقاتلت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم) من  
 التوحيد والايان وغيره ما (هو الحق ثم قرأت) قوله (انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية) وأجيب بأنه  
 لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله عز وجل أحياءهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية عن يونس  
 ابن بكير باسناد جيد وأخرجه أحد باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم  
 بأسمع لما أقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية العمارة لتكونها  
 لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز أن يكونوا في هذه الحالة عالين جاز أن يكونوا سامعين وذلك اما بما أذان  
 رموسهم على قول الاكثر وبما أذان قلوبهم وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه على الروح والجسد وورده  
 من قال انما يتوجه على الروح فقط بأن الإجماع يحتمل أن يكون لاذن الرأس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهى  
 وقد أنكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محضين بأن الميت جاد لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه بحال  
 وأجيب بأنه يجوز أن يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء وفي بعضها توحيات الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب وهذا  
 لا يلزم منه إعادة الروح الى الجسد ولا أن يتحرك ويضطرب أو يرى أثر العذاب عليه حتى ان الفريق في الماء  
 والمأصكول في بطون الحيوانات والمصابوب في الهواء يعذب وان لم تطلع نحن عليه • (باب فضل من شهد  
 من المسلمين بدرا) مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الياب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرو الاصيلي وابن عساكر (حدثنا) (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا  
 معاوية بن عمرو) بفتح العين واسكان الميم الأزدي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث القرظري  
 أحد الاعلام (عن حميد) الطويل أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول أصيب حارثة) بن سراقه الانصاري  
 (يوم) وقعة بدر) رماه ابن العرقبة بهم وهو يشرب من الحوض فقتله (وهو غلام فحانت أمه) الربيع بنت  
 النضر عمه أنس رضي الله عنه (أي النبي صلى الله عليه وسلم فضالت يارسول الله قد عرفت منزلة حارثة حتى  
 فان يكن) بالتحسية وثبوت النون أي حارثة وللاربعة فان يك مجدتها ولا يذرو الاصيلي أيضا فان تكن بالفوقية  
 والنون أي منزلته (في الجنة أصبروا) حسب وان تلك الاخرى) بفوقية بغير نون ولا يذرو الاصيلي تكن  
 بالفوقية والنون (تري) بفتح وبعدها ايام في الكتابة من غير همزة ولا اصيلي ولا يذرعن الكشميهني تريبه برياء  
 مع القصر مجزوما (ما أسمع) بسكون الغين في اليونانية وفرعها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ومحك) بكسر  
 الكاف كلمة ترحم واشفاق (أو هبنت) بفتح الواو لا تطلق على مقدرو الهاء وكسر الواو وسكون اللام والهمزة  
 فلا استفهام أبك جنون أمالك عقل أو فقدت عقلك مما أصابك من الشكل بابك حتى جهات صفة الجنة (أو جنة  
 واحدة هي) بفتح الهمزة للاستفهام والواو المنعطف (انها جنان كثيرة) في الجنة (وانه) أي ابك حارثة (في جنة  
 الفردوس) وهي أفضلها • وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه الحنظلي قال (أخبرنا  
 عبد الله بن ادريس) بن يزيد الأزدي (قال سمعت حسين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة والنون

الكوفي (عن سعد بن عبيدة) باسكان العين في الاول وضهما في الثاني مصغرا السلي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الضمة (السلي) الكوفي القرشي مشهور بكنيته وولايته هجبة (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا هريرة) بفتح الميم والمثلثة بينهما ساكنة زاد أبو ذر الغنوي بفتح الغين المجهمة والنون (والزبير) زاد الاربعة ابن العوام (ركنا فارس) وهذا لا يشاق في ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد أنه بعث مع علي الزبير والمقداد اذ رواية الجهاد لا تنفي الزائد هنا (قال اطلقوا) بكسر اللام (حتى تأتوا روضه ناخ) بفتح نين موضع بين مكة والمدينة (فأتى بها امرأة من المشركين) اسمها سارة على المشهور (معها كتاب من حاطب بن أبي بلدعة) سقط لابن عساكر ابن أبي بلدعة (الى المشركين) من أهل مكة صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم (فأدر كذاها) حال كونها (تسير على بعير لها) حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلنا) لها أخرجي (الكتاب) فالت ما معنا كتاب) ولا في ذر الكتاب (فأنتخناها) أي أنتخنا البعير الذي هي عليه (فالتنا) الكتاب (فلم نركبناه نانا) ولا بوي ذر والوقت قلنا (ما كذب) بفتح تين وللاصلي ما كذب بضم الكاف وكسر المجهمة مخففة (رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب) بضم القوقية وسكون المجهمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة (أو لتجزيهن) الثياب (فلمارات الجذ) بكسر الجيم (أهوت) يدها (الى حيزتها) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار (وهي تحجزه بدسا) فأخرجته (أي الكتاب من حيزتها) (فانظرتنا بها) بالصيغة المكتوب فيها (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما قرئت (نقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه) بالجزم وفتح اللام ولا في ذر فلاضرب بكسر اللام وفتح الباء الموحدة وللاصلي لاضرب كذلك لكن باسقاط الفاء (نقال له) النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ النبي والتصلية لابي ذر والاصلي وابن عساكر (ما حلت على ما صنعت) يا حاطب (قال حاطب والله) ولا في ذر والاصلي وابن عساكر قال والله (ما بي أن لا) بفتح الهمزة (أكون) ولا في ذر عن الجوى الا أن أكون بكسر الهمزة ولا في ذر عن الكسبي مابي أن أن أكون بفتح همزة أن وحذف لا (ومنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر (أردت أن تكون لي عند القوم) مشركي قريش (يد) نعمة ومنة عليهم (يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك الا له هالك) مكة (من عشرته من يدفع الله به عن أهله وماله) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق ولا تقولوا له الا خيرا) فقال عمر ربه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه) قال في المصايح هذا مما استشكله جدنا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى أن يقال له الا الخير فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانه الله ورسوله والمؤمنين وهو منساف للاخبار بصدقه والنهي عن آذيته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد أجيب بأن هذا على عادة عمر في القوة في الدين وبغضه للضامفين فظن أن فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجزم بذلك ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه التناق لكونه أبطن خلاف ما أظهره والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متأولا اذ لا ضرر في فعله (نقال) عليه الصلاة والسلام (أي حاطب) (من أهل بدر) وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من أهل بدر يسقط عنه هذا الذنب فأجاب بقوله (نقال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله اطلع على أهل بدر فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تشریف وخصوصية (اعلموا ما شئتم) في المستقبل (فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم) بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة (فدمعت عيناهم) رضي الله تعالى عنه (وقال الله ورسوله أعلم) والتعبير بانظر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد وأبي داود ان الله تعالى اطلع فأسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعلموا ما شئتم الاباحة اذ هو خلاف عند الشرع فيعتل أن يكون المراد أنه لو قدر صدور ذنب من أحد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين على الاكمال والمفضل بالقبول وهذا (باب) بالنون بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي وسقط الجعفي لابي ذر والاصلي وابن عساكر قال (حدثنا أبو أحمد) هو محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وايس من نسل الزبير بن العوام وسقط

الزبيرى لابي ذروابن عساكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) اسمه حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) بالخاء  
المهله والزاي وأسيد بضم الهززة وفتح المهمله مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصارى الساعدي المدني المتوفى  
في خلافة الوليد بن عبد الملك (والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد) مالك بن ربيعة المذكور (رضي الله  
عنه) أنه (قال قال لئارسول الله) ولابي ذروابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوكم  
بالمثلة المفتوحة أي قروا منكم ولا يذر عن الجوى والمستقى أكتبوكم بالمثناة الفوقية (فارموهم) بالنبل  
(واستبقوا) بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة (بلسكم) أي اذا كانوا علي بعد فلا ترموهم  
فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض من نكابة العدو واذا صانها عن هذا استبقاها  
لوقت حاجته اليها عند القرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا  
أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) مالك  
(والمنذر بن أبي أسيد) مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعدي في الصحابة لذلك وهذا كما تراه  
في الفرع كما صله وغيرهما من الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني  
والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو المنذر نفسه سمى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح  
وأبعد من قال أن الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة نبه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله  
غيرها والزبير بن أبي أسيد بدل قوله والمنذر بن أبي أسيد فأسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى  
فقبل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب في الفتح أن الزبير الثاني عم الاول (عن أبي  
أسيد رضي الله عنه) أنه (قال قال لئارسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوكم  
بالمثلة (يعني كتروكم) بالمثلة أيضا محقفة ولابي ذروابن عساكر أكتبوكم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة  
والكتب القرب كما مر فحقى أكتبوكم قاربوكم والهززة للتعدية قال ابن فارس أكتب الصيد اذا أمكن من نفسه  
قالهني اذا قروا منكم فأمكنوكم من أنفسهم (فارموهم) بالنبل (واستبقوا) بسكون الموحدة (بلسكم)  
في الحالة التي اذا رميت بها الاصبغالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموا \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن فروخ الجزري الحنظلي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية  
قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهم ما قال جعل  
النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير) بضم الجيم مصغرا الانصارى أميرا (فأصابوا منا)  
أي أصاب المشركون من المسلمين (سبعين) بالموحدة بعد السين (وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
أصابوا) ولابي ذروابن عساكر أصاب (من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين) بالموحدة  
بعد السين (أسيرا وسبعين) بالموحدة أيضا (قيل قال أبو سفيان) صخر بن حرب (يوم يوم بدر والحرب سجال)  
يكسر السين المهمله أي نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق ينال منا ونال منه أي يصيب  
منا ونصيب منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا  
أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) عامر بن أبي موسى  
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهززة أظنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال واذا الخير) قطعة من حديث مرفي علامات النبوة بهذا الاسناد قوله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهي الى انها البصرة أو هجر فاذا هي  
المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد  
ثم هزرت به بأخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير وثواب الفتح واجتماع المؤمنين  
ورأيت فيها بقر والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير (ما جاء الله به من الخير بعد) بضم الدال  
أي بعد يوم أحد (وواب الصدق) برفع نواب مصعما عليه في الفرع كما صله وبالجزء عطف على الخير (الذي أتانا  
بعد يوم) غزوة (بدر) الثانية من تثبت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا اليهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا  
وقالوا احبنا الله ونم الوكيل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) كذا لابي ذر يثبات ابن  
ابراهيم وكذا اللاصلي فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزني انه الدوري وقد سقط ما ثبت في روايتهما

لغيرهما فجزم الكلاباذي بأنه ابن حديد بن كاسب وجوز الحاكم أن يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ  
 ابن حجر رحمه الله أما أن يكون الدورقي أو ابن محمد الزهري قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون للمعين  
 (عن أبيه) سعد بن إبراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه (قال قال عبد الرحمن بن عوف  
 اني لفي الصفي يوم) وقصة (بدراذ التفت فاذا عن عيني وعن يساري قسيان) زاد في باب من لم يخمس الاسلاب  
 من الخمس من الانصار (حديثا السن فكأنني لم آمن) بفتح الهمزة وفتح الميم من العدو (بمكانهما) أي بجهة  
 مكانهما وهو كناية عنهما كأنه لم يثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن أن يكونا من العدو وفي مغازي ابن عائذ باسناد  
 منقطع فأشفت أن يؤتى الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين (اذ قال لي أحدهما سر أمن صاحبه يا عم  
 أرني أبا جهل فقلت له) (يا ابن أخي وما) بالواو ولابن عساكر ما (تصنع به قال عاهدت الله) عز وجل (ان رأيت  
 أن أقتله أو أموت دونه) قال العيني الاولي أن أوعى إلى أي إلى أن أموت دونه (فقال لي الاخر سر  
 من صاحبه مثله قال) عبد الرحمن (فاسرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه) أي إلى أبي جهل (فشدت  
 عليه مثل الصقرين) اللذين يصاد بهما (حتى ضرباه) بسيفيهما حتى قتلاه (وهما) أي القسيان معاذومعوذ  
 (ابن اعصرا) بفتح العين وسكون الفاء معدودا اسم أمتها وأبوهما الحارث بن رفاعه وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
 قال) (أخبرنا ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن أسيد بن جارية) بضم العين في الاول وعن ابن  
 السكن عمر بالتصغير والاول أصح وفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتمة ساكنة في الثاني وبالجم في الثالث  
 وللاصيل وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والكشميني عمرو بفتح العين وللاصيل وابن عساكر وأبي ذر  
 عن المستمل ابن أسيد ولابي ذر عن الجوى ابن أبي أسيد بزيادة أبي وفي الفتح عن الكشميني عمرو بن جارية فنسبه  
 إلى جده وسبق في باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية (التثنية)  
 (حليف بن زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء (وكان) عمرو (من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه)  
 أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة) من الرجال (عينا) نصب بدلان من عشرة أي جاسوسا سبق  
 تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرند الغنوي وخالد بن البكير اللبي وعاصم بن ثابت أميرهم وخبيب بن عدي  
 وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد البلوي (وأخر) بتشديد الميم (عليهم عاصم بن ثابت) بالثالثة  
 ابن أبي الاقلع (الانصاري جده عاصم بن عمر بن الخطاب) لاقمه واسمها جيلة بفتح الجيم (حتى اذا كانوا بالهذة)  
 بفتح الهاء وأبدال المهملة المشددة بلاهمز ولابي ذر والاصيل بالهدأة بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة  
 وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونينية بالهدأة يسكين الدال مع الهمزة موضع (بين عسقان ومكة ذكروا) بضم  
 المعجمة (لحن من هذيل) بضم الهاء وفتح المعجمة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام معجعا عليها في الفرع كأصله  
 وحكى قصها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (فنفروا لهم) بتخفيف الفاء وتشديد أي استنجدوا لهم  
 (بقریب من مائة رجل رام) بالنبل (فاقتصوا) بالاقاف والصاد المهملة أي اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا  
 ما كاهم) في مكان أكلهم (الترقي منزل نزولهم فقالوا) بالفاء ولابي ذر عن الكشميني قالوا وللعموي والمستمل  
 فقال أي القوم هذا (عريثرب) بالثالثة (فاتبعوا آثارهم فلما حس) صوابه كما قال السقاقي أحس رباعيا  
 أي علم بهم عاصم وأصحابه لجاوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا (أي بنو لحيان لهم) لعاصم وأصحابه  
 (انزلوا) وسقط لا بي ذر لفظ لهم (فأعطوا بأيديكم) بقطع همزة فأعطوا وحذف المفعول الاول أي انقادوا  
 وسلوا ولابي ذر عن الكشميني فأعطونا (ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت)  
 لأصحابه (أيها القوم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) أي في عهده (اللهم) ولغير أبي ذر ثم قال اللهم  
 (أخبر) بقطع الهمزة وكسر الموحدة (عنا نبيك صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لا بي ذر (فروهم) بضم الميم  
 في اليونينية وقرعها أي رمى الكفار المسلمين (النبل) بفتح النون وسكون الموحدة بالسهم العربية (فقتلوا)  
 أمير القوم (عاصم) زاد في الجهاد في سبعة أي من العشرة (ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم  
 خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عدي الانصاري (وزيد بن الدثنة) بفتح الدال المهملة  
 وكسر المثالثة وفتح النون (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوي (فلما استمسكوا منهم أطلقوا أو نارقسهم)

بالمناة الفوقية (فر بطوهم بها قال الرجل الثالث) عبد الله بن طارق (هذا أول الغدروا لله لأصحبكم أنى  
 بهؤلاء أسوة) بضم الهمزة ولامى ذراسوة بكسرها أى اقتداء (يريد القتل فجزوه) بالجيم وتشديد الراء الأولى  
 المفتوحتين (وعالجوه) زاد فى الجهاد على أن يصحبهم أى الى مكة (فأبى أن يصحبهم) وفى غزوة الرجيع أنهم قتالوه  
 (فانطلق) بضم الطاء مبنيا للمفعول (بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما) زاد فى الجهاد بمكة (بعد وقعة بدر  
 فابتاع) اشتري (بنو الحارث بن عامر بن نوفل) وهم عقبه وأبوسر وعة وأخوهما لاتهم باجبر بن أبى أهيب  
 (خبيبا) واشتري ابن دثنة صفوان بن أمية (وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر) اتقده الحافظ  
 الشرف الديماطى بان خبيبا هذا هو ابن عدى لم يشهد بدر وانما الذى شهدها وقتل الحارث هو خبيب بن  
 يساف انتهى والذى فى الاستيعاب لابن عبد البر وأسد الغابة لابن الاثير أن خبيب بن عدى شهد بدر  
 وزاد الاقول أن عقبه بن الحارث اشتري خبيب بن عدى وكان قد قتل أباه وذ كرا ليات فى ترجمة خبيب بن  
 يساف وشهد بدر وقتل أمية بن خلف (فلبت خبيب) يعنى ابن عدى (عندهم) عند بنى الحارث (أسيرا)  
 لانهم كانوا أخروه حتى تنقضى الا شهر الحرم (حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى) بعدم  
 الصرف لانه على وزن فعلى أو باصرف على أنه على وزن مفعول (يستخذ) أى يخلق (بها) شعر عاتيه لانه لا يظهر  
 عند قتله (فأعارتها) ولامى ذروا الاصلي وابن عساكر فأعارت بحذف ضمير النصب (فدرج) بجيم وفتحات  
 أى ذهب (بى لها) بضم الموحدة مصغرا (وهى عاقلة عنه حتى أتاه) أى أى الصبي الى خبيب (توجدته  
 مجلسه) بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول (على نخذه والموسى بيده) ولا بن عساكر فى يده  
 (قالت ففزعت) بكسر الزاى لما رأيت الصبي على نخذه والموسى بيده خوفا أن يقتله (فزعة عرفها خبيب  
 فقال أتخشين) بهمزة الاستفهام (أن أقتله ما كنت لافعل ذلك) بكسر الكاف (قالت والله ما رأيت أسيرا)  
 زاد أبو ذر عن الكشميين قط (خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما كقطعا) بكسر القاف عنقودا  
 (من عنب فى يده وانه لم يوثق بالحديد وما بمكة من غرة) بالمثلثة (وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا) كرامة له  
 والكرامة ثابتة للأولاد والاباء كالمعجزة للانبياء (فلما خرجوا به) بخبيب (من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم  
 خبيب دعونى أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين) فى موضع مسجد التميم (فقال والله لولا أن تحسبوا  
 أن ما بى جزع) من القتل (لزدت) فى الصلاة (ثم قال اللهم أحصهم عددا) بهمزة قطع وبالهاء الساكنة والصاد  
 المكسورة المهمتين أهلكتهم واستأصلهم بحيث لا تبقى أحدا منهم (واقتلهم بددا) بفتح الموحدة والذال  
 المهملة الأولى مصدر بمعنى المتبدا أى ذوى بدد فإله السهلى وروى بكسر الموحدة جمع بددة وهى القطعة  
 من الشيء المتبدا وهو نصب على الحال من المدعوق عليهم أما على الثانى فواضح أى متفترقين وأما على الاول فعلى  
 أن يكون التقدير ذوى بدد قال فى المصابيح ويمجى فيه وجهان آخران أن يكون بددا نفسه حالا على جهة  
 المبالغة أو على تأويله باسم الفاعل وعند السهلى فى روضه أن الدعوة أجيت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم  
 هذه الدعوة فأنما قتلوا بددا غير معكركرين ولا مجتمعين (ولاتبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول) ولامى ذر  
 وابن عساكر وقال بدل قوله ثم أنشأ يقول (فلمست أبالى حين أقتل) بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كونى  
 (مسلم) على أى جنب كان لله مصرعى • وذلك) أى القتل (فى ذات الاله) أى فى وجهه تعالى وطلب رضاه  
 ونوابه (وان يشأ • يبارك على) وفى نسخة فى (أوصال شلوى) بكسر الموحدة وسكون اللام أى جسد (مزعج)  
 بالزاى مقطوع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحاق أولها

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا • قبائلهم واستجبهوا كل جمع  
 وقد قرىوا أبناءهم ونساءهم • وقربت من جذع طويل منع  
 وكلهم يسدى العداوة جاهدا • على لاني فى وثاق مضيع  
 الى الله أشكو غير بى بعدك ربي • وما جمع الأحزاب لى عند مصرى  
 فذوالعرش صبرى على ما أصابنى • فقد نبضوا لى وقد ضل مطمعى  
 وذلك فى ذات الاله وان يشأ • يبارك على أوصال شلوى مزعج  
 وقد عزوا بالكفر والموت دونه • وقد ذرفت عيناى من غير مدعى

وما بي حذار الموت اني لميت \* ولكن حذارى حزننا ترفع  
فلست ببدل الله وتخشعا \* ولا جزعا اني الى الله مرجعي

(ثم قام اليه) الى خبيب (أبوسروعة) بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة  
وبفتح السين لابي ذر والاصميلي عن الجوى والمستملى (عقبه بن الحارث فقتله وكان خبيب هوسن لكل مسلم  
قتل صبرا) أي مصيورا يعني محبوبا للقتل (الصلاة) وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم  
فاستحسنه وأقره (وأخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) وفي نسخة وأخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة  
أصحابه (يوم أصيبوا) ولابي ذر عن الجوى والمستملى أصيب أي كل واحد منهم (خيرهم) وسقط قوله يعني  
النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند البيهقي في دلائله أن خبيبا لما قال اللهم اني لأجد رسولا  
الى رسولك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام فأخبره بذلك (وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت)  
أمير السرية (حين حدثوا) بضم الحاء وكسر الدال المهملتين (أنه قتل أن يؤثروا) بضم التحتية وفتح الفوقية  
(بشي منه يعرف) به كرسه (وكان) عاصم (قتل رجلا عظيما من عظمائهم) يوم بدر وهو عقبه بن أبي معيط وسقط  
لابي ذر والاصميلي وابن عساكر قوله عظيما (فبعث الله لعاصم مثل الظلة) بضم الظاء المجهمة وتشديد  
اللام السحابة المطلية (من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكورا للخل أو الزناير (حتمته) حفظته  
(من رسوله فلم يقدر) أن يقطعوا منه شيئا (لانه كان حلف أن لا يس مشركا ولا يسه مشركا فبر الله قسمه  
\* وسبق هذا الحديث في الجهاد (وقال كعب بن مالك) في حديثه الطويل الآتي ان شاء الله تعالى في غزوة  
تبوك (ذكروا) الى من تخلف عن تبوك (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء من المهملتين (العمري)  
يفتح العين المهملة وسكون الميم (وهلان بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء (رجلين صالحين قد شهدا  
بديرا) وهذا رذ على الدماطي وغيره حيث قالوا لم يذكرا أحد مرارة وهلالا في البدرين وما في الصحيح أصح  
والثابت يقدم على الثاني \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لغير أبي ذر قال (حدثنا الليث) بن  
سعد الامام رضى الله عنه كذا في الفرع بالتعريف وفي أصله ليث (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن نافع)  
مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما ذكره) بضم الذال المجهمة (أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) أحد  
العشرة المبشرة (وكان يدريا) لم يشهد بدر الا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة بن عبيد الله بن  
القتال قبل أن يرجعا فألحقهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدا وضربا هما يسهما ما وأجرهما فكانا كن  
شهدا (مرض) أي سعيد (في يوم الجمعة فركب اليه) ابن عمر ليعوده (بعد أن تعالي النهار واقربت الجمعة  
وزك الجمعة) لعذر اشرف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عمر وزوج أخته (وقال الليث) بن سعد  
الامام رضى الله عنه مما وصله قاسم بن أصبغ في تصنيفه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن  
شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالتوحيد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن أباه)  
عبد الله (كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم) بن عبد يغوث (الزهري) يأمره أن يدخل على سبيعة) بضم السين  
المهملة وفتح الموحدة (بنت الحارث الاسلمية فبأسأ لها عن حديثها وعن ما) بفصل عن من لاحقها ولابي ذر وعما  
(قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته) عن ذلك (فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم  
الى عبد الله بن عتبة) بن مسعود (يحبره أن سبيعة بنت الحارث) الاسلمية (أخبرته أنها) كانت تحت سعد بن  
خولة) بسكون العين وفتح الحاء المجهمة وسكون الواو (وهو من بني عامر بن لؤي) من أنفسهم أو حليف لهم  
(وكان ممن شهد بدر وافتى عنها في حجة الوداع) اتفاقا خلافا لابن جبر حيث قال توفي سنة سبع (وهي حامل  
فلم تنسب) بالفوقية المفتوحة والنون الساكنة والمجهمة المفتوحة بعدها موحدة أي فلم تلبث (ان وضعت  
حملها بعد وفاته) بليال أو خمسة وعشرين أو أقل (فلما تلعت) بفتح العين المهملة وتشديد اللام أي خرجت  
من نفاها وظهرت (من نفاها مجملت) بالجيم تزييت (للخطاب) بضم الخاء المجهمة وتشديد الطاء المهملة  
(فدخل عليها أبو السنايل) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحاء المهملة المفتوحة  
والموحدة المشددة كما قال ابن ماسكولا وأبوالنون بدل الموحدة (ابن بكث رجل من بني عبد الدار) بفتح

الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الأولى منصرفاً القرشي العامري قاله أبو عمرو وقال أبو موسى ابن  
 بكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الأثير و قول أبي موسى أنه من عبد الدار أصح وهو  
 من سيلة الفتح (فقال لها) أي قال أبو السنابل لسبيعة (مالي أرا التجملت للخطاب ترجين النكاح) بضم  
 الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذرجين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة  
 (فانك) ولا يوذرو الوقت وانك بالواو بدل الفاء (وانته ما أنت بنا كح) أي لست من أهل النكاح (حتى تمر  
 عليك أربعة أشهر وعشر) من الأيام بعدها ولا ي الوقت وعشرا (قالت سبيعة فلما قال لي) أبو السنابل (ذلك  
 جمعت علي ثيابي حين أمست وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك) الذي قاله أبو السنابل  
 (فأقناني بأني قد حلت) بلامين مفتوحة ثم ساكنة (حين وضعت حلي وأمرني بالتزويج ان بدالي) فقوله تعالى  
 والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً موثوق بغير الحوامل وأبو السنابل  
 هو الذي تزوج سبيعة بعد \* والحديث أخرجه أيضاً في الطلاق مختصراً وأخرجه أيضاً مسلم فيه وكذا أبو داود  
 والتسائي وابن ماجه (تابعه) أي تابع الليث (أصبح) بن الفرج المصري شيخ المؤلف في روايته (عن ابن  
 وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي فيما رواه الاسماعيلي (وقال الليث) بن سعد الامام مما وصله المؤلف  
 في تاريخه الكبير (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (وسأناه) هو قول ابن  
 شهاب (فقال أخبرني) بالافراد ولا ي ذرع الكشميني حدثني وله عن الجوى والمستمى حدثه (محمد بن عبد الرحمن  
 ابن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي) أن محمد بن اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغراً ولا ي ذر البكير  
 بكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة (وكان أبوه) اياس (شهد بدر) \*  
 وأحدوا الخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام (أخبره) بهذا الحديث أو بغيره وغيره بيان من شهد  
 بدر الا بيان انه أخبره قاله الكرمانى وقال في الفتح وزاد المؤلف رحمه الله في تاريخه المذكور أنه سأل أبا هريرة  
 رضى الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم ومثله يعنى مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثاً لم تصلح له  
 أى المرأة فاقصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله وكان أبوه شهد بدر \* (باب  
 شهود الملائكة بدر) مع المسلمين نصرته لهم وعوناً على المشركين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذر حدثنا  
 (اصحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن معاذ  
 ابن رفاعه بن رافع الزرقى) الانصارى (عن أبيه) رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء (وكان أبوه من أهل بدر)  
 اتفاقاً أنه (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طاعتون أهل بدر فيكم قال) النبي صلى الله عليه  
 وسلم (من أفضل المسلمين أو) قال (كلمة نحوها) بالشك نحو من خيارنا (قال) جبريل عليه السلام (وكذلك من  
 شهد بدر من الملائكة) من أفضل الملائكة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشعى قال (حدثنا حماد)  
 هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن معاذ بن رفاعه بن رافع) الزرقى (وكان رفاعه من أهل بدر وكان  
 رافع) أبو رفاعه (من أهل العقبة) التي بنى أحد الستة والاثني عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة  
 والسلام قبل الهجرة (فكان) بالفاء ولا ي الوقت وكان (يقول لابنه) رفاعه (ما يسرني) استقها مائة أو نافية  
 (أني شهدت بدر) بالعقبة) أى بدل العقبة ومراده تعظيم العقبة على بدر قاله بسبب اجتهاده لانها كانت منشأ  
 قوة الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة (قال سأل جبريل) عليه السلام (النبي صلى  
 الله عليه وسلم بهذا) أى بما تقدم في رواية جرير \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا ي ذر حدثني (اصحاق بن منصور  
 أبو يعقوب المروزي) قال (أخبرنا يزيد) بن هارون قال (أخبرنا) ولا ي ذر حدثنا (يحيى) بن سعيد الانصارى  
 رضى الله عنه (سمع معاذ بن رفاعه أن ملكاً) جبريل عليه السلام (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر  
 نحوه أى نحو ما سبق (وعن يحيى) بن سعيد الانصارى بالاسناد السابق (أن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن  
 أسامة بن الهاد الليثي (أخبره) أى أخبر يحيى (أنه كان معه) أى مع يزيد بن الهاد (يوم حدثه معاذ هذا الحديث  
 فقال يزيد) بن الهاد (فقال) ولا ي ذر قال (معاذ ان السائل) المبهم أولاً (هو جبريل عليه السلام) والذي يظهر  
 أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قاله باجتهاد  
 منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازى القراء قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد

التتقى قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وعند ابن اسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم اتبعه فقال أبترياً أبابكر أنا لك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده على ثناباه الفبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس جهراء معقوداً الناصية قد عصب الفبار بثبته عليه درعه وقال يا محمد إن الله عز وجل بعثنى إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أقرضت فائق نم \* هذا (باب) بالتنوين يغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط الحافظ العسفرى قال (حدثنا) محمد بن عبد الله الانصارى) وهو أيضاً شيخ البخارى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال مات أبو زيد) قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النصار الانصارى غلبت عليه كنية الانصاراً أحد الذين جمعوا القرآن في العهد النبوى واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن (ولم يترك عقباً) ولداً اولاداً ولد له (وكان بدرياً) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (حدثنا الملت) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصارى رضى الله عنه (عن المقاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه (عن ابن خباب) بفتح الخاء المجهة وتشديد الواو الواحدة الاولى عبد الله مولى بني عدى بن النصار الانصارى رضى الله عنه (أن) سعداً) أباً سعيد بن مالك الخديرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لئلا يمان لحوم الاضحية ولا يذرا الاضاحى بلفظ الجمع (فقال ما نابا كله حتى أسأل) عن حكمه إذ كانوا منهم وأمن أكلها بعد ثلاثة أيام (فأنطلق الى أخيه لأمته وكان) أخوه لأمته (بدرياً) عن شهد عز ويدر (قتادة بن التعمان) الانصارى بالنصب يفعل محذوف أى ألقى قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هو قتادة والجر بدل من أخيه وهو الذى أصيبت عينه يوم أحد على الاصح فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردتها الى مكانها فكانت أحسن عينيه (فأله) عن ذلك (فقال) قتادة (أنه حدثت بعد ذلك أمرت) بفتح النون وسكون القاف بعدها ضاد مجمة أى ناقض (لما كانوا يتهون عنه) بضم التحتية مبنياً للمفعول (من أكل لحوم الاضحية) بالافراد ولا يذرا عن الكسبية الاضاحى (بعد ثلاثة أيام) فالتبسي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا واذا خروا وترودوا بما سألني ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله في بابيه والغرض منه ههنا وصف قتادة بأنه كان بدرياً \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسحاق) مصغراً من غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهبارى القرشى قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضى الله عنه أنه (قال قال الزبير) أى أبوه (لقيت يوم) وقعة (بدر عبيدة بن سعيد بن العاص) بضم العين في الاقول مصغراً وكسر هاءى الثاني (وهو مدجج) بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسر هاء مشددة فيهما أى مغطى بالسلاح بحيث (لا يرى منه الاعيناه) وفي القاموس المدجج والمدجج الشاكي السلاح (وهو يكتفى) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون (أبو) ولا يذرا (أبو ذات الكرش) بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذات الظلف واللف وهو لكل محتر كالمعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة (فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعترة) بفتح العين المهملة والنون والزاي كالحرية (فطمسته في عينه فمات قال هشام) هو ابن عروة بالاسناد السابق (فأخبرت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (ان الزبير قال لقد وضعت رجلى) بالافراد (عليه ثم طمأت) بالهمزة والمعروف غطيت بالياء التحتية (فكان الجهد) بفتح الجيم ولا يذرا بضمها (أن تزعمها) أى العترة (وقد اتفق طرفاها) أى اتطفاها (قال عروة) بن الزبير بالاسناد المذكور (فأله) ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه العترة عارية ولا يذرا عن الحوى والسقلى ايها صلى الله عليه وسلم (فأعطاه ايها) الزبير العترة عارية (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) الزبير لانها كانت عارية (ثم طلبها) منه (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه عارية (فأعطاه ايها) فلما قبض أبو بكر سألها ايها عمر رضى الله عنه عارية (فأعطاه ايها) فلما قبض عمر أخذها) الزبير (ثم طلبها عثمان منه) عارية (فأعطاه ايها) فلما قبض عثمان وقعت عند آل علي (أى عند علي) نفسه قال متعممة ثم كانت بعد علي عند اولاده (فطلبها عبد الله



ابن الزبير) من اولاد علي (فكانت عنده حتى قتل) والغرض منه قوله يوم بدره وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالذال المجهمة (ابن عبدالله) الخولاني (أن عبادة بن الصامت) الانصاري رضى الله عنه (وكان شهيد بدر) يوم وقعها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب) بكسر العين أي عاقدوني كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تام في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وكان شهيد بدره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر زوج النبي الى آخره (أن أبا حذيفة) مهشم أو هشيم أو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرتين (وكان ممن شهد بدر) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما) ادعى أنه ابنه قبل نزول ادعواهم لا ياتهم وكان أبو سالم معقلا يسكنون المهملات وكسر القاف وسكان من أهل فارس من اصطغر من فضلاء الصحابة والموالي وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاته نيسة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحنة وفتح القوية الانصارية زوج أبي حذيفة تولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة (وأبوكه بنت أخيه هند) ولابي ذر في نسخة هند (بنت الوليد بن عتبة) وهو أحد من قتل بيدركافرا (وهو مولد لامرأة من الانصار) هي نيسة امرأة أبي حذيفة المذكورة (كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا) أي ابن حارثة (وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه) وفي اليونانية من ميراثه (حتى أنزل الله تعالى ادعواهم لا ياتهم) زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل ومواليكم فردوا الى آباءهم فمن لم يدع له أب كان موليا وأخافى الدين (تجاءت سهلة) بفتح السين المهملات وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين المهملات ابن عمرو القرشي ثم العاصري وهي امرأة أبي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما لأن تلك انصارية وهذه قرشية (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كاتري سالما ولدا وقد أنزل الله عز وجل فيه ما قد علمت (فذكر الحديث) لم يذكريه وذكرها البرقاني وأبو داود بلفظ فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة فبذلك كانت عائشة رضى الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأب أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن تلك الرضاة أحد من الناس حتى يرضع في المهدي وقلن لعائشة رضى الله عنها والله ما ندري لعلمها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس \* وما حث هذا تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في محلها \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبدالله المدني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بتشديد الصاد المجهمة المفتوحة ابن لاحق أبو اسحاق البصري قال (حدثنا خالد بن ذكوان) أبو الحسن المدني (عن الربيع) بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الخنية المكسورة (بنت معوذ) بكسر الواو والمشددة بعدها مجة ابن عفران الانصارية أمها) قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فداة) نصب على الظرفية مضاف لقوله (بني) بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول (علي) بتشديد أي غدا فدخل عليها زوجها الياس بن بكير (جلس علي فراشي كجلسك مني) بكسر اللام بالفتح كأمه وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني يفصحها بمعنى الجلوس (وجوهر بنت) بضم الجيم (بضم بن بالفتح) بضم الدال وفتح وتشديد القاء وبالجملة خالصة طال كونهن (بند بن) يذكرن (من قتل من آباءهم) ولابي ذر من آباءي (يوم بدر) كذا العموي والمسئلي ولابي ذر عن الكندي بيدركافرا حسن أو صافهم بما عجز الكاه والشوق وكان قتل أبوها معوذ زوجها عوف أو معاذ قتلها ما عكرمة بن أبي جهل وأطلقت على عمها الابوة تغلبا (حتى قالت جارية) منهن (وفينا نبي يعلم ما) يكون (في غد فقال) لها (النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا) فيه كراهية نسبة الغيب للخلق (وقولي ما كنت تقولين) \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاحها أبو داود في الادب والترمذي وابن ماجه في النكاح \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد

(عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) لتحويل (وحدثنا) بالواو (اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد  
(أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) بفتح العين (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني (بالافراد  
أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة) غير الحفظة (بنا فيه كلب) لا يحل اقتناؤه أو أعم قبل وامتناعهم من الدخول  
لا كله النجاسة وفتح رانحة (ولا صورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما (بريد التماثيل) ولا يذرع عن الحموى  
والمسقى صورة التماثيل بالافراد وله عن الكشميني صور التماثيل بالجمع (التي فيها الارواح) لما فيها من مضاهاة  
الخالق جل وعلا والجمهور على التحريم أما صورة الشجر ورجال الأبل فليس بمحرام لكن يمنع دخول ملائكة  
الرحمة ذلك البيت وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن  
جبله المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (ح) لتحويل السند  
(وحدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين المهمله  
وسكون التون وفتح الموحدة بعد هاسين مهملة ابن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي قال (حدثنا) عمي (يونس) بن  
يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنا علي بن حسين) ولا يذرع ابن الحسين (أخ) أباه (حسين بن علي  
أخبره أن) أباه (عليا) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (قال كانت لي شارب) بالشين المجهة آخره فأنقاة  
مسنة (من نصبي من الغنم يوم يدرو كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخس يومئذ  
ولا يذرع عليه من الخس وفي باب فرض الخس أعطاني شارقا من الخس أي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش  
وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسبق البحث في ذلك في الخس (فلما أردت أن أتني بقاطمة  
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (واعدت رجلا صواغا) لم يسم (في) ولا يذرع  
عن الكشميني من (بغ قبناق) بقافين وضم النون وفتح وتكسر قبيلة من اليهود (أن يرتحل معي  
فأني بأذرع) الحثيش المعروف (فأردت أن أبيع من الصواغين فاستعيز به) بتمه (في ولاية عرسى)  
قال في القاموس عرس بالضم ويضمين طعام الوليمة (مبيننا) بغير ميم ولا يذرعينما (أنا أجمع لشارفي) بفتح  
الفاء وتشديد الباء على التننية (من الاقتاب والغرائر والحبال وشارف) مبتدأ خبره (مناختان) ولا يذرع  
مناختان بزيادة فوقية بعد الخاء فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه أي باركان (الي جنب  
حجرة رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (حتى) وفي الخس فرجعت حين (جمعت ما جمعت) من الاقتاب  
والغرائر والحبال (فاذا أنا بشارفي) بالتشديد (قد أجيبت) بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة  
قلعت (استمتها) بالرفع مفعولا ناسبا عن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف شقت (خواصرهما  
وأخذ) بضم الهمزة (من أبادهما فلم أملك عيني) من البكاء (حين رأيت المنظر) بفتح الميم والمجهة يتماثلون  
ساكنة وفي الخس حين رأيت ذلك المنظر منهما (قلت من فعل هذا) بهما (قالوا فله حزة بن عبد المطلب  
وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المجهة قال في القاموس القوم يشربون أي الخمر (عنده  
قينة) أمة مفضية لم تسم (وأصحابه فقالت) أي القينة (في غنائها) ولا يذرع قالوا أي القينة وأصحابه (ألا)  
بالتضيف (يا حمز) مرخم بحذف آخره (للتشرف) بضم الشين المجهة والراء جمع شارف وتكسر راءه تخفيفا  
قال ابن الأثير ويروي ذا الشرف بفتح الشين والراء أي ذا العلا والرفعة (النواء) بكسر النون والمذجع ناوية  
أي مينة وتماه وهن معلات بالقاء \* ضع السكين في اللبث منها \* وخرجهن حزة بالدما \* قال في مقدمة  
الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن قائل هذا الشعر عبد الله بن السائب المخزومي (قوتب) بالثالثة  
وفي القاموس الوثب الطفر ثم قال والطرقة الوثب في ارتفاع (حزة إلى السيف فأجيب استمتها ويقر خواصرهما  
وأخذ من أصحابها ما قال علي) رضي الله تعالى عنه (فانطلقت حتى أدخل) بإفظ المضارع مبالغة  
في استحضار صورة الحال والافكان الاصل أن يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده  
زيد بن حارثة وعرف) بالواو ولا يذرع عرف (النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت) بكسر القاف من فعل  
حزة (فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم) أظن (عدا حزة على ناقتي) بفتح الفوقية وتشديد

القصة (فأجاب استخما وقرخوا صرهما وها هو ذاق في بيت معه شرب) جماعة يشربون الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردانه فارثدي) به (ثم انطلق يمشي واتبعته) بتشديد القوية (أما يزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن) يضم الهمزة ولا يذر فأذن بفتحها (له فطلق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل) بشار في علي (فأد حمزة غل) بفتح المثناة وبعده الميم المكسورة لام أي سكران (محزرة عيناه) بسبب السكر (فنظر حمزة) رضي الله عنه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) رفعه (فنظر إلى ركبتيه) بالثنية والذي في اليونينية بالافراد (ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه) الشريف (ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبدا لابي) عبد المطلب أي في الخضوع لحرمة (فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه غل) سكران (فكخص) رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالثنية رجع (الفهري) بأن منى إلى خلف ووجهه لحمزة خوفاً أن يحدث منه شيء فيكون منه بمرأي فبرذه ان وقع منه شيء (فخرج وخر جناحه) صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة أبو عبد الله المكي سكن بغداد قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان رضي الله تعالى عنه (قال انقذه) بالقاف والذال المعجمة أي بلغ به منتهاه من الرواية (لنا ابن الاصبهاني) بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي أو المراد يقول انقذه أرسله فكأته حله عنه مكاتبة (سمعه من ابن معقل) بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني (أن علياً) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف) يضم الحاء المهملة وفتح التون مصغر المامات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذ كر عدد التكبير وفي اليونينية عن الحافظ أبي ذر أنه قال يعني أنه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا كذلك وفي معجم الصحابة للبخاري عن محمد بن عباد بهذا الاسناد ستا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير أي فقبل لعل في ذلك (فقال انه شهد بدرا) ولم شهد افضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع أنه لا يكبر الا أربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم يطل ولا يتابعه المأموم \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحسكي بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أنه سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن) أباه (عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأمعت حفصة بنت عمر) بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة (من) زوجها (خنيس بن حذافة) يضم الحاء المعجمة وفتح التون وبعده التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والقاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن ميم بن عمرو القرشي (السهمي) بالسين المهملة أي صارت لزوج لها بموته (وكان) خنيس (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة) من جراحة أصابته في وقعة أحد قاله في الاصابة وقبل بل بعد بدرا قال في الفتح ولعله أولى فانه سم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي أخرى بعد عشرين شهرا وكان أحد بعدد وبأكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بأنه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من يدرو به جزم ابن سيد الناس (قال عمر فلقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت له) ان شئت أنكحك حفصة بنت عمر قال (عثمان سأ نظر) أي أتفكر (في أمرى فلبت ليالي) أي ثم لقيت عثمان (فقال قد بدد إلى أن لا أتزوج بوى هذا طال عمر فلقيت أبا بكر فقلت له) ان شئت أنكحك حفصة بنت عمر صحت أبو بكر (أي سكت فلم يرجع إلى شيئا) بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تأ كيد لرفع الجواز لاحتمال أن يظن أنه صحت زمانا ثم تكلم (فكتمت عليه) على أبي بكر (أو وجد) بالجيم أي أشد موجودة أي غنبا (مضى على عثمان) أي لكونه اجابه أو لانه اعتذر له ثانيا بخلاف أبي بكر فانه لم يجبه بشيء (فلبت ليالي) ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتمتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت) أي غضبت (على حين عرضت على حفصة فلم أرجع) فلم أعد (اليك) جوابا (قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك) جوابا (فيما عرضت) على (الأنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم أككن لاقبني سر رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عساكر أبدا (ولو تركها) عليه الصلاة والسلام (لقبنتها) \* وفيه فضل كتمان السر فإذا أظهره صاحبه ارتفع الطرح ومباحته تأتي ان شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذلك كبريؤها قوله قد شهد بدرا وقد أخرجه في النكاح وكذا التساوي \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القشيري

قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدي) بفتح العين وكسر الهمزة والمهملتين وتشديد الضمة ابن أبيان بن ثابت الانصاري (عن) جده لاته (عبد الله بن يزيد) من الزيادة الانصاري الخطمي - الصحابي أنه (مع أبي مسعود) عقبه بن عمرو الانصاري - الخزرجي (البدرى) لانه شهد وقوعها كما ذهب اليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم أبو أحمد وقال الاكثرون لم يشهدوا انما نزل فيها نقب اليها قال الامم اعلى لم يصح شهوده بدرا وانما كانت مسكنه فقيل له البدرى - والمثبت مقدم على الثاني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نقة الرجل على أهله) من زوجة وولد حال كونه الرجل يحتسبها أي يريد بها وجه الله تعالى فهي له (صدقة) في الثواب • وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (يحدث عمر بن عبد العزيز) ذا المناقب الشهيرة (في امارته) بكسر الهمزة فقال (آخر المغيرة بن شعبة العصر) أي سلامه اولاي ذر الصلاة بدل قوله العصر (وهو أمير الكوفة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (قد دخل أبو مسعود) ولاي ذر قد دخل عليه أبو مسعود (عقبه بن عمرو الانصاري) الخزرجي (جد زيد بن حسن) أي ابن علي بن أبي طالب لاته وهي أم بشير بنت أبي مسعود عقبه المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نقيب فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له زيد او كان أبو مسعود (شهد بدرا) والظاهر أن هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لانه أدرك أبا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فانه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السابق البدرى (وقال) له (لقد علمت) بتاء الخطاب أنه (نزل جبريل عليه السلام) صبيحة ليلة الاسراء (فصلى) برسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال) جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (هكذا أمرت) بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب أي الذي أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجلاها ~~هكذا~~ تفسيره مفصلا ولاي ذر أمرت بضم التاء أي أمرت أن أصلي بك قال عروة (كذلك كان بشير بن أبي مسعود) بفتح الموحدة وكسر الشين المجمة السابغ (يحدث عن أبيه) أبي مسعود عقبه وهذا امر سل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابي آخر • وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح البصري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (عن) عمه (علقمة) بن قيس أبي شبل النخعي (عن أبي مسعود) عقبه (البدرى) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آحر سورة البقرة) هما قوله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة (من قرأها في ليلة كفتاه) من شر الانس والجن أو اغتناه عن قيام الليل بالقرآن (قال عبد الرحمن) بن يزيد بالسند المذكور (فلقيت أبا مسعود) البدرى (وهو) أي والحال أنه (يطوف بالبيت مسالته) عن ذلك (خذ ثيبه) أي الحديث المذكور كما حدث به علقمة عنه • وهذا الحديث فيه أربعة من التابعين وأخرجه المؤلف أيضا في فضائل القرآن ومسلم وأبو داود في الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا وسقط ابن بكير لا ي ذر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (محمد بن الربيع) الانصاري (أن عتيان بن مالك) بكسر العين وسكون القوقية وبالوحدة ابن عمرو الجبلي الخزرجي (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرا من الانصار) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقامه كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله اني أنكرت بصري وأنا أصلي فتوى فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع أن آتي في مسجدهم فأصلي بهم وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذهم مصلي الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله أن عتيان بن مالك عن شهد بدرا من الانصار • وبه قال (حدثنا أحمد هو ابن صالح) المصري وسقط هو ابن صالح لا ي ذر قال (حدثنا عنبسة) بن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ثم سألت الحسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين (بن محمد) الانصاري (وهو أحد بني سالم وهو من سراهم) بفتح السين المهملة من خيارهم (عن حديث محمد بن الربيع)

يفتح الراعي (عن عثمان بن مالك صدقه) بذلك . وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عامر بن ربيعة) الضري .  
 حليف بن عدي أبو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولايته محبة مشهورة وثقه الجعبي (وكان من أكبر بني عدي) أي ابن كعب بن لؤي ووصفه بأنه أكبر منهم بالنسبة إلى من لقيه الزهري منهم ولا يذري عن الكشيبي بن عامر بن عدي (وكان أبوه) عامر (شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون) وهو أخو عثمان بن مظعون (على البحرين) ثم عزله وولي عثمان بن أبي العاصي وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بعناه أنه شرب مسكراً فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم جبا جعافاً سيقظ عمر من نومه فزاعفقال بجملوا بقدامة أتانى آت فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصططعوا ولم يذكر المنصف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وإنما غرضه منها قوله (وكان شهد بدر وهو) أي قدامة (خال عبد الله بن عمرو) أخته (حفصة رضي الله عنهم) .  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي ابن أخي عبد الله الراوي عنه (عن مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبرني) فعل ما مضى من الاخبار (رافع بن خديج) بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المجعولة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري الخزرجي (عبد الله بن عمر) بالنصب مفعوله ولا يذري عن الهوى والمسقطي أخبرني بزيادة التون والتحية قال في الفتح وهو خطأ (أن عمه) ظهير اصغر ومظهورا بضم الميم وفتح الميم وتشديد الهاء المكسورة كما ضبطه ابن ما كولا بن رافع بن عدي بن زيد الانصاري (وكانا شهدا بدر) أنكر الدصاطي شهودهما بدر وقال انما شهدا أحدا والمثبت مقدم على الساقى (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراه الزراع) وكانوا يكرهون الارض بما ثبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير أو شئ يستتبه صاحب الارض من المزروع لاجله فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري (قلت لسالم فتكرهها) أي أفكره الزراع (أنت قال نعم) أكرهها ثم قال سالم متكرها على رافع (ان رافعا أكثر على نفسه) فلم يفرق في النهي بين الكراه ببعض ما يخرج من الارض وبين الكراه بالنقد فالنهي انما هو عن الاول . وقد سبق أصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعيب) بن الحجاج (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد السلي - أبي الهذيل الكوفي التثنية تغير حفظه في الآخر أنه (قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي) أبا الوليد المدني ولد على عهد صلى الله عليه وسلم وذكره الجعبي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء (قال رأيت رفاعه بن رافع) بكسر الراء في الاول ابن مالك بن الجعبي أيام معاذ (الانصاري) المتوفى في أول خلافة معاوية (وكان شهد بدر) قال في الفتح وبقية هذا الحديث أخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه عن شعبة بلفظ سمع رجلا من أهل بدر يقال له رفاعه بن رافع كبير في صلته حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعه رجل من أهل بدر أنه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه . وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي (ويونس) بن يزيد الابلج - كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه (أنه أخبره أن المسور بن مخرمة) الصصبي الصغير (أخبره أن عمرو بن عوف) رضي الله عنه بالفاء والعين المتشوحة فيهما الانصاري (وهو حليف لابي عامر بن لؤي) وكان شهد بدر مع النبي (ولا يذري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله) ولا يذري أن النبي (صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) رضي الله عنه (إلى البحرين) موضع بين البصرة وعمان (يأتي بجزيرتها) أي جزيرة أهلها (وكان رسول الله) ولا يذري النبي (صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين) في سنة تسع من الهجرة (وأمر) بتشديد الميم (عليهم السلام بن الحضرمي) الصصبي (فقدم أبو عبيدة) بن الجراح رضي الله عنه (بمال من البحرين) وكان مائة ألف (فسمعت الانصار يقدمون أبي عبيدة فوافقوا) من الموافاة (صلاة القبر مع النبي) ولا يذري مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم فلما انصرف) بعد الصلاة

(تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راىهم ثم قال) لهم (أعلمتكم جمعتم أن أبا عبيدة قدم بيني  
 قالوا أجل) أي نعم (يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا) بقطع الهمة فيهما وكسر الميم في الثاني من شدة من غير  
 مد من التأميل (ما يسرتم فوالله ما الفقر) نصيب بقوله (أخشى عليكم ولكني) بالتحية بعد التون ولا يذو  
 ولكن يحدفها (أخشى) عليكم (أن تيسط عليكم) أي بسط (الدنيا كما بسطت على من قبلكم) وللأصلي وابن  
 عساكر وأبي ذر عن الكشميري من كان قبلكم (متنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم) وفي أسناد  
 هذا الحديث تابيحان وصحايان \* وسقى في باب الجزية والموادعة \* وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل  
 السدوسي - عارم قال (حدثنا جرير بن حارم) أي ابن زيد بن عبد الله الأزدي (عن نافع) مولى ابن عمر (أن ابن  
 عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى  
 يشير بن عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر الانصاري (البدري) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن قتل جنان البيوت) بكسر الجيم وتشديد التون جمع جات وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة  
 (فأصك عنها) \* وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) بن عبد  
 الله بن المنذر الحزامي بالزاي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الأسلي - أو الحزامي  
 المدني (عن موسى بن عقة) الأسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار) ممن شهد واقعة بدر ولم يسموا (استأذنا رسول الله) ولا يذو  
 النبي صلى الله عليه وسلم) لما أسر العباس وكان الذي أمره أبو اليسر كعب بن عمر والانصاري ولما شد  
 وثاقه ان فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النوم فأطلقوه ثم طلبوا إتمام رضاه عليه الصلاة  
 والسلام (فقالوا لئن لنا ملئت من الجوع والجزم ولا ملنا) أي ان تأذن فلنترك (لابن أختنا عياس  
 قدامه) بكسر الفاء ومدودا وأم العباس ليست من الانصار بل جدته أم عبد المطلب منهم فأطلقوا عليها لفظ  
 الاخوة (قال) عليه الصلاة والسلام (والله لا تذكرون) بالذال المجهمة المفتوحة أي لا تتركون (منه) من القدام  
 ولا يذو عن الكشميري لا تذكرون له (درهما) وعند ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس اقد نفسك  
 وابني أخيك عتيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذومال قال اني كنت مسلما  
 ولكن القوم استكروهني قال الله أعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرا الامر أنك  
 كنت علينا وانما يتركه صلى الله عليه وسلم ثلاثا يكون في الدين نوع محاباة \* وسبق الحديث في العتق  
 والجهاد \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد) الليثي (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي) بقصها ابن الخيار  
 القرشي التوفلي (عن المقداد بن الاسود) تيناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه واسم أبيه عمرو وقال المؤلف  
 رحمه الله بالسند المذکور (ح وحدثني) بالافراد وباشبات الواو لا يذو (اصحاق) بن منصور الكوسج  
 المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
 المدني زيل بغداد قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
 أخبرني) بالافراد (عطاء بن يزيد الليثي) بالثلثة (ثم الجندی) بضم الجيم وسكون التون وبعد الدال المهمل  
 المفتوحة عين مهمله مكسورة (أن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الخيار) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف  
 التحية (أخبره أن المقداد بن عمرو) بفتح العين بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة (الكندي) بكسر الكاف (وكان  
 حليفا لبي زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (وكان ممن شهد  
 بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله) كذا في الفرع والذي في أصله أنه قال لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (أرأيت) أي أخبرني (ان لقيت رجلا من الكفار فافتتننا فضرب احدى يدي بالسيف  
 فقطعها ثم لاذ) بالذال المجهمة أي التجأ واحتضن (منى بشجرة فقال أسأت الله) أي دخلت في الاسلام وفي رواية  
 معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (أقتله يا رسول الله) بهمة الاستفهام  
 والمد (بعد أن قالها) أي كلمة أسأت الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع  
 احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة  
 قبل

قبل أن يقتله) لأنه صار مسلماً معصوم الدم قد جب الإسلام ما كان منه من قطع يده (وانك بمنزلة قبل أن  
 يقول كلمته) أسلت قه (التي قال) ها أي أن دمك صار مباحاً بالقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه  
 الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفاً أو أنك تكون أنما كما كان هو أنما في حال كفره فيجمعك اسم الأثم  
 وان كان سبب الأثم مختلفاً والمعنى ان قتله مستحلاً وتعقب بأن استحلاله للقتل انما هو بتأويل كونه أسلم خوفاً  
 من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قوداً ولادية وانما ذلك والله أعلم حيث كان عن اجتهاد  
 ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم أن من قالها فقد عصم دمه وماله وقال هلا شقت عن قلبه اشارة الى نكته  
 الجواب والمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الى القلب لأنه لا يطلع على ما فيه إلا الله ولعل هذا  
 أسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال بحيث وجدت الشهادتان حكم بضمونهما  
 بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فالاقدام على قتل المتلفظ به ماع احتمال أنه صادق فيما أخبر به  
 عن ضميره فيه ارتكاب ما لعله يكون ظمناً له فالكف عن القتل أولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض  
 في ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان تعذرت بكل سبيل تعيين ازهاق الروح لزوال مضدة الكفر من  
 الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تعذرا الهداية حصلت أو تحصل في المستقبل فمادة الفساد الناشئ عن كلمة  
 الكفر قد زالت بانقياده ظاهراً ولم يبق إلا الباطن وهو مشكوك ومرجوماً لا وان لم يكن حال فقد لاح من حيث  
 المعنى وجه قبول الإسلام انتهى ملخصاً من المصايح فيما نقله عن التاج بن السبكي \* وبقيته مباحته تأتي ان شاء  
 الله تعالى في أول كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير  
 الدوري قال (حدثنا ابن علية) اسماعيل بن ابراهيم وعلية أمه قال (حدثنا سليمان) بن طرخان أبو المعتمر  
 (اليماني) قال (حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (بدر من ينظر ما صنع  
 أبو جهل فانطلق ابن مسعود) رضي الله عنه (فوجده قد ضرب به ايشاعفراء) معاذ ومعوذ الانصاريان (حق برد)  
 بقضات أي مات (فقال) له ابن مسعود رضي الله عنه (آنت) بالمد على الاستفهام (أباجهل) بالالف بعد  
 الموحدة (قال ابن علية قال سليمان) بن طرخان (هكذا قالها أنس) رضي الله عنه (قال آنت أباجهل) بالالف  
 بعد الموحدة وخزجها القاصي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الذليل بأباجهل على جهة التوبيخ  
 والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين أن يكون استعمال اللحن ليغيب أباجهل كالمصغر له أو يريد أعني أباجهل  
 وردة السفاقي بأن تغيظه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب باضماراً أعني انما يكون اذا تكررت التعوت  
 وتعبه في الفتح في الاول بأنه أبلغ في التكم وفي الثاني بأن التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجهور وان أهتمه  
 عبارة ابن مالك في كتيبه وقال في المصايح كلاهما معاني الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت  
 في شيء لامع التكرار ولا مع حذفه ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعى اجماعاً وقال القاضي  
 عياض رواء الحميدي أنت أبو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلي هذا فيخرج على أنه استعمال على لغة  
 القصر في الاب ويكون خبراً مبتدأ (قال) أي أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه (وهل فوق رجل قتلوه  
 قال سليمان) بن طرخان بالسند السابق (أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح  
 اللام بعد هازاي مجة لاحق بن حميد (قال أبو جهل) لابن مسعود رضي الله عنه (فلو) قتلتني (غيراً كار) بفتح  
 الهمزة وتشديد الكاف آخره راء أي زراع (قتلتني) هو مثل لو ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعدد لوفاعلا  
 بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون شرطية فالجواب محذوف أي لتسليت ويحتمل أن تكون للتمني  
 فلا جواب ومراده احتقار قاتله واتقاصه عن أن يقتل مثله أكارلان قاتليه وهما ايشاعفراء من الانصار وهم  
 عمال أنفسهم في أرضهم ونخلهم فان قلت أين هذا من قوله وهل أعدم من رجل قتله قومه أجييب بأنه أراد هنا  
 انتقاص المباشر لقتله وأراد هنا التسلية نفسه بأن الشر يف اذا قتله قومه لم يكن ذلك عاراً عليه فجعل قومه  
 قاتلين له مجازاً باعتبار تسليمهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه فجعل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تناقض  
 قاله في المصايح \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى قال  
 (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن  
 مسعود رضي الله عنه أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم) أنه قال (لما وفي النبي

صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواتنا من الانصار فقلنا) بفتح التخصية فعل ومفعول (منهم) من الانصار (رجلان) فاعل (صالحان شهدا بدر اخذت عروة) ولابي ذر عن الكشي في حديث به عروة (بن الزبير فقال هما) أي الرجلان (عويم بن ساعدة) بضم العين المهملة وفتح الواو آخره ميم مصغرا ابن عايش بتخية ومجدة ابن قيس بن النعمان (ومع بن عدى) بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو أخو عاصم بن عدى وهذا قطعة من حديث سبق في المناقب ومراده منا قوله شهدا بدر أنه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (اصحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع محمد بن فضيل) بالاضاد المجهمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه قال (كان عطاء البدرين) أي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة (خسة آلاف خسة آلاف) مرتين (وقال عمر) رضي الله عنه في خلافته (لافضلهم على من بعدهم) في العطاء لزيادة فضلهم على من سواهم وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاق بن منصور) المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعائي (قال أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى وسقط ابن مطعم من اليونينية وثبت في الفرع وغيره (عن أبيه) رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور وذلك أول ما قرأ) أي سكن وثبت (الايان في قلبه) كذا في اليونينية وغيرها من الاصول المعقدة الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حينئذ ككافرا ولم ينطق بالاسلام والتزم أحكامه الا عند فتح مكة (وعن الزهري) محمد بالاسناد السابق (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى (عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم) بضم الميم وكسر العين المهملة (ابن عدى حيا ثم كلفني في هؤلاء النتنى) بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع تن كزمن يجمع على زمني والمراد قتل بدر الذين صاروا جيفا (لتركتم) أحياء ولم أقتلهم من غير فداء اكراما (له) واحتراما وقبول لاشفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من الدحين رجح من الطائف في جواره وعند الفاكهى باسناد حسن مرسل أن المطعم بن عدى أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له أنت الرجل الذي لا تخفر له ذمة ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من أشد من قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصريين مما وصله أبو نعيم في مستخرجهم (عن يحيى بن سعيد) الانصارى وسقط لغير أبي ذر ابن سعيد (عن سعيد بن المسيب) أنه قال (وقعت الفتنه الاولى يعني مقتل عثمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليل خلت من ذى الحجة بعد أن حوصرت ساعة وأربعين يوما وأوشهرين وعشرين يوما (فلم تبق) بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنه الاولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا ووقعها (أحد ثم وقعت الفتنه الثانية يعني الحزرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عم يزيد من بين أظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين ألف فارس وخسة عشر ألف راجل (فلم تبق) هذه الفتنه الثانية (من أصحاب الحديبية أحد ثم وقعت) الفتنه (الثالثة) قبل هي فتنه الازارقة بالعراق وقيل فتنه أبي حزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنه قتل الجراح لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتخزيه الكعبة سنة أربع وسبعين (فلم ترتفع) هذه الفتنه الثالثة (وللباس طبياخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة الخففة وبعد الالف شاه مجحة أي عقل وقيل قوة وقيل بقة خيرة في الدين واستشكل قوله فلم تبق من أصحاب بدر أحد بأن عليا والزيبر وطلة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زما ناقال الداودي أنه وهم بلا شك ولعله عنى بالفتنه الاولى مقتل الحسين وبالثانية الحزرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة وأجيب بأنه ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان بل أنهم ماوا منذ قامت الفتنه بمقتل عثمان الى أن قامت الفتنه الأخرى بوقعة الحزرة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن أبي وقاص ومات قبل وقعة الحزرة وقول الداودي أن المراد بالفتنه الاولى مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم ان أحد انكره في سياق النبي فنفيد العموم أجيب عنه بأنه ما من عام الا وقد خص الاقوله تعالى والله بكل شئ عليم وتعقب قول من قال ان المراد



بالفتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث فتنة الازارقة بأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد بالفتن التي وقعت  
 بالمدينة دون غيرها وبه قال (حدثنا الجراح بن منهل) بكسر الميم وسكون النون الانطاطي البصري  
 قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم) القميري) بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضي افریقیة قال (حدثنا يونس بن  
 يزيد) الايلي (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام رضی الله عنه  
 (وسعيد بن المسيب) بن حزن بن أسيد التابعي (وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبيد الله) بضم العين في اليونينية  
 وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب بضمهما مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود رضی الله عنه  
 (عن حديث عائشة رضی الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) في قصة الافك وسقط لابي فرزوح النبي  
 الى آخره (كل) من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من الحديث) قالت  
 عائشة رضی الله عنها (فأقبلت أنا وأتم مسطح) بكسر الميم سلى بنت أبي رهم للتبر زقبل المناصع قبل أن تتخذ  
 الكنف قريسا من البيوت والناس يفيضون في قول أصحاب الافك (فعترت) بالقاف في اليونينية وغيرها  
 وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحة آخره فوقية (أتم مسطح في حرطها) بكسر الميم  
 وسكون الراء كسائها (فقالت همس مسطح) بفتح فوقية وكسر العين المهملة وفتح بعدها سين مهملة أى كب  
 لوجهه (فقلت) لها (ش ما قلت تسبين) بإسقاط همزة الاستفهام (رجلا شهد بدرا فذ كر حديث الافك)  
 السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بعضا بتامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا وبه قال  
 (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي القرشي المدني قال (حدثنا محمد بن فليح بن  
 سليمان) بضم القاف مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في أصله (عن موسى بن عقبة) مولى آل الزبير  
 الامام في المغازي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه (قال) بعد أن ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (هذه) المذكورات هي (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث عن أهل بدر (فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم) في القلب من الالتقاء وللاصيلي وأبي الوقت عن الحوي يلتقيهم بفتح اللام وكسر  
 القاف مشددة بعدها موحدتة بدل التحتية وللكتشميني يلتمهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف  
 والموحدة أو التحتية (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا) وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في أصله (قال  
 موسى) بن عقبة بالسند المذكور (قال نافع) مولى ابن عمر (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضی الله عنهما  
 (قال ناس من أصحابه) منهم عمر (بارسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم  
 بأسمع لما قلت منهم) فيه شاهد على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من (بجميع من شهد بدرا من قريش)  
 قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لسكن في الفرع وأصله  
 قال أبو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على أن قوله بجمع الى آخره من كلام البخاري  
 (عن ضرب له بهمة) بضم الضاد وكسر الراء من الغيبة وان لم يشهدا لعدرك عثمان بن عفان رضی الله عنه  
 (أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير سمعت) بضم القاف وكسر السين (سمعتهم)  
 بضم السين وسكون الهاء (فكانوا مائة) من قريش عن شهدا حسا وحكما أو بانضمام مواليهم وأتباعهم وسرد  
 ابن سيد الناس أسماءهم فبلغ بهم أربعة وتسعين (والله أعلم) يحتمل أن يكون من كلام الزبير فله دخله بعض  
 الشك لاول الزمان أو من الراوي عنه وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي الصغير  
 قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي  
 مولا هم (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة (عن الزبير) بن العوام أنه (قال ضربت) بضم الضاد مبنيا للمفعول  
 (لوم يدور للمهاجرين) هم قريش (بمائة سهم) وفي حديث ابن عباس رضی الله عنهما عند الطبراني والبراز  
 أن المهاجرين يدور كانوا سبعة وسبعين رجلا قال في الفتح فله لم يذكر من ضرب له بسهم عن لم يشهدا حسا  
 وقال الداودي إنما كانوا على التصير أربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة أفراس فأسمهم لهم بسهمين سهمين  
 وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهامهم فيصح أنها كانت مائة بهذا الاعتبار (باب تسمية من سمي  
 من أهل بدر) الذين حضروا وقتها (في) هذا (الجامع الذي وضعه) الامام (أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل  
 البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص

فكانه قد لكة واجال لما تقدم مفصلا لتسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير عن لم يختلف في شهوده بدر  
 كابي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين  
 هنا لم يرو حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا (على حروف المعجم) الارسل الله صلى الله عليه وسلم  
 والخلفاء الاربعة فقد مهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سبذكر ان شاء الله تعالى وسقط  
 لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره (النبي محمد بن عبد الله) بن عبد المطلب بن هاشم (الهاشمي)  
 صلى الله عليه وسلم) وذكره تبركا والافكونه حضر بدر من المقطوع به (أبو بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه  
 وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن أبي تحافة ولاي ذر القرشي وتقدم في أول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم بدر اللهم اني أنشدك فأخذ أبو بكر رضى الله عنه بيده وقال حسبك (ثم عمر) رضى الله تعالى عنه  
 ولاي ذر عمر بن الخطاب العدوي نسبه الى جدته الاعلى عدى بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله  
 تكلم أجساد الأرواح لها (ثم عثمان) رضى الله عنه ولاي ذر عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم  
 على ابنته أى رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه أى وأجره فكان كمن شهدها كما سبق في مناقبه (ثم على)  
 رضى الله عنه ولاي ذر على بن أبي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارف  
 من المغنم يوم بدر (ثم اياس بن البكر) بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التثنية والبكر بضم الموحدة وفتح الكاف  
 مصغرا ولاي ذر عن الكشميرى البكر بكسر الموحدة والكاف المشددة اللينى وسبق في باب شهود الملائكة بدر  
 وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما يأتى بعد وهو (بلال بن رباح) بفتح الراء  
 والموحدة المنخفضة المؤذن الحبشي (مولى أبي بكر الصديق) رضى الله عنه ولغير أبي ذر القرشي ذكر في كتاب  
 الوكالة حيث قال يوم بدر لا تجوت ان نجيا أمية بن خلف (حزبه بن عبد المطلب الهاشمي) رضى الله عنه هو الذي  
 قتل شيبه بن ربيعة يوم بدر كما سبق (حاطب بن أبي بلتعة) عمرو (حليف القرين) سبق أن عمر أراد قتله فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر (أبو حذيفة) هشام على الاكثر (ابن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس  
 (القرشي) ذكر في باب شهود الملائكة بدر (حارثة بن الربيع) رضى الله عنه بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية  
 وفرعها قال في أسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن أبي على وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد  
 مصغرا وهو الصواب وبه جزم في أسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم أمه عمة أنس بن  
 مالك رضى الله عنه (الانصارى) قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه) بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن  
 عدى (سكان في النظارة) بتشديد الظاء المهجبة الذين لم يخرجوا القتال وكان غلاما نجاه سهم غرب فوقع  
 في ثغرة فخره فقتله نجاهت أمه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة متى فان يكن في الجنة فاصبر والا  
 فسرى الله عز وجل ما أصنع فقال لها يا أم حارثة انما ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس  
 الاعلى قالت سأصبر (خبيب بن عدى) رضى الله عنه بالحاء المهجبة المضمومة والموحدة المفتوحة (الانصارى)  
 الاوسى سبق في باب فضل من شهد بدر أن خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطى انما هو  
 خبيب بن يساف (خنيس بن حذافة) بضم النون وفتح النون آخره سين مهمله مصغرا وحذافة بضم  
 المهمله وفتح الهجبة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم (السهمي) القرشي ذكره في باب من غير ترجمة يلي باب  
 شهود الملائكة بدر بلفظ وقال ابن عمر حين تأميت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر اوفى بالمدينة (رفاعة بن رافع) أى ابن مالك بن الجحلان بن عمرو بن عامر بن زريق  
 الزريق (الانصارى) ذكره في باب من شهد بدر اقال وكان من أهل بدر (رفاعة بن عبد المنذر) بضم الميم  
 وكسر الذا الملهمة (أبولبابية) بضم اللام وتخفيف الموحدة بين ينها ألف (الانصارى) ذكره في الباب  
 المذكور انما بلفظ حدثه أبولبابية البدرى لكن قال الاكثرون انما هو أخو أبي لبابة وراجه بشير وليس بأبي لبابة  
 رفاعة وقال الزركشى خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه  
 مع أصحاب بدر وشهد أخواه رفاعة ومبشر بدر وقتل يومئذ مبشر (الزبير) بضم الزاي المهجبة وفتح الموحدة  
 (ابن العوام) بتشديد الواو (القرشي) تقدم ذكره في كثير من الاحاديث (زيد بن سهم) بفتح السين المهمله  
 وسكون الهاء (أبو طلحة الانصارى) زوج أم أنس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين (أبو زيد

(انصاري) هذا ساقط من فرع المزي وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم في حديث أنس وقال الكرماني اسمه  
 عيسى (سعد بن مالك) بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب  
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (الزهري)  
 القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول  
 (سعد بن خولة) بسكون العين وخولة بفتح المجهمة وسكون الواو ووج سبعة الاسلية (القرشي) وذكره ابن  
 اسحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في أهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا (سعيد بن  
 زيد بن عمرو بن نضيل) بكسر العين وفتح الميم ونضيل بضم النون وفتح القاء مصغرا (القرشي) ذكره في باب  
 الفضل فقال وكان بدريا قال في عميون الاثر قدم من الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر  
 فبكله فضرب له بسهمه وأجره (سهل بن حنيف) بفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا  
 (الانصاري) الاوسى شهد بدر والمجاهدين بالثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب  
 وكبر عليه خسا وقال انه بدرى كما سبق قريبا (ظهير بن رافع) بضم الطاء المجهمة وفتح الهاء مصغرا ابن عدى  
 (الانصاري) الاوسى وهو عم رافع بن خديج (وأخوه) اسمه مظهر بضم الميم وفتح المجهمة وكسر الهاء مشددة  
 ولم يسمه البخاري وذكر أنها شهد بدر لكن قال أبو عمران ظهير الم يشهدا وشهدا أحدا وما بعدها  
 وكذا قيل لم يشهدا مظهر وسقط الواو من قوله وأخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان أبو بكر  
 الصديق القرشي وعبد الله هو اسم أبي بكر وعثمان اسم أبيه أبي حنيفة وسقط لابي ذر وثبت له أولا (عبد الله بن  
 مسعود الهذلي) بضم الهاء وفتح المجهمة ذكره في أول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
 من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا  
 علي بن أبي طالب الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر (عنتبة بن مسعود الهذلي)  
 بضم العين وسكون القوقية أخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره أحد من منصف  
 في المغازي في البدرين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره  
 الاسماعيلي ولا أبو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد (عبد الرحمن بن عوف الزهري) ذكره في باب الفضل  
 قال انه لابي الصنف يوم بدر (عبادة بن الصامت) بضم العين وتخفيف الواو (الانصاري) ذكره في باب بعد باب  
 بلفظ برز عبادة يوم بدر (عبادة بن الصامت) بضم العين وتخفيف الواو (الانصاري) ذكره في باب بعد باب  
 شهود الملائكة بدر بلفظ وكان شهد بدر ووثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي  
 خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر (عمرو بن  
 عوف) بفتح العين فيهما وبالفاء في الثاني (حليف بن عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التنية  
 ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدر (عقبة بن عمرو) بسكون القاف والميم (الانصاري) ذكره فيه فقال شهد بدر لكن  
 قال ابن الاثير أبو الحسن علي لا يصح شهوده بدر او انما سكنها (عامر بن ربيعة العنزي) بالنون والزاى ولا يذو  
 عن الكشمي العدوي بالذال المهملة بعد العين من غير نون ولا زاى قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي  
 الاصل عدوي الحليف ذكره في الباب فقال كان شهد بدر (عاصم بن ثابت) بالثلاثة والقوقية (الانصاري)  
 ذكره في باب يقتل الاسير من الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر (عويم بن ساعدة) بضم العين  
 آخرهم مصغرا (الانصاري) ذكره قريبا بلفظ فلقينا رجلا صالحا لسان شهدا بدر عويم ومعن (عتبان بن مالك)  
 بكسر العين وسكون القوقية وفتح الواو (الانصاري) ذكره بعد باب شهود الملائكة بدر بلفظ وكان ممن شهد  
 بدر (قدامة بن مطعون) بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المجهمة ذكره قريبا فقال وكان ممن  
 شهد بدر (قتادة بن النعمان الانصاري) ذكره قريبا بقوله وكان بدريا (معاذ بن عمرو بن الجوح) بضم الميم  
 وبالذال المجهمة وفتح العين والجوح بفتح الجيم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب  
 من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه أي سلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو (معوذ بن عفراء)  
 بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسرها وعفراء بفتح العين وسكون القاء محمودة اسم أمه (وأخوه) عوف  
 ذكره قريبا (مالك بن ربيعة أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة (الانصاري) ذكره في باب الفضل  
 حيث قال قال لمارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء والربيع

بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصاري) ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكره واخرارة وهلالا  
 وجلين صالحين شهدا بدر (مع بن عدى الانصاري) ذكره مع عويم وتوزع في كونه انصاري او انما هو بلوى  
 ثم هو حليف للانصار (مسطح بن اثانة) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واثانة بضم  
 الهمزة ومثلثين بينهما ألف آخره هاء تأنيث (ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف) ذكره قرييا في حديث  
 الافك بلفظ اتسعين رجلا شهدا بدر او ثبت قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط من اليونانية وغيرها (مقداد بن  
 عمرو) بكسر الميم وبدالين مهملتين بينهما ألف وعمرو بفتح العين ولله كشمه في مقدم عيم في آخره بدل الدال  
 وهو غلط (الكندى حليف بن زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قرييا وقال كان عن شهد بدر (هلال بن  
 أمية الانصاري) ذكره في قصة كعب مع مارة فجملة من ذكره هنا من البدرين أربعة وثلاثون غير النبي  
 صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمرى ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة  
 وخمسة وتسعين ومن الاوس أربعة وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد  
 أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب وقائدة ذكرهم معرفة فضيلة  
 السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين (رضي الله عنهم) أجمعين \* (باب حديث بن  
 النضير) بفتح النون وكسر الضاد المجهمة قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم وادعهم على أن لا يحاربهم  
 (ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخرج مخرج عطف على الجور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب  
 قتال به مرفوع ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي أي وخروجه صلى الله عليه وسلم (البهم) أي الى بن  
 النضير ليستعينهم (في ديار الجليلين) العامرين اللذين كما قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي  
 صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن أمية الضمري وكان عامر بن الطفيل أعتقه لما قتل أهل يثرب معونة عن رغبة  
 كانت عن أمته ولم يشعر عمرو أن مع العامرين العقد المذكور فقال لهما من أنتما فذكر له أنه من بني  
 عامر فذكرهما حتى ناما فقتلتهما وظن أنه ظفر ببعض ناراً صحابه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال  
 لقد قتلت قبيلين لا ودينهما وكان بين بن النضير وبني عامر عقد وحلف (وما أرادوا) أي بنو النضير (من الغدر  
 رسول الله) ولا بن ذر بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وذلك أنه لما أتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا أبا القاسم  
 نعينك ثم خلا بعضهم ببعض واجهوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بأن يلتقوا عليه رضى فأخبره جبريل بذلك  
 فرجع الى المدينة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتيؤطر بهم والسير اليهم (قال) ولا بن ذر وقال (الزهري) محمد بن  
 مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري (عن عروة بن الزبير) أنه قال (كانت)  
 غزوة بن النضير (على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد وقول الله تعالى) يا بلترأ وبالرفع عطف على  
 مخرج (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني يهود بن النضير (من ديارهم) بالمدينة (لاول  
 الحشر ما ظنتم أن يخرجوا) اللام تتعلق بأخرج وهي كاللام في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي وقوله جئت  
 لوقت كذا أي أخرج الذين كفروا عند أول الحشر ومعنى أول الحشر أن هذا أول حشرهم الى الشام وهم أول  
 من أخرج من أهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام وهذا أول حشرهم وآخر حشرهم اجلاء عمرابهم  
 من خيبر الى الشام أو آخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح على كسط وثبت  
 في أصله وغيره كقوله ما ظنتم أن يخرجوا (وجعله) أي قتال بن النضير (ابن اسحاق) محمد (بعد يثرب معونة)  
 في صفر سنة أربع من الهجرة (و) غزوة (أحد) \* وبه قال (حدثنا) ولا بن ذر حدثني بالافراد (اسحاق بن  
 نصر) هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني  
 قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن موسى بن عقبة) الاسدي صاحب المغازي  
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال حاربت النضير قرىظة (بالطاء المجهمة المشالة  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم قائمها) محذوف ولا بن ذر قرىظة والنضير بالتقديم والتأخير (فأجلى) بهمة  
 مفتوحة وجم ساكنة فلام مفتوحة أي فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (بن النضير) من أوطانهم مع  
 أهلهم وأولادهم (وأقرىظة) في منازلهم (ومن عليهم) ولم يأخذ منهم شيئا (حتى حاربت) أي الى أن حاربت  
 صلى الله عليه وسلم (قرىظة) فحاصروهم ثمانين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب

فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن  
 أخرج الخمس فأعطى الفارس ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الابعضهم) أي بعض قرظة (لحقوا  
 بلبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم) بمذاهمهم وتخصيف الميم أي جعلهم آمنين ولا يذرف أمتهم بتشديد الميم  
 والقصر (وأسلموا وأجلى) صلى الله عليه وسلم (يهود المدينة كلهم بنى قينقاع) بقافين مفتوحتين بينهما تخسية  
 ساكنة فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين مهملة (وهم رهط عبد الله بن سلام) بالتخفيف (ويهود  
 ابني حارثة) نصب يهود عطفوا على السابق (و) أجلى (كل يهود المدينة) ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر وكل  
 يهودى بالمدينة بتخسية بعد الدال ثم موحدة ولا يذروا كل يهود بتنوين الدال \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (الحسن بن مدرك) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصرى الطحان قال (حدثنا يحيى بن حماد)  
 يفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الشيباني البصرى قال (أخبرنا) ولا يذروا (أبو عوانة) الوضاح الشكرى  
 (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جمع قرين أبي وحشية اياس الشكرى الواسطى (عن سعيد بن  
 جبير) أنه (قال قلت لابن عباس) رضى الله عنهما (سورة الحشر قال هل سورة الصير) لانها أزلت فيهم  
 وذكر الله فيها الذي أصابهم من النعمة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس (تابعه) أي تابع  
 أبو عوانة (هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشر الواسطى (عن أبي بشر) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حميد بن الأسود  
 أبو بكر البصرى الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدى قال (حدثنا معمر) بضم الميم وسكون العين المهملة  
 وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها راء (عن أبيه) سليمان بن طرخان البصرى أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله  
 تعالى عنه قال كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات) من نخله هدية ليصرفها  
 في نواحيه (حتى افتتح قرظة و) أجلى (النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم) نخلاتهم \* وسبق هذا الحديث في باب  
 كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد ويأتى ان شاء الله تعالى بآتم  
 من هذا السياق في أول غزوة بنى قريظة بعون الله تعالى \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا  
 الليث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال حرق) بتشديد الراء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير) وانغير أبي ذر عن الكشميهنى كافي الفتح واليونانية نخل النضير  
 باسقاط بنى (وقطع) الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار وراقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى  
 ابن عمر ومالك والثوري والشافعي وأحمد واسحاق والجمهور وقاله النووي في شرح مسلم (وهى البويرة) بضم  
 الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها ها تأنيث موضع نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة  
 (فتزل ما قطعتم من لبنه) هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أى شئ قطعتم وأنت الضمير العائد  
 الى ما في قوله (أوتركتموها) لانه في معنى اللبنة واللبنه هي أنواع التمركها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل  
 الاشجار للبنها وأنواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وياى اللبنة عن واوقلت لكسر ما قبلها (قائمة على  
 أصولها فبأذن الله) قطعها وتركها بعشيتها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) هو ابن منصور المروزي  
 أو هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) يفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلى قال (أخبرنا  
 جويرية بن أسماء) بالجيم مصغر جارية ابن عبيد الضبى البصرى (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال) ابن عمر رضى الله عنهما (ولها) أى البويرة (يقول حسان بن  
 ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهان) ولا يذروا عن الكشميهنى لهان باللام بدل الواو (على سرة  
 بنى لوى) \* يفتح السين المهملة ولوى بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية أى هان على ساداتهم قريش  
 وأكابرهم (حرقى بالبويرة مستطير) أى منتشر قال في التوضيح هو من بحر الواو فردخل الجزء الأول منه  
 العصب فهو على زنة مفتعلن (قال فأجاب به سفيان بن الحارث) بن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (أدام الله  
 ذلك) التحريق (من صنيع \* وحرق فى نواحيها) المدينة وغيرها من مواضع أهل الاسلام (السعير) فهو دعاء  
 على المسلمين لالههم لانه كان كافرا اذ ذلك (ستعلم بانماها) من البويرة (بنزه) بضم النون وسكون الزاى أى يعد  
 من الشئ يزنا ومعنى وقد تفتح النون (و تعلم أى) بالنصب (أرضينا) بالفتح الجمع فى اليونانية وغيرها وفى الفرع

بفتح الصاد على التثنية أى المدينة التى هى دار الايمان أو مكة التى كانت بها الكفار (قضية) بفتح القوية وكسر  
الصاد المجهمة من الضير أى تضرر بذلك \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالتوحيد ولا يذرا خبرنا (مالك بن أوس بن الحدادان)  
بالمثناة والحركات (النصرى) بالنون والصاد المهملة (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه) فى قصة فدى فى أول  
كتاب الخمس قال مالك بينما أنا جالس فى أهلى حين منع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأتيني فقال  
أجب أمير المؤمنين فأنطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير يس بينه وبينه فراش منسكى  
على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال أنه قدم علينا من قومك أهل آيات وقد  
أمرت فيهم برضى فاقبضه فاقبضه بينهم قلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيرى قال فاقبضه أيها المرء فينما أنا جالس  
عنده (أذ جاءه حاجبه يرفا) بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصورة (فقال له هل لك رغبة فى دخول  
عثمان بن عفان) (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص فانهم  
(يسأذنون) فى الدخول عليك (فقال) عمرو لا بوى ذرو الوقت قال (ثم فأدخلهم) بكسر الخاء بلفظ الامر  
(فلبث قليلا) زاد فى الخمس فدخلوا فجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا (ثم جاء ففقال هل لك رغبة فى دخول  
عباس وعلى) فانهما (يسأذنان) فى الدخول عليك (قال ثم فلما دخلوا سلما قال عباس يا أمير المؤمنين  
أقض بيني وبين هذا) على بن أبي طالب (وهما يختصمان) يتنازعان ويتجادلان (فى الذى) ولا يذر  
عن الكشيبة التى (أفأه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بنى النضير) أى جعله لهما فبأ خاصة بمال  
يوجب على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابي ذر (فاستب) بتشديد الموحدة (على وعباس)  
فى غير محترم بل من قبيل العتب ونحوه (وقال الرهط) زاد فى الخمس عثمان أصحاه (يا أمير المؤمنين أقض بينهما  
وأرح) بهزمة مفتوحة وراء مكسورة فخاء مهملة من الراحة (أحهما من الانرف قال عمر اتدوا)  
يتشديد القوية المفتوحة وهزمة مكسورة لا تجلوا (أنسكم) بفتح الهزمة وبالمهجمة أسأكم (بالله الذى ياذنه  
تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا  
صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذى هو ما والعائد محذوف أى الذى تركناه صدقة (بريد) عليه آية والسلام  
(بذلك نفسه) الكريمة وكذا غيره من الانبياء بدليل آخر وهو قوله فى حديث آخر نحن معاشر لانباء لا نورث  
(قالوا) أى الرهط (قد قال) عليه الصلاة والسلام (ذلك فأقبل عمر على على وعباس) رضى الله عنهم (فقال)  
لهما (أنشد كما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالانم قال) لهما (فأخى أحدتكم  
عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (فى) وفى نسخة من  
(هذا النى) بشىء لم يعطه أحد غيره فقال جل ذكره وما أفأه الله على رسوله منهم) من بنى النضير (فأأوجضتم  
عليه من خيل ولا ركاب) ولا ابل (الى قوله قد قدر فكانت هذه) بنو النضير (خالصة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم) لاحق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية الخمس خمسة أخماس لا ية لانفال  
واعلوا أعماغتم من شىء فعمل المطلق على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له أربعة أخماس وخمس  
خمس ولكل من الاربعة المذكورين معه فى الآية خمس وخمس وأما بعده فيصير فدا كلن له من خمس  
الخمس لمصالحنا ومن الاربعة المرترقة (ثم والله ما احتازها) بهزمة وصل وط مهملة وفوقية  
مفتوحة وزاى مفتوحة ما جمعها (دونكم ولا استأثرها) ولا يذرو الاصيل وابن عساكرو لا استأثر بها أى  
ولا استقل بها (عليكم لقد أعطاكموها) أى أموال التى (وقسمها فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتفق على أهله نفقة سنتهم) ولا يذرو سنته (من هذا المال ثم يأخذ ما بقى) منه (فيجعله يجعل  
مال الله) بفتح الميم وسكون الجيم فى السلاح والكرام ومصالح المسلمين (فجعل) بكسر الميم (ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضى الله عنه (فأناولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبضه) أى المال (أبو بكر فعمل فيه بما عمل به) وفى نسخة فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنتم حينئذ فأقبل) عمرو لا بوى ذرو الوقت وأقبل (على على وعباس وقال) لهما (تذكران) بالتثنية  
واستشكل مع قوله وأنتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر وأجاب فى الكواكب الدرارى

بأنه على مذهب من قال ان أقل الجمع اثنان أو أن لفظ حيثئذ خبره وتذكر ان ابتداء كلام قال وفي بعضها أنها  
تذكر ان (أن أبابكر عمل فيه كما تقولان والله عز وجل (يعلم أنه فيه صادق بار) بتشديد الراء (راشد تابع للحق  
ثم وفي الله عز وجل أبابكر) رضي الله عنه (فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قبضته سنتين  
من أمارتي) بكسر الهمزة (أعمل) بفتح الميم (فيه بما) ولا يذرعن الجوى والمستعمل ما (عمل رسول الله)  
ولا يذرعن الوقت فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أني) بفتح الهمزة ولا يذرعن بكسر  
الهمزة (فيه صادق) ولا يذرعن باللام في خبرات (بار) عطوف بره واطقه (راشد) اسم فاعل من رشد  
يرشد ردا ورشد يرشد ردا والرشد خلاف التي (تابع للحق ثم جئتني كلا كما وكلتكما واحدة وأمر كما جيع  
جئتني يعني عباس) ولا يذرعن في هذا قوله أو لا جئتني بالتثنية بلواز أنها جاءا معا أو لا ثم جاء العباس وحده قاله  
الكرمانى (فقلت لك) وفي الخمس جئتني يا عباس نسألتني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب  
امرأته من أبيها فقلت لك (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ماتر كما صدقة فلما بدا) ظهر (لى أن  
أدفعه اليك) وجواب لما قوله (قلت) لك (ان شئت ما دفعته اليك على أن عليك عهد الله وميثاقه لعملاق)  
بفتح الميم وتشديد النون في الفرع وأصله وفي غيرهما بالتخفيف (فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر) منذ وليه (وسألت فيه مذ) بغير نون ولا يذرعن (وليت) بفتح الواو وكسر اللام الخلافة (والادلاء  
تكلماني) في ذلك (فقلنا ما دفعه اليك) الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدفعته اليك)  
على ذلك (أفتلقسان) أي أفتطلبان (مضى قضاء غير ذلك والله الذي باذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على  
الماء لا أقتضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجز قاعنه فأدفعها الى (يحذف ضمير المفعول ولا يذرعن  
عن الكسبية فادفعها الى (فأنا) بالفاء هو الذي في اليونانية وفي بعض الاصول وأنا (أ كفيكاه) بفتح الهمزة  
وضم الكاف الثانية (قال) أي الزهري (حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس) فيما  
حدث به (أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم عثمان بن عفان (الى أبي بكر) رضي الله عنهما (يسأله عنهما عما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت  
التصلة لا يذرعن (فكنت أنا أردتهن فقلت لهن ألا) بالتخفيف (تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول لا تورث ماتر كما صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل كل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال) من جملة  
من يأكل منه لانه لهم بخصوصهم (فاتمى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتمن) بسكون الفوقية  
(قال) عروة (فكانت هذه الصدقة بيد علي) رضي الله عنه (منعها على عباس) رضي الله عنهما (فقلبه عليها)  
بالتصرف فيها وتخصيص غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه (ثم كان) ذلك المال (بيد حسن بن علي ثم بيد حسين  
ابن علي ثم بيد علي بن حسين) مصغرا ولا يذرعن في زيادة آل في حسن وحسين في المواضع الثلاثة (و) بيد (حسن بن  
حسن) بفتح الحاء فيهما (كلاهما) أي علي بن حسين بن علي وكل منهما ابن عم الآخر  
(كانا يداولانها) أي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة (ثم) كانت (بيد زيد بن حسن) بفتح الحاء أي  
ابن علي ابن أخي الحسن المذكور (وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا) وهذا الحديث مرتفي باب  
فرض الخمس \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن (ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام)  
هو ابن يوسف الصنعاني قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) عن  
عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أميا أبابكر رضي الله عنهم (يلقسان) أي يطلبان (ميراثهما  
أرضه) عليه الصلاة والسلام (من فديك) بالصرف ولا يذرعن فديك بعدهم وكنات له عليه السلام خاصة  
(وسمجه من خير) وهو الخمس (فقال) لهم (أبو بكر) رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تورث ماتر كما صدقة) بالرفع خبر المبتدأ وهو ماتر كما سبق في الخمس أن الامامية حترفوه فقالوا لا يورث بالخصبة  
بدل النون وصدقة نصب على الحال وماتر كما مفعول للمال بسم فاعله فجعلوا المعنى أن ما يترك صدقة لا يورث  
حترفوا الكلام وأخرجوه عن غلط الاختصاص اذ أحاد الامة اذا وقفوا أموالهم وجعلوها صدقة اتقطع حق  
الورثة عنها مع مزيد بحث لذلك فراجعها (انما يأكل كل آل محمد في هذا المال) في جملة من يأكل منه أي يعطون  
منه ما يكتفونهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر أبو بكر عن منعه القصة بقوله (والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي) ولا يلزم منه أن لا يصلهم بغيره من جهة أخرى \* وتقدم هذا الحديث في أول الخمس بدون قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح وظاهره الأدرج وقد بينه الاسماعيلي بلفظ قنشه أبو بكر محمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي \* (باب قتل كعب بن الأشرف) اليهودي - وكان في ربيع الأول من السنة الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذرقانليه رفع كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن الأشرف) من يستعد وقتدب لقتله) فانه قد آذى الله ورسوله) بهجته له وللمسلمين ويحترض قريشا عليهم كما عند ابن عائد من طريق أبي الاسود عن عروة وفي الاكليل للعالم من طريق محمد بن محمود بن مسلمة عن جابر فقد آذانا بشعره وقوى المشركين (فقام محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري - أخو بني عبد الأشهل (فقال يا رسول الله أحب أن أقتله) استفهام استخباري (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أحب ذلك (قال) يا رسول الله (فأذن لي أن أقول شيئا) مما يسر كعبا (قال) عليه الصلاة والسلام (قل) وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فكث أيا ما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فأقربا نائلة سليمان بن سلامة بن وقش وكان أبا كعب بن الأشرف من الرضاة وعبيد بن بشر بن وقش والحارث بن أوس بن معاذ وأبا عيس بن جبر فأخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا كلنا نقتله ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما بدمكم فأنتم في حل (فأتاه) أي أتى كعبا (محمد بن مسلمة فقال) له يا كعب (إن هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد سألتنا صدقة) مفعول ثان لسأل زاد الواقدي ونحن لا نجد ما نأكل (وانه قد عنانا) بفتح العين وتشديد النون الاولى أتعبنا وكافنا المشقة (واني قد أتيتك أستسلفك قال) كعب (وأبضا) أي زيادة على ما ذكررت (والله لتمننه) بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددة أي لتزيدن ملائمتكم وضجركم (قال) محمد بن مسلمة (انما هدا تبعناه فلا تحب أن ندعه) أي تتركه (حتى تنظر الى أي نبي يصير شأنه) أي حاله (وقد أردنا أن تسلفنا وسقنا أو وسقين) بفتح الواو وكسرهما والوسق كافي التماموس وغيره حل بهيرو هو وستون صاعا والصاع أربعة أمداد كل مدرطل وثلاث والشك من الراوي علي بن المديني كما قاله ابن حجر أوسفيان كما قاله الكرماني (وحدثنا عمرو) هو ابن دينار (غير مرة فلم يذ كرو سقنا أو وسقين فقلت له فيه وسقنا أو وسقين) ينصبهما على الحكاية ولا يوي ذرو الوقت وسق أو وسقان (فقال) أي عمرو (أرى) بضم الهمزة أي أظن (فيه) في الحديث (وسقنا أو وسقين فقال) كعب (بمع ارضوني) بهمزة وصل وفتح الهاء كاللا حقين وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني رهنا على التمر الذي تريدونه (قالوا أي نبي تريد) أن ترهنك (قال ارضوني) بأنف الوصل وفتح الهاء في الفرع كاصله (نساء كم قالوا كيف ترهنك نساءنا) بفتح حرف المضارعة لان ما ضيه رهن ثلاثي قيل وفيه لغة أرهن (وأنت أجل العرب) والنساء بيان الى الصور الجيلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولانا منك وأي امرأة تمتنع منك لجمالك (قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف ترهنك أبناءنا فيسب) بضم التحتية وفتح المهملة (أحدهم) بالرفع مفعولا لانا بسا عن فاعله (فيقال رهن) بضم الراء وكسر الهاء (بوسق أو وسقين هذا عار علينا وسكان رهنك اللامة) بالهمزة وابد الهاء ألفا (قال سفيان) بن عيينة (يعني) باللامنة (السلاح) والذي قاله أهل اللغة أنها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم السكل على البعض ومراده أن لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كافي رواية الواقدي (فواعده أن يأتيه فجاءه) محمد بن مسلمة (ليلا ومعه ابونا نائلة) بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة (وهو أخو كعب من الرضاة) وندبه في الجاهلية (فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم) ولا يي ذرعن الجوى والمسحلي فنزل اليها وعند ابن اسحاق وأبي عمر أن محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين قدموا الى كعب قبل أن يأتوا ابانا نائلة سلكان فلما أتاه قال له ويحك يا ابن الأشرف اني قد جئتكم لاجة أريد ذكركم ها لك ما كنتم عنى قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلا عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت النفس



وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب أنا بن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن أم سلمة أن  
 الأمر سيصير إلى ما أقول فقال سلكتان في قد أردت أن تبيننا طعاما وزنه لك فوثق لك قال أترهنوني أبناءكم  
 ونساءكم قال لقد أردت أن تفضنا أنت أجل العرب وكف زهرك نساءنا أم كف زهرك أبناءنا فبعير أخدمهم  
 فيقال رهن بوسق أو وسقين أن معي أصحابا على مثل رأيي وقد أردت أن أتيتك بهم قتيبهم وتحسن في ذلك  
 وزهرك من الحلقة ما فيه وفاء فقال إن في الحلقة لوفاء فرجع أبو نائلة إلى أصحابه وأخبرهم الخبر وأمرهم أن  
 يأخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشي  
 معهم إلى ببيع القرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى  
 اتها إلى حصنه فهتف به أبو نائلة انتهى فقهه أن الذي خاطب كعبا بذلك أولاهو أبو نائلة وهو الذي هتف به  
 وهو مخالف رواية الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فمحمل كعب في الفتح أن يكون كل منهما كماله في ذلك وقال  
 في المصايح أنه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان أولا عند المفاوضة في حديث الاستسلاف وركونه لرضيعة  
 أبي نائلة إنما هو ثانی الحال عند نزوله اليهم من الحصن (وقالت له امرأته) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها  
 (أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة) قال سفيان (قال غير عمرو) بفتح العين  
 ابن دينار وبين الحميدي في روايته عن سفيان أن الغير الذي أبهمه هنا هو العبسي (قالت) أي امرأة كعب له  
 (أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم) كناية عن طالب شر و عند ابن اسحاق قتالت والله اني لأعرف في صوته  
 الشر (قال) كعب (إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعة أبو نائلة ان الكريم لو) ولا في ذرعن الجوى والمستمل  
 اذا (دعى إلى طعنه بليل لاجاب قال ويدخل) بضم التحتية وكسر المجهمة (محمد بن مسلمة معه رجلين) ولا في ذر  
 ويدخل بفتح التحتية وضم المجهمة معه محمد بن مسلمة برجلين بزيادة الموحدة (قيل اسميان سماهم عمرو) أي ابن  
 دينار (قال) أي بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عيسى بن جبر) بفتح العين المهملة وبعد  
 الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الأنصاري الأشهب  
 (والحارث بن أوس) واسم جده معاذ (وعباد بن بشر) بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بموحدة مكسورة  
 ومجبة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم (قال عمرو جاء معه برجلين فقال) لهم (إذا ما جاء) كعب (فاني قائل  
 بتعمره) أي أخذه والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا في ذرعن الكشميهني فاني ماثل بشعره  
 (فأشبهه) بفتح الشين المجهمة (فاذا رأيتوني استمكنك من رأسه فدونكم) فخذوه بأسيافكم (فاضربوه وقال)  
 عمرو (مرة ثم أتمكم) بضم الهمزة وكسر الشين أي أمكنكم من الشم (فتزل اليهم) كعب من حصنه حال كونه  
 (متوشحا) بثوبه (وهو يفتح) بكسر الفاء في القرع ويفتحها في غيره وبالهاء المهملة آخره يقوح (منه ريح الطيب  
 فقال) محمد بن مسلمة لكعب (ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب) وكان حديث عهد بعرس (وقال غير عمرو قال)  
 كعب (عندي أعطر نساء العرب) ولا في ذرعن الجوى والمسمل أعطر سيد العرب قال في الفتح فكانت سيد  
 ذهب من نساء فان كانت محفوظة فالعنى أعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدى أن كعبا كان  
 يدهن بالمسك الفتيب والعنبر حتى يتلبد في صدغيه (وأكل العرب) وعند الاصيلي كما في الفتح وأجل بالجيم بدل  
 الكاف قال وهي أشبهه (قال عمرو) في روايته (فقال) محمد بن مسلمة لكعب (أنا أذن لي أن أشم رأسك) بفتح  
 الهمزة والشين المجهمة (قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال) له مرة ثانية (أنا أذن لي) أن أشم رأسك (قال نعم فلما  
 استمكن منه) محمد بن مسلمة (قال) لأصحابه (دونكم) فخذوه بأسيافكم (فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأخبروه) بقتله \* وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح \* (باب قتل أبي رافع عبد الله  
 ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا ليهودي (ويقال) اسمه (سلام بن أبي الحقيق)  
 بتشديد اللام (كان بخيبر ويقال) كان (في حصن له بأرض الجاز وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بما وصله  
 يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن أبي منيع عن جده عنه (هو) أي قتل أبي رافع (بعد) قتل (كعب بن  
 الأشرف) قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعننا (اسحاق  
 ابن نصر) نسبه بلده واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال  
 (حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى (عن أبيه) زكريا بن أبي زائدة ميمون أو خالد الكوفي القاضي (عن أبي اسحاق)

عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضى الله عنهما) وسقط لابي ذر ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً) مادون العشرة من الرجال وعند الحاكم أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك (والى ابي رافع) ليقتلوه بسبب أنه كان حرب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم (قد دخل عليه عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى (بيته) بفتح الموحدة وسكون التحتية ولا يذر عن الجوى والمستحلى بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضى من التبييت والجملة حالبة بتقدير قد أى دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد يبت فى الدخول (ليلاً) أى فى الليل (وهو) أى والحال أن ابارافع (نائم فقتله) كذا أوردته مختصراً وسبق فى الجهاد فى باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة مطولاً نحو رواية ابراهيم بن يوسف الآتية قريباً ان شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطن الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن موسى) بن باذام العسبي الكوفي وهو شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع) عبد الله أو سلام (اليهودى رجلاً من الانصار) سمي منهم فى هذا الباب اثنين (فأتى) بالفاء وتشديد الميم ولا يذر وأمر (عليهم عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام (وكان) أبو رافع (اليهودى) (يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه) وهو الذى حرب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عائد من طريق ابي الاسود عن عروة أنه كان ممن أعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أبو رافع (فى حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا) بفتح الدال والنون قربوا (منه) وقد غربت الشمس وراح الناس يسرحهم) بفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما راء ما كنة أى رجعوا بمواشيهم التى ترعى وتسرح وهى السائمة من الابل والبقر والغنم (فقال) ولا يذر قال (عبد الله بن عتيك (لاصحابه) الآتى ان شاء الله تعالى تعيينهم فى هذا الباب (اجلسوا مكانكم فانى منطلق) الى حصن ابي رافع (ومتلف للبوابة لعل أن أدخل) الى الحصن (فأقبل) ابن عتيك (حتى دنا من الباب ثم تقنع) تقطى (شويه) ليعنى شخصه كى لا يعرف (كأنه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به) أى ناداه (البوابة يا عبد الله) ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقى لأن الناس كلهم عبيد الله (ان كنت تريد أن تدخل فادخل فانى أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت) بفتح الكاف والميم أى اختبأت (فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق) بالعين المهملة واللام المشددة (الاغاليق) بالهمزة المفتوحة والعين المهملة أى المفاتيح التى يغلق بها ويفتح (على وتد) بفتح الواو وكسر الفوقية ولا يذر وتد بتشديد الدال أى التمدد فادغم الفوقية بعد قلبها دالاً فى تاليها (قال) ابن عتيك (فممت الى الاقاليد) بالقاف أى المفاتيح (فأخذتها فصحت الباب وكان أبو رافع يسمر) بضم أوله وسكون ثانيه مبنياً للمفعول أى يتحدث (عنده) بعد العشاء (وكان فى علالي له) بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام أخرى مكسورة فتحية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهى العرفة (فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فصحت باباً فأغلق على) بتشديد التحتية (من داخل قلت ان القوم) بكسر النون مخففة وهى الشرطية دخلت على فعل محذوف يقسمه ما بعده مثل وان أحد من المشركين استجارك (تدروا) بكسر الدال المهملة أى علوا (بى لم يخلصوا) بضم اللام (الى) بتشديد التحتية (حتى أقتله فاتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله) بسكون السين (لا أدري أين هو من البيت فقلت) بالفاء قبل القاف ولا يورى ذرو الوقت قلت باسقاطها (أبارافع) لا عرف موضعه ولا يذر ابارافع (فقال من هذا فاهويت) أى قصدت (نحو) صاحب (الصوت فأضربه) لما وصلت اليه (ضربة بالسيف) بلفظ المضارع وكان الاصل أن يقول ضربه ضربه مبالغة لاستحضار صورة الحال (وأنا) أى والحال أنى (دهش) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين مجمة ولا يذر داهش يألف بعد الدال (فأغنيت شيئاً) أى فلم أقتله (وصاح) أبو رافع (فخرجت من البيت فأمكن) بهمزة قبل الميم آخره مثلثة (غير بعيد ثم دخلت اليه قلت ما هذا الصوت يا أبارافع فقال لا تمك الويل) مبتدأ مؤخر خبره لا تمك أى الويل لا تمك وهو دعاء عليه (ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف قال) ابن عتيك (فأضربه ضربة أنخسته) بفتح الهمزة وسكون المثناة وفتح الحاء المهملة والنون بعدها فوقية أى الضربة وفى نسخة بسكون النون وضم

القوقية أى بالفتى جراحته (ولم أقله ثم وضعت نظية السيف) بضم الظاء المشالة المهجمة وفتح الموحدة المنخفضة  
 بعد هلاها تأنيث في الفرع وأصله أى حد السيف (فى بطنه) قال فى المحكم الظبة حد السيف والسنان والنعل  
 والخنجر وما أشبه ذلك والجمع نظيات ونظيون ونظبا ولا يذر صيب بالمهجمة غير المشالة وموحدتين بينهما  
 تحتية ساكنة بوزن رغيف قال الخطابي هكذا يروى وما أراه محفوظا وإنما هو نظية السيف قال والضيب  
 لا معنى له هنا لأنه سيلان الدم من القم وفى رواية له أيضا بضم الصاد كما فى الفرع وأصله ولا يذر أيضا كما قال  
 فى المشارق صيب بالصاد المهمله المفتوحة وكذا ذكره الحارثي وأظنه طرفه (حتى أخذته فى ظهره وعرفت)  
 حينئذ (أنى قتلته فجعلت أفتح الابواب بابا يباحى انتهت الى درجة له فوضعت رجلى) بالافراد (وأنا أرى)  
 بضم الهـ همزة أى أظن (أنى قد انتهت الى الارض) وكان ضعيف البصر (فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت  
 ساقى فصبها بعمامة) بضم الصاد (ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج) وفى نسخة  
 فى اليونانية لا أخرج (الليلة حتى أعلم أقتله) أم لا (فلم يصاح الديك قام الناعى) بالنون والعين المهمله خبر مونه  
 (على السور وقال أنى) بفتح الهـ همزة (أبارافع تاجر أهل الجبان) بفتح عين أنى قال الساقسى هى لغية والمعروف  
 أنعو (فانطلقت الى أصحابي فقلت) لهم (النجاة) مهموز معدود منصوب مفعول مطلق والمد أشهر اذا أفرد  
 فان كثر قصر أى أسرعوا (فقد قتل الله أبارافع فاتمهت الى النبي صلى الله عليه وسلم فخذتمه) بما وقع (فقال لى  
 ابسط رجلك) التى انكسرت ساقها (فبسطت رجلى مسحها) بيده الماركة (فكأنها) أى فكأن رجلى  
 ولا يوى ذرو الوقت فكأنما بالميم بدل الهاء (لم أشتكها قط) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودى  
 الكوفى قال (حدثنا شريح) بضم الشين المهجمة آخره مهملة (هو ابن مسلمة) بالميم واللام المنتهية والكوفى  
 وسقط هو لا يذر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن جده) أبى اسحاق (عمرو  
 السبيعي أنه قال سمعت البراء) زاد أبو ذروا بن عساكر ابن عازب (رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى أبى رافع) عبد الله بن أبى الحقيق (عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة) بضم العين المهمله وسكون  
 القوقية ولم يذكر الا فى هذا الطريق وفى مهمات الجلال البلقينى أن فى الصحابة عبد الله بن عتبة اشان  
 أحدهما مهاجرى وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة أبو قيس الذكوانى والاول غير  
 مراد قطعان من أثبت صحبته ذكر أنه كان نحاسى السن أو سداسيه فتعين الثانى وهذه القصة من مفردات  
 الخزيج وزاد الذهبى "ثالثا وهو عبد الله بن عتبة أحد بنى نوفل له ذكر فى زمن الردة نقله وتتمه عند ابن اسحاق  
 وقال فى الذكوانى قيل له صحبة (فى ناس معهم) هم مسعود بن سنان الاسلمى حليف بنى سلمة وعبد الله بن أبى  
 بضم الهـ همزة مصغرا الجهنى وأبو قتادة الانصارى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعى بضم الخاء  
 المهجمة وفتح الزاى وبالعين المهمله ابن الاسود بن خزاعى الاسلمى حليف الانصار وقيل هو أسود بن خزاعى وقيل  
 أسود بن حرام (فانطلقوا حتى دنوا) قربوا (من الحصن) الذى فيه أبو رافع (فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا  
 أنتم) بالمثلثة (حتى أنطلق أنا فأناظر) بالنصب عطف على أنطلق (قال) ابن عتيك جئت (فما طقت أن أدخل  
 الحصن ففقدوا) بفتح القاف (حمار الهـم قال نجر جوا بقرس) بشعله نار (يطلبونه قال نخشيت أن أعرف)  
 بضم الهـ همزة وفتح الراء (فقطيت رأسى) بثوبى (ورجلى) بالافراد كذا فى الفرع وأصله لكنهم ما ضيبا عليها  
 وللاربعة وجلست (كأنى أفضى حاجة ثم نادى صاحب الباب) الذى يفتحه ويفلقه (من أراد أن يدخل) بمن  
 يجر عند أبى رافع (فليدخل قبل أن أغلقه) بضم الهـ همزة قال ابن عتيك (فدخلت ثم اختبأت فى مربط حمار)  
 كائن (عند باب الحصن) وباء مربط مـكـورة (فتعتوا عند أبى رافع وتحدثوا) عنده (حتى ذهبت) بناء  
 التأنيت ولا يذر ابن عساكر ذهب (ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم) بالحصن (فلا هدايات الاصوات)  
 بالمهزمة المفتوحة فى هدايات أى سكنت وقال الساقسى هدت بغير همز ولا ألف ووجهه فى المصايح بأنه خفف  
 الهـ همزة المفتوحة بايد الهاء الفاعلة منسأة فالقت هى والتاء الساكنة خذفت الالف لالتقاء الساكنين قال وهذا  
 وان كان على غير قياس لكنه يستأنس به لثلاثي حمل اللفظ على الخطأ المحض انتهى وصوب الساقسى الهـ همز  
 ولم أرتكبه فى أصل من الاصول التى رأيتها فانه أعلم (ولا أسمع حركة خرجت) من مربط الحمار الذى اختبأت فيه  
 (قال ورأيت صاحب الباب) الموكل به (حيث وضع مفتاح الحصن فى كوة) بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو

وهاء تأنيث والكواخر في الحائط والتأنيث للتصغير والتذكير للتكبير ( فأخذته ففتحت به باب الحصن قال  
 قلت ان نذري القوم) بكسر الذاال المجهمة أى علواي ( انطلقت على مهل) بفتح الميم والهاء ( ثم عدت) بفتح الميم  
 ( الى أبواب يوتهم) بالحصن ( فغلقتم عليهم من ظاهر) بالعين المجهمة المفتوحة وتشديد اللام ولا يذرف غلقتم  
 بتخفيفها ولا يذرعن الكشميه فأغلقتم بالالف قال ابن سيده غلق الباب وأغلقه وغلقه وهى لغة التنزيل  
 وغاقت الابواب وقال سيديويه غلقت الابواب أى بالتشديد للتكثير وقد يقال أغلقت أى بالالف يريد بها التكثير  
 قال وهو عربى جيد وقال ابن مالك غلقت وأغلقت بمعنى وقال فى الصاموس غلق الباب يغلقه لغية أو لغة رديئة  
 فى أغلقه ( ثم صدت) بكسر العين ( الى أبى رافع فى سلم) بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكر فى مرعاة  
 ( فاذا البيت) الذى هو فيه ( مظلم قد طفتى سراجيه) بفتح الطاء وفى نسخة بضمها ( فلم أدر أين الرجل) أبو رافع  
 ( فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال) ابن عتيك وسقط لفظ قال لابي ذر ( فعمدت) بفتح الميم ( نحو) صاحب  
 ( الصوت فأضربه) بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال ( وصاح) أبو رافع ( فلم تعن)  
 فلم تنفع الضربة ( شيا قال) ابن عتيك ( ثم جئت كآنى أغشيه) بهمزة مضمومة فعين مضمومة مكسورة ومثلية  
 من الاغائة ( فقلت مالك) بفتح اللام أى ماشأ نك ( يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام  
 ( أعجبتك لآلتك الويل) الجار والمجرور خبر تاليه ( دخل على) بتشديد الياء ( رجل فضرخى بالسيف قال  
 فعمدت له أيضا فأضربه) ضربة ( أخرى فلم تعن شيا فصاح وقام أهله) وعند ابن احقاق فصاحت امرأته فتوهت  
 يشاغلنا نرفع السيف عليها ثم نذ كرهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها ( قال ثم جئت)  
 ولا يذرعن الجوى والمسقى لجئت ( وغيرت صوتى كهيشة المعيث) له ( فاذا) بالفاء ولا بن عسا كروا اذا ( هو  
 مستلق على ظهره فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفتى) بفتح الهمزة وسكون النون أى أنقلب ( عليه حتى سمعت  
 صوت العظم ثم خرجت) حال كوفى ( دهشا) بكسر الهاء ( حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فأخلخت  
 رجلى فعصبتها) استشكل مع قوله فى السابقة فأنكسرت وأجيب بأنم الأخلخت من المفصل وانكسرت من الساق  
 أو المراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل ( ثم أتيت أمصباي أمجلى) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة  
 وضم الجيم بعدها لام أمشى مشى المقيد فجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة ( فقلت لهم انطلقوا فبشروا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقتله ( فآنى لأبرح حتى) الى أن ( أسمع الناعية) تخبر عوته ( فلما كان فى وجه  
 الصبح) مستقبلة ( صعد الناعية فقال أنبى) بفتح العين ( أبا رافع) وقال الاصمعى ان العرب اذا مات فيهم الكبير  
 ركب راكب فرسا وسار فقال فى فلان ( قال) ابن عتيك ( فقامت أمشى مابى طلبة) بفتح القاف واللام أى تقلب  
 واضطراب من جهة على الرجل ( فأدركت أمصباي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته) بقتل  
 أبى رافع واستشكل قوله فقامت أمشى مابى قبله مع قوله السابق فبشروا فكأنهم الم أشتكها وأجيب بأنه لا يلزم  
 من عدم التقلب عوده الى حاله الاولى وعدم بقاء الاثرفها ولعله اشتغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع له  
 من الفرح فأعين على المشى ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الآلام \* ( باب غزوة  
 أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الواقعة العظيمة فى شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالى  
 مرفوع ( وقول الله تعالى) جزأورفع ( واذ غدوت من أهلك) واذ كريا محمد اذ خرجت غدوة من أهلك بالمدينة  
 والمراد غدوة من حجرة عائشة رضى الله عنها الى أحد ( يتوبى المؤمنين) تنزلهم وهو حال ( مقاعد للقتال) مواطن  
 ومواقف من المينة والميدرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق يتوبى ( والله سميع) لا قوالكم ( علم) بنياتكم  
 وضمائركم ( وقوله جل ذكره ولا تمنوا) ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة ( ولا تحزنوا)  
 على ما فاتكم من الغنمة أو على من قتل منكم أو جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين مما أصابهم يوم أحد  
 وتقوية قلوبهم ( وأنتم الاعلون) وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب لانكم أصبتم منهم يوم بدرأ كثر  
 مما أصابوا منكم يوم أحد وأنتم الاعلون بالنصر والظفر فى العاقبة وهى بشارة بالعلو والغلبة وان جندنا لهم  
 الغالبون ( ان كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تمنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين  
 علمت أن هذه الواقعة لا تبقى على حالها وأن الدولة تصير للمؤمنين ( ان يسسكم قرح) بفتح القاف والاخوان  
 وأبو بكر بضمها معنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر أو المفتوح الجرح والمنعوم ألمه ( فقدمس القوم قرح مثله)

للتصوين في مثل هذا تأويل وهو أن يقدروا شيئاً مستقبلاً لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد  
 من القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو التبيين أي فقد تبين مسر القرح للقوم وهذا خطاب للمسلمين  
 حين انصرفوا من أحد مع الكافية يقول ان يمسيكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نلتهم منهم قبله يوم بدر ثم يضعف  
 ذلك قلوبهم ولم يمنهم عن معاودتكم الى القتال فانتم أولى أن لا تضعفوا (وتلك) مبتدأ (الايام) صفة والخبر  
 (نداؤها) نصر فها أبو الايام خبر تلك ونداؤها اجلة حاله العامل فيها معنى اسم الاشارة أي أشير اليها حال كونها  
 مداولة (بين الناس) أي أن مسارات الايام لا تدوم وكذلك مضارها فيوم يكون السرور للانسان والغم بعد قوله  
 ويوم اخر بالاكس وليس المراد من هذه المداولة أن الله تعالى تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين لان  
 نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى  
 المؤمن أدبائه في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي نداؤها الضروب من التدبير وليعلم  
 الله المؤمنين عيرون بالصبر والايان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (ويتحد منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم  
 بالشهادة يريد الشهداء يوم أحد وسماه لانهم أحياء وحضرت ارواحهم دار السلام وأرواح غيرهم  
 لا تشهدا أولان الله وملائكته شهدوا لهم بالجنة (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض  
 ومعناه والله لا يحب من ليس هو من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المساقون والكافرون

(وليعلم الله الذين آمنوا) التعميص التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الاتيلاء والاختيار قال  
 رأيت فضيلاً كان شياً ملقفاً فكشفه التعميص حتى بداليا

(ويعق الكافرين) ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام يوم أحد لانه تعالى لم يعق كل الكفار  
 بل بق منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فالتغيير والاستشهاد والتعميص وان كانت  
 على الكافرين فلعمههم ومحو آثارهم (ام حسبتم أن تدخروا الجنة) أم منقطة والهمزة فيها لانكاراً أي  
 لا تحسبوا (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) أي ولما تجاهدوا والآن العلم متعلق بالمعلوم فنزل نبي العلم منزلة نبي  
 متعلقه لانه منتف بانقائه تقول ما علم الله في فلان خيراً أي ما فيه خير حتى يعلمه ولما يعني لم الا أن فيه ضرباً  
 من التوقع فدل على نبي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتعبه أبو حيان فقال  
 هذا الذي قاله في ما أتت تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا أعلم أحد من الخويين ذكره بل ذكروا  
 أنك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على اتقاء الخروج فيما مضى متصلاً بضمه الى وقت الاخبار أما ان تدل على  
 توقعه في المستقبل فلا انتهى قال في الدرر النجاة انما قرأوا فيما من جهة أن المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقدر  
 ولما نفي له مقروناً بها وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحاً من هذه الجهة (ويعلم الصابرين)  
 نصب باضمار أن والواو بمعنى الجمع نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن مع أن دخول الجنة وترك المصاهرة على  
 الجهاد لا يجتمعان (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) سقط لابي ذر  
 وابن عساكر من قوله وأنتم الاعلون الخ وقال الى قوله وأنتم تنظرون (وقوله) تعالى (ولقد صدقكم الله وعدمه)  
 حقيق (اذ تحسبونهم) أي (تستأصلونهم قتلاً باذنه) بأمره وعلمه (حتى اذا قتلتم) ضعفتم وجبنتم (وتنازعتم  
 في الامر) أي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فاما قائلتم على الغنيمة وقال  
 آخرون ماتوا وراؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعصيتكم) أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز  
 واشتغالكم بالغنيمة (من بعد ما أراكم ماتحبون) من الظفر وقهر الكفار (منكم من يريد الدنيا) الغنيمة  
 وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين بقوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا  
 (ثم صرفكم عنهم) أي كف معوته عنكم فقلوبكم (ليبتليكم) ليتمن صبركم على المصائب وثباتكم عندها  
 (ولقد عما عنكم) حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان أمره صلى الله عليه وسلم (والله ذو فضل على  
 المؤمنين) باعضو عنهم وقبول ثوبتهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الخ وقال في رواية أبي ذر قتلاً باذنه الى  
 قوله والله ذو فضل على المؤمنين (وقوله دعالي ولا تحسبن الدين قتلوا في سبيل الله أمواتاً الآية) الذين مقول  
 أول وأموأا مقول ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية  
 لابي ذر وابن عساكر وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد

الثقفي قال (حدثنا خالد) الحداء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل عليه السلام) (أخذ رأس فرسه عليه أداة الحرب) \* هذا الحديث من مراسيل العصابة واهل ابن عباس حمله عن أبي بكر فقد ذكر ابن اسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم اتبعه فقال أبشريا بأب بكر هذا جبريل عليه السلام أخذ بعنان فرسه يعوده على شياها القبار \* وقد سبق الحديث في باب شهرود الملائكة بدرابسته ومنته لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ليه قوله هنا يوم أحد وهو الصواب المعروف لا يوم أحد ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من المتقين ولم يثبت الا في رواية أبي الوقت والاصلي واهله وهم من راوا وناسخ والله أعلم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا زكريا بن عدي) أبو يحيى الكوفي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن حيوة) بن شريح الحضرمي الكندي (عن يزيد بن أبي حميب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله (عن عتبة بن عامر) الجهني رضي الله عنه أنه (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمانين) بالياء بعد النون ولا بن عساكر ثمان (سنتين) فيه تجوز لان وقعة أحد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبرال كسور زاد في الجنائز كغزوة أحد صلواته على الميت والمراد أنه صلى الله عليه وسلم دعاهم بدعاء صلاة الميت والاجماع يدل له لانه لا يصل عند الشافعية وعند أبي حنيفة الخالف لا يصل على القبر بعد ثلاثة أيام (كما ودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر) بفتح اللام في الفرع (فقال اني بين أيديكم فرط) بفتح الفاء والراء وزاد في الجنائز لكم كغزوة أحد أي أناسا بكم الى الحوض كما هي له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته (وأنا علىكم شهيد) بأعمالكم (وان موعدكم) يوم القيامة (الحوض واني لا نظربه) نظرا حقيقيا بطريق الكشف (من مقامي هذا) بفتح ميم مقامي الاولى (واني لست أخشى عليكم أن تتركوا) بالله زاد في الجنائز كالاتي آخر غزوة أحد بعد عدي أي لست أخشى على جميعكم الا شر الرب على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعضهم (ولكني أخشى عليكم الديار أن تناسوها) باسقاط احدى التاءين أي ترغبوا فيها (قال) عقبه (فكانت آخر نظرة نظرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لقينا المشركين يومئذ) أي يوم أحد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم ما تافارس وجعلوا على الهيمة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل وعلى الخيل صفوان بن أمية أو عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس أبي بردة بن ديار (وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة واللام (جيشان الرماة) بضم الراء بالنبل وكانوا خمسين رجلا (وأمر) بتشديد الميم (عليهم عبد الله) بن جبير بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف (وقال لا تبرحوا) من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى أرسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال أفتح الخيل عنسابا بالنبل لا يأتوننا من خلفنا ان كانت لنا أو علينا فابت مكانكم (ان رأيتونا ظهرنا عليهم) غلبناهم (فلا تبرحوا) من مكانكم (وان رأيتوهم) يعني المشركين (ظهروا علينا فلا تعينونا) وعند ابن سعد في الطبقات وكان أول من أنشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه فنادى أنا أبو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا أهلا يا فاسق قال اقتدأ صاب قومي بعدى شر ومعهم عسدر قر يش قتراموا بالجارية هم والمسلمون حتى ولي أبو عامر وأصحابه وجعل نساء المشركين يضرن بالدفوف وأنغرايل ويحترضن ويذكرونهم قتلى بدوي يقطن ثخن نبات طارق \* غشي على الفارق \* ان تقبلوا نفاق \* أو تدبروا نفاق \* فراق غير وامتق

(فلما لقينا) بجذف المفعول ولا بن عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل فتولى هو ارب فصاح طلحة ابن أبي طلحة صاحب اللواء من يارز فبرزه على بن أبي طالب فالتقيا بين الصفيين فبدره على فضربه على رأسه حتى فلق هامته فوق وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأظهر التكبير وكبير المسلمون وشدوا على كائب المشركين يضرونهم حتى نقضت صفوفهم ثم حمل لواءهم عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة وهو أمام النسوة

ان على أهل اللواحق \* أن تحضب الصعدة أو تندقا

وحمل عليه حزة بن عبد المطلب فنصر به بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره وبدأ يحمره ثم حمله أبو سعد بن أبي طلحة فرماه سعد بن أبي وقاص فأصاب خنجرته فأدلع لسانه ادلاع الكلب ثم قتله ثم حمله مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فقتله ثم حمله الحارث بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن أبي طلحة بن عبيد الله فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله على بن أبي طالب ثم حمله شريح بن قارظ فليسبنا ندرى من قتله ثم حمله صواب غلامهم فقال قاتله سعد بن أبي وقاص وقال قاتله علي بن أبي طالب وقال قاتله قزمان وهو أبت ادقوال فلما قتل أصحاب اللواحق (هروا) أي المشركون منهم من لا يلوون (حتى رأيت النساء) المشركات (بشدة دن) بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها نون أي يسرعن المشي (في الجبل) ولابن عساكر تشددن ب التحتية ففوقية ففجحة فمهملة مشددة مفتوحات ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميني بسندن ب التحتية مضمومة فسبب مهملة سا كنة فنون مكسورة فذال مهملة سا كنة فنون أي يصعدن في الجبل (رفعن) ولابي ذر رفعن (عن سوقهن) جمع ساق لبعينهن ذلك على سرعة الهرب (قد بدت) ظهرت (خلاخلهن) وسبى ابن اسحاق النساء المذكورات هددت عتبة خرجت مع أبي سفيان وأم حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن أمية وهي والدة ابن صفوان وريطة بنت حبيش السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الحنفي وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة بن كنانة (فأخذوا) أي المسلمون (يقولون) خذوا (الغنمة) خذوا (الغنمة) فقال عبد الله بن جبير عهد الى) بتشديد التحتية (النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا) من مكانكم (فأبوا) وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهمز المشركون فما قامنا ههنا ووقعوا بنتي بن العسكر وبأخذون ما فيه من الغنائم وثبت أميرهم عبد الله في نفر يسردون العشرة مكانه وقال لا أجوزأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلما أبوا صرف وجوههم) أي تحيروا فلم يدروا أين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقله أهله فسكر بالليل وتبعه عكرمة بن أبي جهل وحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل أميرهم عبد الله بن جبير وانقضت صفوف المسلمون واستدارت رحاهم وحالت الرياح فصارت دبوراً وكان قبل ذلك صبا ونادى ابليس لعنه الله أن محمد قد قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضاً ما يشعرون به من العجالة والدهش (فاصيب سبعون قبيلة) من المسلمين وذكرهم ابن سيد الناس فزادوا على المائة وقبل ان السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزول يرمى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرى بالبحر وثبت معه عصا به من أصحابه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم أبو بكر الصديق وسبعة من الانصار وكان يوم بلاء وتخصيص أكرم الله فيه من أكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بالحجارة حتى وقع اشقه وأصيبت ربا عيته وشخ في وجهه وكلت شفته وكان الذي أصابه من ضربة وجعل الدم يسيل على وجهه (وأشرف) اطعم (أبوسفيان) مخزبن حرب (فقال أفي القوم محمد) بهمزة الاستفهام زاد ابن سعد ثلاثا (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي خافة) أبو بكر الصديق (قال) عليه السلام (لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب) عمر ثم أقبل أبوسفيان على أصحابه (فقال ان هؤلاء قتلوا) وقد كفيتموهم (قلوا كانوا أحياء لا أجابوا فمكك عمر نفسه فقال له كذبت يا عدو الله) ان الذين عدت لاحياء كاهم وقد أبقى الله عليك) ولابي ذر وابن عساكر لك (ما يجزئك) بال التحتية المضمومة وسكون الحاء المهملة بعدها نون مضمومة أو بالمعجمة وبعدها التحتية سا كنة ثم (قال أبوسفيان أعل) بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام (يا هبل) بضم الهاء وفتح الواو بعد هالام اسم صنم كان في الكعبة أي أظهر ديتك أو زد علواً وأليرتفع أمرك ويبرز ديتك فقد غلبت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال) عليه الصلاة والسلام (قولوا الله أعلى وأجل قال أبوسفيان لنا العزى ولا عزى لكم) تأنيث الاعراب لاي اسم صنم لقريش (فقال

النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا) ولينا وناصرنا (ولامولى لكم) أى لانا ناصر لكم قاله تعالى مولى العباد جميعا من جهة الاختراع وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة النضرة (قال أبو سفيان يوم يوم بدر) أى هذا يوم بعقابه يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصحابا من المشركين أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قبيلة وفى أحد استشهد من الصحابة سبعون كما مر (والحرب سجال) أى نوب نوبة لك ونوبة لينا (وتجدون) ولابى ذر عن الكشميهنى وسجدون (مثله) بضم الميم وسكون المثناة أى بمن استشهد من المسلمين كجدع الأذان والآنوف (لم أمر بها) أن تجعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهنى لفظ بها (و) الحال أنها (لم تسوفى) وان كنت ما أمرت بها وعند ابن اسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يئنان بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرد عن الأذان والآنوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلاندا وأعطت خدما وقلاندا وقرطها اللاتى كن عليها لو حشى جزاء له على قله حزة وبقرت عن كبد حزة فلا كتبها فلم تسفها لفظتها ثم علمت على حفرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها فقات

فحن جزيناكم بيوم بدر \* والحرب بعد الحرب ذات سعر  
ما كان عن عتية لى من صبر \* ولا أخى وعمه ويهكر  
شقيت نفسى وقضيت ندرى \* شقيت وحشى غليل صدرى  
فشكر وحشى على عمري \* حتى ترم أعظمى فى قبرى

وحديث الباب من افراد الموانب \* وبه قال (أخبرني) ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيها (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما أنه (قال اصطيح الخمر) أى شربه صبوحا (يوم أحد) قبل تحريه (ناس) منهم عبد الله والد جابر (تم قتلوا شهداء) والخمر فى بطونهم فلم ينعهم ما كان فى علم الله من تحريه اولا كونها فى بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لآن التحريم انما يلزم بالنهى وما كان قبل النهى فغير مخاطب به \* وهذا الحديث قدمه فى باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا من كتاب الجهاد \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزى قال (حدثنا) ولابى ذر أخبرنا (عبد الله بن المبارك) المروزى قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين (عن أبيه ابراهيم أن) أباه (عبد الرحمن بن عوف) بالنساء (أتى بطعام) فى الشمال للترمذى انه كان خبزا ولحما (وكان صائما) وعند أبى عمرو كان فى مرض موته (فقال قتل مصعب بن عمير) مصغرو يوم وقعت أحد قتله ابن قيسة بفتح القاف وكسر الميم وسكون اليا بعد ها همزة بوزن سفينة قيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وحكاها فى التبراس ظانا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللوا كما قيل وقال ابن سعد انه لما قتل أخذ اللوا ملك فى صورته (وهو خير منى) قاله تواضعا وقبل العلم بكونه من العشرة المبشرة (كفن فى بردة ان غطى) بها (رأسه) بضم القين مبنيا للمفعول ككفن (بدت) ظهرت (رجالاه وان غطى رجالاه بدا) ظهر (رأسه) لتصرها (وأراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال وقتل حزة) بن عبد المطلب (وهو خير منى) قتله وحشى وشق بطنه وأخذ كعبه فجاء بها الى عند بنت عتية بن ربيعة فوضفتها ثم لفظتها ثم جاءت فثلت بجمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين حتى قدمت بذلك وبكعبه مكة قاله ابن سعد وعند الحالك من حديث أنس أن حزة كفن أيضا كذلك (ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط) بضم الموحدة مبنيا للمفعول فيها بسبب الفتوحات والغنائم (أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) بضم الهمزة بدل بسط فيها (وقد خشينا أن تكون حسنا ثنا بجلت) ولابن عساكر وأبى ذر عن الكشميهنى قد جعلت (لنا ثم جعل يكي) خوفا على أن لا يلقى بمن تقدمه وحرنا على تأخره عنهم (حتى ترك الطعام) \* ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته فى الرقاق \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابى ذر حدثني (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار أنه (مع جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهما قال قال رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (لنبي صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (أحد أريت) أى أخبرني (ان قتلت فأين أنا قال) صلى الله عليه وسلم (فى الجنة فألقى) الرجل (تمرات) كانت (فى يده ثم قاتل حتى قتل) وقد زعم ابن بثر كوال



أن اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم المهملة وتحقيف الميم الأولى ابن الجوح الانصاري السلي محققاً بحدِيث  
 أنس بن محمد مسلم أن عمير بن الحمام أخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حيت حتى آكل تمراتي هذه إنها  
 لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقد بما في أسد الغابة أن عميراً هذا قتل يدر وهو أول قبيل قتل من الانصار  
 في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق أنه لاقى القوم يوم بدر وهو يقول • ركضاً الى الله بغير زاد • الا التي وعمل  
 المعاد • والصبر في الله على الجهاد • ان التي من أعظم السداد • وأما قصة الباب فوقع التصريح فيها بأنها يوم  
 أحد فالظاهر كما في الفتح أنهم ما قضيتان وقتنا لرجلين • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن  
 يونس بن عبد الله التميمي البرزعي الكوفي ونسبه لجدته لشهرته به قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا  
 الاعشى) سليمان (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن خباب بن الارت) بالمشاة القوية المشددة (رضي الله عنه) أنه  
 (قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة حال كوثنا (بتبقي) نطلب (وجه الله) لا الدنيا  
 (فوجب أجرنا على الله) فضلامه تعالى (ومنا) بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع فذا بالقاء (من مضى)  
 مات (أو) قال (ذهب) بالشك من الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم (شياً) بل قصر نفسه عن شهواتها  
 لينالها موفرة في الآخرة (كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الاغرة) بفتح النون وكسر الميم شمه  
 مخططة من صوف (كذا اذا غطينا) بفتح الغين (بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى) بضم الغين (بها رجلاه  
 خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجلاه) بالافراد (الادحر) بالذال  
 المجهمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجلاه الاذخر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم  
 القاف (على رجلاه) بالافراد ولا يذروا ابن عساكر في نسخة رجليه (من الادحر) ومنما من أينعت) بفتح الهمزة  
 وسكون التحتية وفتح النون بعدها عين مهملة أدركت ونضجت واغبر ابي ذر وابن عساكر قد أينعت (له ثمرة فهو  
 حديثها) بفتح أوله وضم الدال المهملة وكسر هاء بعد هاء موحدة يجتنيها • وهذا الحديث قد سبق في الجنازة  
 • وبه قال (أخبرنا) ولا يذروا (حسان بن حسان) أبو علي بن أبي عباد المصري نزيل مكة المشرفة قال  
 (حدثنا محمد بن طلحة) بن مصرف الهمداني قال (حدثنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن عمه) أنس  
 ابن النضر يسكون الضاد المجهمة (غاب عن) غزوة بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم) لأن  
 غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم)  
 يهذف المقول وزاد في الجهاد قتال المشركين (إبرين الله) بنون التأكيد الثقيلة (ما أجدت) بضم الهمزة  
 وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع كما صلح وعزاه في الفتح للاكثرين قال العيني من مضاعف الثلاثي  
 المزيد فيه يقال أجدت الشيء يجتد اذا بالغ فيه وقال السفاقي سواه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جديجت  
 اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه وأما أجدت فاعناية قال لمن سار في أرض مستوية ولا معنى لها هنا وقال في المصابيح  
 أنه صواب وله وجه ظاهر تقول أجدت فلان هذا الشيء اذا جعله جديداً فالعنى ليرين الله ما أجدت في الاسلام  
 من شدة القتل بالصفاء ورواها في احوال في قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتحقيف  
 الدال مضارع وجد أي ليرين الله ما أجدته أنا في نفسي من المشقة وارتكاب الخطر (فلقي يوم أحد فهزم  
 الناس) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (فقال اللهم اني أعوذ باليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين) من الانهزام  
 (وأرا اليك مما جاء به المشركون) من القتال (فتقدم بسيفه) نحو المشركين (فلقي سعد بن معاذ) منهزماً  
 (فقال له) (أين يا سعد) ولا يذروا عن الكشميين فقال أي سعد (اني أجد ربح الجنة) حقيقة (دون أحد)  
 أي عند أحد وهو كناية عن شدة اجتهاده المؤدى الى الجنة (تخصني) الى القتال وقاتل قتلاً شديداً (هقتل) شهيداً  
 (فما عرف) بضم العين (حتى عرفته أخته) الربيع بنت النضر (بشامة) وهي الخمال (أو بيانه) بموحدين  
 وفونين بينهما ألف أي بأصابعه وقيل أطرافها (وبه بضع) بكسر الواحدة (ونماون من طعنة) برمح (وضربة)  
 بسيف (ورمية) بهم) زاد في الجهاد وقدم مثل به المشركون • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة  
 التيوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالافراد (خارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري (أنه سمع زيد بن ثابت)  
 الانصاري (رضي الله عنه يقول فقدت) بفتح القاف (أية من الاحزاب حين نسختنا المصحف) بأمر عثمان

رضي الله عنه (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتسناها) أي طلبناها (فوجدناها مع خزيمية بن ثابت الأنصاري) زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهي قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني سن بكره بطرح الجار وإيصال الفعل أي في سن بكره وكان قد نذر رجال من الصحابة أنهم إذا القوا حرام رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهمة وسعيد بن زيد وجزرة ومصعب وغيرهم (فمنهم من قضى نحبه) أي مات شهيدا كجزرة ومصعب وقضاء النصب صار عبارة عن الموت لأن كل حي من المحدثات لا بد له من أن يموت فبما أنه نذر لازم في رقبته فإذا مات فقد قضى نحبه أي نذره (ومنهم من ينتظر) الشهادة كعثمان وطهمة وسقط قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر (فألقناها) أي الآية (في سورتها في المصحف) عملا بنبوت نواترها عندهم قبل مع شهادة عمرو وغيره \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدي بن ثابت) الأنصاري أنه (قال سمعت عبد الله بن يزيد) من الزيادة الخطمي حال كونه (يحدث عن زيد بن ثابت) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة أحد) سنة ثلاث من الهجرة (رجع ناس) من الشوط بين المدينة وأحد وهم عبد الله بن أبي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس (من خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول لقاتلهم) أي المنافقين الراجعين (وفرقة) بالنصب فيهما بدل من فرقتين ولا يذفر فرقة بالرفع فيهما على القطع (تقول لقاتلهم) لأنهم مسلمون (فتزلت) لما اختلفوا (فألكم في المنافقين فتمن) أي تفرقتهم في أمرهم فرقتين (والله أركسهم) ردهم إلى حكم الكفار (بما كسبوا) بسبب عصيانهم ومخالفتهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (إنها طيبة تنفي الذنوب) أي تميز وتظهر بالطهارة المجدبة أصحاب الذنوب (كما تنفي السارخيت الفضة) وهو ما تلقته النار من وسخها إذا أذيت وقوله وقال إنها إلى آخره هو حديث آخر سبق في آخر الحج كانه عليه في الفتح \* (باب) بالتنوين في قوله تعالى (اذ) أي واذا كراذ (هت) أي عزمت (طائفتان منكم) حيان من الأنصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس (أن تفشلا) أي بأن تجيننا وتضعفنا وكان عليه الصلاة والسلام خرج إلى أحد في ألف والمشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم بالفتح أن يسيروا فأنخذل ابن أبي ثلث الناس وقال علام نقتل أنفسنا وأولادنا فهم الحيان ياتساعه فقصهم الله تعالى فضا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أضرموا أن يرجعوا فعزم الله لهم على الرشد فثبتوا والظاهر أنها ما كانت الأهمية وحديث نفس وكما لا تخلو النفس عند الشدة من بعض الهلع ثم ردها صاحبها إلى الشبات والصبر ووطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمتها ثابتة معها الولاية والله تعالى يقول (والله وليهم) ويجوز أن يراد والله ناصرهم وامتولى أمرهم فأهلها يمشلان ولا يتوكلان على الله تعالى (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أمرهم بأن لا يتوكلوا إلا عليه ولا يفوضوا أمرهم إلا إليه وسقط لا يذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقالوا الآية \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا ابن عيينة) صفيان كذا في الفرع والذي في اليونينية عن ابن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) أي ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بنى سلمة) يكسر اللام من الخزرج (وبني حارثة) بالثلثة من الأوس (وما أحب أنهما لم تنزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (والله) أي والحال أن الله تعالى (يقول) ولا بن عساكر لقول الله تعالى (والله وليهم) أي لما حصل لهم من الشرف ببناء الله تعالى وإنزاله فيهم آية ناطقة بصحة الولاية وإن تلك غير المأخوذ بها لأنها لما لم تكن عن عزيمته وتصميم كانت سببا لنزولها \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا عمرو وهو ابن دينار) ولا يذرع عمرو (عن جابر) بن عبد الله الأنصاري أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر) أي هل تزوجت (قلت نعم) يا رسول الله (قال ماذا) نكحت (أبيكرا) نكحت (أم ثيبا) بالثلثة (قلت لا) أي لم أنكح بكرا (بل) نكحت (ثيبا قال) عليه الصلاة والسلام (ههلا) نكحت (جارية) بكرا (تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي) عبد الله بن عمرو بن حرام (قتل يوم أحد) قتله أسامة الأعور بن عبيد أو سفيان بن عبد شمس بن أبي الأعور السلمي

(وترك تسع بنات) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على أسماءهن (كنى تسع أخوات فكرهت أن أجمع الهمزة جارية حرقاء) بخاء مبهمة فراء ما كنة ففصاف مفتوحة ومدودا حقا جاهلة لا تحسن العمل ولا تجر به أهما (مثلهن ولكن امرأة تمتطهن) بضم الشين المبهمة أى تسرح شعرهن بالمشط (وتقوم عليهن قال) عليه الصلاة والسلام (أصبت) وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي سريح) بضم السين المهملة آخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبين مهملة ابن يحيى (عن الشعبي) هو عامر بن شراحيل أنه قال (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً ثلاثين وسقارجل من اليهود (وترك ست بنات) لا ينافي الرواية السابقة تسع لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد أو أن ثلاثاً ممن كن متزوجات أو بالعكس (فلما حضر جذاذ النخل) يفتح الجيم وكسرها وبالذالين المجتمين بينهما ألف ولا يذرعن الكشميهنى ولا بن عساكر في نسخة جذاذ بكسر الجيم ويدالين مهملتين أى قطعته (قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له يا رسول الله (قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك) عليه (ديناً كثيراً وأنا أحب أن يراد الغرما فقال اذهب) الى حائطك (فبيدر) بكسر الهمزة والياء وجرم الراء أى اجمع (كل تمر) أى نوع من التمر في موضع ولا يذرعن الكشميهنى تمر (على ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوت) صلى الله عليه وسلم (فلما نظروا) أى الغرما (اليه) عليه الصلاة والسلام (كأنهم) ولا يذرعن (ثم لما أقروا) بضم الهمزة وسكون العين المبهمة أى لحواقي مطالبتي وألحوا على وكانهم أمروا بذلك (تلك الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون أطاف حول أعظمها يسدرا) أى ألم به وقاربه (ثلاث مرات ثم جلس) عليه الصلاة والسلام (عليه ثم قال ادع لك) بالكاف ولا يذرعن الجوى والمستقلى ادع لى (أصحابك) يعنى الغرما (فأراد يكيل لهم حتى أذى الله عن والدي أماته وأنا أرضى أن يؤذى الله أمانته والذى ولا أراجع الى أخواني بكرة فلم الله البيادر كما حتى انى أطرا الى البيدر الذى كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص) منه (غرة واحدة) وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم \* وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا أن عبد الله والد جابر كان ممن استشهد بأحد \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد ومعه رجلان) هما جبريل وميكائيل كفى مسلم (يقانلان) الكفار (عنه) عليه الصلاة والسلام (عليه ما نساب يض كاشد القتال) الكاف زائدة أو للتشبيه أى كاشد قتال بنى آدم (ماراً يتهم قبل ولا بعد) وهذا رد قول من قال ان الملائكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكرهون فيما سواه عددا ومددا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا مروان بن معاوية) بن الحارث أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا هاشم بن هاشم) بفتح الهاء بعدها ألف فبجحة فيهما ابن عبيد بن أبي وقاص الزهرى المدنى ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم (السعدى) ابن أخى سعد بن أبي وقاص (قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ثل) بالنون والمثلثة واللام المفتوحات استخرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يوم أحد) بكسر الكاف وتخفيف النون جعبة النبل (فقال) عليه الصلاة والسلام لى (ارم فدالذ أبى وأتى) بكسر الفاء وفتح أى لو كان لى الى الفداء سبيل لقد يتك بأبوى اللذين هما عزيزان عندى والمراد من التقديفة لزمها وهو الرضى أى ارم من ضياء \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يحيى بن سعيد) الانصارى أنه (قال سمعت سعد بن المسيب قال) ولا يذرعن عساكر يقول (سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص (يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه) فقال كفى السابقة ارم فدالذ أبى وأتى (يوم أحد) \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) باللام والذى فى البونينية لىث بن سعد الامام (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن ابن المسيب) سعيداً نه (قال قال سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد) فى التقديفة (أبويه كليهما) نصب بالياء ولا يذرعن ذرو الوقت كلاهما بالالف بدل الياء (يريد) ابن أبي وقاص (حين قال) له صلى الله عليه وسلم (فدالذ أبى وأتى وهو يقاتل)

• وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين  
 آخره راء ابن كدام الكوفي (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شداد) هو  
 عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي أنه (قال سمعت عليا) هو ابن أبي طالب رضى الله عنه (يقول ما سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا حد غير سعد) أي ابن أبي وقاص ولا في الوقت الا لسعد وهذا الاينافي  
 سماع غيره في غيره • وبه قال (حدثنا يسيرة بن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللغمية الدمشقي  
 قال (حدثنا ابراهيم عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شداد) الليثي السابق (عن علي  
 رضى الله عنه) أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا حد الا لسعد بن مالك) هو اسم أبي  
 وقاص ولا في ذرع عن الكشميني غير سعد بن مالك (فاني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فدا النبي وأتى) وعند  
 الحاتم في مستدرکه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها قال لما  
 جال الناس يوم أحد تلك الجولة تختمت قتلت أذود عن نفسي فاما أن أشجو واما أن أستشهد فاذا رجل يحجر  
 وجهه وقد كاد المشركون أن يركبوه فلا يده من الحصى فرماهم واذا بيني وبينه المقداد فأردت أن أسأله  
 عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقلت وكانه لم يصنني شيء من الأذى وأجلستني أمامه فجعلت  
 أرمي فذكر الحديث • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكي (عن معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان  
 التيمي أنه (قال زعم) أي قال (أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض  
 تلك الأيام) أي أيام أحد وسقط بعض لابي ذر (التي) ولا في ذرع عن الجوى والمستمل الذي (يقاقل ميهن) فالتأنيث  
 بالنظر لقوله تلك الأيام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين (غير طلحة) بن عبيد الله أحد العشرة وغير بارفع  
 (وسعد) بالجز والرفع وهو ابن أبي وقاص كذا رواه أبو عثمان (عن حديثهما) أي عن حديث طلحة وسعد • وبه  
 قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسمه جدي بن الاسود البصري الحافظ  
 قال (حدثنا حاتم بن اسمعيل) الكوفي سكن المدينة (عن محمد بن يوسف) بن عبد الله الكندي الاخرج أنه  
 قال سمعت السائب بن يزيد من صحار الصحابة (قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله) بضم  
 العين (والمقداد) بن الاسود (وسعدا) أي سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم) فاسمعت أحد انهم يتحدث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يتعوا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليترا مقعده  
 من النار (الا أني سمعت طلحة يتحدث عن يوم أحد) بما وقع له من النبات أو نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث  
 ما حدث به طلحة ثم أخرجه أبو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم أحد • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عبد الله بن أبي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العسبي الكوفي الحافظ  
 المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الحافظ المشهور العابد (عن  
 اسمعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم البجلي أنه (قال رأيت يد طلحة) بن عبد الله  
 (شلاء) بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا أصابها الشلل (وفي) بفتح الواو والقاف الخفيفة (بها النبي)  
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد (تقطعت أصابعه) • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين  
 عبد الله بن عمرو العقدي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس  
 رضى الله عنه) أنه (قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة) زيد بن سهل  
 الانصاري زوج والدة أنس (بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة  
 بعدها موحدة مترس (عليه) عليه الصلاة والسلام يستره (بجيفة) بجاء مهملة تخيم ففلا مفتوحة مترس  
 من جلد (له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزاع) بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب  
 في القوس (كسر يومئذ) يوم أحد (قوسين أو ثلاثا) من كثرة رميه وشدة هولابن عسا كر ثلاثة (وكلن الرجل)  
 من المسلين (يترمه بجعبة من النبل) بفتح النون وسكون الواو والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة  
 الكثة التي فيها السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم له (انثرها) أي الجعبة التي فيها النبل (لأبي طلحة  
 قال) أنس (ويشرف) بضم التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء أي ويطلع ولا في الوقت  
 وتشرف بفتح القوية والمجبة والراء المشددة أي تطلع (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يشترائي القوم)

المشركين (فيقول أبو طلحة) له صلى الله عليه وسلم (بأبي أنت وأمي لا تشرف) بضم القومية وسكون المجهة  
والجزم على الطلب (يصيبك سهم من مهام القوم) برفع يصيبك أي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب  
ولابى ذر في القرع كما صله بصيبك بالجزم قال العيني جواب النهي على الاصل قال الزركشي هو خطأ وقلب للمعنى  
اذ لا يستقيم أن يقول أن لا تشرف بصيبك انتهى ووجهه في المصايح على رأى الكسائي والتقدير فان تشرف  
يصيبك سهم قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى ثم غير الكسائي انما بقدر فعل الشرط من غير أن يبيح  
انقلاب المعنى في هذا التركيب (نحري) يصيبه السهم (دون تحرك) أي أفديك بنفسى قال أنس (ولقد رأيت  
عائشة بنت أبي بكر وأم سلم) هي والدة أنس (واخهما المشمرنان) ذيلهما (أرى) أي أنظر (خدم سوقهما) بفتح  
الخاء المجهة والذال المهملة أي خلاخيهما وهو محمول على نظر القباءة أو مكان اذ ذلك صغيرا حال كونهما  
(تقزان) بقومية مفتوحة فنون ساكنة ففاف مضمومة فزاي مفتوحة وبعد الالف نون أي تبيان وتقضان  
(القرب) أي بالقرب قال نصب بنزع الخافض ولابن عساكر وأبي الوقت وقال غيره أي غير أبي عمر وهو جعفر بن  
مهران عن عبد الوارث ثقلان القرب ولابى ذر وحده تقزان بالزاي (على متونهما) على ظهورهما (تفرغانه)  
أي المأه (في أفواه القوم) ثم ترجمان فقلتا ثم تجميان فتفرغانه في أفواه القوم واقدر وقع السيف من يدي) بفتح  
الذال وسكون التحتية بالتثنية لكنه مضمبب على الياء في القرع كما صله ولابى ذر والاصملي وابن عساكر من يد  
(أبي طلحة) بالافراد (أما مرتين وأمانا) زاد مسلم عن الدارمي عن أبي معمر شج المؤلف فيه هذا الاسناد  
من النعاس أي الذي ألقاه الله تعالى عليهم أمانة منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين  
(ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى أبو قدامة الشكري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (أحد هزم المشركون فصرخ ابلدس  
لعنة الله عليه) وسقط قوله لعنة الله عليه لابي ذر (أي عباد الله) يعني المسلمين (أخر اكم) أي احتزروا من الذين  
وراءكم متأخرين عنكم وهي كلمة يقال لمن يخشى أن يوثق عند القتال من ورأه وغرض ابلدس اللعين أن يظلمهم  
ليقتل المسلمون بعضهم بعضا (فريجت أو لاهم) لقتال أحرارهم طائفتين منهم من المشركين (فاجتلدت) بالميم  
فاقتلت (هي وأحرارهم فبصر) بضم الصاد أي نظرت (حذيفة فاذا هربا إليه اليمان) يقتله المسلمون يظنون  
من المشركين (فقال) حذيفة (أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قال) عروة (قالت) عائشة  
(قوالله ما احبوزا) بالحاء المهملة الساكنة والقومية والميم المفتوحة والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه (حتى  
قتلوه) وعند ابن سعد أن الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود والظاهر مما تكرر في البخاري  
أن الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق وأما اليمان فاختلفت أسباب المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه  
فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال حذيفة) معتذرا عنهم لكونهم قتلوه ظننا أنه من الكافرين  
(يقفر الله لكم) قال عروة (بن الزبير) (قوالله ما زالت في حذيفة بقبه خير) من دعاء واستغفار لقاتل أبيه  
(حتى لحق بالله عز وجل) وقال في المصايح كأنه تنقيح وقيل بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين اياه \* ومتر هذا  
الحديث في باب صفة ابلدس وجنوده (بصرت) بضم الصاد وسكون الراء (علمت من البصيرة) فهو من  
المعاني القلبية (وأبصرت) بزيادة الهمزة (من بصرا العين) المحسوس (ويقال بصرت وأبصرت واحد) كسرعت  
وأبصرت وهذا ذكره تفسير القولة فصر حذيفة وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر \* (باب قول الله  
تعالى) وسقط ذلك كله لابي ذر (ان الدين ولو امانة) انهم زوا (يوم التقي الجمعان) جمع النبي صلى الله  
عليه وسلم وجمع أبي صفيان للقتال يوم أحد (انما استزلهم الشيطان) دعاهم الى الزلة وجاهلهم عليها (يعض  
ما كسبوا) بتركهم المركز الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنبات فيه (ولقد عم الله عنهم) تجاوز عنهم  
(ان الله غفور) للذنوب (حليم) لا يعاجل بالعقوبة \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي  
قال (أخبرنا أبو جزة) بالحاء المهملة والزاي مجهد بن معون السكري (عن عثمان بن موهب) بفتح الميم والهاء  
بينهما وواو ساكنة الاعرج الطلي التميمي القرشي أنه (قال جابر بن عبد الله) قال في المقدمة قبل أنه يزيد بن بشر  
السككي (سج البيت فرأى قوما جالوسا) لم يسعوا (فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش) لم يسعوا الجيب  
أيضا (قال من الشيخ قالوا) ولابى ذر قال (ابن عمر قاتناه) قال (انى سائلك عن شئ أعفدتني) عنه (قال

قوله بالزاي أي مع ضم  
التاء وكسر القاف  
كما في القرع اه

أنشدك بجرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان (سقط ابن عفان لابي ذر (فترجم) وقعة (أحد قال) ابن عمر  
 (نم قال) الرجل (فعله تغيب) بالعين المحجمة (عن بدر فلم يشهدا قال نم) وقول الداودي أن قوله تغيب خطأ  
 في اللفظ إنما يقال لمن أعمد الخلف فإما من تخلف لعذر فلا تغيبه في المصاحح بأنه يحتاج إلى نقل عن آفة اللغة  
 ويعز وجوده (قال) الرجل (فعله أنه تخلف) ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني تغيب (عن بيعة الرضوان)  
 الواقعة تحت الشجرة في الحديبية (لم يشهدا قال) ابن عمر (نم قال في كبر) الرجل مستحسباً لما أجابه به  
 ابن عمر لكونه سبطاً بما لم يعتقه (قال) ولا بن ذر فقال (ابن عمر) له (تعال لا خير لك ولا بين لك عما أتني  
 عنه) ليزول اعتقادك (أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا) ولا بن عساكر وقد عفا (عنه وأما تغيبه عن بدر  
 فإنه كان تحته بنت رسول الله) ولا بن ذر وابن عساكر بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) رقية رضي الله عنها  
 (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامه بن زيد (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 إنك أجز رجل عن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن) وفي نسخة من (بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعزيبطن  
 مكة من عثمان بن عفان لبعثه) عليه الصلاة والسلام أي (مكانه) وسقط ابن عفان لابي ذر (فبعث عثمان)  
 إلى أهل مكة ليعلم قريشاً أنه إنما جاء معتمراً لا محارباً (وكان) ولا بن ذر عن الكشميهني وكانت (بيعة الرضوان  
 بعد ما ذهب عثمان إلى مكة) فحدث أن المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال ويايعهم  
 صلى الله عليه وسلم حينئذ أن لا يفروا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مشيراً (بيده اليمنى هذه يد عثمان) أي بدلها  
 (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه (أذهب بهذا) ولا بن ذر عن الجوى والمستلي  
 بها أي بالاجوية التي أجبتك بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تعتقه من عيب عثمان \* وسبق هذا  
 الحديث في مناقب عثمان \* هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (اذتعدون) أي تسالغون في الذهاب  
 في صعيد الارض (ولا تلونوا على أحد) أي ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهم زامهم وخوف عدوهم  
 (والرسول يدعوكم) يقول إلى عباد الله إلى عباد الله من يكره له الجنة والجله في موضع الحال (في آخركم)  
 في ساقنكم وجماعتكم الاخرى هي المتأخرة (فأنا بكم) عطف على صرفكم أي فجازاكم الله (نحماً) حين صرفكم  
 عنهم وابتلاكم (بغتم) بسبب غم أدخلتموه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعضاً منكم أمره والمؤمنين بفشلكم  
 أو فأنابكم الرسول أي أنابكم غم بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى أن الصحابة لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج  
 وجهه وكسرت ربايته وقل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم عصوا بهم بطلب الغنمة  
 ثم حرموا منها وقتل آقاربهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندى أن الله تعالى ما أراد بقوله غم بغم اثنين اثنين وانما  
 أراد مواصلة القوم وطولها أي أن الله عاقبكم بقوم كثيرة مثل قتل اخوانكم وآقاربكم ونزول المشركين  
 عليكم بحيث لم تأمنوا أن يهلك أكثركم (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) لتتزنوا على القوم فلا تحزنوا فيما بعد  
 على فائت من المنافع لان العادة طبعة خامسة (ولا ما أصابكم) ولا على مصيب من المضار (والله خير بما تعملون)  
 عالم بملككم لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم إلى آخره وقال إلى بما تعملون  
 (تصعدون) أي (تذهبون أصعد) بالهمزة (وصعد) بحذفها وكسر العين (فوق البيت) وكأنه أراد التفرقة بين  
 الثلاث والرابع وان الثلاث بمعنى ارتفع والرابع بمعنى ذهب وسقط من قوله تصعدون إلى آخره للمستلي  
 وأبي الهيثم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن خالد) الحزاني الخزاعي سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن  
 معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة) بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلاً رماة (يوم)  
 وقعة (أحد عبد الله بن جبير) الانصاري (وأقبلوا) حال كونهم (منهزمين) أي بعضهم اذ فرقة استقرت وفي الهمزية  
 حتى فرغ القتال وهم قليل وفهم نزل أن الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت  
 غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستقر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه  
 الصلاة والسلام ثم تراجع الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حتى (فذلك اذ يدعوهم الرسول) صلى  
 الله عليه وسلم بقوله إلى عباد الله إلى عباد الله (في آخرهم) وفي آخرهم ومن ورائهم \* وتقدم هذا الحديث قريبا  
 وأخرجه أيضا في التفسير \* هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) ثم أنزل

والله الامن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعدوا وغلبهم النوم قال أبو البقاء والاصل أنزل  
 عليكم نعاسا إذا أمتة لأن النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل به الامن (بغشى) النعاس (طائفة منكم)  
 هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون لم يغشهم النعاس (قد أهتتم أنفسهم) ما يهيمهم الالهة أنفسهم  
 وخلصها الالهة الذين ولاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم أنفسهم فلذا لم تنزل عليهم  
 السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوث بهم (يطنون بالله غير) الظن (الحق) الذي يجب أن يظن به وهو أنه لا ينصر  
 محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ظن الجاهلية) أي الظن المختص بالجهالة الجاهلية أو يظن أهل الجاهلية  
 (يقولون هل لنا من الامر) الذي يعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر (من تنى) فها هو للمشركين  
 استفهام على سبيل الإنكار (قل) يا محمد لهؤلاء المنافقين (ان الامر) النصر والظفر (كله له) بصرفه حيث  
 يشاء (يخفون في أنفسهم) من الكفر والشرك أو يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين (مالا يبدرون لك) خوفا  
 من السيف (يقولون) في أنفسهم أو بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم ان الامر كله لله (لو كان لنا من الامر  
 شيء ما قتلنا هاهنا) أي لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولا ويايته وانهم الغالبون لما غلبنا قاطن ولما قتل  
 من المسلمين من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم في بيوتكم) أي من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب  
 في اللوح المحفوظ لم يكن يدم وجوده فلو قد تم في بيوتكم (ببرن) من ينهكم (الذين كتب عليهم القتل الى  
 مضاجعهم) مصارعهم بأحد ليكون ما علم الله تعالى أنه يكون والحدز لا يمنع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير  
 وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العاقبة في الغلبة لهم وأن دين الاسلام  
 يظهر على الدين كله وأن ما يتكبرون في بعض الاوقات تحميص لهم (وليتلى الله ما في صدوركم) أي وليختبر  
 ما في صدوركم من الاخلاص (وليجحص ما في قلوبكم) من وساوس الشيطان (والله عليم بذات الصدور) وهي  
 الاسرار والاضمار لانها حالة فيها مصاحبة لها وذلك ليدل به على أن اتلاهم لم يكن لانه يخفي عليه  
 ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما اتلاهم لمحض الالهية أي للاستصلاح وسقط لفظ باب  
 لابي ذر وابن عباس وكذا قوله بغشى طائفة الخ وقال بعد قوله نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال (وقال  
 لي خليفة) بن خياط أبو عمرو والعصمى البصرى في المذاكرة (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء  
 مصفرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أبي طلحة) زيد بن  
 سهل الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال كنت فيمن تغشاء) بفتح الغين والشين المشددة المجتمعتين (النعاس  
 يوم أحد) وهم في مصافهم (حتى سقط سبني من يدي مرارا يسقط) من يدي (وأحده ويسقط) من يدي  
 (فأخذه) ولاي ذروا أخذه قال ابن مسعود فصاروا ابن أبي حاتم النعاس في القتال أمتة والنعاس في الصلاة  
 من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والفرار عن الدنيا ولا يكون في الصلاة  
 الامن غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد عود  
 القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة  
 من أجل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا  
 قتل اخوانهم الذين أراد الله تعالى اكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم \* هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى  
 (ليس لك من الامر شيء) اسم ليس قوله شيء وخبرها لك ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة (أو يتوب  
 عليهم) عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكفهم وليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف  
 والمعطوف عليه والمعنى أن الله تعالى مالك امرهم فاما أن يكفهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم ان أسلوا (أو يعذبهم)  
 ان أصر واعلى الكفر ليس لك من امرهم شيء انما أنت عبد مبعوث لآذارهم ومجاهدتهم (فانهم ظالمون)  
 مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر (قال حميد) الطويل مما وصله أحد والترمذي والنسائي ذكره  
 المؤلف كلاحقه في بيان سبب نزول الآية السابقة (ونابت) البناني مما وصله مسلم (عن أنس) أنه قال (شج  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد) في رأسه (فقال كيف ينطق قوم شجوا نبيهم) وهو يدعوهم الى الله تعالى  
 (فزلت ليس لك من الامر شيء) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) بن زياد (السلي) بضم السين المهملة اللغوي  
 سكن مرو قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك الروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة (ولابي ذر في الركعة) (الاخيرة من القبر) بعد أن شج وكسرت  
رباعيته يوم أحد (يقول الله تعالى فلا تأوفا ولا تأولانا) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام  
يقول ذلك (بعدهما يقول جمع الله من حده ربنا ولك الحمد) ولابي ذر وابن عساكر ذلك باسقاط الواو (فأزل الله)  
عز وجل (ليس لك من الامر شيء) الى قوله فانهم ظالمون) سقط لابي ذر فانهم وزاد أحمد والترمذي فتب عليهم كلهم  
• وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير والاعتصام والنساء في الصلاة والتفسير (وعن حنظلة بن  
أبي سفيان) هو معنوف على قوله اخبرنا معمر الخ والراوى له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك أنه قال (سمعت  
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما جرح يوم أحد (يدعو على صفوان بن أمية) بن  
خلف الجحى (وسهيل بن عمرو) القرشي العامري (والحارث بن هشام) أي ابن المغيرة القرشي المخزومي (فتزات  
ليس لك من الامر شيء) الى قوله فانهم ظالمون) أي فسلوا أو بعد ذمهم ان ما توأ كفارا والثلاثة المسجون أسلوا  
يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء • وقد ذكر المؤلف  
في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل ويحتمل أن الآية تزات في الامرين جمعاً فانها كانت في قصة  
واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين أحدهما تزات في قصة أحد واختلف القائلون بذلك فقيل السبب  
ما وقع من تجتبه عليه الصلاة والسلام يوم أحد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا بجمعة  
من المثلة قال لا مثاق بسبعين منهم فتزات وقيل أراد أن يدعو عليهم بالاستئصال فتزات لعلمه أن أكثرهم  
يسلمون قال القتال وكل هذه الاشياء حصلت يوم أحد فتزات الآية عند الكل فلا يمنع حملها على الكل وقيل  
انه عليه الصلاة والسلام أراد أن يلحق المسلمين الذين خالفوا أمره والذين انهمزوا فتمعه الله من ذلك بنزولها  
وقيل أنه عليه الصلاة والسلام القول الثاني أنها تزات في قصة القراء الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام  
الى بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر بن  
الطفييل وقت عليه الصلاة والسلام شهر ايدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن لكن قال في اللباب أكثر  
العلماء متفقون على أنها في قصة أحد • (باب ذكر أم سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التصنية  
الساكنة طاء مهمله لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها أم  
سليط لان اسم ابنها سليط • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (وقال ثعلبة بن أبي مالك) بالثاء وسكون العين المهملة  
أبو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي وله رؤية وسقطت واو وقال ثعلبة في رواية باب حمل النساء القرب  
من كتاب الجهاد (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطاً) أكسية من صوف أو خز (بين نساء من نساء  
أهل المدينة فيقي مها مرط) بكسر الميم (جيد فقال له بهض من عنده) لم يسم هذا القائل (يا امير المؤمنين أعط)  
بهمزة قطع مفتوحة (هذا) المرط الذي بقي (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون) ولابي ذر  
عن الحموي والمستعمل يريد (أم كلثوم) بضم الكاف وسكون اللام وبالثلثة (بنت علي) أمها فاطمة بنته  
عليه الصلاة والسلام وأولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه (فقال عمر) على عادته الكريمة في تقديم  
الاجانب على من عنده في الاعطاء (أم سليط) أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه (فانها كانت تزفر) بفتح القوية وسكون الزاي وبعد الفاء المكسورة راء أي  
نحماً (لنا القرب يوم أحد) وفسر البخاري في الجهاد تزفر بضيظ وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره  
• (باب قتل حمزة) ولابي ذر زيادة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وللسني قتل حمزة سيد الشهداء وسقط لابي ذر  
لفظ باب • وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو جعفر محمد بن عبد الله) بن المبارك الخرمي بضم الميم وفتح الخاء المجهمة  
وتشديد الراء البغدادي قال (حدثنا يحيى بن المثنى) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد التصنية الساكنة فون  
اليمامي بالميم سكن بغداد وولي قضاء خراسان قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة) الماجشون (عن  
عبد الله بن الفضل) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين (عن سليمان بن  
يسار) بالتصنية والسين المهملة المخففة أخى عطاء التامبي (عن جعفر بن عمرو بن أمية الصعري) بفتح الصاد المجهمة  
وسكون الميم رضي الله عنه أنه (قال خرجت مع عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الحيار) بكسر الخاء المجهمة



وخصيف التحيه ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي (قلنا قد سما حص) بكسر الحاء وسكون الميم المدينة  
المشهورية (قال لي عبيد الله بن عدى) ثبت ابن عدى لابي ذر (هل نبي وحشي) بفتح الواو وسكون الحاء  
المهملة وكسر الشين المجهمة وتشديد التحيه ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم (نسأله عن قتل حمزة) بمحذف  
الضهير ولاي ذر عن الكشمي عن قتله حمزة في وقعة أحد (قلت) له (نم وكان وحشي يسكن حص فسألنا عنه  
فقل لساهوذا الذي ظل قسره كأنه جيت) بجاء مهملة مفتوحة فميم مكسورة فقصبة ساكنة ففوقية على وزن  
وغيف زق كبير للشمين يشبه به الرجل السمين وفي رواية لأن عائذ فوجدناه رجلا سمينا حمزة عيابه  
(قال) جعفر (جئنا حتى وقصا عليه يسير) وفي نسخة يسيرا (سما) عليه (فرد) علينا السلام قال  
وعبيد الله بن عدى (معتجر) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء  
(بعما منه) لفتحها على رأسه من غير أن يديرها تحت حنكه (ما يرى وحشي) منه (الاعينيه ورجليه) بالثنية  
فيهما (وسال) له (عبيد الله يا وحشي) أتعرى قال (جعفر) (فطر اليه) وحشي (ثم قال لا والله الا اى أعلم أن  
عدى بن الخير تزوج امرأة يقال لها أم قنال) بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامام  
ابن ماكولا قال في الفتح وللشكشمي أم قنال بالوحدة بدل الفوقية والاول أصح قاله الكرماني وتبعه  
البرماوى وفي بعضها قتال بضم القاف (بأبي العيص) بكسر العين المهملة وسكون التحيه بعدها صاد  
مهملة ونسبها لجدتها واسم أبيها أسيد أخت عتاب بن أسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عتاب بن  
أسيد بن أبي العيص بن أمية فليظن (قولدت) أم قنال (له) لعدى (غلاما بكه) وسقط لفظ له لابي ذر (فقلت  
أسترضع) أى أطلب (له) من رضعه (فحملت ذلك العلام مع أمه فناولتها اياه) وزاد ابن اسحاق والله ما رأيتك  
منذ ناوتك أتمك السعدية التي أرضعتك بذى طوى فاني ناوتكها وهي على بعيرها فأخذتك فلبت لي قدمك  
حين رفعتك فها هو الآن وقفت على فعر فتهما (فلما نى نظرت لي في ميدان) يعنى أنه شبه قدميه بقدمى الغلام  
الذى حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين نحو من خمسين سنة (قال) جعفر (وكشف عبيد الله عن وجهه  
ثم قال) له (الا تحبنا بقتل حمزة) وحشي (نم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى بن الخير بيدر) في وقعتها وطعيمة  
بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدمياطى وتبعه في التتقيج انما هو طعيمة بن عدى بن الخير بن عدى بن نوفل  
ابن عبد مناف وأما عدى بن الخير فهو ابن أخى طعيمة لانه عدى بن الخير بن عدى بن نوفل بن عبد مناف  
(فقال لي مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى) أى طعيمة بن عدى وقبه تجوز لان طعيمة ابن عدى كما مر  
(فأنت حر قال فلما أن خرج الناس) يعنى قريشا (عام عيين) تنبئة عين أى عام وقعة أحد (وعيين جبل  
بجبال) جبل (أحد) بكسر الحاء المهملة بعدها تحية أى من ناحية يمينه وبينه واد) وهذا تفسير من بعض  
الرواة (خرجت مع الناس) قريش (الى القتال فلما أن اصطفا للقتال) ثبت لفظ أن قبل اصطفا لابي ذر  
وجواب لما قوله (خرج سبع) بكسر السين المهملة وتخفيف الواو ابن عبد العزيز الخزازي (فقال هل  
من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال) له (ياسبع يا ابن أعمار) بفتح الهجزة وسكون النون وفتح  
الميم وبعد الالف راء هى أمه وكانت مولاة لشريق بن عمرو النقي والد الاخنس (مقطعة البظور) بضم الموحدة  
والطاء المجهمة جمع بظور وهو اللعنة التي تقطع من فرج المرأة الكاسية بن اسكتيها عند ختانها وكانت ختانه تحت  
النساء بكه فغيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وقصها خطأ (أشخاذا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) بفتح  
الهجزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة أى أنعاذها وتعاذ بها وفي القاموس  
وحاذ غاضبه وعاداه خالفه وسقطت التصلية لابي ذر (قال) وحشي (ثم شد) حمزة (عليه) أى على سبع فقتله  
(فكان كما من الذاهب) في العدم (قال) وحشي (وكنت) بفتح الميم اختيأت (لحمزة) أى لاجل أن أقتله  
(تحت صخرة) وفي مرسل غير بن اسحاق أنه انكشف الدر عن بطنه (فلما دنا) أى قرب (مضى ربيته بجرى  
فاضعها في شته) بضم المثناة وتشديد النون بعدها فوقية في عاتيه وقال في القاموس أو مريطاه ما بينا وبين  
السررة وقال في مرط المريطاه كالكثير ما بين السررة أو الصدر الى العيانة (حتى خرجت من بين يديه)  
بالثنية (قال) وحشي (فكان ذلك) الرى بالحربة (العهد به) كانه عن موت حمزة (فلما رجع الناس) قريش  
من أحد (رجعت معهم فأتت بكه حتى فشا) أى الى أن ظهر (فيها الاسلام ثم خرجت) منها (الى الطائف)

قوله لا تطعيمة بن عدى  
أى ابن الخير وأما مطعم  
والدجيرة فأبوه عدى  
ابن نوفل أم

هازيما بالفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (فارسلوا) أي أهل الطائف (الرسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 عام ثمان (رسولا) بالافراد ولا يذرو رسلا بالجمع (فقتل) بالافعال ولا يذرو الوقت وقيل (لأنه لا يجيب الرسول)  
 يفتح حرف المضارعة لا ضالهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليسلوا ضاقت على الأرض وقلت ألحق بالشأم أو بالعين أو ببعض البلاد فاني ذلك إذ طال رجس  
 ويحك انه والله ما يقتل أحدا من الناس دخل في دينه (قال نخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما رأيته قال) ل (أنت وحشي) بمذاهمة (قلت نعم قال أنت قتلت حمزة) مرتين (قلت قد كان  
 من الأمر) في شأن قتله (ما قد بلغك) كذا في القرع بابيات قد وفي أصله وغيره بجزءها (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فهل تستطيع أن تغيب وجهي عنى) بضم القوية وفتح المجهمة وتشديد التحتية المكسورة  
 (قال نخرجت) من عنده (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة لكذاب) بكسر اللام صاحب  
 اليمامة على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جوعا كثيرة لقتال الصحابة وجهزه أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد (قلت لا تخرجن إلى مسيلة اعلى أقتله فأ كفى به حمزة)  
 بالهمزة أي أواسيه به وهوتا كيد وخوف والافلا ريب أن الاسلام يجب ما قبله (قال) وحشي (نخرجت  
 مع الناس) الذين جهزهم أبو بكر لقتال مسيلة (فكان من أمره) أي مسيلة (ما كان) من المقاتلة وقتل  
 جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين (فأذا رجل) أي مسيلة (فانتم ثلة جدار) بفتح المثناة معصا عليه  
 في اليونانية وقرعها وسكون اللام أي خلل جدار (كأنه حل أورك) أسمر لونه كالرماد (ثأر الرأس)  
 منتشر شعرها (قال ورميته بحريتي) التي قتلت بها حمزة (فأضعتها) ولا يذرعن الجوى والمستعمل في موضعها (بين  
 نديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار) جزم الحاكم والواقدي واحقاق بن راهويه  
 أنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة أنه عدى بن سهل وقيل أبو دجانه والاول أشهر  
 (فضر به بالسيف على هامته) أي رأسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بالاسناد السابق (قال عبد الله بن  
 الفضل فأخبرني) بالافراد (سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (يقول فقالت جارية)  
 لما قتل مسيلة (على ظهر بيت) تدبه (وامير المؤمنين قتله العبد الاسود) وحشي - وذكرته بلفظ الامر  
 وان كان يدعى الرسالة لما رأته من أن أمورا أصحابه الذين آمنوا به كلها كانت اليه وأطلقت على أصحابه  
 المؤمنين باعتبار ايمانهم به ولم تقصد الاتليقيه بذلك والله أعلم \* (باب) ذكر (ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الجراح يوم أحد) سقط لفظ باب لا يذرع \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا بن عساكر حدثني  
 (احقاق بن نصر) هو احقاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي نزيل بخاري قال (حدثنا عبد الرزق) بن  
 همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بتشديد الميم ابن منبه أنه (سمع) أباه برة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله) ولا يذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنيه يشرا لي  
 كسر (رباعيته) أي اليمنى السفلى والرابعة بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب  
 وللانسان أربع ربايعات وكان الذي كسر ربايعته صلى الله عليه وسلم عتية بن أبي وقاص وجرح شفته السفلى  
 (اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا يذرع (في سبيل الله) كما قتل  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد أبي بن خلف الجمحي وخرج قوله في سبيل الله من قتله في أحد أو قاصص  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن مالك) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة أبو جعفر النيسابوري الرازي  
 الاصل من افراده قال (حدثنا يحيى بن سعيد الاموي) بضم الهمزة وفتح الميم قال (حدثنا) ولا يذرعنا  
 (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال)  
 (اشتد) كذا في اليونانية وغيره من الاصول المعتدة عن ابن عباس قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد (غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم) بيده  
 (في سبيل الله) اشتد غضب الله على قوم دموا (يفتح الدال المهملة والميم المشددة أي جرحوا) (وجه نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم) حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف ابن قيس قد دخلت  
 حطتان من حلق القفر في وجنته فانزعها أبو عبيدة بن الجراح وعض عليها حتى سقطت فبناه

من شدة غوصهما وامتص مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري الدم من وجته ثم ازدرده فقال عليه الصلاة  
 والسلام من مس دمي دمه لم تصبه النار. وحديث الباب من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة وابن عباس  
 لم يشهدا وقعة أحد ويحتمل أن يكونا تحملا عن حضرها أو معهما من النبي صلى الله عليه وسلم بعد \* هذا (باب)  
 بالتونين بغير ترجمة فهو كالفضل من سابقه وسقط لابي ذر \* وبه قال (حدثني قتيبة بن سعيد) البلخي واسمه يحيى  
 وقتيبة لقب غلب عليه قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي  
 سلة بن دينار (أنه سمع سهل بن سعد) بكسكون الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله عنهما (وهو يسأل)  
 بضم أوله مبنيا للمفعول وفي الفرع يقصها ولعله سبقت قلم (عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه  
 في وقعة أحد (فقال أما) يتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله \* أما والذي أبكي وأضحت  
 والذي \* أمات وأحيى والذي أمره الأمر \* وقوله هنا (واسم ابي لا أعرف من كان يعسل جرح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويمارووي) بضم الدال المهملة وسكون الواو الأولى وكسر الثانية  
 بعدها تحتية مبنيا للمفعول (قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمه وعلى بن  
 أبي طالب) ثبت ابن أبي طالب لابن عمار (يسكب الماء باليمن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترس  
 على الجرح (فلما رأته فاطمة) رضي الله عنها (أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير وأحرقتها)  
 حتى صارت رمادا (وألصقتها) بالواو والجرح ولا يورى ذروا الوقت فالصقتها (فاستمسك الدم وكسرت ربا عينه)  
 اليئي السفلي (يومئذ) كسرها عتية بن أبي وقاص أخوه عدوم ثم لم يولد من نسله ولا فيبلغ الحنث الا وهو  
 أنجر أو أهتم أي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه (وجرح وجهه) جرحه عبد الله بن قتيبة أنفاه الله (وكسرت  
 البيضة) أي الخوذة (على رأسه) وسلط الله على ابن قتيبة تيس جبل فلم يرل ينطعه حتى قطعه قطعة قطعة  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) أبو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال (حدثنا  
 أبو عاصم) الضمالي بن محمد التليل قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار  
 عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال اشتد غضب الله على من قتله نبي) بيده من غير قصاص  
 أو حشر (واشتد غضب الله على من دتمى) بتشديد الميم (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أورده هنا  
 عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه في السابق \* هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (الدين  
 استجابوا لله والرسول) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ونفي ذر حدثني (حمد) هو ابن سلام قال (حدثنا أبو معاوية)  
 محمد بن خازم السعدي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في سبب نزول  
 قوله تعالى (الدين استجابوا لله والرسول) مبتدأ أخبره للدين أحسنوا أو صفة للمؤمنين وأنصب على المدح  
 (من بعدما أصابهم القرح) الجرح (لذذين أحسنوا منهم واتفقوا) من اتبعين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتفقوا لا بعضهم  
 (أجر عظم) في الآخرة (قالت) أي عائشة (لعروة يا ابن أختي) هي أسماء بنت أبي بكر (كان أبو بكر منهم الزبير)  
 أبي (أبو بكر) ولابن عمار أبو بكر بالثنية وعلى هذه قضية اطلاق الاب على الجد (لما أصاب رسول الله) نصب  
 على المفعولية ولا يذري الله (صلى الله عليه وسلم) ما أصاب يوم أحد وانصرف (بالواو ولا يذري فأنصرف  
 للمشركون) ولا يذري عن الكشميين عنه المشركون (خاف أن يرجعوا) اليهم لما بلغه أن أباسفيان وأصحابه  
 لما انصرفوا من أحد قبلوا الرواحند واهوا بالرجوع (قال) ولا يورى ذروا الوقت فقال (من يذهب  
 في أثرهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة وعند ابن اسحاق انه انما خرج مرهبا للعدو وليظنوا أن الذي أصابهم  
 لم يوهنهم عن طلب عدوهم (فاتدب) فأجاب (منهم سبعون رجلا) من حضرة وقعة أحد (قال كان فيهم  
 أبو بكر والزبير) وهي منهم ابن عباس عند الطبراني وأبا بكر وعمرو وعثمان وعلي بن عمر وسعد بن أبي  
 وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبا حذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق وغيره أنهم لما بلغوا اجراء الاسد وهي  
 من المدينة على ثلاثة أميال فالتى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فزلت هذه الآية \* (باب من قتل  
 من المسلمين يوم) وقعة (أحد منهم حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدرسوله قتله وحتى بن حرب وفي طبقات  
 ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

يسفين ويقول أنا سدا لله وجعل يقبل ويدبر فيبغها وكذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصره الاسود فزرقه  
بجرية فقتله وفيها أيضاً أن هند المالاكت كيدته ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أكلت منها شيئاً لم أوالا  
قال ما كان الله ليبدخل شيئاً من حزة النار وسبق ذكره في باب مفرد وسقط ابن عبد المطلب لابي ذر (و) منهم  
(اليمان) أبو حذيفة قتل المسلمون خطأ كما مر في آخر باب اذهمت طائفتان (و) منهم (أنس بن النضر) بضاد مجة  
ابن ضمضم بن زيد بن حرام وهو عم أنس بن مالك كما ذكره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يذري النضر بن أنس  
وهو خطأ والصواب الاول كما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله وابن عبد البر وأبو اسحاق الصريضي  
(و) منهم (مصعب بن عمير) بضم الميم وفتح العين وعمر مصعب بن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء به قال  
(حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز بالنون والراي الصيرفي القلاس  
قال (حدثنا معاذ بن هشام) الدستواي (قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال)  
ما نعلم حياً من احياء العرب أكثر شهيداً أعز بعين مهمله فزاي من العزة ولا بن عسا كرو أي ذر عن الكشميني  
أغر بفين مجة فراء واتصاهب ما صفة أو عطفاً بجذف حرف العطف كالتصيات المباركت (يوم القيامة من الانصار  
قال قتادة) بالاستناد السابق مستدلاً على صحة قوله الاول (وحدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قتل  
منهم) من الانصار (يوم أحد سبعون) وكذا قال ابن ابي عمير من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته ولكنهم  
في تراجمهم زادوا على ذلك وقد مر د الحافظ أبو الفتح أسماء المستهددين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين  
منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم أحد عشر ومن الانصار خمسة وعشرون من الاوس ثمانية وثلاثين ومن  
الخرزج سبعة وأربعين منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين أربعة ومن الانصار ثمان وستين من الاوس أربعة  
وعشرين ومن الخرزج سبعة وثلاثين والباقيين عن موسى بن عقبة أو عن ابن سعد أو عن ابن هشام والزيادة ناشئة  
عن الاختلاف في بعضهم (و) قتل منهم (يوم بدر معونة سبعون) كان يقال لهم القوم (يوم القيامة) مدينة  
من اليمن على مرحلتين من الطائف (سبعون قال) قتادة كما في مستخرج أبي نعيم (وكان بر معونة على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث بهمهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذ كوان فقتلوهم فدعا  
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة القعدة وذلك بدء القنوت (ويوم القيامة على عهد أبي بكر) الصديق  
في خلاته (يوم) قتال (مسيلة) يكسر اللام (الكذاب) الذي ادعى النبوة به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)  
البلخاني قال (حدثنا الليث بن سعد) امام المصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن  
مالك أن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين  
الرجلين من قتلى (وقعة) أحد في توب واحد ثم يقول (أي القتل) (أكثر أخذ القرآن) يسكون الخاء المجهمة  
(فاذا أشير له) عليه الصلاة والسلام (الي أحد) من القتلى بالاكثرية (قدسه في اللحد) مما يلي القبلة (وقال)  
عليه الصلاة والسلام (أنا شهيد على هؤلاء) أراقب أحوالهم وشيخ لهم (يوم القيامة) وأمر يد ففهم يد ماتهم  
ولم يصل عليهم ولم يغسلوا) فيصرم غسل الشهيد ولو جنباً والصلاة عليه والحكمة فيها كما قد فهم يد ماتهم ايقاء  
أثر الشهادة عليهم وأما حديث صلواته عليه الصلاة والسلام على قتلى أحد صلواته على الميت فإثر اد دعاهم  
كدعاه للميت جمع بين الأدلة وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجنائز (وقال أبو الوليد)  
هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابن المنكدر) محمد  
القرشي النبي أنه (قال سمعت جابراً) ولا ي الوقت جابر بن عبد الله (قال لما قتل أبي) عبد الله يوم أحد جعلته  
أبي وأ كشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهون عن البكاء ولا يذري شهوتاً  
(والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه) عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكبني) ولا يذروا بن عسا كرو لا يسكبني  
باسقاط التنوين (أو ما يسكبني) وعند مسلم وجلت فاطمة بنت عمرو عني تسكبني فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يسكبني كذا أقرره في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المنصف في الجنائز وتعبه العيني بأن الذي في الجنائز ليس  
كذلك بل لفظه فذهبت أريد أن أ كشف الثوب عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أ كشف الثوب عنه فنهاني قومي  
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع فسمع صوت ما تحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو أو أخت عمرو  
قال فلم تبك أو لا تبك وكيف ترك صريح النبي جليلاً ويقال النبي هنا فاطمة بنت عمرو وليس لها ذكرو هذا

فصرف عجب وان كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون التهي هنا جار و هناك لفاطمة بنت عمرو انتهى  
 (ما زالت الملائكة تظلمه بأجنحتها) متزاجين على المبادرة لصدور روحه ونشره بما أعد الله له من الكرامة  
 وأوليت للشك بل للتسوية بين اليكاه وعدمه أي أن الملائكة تظلمه سواء تكبه أم لا (حق رفع) من محله  
 • وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز • وبه قال (حدثنا) ولا يذر  
 وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين مدودا أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا  
 أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي برهة) بضم الموحدة  
 وسكون الراء (عن جده أبي بزدة) عامر (عن) أيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)  
 قال الجصاري أو شيخه محمد بن العلاء (أرى) بضم الموحدة وفتح الراء أظن أنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 شك هل تحمله من فوعا أم لا أنه (قال رأيت في رؤياي) ولا يذر عن الكشميهني رأيت حمزة مضمومة وكسر الراء  
 (أني هزرت سيعا) بفتح الهاء والراء الأولى وسكون الثانية وهو ذوات القار ولا يذر عن الكشميهني  
 سيني (فأقطع صدره) وعند ابن اسحاق ورأيت في ذباب سيني ثلما (فأذاهوا ما أصيب من المؤمنين يوم أحد)  
 قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه عبر عن السيف بهم وبهزمه عن أمره لهم بالحرب  
 وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي رواية عمروة وكان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه وعند ابن هشام وأما الثلم  
 في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل ثم هزرت أخرى فعاد أحسن ما كان فأذاهوا ما جاء به الله) ولا يذر  
 ما جاء الله به (من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها) أي في رؤياي (بقرا) بالموحدة والقاف المفتوحين زاد  
 أبو يعلى وأبو الاسود في مغازيه تذييل (والله خير) رفع مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير (فأذاهم)  
 أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي حديث جابر عند أحد والنساء أي أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 رأيت كأنني في درع حصينة ورأيت بقرا تنخر فأقلت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر يقول الله خير وقوله بقرا  
 الاخير بسكون القاف مصدر بقره يقره بقره أي شق بطنه وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الامر  
 معنى يناسب • ولهذا الحديث سبب بينه في حديث ابن عباس المروي عند أحد أيضا والنساء أي في قصة أحد  
 وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يبرحوا من المدينة وإشارتهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة  
 وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبي إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل وفيه اني رأيت  
 أني في درع حصينة الحديث • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البريعي الكوفي  
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا الأعشى) سليمان الكوفي (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن خباب)  
 بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحين وبعد الالف موحدة أيضا ابن الارت بالفوقية المشددة (رضي الله  
 عنه) أنه (قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي الى المدينة (وتنحن يتنفي) أي نطلب (وجه الله) لا الدنيا  
 (فوجب أجرنا على الله) فضلا (فنا من مضى) أي مات (أودع) شك الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم  
 (شيئا) كان منهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغرا (قتل يوم أحد ولم) بالواو والذي في اليونينية فلم  
 (يترك الاخرة) أي شمله مخططة من صوف (كأذا غطينا) بفتح القين (بهارأسه حرجته رجلاه وأذا غطى)  
 بضم القين وكسر الطاء (بها رجليه) ولا يذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو أوجه (حرج رأسه فقال لنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم غطوا بهارأسه واجعلوا على رجليه الاذخر) بالذال المعجمة ولا يذر من الاذخر (أوقال)  
 عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا (على رجليه من الاذخر ومنما من أينعت)  
 أي أدركت ونضجت (له قرنة فهو عديها) بكسر الدال المهمله وضم أي يجتديها • وسبق هذا الحديث أول  
 المغزوة • هذا (باب) بالنون (أحد) الجبل الذي كان به الوقعة (بجبا ونضبه فاه عباس بن سهل) الساعدي  
 الانصاري مما وصله المؤلف في باب خرس التمر من كتاب الزكاة (عن أبي حميد) عبد الرحمن (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) وأحد • حكما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم أوله وثانيه معا وهو اسم من جبل لهذا الجبل  
 وقال السهلي سمي بثلث حده واقطاعه عن جبل آخرى هناك قال أيضا وهو مشتق من الاحدية وحركات  
 حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعظوه وقال ياقوت هو جبل أحمر ليس يذكي شناخيب بينه وبين  
 المدينة قرابة ميل في شمالها ولما ورد محمد بن عبد الملك الفصيص بغداد حن الى وطنه وذبحه كرا أحد أوغري

• قوله ونضبه شفاط هنا  
 من القرع المزى ثابت  
 في باب خرس التمر كما  
 تقدم اه

## من نواحى المدينة قال

نقى النوم عسى والفؤاد كتيب • فوا تب هم مازال تثوب  
 وأحراض أمراض يقدادجت • على وأتمها رلهتن قتيب  
 وظلت دموع العين ترمى غروبها • من الماء درات لهتن شعوب  
 وماجزعة من خشية الموت أخذت • دموعى ولكن القريب غريب  
 أهليت شعرى هل آيتن ليله • بلع ولم تعلق على دروب  
 وهل أحد يادنا وكتانه • حسان أمام المقربات جنيب  
 يجنب السراب الفضل بين وبينه • فيبدو لعيني تارة ويغيب  
 فان شفتاى نظرة ان نظرتها • الى أحد والحزنان قريب  
 وانى لأرى النجم حق كأتى • على كل نجم فى السماء رقيب  
 وأشتاق للبرق اليماني ان بدا • وأزداد شوقا ان تب جنوب

• وبه قال (حدثني) بالافراد (نصر بن علي) الجهضمي البصري (قال أخبرني) بالافراد (أبي) علي بن نصر  
 (عن قزة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه) يقول  
 (إن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية حميد المعلقة السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجع من بؤس ورأى  
 أحدا (قال هذا جبل يحبنا ونحبه) حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما أوضح التسييح في الجبال المسبحة  
 مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية في الجبارة التي قال فيها وان منها ما يبطن من خشية الله ولا ينكر وصف  
 الجادات بحب الانبياء والاولياء كما خنت الاسطوانات على مفارقتها صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها  
 أو المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى وأسأل القرية وقيل أراد أنه كان  
 يبشره اذا رآه عند القدوم من أسفاره بالقرب من أهله ولقائهم وذلك فعل الحب • وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 في المناسك • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عمرو) بفتح العين  
 وسكون الميم ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا (مولي المطلب) بن حنطب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد) بفتح الطاء واللام محققا وفي باب فضل الخدمة في الغزى من كتاب  
 الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن محمد بن جعفر عن عمر أن أنسا قال خرجت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى خيبر فأخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد (فقال هذا) مشيرا الى  
 أحد (جبل يحبنا ونحبه) اذ جزاء من يحب أن يحب قال في الروض وفي الاثمار المسندة أن أحد ا يكون يوم  
 القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن أبي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد  
 يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة وغيره يغضنا ويغضه وهو على باب من أبواب النار ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم  
 المر مع من أحب فينا سب هذه الآثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن  
 ولا أحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمي الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد الله تعالى  
 من مشاكلة اسمه لعناه اذ أهله وهم الانصار نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمعوث بدین  
 التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يستعمل الوتر ويحبه في شأنه كله استشعارا  
 للاحادية فقد وافق اسم هذا الجبل أغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسماء فتلحق الحب من النبي  
 صلى الله عليه وسلم به اسم ومسمى يخص من بين الجبال بأن يكون معه في الجنة اذ ابست الجبال بساف كانت هباء  
 منبثا قال وفي أحد قبر هارون أخى موسى عليهما الصلاة والسلام وكانا قد مرأيا أحدا جين أو معتزين  
 روى هذا المعنى في حديث أسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى  
 (اللهم ان ابراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) بفتح ميك لها على لسانه (وانى حرمت المدينة ما بين  
 لايتها) بتضيق الموحد تنبيه لابه وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده  
 في الحرمة فقط لافي وجوب الجزاء • وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوخ الحزقي  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله

أزرق (عن عقبة) بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على) قتلى  
 (أهل أحد) زاد في أول غزوة أحد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث (صلاته على الميت) أي دعاهم  
 كدعائه للميت إذا صلى عليه جمعاً بين الأدلة (ثم انصرف إلى المنبر فقال اني فرط لكم) بفتح الفاء والراء  
 أي سابقكم إلى الحوض أهيبه لكم وهذا كناية عن اقتراب أجله صلوات الله وسلامه عليه (وأنا شهيد عليكم)  
 بأعمالكم (واني لا أنظر إلى حوضي الآن) نظراً حقيقياً بطريق الكشف (واني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض  
 أو مفاتيح الأرض) بالشك من الراوي (واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا) بالله (بعدي) أي لست أخشى  
 على جميعكم الاشرار لئيل على مجموعكم إذ قد وقع ذلك من بعضهم (ولكني) بالياء التحية بعد النون المشددة  
 ولا يذر عن الجوى والمستل ولكن (أخاف عليكم أن تشفوا) باسقاط إحدى التاءين أي ترغبوا (فيها) أي  
 في الدنيا وهذا الحديث قد سبق في أول غزوة أحد (باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحية  
 عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع وسقط باب لا يذر وابن  
 عساكر (و) غزوة (رعن) بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون إلى  
 رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم (ود) لوان) بالذال المعجمة من سليم أيضاً ينسبون  
 إلى ذكوان بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم فنسبت الغزوة إليهما (و) برمعونة) موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان  
 وتعرف الواقعة بسرية القزاة السبعين وكانت مع بني رعل وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث أنس  
 ان شاء الله تعالى (و) حديث عضل) بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمه بن  
 مدركة بن الياس بن مضر ينسبون إلى عضل بن الديش (و) حديث (القارة) بالقاف وتخفيف الراء بطن من  
 الهون ينسبون إلى الديش المذكور والقارة أكمة سوداء كانوا نزلوا عندها فسموا بها (و) حديث (عاصم بن  
 ثابت) أي ابن أبي الاقلح بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع (و) حديث  
 (حبيب) بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الأولى مصغراً (وأصحابه) وكانوا عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة  
 وقول الدمي طي أن الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع وتأخير رعل وذلك وان مع برمعونة تعقبه  
 في المصاحب بأنه ليس في البخاري ما يقتضى الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا التخطيب الوجه  
 (قال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (حدثنا عاصم بن عمرو) بن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي  
 (أنها) أي غزوة الرجيع كانت (بعد) غزوة (أحد) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزاة  
 الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن  
 شهاب (عن عمرو بن أبي سميان) بفتح العين وسكون الميم (الثقي) بالمثلثة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية) ولا يذر عن الكشميين بسرية بزيادة موحدة أو له (عيناً) وسبق في بدر  
 بعث عشرة عيناً يتجسسون له ولا يذر الاسود عن عروة بعثهم عيناً إلى مكة لياً يؤم بجزر قريش وسمى منهم ابن سعد  
 عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح ومرثد بن أبي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن  
 أبي البكر ومعتب بن عبيد وهو أخو عبد الله بن طارق لأمته وهم من بني حلفان لبني ظفر (وأمر عليهم  
 عاصم بن ثابت) الانصاري وقيل مرثد بن أبي مرثد (وهو جد عاصم بن عمرو بن الخطاب) قال الحافظ عبد العظيم  
 غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمرو بن الخطاب وذلك وهم وانما هو خال عاصم  
 لأن أم عاصم بن عمرو جيلة بنت ثابت وعاصم هو أخو جيلة ذلك الزبير القاضي وعنه مصعب الامامان في علم  
 النسب (فانطلقوا حتى إذا كان) عاصم ومن معه ولا يذر عن الكشميين كانوا (بين عسفان ومكة)  
 وبينهما مرحلتان (ذكروا) بضم المعجمة مبنياً للمفعول (لحقى من هذيل) بالذال المعجمة (يقال لهم بنو لحيان)  
 بكسر اللام وفتحها (فبعثهم بقرميب من مائة رام) بالنبل (فاقتصوا آثارهم) أي تبعوهم شيئاً شيئاً (حتى أتوا  
 منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فبعثوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى  
 عاصم وأصحابه لجأوا إلى دؤد) بفتح الفاء بين يمينها دال مهملة ساكنة آخره دال أخرى أي رايبة مشرفة  
 (وجاء الصوم) بنو لحيان (فأطابوهم) بعاصم وأصحابه (فقالوا) أي بنو لحيان لهم (لكم العهد والميثاق  
 ان نزلتم إلينا ان لا نقل منكم رجلاً فقال عاصم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) وعند ابن

قوله نهيبة صوابه نهيبة  
 في الموضعين فإنه نصر

سعد فاما عاصم بن ثابت ومروان بن عبد بن البدير ومعتب بن عبد قيس واوا لله لان قبل من مشرك  
عهدا ولا عقدا ابدا انتهى وقال عاصم (اللهم اخبر عنا نبيك) ولا يذروا بن عساكر رسولك زاد الطيب  
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فأخبر رسوله خبره فأخبر أصحابه بذلك يوم أصيبوا (فقاتلوهم)  
بفتح التاء وللاربعة فرموهم (حتى قتلوا عاصم في جله سبعة نفر بالنبل) بفتح النون وسكون الموحدة  
(وبقي خبيب وزيد) أي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثناة (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق  
(فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا) من القذف (اليهم فلما استمكثوا منهم حلوا أو نار  
فسبهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما) وهو عبد الله بن طارق (هذا أول الغدر فأي) أي امتنع  
(أن يعجبهم بخزروه) بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضمة الثانية (وعالجوه على أن يعجبهم فلم يفعل فقتلوه)  
وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بجزيرة الظهران انزع عبد الله بن طارق يده من القرآن  
وأخذ سيفه واستأخر عن التورم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبروه بجزيرة الظهران (وانطلقوا بخبيب وزيد حتى  
باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل) وعند ابن اسحاق كان سعد أن الذي اشتراه بغيره بن  
أي اهاب التيمي حليف بن نوفل وكان أخا الحارث بن عامر لأمه ليعتقه بأبيه (وسكان خبيب هو قتل  
الحارث) بن عامر المذكور (يوم بدر) قال الشرف الدماطي لم يذكر أحد من أهل المغازي أن خبيب بن عدي  
شهد بدر ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا أن الذي قتل الحارث بن عامر يدرب خبيب بن يساف وهو غير  
خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي أوسى انتهى وزاد ابن سعد وأما زيد فأتباعه صفوان بن أمية  
وقتله بأبيه (فكث) خبيب (عندهم) أي عند بني الحارث (أسيرا حتى اذا) خرجت الاشهر الحرم و (أجمعوا قتله  
استعار موسى) بالنون وتركة (من بعض بنات الحارث) اسمها زينب بنت الحارث أخت عقبة بن الحارث  
الذي قتل خبيبا (استخدمها) بمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء والدال المشددة المهملتين أي  
حلقها عاتيه والذي في اليونانية أستخد يقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط فوق الشدة وتبعه في الفرع لكنه  
كشط خفضة الحاء ولم يضبطها ولا بوى ذرو الوقت ليستخدمها عاتيه (فأعارته) موسى (فالت) زينب (فقطت)  
بفتح الفاء (عن صبي تلى) هو أبو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن أبي الحسين المكي المخزومي المحدث (فدرج) أي فثنى (اليه حتى أتاه فوضعه على نخذه فلما رأته فزعت)  
بكسر الزاي (فزعة عرف ذلك) الفرع (مضى) ولا يذو ذلك باللام (وفي يده موسى فقال أتحشني) أي أتحافني  
ولا يذو عن الكشميين أتحشني بجاء وسين مهملتين بعد هاء واحدة مكسورتين أتظنين (أن أقتله ما كنت  
لا فعل ذلك) بكسر الكاف (ان شاء الله تعالى وكانت) زينب (تقول ما رأيت أسير قاط خير من خبيب لقد رأيت  
ياكل من قطف عنب) بكسر القاف أي عنقود (وما عكك يومئذ غرة) بالثالثة وفتح الميم وفي الفرع بالمنناة  
القوية وسكون الميم (وانه لموثق) بالثالثة مقيد (في الحديد وما كان) ذلك القطف (الارزق رزقه الله)  
خبيبا (فخرجوا به من الحرم) الى التنعيم (ليقتلوه فقال دعوني) اتركوني (أصلي) بالتحية بعد اللام ولا يذو  
عن الكشميين أصل (ركعتين) فصلاهما بالتنعيم ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع) وللكشميين  
مما في الفرع فقط من جزع (من الموت لزدت) على الركعتين (فكان) خبيب (أول من سن الركعتين عند القتل  
هو) واستشكل قوله أول من سن اذ السنة انما هي أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله  
وأجيب بأنه فعلها ما في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنهما (ثم قال) خبيب يدعو عليهم (اللهم أخصمهم  
عددا) بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملتين أي أهلكنهم بحيث لا تبقى من عددهم أحدا (ثم قال ما ألقى)  
بضم الهمزة ولا يذو عن الجوى والمستقلى وما ان أبالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتأكيد وله عن  
الكشميين فلت أبالي وفي نسخة في اليونانية ولست أبالي (حين أقتل مسلما على ذي شق) بكسر الشين المهملة  
أي جنب (كان لله مصرعي) وذلك في ذات الاله أي طاعته ولهذا اللفظة مباحة طويلا تأتي ان شاء الله  
تعالى بفضل الله تعالى ومعونته في باب ما يذو كرفي الذات والنعت من كتاب التوحيد (وان يشأه) عز وجل  
(يسارل على أوصال شلو) جمع وصل أي عضو والشلو بكسر الشين المهملة وسكون اللام الجسد أي على أعضاء  
جسد (مزع) بزاي مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطوع (ثم قام اليه عقبة بن الحارث) أخو زينب وكثيثة

قوله وما كان الارزق  
هكذا في النسخ بصورة  
المرفوع ولا وجه له  
اللهم الا أن يكون منصوبا  
ورسم بدون ألف على  
لغة ربيعة وحزر اه



أبو سروة كما يأتي (فقتله وبعثت قريش إلى عاصم) أي ابن ثابت المقتول في جلة النفر السبعة (يوتوا)  
 بضم التحتية وفتح الفوقية (بشيء من جسده يعرفونه) به (وكان عاصم قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر) قيل هو  
 عقبة بن أبي معيط فإن عاصمًا قتله صبرًا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انصرفوا من بدر (فبعث الله عليه)  
 بالافراد ولا يذرع عليهم أي على المبعوثين من قبل قريش لما أرادوا أن يقطعوا شيئًا من لحمه (مثل الظلة) بضم  
 الظاء المجهمة وفتح اللام المشددة الصحابة (من الدبر) بفتح الدال المهملة وسكون الواو الموحدة أي الزنا براء أو ذكور  
 النحل وفي رواية أبي الأسود فبعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم (ختمته من رشلهم فلم يقدر ورواه  
 علي شيء) وعند ابن إسحاق أن عاصمًا كان أعطى الله تعالى عهدًا أن لا يعسر مشركًا ولا يعسه مشركًا أبدًا  
 فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته \* وهذا الحديث قد سبق  
 في باب هل يستأمر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا) ولا يذروا ابن عساكر حدثني بالافراد (عبد الله بن  
 محمد) المستدي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن شعيب العيني ابن دينار أنه (سمع جابرًا) هو ابن عبد الله  
 الانصاري رضى الله عنهما (يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروة) بكسر السين المهملة وفتحها وهي كنية  
 عقبة بن الحارث \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر المنقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن  
 سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضى الله تعالى عنه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم سبعين رجلاً لحاجة) هي أن رعدا وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فأمدتهم بالسبعين وكان (يقال لهم  
 القراء) أو بعثهم عليه الصلاة والسلام للدعاء إلى الاسلام فعند ابن إسحاق أن أبا راء عاصم بن مالك بن جعفر  
 سلاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعا اليه فلم يسلم ولم يعد عن  
 الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد فدعوهم إلى أمر لرجوت أن يستجيبوا لك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخشى أهل نجد عليهم قال أبو راء أنألهم جارفا بعثهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (معرض لهم) للسبعين (حيات) بالحاء المهملة وتشديد التحتية تنبيه حتى أي جماعة (من بني سليم) بضم  
 السين أحدهما (رعل و) الآخر (ذ كوان عند بربيعا لها بئر معوية) وهي بين أرض بني عامر وحرزة بني سليم  
 (وقال القوم) السبعين للحيين (والله ما اياكم أردنا عما نحن مجتازون) بالجيم والزاي (في حاجة للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقتلوه) الأ كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فأنهم تركوه وبه  
 رمق فارتدت من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيداً (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرًا في صلاة  
 العداة) أي الصبح (وذلك بدء القنوت وما كنا سنت) أي قبل ذلك (قال عبد العزيز) بن صهيب بالسند السابق  
 (وسأل رجل) هو عاصم الاحول (أنساعن القنوت أبعدا ركوع أو عند فراغ) بالتسوين (من القراءة قبل)  
 الركوع (قال لابل عند فراغ) بالتسوين (من القراءة) قبل الركوع وفي الحديث الذي بعد أنه بعد الركوع  
 فينظر الراجح منهما \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم المراهدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي  
 قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال قمت رسول الله) ولا يذرعون الوقت النبي  
 صلى الله عليه وسلم شهرًا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الاعلى بن  
 حماد) الترمذي قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء مصفرا قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة  
 عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رعدا بكسر الراء وسكون العين المهملة (ود كوان) بن نعلبة  
 (وعصبة) بضم العين مصفرا ابن خفاف (وبني لحيان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (استدوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أي طلبوا منه المدد (على عدو) ولا يذرعن الكشميين على عدوهم وهذا وهم كما قاله  
 الميثاقى لأن بني لحيان ليسوا أصحاب بئر معونة وإنما هم أصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصمًا وأصحابه وأسروا  
 خبيبا وكذا قوله رعدا وكوان وعصبة وهم أيضا وإنما أثاره أبو راء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر أن ما في هذه  
 الرواية هنا وما في الجهاد من وجه آخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المسابيح  
 وهذا في الحقيقة اتفاق على أنس بن مالك رضى الله عنه فإن طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لامقالة فيها  
 (فأمدتهم بسبعين من الانصار وكان اسمهم القراء) لكثرة قراءتهم (في زمانهم كانوا يجتنبون) يجوعون الخطب  
 ولا يذرعن الكشميين يجتنبون (بالتهار ويولون بالليل) وكان أميرهم التذرب عمرو الساعدي فانطلقوا

(حتى كانوا يترمعونه قتلواهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شهر ايد عوفى) صلاة (الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان) فشره بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء لان خبر بترمعونه وخبر اصحاب الرجيع جاز الله صلى الله عليه وسلم في ابيه واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة في الصبح اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسفي يوسف اللهم عليك بيني لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل ما وجد على قتلى بترمعونه (قال أنس فقرا نافيهم قرأنا ثم ان ذلك) القرآن (رفع) أي نسخت تلاوته (بلغوا عنا قومنا ان قد لقينا ريسا رضى عما وأرضانا) وعند ابن سعد أنه لما أحبط بهم قالوا اللهم اننا لنجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك فاقره منا السلام فأخبره جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام (وعن قتادة) بالسند السابق (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراني صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة) بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال (حدثنا ابن ربيع) وولابي ذر بن زيد بن زريع قال (حدثنا سعيد بكسر العين ابن أبي عروبة) (عن قتادة) ابن دعامة أنه قال (حدثنا أنس) رضى الله عنه (أن أولئك السبعين) القراء (من الانصار قتلوا بترمعونه) وقوله (قرأنا) بضم القاف وسكون الراء أي (كأنا نحوه) أي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصرى (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله) أي خال أنس حرام بن ملحان (أخ) أي وهو أخ وولابي ذر عن الجوى والمستقل أخا بالنصب بدلا من قوله خاله (لا تسلم) أم أنس (في سبعين راكبا) الى بنى عامر (وكان) سبب البعث أنه كان (رئيس المشركين عامر بن الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك وكان (خير) هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه (بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل) بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي (ولى أهل المدر) بفتح الميم والذال المهملة بعدها راء أهل البلاد (أو أكون خليفة) أو أغزولك بأهل غطفان (بالعين المجرمة والطاء المهملة والفاء المقطوحات قبيلة) (بألف) أي أشقر (وألف) أي أحر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرا (قطعن عامر) أي ابن الطفيل المذكور أي أصابه الطاعون (في بيت أم فلان فقال غدة) بضم الغين المجرمة وتشديد الدال المهملة (كفظة البكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من الابل (في بيت امرأة من آل فلان) أي من آل سلول كما عند الطبراني وهي ساول بنت شيبان وزوجها مرة بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة ينسب بنوه اليها وولابي ذر من آل بنى فلان (أتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه) قال الداودي وكانت هذه من حافات عامر فأمانه الله بذلك ليصغر اليه نفسه (فانطلق حرام أخو أم سليم) الذي بعثه عليه السلام (وهو رجل أعرج ورجل) آخر (من بنى فلان) في القرع هو على كسط باسقاط الواو ونبت في غيره وهي واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب هو ورجل أعرج قال في المصاييح وكذا ثبت في بعض النسخ فلعلى الواو قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف نفسه فانطلق حرام ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بنى فلان وعند ابن هشام في زيادات السير أن الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بنى دينار بن التجار واسم الآخر المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الخزرجي (قال) حرام للرجل الاعرج وللآخر الذي من بنى فلان (كونا فرسا حتى آتيتهم) أي بنى عامر (فان آمنوني) بفتح الهمة الممدودة والميم المحففة (كتم قريسا) متى (وان قتلوني آتيتهم أصحابكم) فخرج اليهم (فقال) لهم (أنؤمنوني) وولابي ذر أنؤمنوني أي أنعطوني الامان (أبلغ) بالجزم جواب الاستفهام (رسال الرسول الله صلى الله عليه وسلم جعل) حرام (يحذتهم وأموا) بالواو وولابي ذر فأموا أي أشاروا الى رجل فانه من خلفه قطعنه (قال همام) أي ابن يحيى بن دينار (أحسبه) أي أظنه (حتى أنفذه) بالذال المجرمة أي أنفذه من الجانب الى الجانب الآخر (بالرخ) قال في الفتح لم أعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا أي العصاة بترمعونه بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم الى عامر بن الطفيل فلما اناه لم يتطرف في كتابه حتى عدا عليه فقتله انتهى (قال) حرام لما طعن (الله أكبر  
فزت) بالشهادة (ورب الكعبة فلقى بالرجل) الذي هو رقيق حرام فلم يكن يهونه أن يرجع الى المسلمين بل لحقه  
المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه كما قال (فقتلوا كلهم غير) الرجل (الاعرج كان في رأس جبل فأنزله الله تعالى  
علينا ثم كان من المنسوخ) تلاوة وبالجملة معترضة بين قوله فأنزله الله علينا وبين قوله (ما قد لقينا ربنا فرضي  
عنا وأرضانا فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم) لما بلغه خبرهم (ثلاثين صباحا) في القنوت (على رعل وذ كوان  
ويحي طيبان وعصيه الدين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء  
لورود خبر بتر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما مر قريبا ونقل العيني عن كتاب شرف المصطفى  
أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب أهل بتر معونة جاءت الحى اليه فقال لها اذهبي الى رعل وذ كوان وعصية  
عصت الله ورسوله فاتهم فقتلت منهم سبعمائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة • وحديث الباب قد مر في باب  
من ينكب في سبيل الله من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (جبان) بكسر الحاء  
المهمله وتشديد الواو واحدة ابن موسى المروزي السلمي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) أخبرنا  
(معمر) بسكون العين ابن راشد (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثني (ثمامة بن عبد الله) بضم المثناة  
وتخفيف الميم الاولى (ابن أنس) فأنى البصرة (أنه سمع) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن)  
بضم الطاء (حرام بن ملحان وكان) أي حرام (خاله) خال أنس (يوم بتر معونة) ظرف لقوله طعن (قال بالدم  
هكذا) من اطلاق القول على الفعل أي أخذ الدم من موضع الطعن (فندخه) رشه (على وجهه ورأسه ثم قال  
فزت) بالشهادة (ورب الكعبة) • وهذا الحديث أخرجه النساء أيضا في المناقب • وبه قال (حدثنا)  
ولا يذرح حدثني بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري الكوفي من ولده بار بن الاسود وعبيد لقب غلب عليه  
واسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة  
رضي الله عنها) أنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر (الصديق رضي الله عنه (في الخروج)  
من مكة الى المدينة (حيرا شتمت عليه الاذى) من قريش (فقال له) عليه الصلاة والسلام (امم فقال يا رسول الله  
أنطع أن يودن لك) في الهجرة الى المدينة (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) له (اني لا رجود ذلك  
قالت) عائشة (فاتطره أبو بكر فأناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا) أي في وقت الظهر (فناداه  
فقال) لها يا أبا بكر (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء من الأخراج (من عندك) في موضع نصب على المعولية  
وللاربعة أخرج بضمها (فقال أبو بكر انماهما البتاي) عائشة وأسماء (فقال أشعرت) الهمزة في أشعرت  
خرجت عن الاستعظام الحقيقي وأفادت النبوت فكانت قال اعلم (أنه قد أذن لي في الخروج) الى المدينة  
(فقال) أبو بكر (يا رسول الله) أتريد (الصحة) أي المرافقة ويجوز الرفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) نعم  
أريد (الصحة) قال يا رسول الله عندى ناقتان قد كنت أعددتما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم  
احدهما وهي الجذعاء) بالبدال المهمله وهي المقطوعة الاذن لكنه اسمية لها ولم تكن مقطوعة (فركبا)  
أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (فانطلقا حتى أتيا الغار وهو) نقيب (بئور) الجبل المعروف  
(بقواريا) من قريش (فيه فكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا (غلاما عبد الله بن الطفيل)  
بضم الطاء المهمله وفتح الفاء مصغرا قال الامياطي الصواب الطفيل بن عبد الله (بن سخيرة) بفتح السين المهمله  
وسكون الخاء المهمله بعدها موحدة فراء فانابت وهو أزدى من بني زهران (أخو عائشة لاتها) ولا يذرح  
عن الكشي عن أبي أخي بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة وذلك أن أبا الطفيل زوج  
أم رومان والمدة عائشة قدم في الجاهلية مكة فخالف أبا بكر قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فتزوج أبو بكر  
امرأته أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشتري أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه (وكانت  
لا يذرح) بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهمله ناقة تد والبن (فكان) عامر بن فهيرة (بروح) يذهب  
بعد الزوال (بها) بالنخعة (ويقدو) قبله (عليهم ويصيح) بضم التحتية وكسر الواو (فيدلج) بفتح التحتية وتشديد  
الذال المهمله المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم أي يسير من آخر الليل (اليهما) الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر رضي الله عنه (ثم يسرح) أي يذهب بالنخعة الى المرعى (فلا يطن) بفتح التحتية وضم الطاء المهمله

فلا يدري (به أحد من العامة) بكسر الراء والمذ (فما خرج) أي النبي - عليه الصلاة والسلام كذا في الموفين  
 وغيرها وفي القرع وغيره فلما خرج أي النبي - صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (خرج معهما) عامر إلى المدينة  
 (بعضاهم) بضم أوله وكسر القاف يردفانه بالنوبة (حتى قدما) بالتننية ولا يذرع قدم (المدينة فقتل عامر بن  
 فهيرة يوم يثرمعونة) وهو ابن أربعين سنة وكان قديم الاسلام أسلم قبل أن يدخل النبي - صلى الله عليه وسلم دار  
 الأرقم (وعن أبي أسامة) حماد بن أسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل (قال قال لي هشام بن عروة) بن  
 الزبير (فأخبرني) بالافراد (أبي قال لما قتل الذين يثرمعونة) وهم القراء (وأسير عمرو بن أمية) بفتح العين  
 (الضمرى قال له عامر بن الطفيل) هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتل فجعل يسأل عن أنسابهم ثم قال له  
 (من هذا فأشار لي قبيل) منهم (فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال) عامر بن الطفيل (لقد رأيت  
 بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى اني لا نظرت إلى السماء بينه وبين الارض ثم وضع) بضم الواو وكسر الصاد المجمة  
 أي إلى الارض وفي رواية الواقدي أن الملائكة وارتبه فلم يره المشركون (فأق النبي - صلى الله عليه وسلم خبرهم)  
 من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام (ومعاهم) أي أخبرهم عنهم (فقال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه  
 (إن أصحابكم) القراء (قد أصيبوا وانهم قد سألو اربهم فقالوا اربنا أخبرنا اربنا بما رضى عنك ورضيت  
 عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت فسمى عروة) بن الزبير بن العوام لما ولد (به) أي  
 باسم عروة بن أسماء المذ كور وكان بين قتل عروة بن أسماء ومولد عروة بن الزبير بضع عشرة سنة (و) أصيب فيهم  
 أيضا (منذرين عمرو) بفتح العين (سعى به منذوا) بالنصب على مذهب الكوفيين في اقامة الجمار والجرور  
 في قوله مقام الفاعل كقراءة أبي جعفر ليجزي قوما ابن الزبير بن العوام وهو أخو عروة وهذا الحديث مرسل  
 ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه ليميز الموصول من المرسل • وبه قال (حدثنا) ولا يذرعوا بن عساكر  
 حدثني بالافراد (محمد) هو ابن مقاتل المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا سليمان)  
 ابن طرخان (اليميني عن أبي مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هازي لاحق بن حديد (عن أنس  
 رضى الله عنه) أنه (قال قت النبي - صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا) متتابعاً اذا قال مع الله لمن حده  
 (يدعو على رعل وذ كوان ويقول عصية عصت الله ورسوله) • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة  
 مصفرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك) رضى الله عنه  
 أنه (قال دعا النبي - صلى الله عليه وسلم على) رعل (الذين قتلوا بعني أصحابه) القراء السبعين (يثرمعونة) وسقط  
 لفظ بعني لابي ذر (ثلاثين صباحا حين) ولا يذرعوا وقت وابن عساكر حتى (يدعو على رعل ولحيان وعصية  
 عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس قال أنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا) بضم  
 القاف وكسر التاء (أصحاب يثرمعونة) بجزء أصحاب يدلان من الجرور السابق (قرأنا قرأناه حتى نسخ) لفظه  
 (بعد) بالبناء على الضم (بلغوا قومنا) المسلمين (فقد لقينا رشا فرضي عنا ورضينا عنه) ووقع في بعض النسخ  
 فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه • وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عامر) هو ابن سليمان  
 الاحول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها (فقال) له (نعم)  
 كان مشروعاً فيها قال الاحول (فقلت كان) محله (قبل الر كوع أو بعده قال) أنس (قبله) أي لا جعل ادراك  
 المسبوق (قلت فان قلنا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه أو هو محمد بن سيرين (أخبرني) بالافراد (عنك  
 أنك قلت) أنه (بعده قال) أنس (كذب) أي أخطأ (انما قلت رسول الله) ولا يذرعوا وقت النبي - صلى الله  
 عليه وسلم بعد الر كوع شهرا أنه) أي لانه (صكان بعث ناسا) من أهل الصفة (يقال لهم القراء وهم سبعون  
 رجلا إلى ناس من المشركين) من بني عامر (و) الحال أنه) بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي أمان  
 (قبلهم) بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام أي في جهنم فلما أتى القراء إلى يثرمعونة أراد عامر بن الطفيل  
 ابن أخي أبي براء عامر المعروف بجلاعب الائمة القدر بهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فأبوا فاستمرخ  
 عليهم رعا وصية وذ كوان من بني سليم (فظهر) غلب (هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عهد) أي بنو سليم أي غلبوهم وقتلوا القراء (مقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا يدعو عليهم)

وبهذا التقدير تدفع ما في هذا السياق من الاشكال (باب غزوة الخندق) سقط باب لابي ذر وسببت بالخندق الذي حفر حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم نفسه ترغيبا للمسلمين (وهي غزوة الاحزاب) كذا في القرع واليونانية جمع حرب وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة آلاف والمسلمون ثلاثة آلاف (قال موسى بن عقبة) صاحب المغازي (كانت) غزوة الخندق وتسمى أيضا غزوة الاحزاب لما ذكر (في سوال سنة أربع) من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) العبدى مولاهم الدورقي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) يضم العين مصفرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أنه قال (أخبرني) بالافراد) نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوم غزوة (أحد) للمعرض الجيوش ليضربوا حولهم قبل مباشرة القتال للنظر في همتهم وترتيب منازلهم (وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه) يضم أوله وكسر الجيم بعدها زاي أي لم يرضه ولم يأذن له في الجهاد لعدم أهليته للقتال (وعرضه يوم) غزوة (الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجاره) لكونه تأهل فيكون بين الخندق وأحد سنة واحدة وأحد كانت سنة ثلاث فتكون الخندق سنة أربع وثبت قوله سنة في الموضوعين لابي ذر وعن الكشميني \* وبه قال (حدثني) بالافراد وولاي ذر حدثنا (قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه قال (كأن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم) أي المسلمون (يحفرون) يكسر الفاء (ونحن ننقل التراب على أكتافنا) بالمانثة القوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش) أي دائم (الاعيش الآخرة) فأغفر للمهاجرين (والانصار) وهذا غير موزون ولعل أصله فأغفر للانصار وللمهاجرة ينقل الهزلة وباللام في المهاجرة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي الاصل قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (عن حميد) الطويل أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (الخندق) فإذا المهاجرون والانصار يحفرون) يكسر الفاء حال كونهم (في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك) الحفر (لهم) فلما رأى ما بهم من التعب) بفتح النون والصاد المهملة أي التعب (والجوع قال) وولاي الوقت فتقال صلى الله عليه وسلم محنا لهم على العمل (اللهم ان العيش) المعتبر الدائم (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأغفر الانصار) همزة قطع (والمهاجرة) بكسر الجيم وسكون الهاء قهها (فقالوا) أي الانصار والمهاجرة حال كونهم (مجيئين له نحن الذين) يايعوا محمدا \* على الجهاد ما بقينا أبدا \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر العقدي قال (حدثنا) عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه) أنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم) جمع متن قال في القاموس مننا الظهر مكتسفا الصلب ويؤث (وهم يقولون نحن الذين يايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا أبدا قال) أنس (يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خيرا لا خير الا خيرا مباركة في الانصار والمهاجرة) وظاهره أنهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم أخرى (قال) أنس بالاستناد السابق (بوزون) يضم أوله وفتح ثلثه مبنيا للمفعول (عل كني من التعير) وولاي ذر من شعير وكفى يكسر الفاء على الافراد ويفتحها على التثنية مضافا قهها الى باب المتكلم (فيصع) أي فيطبخ (لهم) بالهالة) بكسر الهمزة ودكة (سنة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المجهمة بعدها هاء تأنيث متغيرة الريح فاسدة الطعم (توضع بين يدي القوم والقوم) أي والحال أن القوم (جياع وهي) أي الاهالة (بشعة) بفتح الواو وكسر الشين المجهمة وبالعين المهملة (في الخلق) بالحاء المهملة أي كرجة المطم تأخذ الخلق (والمهاجرين متين) يضم الميم وسكون النون وكسر القوقية وقول صاحب التوضيح والتعقير قيل صوابه متنتة الا أنه يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالمد كرتعبه في المصايح بأنه ليس بمستقيم من وجهين أحدهما أنه حرم بان الصواب متنتة ومقتضاه أن التعبير بمتن خطأ ثم قطع بأن المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالمد كرفيكون التعبير بمتن صوابا لا خيلا ولا يكون صواب الكلمة منحصرا في التعبير عنها بالتأنيث والحاصل

قوله ولعل أصله الخ لا داعي  
 اله على انه كان ينبغي له أن  
 يذكر مثله في الجملة الاولى  
 وهي قوله اللهم الخ تأمل

أن آخر كلامه يتقضى أوله ثانيهما أن جعل التعبير عن المؤنت غير الحقيق بالمد كره على جهة الجواز ضابطا كل ما  
 مقطوع بطلانه فان قلت فواجه ما في المتر قلت حل الريح على العرف فعاملها معاملة انتهى • وهو قال  
 (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) بفتح الهمزة  
 والميم بينهما تحسية ساكنة (عن أبيه) أين الحبشي مولى ابن عمر الخزومي القرشي المكي أنه (قال آتيت جابر)  
الانصاري (رضي الله عنه فقال أنا يوم الخندق نحفر) يتشديدون أنا (فعرضت كدية شديدة) بكاف مضومة  
 قدال مهمله ساكنة فحسنة قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولا ين عسا كروا أي ذرع عن الجوى  
 والمستقلى كيدة بفتح الكاف وسكون التحسية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض أيضا  
 ولا ين عسا كرا أيضا كيدة بكاف فوحدة مكسورة أى قطعة من الارض صلبة أيضا ووقع في رواية الاصلية عن  
الجرجاني فيما ذكره في فتح الباري كندة بنون بعد الكاف وعند ابن السكن كندة بمثناة فوقية لكن قال القاضي  
عياض لا أعرف لها معنى (لخاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية) ولا ين عسا كرا كيدة بكسر الموحدة  
 كما مر (عرضت في الخندق فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا نازل) في الموضع الذي فيه الكدية (ثم قام) عليه  
 الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (بجحر) مشدود عليه بصعابة خشية انخفاء صلبه الكريم بواسطة  
 خلا الجوف اذ وضع الجرف فوق البطن مع شدة العصابة عليه يقيه أو هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر (ولبقنا)  
 بالثلثة مكنتنا (ثلاثة أيام لاندوق ذواقا) شيئا من مأكول ولا مشروب والجله اعتراضية أو ردت لبيان السبب  
 في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول) بكسر الميم وسكون العين  
 المهملة وفتح الواو بعدها لام المسحاة (فضرب في الكدية فعاد) المضروب (كثيبا) بالثلثة رملا (أهبل)  
 به مزة مفتوحة فها ساكنة فتحسية مفتوحة فلام (أو) قال (أهيم) بالميم بدل اللام أى ساثلا والشك من الراوى  
 وعند الامام علي أهيم بالميم من غير شك قال جابر (فقلت يا رسول الله أئذن لي الى البيت) أى حتى آتيتي زاد  
 أبو نعيم في مستخرجه فأذن لي (فقلت) أى لما آتيت البيت (لا مرأتى) سهيلة بنت مسعود الانصارية (رأيت  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا) من الجوع (ما كان في ذلك صبر) بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر  
 وابن عساكر (فعدت لشيء قالت عندى شعير) وعند يونس بن بكير أنه صاع (وعناق) بفتح العين أى من أولاد  
 العز (فدججت العناق) باسكان الحاء أى أنه ذبح العناق بنفسه (وطعمت الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا)  
 ولا يذر عن الكشميني جعلت المرأة (اللحم في البرمة) بضم الموحدة القدر (ثم جثت النبي صلى الله عليه وسلم  
 والعجين قد انكسر) اختر (والبرمة بين الأثافي) بالهمزة والثلثة المفتوحتين وبعد الالف فام مكسورة فتحسية  
 مشددة ججارة ثلاثة توضع عليها القدر (قد كادت) قاربت (أن تنفج) بفتح الصاد المجهجة تطيب وسقط لابي ذر  
 وابن عساكر لفظه أن (فقلت) ولا يذر فقال له عليه الصلاة والسلام (طعيم) بضم الطاء وتشديد النونية  
 مصغرا مبالغة في تحقيره قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره (لى) صنعته أو مصنوع (فقم) أنت يا رسول الله  
 ورجل) معك (أو رجلا) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم هو) طعامك (فدكرت له) كيبته (قال)  
 عليه السلام (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها) أى سهيلة (لا تنزع البرمة) من فوق  
 الأثافي (و) لا تنزع (الخبز من النور حتى آتى) أى آتى الى يديكم (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن حضر  
 من أهصابه ولا يذر قال (قوموا) أى الى أكل جابر (فقام المهاجرون والانصار) وسقط قوله والانصار لابي ذر  
 وابن عساكر واثباته أوجه وليونس بن بكير في زيادة المغازى فقال للمسلمين جميعا قوموا (فلما دخل) جابر (على  
 امرأته) سهيلة (قال) لها (ويحك) كلمة رجة تقال لمن وقع فيهلكه لا يستحقها نصب يا خمار فعلى (بيلع النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت) له (هل سألت) صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام  
 قال جابر (قلت) لها (نعم) سألتني وفي رواية يونس قال فقلت من الحياء ما لا يعلىه الا الله وقلت جاء الخلق على  
 صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتى أقول انفخت جبال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند أجمعين  
 فقالت هل سكانك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرناه بما عندنا فكشف  
 عنى نعماشديدا (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن معه (ادخلوا) البيت (ولا تضاعظوا) بضاد وفيه مهمتين  
 وطاء مهمله مشالة لاتزدحوا (جعل) عليه الصلاة والسلام (بكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويضمم البرمة

والتنوير) بفتحهما (إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم يترج) بالتحية المفتوحة والتون الساكنة والزاي  
 المكفورة والعين المهملة أي يأخذ الصهمن البرمة ويقرب إلى أصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويفرق) من البرمة  
 (حتى شبعوا وبني بنية قال) عليه الصلاة والسلام لا مرأة جابر (كل هذا) الذي بقي (وأهدى) بهزمة قطع  
 مفتوحة وكسر الدال المهملة أي ابقي منه ثم بين سبب ذلك بقوله (فإن الناس أصابهم مجاعة) بفتح الميم  
 وفي رواية يونس فلم يزل نأكل ونهدي يومنا أجمع وهذا الحديث من أفراد • وبه قال (حدثني) بالأفراد  
 (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر الصيرفي البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك ابن مخلد  
 شيخ المؤلف أيضا قال (أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان) بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي قال (أخبرنا  
 سعيد بن مينا) بكسر العين ومينا بكسر الميم وسكون التحتية وبعد التون ألف مدود ومقصود) قال سمعت  
 جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما قال لما حضر الخندق) بضم الحاء مينا للمفعول وتاليه نائب  
 الضاعل (رأيت بالبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا) بفتح الحاء المجهمة والميم وبالصاد المهملة ضمورا والبطن  
 من الجوع (فأنه كفات) بالهمزة وقد تبدل باء لكن قال الحافظ أبو ذر صوابه فانكفات بالهمز وقال  
 في التنقيح أصله الهمزة من كفات الأناة ويسهل قال في المصباح لكن ليس القياس في تسهيل مثله أبدال الهمزة  
 يا أي انقلبت (إلى امرأتى) سهيلة (فقلت) لها (هل عندك شيء فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا  
 شديدا فأخرجتني) بتشديد التحتية (جرايا) بكسر الجيم (فيه صاع من شعير ولناجمة) بضم الواو وفتح  
 الهاء مصفرة جيمة وهي الصغرى من أولاد الفم (داجن) بكسر الجيم من الفم ما يربي في البيوت ولا يخرج  
 إلى المري من الدجن وهو الأقامة بالمكان ولا تدخله التاء لانه صار اسمًا للشاة وخرج عن الوصفية (فدجتها)  
 أناب سكون الحاء وضم التاء (وطعنت) امرأتى (الشعير) وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر (ففرغت)  
 من طعن الشعير (إلى) أي مع (فراخي) من ذبح البهيمة (وقطعتني برمتها ثم وليت) أي رجعت (إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالت) سهيلة عقب رجوعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفضحن) بفتح الضوئية  
 والضاد المجهمة فنه ما قاما سكتة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وفتح السين (ولا يذرعن الكشميين  
 ومن معه فجت بحذف الواو من قوله وعن والضمير من فجتته (فساررته فقلت) له سرا (يا رسول الله ذبحنا  
 بهيمة لنا وطننا) ولا يذر وابن عساكر وطعنت أي امرأته (صاعا من شعير كان عندنا ففعل أنت ونفر معك)  
 دون العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سوؤا) بضم  
 السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في القرع بالهمز وفي اليونانية وغيرها بترك الطعام الذي يدعى  
 البهائم والطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطبري وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تكلم بالالفارسية أي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن مهمم أي ما هذا ولاتم خالد سنا يعني حسنه  
 وهو يدل على جوارزه وأما سور بالهمز فهو البقية (خى هلابكم) بالحاء المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء  
 واللام المتونة محققة كلمة استدعا فيها حث أي هلموا أسرعين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لجابر  
 (لا تنزلن) بضم الضوئية وكسر الزاي وضم اللام (برمتك) نصب على المفعولية ولا يذر لابن عساكر بفتح الزاي  
 واللام مينا للمفعول برمتك رفع مفعول ناب عن فاعله (ولا تخبرن) بفتح الضوئية وكسر الواو وضم الزاي  
 وتشديد النون (بجيتكم) نصب ولا يذر ولا يخبرن بضم التحتية وفتح الواو وضم الزاي مجيتكم رفع (حتى أجي)  
 إلى منزلكم قال جابر (لجت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس) بضم الدال (حتى جئت امرأتى  
 فقالت لمارأت كثيرة الناس وقلة الطعام (بك وبك) أي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا قالوا تتعلق بمحذوف  
 (قلت) لها (فدعلت الذي قلت) من أخباره صلى الله عليه وسلم بقوله الطعام وقولك لا تفضحن (فأخرجت)  
 أي المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (بجيتنا فصحت فيه) بالصاد ولا يذر والوقت وابن عساكر فسق بالسين ويقال  
 بالزاي أيضا لكن قال التنوير بالصاد في أكثر الأصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس  
 البصاق كغراب والبصاق والبزاق ماء القم إذا خرج منه وما دام فيه فريق (ببارك) في الجين أي دعافه بالبركة  
 (ثم عمد) بفتح الميم قصد (إلى برمتنا فصحت) بالصاد ولا يذر عن الجوى والمسقى فيه أي في الطعام ولا يذر عن  
 الكشميين فيها أي في البرمة (وبارك) في الطعام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أدع خابرة) كذا في اليونانية



وغيرها وفي الفرع ادعى خابزة (فلقبزمي) بسكون اللام (واقدهي) بسكون القاف وفتح الـ دال وكسر  
 الحاء المهملتين أي اغرفي (من برمتكم) والمعرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق غرّف منه (ولا تنزلوها) بضم  
 الفوقية وكسر الراء أي البرمة من فوق الاثافي (وهم) أي والحال أن القوم الذين أكلوا (ألف) والحكم للزائد  
 لزيد علمه فلا يقدر ما روى أنهم كانوا تسعمائة أو ثلثمائة قال جابر (فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا)  
 أي ما لو اعن الطعام (وان برمتنا لغط) بكسر الغين المجهمة وتشديد الطاء المهملة أي مملّثة نفور بحيث يسمع لها  
 غطيط (كاهي وان يحيننا ليخبر كاهو) أي لم يتقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول الكاف  
 على الجمله وهي مبتدأ والخبر محذوف أي كاهي قبل ذلك وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث  
 سبق مختصرا في الجهاد \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة وأسم  
 أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي أخو أبي بكر والمهيم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام  
 عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (اذ جاؤكم) بنو غطفان (من فوقكم)  
 من أعلى الوادي من قبل المشرق (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قر يش وفي حديث ابن  
 عباس عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب (واد  
 راغ الابصار) ماتت عن سننها ومستوى نظرها حيرة أو عدت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدوها لشدة الروع  
 (وبلغت القلوب الحناجر) الحنجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا  
 اذا انتفتت الرئة من شدة الفزع أو الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رأس الحنجرة وقيل هو مثل  
 في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة (قالت) عائشة رضي الله تعالى عنها (كان ذلك) إشارة الى  
 ما ذكر من مجي الكفار من فوق وأسفل وغير ذلك ولا يذروا بن عسا كذلك باللام (يوم الخندق) \* وبه قال  
 (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي  
 (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم حفر (الخندق  
 حتى أغمر) بفتح الهمزة وسكون الغين المجهمة وفتح الميم أي وارى التراب (بطنه أو) قال (أعبر) بالغين المجهمة أيضا  
 والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح (بطنه) مرفوع على الفاعلية وفي الاولى منصوب على  
 المفعولية (يقول) راجز من كلام عبد الله بن رواحة (والله لولا الله ما هتدينا \* ولا تصدقوا ولا صلينا \* فأزلن  
 سكتة علينا \* وثبت الاقدام ان لا قننا \* ان الالي قد بغوا علينا) كذا باثبات قد في الفرع كما صله وغيرها  
 وقال الحافظ ابن حجر ليس بموزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الالي بمعنى الذين وحذف قد  
 انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخته (اذا أراد وامنة أي بنا) \* بالموحدة الفرار (ورفع بها) أي بالكلمة  
 الاخيرة (صوته) وهي (أيضا أي بنا) مرتين \* وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد \* وبه قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن شعبة) بن الجراح أنه (قال حدثني)  
 بالافراد (الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب (عن مجاهد) هو ابن جبر  
 المفسر (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نصرت) بالنون المضمومة وكسر  
 الصاد يوم الاحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية (وأهلكت) بضم  
 الهمزة وكسر اللام (عاد بالدور) بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال  
 قالت الصبا للدبور اذهبي بنا تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تهب بالليل فغضب الله  
 عليها فجعلها عقيمًا وقال مجاهد سلط الله على الاحزاب الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى أضعفتم  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) أبو عبد الله الأزدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة)  
 بالثين المجهمة المضمومة آخره صاء مهملة مصغر ومسلمة بيم فلام مفتوحة بينهما مهملة ساكنة الكوفي  
 (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن يوسف قال حدثني) بالافراد أيضا (أبي) يوسف بن اسحاق (عن) جده  
 (أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) زاد أبو ذر و ابن عسا كرا بن عازب حال كونه  
 يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يتقل من تراب الخندق  
 حتى وارى ستر (عنى التراب) كذا في الفرع والذي في المونية الغار (جلدة بطنه وكان كثير الشعر) أي شعر



صدره وهو معارض لما روي في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسرية أي الشعر الذي في الصدر إلى  
 البطن وجع بينهما بأنه كان مع دقة كثيرا أي لم يكن منتشر ابل كان مستطيلا (فسمته) عليه الصلاة والسلام  
 (يرتجز بكلمات ابن رواحة) عبد الله الانصاري (وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا أنت ما هتدينا ولا  
 تصدقنا ولا صلينا ما نزلن سكينتنا علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بقوا) ولا بن عسا كروا بي ذر  
 عن الحموي والكشميني رغبوا (علينا) وان أرادوا قسنة آينا قال ثم عتد عليه الصلاة والسلام (صوته  
 باخرها) وهي آينا وبه قال (حدثني) بالافراد (عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن عبد الله) أبو سهل  
 الصفار الخرازي البصري قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد (عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن  
 دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته) أي باشرت فيه القتال (يوم) غزوة (الخدق)  
 وقد سبق أنه عرض في يوم أحد وهو ان أربع عشرة سنة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم يوم بالرفع ولا بي ذر بالفتح  
 وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف  
 الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر قال) معمر بن راشد  
 (وأخبرني) بالافراد (ابن طاوس) عبد الله (عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال دخلت  
 على حفصة) أختي (ونسواتها) بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة ألف ففوقية فهاء كذا  
 في الفرع وأصله بسكون السين ونسب للحكمم بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها أي ضفائر  
 شعرها وعند ابن السكن نوساتها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو أشبه بالعبدة وقال أبو الوالد  
 الوقتبي أنه الصواب من ناس ينوس اذا تحرك وتسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوس  
 والنوسان التذبذب وذونواس بالضم زرعة بن حسان من ادواء اليمن لذوابة كانت تنوس على ظهره وقال  
 الماوردي نوساتها بفتح الواو وسكونها أي ضفائر شعرها (تنظف) بكسر الطاء المهملة وتضم لغير أي ذر أي تنظف  
 ولعلها اغتسلت (قلت) لها (قد كان من أمر الناس ما ترين) أي مما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين  
 يوم اجتمعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع  
 لينظروا في ذلك (فلم يجعل لي) بضم التحتية مبنيا للمفعول (من الامر) أي من الامارة والملك (شيء) فقات له  
 حفصة (الحق) بهم بكسر الهـ مزة وفتح الحاء (فانهم يتنظرونك واخشي أن يكون في احتياك عنهم فرقة) بينهم  
 ومخالفة (فلم تدعه) أي لم تدع حفصة أخاها عبد الله (حتى ذهب) الى القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان  
 وحضر ما وقع بينهم (فلما تفرق الناس) بعد قضية التحكيم وحاصلها أنهم اتفقوا على تحكيم أبي موسى الأشعري  
 من جهة علي وعمر بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو ولاي موسى قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه نخطب  
 أبو موسى فقال في خطبته أيها الناس انا قد نظرت في هذه فلم تر أمرا أصح لها ولا ألم لشعثنا من رأي اتفقت أنا  
 وعمرو عليه وهو اننا نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من أحبوه  
 وأني قد خلعت عليا ومعاوية ثم نفي وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم  
 وأنه قد خلع صاحبه وأني قد خلعت كما خلعه وأثبت صاحبي معاوية فإنه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو أحق  
 الناس فلما انفصل الامر على هذا (خطب معاوية قال) معترضاً بين عمرو وأبيه (من كان يريد أن يتكلم في هذا  
 الامر) أمر الخلافة (فليطلع) بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم التحتية (لناقرته) بفتح القاف وسكون  
 الراء وفتح النون أي فليبد لنا رأسه أو صفحة وجهه والقرنان في الوجه أي فليطهر لنا نفسه ولا يخفها (فلعن  
 أحنق به) بأمر الخلافة (منه) من عبد الله بن عمر (ومن أبيه) عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلافة تقديم  
 الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السابق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأي ابن عمر  
 خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا يبايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونحوه عنه عن  
 نقتض بيعة كما سياتي ان شاء الله تعالى في الفتنة بعون الله تعالى وفضله ولدا (قال حبيب بن مسلمة) عيين  
 مقترحين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب القهري الصحابي المغير لابن عمر (فهلأ أجبته) أي معاوية  
 عما قاله (قال عبد الله) بن عمر (خلت حبوتي) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة توب ياتي على الطهر ويربط  
 طرفاه على السابقين بعد ضمهما (وهمت أن أقول) له (أحق بهذا الامر) أمر الخلافة (منك من قاتلك وأباله)

أباسفيان يوم أحد ويوم الخندق (على الاسلام) وأما حينئذ كما قولن وهو على بن أبي طالب (تخست أن  
أقول كلمة تفرق بين الجمع) بسكون الميم ولا بين اليمين والجمع بكسر هاء أو زيادة تخسية (وتسفلك الدم) بفتح  
القوية وكسر القاء (ويحمل) بضم الصبية وفتح الميم (عنى غير ذلك) ما لم أرده (فذكرت ما أعد الله) لمن صبر  
(في الجنان) من الخيرات والحوار الحسان (قال حبيب) هو ابن مسلمة لابن عمر مصوباً بأبيه (حفظت وصحمت)  
بضم أولهما وفتح الفوقيتين (قال محمود) هو ابن غيلان المروزي شيخ المؤلف عمال صله محمد بن قدامة الجوهري  
في كتاب أخبار الخوارج له (عن عبد الرزاق) أى عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسنده إلى ابن عمر وقال  
(ووصاتها) بتقديم الواو على السين كما سبق معزو الرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سيده بسكون الواو  
وقصها وقال العيني لا وجه له كرهذا الحديث هنا الآن يقال ذكره استطراداً لما قبله لأن كلامهما يتعلق بابن  
عمر انتهى ويحتمل أن يكون في قوله من قاتلك وأباك على الاسلام المقصر بيوم أحد والاحزاب إذاً أبو اسفيان  
كان قائداً للاحزاب يومئذ وهذا الحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن يحيى قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سليمان بن صرد) بضم الصاد وفتح الراء  
بعد هاء ال مهملات ابن الجون بفتح الجيم الخراعى العصابي المشهور أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
غزوة (احزاب) لما انصرف قريش (فغزوههم ولا يفزوتنا) ولا بن عساكر ولا يفزونا بأسقاط نون الجمع من غير  
ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية هـ وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا يحيى بن  
ادم) بن سليمان صاحب الثوري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس قال (سمعت) جدي (أبا اسحاق) عمرو بن  
عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي بفتح  
الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام (الاحزاب عنه) كذا في فرع اليونينية كأصلها وقال الحافظ ابن حجر  
أجلى ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أى ارجعوا عنه وفيه إشارة إلى أنهم رجعوا بغير اختيارهم  
بل يصنع الله تعالى رسوله (الآن تغزوههم ولا يفزوتنا) بنونين ولا بن عساكر ولا يفزونا (نحن نسير اليهم)  
وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصعدته قريش ووقعت الهدنة بينهم إلى أن  
تقضوا فكان ذلك سبب فتح مكة هـ وبه قال (حدثنا) ولا بن عساكر حدثني بالافراد (اسحاق) هو ابن  
منصور المروزي قال (حدثنا روح) هو ابن عبادة قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو ابن حسان أى القرطوسي  
قال وكنت ذكرت في الجهاد أنه الدستواني ثم رأيت المزي جزم في الاطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصرحاً به  
في عدة طرق فهو المعتمد (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدة ابن عمرو السلفاني  
الكوفي (عن علي) بن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم) وقعة (الخندق  
ملاً الله عليهم) أى على الكفار (يوتهم) أحياهم (وقبورهم) أمواتنا (نارا) كما شغلونا) بقتالهم ولا يذر  
عن الحموي والمستقلى كلما زيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ (من الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر (حتى  
غابت الشمس) وأكثروا العصابة وغيرهم أنها العصر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة  
هـ وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير بن ثرقدة أبو السكن الحنظلي التميمي قال (حدثنا هشام) أى ابن  
حسان القرطوسي (عن يحيى) أى ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله)  
الانصاري رضي الله عنه (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس) ولا يذر  
عن الكشميني غابت الشمس (جعل) بأسقاط الفاء من جعل الثابتة عنده في آخر المواقيت (بسبب كفا قريش  
وقال يا رسول الله ما كدت) بكسر الكاف (أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب) وسقط لابن عساكر كلمة  
أن من قوله أن تغرب أى ما صليت حتى غربت لان كاد اذا تجردت من النبي كان معناها الاثبات فان دخل  
عليها النقي كان تعيلاً لان قولك ما كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وههنا نفي قرب الصلاة فانتفت الصلاة  
بطريق الاولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليت ما كادت الشمس أن تغرب) صلى الله عليه وسلم بطعان) بضم  
الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدنية (فتوضأ) النبي صلى الله عليه وسلم (للصلاة وتوضأ) فالهاضلي  
العصر) بنا جماعة (بعد ما غربت الشمس ثم صلى) بنا (بعدها المغرب) هـ وبه قال (حدثنا محمد بن كثير)  
العبدى البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن ابن المنكدر) محمد أنه (قال سمعت جابر بن ابراهيم) هو ابن

قوله حتى غربت هذا  
بالنظر الى الواقع ونفس  
الامر كادل بحليه باقى  
الحديث والافكان ينبغي  
أن يقول حتى قربت  
من الغروب كما هو ظاهر  
تأمل اه

عبد الله الاقصرى رضى الله عنهما (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بجبر القوم)  
 يعنى بنى قريظة كما قال الواقدي هل تقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريش على محاربة المسلمين (مقال  
 الزبير بن العوام) (انا) آتيتك بجبرهم يا رسول الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير  
 انا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير انا) آتيتك بالسكرار ثلاث مرات (ثم قال)  
 عليه الصلاة والسلام (ان لكل نبي حواريا) كذا يفتح الحاء المهملة والواو آخرة تحتية متددة خاصة  
 من أصحابه أو ناصرا أو وزيرا (وان حوارى الزبير) بتشديد التثنية كالسابقة والحديث سبق في باب فضل  
 الطليعة من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد بن  
 أبي سعيد عن ابيه) أبي سعيد كيسان المقبرى (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده) النبي صلى الله عليه وسلم (وعلى الاحزاب) الذين جاؤا  
 من مكة وغيرها يوم الخندق (وحده فلا تثنى بعده) أى جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم  
 اذ كل شئ يفتق وهو الباقى فهو بعد كل شئ فلا تثنى بعده • وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بن عساكر حدثنى  
 بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام البكندى قال (أخبرنا الفزارى) يفتح الفاء والزى مروان بن  
 معاوية بن الحارث الكوفى سكن مكة (وعبد) يفتح العين وسكون الواو بن سليمان كلاهما (عن  
 اسماعيل بن أبي خالد) سعد الجبلى أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسلمى (رضى الله عنهما) يقول  
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب) يوم الخندق (فقال اللهم) أى يا الله يا منزل الكتاب) القرآن  
 قال الطيبى لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلوح الى معنى الاستنصار فى قوله تعالى ليظهره على الدين  
 كله ولو كره المشركون والله متم نوره وأمثال ذلك (سريع الحساب) أى فيه (اهزم الاحزاب) بالزى المجهة  
 اكسروهم وبدد شملهم (اللهم اهزمهم وذلزلهم) فلا يثنوا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وقد فعل الله تعالى  
 ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم • وقد سبق هذا الحديث فى باب الدعاء  
 على المشركين بالهزيمة من الجهاد • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزى الجاهل ومكة قال (حدثنا  
 عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام فى المغازى (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ونافع)  
 مولى ابن عمر كلاهما (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 قفل) يفتح القاف والفاء أى رجوع (من الغزوا والحج أو العمرة) كلة أو للتسوية لالاشك (يدأفكبر ثلاث  
 مرات) ولا يذمر مرات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيون)  
 بعد الهزيمة أى نحن راجعون الى الله تعالى نحن (تائبون) اليه تعالى فانه عليه الصلاة والسلام تعلما لآتمته  
 أو تواضعا نحن (عابدون) نحن (ساجدون لرئيسنا) نحن (حامدون) له تعالى قال فى شرح المشكاة لربنا يجوز  
 أن يتعلق بقوله عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فيتعوقى به أو يحامدون ليفيد التخصيص أى نحمد ربنا  
 لا نحمد غيره وهذا أولى لانه كالتواضعة للدعاء ومثله فى التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين يجوز أن يقف  
 على لا ريب فيه كونه هدى مبتدأ أو خبرا فيقدر خبر لا ريب منه ويجوز أن يتعلق بلا ريب ويقدر مبتدأ  
 لهدى انتهى وفى مجموعى فى فنون القراآت من يدعى ما ذكر فى الآية (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهار  
 دينه (ونصر عبده) محمدا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وهزم الاحزاب) الذين  
 تجمعوا يوم الخندق له (وحده) نفي السبب ينافى السبب وما رسمت اذ رسمت ولكن الله رعى • (باب مرجع  
 النبي صلى الله عليه وسلم) يفتح الميم وسكون الواو وكسر الجيم فى الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوى  
 بغضها هو المناسب للمعاصرة والفتح هو الذى فى اليونانية (من) المكان الذى وقع فيه قتال (الاحزاب) الى  
 منزله بالمدينة (ومخرجه) منها (الى بنى قريظة) بضم القاف وفتح الطاء المجهة المشاة توزن جهينة قبيلة من يهود  
 خيبر لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس فى ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (ومحاصرته اياهم)  
 بضعا وعشرين ليلة • وبه قال (حدثنى) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبة) ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفى  
 قال (حدثنا) كذا فى اليونانية وغيرها فى الفرع بداهتها قال (ابن عمير) بضم التون مصغرا عبد الله (عن هشام  
 عن ابيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله تعالى عنها) أنها (قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

١٤ من بنى قريظة  
 ١٥ من بنى قريظة  
 ١٦ من بنى قريظة  
 ١٧ من بنى قريظة  
 ١٨ من بنى قريظة  
 ١٩ من بنى قريظة  
 ٢٠ من بنى قريظة  
 ٢١ من بنى قريظة  
 ٢٢ من بنى قريظة  
 ٢٣ من بنى قريظة  
 ٢٤ من بنى قريظة  
 ٢٥ من بنى قريظة  
 ٢٦ من بنى قريظة  
 ٢٧ من بنى قريظة  
 ٢٨ من بنى قريظة  
 ٢٩ من بنى قريظة  
 ٣٠ من بنى قريظة

من المندق) الى المدينة (ووضع السلاح واغتسل اناه جبريل عليه السلام فقال) غططنا به صلى الله عليه وسلم  
 (قد وضعت السلاح والله) نحن معاشر الملائكة (ما وضعناه فاخرج) بالقاء وبالجزم على الطلب ولا يذر  
 وابن عساكر اخرج (اليهم قال) له النبي صلى الله عليه وسلم (قالى أين) اذهب (قال) جبريل (ها هنا وأشار الى)  
 ولا يذرعن الكشميق وأشار بيده الى (بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) وذلك لانهم كانوا  
 نقضوا العهد وعمالوا مع قريش وغطفان على حربته صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث قد سبق في باب القفل  
 بعد الحرب من الجهاد \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا جبرير بن حازم) الازدي  
 البصرى (عن سعيد بن هلال) العدوى البصرى (عن أنس رضى الله عنه) أنه قال (كانى أنظر الى الغبار  
 ساطعا) أى مرتفعا (في زقاق بنى غنم) بضم الزاى وتخفيف القاف وبعد الاتى فاف أخرى وغنم بفتح الميم  
 وسكون النون بطن من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن النجار وأشار بهذا الى أنه يستحضر القصة حتى كأنه  
 ينظر اليها منحصرة له بعد تلك المدة الطويلة (موكب جبريل) ينصب موكب بتقدير أنظر موكب ولا يذرعن موكب  
 بالجزم بدلا من الغبار ووضبطه ابن اسحاق بالضم كما ذكره فى هامش اليونانية خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا  
 موكب جبريل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان أو جماعة ركاب يسرون برقى وزاد أبو ذر صلوات الله  
 عليه (حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة) \* وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة  
 من بدء الخلق \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخارق أبو عبد الرحمن الضبي ويقال  
 الهلالى البصرى قال (حدثنا جويرية بن أسماء) بن عبيد الضبي البصرى وهو عم السابق (عن نافع عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين) بنون التأكىد الثقيلة (أحد)  
 منكم (العصر الا فى بنى قريظة فأدرك بعضهم العصر) نصب على المفعولية ولا يذرعنهم نصب مفعول  
 مقدم العصر رفع على الفاعلية (فى طريق فقال بعضهم) الضمير لنفس بعض الاول (لانصلى حتى تأتياها)  
 أى بنى قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين - أحد لان فى النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة  
 أول وقتها بما اذا لم يكن عذرا بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نصلى) نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ (لم يرد)  
 بضم الاول وفتح الثانى وفى اليونانية بكسر الراء (منادلت) الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستسجال  
 فى الذهاب لبني قريظة فصاواريكنا لانهم لو لم يصاواريكنا لكان فى مضادة للامر بالاسراع (فذكر) بضم الذال  
 المجهة (ذلك) المذكور من فعل الطائفتين (لنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم) لا التاركين ولا المتكبرين  
 فهموا أنه كتابة عن العجلة \* وقد سبق هذا الحديث فى باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف \* (تنبيه) \*  
 وقع فى البصارى لا يصلين - أحد العصر وفى مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد  
 ووافق البصارى أبو نعيم وأصحاب المغازى والطبرانى والبيهقى فى دلالته ووافق مسلما أبو يعلى وابن سعد وابن  
 حبان فجمع بينهما باحتمال أن يكون بعضهم قبل الامر فكان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل لمن لم يصلها  
 لا يصلين - أحد الظهر ولمن صلاها لا يصلين - أحد العصر وأتى طائفة منهم راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى  
 الظهر ولتى بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا بأس به لئلا يبعد اتحاد الخرج لانه عند الشيخين  
 باسناد واحد من مبدئه الى منتهاه فيبعد أن يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان  
 كذلك لجله واحدا منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل فى وجه الجمع أيضا أن يكون  
 عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة أولن كان نزله قريبا لا يصلين - أحد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين - أحد  
 العصر \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن عساكر حدثنى بالافراد (ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن  
 أبي الاسود واسم أبي الاسود حميد بن الاسود البصرى الحافظ قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان بن طرخان  
 التميمى قال البصارى (وحدثنى) بالواو والافراد (خليفة) بن خياط قال (حدثنا معمر) قال سمعت (أبي) سليمان  
 (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم) عمر (الخلات)  
 من عقاره هدية أو هبة ليصرفها فى نواصيه (حتى) أى الى أن (أفتخ قريظة والنضير) ردها اليهم لاستغناهم  
 عن ذلك ولانهم لم يملكوها أصل الرقبة ولا يذرعن الكشميق فى حين بدل حتى والاولى أوجه (وان أهل)  
 أمر وفى أن آفى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله) بهمة قطع مفتوحة منصوب عطف على المنصوب السابق

أن يرذ إليهم الفضل (الذين) ولا يذروا لاصبلي وابن عساكر في نسخة الذي (كانوا أعطوه) ثمها (أو بعضه  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن) بركة خاصته (بخاتم أم أيمن) أي فأعطانيه لخاتم أم أيمن  
 كما في مسلم (جعلت التوب في عتي) حال كونها (تقول كلاً) أي ارتدع عن هذا (والذي لا اله الا هو  
 لا يعطيكم) عليه الصلاة والسلام ولا بن عساكر لا يعطيكم ~~ب~~سقاط الهاء ولا يذروا لاصبليكم بالتون بدل  
 التنية (وقد أعطانيها) ملكا رقتها فالتة على سبيل الظن (أو كما قالت) أم أيمن شك الراوي في اللفظ مع حصول  
 العتي (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول) لها ملاطفة لها المالها عليه من حق الحضنة (لك كذا) أي من عندي  
 بدل ذلك (و) هي (تقول) لا نس (كلا والله) لا نعطيكم (حتى أعطاه) النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن  
 طرخان (حبت أنه) أي أنا (قال عشرة أمثاله أو كما قال) أنس فرضيت وطاب قلبها وهذا من كثرة  
 حبه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده \* وقد مر هذا الحديث في الخبر مختصراً وفي غيره \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا محمد بن  
 محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه  
 (قال سمعت أبا أمامة) أسعداً وسعد بن سهل بن حنيف الانصارى (قال سمعت أبا سعيد) سعد بن مالك (الخدري  
 رضى الله عنه يقول نزل أهل قريظة) من حصنهم (على حكم سعد بن معاذ) بعد أن حاصروهم خمسة عشر يوماً  
 أشد الحصار ورؤوا بالنبل وكان سعد ضعيفاً وكان قد دعا الله أن لا يمته حتى يشق صدره من بنى قريظة (فأرسل  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا) قرب (من المسجد) الذي كان أعده النبي صلى الله عليه  
 وسلم في بنى قريظة أيام حصارهم وقال في المصابيح أن قوله من المسجد مطلق بمجرد وف أي فلما دنا أي من المسجد  
 فان مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (للانصار قوموا  
 إلى سيدكم) سعد بن معاذ (أو) قال (خيركم) بالشك من الراوى ولا يذروا وأخيركم زاد في مسند أحمد عن عائشة  
 رضى الله عنها أنزلوه (مقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هؤلاء) بنو قريظة (نزلوا من حصونهم) (على حكمك)  
 فهم (مقال) سعد رسول الله (تقتل منهم) بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسى)  
 بفتح الفوقية وكسر الموحدة (ذراتهم) بتشديد التنية وهم النساء والصبيان (قال) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قضيت) فيهم (يحكم الله ورجا قال) عليه الصلاة والسلام (يحكم الملك) بكسر اللام شك الراوى في أى اللفظين  
 قاله عليه الصلاة والسلام وهما معنى \* والحديث مر في باب اذ انزل العدو على حكم رجل \* وبه قال (حدثنا)  
 ولا يذروا (حدثني بالافراد) (زكرياء بن يحيى) بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عمير) بالتون  
 مصغراً الهداني الكوفي قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها  
 (قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ الانصارى (يوم الخندق رماه رجل من) كفار (قريش يقال له حبان) بكسر  
 الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العرقه) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعد ها فاقف قها تأنيث اسم أمته  
 لطيب ريحها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الانساب أن اسمها قلابة بنت أسعد فلي هذا تكون العرقه  
 وصفا لها ولقبا ولا يذروا وهو حبان بن قيس من بنى معيص بن عامر بن لؤي - بفتح ميم معيص وكسر العين  
 المهملة بعد ها تخنية ما كنة فهملة ابن علقمة بن عبد مناف (رماه في الاكل) بفتح الهمزة وسكون الكاف  
 بعد ها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقا الدم (فضرب النبي صلى الله عليه  
 وسلم خيمة) كذا في اليونانية وغيرها في الفرع خيمته (في المسجد) النبوي بالمدينة وعند ابن اسحاق في خيمة  
 ريفية عند مسجد و كانت تدوى الجرحى (ليعوده من قريب) فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الخندق (الى يته بالمدينة وجواب لما قوله) وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام) زاد ابن سعد  
 على فرس عليه عمامة سوداء قد أرخاها بين كتفيه على ثناياه القبار وتحتة قطعة حراء (وهو) أى والحال أنه  
 (يتفض رأسه من الغار فقال) للنبي صلى الله عليه وسلم (قد وضعت السلاح والله ما وضعتة اخرج إليهم قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأين) أذهب (فأشار) جبريل عليه السلام (الى بنى قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) فحاصروهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن عقبه وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة  
 عند الطبراني وأحمد بن حنبل وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب

فعرض عليهم رئيسهم كعب بن أهد أن يؤمنوا أو يقتلوا نساءهم وأبناءهم ويخرجوا مستقلين أو يبيتوا  
 المسلمين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستعمل السبت وأي عيش لنا بعد أبناءنا ونساءنا فنأفارسوا إلى أبي ليلى بن  
 عبد المنذر وكانوا حلفاء فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلقه يعني الذبح  
 ثم قدم فتوجه إلى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عليه (فتزلوا على حكمه) عليه الصلاة والسلام (فرد)  
 عليه الصلاة والسلام (الحكمكم) فيهم (إلى سعد) أي ابن معاذ فأرسل إليه فلما حضر (قال فاني أحكم فيهم  
 أن تقتل) الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وأن تسي النساء والذرية) أي الصبيان (وأن تقسم أموالهم)  
 وعند ابن إسحاق فخذ قوا لهم خنادق فضربت أعناقهم فخرى الدم في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم  
 وأبناءهم وكانوا سائمة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسناد صحيح أنهم كانوا أربعاً مائة مقاتل فيجمع  
 بينهما بأن الباقي كانوا أتباعاً (قال هشام) بالأسناد السابق (فأخبرني) بالافراد (أبي عروة بن الزبير  
 عن عائشة رضي الله عنها أن سعداً قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدهم منك من قوم كذبوا  
 رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه) من وطنه مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان  
 بقي من حرب) كفار (قريش شيء فابقني) بهجرة قطع (له) أي للعرب ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكنهمي  
 لهم أي لقريش (حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب) بيننا وبينهم (فأخبرها) بهجرة وصل وضم الجيم  
 أي جراحته وقد كادت أن تبرأ وفي مسلم من رواية عبد الله بن غير عن هشام قال سعد وتبخر كلبه لله  
 ان كنت تعلم الخ ومعنى تبخر يس (واجعل موتي فيها) لا فوز بمرتبة الشهادة (فأهجرت من ليلته) بفتح اللام  
 والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى  
 صدره فأهجر منه وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال أنه مرت به عزوه وهو مضطجع فأصاب ظلفها موضع  
 الجرح فأهجر ولابي ذر عن الكنهمي من ليلته قال في الفتح وهو تصحيف (فلم يرعهـم) بفتح أوله وضم ثانيه  
 وتـكـين العين المهملة أي لم يفزع أهل المسجد (وفي المسجد خيمة) والجملة طالية (من بني غفار) أي لرجل  
 أو من خيام بني غفار بكسر المجهة وتحصيف الفاء وعند ابن إسحاق أنها الرفيدة ففعل زوجها كان من بني غفار  
 ورجع الكرماني وتبعه البرماوي الضعيف في قوله فلم يرعهـم لبني غفار قال والسابق يدل عليه أي لم يفزع  
 بني غفار (الإلدام) الخارج من جرح سعد (يسيل اليهم) إلى أهل المسجد (فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي  
 يأتينا من قبلكم) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهة كـم وهذا يضعف قول الكرماني أن الضمير راجع  
 لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا إشكال (فاداسعد يغذو) بالعين والذال المجهتين  
 يسيل (جرحه دماقات منها) أي من تلك الجراحة واهتز لونه عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (رضي الله  
 عنه) وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا الحجاج) ولابي ذر  
 حجاج (بن منبهال) بكسر الميم وسكون التون السلي الانماطي البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج  
 (قال أخبرني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصاري الكوفي (أنه سمع البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان) بن ثابت (يوم قريظة) سقط لابي ذر يوم قريظة (اهجمهم) بضم الجيم  
 أمر من الهجو وضد المدح أي المشركين (أو هاجهم) بكسر الجيم من المهاجرة من باب المفاعلة الدالة على  
 الاشتراك في الهجو والشك من الراوي (وجبريل معك) بالتأييد والمعونة والواو للسأل (وراد ابراهيم بن  
 طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائي بإسناد على شرط البخاري (عن الشيباني)  
 أبي إسحاق سليمان (عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
 قريظة لحسان بن ثابت اهجم المشركين فان جبريل معك) وعند ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله في الفتح  
 لما كان يوم الاحزاب وردتهم الله بغيبظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي أعراض المسلمين فقام كعب  
 وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجمهم أنت فانه سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني  
 تعين أن الامر كان يوم قريظة • تمت غزوة بني قريظة والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ريشاً تنامن لذلك رحمة وهي لتنامن أمرنا ريشاً • (باب غزوة ذات الرقاع) بكسر  
 الراء بعدها طاف فألف فعين مهملة وسقط باب لابي ذر فابعد ورفع (وهي غزوة محارب خصفة) بانحاء المجهة

في الصاد المهملة والفاء المفتوحات وبإضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لأن محارب في العرب  
 جملة كانه قال محارب الذين يسيرون الى خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر الذين يسيرون  
 الى قهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور (من بن ثعلبة من غطفان) بثلاثة وعين مهملة في الاصل وفتح الغين  
 المجهمة والمهملة والفاء كذا في البضاري وهو يقتضى أن ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس كذلك فان غطفان  
 هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابناء عم فكيف يكون الاعلى منسوباً الى الادنى والصواب  
 ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف هكذا به على ذلك أبو علي الغساني  
 في أوهام الصحيبين (فتزل) التي صلى الله عليه وسلم (تخلل) بالنون والحاء المجهمة مكاناً من المدينة على يومين  
 بوادي يقال له شدخ بمجتمعتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني قزارة وأشجع وانمار (وهي)  
 أي هذه الغزوة (بعد خيبر لأن أبا موسى) الأشعري (جاء) من الحبشة سنة سبع (بعد خيبر) وقد ثبت أنه شهد  
 ذات الرقاع فقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدماطي حديث أبي موسى مشكل مع صحته  
 وما ذهب أحد من أهل السير إلى أنها بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مقلطاً أن أبا معشر قال أنها كانت  
 بعد الخندق وقرينة قال وهو من المتقدمين في السير وقوله موافق لما ذكره أبو موسى انتهى فمافي الصحيبين  
 أصح (وقال عبد الله بن رجاء) القداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج أبو العباس في مسنده  
 المبوب ولا يذوق قال أبو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رجاء (أخبرنا عمران الطائري) ولا يذوق  
 عساكر القطن بالقاف والنون كما في الفرع وأصله وهو ابن داود بفتح الواو بعد هاءراء البصري صدوق منهم  
 وروى برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الاستشهادا (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 بأصحابه في (حالة الخوف) زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء أولئك ف صلى بهم ركعتين  
 (في غزوة) السفرة (السابعة) من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال (غزوة ذات الرقاع) يجوز  
 غزوة بدل من سابقه الاولى بدر والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قرينة والخامسة المريسيع والسادسة  
 خيبر فيلزم أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتخصيص على أنها السابعة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما مما  
 وصله التميمي والطبراني (صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بندي قرد) بفتح القاف والراء موضع  
 على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان (وقال بكر بن سوادة) بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو  
 المنخفضة الجذامى بالجيم المضمومة والذال المجهمة المفتوحة أحد فقهاء مصر وليس له في البخاري سوى هذا  
 الحديث المطلق وقد وصله سعيد بن منصور (حدثني) بالافراد (زياد بن نافع) التميمي المصري التابعي الصغير  
 وليس له في البخاري الا هذا (عن أبي موسى) على بن رباح اللثمي التابعي وهو مالك بن عبادة الغافقي العسائي  
 المعروف وهو مصري لا يعرف اسمه واما له الا هذا الموضع (أن جابراً) هو ابن عبد الله الانصاري (حدثهم  
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم) أي بأصحابه (يوم محارب وثعلبة) بواو العطف وهو الصواب كما مر  
 وهي غزوة ذات الرقاع (وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (سمعت وهب بن كيسان) بفتح الكاف  
 يقول (سمعت جابراً) يقول (خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل) بالنون والحاء المجهمة موضع  
 من نخل أراضى غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنه صرفه قال البيهقي لا يتصرف قال في المصابيح  
 فان أراد تختم منع الصرف فيه فليس بذلك ضرورة أنه ثلاثي ساكن الوسط وان أراد لا يتصرف جوازاً فسلم  
 وعلى ككل تقدير فلا يرد ما اشتهر على الالسنه من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة (فلقي جمعا  
 من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضاً صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) بالناس  
 قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم أره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير  
 تهذيب ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب فساق قصة الجبل وهكذا أخرجه أحد من طريق  
 ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزا نجد اريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان  
 حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع فلقى به جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس

بعضهم بعضاً حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحاق من موجب كما أوضحه الآن يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه آخر لم نقف عليه أو وقع في النسخة تقديم وتأخير فظنه موصولا بالخبر المسند والله أعلم انتهى (وقال يزيد) بن أبي عبيد مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة) بن الاكوع (غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد) وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وترجم له بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من أجل حديث ابن عباس السابق وأنه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذى قرد ولا يلزم من ذى قرد في الحديثين أن تتحد القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان أن لا يكون صلاحاً في مكان آخر قال البيهقي الذي لا شك فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد المدينة وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فختلف فيها فظهر تغير القصتين كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه البخاري أنها كانت بعد خيبر مستدلاً بما ذكره من كراهة قبل خيبر فإما أن يكون ذلك من الرواية عنه أو إشارة الى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسم الغزوتين مختلفتين كما أشار إليه البيهقي \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال حرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة) ولا بن عساكر في غزوة (ونحن في ستة نفر) قال ابن حجر لم أقف على أسماءهم وأظنهم من الأشعريين (بيننا بعير) واحد (نعتبه) أي تركبه عقبه بأن يركب هذا قليلاً ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على آخرهم (فنقبت) بغاء ونون مفتوحتين فحذف مكية موحدة مفتوحة بعدها فوقية أي رقت ونقترضت وقطعت الارض جلود (أقدامنا) من الحفاء (ونقبت قدمي وسقطت أظفاري) لذلك (فكانت علي أرجلنا انخرق فسميت غزوة ذات الرقاع (لما) أي لاجل ما (كانت) بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولا يذرعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد (من انخرق علي أرجلنا وحدث أبو موسى) الأشعري بالسند السابق (بهذا الحديث ثم ذكره ذلك) لما فيه من تركية نفسه (قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاء) لأن كتمان العمل أفضل من اظهاره الاصلحة راجحة كأن يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب التسمية أيضاً أنهم وقعوا ارباباً بهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه أرضه ذات ألوان من حجرة وصخرة وسواد فسميت به والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير بن العوام (عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (ذات الرقاع صلى صلاة الخوف) قيل واسم المهيم سهل بن أبي حنمة ورجح في الفتح أنه خوات بن جبير أبو صالح المذكور قال ويحتمل صالح سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حنمة والعصاية عدول فلا يضر جهالة أحدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى (أن طائفة صفت معه) عليه الصلاة والسلام (و) صفت (طائفة وجاء العدو) بكسر الواو وضها أي جعلوا وجوههم تلقاه (فصلى) صلى الله عليه وسلم (ب) الطائفة (التي معه ركعة ثم ثبت) عليه الصلاة والسلام طل كونه (قائماً أو قاعاً) أي الذين صلى بهم الركعة (لانفسهم) ركعة أخرى (ثم انصرفوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى) التي كانت وجاء العدو (فصلى بهم) عليه الصلاة والسلام (الركعة التي بقيت من صلاة) عليه السلام (ثم ثبت) عليه السلام (جالباً) لم يخرج من صلاته (وأتموا انفسهم) الركعة الأخرى (ثم سلم بهم) عليه السلام \* وهذا الحديث أخرجه بقية الستة في الصلاة \* (وقال معاذ حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستواقي البصري (عن أبي الزبير) محمد بن مسلم بن تدوس المكي (عن جابر) رضي الله عنه أنه قال (كأن مع النبي صلى الله عليه وسلم نخل) موضع من أراضي غطفان كما مر (فذكر) أنه صلى الله عليه وسلم صلى (صلاة الخوف) كما مر وعرض

قوله وقطعت الخ فيه  
اخراج للمتن عن اعرابه  
وهو معيب اه



المؤلف منه الاشارة الى اتفاق روايات جابر على أن الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع  
(قال مالك) الامام الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق (وذلك) المروي في حديث صالح (أحسن  
ما سمعت صلاة الخوف) ووافق مالك على ترجيحها الشافعي وأحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها أحوط  
لا من الحرب (تابعه) أي تابع ما إذا (الليث) بن سعد الامام مما وصله المؤلف في تاريخه (عن هشام) هو ابن  
سعد المدني أبي سعيد القرشي مولاهم يعرف بيديم زيد بن أسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية لليث بن سعد  
عنه (عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حدثه) فقال (صلى النبي)  
صلى الله عليه وسلم ولا يذر عن الصلاة حتى يركبها (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف (في غزوة  
حتى أعمار) بفتح الهمزة وسكون التون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية  
مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حنيفة في غزوة ذات الرقاع  
فتصد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكر حدثنا الليث  
عن هشام بن سعد عن زيد بن سلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة أعمار نحو  
نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري) وسقط ابن سعيد في الاولى وابن سعيد  
الانصاري لا يذروا بن عساكر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات عن سهل بن  
أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون التون المثلثة عبد الله أو عامر بن ساعدة أنه (قال يقوم الامام) في صلاة  
الخوف (مستقبل القلعة وطائفة منهم معه) مع الامام (وطائفة من قبل العدو) بكسر القاف وفتح الموحدة  
أي من جهته (وجوههم الى العدو فيصلي) الامام (بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة  
ويسجدون سجدين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء) الذين صلوا (الى مقام أولئك) الذين كانوا قبل العدو (فيجيء  
أولئك) الذين كانوا قبل العدو اليه عليه الصلاة والسلام (فيركع بهم) عليه السلام (ركعة فله) عليه الصلاة  
والسلام (ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدين) زاد في الرواية السابقة أنه يسلم بهم \* وهذا الحديث مرسل  
لان أهل العلم بالاخبار اتفقوا على أن سهل بن أبي حنيفة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة  
من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري فن فوقه \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبه) بن الجراح (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر  
رضي الله تعالى عنه (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا مرفوع  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي  
الفتية قال (حدثني) بالافراد (ابن أبي حارم) عبد العزيز (عن يحيى) بن سعيد الانصاري أنه (سمع القاسم) بن  
محمد بن أبي بكر يقول (أخبرني) بالافراد (صالح بن خوات عن سهل) أي ابن أبي حنيفة أنه (حدثه قوله) السابق  
في صلاة الخوف \* وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم أن) أباه (ابن عمر رضي الله عنهما قال  
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها بأرض غطفان (فوازيئا) بالزاي المجهمة  
أي قابلنا (العدو وناصفنا لهم) \* وهذا الحديث مترجم في الاسناد في أول أبواب صلاة الخوف بآتم ما هنا  
وبقيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن معه وسجد سجدين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد  
سجدين \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصفرا قال (حدثنا معمر) هو ابن  
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله) ولا بن عساكر أن (النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى) صلاة الخوف (بأحدى الطائفتين والطائفة الاخرى) مبتدأ خبره قوله (مواجهة  
العدو ثم انصرفوا) الذين صلى بهم (فقاموا في مقام أصحابهم) ولا بن عساكر أولئك (بجاء أولئك) الذين كانوا  
مواجهة العدو (فصلى بهم) صلى الله عليه وسلم (ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء مقضوا) أي أدوا (ركعتهم وقام

هو لا فقتضوا ركعتهم) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا بوي ذرو الوقت أخبرنا  
(شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) أنه (قال حدثني) بالاقتراد (سنان) هو ابن أبي سنان الدؤلي  
كما في الرواية الاخرى (وأبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن جابرا) الانصاري رضى الله عنه (أخبر أنه غزا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده) أى جهتها وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)  
بالتوحيد (أخى) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
ونسبه لجدته (عن ابن شهاب) الزهري (عن سنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية (الدؤلي) بضم الدال المهملة  
بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه المعجلى وغيره وليس له في البخارى الا حديث في الطب وهذا الذى هنا  
(عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما) أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده فلما قتل (رجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل) رجع (معهم فأدركتهم القتالة) شدة الحرب في وسط النهار (في واد كبير  
العضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المهملة المخففة وبمد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج  
(فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفترق الناس في العضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تحت شجرة) بسين مهملة وراء مفتوحة حبتين بينهما يم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها (فعلق بها  
سيفه قال جابر) بالسند السابق (فمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوننا فجتناه فاذا عنده اعرابي  
جالس) بين يديه يأتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضوعين للمفاجأة (فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان هذا) الاعرابي (اخترط سيني) أى سله (وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده) حال كونه (صليتا) بفتح  
الصاد المهملة وسكون اللام بعدها قوية مجزأة من غمده بمعنى مصلوت (فقال لي من يمنعك مني) ان قلتك به  
(قلت له الله) يمنعك منك (فها هو ذا جالس) وعند ابن اسحاق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوق السيف  
من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد ثم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) استتلا فاللكتار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي أنه أسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير  
(وقال أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصرى فيما وصله مسلم (حدثنا  
يحيى بن أبي كثير) الامام أبو نصر اليماني الطائي مولا هم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر) أنه (قال كما  
مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة) ذات ظل (ترك النبي صلى الله عليه وسلم)  
لنيزل تحتها ويستظل بها فنزل تحت شجرة (فجاءه رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق  
بالتعبرة) وهو نائم (فاخترطه) أى سله (فقال له تخافني فقال) عليه السلام (لا قال من يمنعك مني قال)  
عليه السلام (الله) يمنعك منك (فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين  
ثم سلم وسلوا ثم (تأخروا) الى جهة العدو (وصلى) عليه الصلاة والسلام متفلا (بالطائفة الاخرى)  
التي كانت في جهة العدو (ركعتين) ثم سلم وسلوا (وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع) فرضا وثلاثا  
(وللقوم ركعتين) فرضا واستدل به على جواز صلاة المفترض خلف المنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم  
جما بين الدليلين ولا يذركم ان رفع (وقال مسدد عن أبي عوانة) الواضح اليشكري مما وصله سعيد بن  
منصور (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المهملة جعفر بن أبي وحشية (اسم الرجل) الذي اخترط  
سيف النبي صلى الله عليه وسلم (غورث بن الحارث) بفتح القين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ياء مثثة  
(وقاتل) عليه السلام (فيها) في تلك الغزوة (محارب خصفه) مفعول مضاف لتاليه (وقال أبو الزبير)  
محمد بن مسلم بن تدرس (عن جابر كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فضلي) صلاة (الخطوف) وهذا  
قدم سبق قريبا (وقال أبو هريرة) مما وصله أبو داود والعلماوى وابن حبان (صليت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم غزوة نجد) ولا يذرعن الكعبة منى في غزوة نجد (صلاة الخطوف) وانما جاء أبو هريرة الى  
النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر) فدل على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بأنه لا يلزم من كون  
الغزوة من جهة نجد أن لا تمتد فان نجد واقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيصعب أن يكون أبو هريرة

حضر التي بعد خبير لا التي قبلها قاله في الفتح • (باب غزوة بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء  
 المثالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عدي بن (من) بن (خزاعة)  
 بضم الخاء المهجدة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حتى من الازد وسوا ذلك لانهم تخزعوا أي تخلفوا عن  
 قومهم وأقاموا بمكة وسمى جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وهو أول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق  
 مصطلق بالتاء الفوقية فأبدت طاء لاجل الصاد (وهي غزوة المريسي) بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية  
 وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصفر مرسوع بئراً وما تلزاعة منه  
 وبين الفرع مسيرة يوم واليه تصاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم (قال ابن اسحاق)  
 محمد بن عماري مغازيه من رواية يونس بن بكير عنه (وذلك) الغزوة في شعبان (سنة ست) من الهجرة وفي رواية  
 قتادة وعقبه وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ووجه الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري وغيره  
 (وقال موسى بن عقبة سنة أربع) الذي في مغازي ابن عقبة من طرق أخرجه الحاكم والبيهقي في دلائله  
 وأبو سعيد النيسابوري وغيرهم أنه سنة خمس فعليه سبق قلم قال أهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرما فخلوا على القوم حلة واحدة فماتت منهم انسان بل قتل عشرة وأسر  
 سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوماً (وقال النعمان بن راشد) الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم أي عن عروة عن عائشة (كان حديث الاقل في غزوة المريسي) وبه قال ابن اسحاق  
 وغيره من أهل المغازي • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي البغلاني قال (أخبرنا اسمعيل بن جعفر)  
 أي ابن أبي كثير الانصاري المدني سكن بغداد (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الرازي (عن  
 محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المدني (عن أبي محب) بضم  
 الميم وفتح المهملة وسكون التحتيتين بينهما راء مكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التابعي (أنه قال دخلت  
 المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري جلست اليه فسألته عن العزل) وهو نزع الذكرك من الفرج قبل الانزال دفعا  
 لحصول الولد أهوجاً ثم لم لا (قال) ولا بي ذرق قال (أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتينا النساء واشتدت) ولا بي ذرعن الكشمهني واشتد (علينا  
 لعزبة) بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الأزواج والنكاح قال في القاموس العزب محركة من لأهل له  
 ولا تقل أعزب أو قليل والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين والفعل كنصرت وعزبت ترك النكاح (وأحبنا العزل)  
 خوفاً من الاستيلاء المانع من البيع ونحن نحب الاثمان (فأردنا أن نعزل وقتنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله) عن الحكم (فسألتهم عن ذلك فقال) عليه السلام (ما عليكم) بأس (أن لا  
 تفعلوا) أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم أو لازماً أي لا بأس عليكم في فعله (ما من نسمة) نفس (كأنته)  
 في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي ككأنته) في الخارج فإذ قره الله لا بد منه • وهذا الحديث سبق  
 في باب الرقيق من كتاب البيع • وبه قال (حدثنا) ولا بي ذروان عساكر حدثني بالافراد (محمود) هو ابن غيلان  
 المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا حماد) هو ابن راشد (عن الزهري عن أبي سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال غزونا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته) صلى الله عليه وسلم (القائلة) شدة الحر (وهو في واد كثير العشاء) بكسر العين  
 المهملة وبالهاء آخره شجر عظيم له شوك (فزل) عليه السلام (تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه) بالشجرة  
 (فتفرق الناس في الشجر يستظلون) به (ويينا) بغير ميم (نحن كذلك اذ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فجتنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه) صلى الله عليه وسلم (فقال ان هذا أناني وأنا ما فاختلط سيني) أي سله  
 (فاستقبلت وهو قائم على رأسي مختلط سيني) حال كونه (صلتا) مجردا من غمده (قال من يمنعك مني  
 قلت الله) يمنعني منك (فتسامه) بشين مبهمة مخففة أي غمده (ثم قعد فهو هذا قال) جابر (ولم يعاقبه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) استلفا • وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق  
 ويحتمل أن يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على النسخ فنقله هنا كذا قيل والله أعلم • (باب غزوة  
 أنمار) بفتح الهززة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف فراء وقد يقال غزوة بني أنمار وهي قبيلة • وبه قال

(حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه) بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي (عن جابر بن عبد الله الأنصاري) رضى الله عنه أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته) حال كونه عليه السلام (متوجها قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الواو جهة الشرق حال كونه (متطوعا) \* وهذا الحديث قدمه في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة أنمار فلامعنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذروا بن عساكر \* (باب حديث الافك والافك) بكسر الهمزة وفتحها مع سكون القاء فيها (بمنزلة النجس) بكسر النون وسكون الجيم (والنجس) بفتحهما (يقال) بضم التحتية وألف بعد القاف ولا يذرت قول بالفوقية والواو بدل الالف ولا يذرت قول بالتحسية (افكهم) بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر أفكك يأفكك أفكك (وأفكهم) بفتح الهمزة وسكون القاء فيها وسقطت الاخيرة لابي ذر (وأفكهم) بفتحهما مصدران له أيضا ومراده الاشارة الى قوله تعالى وذلك أفكهم وعن عكرمة وغيره ثلاث فصحات فعلا ماضيا (فن قال أفكهم) بالفتحة (يقول) معناه (صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك) أى (يصرف عنه من صرف) الصرف الذى لا اشتد منه وأعظم أو يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله تعالى أى علم فيما نزل أنه ما فوك عن الحق لا يعوى والضمير فى عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فن قال أفكهم الخ ثابتة لابي ذروا بن عساكر \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى المدنى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أى ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الامك ما قالوا وكلمهم) أى الاربعة عروة فن بعده (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من حديثها وبعضهم كان أوعى) أى أحفظ (لحديثها من بعض) وسقطت لفظة كان لابن عساكر (وأثبت له اقتصاصا) أى سياتا وأثبت نصب عطفها على خبر كان (وقد وعيت) بفتح العين حفظت (عن كل رجل مهم الحديث) أى بعض الحديث (الذى حدثني) به منه (عن) حديث (عائشة) من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلمهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله أن جميع الحديث عن مجموعهم لأن جميعه عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أفرع بين أزواجه) نظيبا لقلوبهن (فأبين) بغير تاء تأنيث ولا يذرفأين بآبائهما ولا بن عساكر وأبى الوقت وأبين بالواو وبذل الفاء أى فأى أزواجه (خرج سهما حرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأفرع بيننا) عليه الصلاة والسلام (في غزوة غزاهما) هي غزوة المريسيع (فخرج معها منى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب) أى الامر به (فكنت أحمل) بضم الهمزة وفتح الميم (في هودجى) ولا يذرعن الجوى والمستعمل فى هودج (وأنزل فيه) بضم الهمزة وفتح الزاى (فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل) بفتح القاف والفاء رجع (دونونا) أى قربنا ولا يذرونا (من المدينة) حال كوننا (قافلين) راجعين (آذن) بفتح الهمزة ومدودة وتخفيف المجهمة أى أعلم (ليلة بالرحيل ففقت حين آذونا بالرحيل ففقت) لغضاء حاجتى منفردة (حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شائى) الذى مشيت له (أقبلت الى رحلى) الموضع الذى نزلت به (فلست صدرى فاذا عقد) بكسر العين قيلادة (لى من حرج طقار) بفتح الجيم وسكون الزاى مضاف لظفار بغير همزة ولا يذرعن المستعمل أظفار بالهمزة وصوب الخطا ب حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كضار مدينة بالين (قد انقطع فرجعت) الى الموضع الذى ذهبت اليه (فالتفت عقدى فحسنى اتقاؤه) طلبه (قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونى) بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولا يذروا ولا يذروا الوقت وابن عساكر يرحلونى (فاحتلوا هودجى) ولا يذرعن الجوى والمستعمل فى ملوه (مرحله) بالتخفيف أى وضعوه (على يعيرى الذى كنت أركب عليه وهم يحسبون أنى فيه) أى فى الهودج (وكان النساء اذ ذلك خفا فاهل يهبلن) بسكون

الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون (ولم يفشون اللحم) أي لم يكثر يقال هبله اللحم أي كثر عليه وركب  
 بعضه بعضا (انما يأكل العلقمة) بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل (من الطعام فلم يستنكر القوم  
 خفة الهودج حين رفعوه وجلوه وكنت جارية حديثة السن) لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة (معنوا الجبل)  
 أناروه (فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيوش) أي ذهب ماضيا واستمر استعمل من مرّ (فجئت منازلهم  
 وليس بها منهم داع ولا مجيب قيمت) فقصدت (منزلي الذي كنت به) ولابن عسا كرفيه (وظننت) أي علت  
 (أنهم سيفقدوني) ولابي ذر سيفقدوني (فيرجعون اليّ مينا) بغير ميم (أنا جالسة في منزلي علتني عيني)  
 بالافراد (فجئت) أي من شدة ما اعتراها من الفم أو أن الله تعالى أتى عليها النوم لطاقمته بها التستر  
 من وحشة الانفراد في البرية بالليل (وكان صفوان بن المعطل) بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة (السليتم  
 الدكواني) يتخلف (من وراء الجيوش) فمن سقط له شيء من متاعه كالقدح والادوية أو ناهبه (فأصبح عند منزلي  
 فرأى سواد انسان) أي شخص انسان (نانه يعرفني حين رأيته وكان رأيته في قبيل) نزول (الحجاب فاستقطقت)  
 من نومي (بأسترجاعه) أي بقوله ان الله وانا اليه راجعون (حين عرفني فخمرت) بانحاء المعجزة والميم المشددة  
 المقطوحتين والراء الساكنة أي غطيت (وجهي بجلبابي) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدة بين بينهما ألف  
 (ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه) يقول ان الله وانا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك  
 (وهوى) بفتح الهاء والواو (حتى أتاه راحلته فوطئ على يدها) ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج الى مساعد  
 (فصمت اليها فركبتها فانطلق) صفوان حال كونه (يقودني الراحلة حتى أتينا الجيوش) حال كوننا (موغرين)  
 بضم الميم وسكون الواو وكسر القين المعجزة بعدها راء أي داخبا في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع  
 التثنية (في نحر الطهيرة) بالحاء المهملة الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر  
 وهو أعلى الصدر (وهم) أي والحال أن الجيوش (نزول قالت) عائشة رضي الله عنها (فهلك من) بفتح الميم  
 ولابن عسا كرفهك في من (هلك) من أمر الافك (وكان الذي تولى كبر الالك) بكسر الكاف وسكون الياء  
 الموحدة الذي باشر معظمه (عبد الله بن أبي) بالتسوين (ابن ساول) بالرفع علم لام عبد الله فيكتب بالالف وشاع  
 ذلك في الجيوش (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (أخبرت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (انه) أي حديث  
 الافك (كان يشاع ويحدث به عنده) عند عبد الله بن أبي (فيقره ويستعفه) فلا ينكره ولا ينهي عنه من يقوله  
 (ويستوشيه) يستخرجه بالبحث عنه حتى يقشيه (وقال عروة) بن الزبير (أيضا) بالسند السابق (لم يسم) بفتح  
 السين والميم المشددة (من أهل الافك أيضا الاحسان بن ثابت) الشاعر (ومسطح بن أثانة) بكسر الميم  
 وسكون السين وفتح الطاء بعدها هاء مهملة وأثانة بضم الهمزة ومثلت بينهما ألف محققا القرشي المطلي  
 (وحنة بنت جحش) بفتح الحاء المهملة والتون بينهما ميم ساكنة أخذت أم المؤمنين زينب بنت جحش (في ناس  
 آخرين لا علم لي بهم) أي بأسمائهم (غير أنهم عصبة) عشرة أو ما فوقها الى الاربعة (كما قال الله تعالى) في سورة  
 التورات الذين جاؤا بالافك عصبة منكم (وان كبر ذلك) بضم الكاف وكسرها أي وان متولى معظمه (يقال  
 عبد الله) ولابي ذر يقال له عبد الله (بن أبي) بالتسوين (ابن ساول قال عروة) بالسند السابق (كانت عائشة)  
 رضي الله عنها (تكره أن يسب) بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة (عندها احسان) بن ثابت  
 رضي الله عنه (وتقول انه الذي قال فان أبي) ثابتا (ووالده) منذرا (وعرضي) بكسر العين المهملة موضع  
 المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من ينسب اليه (لعرض محمد منكم وقاء) قالت عائشة  
 رضي الله عنها (فقد مننا المدينة فاشتكت) عرضت (حين قدمت) المدينة (شهر والناس يفيضون) بضم  
 التحتية يخوضون (في قول أصحاب الافك لا أشعر بنبي من ذلك وهو يريني) بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية  
 بينهما ميم مكسورة وهمي (في وجعي أني لأعرف) وفي كتاب الشهادات أني لأرى (من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللطف) بضم اللام وسكون الطاء ولابي ذر في الاصل المروي عنه من رواية أبي الحطيئة اللطف بفتح  
 اللام والطاء أي الرفق (الذي كنت أرى منه حين أشتكى انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم  
 ثم يقول كيف تبهكم ثم ينصرف فذلك يريني ولا أشعر بانصر حتى خرجت حين فقئت) بفتح التون والقاف  
 وسكون الهاء أفقت من المرض (فخرجت مع) بسكون الجيم ولابي ذر فخرجت معي (أم مسطح) بفتح الجيم

ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة (قبل المناصع) بكسر القاف وفتح الواو وحدة أى جهة المناصع بالصاد والعين  
 المهملتين خارج المدينة (وكان) المناصع (متبرزنا) موضع قضاء حاجتنا (وكلا لا يخرج الا ليلا الى ليل وذلك  
 قبل أن تغد الكنف) الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة (قريسا من بيوتنا هات وأمرنا) في التبرز (أمر  
 العرب الاول في البرية) خارج المدينة (قبل الغائط وكذا تأذى بالكنف أن تغد هات عند بيوتنا هات فانطلقت  
 أنا وأتم مسطح وهي) سلى (ابنة أبي رهم بن المطلب) بضم الراء وسكون الهاء واجهه أنيس (ابن عبد مناف  
 وأتم بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه وسقط قوله الصديق لابي ذر (وابنها  
 مسطح بن أناته بن عباد بن المطلب) بفتح العين وتشديد الواو (فأقبلت أنا وأتم مسطح قبل يتي) أى جهته  
 (حين فرغنا من شأننا عثرت) بثلاثة وفتحات (أتم مسطح في مرطها) بكسر الميم في كسانها (فقات نعس)  
 بفتح العين ولاي ذر نعس بكسر ها (مسطح) كب لوجهه أو هلك (فقبل لها بنس ما قلت أنيسين رجلا شهد بدرا  
 فقات أى هتاه) بسكون الهاء ولاي ذر يضحها يا هذه (ولم تسمى ما قال) مسطح (هات) عائشة رضى الله عنها  
 (وقلت لها) ولاي ذروما (قال فأخبرني بقول أهل الافك قالت فازددت مرضاعلى مرضى فلما رجعت  
 الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن أتى أبوى) بتشديد  
 الياء (قالت وأريد أن أستيقن الخبر) الذى سمعته (من قبلهما) أى من جهتهما (قالت فأذن لي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) فى ذلك فأنتهما (فقلت لاتي بأمتاه) بفوقية بعد الميم (ماذا يتحدث الناس) به (قالت يا بنية)  
 ولاي ذر بالكسر (هوى عليك) الشأن (فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضية) أى حسنة جيلة (عند رجل  
 يحبها لها ضرا ترا لا كثرن) بتشديد المثناة ولاي ذر عن الكشميين الا كثرن (عليها) القول فى عيبها ونقصها  
 والمراد بعض أتباع ضرا ترا حكمت بنت جحش أخت زينب أو نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان أتمهات  
 المؤمنين لم يعينها (قالت) عائشة رضى الله عنها (فقلت) متعجبة من ذلك (سبحان الله أولقد) بهمزة الاستفهام  
 (تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ) بالقاف والهمز لا ينقطع (لى دم مع ولا أ كحل  
 بنوم) لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع (ثم أصبحت أبكى) قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بن أبي طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبت الوصى) بالرفع أى حين طال لبث نزوله حال كونه  
 (يسالهما) عن ذلك (ويستشيرهما فى فراق أهله) لم تقل فى فراق لكرائها التصريح باضافة الفراق اليها (قالت  
 فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه) أى من  
 الود (فقال أسامة) هم (أهلك) العفاقت كذا أهلك بالرفع ولاي ذر وغيره أهلك بالنصب أى أمسك أهلك (ولا  
 نعلم) عليهم (الا خيرا وأما على) فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير) بالتذكير على ارادة  
 الجنس (وسل الجارية) بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة رضى الله عنها حينئذ قبل شرائها وكانت اشترتها وأخوت  
 عنها الى بعد الفتح (نصدقك) بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتضربك (قالت ودعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريك) أى من جنس ما قيل فيها (قالت له بريرة والذى بعثك  
 بالحق ما رأيت عليها أمر اقط أعصه) بغير مجة وضاد مهملة أى أعيبه عليها (غير أنها) ولاي ذر وابن عساكر  
 أكثر من أنها (جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يالف  
 البيوت شاة أو غيرها (فتأكله) قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو  
 على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يهتدىنى) أى من يقوم بعذرى ان كافأته على قبيح فعله ولا يبنى أو من ينصرفنى  
 (من رجل قد بلغنى عنه أده فى أهلى والله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا) هو صفوان بن المعطل  
 (ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلى الا مسمى فقام سعد بن معاذ) وسقط لاى ذر وابن عساكر ابن معاذ (أخو  
 بنى عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرلك) بفتح الهمزة وكسر الذا الالمجة منه (فان كان من الاوس) قبيلتنا  
 (ضربت عنقه وان كان من اخواتنا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك) فيه (قالت) عائشة رضى الله عنها (فقام  
 رجل من الخزرج وكانت أم حسان) بن ثابت (بنت عمه من نخذه) بالذال المجمة (وهو سعد بن عبادة) وهو سيد  
 الخزرج (قالت وكان) ولاي ذر فكان (قبل ذلك رجلا صالحا) كاملا فى الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف  
 مع ائمة الحية ولم تغصه فى دينه ولكن سكان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض

الاثقة ما ظلت (ولكن احقته) من مثالة سعد بن معاذ (الهيبة) اغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقبله  
 ولا تقذر على قلبه) لا تمنعك منه (ولو كان من رهطك ما احيت ان يقتل فقام ابيد بن حضير وهو ابن عم سعد  
 فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقلته) ولو كان من الخزرج اذا امر فارسل الله صلى الله عليه وسلم  
 بذلك وليست لكم قدرة على منعنا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقبله بقوله كذبت لنقلته (فانك منافق)  
 في الود (تجادل عن المنافقين) ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك  
 (فالتفتا الى الحيات الاوس والخزرج) بالثلثة أي نهض بعضهم الى بعض من الغضب (حتى هموا ان يقتتلوا  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهم حتى سكنتوا  
 وسكت) عليه الصلاة والسلام (قالت فبكت يوم ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكنص بنوم قالت واصبح  
 ابواي) ابوبكر واثمرومان (عندي وقد بكت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكنص بنوم حتى اني لاظن ان  
 البكاء قال كبدى فينا) بغير ميم (ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت على امرأة من الانصار) لم تسم  
 فاذنت لها فجلست بي كى ميم (قالت فينا) بغير ميم (نحن على ذلك دخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم علينا سلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قبل ما قيل فيها) بفتح القاف وسكون  
 الموحدة (وقد لبث شهر الايوسى اليه في شأني) هذا (بشيء) ليعلم المتكلم من غيره (قالت فتشهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة) مما نسبوه اليك (فسيرت لك  
 الله عز وجل منه بوحى ينزله وان كنت ائمت بذنوب) أى وقع منك على خلاف العادة (فاستغفري الله وتوبى  
 اليه) منه (فان العباد اذا اعترف بذنبيه) ثم تاب (منه) تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مقالته قلص دمى) بالقاف واللام المهملتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما  
 فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني)  
 وسقط لفظ عني لابي ذروا بن عساكر (فيما قال فقال ابي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت لاتي اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما طال قالت اتي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث  
 حتى استقرى افسككم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لاتصدقونى) ولا بى ذر لاتصدقونى (ولئن اعترفت لكم  
 بأمر والله يعلم انى منه بريئة لاتصدقونى) بضم القاف وتشديد النون (فوالله لا اجدلى ولكم مثلا الا ابايوسف)  
 يعقوب عليهما السلام (حين قال) فى تلك المحنة (فصبر جميل) لا يرجع فيه (والله المستعان على ما تصفون  
 ثم صولت فاضطجعت على فراشى والله يعلم انى حينئذ بريئة وان الله مبرئى) اسم فاعل من التبرئة (برائى) أى  
 محول مقدرة ان الله تعالى يبرئنى عندنا من برب براى فى نفس الامر قابلا سببية والجله حالية مقدرة  
 (ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى منزل فى شأني وحياتى لى لى فى نفسى كان احقر من ان تكلم الله فى  
 بأمر ولدك) بتخفيف النون ساكنة ولا بى ذروا لى تشديد هاء مكسورة بعدها تخنية (كنت ارجو  
 ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فوالله ما رام) بالراء وانف بعدها ثم ميم ما فارق  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من أهل البيت حتى أنزل عليه) الوحى (فأخذه) عليه  
 السلام (ما كان يأخذه من البراء) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ومدودا من الشدة من ثقل الوحى  
 (حتى انه ليتمتع) بالمتناة القوية ولا بى عساكر ليتمتع بربون ساكنة بدل القوية أى لينصب (منه العرق مثل  
 الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ (وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه) صلوات  
 الله وسلامه عليه (قالت فسرى) بضم السين وتشديد الراء مكسورة أى أنزل وكشف (عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يصحك فكانت أول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة أما والله) بفتح الهمزة وتشديد الميم (فقد  
 برأت) مما نسب اليك بما أوصاه الله الى من انقرآن (قالت فقالت لى اتي) ولا بى ذر عن الجوى والسفلى اتي لى  
 بالتشديد والتأخر (موى اليه) زاده الله شر فاديه (فقلت لا والله ما أقوم اليه فاني) بالقاف ولا بى عساكر وانه  
 (لا اجد الا الله عز وجل) الذى أنزل برائى (قالت وانزل الله تعالى ان الدين جاؤا بالاك عصبة منكم العسرة  
 الا يات) ثبت قوله عصبة منكم لابي ذروا بن عساكر (ثم أنزل الله تعالى هذا برائى) وتاب الله على من كلف



تتكلم في من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه (قال أبو بكر الصديق) وسقط لفظ الصديق لابي ذر (وكان  
ينفق على مسطح بن أنانة لقرابته منه) اذ كان ابن خالة الصديق (وقتره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد  
الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأئل) ولا يحلف (أولو الفضل منكم) أي الطول والاحسان  
والصدقة (أي قوله غمور رحيم) فكأن تغفر بغفرلك (قال أبو بكر الصديق) سقط لفظ الصديق لابي ذر (بلى والله  
أني لأحسب أن يغفر الله لي فرجع) بتخفيف الجيم (إلى مسطح النعقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أترجمها  
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش) أم المؤمنين (عن أمرى فقال  
لزينب ماذا علمت) على عائشة (أورأيت) منها (فقلت يا رسول الله أحسب سميت) عن أن أقول سمعت ولم أسمع  
(وبصري) من أن أقول تطرت ولم أتطر (والله ما علمت) عليها (الآخرات عائشة وهي) أي زينب (التي كانت  
سامية) تضاهنني وتفاخرن بي بما لها ومكاتبها عند النبي صلى الله عليه وسلم (من أرواح النبي صلى الله عليه  
وسلم فعصمها الله) أي حفظها (بالورع قالت) عائشة (ودعت) بكسر الفاء وجمعت (أختها حنة فحاربها)  
لأجلها فتذكر ما يقول أهل الافك (وهي ملكت فمين هلك قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فهذا الذي  
يلفتني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة) أي ابن الزبير (قالت عائشة والله إن الرجل) صفوان بن المطل  
(الذي قيل له ما قيل) من الافك (ليقول) متجيبا بما نسبوه إليه (سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كشفت  
من كنف أي قط) أي سترها وهو كتابة عن عدم الجماع وقد روى أنه كان حصورا وأن معه مثل الهدية (قالت)  
عائشة (م قتل) أي صفوان (بعد ذلك في سبيل الله) شهيدا • (وبه قال) (حدثني) بالافراد ولا يذو حد ثنا  
(عبد الله بن محمد) المسندي (قال أئلى على هشام بن يوسف) الصنعاني (من حفظه قال أخبرنا معمر) هو ابن  
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال لي الوليد بن عبد الملك) بن مروان الاموي (أبلغك)  
بهمزة الاستفهام الاستخاري (أن عليا كان فمين قذف عائشة قلت لا) لأن عليا منزه عن أن يقول مثل قول  
أهل الافك (ولكن قد أخبرني) بالافراد (رجلان من قومك) قريش (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري  
(وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) الخزومي (أن عائشة رضيت الله عنها قالت لهما) لابي بكر وأبي سلمة (كان  
على مسلمانا) يكسر اللام المشددة من التسليم أي ساكنا (في شأنها) أي في شأن عائشة وللصوى مسلمانا يفتح اللام  
من السلامة من الخوض فيه ولا بن السكن والتسقي مسلمانا ضد محسنا أي في ترك التحزن لها فالمراد من الاسماء  
هنا مثل قوله والتسامواها كثير وهو رضى الله عنه منزه عن أن يقول بمقالة أهل الافك (فراجعوه) قال  
في الفتح أي هشام بن يوسف فيما أحسب وزعم الكرماني أن المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري (فلم يرجع)  
هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري إلى الوليد أي لم يجب بغير ذلك (وقال مسلمانا) يكسر اللام المشددة  
ولا يذو مسلمانا بقصها (بلاشك فيه) لا يلفظ مسيانا (وزاد لفظ) عليه (أي قال فلم يرجع الزهري على الوليد  
(وكان في أصل العتيق) مسلمانا (كذلك) لا مسيانا لكن روى عبد الرزاق بلفظ مسيانا وقال الاصل بعد أن رواه  
يلفظ مسلمانا كذا قرأناه ولا أعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عدا ساء في شأنى والله يغفر له • (وبه قال  
(حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكى قال (حدثنا أبو عوانة) الواح بن عبد الله البشكري (عن حسين)  
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي (عن أبي وائل) نقيق بن سلمة قال (حدثني) بالافراد  
(مسروق بن الاعدع) بسكون الجيم وفتح الدال المهملة (قال حدثني أم رومان) قيل ان أم رومان توفيت  
في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة أربع أو خمس أو ست ومسروق لم يدركها لأنه لم يقدم من اليمن إلا بعد وفاته  
صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر وهذا ما ذكره الواقدي وما في الصحيح أصح وقد جزم إبراهيم الحنفي  
بأن مسروق جامع من أم رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماه في خلافة عمر لأن مولد مسروق كان في سنة  
الهجرة وكذا قال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وهي أم عائشة رضيت الله  
عنها قالت فينا) بغير ميم (أنا طاعة أنا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار) أي دخلت ولم تسم هذه المرأة  
قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة (فقلت فعل الله بفلان وجعل بفلان) تعني  
من خاص في الافك (فقلت أم رومان وماذا قالت ابني فبين حدث الحديث) قال الحافظ ابن حجر والزمزم  
تتكلموا في الافك من الانصار عن عرفت أسماء هم عبد الله بن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما



موجودة الا ان يكون لاحدهما ام من رضاع او غيره (قالت) ام رومان للمرأة الانصارية (وما ذاك طالعكم كذا  
وكذا) تذكر مقالة اهل الافك (قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذلك (قالت نعم قالت وابوبكر  
قالت نعم فخرت) عائشة (مغشياً عليها لفا آقت) من غشيتا (الا وعليه لحي شافض) أي برعدة (قطرحت)  
بسكون الحاء (عليها ثيابها فطبتها) بها (بخ) النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تلن هذه فقلت يا رسول الله  
أخذتها الحي شافض طال ففعلت) ذلك (في حديث يحدث) بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الهمزة المهملتين  
المشدة مبنيا للمفعول زاد في رواية غير أبي ذؤيبه (قالت) ام رومان (نعم فقدمت عائشة مقال والله لئن خلقت  
أني بريشة (لا تصدقوني) ولا يذرا لا تصدقوني باثبات نون الوفاية (ولئن قلت لا تصدقوني) بفتح الفوقية وكسر  
الهمزة أي لا تقبلوا مني العذر ولا يذرا لا تصدقوني بنونين (مثل ومثلكم كيه قوب) أبي يوسف الصنيتي (وبسبه)  
اذ قال في محنته (والله المستعان) أي أستعينه (عني) احتمال (ما يصعون) من الصرعلى الرز فيه (قالت)  
ام رومان (وانصرف) صلى الله عليه وسلم ولا يذرا فانصرف (ولم يقل) لي (شيأ فأرسل الله) تعالى (عذرها)  
بعد ذلك بما أنزل في سورة النور (قالت) عائشة له علم السلام (بمحمد الله لا يحمده أحد ولا يحمده) قالت ذلك  
ادلالا عليهم وعتيا لكونهم شكوا في ظالمهم علمهم بحسن طرائقها وجبل أحوالها وهذا الحديث قد سبق  
في باب لقد كان في يوسف واخوته من ألدث الانبياء وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى) بن جعفر بن أعين  
البيكندي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن نافع بن عمر) بن عبد الله الجمحي القرشي (عن ابن أبي مليكة)  
صداقه (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (كانت تقرأ) قوله تعالى في سورة التوراة تلقونه (اذ تلقونه) بكسر  
اللام وضم الصاد المشددة (يا استكم وتقول) مفسرته (الوق) بفتح الواو وسكون اللام ولا يذرا بضمها  
هو (الكتب قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (وكانت) عائشة (أعلم من غيرها بذلك) الذي قرأته  
بكسر اللام (لانه نزل فيها) وبه قال (حدثنا) ولا يذرا حدثني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي  
شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال (حدثنا عبدة) هو عبد الرحمن بن سليمان الكلبي (عن هشام عن  
أبيه) عمرو بن الزبير أنه (قال ذهبت أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة فقالت لانسيه فانه كان يناسج) بالفاء  
المكسورة بعدها طاء مهملة أي يخاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن) حسان  
(النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين) من قريش (قال) عليه السلام (كيف) تعمل (بسيدي) اذا هجوت  
قريشا (قال) حسان (لا سلتكم منهم كاتسل الشعرة من العجين وقال محمد) ولا يذرا والوقت وابن عساكر  
محمد بن عقبه أبو جعفر الطعان الكوفي أحد مشايخ المؤلفين والاصلي وكرعة حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عثمان بن مرقد البصري قال (سمعت هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (قال سيب) تشديد الموحدة (حسان)  
ابن ثابت عند عائشة رضي الله عنها (وكان عن كثير) تشديد المثلثة (عليها) في ذكوة الافك الحديث وبه قال  
(حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون الهمزة العسكري القرائني قال (أخبرنا محمد بن  
جعفر) الملقب بقندر (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن أبي العيص) مسلم بن صبيح  
الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه (قال دخلنا) ولا اصلي دخلت (على عائشة رضي الله عنها) عندها  
حسان بن ثابت فندها شعر ايشيب بأبياته) بفتح الهمزة وتشديد الموحدة المكسورة قال اولي من التشيب  
وهو ذكرا الشاعر ما يعلق بالفزل ونحوه (وقال) لابن عساكر فقال (حسان) بفتح المهملتين وبعد الاف نون  
عظيمة تمنع من الرجال (رزان) براء مهملة فزاي مجهة محققة صاحبة وقار وعقل ثلثت (ما تزق) بضم الفوقية  
وفتح الزاي الهمزة وتشديد النون المضمومة أي ماتهم بريه) بكسر الراء بيثمة (وتصبح عري) بفتح العين الهمزة  
وسكون الراء وفتح المثانة أي ياتصة لانقلاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم أخيهما فتكون  
شعبانة أو تصبح خبيثة البطن (من لحوم العواقل) عميرين به من الشر لانهن لم يتهمن قط ولا خطر على  
قلوبهن فمن في غفلة عنه وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت عائشة لكنك لست كذا قلت أي بل  
أعفت وخضت في قول أهل الافك (قال مسروق فقلت لها لم تأذيني) بحدف نون الرفع لجزد الضميق قال ابن  
سالم وهو ثابت في الكلام الصحيح نغره ونظمه ولا يذرا تأذيني (أن يذخل عين) أي في المدخول  
عليك (عند طالع الله) هو رجل (والذي يولي كبره) عظمه (منهم) من العصابة (له عذاب عظيم) وهو له في التسقيح

قوله المشددة صوابه  
المنفحة كما في العيصي  
وضبطه المزني اه

أنكر ذلك عليه وإنما الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن ساول وإنما كان حسان من الجملة تمسقه في المسامح يأتي  
هذا في الحقيقة انكار على عائشة فأنها سلمت لسروق ما قال بقولها وأبي عذاب أشد من العسي (فقال) عاتشة  
(وأبي عذاب أشد من العسي) وكان قد عصى (قالت) ولا بي ذر فقلت (له أنه) أي حسان (كان يشافح) يذب  
(أو يهاج) بشعره (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويخاصم منه وسقط لفظ له لابي ذر وهذا الحديث  
أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الفضائل (باب غزوة الحديبية) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وسكون  
التصبة وكسر الموحدة وتخفيف التصبة قال ابن الاثير وكثير من الحديثين يشددونها وقال أبو عبيد البكري  
وأهل العراق يلقون وأهل الحجاز يخففون وقال في الفتح وأنكر كثير من أهل اللغة التخفيف وقال  
في القاموس والحديبية كدويبية وقد تشدد بثرب مكة حرسها الله تعالى ولا بي ذر عن الكشميري عمرة الحديبية  
بدل غزوة (وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة الآية) وسقط لابي ذر تحت  
الشجرة (وبه قال) (حدثنا خالد بن مخلد) الجيلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصدوق (قال  
حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن  
خالد) الجهني (رضي الله عنه) أنه (قال) خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم  
الاثنين مستعمل ذي القعدة سنة ست فاصدقنا من العمرة (فأصابنا مطر دات ليلة فملى لنا) أي لاجلنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصبح) ولا بي ذر عن الكشميري صلاة الصبح (ثم أقبل علينا بوجهه) الكرمي (فقال  
أتدرون ما ذا قال ربكم) عز وجل استفهام على سبيل التنبية (قلنا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (قال الله) تعالى (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافري) الكفر الحقيقي وسقط قوله بي لابي ذر (فأما  
من قال مطر نارحة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب) ولا بي ذر وابن عساكر بالكواكب  
بالجمع (وأما من قال مطرنا نجيم كذا) زاد الكشميري وكذا (فهو مؤمن بالكوكب) ولا بي ذر وابن عساكر  
بالكواكب بالجمع (كافري) الكفر الحقيقي لأنه قابله بالايان حقيقة لأنه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو  
اعتقاد أن الفعل للكواكب (وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة  
(وبه قال) (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحدة ابن الاسود القيسي البصري  
قال (حدثنا همام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوزي البصري (عن قتادة) بن دعامة  
(أن أنس رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله) ولا بوي ذر والوقت النبي (صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلون  
في ذي القعدة الا) العمرة (التي كانت مع حجته) في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله (عمرة) نصب بدل من السابق  
(من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة) وهي عمرة القضية (وعمرة من الجعرانة)  
بـ (سكون العين) حيث قسم عنها ثم حنين) بالمصرف (في ذي القعدة) أيضا (وعمرة مع حجته) في ذي الحجة  
(وسبق هذا الحديث في أبواب العمرة من كتاب الحج) (وبه قال) (حدثنا سعيد بن الريس) بفتح الراء العاصمي  
قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه)  
أبا قتادة الحارث بن ربيعي الانصاري الخزرجي (حدثه قال انطلماس مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية  
فأحرم أصحابه ولم أحرم) أنا كذا ساقه هنا مختصرا وتمامه في الحج (وبه قال) (حدثنا عبيد الله بن موسى)  
بضم العين العبسي (عن اسرايل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الراء) بن  
عازب (رضي الله عنه) أنه (قال) تعدون أنتم الفتح) في قوله تعالى انا فضلناك خصاميينا ففتح مكة وقد كان فتح مكة  
فتحاً ونحن نعد الفتح) الاعظم (ببعضه الرضوان يوم الحديبية) لانها كانت مبدأ الفتح العظيم المين لما ترتب  
على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى المدخول في الاسلام والوصول الى المدينة  
كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب الى أن كمل الفتح (كجامع النبي) ولا بي ذر  
مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة) يسكون الشين المعجمة لم يقل ألفاً وأربع مائة اشعاراً بأنهم  
سكانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة متميزة عن الاخرى (والحديبية ثرب) على مرحلة من مكة (فترحمنا  
فلم تترك فيها مطرة) من ماء (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهما جلس على شفيرها) أي حرفها (ثم دعا  
بأبنا من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا) الله تعالى سرا (ثم صب فيها) أي صب الماء الذي توضأ ومنهض به في البئر

(نظر كما هو خبر جيد) في رواية زهير فدعاهم قال دعوها غير مائة (ثم انها أصدرتنا) أي أرجعنا وقد رويها  
(ما تثنى) أي القدر الذي أردنا شربه (نحو وركابنا) اي لنا التي نسير عليها وبه قال (حدثني) بالافراد (فضل بن  
يعقوب) بالصاد المجهة الرخاى بضم الراء وفتح الحاء المجهة البغدادي قال (حدثنا الحسن بن محمد بن أعين) بفتح  
الهمزة والتخفيف بينهما عين مهملة ساكنة آخره فون (أبو علي الخزازي) بفتح الحاء والراء المشددة المهملين وبعد  
الالف فون فياء نسبة قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال  
أنا نال البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألقا) ولا بن عساكر  
ألف (وأربعمائة أو أكثر) وعند ابن أبي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا ألقا وخسمائة وجمع بينهما بأنهم  
كانوا أكثر من ألف وأربعمائة فن قال ألقا وخسمائة جبر الكسرو من قال ألقا وأربعمائة ألقا وأما قول  
عبد الله بن أبي أوفى ألقا وثلثمائة فيحمل على ما أطلع هو عليه وأطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من  
الثقة مقبولة أو العده الذي ذكره بجملة من ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك (فتروا على  
بتر فزحوا ما أتوا النبي) كذا في الفرع وفي اليونينية رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخبروه بذلك (فأتى البئر  
وقعد على شبرها) على حرفها (ثم قال لا تروني بدلو) فيه ما (من ما أتوا نبي به فيصق) بالصاد ولا ي ذرفيقت بالسين  
فيه (فدعاهم قال) عليه السلام لهم (دعوها ساعة فأروا أنفسهم وركابهم) أي ابلهم التي يسرون عليها (حتى  
أرحلوا) \* وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا  
محمد قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن  
جابر رضي الله عنه) أنه قال عطف الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فنوضأ منها  
ثم أقبل الناس فنوضأ فقال) ولا بوي ذروا الوقت وابن عساكر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا  
يا رسول الله ليس عندنا ما نوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل  
الماء يفر) ولا ي ذرع عن الكشميني يشور بالثلثة يدل الفاء (من بين أصابعه) أي من اللحم السكاكين بين أصابعه  
(كأمثال العيون قال) جابر (فسر بنا ووضأنا) قال سالم بن أبي الجعد (قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة  
الف لكفانا كذا خمس عشرة مائة) \* وبه قال (حدثنا) ولا ي ذر حدثني بالافراد (الصلت بن محمد) انماركي قال  
(حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال  
(قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله) الانصاري (كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد  
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) وسقط قوله مائة لا بوي ذر  
والوقت وابن عساكر (قال) ولا بوي الوقت وذروا ابن عساكر تابعه أي تابع الصلت بن محمد (أبو داود) سليمان  
الطبايبي فيما وصله الاسماعيل (حدثنا قرة) بن خالد (عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة  
حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا مقيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (سمعت)  
ولا ي ذر حدثنا عمرو قال سمعت (جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض) فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من العصاة وعثمان رضي الله عنه  
منهم وان كان حينئذ قائما بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة  
في تفضيل علي على عثمان قال جابر (وكا ألقا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم) يعني لانه كان عني في آخر عمره  
(لا ويتكلم مكان الشجرة) التي وقعت بيعة الرضوان تحتها (تابعه) أي تابع مقيان بن عيينة (الاعمش) سليمان  
(سمع سالم جمع جابرا ألقا وأربعمائة) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في آخر كتاب الاثرية بأطول مما هنا (وقال  
عبد الله) بضم العين مصغرا (ابن معاذ حدثنا أبي) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي الغنوي قاضي البصرة  
فيما وصله أبو ابيهم في مسخرجة على مسلم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد  
الراء أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسلمي (رضي الله عنهما) زاد الاصيل  
قال (كان أصحاب الشجرة ألقا وثلثمائة) هذا ما أطلع عليه ابن أبي أوفى فلا تنافي فيه وبين ما رواه غيره فكل  
الخبر عار أي والصدق دلائلي الزائد وقوله ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على أنه قبل التضمين بتعريف  
فإن كان الجمع كما روي وقال البيهقي ان رواية من قال ألقا وأربعمائة أصح وأغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا

بجماة وقاه احتسابا من قول جابر بن محمد بن عبد الله عن عشرين من أصحابه ولا دلالة لشمسها عليه  
لا يدل على أنهم لم ينصروا غير البدن مع أن بعضهم لم يكن أحرم أصلا (وكانت أسلم) القبيلة المشهورة (عن  
المهاجرين) وجرم الواقدي بأن أسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وحينئذ قال المهاجرون كانوا غنما (تابعه)  
أي تابع عبد الله بن معاذ (محمد بن بشار) الملقب ببندار فيما وصله الاسماعيلي عن أبي عبد الله الكرمي عن بندار  
قال (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني  
بالأفراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الصغير قال (أخبرنا عيسى) بن يونس (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس)  
هو ابن أبي حازم (أنه سمع مرداسا) بكسر الميم ابن مالك (الاسلمى) الكوفي (يقول وكان) مرداس (من أصحاب  
الشجرة) الذين تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها (يقبض الصالحون الأول فالأول) قال  
في الكواكب أي الأصل فالأصل وقال في العمدة الأول رفع بفعل محذوف أي يذهب الأول وقوله فالأول  
عطف عليه انتهى وقول البرماوي كالزركشي يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصباح بأن عطف الصفات  
المفرقة مع اجتماع منوعتها من خصائص الواو والعاطف هنا الفاء لا الواو ثم قال الزركشي أيضا ويجوز نصبه  
على الحال أي مترتين وجاز وان كان فيه الاتف واللام لأن الحال ما يتخلص من المكرر فان التقدير ذهبوا  
مترتين قاله أبو البقاء وهل الحال الأول أو الثاني أو المعنى المجموع منهما خلاف كالتخلاف في هذا حلوا حاض  
لأن الحال أصلها الخبر قال البدر الدمايني نقل قول بأن الخبر في نحو هذا حلوا حاض هو الثاني لا الأول  
غريب ولم أقف عليه فخره (وتبقى) بعد ذهاب الصالحين (حفالة كماله التمر والشعير) بضم الحاء المهملة  
وفتح الفاء فيها أي رذالة من الناس كرى التمر والشعير وهو مثل الحسالة بالمثلثة والفاء قد تقع موقع الفاء  
نحو قوم ونوم (لا يعبا الله بهم شيئا) أي ليست لهم عنده تعالى منزلة وهذا الحديث من أفراد عن الأئمة الخمسة  
وليس للاسلمي في البخاري غيره وقد أوردته أيضا في الرقاق مرفوعا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
المديني قال (حدثنا سليمان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن مروان) بن  
الحكم (والمسورين محرمه) انهما (قالا حرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من  
أصحابه) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المجهمة ما بين ثلاث إلى تسع على المشهور وقيل إلى عشر وقيل  
من اثنين إلى عشرة وقيل من واحد إلى أربعة (فلما كان يدي الخليفة) سقات أهل المدينة (قلد الهدى) بأن علق  
في عنقه شيئا يعلم أنه هدى (وأشعره) بأن ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلظنها بدمها أشعارا بأنها هدى  
أيضا (وأحرم منها) بالعمرة قال علي بن المديني (لا أحصى كم سمعته) أي الحديث (من سفيان) بن عيينة (حتى  
سمعته يقول لا حفظ من الزهري) محمد بن مسلم (الاشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد  
أو الحديث كله) وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (الحسن بن خلف) أبو علي الواسطي قال (حدثنا) إسحاق  
ابن يوسف (الأزرق الواسطي) (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ورفاه) بفتح الواو وسكون الراء  
وفتح القاف عدودا ابن عمر بن كليب البشكري (عن ابن أبي نجيح) بفتح التون وكسر الجيم وبعد الباء الساكنة  
مهمله يسارضا اليمين (عن مجاهد) هو ابن جبراته (قال حدثني) بالأفراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى) عن كعب  
ابن عجرة (بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راضى الله عنه) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه) وقوله  
يسقط على وجهه فقال أبو ذر (هو أذن) بتشديد الميم جمع هامة بتشديد ها وهي الدابة والمراد بها التمل والهزة  
للاستفهام (قال نعم) يؤذني (فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق) رأسه (وهو بالحديبية ولم يبين)  
بكسر التميمية المشددة ولا يرى ذر والوقت وابن عساكر لم يبين (لهم) لم يظهر لهم في ذلك الوقت أنهم (يحلقون)  
من عمرتهم (بها) بالحديبية (وهم) أي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه (على طمح أن يدخلوا مكة) للعمرة  
(فأنزل الله) تعالى (الغدير) المتعلقة بالخلق للذي في قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الآية  
(فأمره) أي كعبا (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا) بفتح الفاء والراء وتكن ستة عشر وطلا (بين ستة  
مساكين أو حدي شاة أو بصوم ثلاثة أيام) نصب يهدي ويصوم عطا على أن يطعم وهذا الحديث قد سبق قد  
باب التلذذ بشاة وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الأوبسي (قال حدثني) بالأفراد (مالك) الإمام (عن  
زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه (قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى البصرة)

(فلقت) بكسر الحاء وسكون التاء (عمر امرأة شابة) ثم تسم (فقال) له (يا أمير المؤمنين هلك زوجي) مات  
 وتزلت صبية صفارا) بكسر الصاد وسكون الواو وحدة ولم تسم الصبية ولا أبوه (والله ما ينجبون) يضم الصبية  
 وكسر الصاد المجهمة وضم الجيم (كراما) يضم الكاف أى لا كراع لهم حتى ينجبوه وهو ما دون الكعب من  
 الشاة (ولالهم زرع) أى نبات (ولا تزع) يجلبونه (وخشيت أن تأكلهم الصبح) يضم الموحدة أى تاكلهم  
 السنة الجديدة الشديدة (وأنا بفت خفاف بن أيمان) يضم الحاء المجهمة وفاء بن مخضفين بينهما ألف وايماء بكسر  
 الهمزة وفتحها وسكون التخمبة ممدودا (العقارى) بكسر القين المجهمة وتخفيف الفاء له ولا ييه وجمده محبة  
 كاحكام ابن عبد البر (وقد شهد أبى الحديدية مع رسول الله) ولا يى ذرمع النبي (صلى الله عليه وسلم) فوق  
 معها عمرو ولم يمض ثم قال (لها) (مرحبا بسب قريب) من قريش لأن كانه تجمعهم وغفار (ثم أنصرف) عمر  
 رضى الله عنه (الى بغير ظهير) بفتح الظاء قوى الظهر معذل الساجدة وفي رواية طهرى بكسر الظاء وسكون الهاء  
 آخره ياء (كان مر بوطاى الدار فحمل عليه غرارين ملاه ما طعما ما وحمل بينهما نفقة ونيا بآثم باولها بخطامه)  
 أى ناول المرأة الذى يقاديه البعير (ثم قال) (لها) (اقتاديه) بالقاف أى قوديه (ولن يفى حتى يأتىكم الله بغير  
 فقال رجل) لم يعرف ابن حجر اسمه (يا أمير المؤمنين أكرت لها) من العطاء (قال) ولا يى ذرفقال (عمر نكتك)  
 بالثلثة المتوحدة والكاف المكسورة أى فقدت (اتك) وهى كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة ما  
 (والله انى لارى) بفتح همزة لارى (أباهذه وأحاهما) لم يسم (قد حاه راحصنا) من الحصون (زمانا فافتحاه)  
 ويحتمل أن يكون بغير لانها كانت بعد الحديدية وحوصرت حصونها (ثم اصبحنا ننتقى) بفتح النون وسكون  
 المهمله وفتح القوية وكسر الفاء بعدها همزة أى نطلب (سماهم فاقية) يضم السين أى انصباة نامن الغنمية  
 ولا يى ذرعن الجوى نستقى بالقاف بغير همزة وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن رافع) التيسابورى القشيري  
 قال (حدثنا) كذا فى اليونينية وغيرها والذى فى الفرع قال (شبابه) بشين مبهمة وموحدة مخففة مفتوح حثين  
 وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة (ابن سوار) بفتح السين المهمله والواو المشددة (ابو عمرو) بفتح العين  
 (المزاري) بفتح القاء والزاي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسى الاعمى الحافظ  
 المفسر (عن سعيد بن المسيب عن ابيه) المسيب بن حزن بن أبى وهب المخزومى أنه (قال لقد رأيت الشجرة)  
 التى كانت بيعة الرضوان تحتها (ثم أتيتها بعد) يضم الدال أى بعد ذلك (ولم أعرفها) ولا يى ذرعن الكشيمى  
 أنسيتها (قال محمود) أى ابن غيلان وللأصلي قال ابو عبد الله أى البخارى قال محمود (ثم أنسيتها بعد) وهذا  
 ساقط لا يى ذرعن وبه قال (حدثنا محمود) أى ابن غيلان ابو أحمد المرزوى قال (حدثنا عبد الله) يضم العين  
 ابن موسى العيسى وهو أيضا شيخ المؤلف (عن اسراييل) بن يونس بن أبى اسحاق السبى (عن طارق  
 ابن عبد الرحمن) الجبلى الكوفى أنه (قال انطلقت حاجا فررت بقوم يصلون) قال ابن حجر لم أقف على اسم  
 أحد منهم وزاد الاسماعيلى فى مسجد الشجرة (قلت) لهم (ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان) وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فأبى سعيد بن  
 المسيب فأخبرته بذلك (فقال سعيد حدثنى) بالافراد (أبى) المسيب (أنه كان حين بايع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تحت الشجرة قال) أى المسيب (فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها) أى نسينا موضعها ولا يى ذرعن  
 المسقى والكشيمى أنسيناها (فلم ندر عليها فقال سعيد) أى ابن المسيب منكرا (إن أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم لم يعلوها وعلمتموها بأنتم ما نتم أعلم) منهم قاله متكلم وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكى  
 قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكرى قال (حدثنا طارق) هو ابن عبد الرحمن الجبلى (عن سعيد بن  
 المسيب عن ابيه أنه كان فيمن بايع) من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحت الشجرة) قال فرجنا  
 اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهمله وكسر الميم أى اشتبهت (علينا) قبل ثلاثين تسلم بها الموقوع  
 تحتها من الخيرو نزول الرضوان فلوقفت ظاهرة تخلف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال النورى وفى رواية  
 سجد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال أن شرط البخارى أن يروى عن راو له راويان فإنه  
 يبرهن عن المسيب الا انه سعيد وله أراد من غير العصابة وبه قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف وكسر الموحدة  
 ابن حبة قال (حدثنا سفان) الثورى (عن طارق) هو ابن عبد الرحمن أنه (قال ذكرت) يضم المجهمة وسكون

قوله سمانها الخ الذى  
 فى فتح البارى لابن حجر  
 سمانها أى انصباة ما  
 وفى التوشيح سمانها  
 أى انصباة هما وهو  
 الموافق لحمل المترادا  
 عرفت ذلك عرفت أن  
 فى عبارة الشارح تلصقا  
 قدبر اه

الفرقية مبنيا للمفعول (عند سعيد بن المسيب الشجرة) التي بويح تحتها (فصحت فقال اخبرني) بالافراد (ابيه)  
 المسيب بن حزن (وكان شهداها) زاد الاسماعيلي من طريق أبي زينة عن قبيصة أنهم أتوها من العاصم المقبل  
 فأنسوها انتهى قال في القتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم أنه عرفها معتمدا على قول أبيه أنهم لم يعرفوها  
 في العام المقبل لا يدل على تقي معرفتها أصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت  
 أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان قد أصر عمره بعد الزمان  
 الطويل يضبط موضعها فقهه دلالة على أنه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع  
 أن عمر بلغه أن هو ما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوقددهم ثم أمر به قطعها فقطعوا انتهى وقال في شفاء القرام  
 ويقال إن موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروف بئر شمس بطريق حدة والشجرة والحديبية لا يعرفان  
 الآن وليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق حدة لقرب هذا الموضع من حدة وبعده من مكة والحديبية  
 دونه بكثير إلى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك أو في طرف الحل كما قال الماوردي أو بعضها في الحل  
 وبعضها في الحرم كما قال الشافعي \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي أياس) بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال  
 (حدثنا شعبة بن الجراح) عن عمرو بن مزمه) بفتح العين أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة بن خالد  
 الاسلمى - (وكان من أصحاب الشجرة) الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم تحتها (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) ترحم عليهم واغفر لهم وكان يثقله امتثال لقوله تعالى وصل عليهم  
 ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم (فأتاه أبي) علقمة (بصدقته) أي بن كانه (فقال) عليه السلام (اللهم  
 صل على آل أبي أوفى) \* وهذا الحديث قدم في الزكاة والقرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة \* وبه قال  
 (حدثنا اسما عييل بن أبي أوفى عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) (عن عمرو بن يحيى) المازني (عن  
 عباد بن قيس) بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني أنه (قال لما كان يوم) وقعة (الجزرة) بفتح  
 الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين  
 بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون  
 الناس ووقعوا على النساء حتى قيل أنه جلت ألق امرأته في تلك الأيام من غير زوج (والناس يبايعون لعبد الله  
 ابن حنظلة) بفتح الحاء المهملة والطاء المجهمة بينهما فون ساكنه ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية  
 (فقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني (على ما يبايع ابن حنظلة الناس  
 قبل له) يبايع الناس (على الموت) قال لا يبايع على ذلك احدا به - رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه اشعار  
 بأنه يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت (وكان) ابن زيد شهده مع صلى الله عليه وسلم (الحديبية)  
 وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وزيد يوم الحزرة في سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم  
 وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي) قال (حدثني)  
 بالافراد (أبي) يعلى قال (حدثنا اياس بن سلمة) بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام (ابن الاكوع قال  
 (حدثني) بالافراد (أبي) سلمة (قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة  
 ثم تصرف وليس للبعثان ظل نستظل فيه) ولا يذر عن الكشميتي به وهذا تمسك به من ذهب الى أن صلاة  
 الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومجت ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة  
 والقرض هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابوداود والنسائي  
 وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) الثقفي مولاهم البطني قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن  
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع أنه (قال قلت لسلمة بن الاكوع على اى شيء يبايعتم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال) يبايعناه (على الموت) أي لا نرم الموت وهو عدم الفرار به  
 قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن اشكاب) بكسر الهمزة منصرفا الحضرمي أبو عبد الله المقار قال (حدثنا  
 محمد بن فضيل) يضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي (عن البلا بن المسيب عن أبيه)  
 المسيب بن رافع الثقفي بفتح القوقية وسكون الهمزة وكسر اللام بعدها موحدة أنه (قال لقيت البراء بن عازب  
 رضى الله عنهم اختلف) له (طوبى لك) أي طيب العيش لك (صحت النبي) وللبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وبابته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي (ولابي ذر عن الكشميين ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة  
العرب في مخاطبة أو المراد أخوة الاسلام) أفك لا تدري ما حدثنا بهده (عليه السلام من الفتن الواقعة أو قاله  
تواضعاً وهما لنفسه رضي الله عنه) وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (اسحاق) بن منصور بن بهرام  
الكوفي المروزي قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاطي الحنفي وهو شيخ البخاري أيضاً قال (حدثنا  
معاوية هو ابن سلام) بتشديد اللام (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي (أن ثابت بن  
الغصان) بن خليفة بن ثعلبة الأشملي (أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) وزاد ميم فيه  
بهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذباً فهو كاذب قال الحديث  
• وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن اسحاق) بن الحسين السمراري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين  
ابن فارس البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه)  
أنه قال في قوله تعالى (انا فتحنا لك فصامينا قال) هو (الحديبية) اي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة  
السامة العامة (قال اصحابه) صلى الله عليه وسلم (هنيئاً لا اثم فيه) (مرينا) لاداء فيه ونصبا على المفسول  
والحال أو صفة لمصدر محذوف أي صادفت أو عشت عيشاً هنيئاً مريناً يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر (فالتا) أي فأى شيء ناوما حكمنا فيه (فأنزل الله) تعالى (ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري  
من تحتها الأنهار) وثبت تجري من تحتها الأنهار في رواية أبي ذر والاصيلي (قال شعبة) بن الجراح (فتدمت  
الكوفة فحدثت بهذا) الحديث (كاه عن قتادة) بن دعامة (ثم رجعت) الى قتادة (فذكرت) ذلك (له فقال اما)  
تفسير (انا فتحنا لك) بالحديبية (فمن اس) رويته (وأما هنيئاً) مريناً (فمن عكرمة) رويته وحاصله أنه روى بعضه  
عن هذا وبعضه عن الآخر وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير وكذا النسائي • وبه قال (حدثنا) ولابي  
ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك بن عمر العبدي قال  
(حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن مجزأة) بنت يونس (عن مجزأة) بنت يونس (عن مجزأة) بنت يونس (عن مجزأة) بنت يونس  
هاه وقيل لاهمز وقال الحافظ ابو علي والمحدثون يسمون الهمزة ولا يلقظون بها (ابن راهر الاسلي عن أبيه)  
زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث (وكان ممن شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال اني  
لا وقد تحت القدر) بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدر بعضهم على الجمع أي في غزوة خيبر (بلحوم الحجر)  
أي الالهية (اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتهاكم عن) كل (لحوم الحجر) أي الانسية والغرض من سياقة هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى (وعن  
مجزأة) بالاسناد السابق (عن رجل منهم) من اسلم أو من الصحابة (من اصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس)  
بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلي يعرف بكلام الذئب (وكان اشتركى ركبته) بالافراد (وكان)  
ولابي ذر وابن عسافر فكان (ادا سجد جعل تحت ركبته) بالافراد أيضاً (وسادة) ايئة ليتمكن من السجود  
من غير ضرر ويحل بالخشوع من يس الارض • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجزة  
المشقة أبو بكر بن سيار العبدي قال (حدثنا ابن أبي عمير) محمد (عن شعبة) بن الجراح (عن يحيى بن سعيد)  
الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجزة وبارضة المين الانصاري (عن سويد بن الثعمان)  
ابن مالك الانصاري (وكان من اصحاب الشجرة) أنه (قال كان رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه أتوا بوق فلاكوه) أي مضغوه وأداروه في افواههم (تابعه) أي تابع ابن أبي عدي بالاسناد  
السابق (معاذ) هو بن معاذ قاضي البصرة (عن شعبة) بن الجراح وهذا وصله الاسماعلي • والحديث سبق  
في الطهارة وبأبي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة  
• وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن حاتم بن بزيع) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وزيغ  
بوحدة مفتوحة فزاي مكسورة فتحية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم أبو عبد الله وقيل أبو سعيد البغدادي  
قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتمين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي (عن شعبة) بن الجراح (عن  
أبي جرة) بالجيم والراء العموي والمسقل واسمه نصر بن عمران الضبي والكشميين أبي حمزة بالحاء والزاي  
هو تصديق أنه (قال سألت عائذ بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المهملة واسم جدته



هلال المزني وسقط ابن عمرو لقبه المكشفي (وصكان من) صالحى (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر) إذا صلى واستيقظ الذى صلاه من نومه مریدا لتطوع بأن يصل وصلى  
 ينفضه بها ثم يطوع ثم يوتر محافظا على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بلليل وتوا أو يوصل  
 ما شاء ولا ينقض وتره أكثر مما سبق (قال) عائذ (إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره) وزاد الاسماعيلي  
 وإذا أوترت من آخره فلا توتر من أوله يعنى لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه  
 جمهور الحنفية \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن يوسف) النيسبى قال (أخبرنا مالك) الامام (عن زيد  
 ابن أسلم) العدوى مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره)  
 في حديث ابن مسعود عند الطبراني أنه سافر الحديبية (وكان عمر بن الخطاب يسير معه لافسأله عمر بن الخطاب  
 عن نبي فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا شغفاله بالوحى (ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه) ولعله نطق أنه  
 عليه الصلاة والسلام لم يسمه فلذا كثر السؤال (وقال) وللأصلي فقال ما لقصاء بدل الواو (عمر بن الخطاب)  
 يضاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لا يوى الوقت وذروا بن عساكر (ذكتك) بفتح التثنية وكسر الكاف أى  
 فقد نك (أنتك يا عمر) سقط لفظ يا عمر للاربعة (تزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) بتخفيف الزاي  
 أى ألتح عليه أورا حته أو آيته بما يكره من سؤالك وفي رواية تزرت بتشديد الزاي وهو الذى ضبطه الاصلي  
 وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ أبو ذر سألت عنه من لقب  
 أربعين سنة فما قرأه قط الا بالتخفيف وكذا قال تعلب (كل ذلك لا يجيبك قال عمر فزرت بعيرى ثم تقدمت إليهم  
 المسلمين وخشيت أن ينزل في قرء ان فما نسبت) يكسر الشين المجهة فما لبثت (أن سمعت صارخا) لم يسم (بصرخى  
 قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل) ولا يى الوقت قد نزل (في) بتشديد الياء ولا يى ذرع عن الكشفي بي أى  
 نزل بسببى (قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت) زاد الكشفي عليه (فقال) عليه السلام (لقد  
 أرت على الليلة سورة لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس) ما فيها من البشارة بالمغفرة وأفعل قد لا يراد بها  
 المفاضلة (ثم قرأ أنا فحننا لك فتحا مينا) الفتح الظفر بالبلدة عنوة أو صلحا يجرب أو يقبره لانه مطلق ما لم ينظر به  
 فاذا نظره فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة بالفتح وسجى  
 به على لفظ الماضى لانها فى تحققها بمنزلة الكائنة وفى ذلك من التفخامة والدلالة على علو شأن الخبريه ما لا يخفى  
 وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بديه الخبر الجزيل الذى لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء ينال على  
 أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفاتحة وهى الحكة وهى المكة ونظا هذا  
 الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضى أن اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح  
 بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين \* وبه قال (حدثنا) ولا يى ذر حدثني (عبد الله بن محمد)  
 المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حين حدث هذا  
 الحديث) الذى هذا سنده (سمعت بعضه) من الزهري (وثبتني) فيما سمعته من الزهري (معمر) أى ابن راشد  
 (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة) بفتح الميم وسكون الحاء المجهة بعد هاء  
 (ومروان بن الحنظل) يزيد أحدهما على صاحبه فالأخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع  
 عشرة مائة من أصحابه) وللاربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (قلنا أى ذا الخليفة) الميقان المعروف  
 (قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمره) وهذا القدر مما جات فيه معمر كما بينه أبو نعيم فى مستخرجيه وقد سبق  
 فى هذا الباب من رواية ابن المدينى عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه (وبعث) عليه الصلاة والسلام  
 (عينا) أى جاسوسا (له من خزاعة) اسمه بسر بن سفيان بضم الواو وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد  
 البر (وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يقدر الاشطاط) بفتح الهاء وسكون السين المهملة بعد هاء  
 مهملتان بينهما ألف موضع فلقاه الحديبية وفى نسخة أبى ذر بالاعمام والاهمال (أناه عينه) بسر (قال) وفى  
 نسخة فقال له (ان قريشا جمعوا لك) بتخفيف الميم (جمعوا قد جمعوا لك الاطيش) بالحاء المهملة وبعد الاطب  
 موحدة آخره مشين مهجة جماعات من قريشا شتى وقال الخليل احباء من القبيلة انضموا الى بنى ليت  
 فى محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن زيد خلفا مقر بنى محاربا فمقت على بنى قريشا فمقتوا



(وهم مقاتلون وصادقون) بتشديد ال (عن البيت) الحرام (وما تقول) من الدخول الى مكة (تقال) صلى  
 الله عليه وسلم (اشيروا اليها الناس على اترون) بفتح التاء (أن أميل الى عيالهم وذريوى هولاء) الكفار (الذين  
 يريدون أن يصدوا عن البيت فان ياؤنا كان الله عز وجل قد قطع عينا) جاسوسا (من المشركين) يعنى الذى يبعثه  
 عليه الصلاة والسلام أى غاية انا كما كن لم يبعث الجاسوس ولم يبعث الطريق وواجههم بالقتال (والا) بأن  
 لم ياؤنا (تركاهم محروين) بالراء المهملة والموحدة مسلو بين منهن وبين الاموال والعيال (قال أبو بكر يارسول  
 الله) انك (خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له) للبيت (فن صدنا عنه فالتناه  
 قال) صلى الله عليه وسلم (امضوا على اسم الله) • وبه قال (حدثنى) بالافراد (اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا  
 يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنى) بالتوحيد (ابن أخى ابن شهاب)  
 محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرنى) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام  
 (أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية  
 فكان فيما أخبرنى عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو) بضم السين وفتح عين عمرو  
 (يوم الحديبية على قضية) الصلح في (المدة) المعنية (وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأبئك مناخذ)  
 رجل أو أوتى (وان كان على دينك الاردة التناوخت بيننا وبينه وأبى) أى وامتنع (سهيل أن يقاضى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك ففكره المؤمنون ذلك وامتعضوا) بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الصاد  
 المعجمة وأصله امتعضوا فقلت التون ميماء أدغمت في الميم ولا يذرعن الكشميهنى - وامتعضوا بسكون الميم  
 مخففة وبعدها فوقية مفتوحة أى شق عليهم وللاصلي - وابن عساكر وامتعضوا كذلك لكن بانطاء المعجمة  
 المشالة ولهما أيضا امتعضوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولاوجه لهذه والاولى هى الاوجه (فتكلموا  
 فيه) فتالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما (فلما أبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه (فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن  
 سهيل يومئذ الى أبيه - سهيل بن عمرو) وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من أسقل مكة حتى رعى بنفسه بين  
 أظهر المسلمين (ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الاردة في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت  
 المؤمنات) حال كونهن (مهاجرات) في أثناء مدة الصلح (فكأنت) ولا يذروك أنت (أم كلثوم) بضم الكاف  
 والمثلثة بينهما لام ساكنة (بت عصابة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتق) بالثناة  
 الفوقية أى شابة أو أشرفت على البلوغ (جفاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها) بفتح  
 التحتية (اليهم) حتى أنزل الله تعالى في المومسات ما أنزل (من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات  
 مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بايمانهن فان علمن بايمانهن فان علمن بايمانهن فان علمن بايمانهن فان علمن بايمانهن فان علمن  
 الى أزواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالاسناد  
 السابق (وأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي  
 الى آخره لا يذر (قالت) ولا يذر أخبرته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتمن من هاجر من  
 المؤمنات به - له الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك) وسقط لفظ يابعنك في نسخة ولا يذر  
 والوقت وابن عساكر يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا أيها النبي الآية السابقة (وعن عمه  
 عطف على قوله حدثنى ابن أخى ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق (قال باقنا حين امر الله  
 رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما اتفقوا على من هاجر من أزواجهم) وثبت لفظ على لا يذر  
 (وبلقنا أن أبابصير قد كره) أى الحديث (بطوله) كما هو مذكورا آخر كتاب الصلح • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد  
 (عن مالك) الإمام (عن نافع أن هبدا الله بن عمر رضى الله عنهما خرج) ولا يذر الوقت عن الكشميهنى - حين  
 خرج (معتزى) أيام (الفتنة) حين نزل الجحاح لقتال ابن الزبير (فقال ان صدقت) منعت (عن البيت صنعنا كما  
 صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الحديبية من التصل بالتحريم (فأهل) ابن عمر (بعمره من  
 أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية) • وهذا الحديث سبق في باب اذا أحصر  
 الب - من كتاب الحج • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد

الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (انه أهل) أحرم ومسرة زمن المننة  
(وقال ان حبل يني ويينه) أي البيت الحرام (لفعلت) باللام ولابي ذر عن الكشميق فعلت (كما فعل النبي  
صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه) وبين البيت في الحديبية من النجر ثم الحلق بنية التحلل (وتلا)  
ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وهذا الحديث قدم مطولا في الباب المذكور وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي وقيل الهلالي البصري قال (حدثنا) عمر (جويرية) بن أسماء  
ابن عبيد البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) شقيقه (سالم بن عبد الله)  
ابن عمر بن الخطاب (أخبراه أنهما كلما) أباهما (عبد الله بن عمر) قال المؤلف (ح وحدثنا) وسقطت الواو ولابي ذر  
(موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع أن بعض بني عبد الله) أما عبد الله  
أو عبد الله أو سالم (قال له) لما أراد أن يعتمر حين نزول الخجاج على ابن الزبير (لوقت العام) لكان خيرا (فأني  
أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حال كفار قريش دون البيت فصر النبي  
صلى الله عليه وسلم هداياه وحنق وقصر أصحابه) فلو امن عمرتهم (وقال) بالواو ولابي ذر واين عسا كر قال  
(أشهدكم اني أوجبت عمرة) على نفسي (فان خلى بيني وبين البيت طفت) به (وان حبل يني وبين البيت صنعت)  
ولابي ذر صنعنا (كما صنع رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتحلل من العمرة بالضر والحلق  
(فارساعة ثم قال ما أرى شأنهما) أي الحج والعمرة (الواحد) في جواز التحلل منهما بالاحصاء (أشهدكم اني  
قد أوجبت حجة مع عمر في طواف طواف واحد) وسعى (سبعيا واحدا) يوم دخل مكة ومكث (حتى حل منهما  
جميعا) يوم الضر وأهدى وهذا الحديث قد سبق في باب اذا أحصر المعتمر وبه قال (حدثني) بالاقراد (تجماع  
ابن الوليد) بالشبن المجبة أبو الليث الجزاري مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الامير أنه (سمع النضر بن محمد)  
بالضاد المجبة الساكنة الجرتي بضم الجيم وفتح الراء وبعد هاشين مجبة المياني قال (حدثنا صخر) بفتح  
الصاد المهملة ومكون الخاء المجبة ابن جويرية العمري (عن نافع) أنه (قال ان الناس يكفونون أن  
ابن عمر أسلم قبل) أي به (عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله) ابنه (إلى فرس له عنده رجل  
من الاصار) قال ابن حجر لم أقف على اسمه ويحتمل أنه الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه (بأني  
به ليقا نزل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع) الناس عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه (عليه  
الصلاة والسلام) عبد الله ثم ذهب إلى القرض فبايعه إلى عمر وعمر يستلم (بسكون اللام وكسر الهمزة  
أي يلبس لا مته بالهمزة أي دوعه) للاقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال  
طائلق) عمر (فذهب معه) ابنه (حتى يبايع) عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فهي إلى يكفون الناس أن ابن  
عمر أسلم قبل عمر) وظاهر هذه الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق التالية أن نافعا حله عن ابن عمر (وقال  
هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم) فيما وصله الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم  
وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال (حدثنا عمر بن محمد العمري) قال (أخبرني)  
بالاقراد) نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا  
في ظلال الشجر فاذا اناس مصدقون بأني صلى الله عليه وسلم أي يحيطون به ناظرون إليه بأحد اقدمهم  
(فقال) عمر بن الخطاب لابنه (يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحذقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم) ولابي  
ذر عن الحموي والمسقل قال بدل قد قال في الفتح وهو تحريف (موجد هم) عبد الله بن عمر (يبايعون) رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (فبايع ثم رجع إلى) أبيه (عمر) نأخبره بذلك (فخرج فبايع) عمر وبايع معه ابنه مرة أخرى  
واحتنك بأن يب مبايعه ابن عمر ها غير سبب مبايعته قبل وأوجب ما قال أن عمر بعثه ليحضره القرض فراى  
الناس مجتتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف سالمهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه إلى القرض  
فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لايه وبه قال (حدثنا ابن عمير) هو محمد بن عبد الله بن عمير الهمداني  
قال (حدثنا يعلى) بن عبيد الطنافسي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحسي الكوفي (قال سمعت عبد  
الله بن أبي أوفى) عقبة (رضي الله عنهما قال كلام النبي صلى الله عليه وسلم حين اجتمع) عمرة التضام (فطائف)  
بالكعبة (فطفتنا معه وصلى وصلينا) ولابي ذر حدثنا (عنه) بالفاء يدل الواو (وسعى بين السفا والمروة فردنا

كسره من) شركي (أهل مكة لا يصيبه) أي ثلاثا يصيبه (أحد بشئ) يؤذيه • وهذا الحديث مرثى باب متى يحل  
 المعتمر من أبواب العمرة في كتاب الحج • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن) بفتح الحاء والسين  
 المهملين (ابن اسحاق) بن أبي زياد اللبني مولاهم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النساء قال (حدثنا  
 محمد بن سابق) التميمي البغدادي قال (حدثنا مالك بن مقول) بكسر الميم وسكون العين المهجمة وبعد الواو  
 المقنوعة لام الجلي (قال سمعت أبا حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي  
 (قال قال أبو وائل) شقيق بن سلمة (لما قدم سهل بن حنيف) الانصاري الصحابي (من) وقمة (صعين) التي كانت  
 بين علي ومعاوية (أبناء نستخبره فقال) وقد كان يهتم بالتصير في القتال يوم صفين (اتهموا الرأي) في الجهاد  
 أي أتموا رأيكم أي في هذا القتال فانما نقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهادتموه (لفظ رأيي)  
 أي رأيت نفسي (يوم أبي جندل) العاصي بن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة  
 مسلما وهو يجز قبيده وكان قد عذب في الله فقال أبو يعقوب محمد أول ما أفاضك عليه فرد عليه أبا جندل  
 وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (ولو أستطيع أن أرد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أمره لرددت) وقالت قتالا شديدا لا مز يد عليه (واقه ورسوله أعلم) بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال  
 ابقاء على المسلمين وصونا للذمة (وما وضعنا أسيا فناعلي عوانتنا) في الله (لأمر يعظما) يشق علينا (الأسمان  
 بنا) أي أدتنا الاسياف (الى أمر) سهل (نفره) فأدخلنا فيه (قبل هذا الأمر) يعني الفتنه الواقعة بين  
 المسلمين فانها مشككة لما فيها من قتل المسالمين (مانند) بضم السين المهملة (مها) من الفتنه (حصما) بضم  
 الحاء المهجمة وسكون الصاد المهملة (الانفجر علينا خصم ما بدرى كيف تأتي له) بضم الحاء المهجمة أيضا الناحية  
 والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه ومنه يقال للخصم خصمان لأن كل واحد منهما يأخذ بناحية من  
 الدعوى غير ناحية صاحبه وأصله خصم القرية وهو طرفها واستعمله ما على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح  
 ذلك بالانفجار أي كما انفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وأراد  
 الاخبار عن انتشار الامر وشدة وأنه لا يتهاى أصلا حه وتلافيه • وهذا الحديث قد مرثى أو خراب الجهاد  
 • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن مجاهد)  
 هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الجيم (رضي الله عنه)  
 أنه (قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمرة (الحديبية والقمل يتنازع على وجهي فقال أيؤذيك هو أم  
 رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة أي قل رأسك (قلت نعم) يؤذيني (قال فاحلق) رأسك  
 (وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انك نسيتك) بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الحفاظ  
 أي اذبح ذبيحة (قال أيوب) السخيتاني (لا أدري بأي هذا) المذكور من الصيام والاطعام والتسك (بدأ)  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن هشام أبو عبد الله) المروزي سكن بغداد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء  
 وفتح المهجمة ابن بشر بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس  
 والارسال الخفي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المهجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس الواسطي  
 ويقال البصري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه أنه (قال كاسع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن) أي والحال أنا (محرمون) بالعمرة (وعد حصر بالمتروكون)  
 بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا عن الوصول للكعبة (قال وكانت لي وفرة) بفتح الواو وسكون  
 القاء شعرا الى ثمة أذني (جعلت الهوام) القمل (تساقط) بتشديد السين (علي وحيي قرني النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال أيؤذيك هو أم رأسك قلت نعم) يا رسول الله (قال وأنزات هذه الاية فخن كان سنة منكم مريضا)  
 فخن كان به مرض يوجه الى الحلق (أو به أذى من رأسه) وهو القمل أو الجراحة (عديبة) فطيه اذا حلق فدية  
 (من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على ستة مساكين نصف صاع من بر (أو نسل) شاة وهو صدق وأجمع نسيكة  
 • (باب قصة عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون  
 اللجسية وفتح النون وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الاعلى بن حماد) القيسي البجلي

مولاهم البصرى قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة الخياط أبو معاوية  
البصرى قال (حدثنا سعيد عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضى الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل) قبيلة من تميم  
الرياب (و) من (عريضة) حتى من بجيلة (قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتمسكوا بالاسلام)  
أى تلفظوا بكلمة التوحيد وأظهروا الاسلام (فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع) بفتح الضاد المجهمة وسكون  
الراء ماثية وابل (ولم نكن أهل ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (واستوحوا المدينة فأمرهم)  
ولابي ذر فأمرهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يذود) بفتح الذال المجهمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة  
الى العشرة (وراع) كقاضى ولاي ذروراعى اسمه يسار التوبى (وأمرهم أن يخرجوا فيه) فى الذود (فبشروا  
من ألبانها وأوالها) أى الابل (فانطلقوا) فشرى بوا منها (حتى اذا كانوا ناحية الحرة) وهو أو سمحوا ورجعت  
اليهم أوالهم (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبي صلى الله عليه وسلم) يسارا (و) ذلك لما استأقوا  
الذود) أدركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك فى لسانه وعينه حتى قتل (فبلغ) ذلك (النبي  
صلى الله عليه وسلم بيعت) علمه السلام (اطلب فى آثارهم) أى ورائهم فأخذوا (فأمرهم فسمروا) بتخفيف  
الميم ولاي ذر بتشديدها (أعينهم) أى كالت بالماء المجهمة (وقطعوا أيديهم وأرجلهم) بتخفيف الطاء  
(وتركوا) بضم التاء (فى ناحية الحرة) ظاهر المدينة (حتى ما تراء على حالهم قال قتادة) بالاسناد السليق (بلغنا)  
ولاي ذر وبلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثل) بضم  
الميم وسكون المثناة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدت أفضه وأذنه  
ومذا كبره وشبأ من أطرافه وسقط لفظ كان للاربعة (وقال شعبة) بن الحجاج مما وصله المؤلف فى الزكاة  
وللاصلي قال أبو عبد الله أى البخارى وقال شعبة (وأبان) بن يزيد العطار مما وصله ابن أبي شيبة (وجاد)  
هو ابن سلمة مما وصله أبو داود والنسائى (عن قتادة) بن دعامة (من عريضة) ولم يقل من عكل (قال يحيى بن أبي  
كثير) مما وصله المؤلف فى المحاربين (وأيوب) السخيتى فى فيما وصله أيضا فى الطهارة (عن أبي قلابه) عبد الله بن  
زيد (عن أنس قدم نقر من عكل) ولم يقولوا من عريضة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم)  
صاعقة قال (حدثنا حمص بن عمر أبو عمر) يضم العين فيهما (الحوضى) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو  
بعدها ضاد مبهمة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال (حدثنا حماد بن زيد) قال (حدثنا أيوب)  
السخيتى (والحجاج) بن أبي عثمان ميمرة البصرى (الصواف فالأحدثنى) بالافراد (أبورجاء) سليمان (مولى  
أبي قلابه) عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثنا فى بالتنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لا تايوب  
لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنده عن أبي قلابه بغير واسطة أو بواسطة  
(وسكان) أبورجاء (معه) مع أبي قلابه (بالتام) أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوم قال لهم ولاي ذر  
فقال (ما تقولون فى هذه القسامة) أى قسمة الايمان على الاولياء فى الدم عند اللوث أى القرائن المظلمة على  
الظن (فقالوا) هى (حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى بها الخلفاء قبلك قال) أبورجاء  
(وأبو قلابه خلف سريره) أى سرير عمر (فقال عنيدة بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون التون وفتح الموحدة  
والمهملة وسعيد بكسر العين القرشى الاموى (فأين حديث أنس فى العريين) فانهم قتلوا الراعى وسكان  
عثة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتصر منهم (قال أبو قلابه اياي حدثت  
أنس بن مالك) بحديثهم (قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عريضة) فلم يقل من عكل (وقال أبو قلابه  
عن أنس من عكل) فلم يقل من عريضة (ذكر القصة) وسقط من قوله قال شعبة الى هنا عند أبوي ذر والوقت  
وابن عساكر وهو ثابت عندهم فى آخر غزوة ذى قرد (باب غزوة ذى قرد) بفتح القاف والراء موحكى ضم القاف  
ونسب للغويين والاول للمعتدين ماء على نحو بريد عمائل غطفان ولاي ذر ذى قرد مع سقوط الباب له (وهى  
الغزوة التى أغاروا) فيها (على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام جمع لقمة وهى الناقة ذات اللبن كانت  
عشرين لقمة (قبل خيبر ثلاث) من الابل وهذا ابن سعد كان فى ربيع الاول سنة ست قبل المدينة  
فيقتل أن يكون ما وقع فى حديث سلمة بن الاكوع المروى عنده مسلم بلقط فربحنا أى من الغزوة الى المدينة  
فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح

• وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلة بن الاكوع أنه قال سمعت سلة بن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو الغابة (قبل أن يؤذن) بفتح الذال المجرمة المشددة (بالاولى) وهي صلاة الصبح (وصككات) بالطاء في اليونانية وغيرها وفي الفرع وكان (لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم) تزعى بدي فرد قال فلقبني علام لعبد الرحمن بن عوف) لم يسم أو هو وياح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم (فقال) لي (أخذت افاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلته من أخذها قال) أخذها (عظفان) زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لان فزارة من غطفان (قال فصرخت ثلاث صرخات) ولا يذر عن الجوى والمسقى ثلاث صرخات بزيادة موحدة (يا صباحاه) مرة واحدة وفي الجهاد مرتين منادى مستغاث يقال عند الفارة وهما صباحا لساكنة (قال فأسمعت ما بين لابي المدينة) حترتها وفي الطبراني فصعدت في سلم ثم صحت يا صباحاه فاتته صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتودى في الناس الفرع القزع (ثم اندفعت) أي أسرع في السير (عني وجهي) فلم أتفت عينا ولا شمالا (حتى أدرتهم وقد أخذوا يستقون من المله لجمعت أرسهم ينيل) بفتح الذون (وكنت رامسا وأقول ان ابن الاكوع اليوم) ولا يذر وابن عساكرو اليوم (يوم الرضع) أي يوم هلاك اللثام (وأرجز) بذلك أو بغيره (حتى استنفقت اللقاح) كلها منهم (واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) وكان قد خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعاء في خمسمائة أو سبعمائة (فقال) له (يا نبي الله قد حيب القوم الماء) بفتح ميم حيت أي منضمهم من شربه (وهم عطاش فابعث اليهم الساعة) وعند ابن سعد فلقبعتني في مائة رجل استنفذت ما بأيديهم من السرح وأخذت بأعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع ملكت) أي قدرت عليهم (فأصبح) بهم مزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة مة مهملة أي فارقت ولا تأخذ بالشدة (قال ثم رجعتنا) الى المدينة (ويرد في رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه) الضياء (حتى دخلنا المدينة) زادها أبو اذرو الوقت وابن عساكر قال شعبة الى قوله باب قصة عكل اللذ كور قبل آخر الساب (باب غزوة خيبر) وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية روم من المدينة الى جهة الشام وسط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) امام دار الهجرة (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجرمة مصغرا وبسار بالتحية والمهملة الخفيفة (أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر) ستة سبع (حتى اذا كنا بالصهبا) بالصاد المهملة والمذ (وهي من أدنى) أي من أسفل (خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد) جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر (فمربون الابا سويق مأمور) عليه السلام (به فترى) بضم المثناة وتشديد الراء وتخفض أي بل بالمه لما حصل له من اليسر (فأكل) عليه السلام (وأكلنا) منه وزاد في الجهاد وشربنا (ثم قام الى صلاة) (المغرب فتمض) قبل أن يدخل في الصلاة (ومضعتنا) كذلك (ثم صلى ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق • وهذا الحديث سبق في الوضوء ويأتى ان شاء الله تعالى في الطهارة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القعني قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) المدني الحارثي مولا هم (عن يزيد بن أبي عبيد) الاسدي مولى سلة بن الاكوع (عن سلة بن الاكوع رضى الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حبر فسرنا ليل (فقال رجل من القوم) هو أسيد بن خضير (عاصم) عم سلة بن الاكوع (يا عاصم ألا سمعنا من هنيها ملت) جهاب من أولاهما مضومة بهدها تون مفتوحة فحسة ساكنة مصغر هنة ولا يذر عن الكشمي هنيها ملت بها واحدة مضومة وتشديد التحية أي من أراجيزك وعند ابن اسحاق من حديث نصر بن دهر الاسدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لما مر بن الاكوع وهو عم سلة بن الاكوع واسم الاكوع سنان انزل بابن الاكوع فدخلنا من هنيها فكفبه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره بذلك (وكان عاصم رجلا شاعرا) ولا يذر عن الكشمي حذاه (فترى يحد بالقوم يقول) اللهم لولا أنت ما هتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • قال في الفتح في هذا القسم زعموا الخرم يهتيم وهو زيادة سبب خفيف في قوله وأكفر هذا الرجز قد تقدم في الجهاد من حديث الدرامين عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيمقل أن يمسكون هو وعاصم وأراد على ما أوراد منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر أو استعان عاصم ببعض ما سبقه

قوله فدخلنا لعله فاحده لنا ٥١

السهمين رواحة (فاغفر فدا لث) يكسر الفاء والمد والخطاب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أي اغفر لنا  
تقصيرنا في حنك ونصرنا اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم لم تصدق بالدعاء  
وانما افتتح بها الكلام (ما أبقينا) من الابقاء بالوحدة أي ما خلفنا وراءنا ما لا كتبناه من الامام ولا يذو  
ما انصينا بالفوقة المشددة أي ما تركناه من الاواخر (والقين) أي وصل ربك أن بلقين (سكينة علينا) وثبت  
الاقدام) أي وأن ثبت الاقدام (ان لا قبنا) العدو (انا اذا صبح) يكسر الصاد المهملة وتسكن التثنية  
(بنا) أي اذا دعيتا الى غير الحق (ايانا) أي امتنعنا ولا يذو عن المستقلى والكثم في آيتنا بالفوقية بدل  
الموحدة أي اذا دعيتا الى القتال أو الى الحق جئنا (وبالصباح عتولوا علينا) أي وبالصوت العالي قصدونا  
واستقتلوا علينا وفي نسخة بالفرع كأصله أو عتولوا علينا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا  
السائق) للابل (قالوا) يا رسول الله (عامر بن الاكوع قال) عليه السلام (يرحمه الله) وعند أحد من رواية  
اياس بن سلة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخضعه الاستشهد قال  
رجل من القوم) هو عمر بن الخطاب كما في مسلم (وجبت) له الشهادة بدعا نكده (باني الله لولا) أي هل لا  
(أمتعتنا به) أبقينه لنا لنتبع به (فأبتنا خير) أي أهل خير (فما صرناهم حتى أصابتنا نخصة) جماعة (شديدة  
ثم ان الله تعالى قصها عليهم) حصنا حصنا وكان أولها فتاح من ناعم (فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي قصت  
عليهم أو قد وانرا نانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون) (قالوا)  
توقدها (على لحم قال على أي لحم) أي على أي نوع اللعوم توقدون) (قالوا لحم حمر الانسية) يكسر الهمزة  
وسكون النون أو بفتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم جزئي الفرع كأصله ولا يذو بالرفع خبر مية رأ محذوف  
أي هو لحم حمر ويجوز ان نصب بفتح الخافض أي على لحم حمر وهو بضمين جمع حار (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر يقوها) بهجمة مفتوحة وسكون الهاء ولا يذو ابن عساكر هر يقوها أي أريقوها والهاء زائدة  
(وا) سرورها قال رجل) لم يسم أو هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يا رسول الله أو) بسكون الواو  
(نهر يقها) بضم التون (ونعسها قال) عليه السلام (أو) بسكون الواو (ذاك) أي الغسل (فلما تصاف  
القوم) بتشديد الفاء أي للقتال (كان سيف عامر) أي ابن الاكوع (قصره تناول به ساق يهودي ليضربه) به  
(ويرجع دباب سيعه) أي طرفه الاعلى أو حذوه (مأصاب عين ركبة عامر) أي طرف ركبته الاعلى وعند أحد  
قلما قدمنا خير خرج ملكهم مرحب يحظر بسيفه فيرزه عامر فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس  
عامر فذهب عامر بسفل له أي يضرب به من أسفل فرجع سيف عامر على نفسه (فان منه قال فلما قتلوا) رجعوا  
من خير (قال سلة) بن الاكوع (رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي) ولا يذو عن الجوى  
والمستقلى يدي باسقاط الجار (قال مالك) وعند قتيبة رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بجمعة ثم مهملة  
وموحدة أي متغير اللون ولا بأس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بكى (قلت له فذالك أبي وأمتي زعوا  
أن عامر احبط عمله) لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه وسعى من القاتلين أسيد بن حضير  
في رواية قتيبة الاتية في الادب (قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ات) ولا يذو ان (لا لا جربن)  
أجر الجهد في الطاعة وأجر الجهاد في سبيل الله واللام للتأ كيد ولا يذو عن الجوى والمستقلى أجرين باسقاطها  
(وجمع) عليه السلام (بين أصبعيه أنه يجاهد) من تكب للمشفة واللام للتأ كيد (بجاهد) في سبيل الله يكسر  
الهاء والتنوين فيهما بالفظ اسم الفاعل والاول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتأ كيد كقولهم جاهد  
ولا يذو عن الجوى والمستقلى محاليس في البرنية جاهد بفتح الهاء والادال بلفظ الماضي قال عياض والاول  
الوجه قال في التنقيح وتبعه في المصايح بفتح الهاء في الاول ما ضا وكسر هاء في الثاني اسم منصوب بذلك الفعل  
جها مجهد (قل عربي شئ) بالميم والقصر (بها) بالارض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة (منه)  
أي مثل عامر قال القاضي عياض وأ كبررواة البضارى عليه وقال المؤلف أيضا (حدثنا قتيبة) بن محمد  
قال (حدثنا حاتم) بالهاء المهملة ابن اسماعيل المذکور في السند السابق و (قال) في حديثه (قتنا)  
بانون بدل الميم وبالهمزة آخره فعل ماض أي شب (بها) وكبر تخالف في هذه اللفظة وهذه الرواية  
موصولة عند المؤلف في الادب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)

قوله وكسر هاء في الثاني  
أي مع فتح الميم كما جاهد  
اه

الامام (عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر) أي قريبا منها (ليلك  
 وكان إذا أتى قوما بلبيل) لغزوهم (لم يفر بهم) ~~بم~~ كسر الغين المجهمة من الاغارة والاربعة لم يفر بهم بالقالب  
 من القرب كما مر (حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساجيمهم) بسكون الياء (ومكانتهم) قصفهم بطلبون زرعههم  
 (فلما رأوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا) جاء (محمد والله محمد والنجس) الجيس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 بما علمه من الوحي (خرجت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وهذا الحديث سبق في الجهاد  
 في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام • وبه قال (أخبرنا) ولاي ذكر حدثنا (صدقة بن الفضل)  
 الروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه) أنه (قال صباحا خيبر) بتشديد الواو وسكون المهملة (بكرة) استشكل مع الرواية السابقة  
 أنهم قدموها ليللا وأجيب بالحل على أنهم لما قدموها وبأثر اذونها ركبوا اليها بكسرة فصجوها بالقتال  
 والاغارة (فخرج أهلها) لزروعهم وضروعهم (بالمساحي) التي هي آلات الحرث (فلما بصره وبالنبي صلى الله  
 عليه وسلم قالوا) هذا (محمد والله) هذا (محمد والنجس) رفع عطف على المرفوع أو نصب مفعولا معه (فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم الله أكبر حرت خيبر) نفاؤا لآبالة الهدم مع لفظ المحصاة المأخوذ من صوت المأخوذ منه  
 أن مدينتهم ستخرب قاله السهيلي (أنا اذ انزلنا بساحة قوم) يفر بهم وحضرتهم (فساء صباح المنذرين) أي يس  
 الصباح صباح من أنذر بالعذاب (فأصبنا من لحوم الجرفنادى منادى النبي) في نسخة رسول الله (صلى الله  
 عليه وسلم إن الله ورسوله ينهيانكم) استدله على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولاي ذكر عن الجوى  
 والمستقلى ينهيانكم بالافراد (عن) أكل (لحوم الحجر) الاهلية (فأنهارجس) قذروتن • وبه قال (حدثنا)  
 ولاي ذكر حدثني بالافراد (عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد  
 الثقفى قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جاءه) بالهمز متوناً لم يسم ولاي ذرجاي بالتحية متوناً بدلا من الهمز والذي في اليونانية  
 جاءى بهمزة ثم تحية متونة (فقال) يا رسول الله (أكلت الحجر) بضم الهمزة مبيدا للمفعول (فسكت)  
 عليه الصلاة والسلام (ثم أتاه) ولاي ذكر ثم أتى (الثانية فقال) يا رسول الله (أكلت الحجر فسكت) عليه السلام  
 (ثم أتاه) ولاي ذكر ثم أتى (الثالثة فقال) أفيت الحجر فأمر مناديا) هو أبو طلحة (فنادى في الناس إن الله ورسوله  
 ينهيانكم) بتثنية الضمير نهي محريم (عن لحوم الحجر الاهلية) فأنهارجس (فأكفمت القدور) بضم  
 الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفمت بأسقاط الهمزة الاولى (وأنها تنفور  
 باللحم) أي قد اشتد غليانها به • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن  
 درهم (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر  
 يغلس) في أول وقتها ذكر ابن اسحاق أنه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان لتلاعة وهم وكانوا حلفاءهم  
 (ثم قال) عليه السلام لما أشرف على خيبر (الله أكبر خيبر) الله أكبر خيبر (خرجوا) أي يهود خيبر حال كونهم  
 (يسعون في السكت) أي في أزقة خيبر ويقولون محمد والنجس فقالتهم عليه الصلاة والسلام حتى ألبأهم الى  
 قصرهم فصالحوه على أن له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حلت ركابهم وعلى أن لا يتقوا  
 ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسك الحنفي بن أخطب فيه حلهم فقال عليه الصلاة والسلام  
 أين مسك حنفي بن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنقعات فوجدوا المسك (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم  
 المقاتلة) بكسر التاء الاولى أي الرجال (وسبي الذرية وكان في السبي ضحية) بنت حنفي (فصارت الى دحية  
 الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم) فتزوجها (فجعل عتقها صدقاتها) خصوصية له عليه الصلاة  
 والسلام (فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت) بمدة الهمزة (قلت لأنس ما أصدقها) عليه السلام  
 (فخرت ثابتاً رأسه تصديقا له) وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التسكر والغلس • وبه قال  
 (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد العزيز بن صهيب) أنه (قال سمعت أنس بن  
 مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم ضحية) سيدة قريظة والنضير وعند ابن اسحاق أنها



سببت من حسن القموص (فأعتقها وترزوجهما) بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حل محل الصداق  
 وإن لم يكن صداقاً (فقال) ولا يذوقها (ثابت) البناني (لأن ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها) وهذا  
 ظاهر جداً في أن المجهول مهرها هو نفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم بذلك المأبودي وبه قال (حدثنا  
 قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن  
 سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمشركون) أي في خير كما في حديث  
 أبي هريرة اللاحق لهذا الحديث (فأقتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد  
 فراغ القتال في ذلك اليوم (ومال الأسرون) أهل خيبر (أي عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجل) قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الميم والفاء نسبة لبني ظفر بطن  
 من الأنصار وكنيته أبو الفداق بفتح الميم مفتوحة قصبة ساكنة آخره قاف (لا يدع لهم) أي لا يترك لليهود  
 نسبة (شاذة) بشين وذال مشددة مهمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم (ولافادة) بالفاء والمجبة المشددة  
 أيضا التي لم تكن اختلطت بهم أصلاً والمعنى أنه لا يرى نسبة منهم (الاتباعها) بتشديد الفوقية (يضربها  
 بسيفه) يقتلها (فقتل) وللاصلي فقتلوا وابن عساكر وأبي الوقت وأبي ذر عن الجوى والمسئلي فقتل  
 ولا يذرعن الكشميين فقتل قال في الفتح فإن كانت هذه محفوفة فالقاتل سهل بن سعد الساعدي (ما أجزأ) يجيب  
 وزاي أي ما عني (مننا اليوم أحد كما أجزأ فلان) هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك  
 (فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استفتاحية فتكسر الهمزة من قوله (أنه من أهل  
 النار) لتفاقه باطننا وعند الطبراني من حديث أكرم الخزاعي قلنا يا رسول الله إذا كان قتلان في عبادة  
 واجتهاد ولين جانب في النار فأين فمن قال ذلك اخبات النفاق (فقتل رجل من القوم) هو أكرم بن أبي  
 الجون الخزاعي (أنا صاحبه) أي لا تبعته كما في الرواية الأخرى (قال نخرج معه كلما وقف ووقف معه وإذا أسرع  
 أسرع معه قال فخرج الرجل) قزمان (جرحاً شديداً فاستجمل الموت ووضع سيفه بالأرض وذبابه) بجهة  
 مضرومة أي طرفه (بين يديه ثم تحامل) مال (على سيفه) زاد أكرم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه فخرج  
 الرجل) الذي اتبعه (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم  
 (وماذا قال الرجل الذي ذكرت أنفا) بعد الهمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم  
 الناس ذلك) الذي قتله (فقتل أبا لكم به) اتبعه حتى أرى ماله (فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستجمل  
 الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل  
 ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) فيه التحذير من الاعترايا بالأعمال (تنبيه) قال  
 المهلب هذا الرجل من أهلنا صلى الله عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه  
 يقضى عليه بالنار وقال السفاقي يحتمل أن يكون قوله هو من أهل النار إن لم يقض الله له وبه قال (حدثنا  
 أبو اليمان) الحارث بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه  
 (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر) مجاز عن جثته من المسلمين  
 لأن أبا هريرة رضي الله عنه أتى خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح  
 آخرها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (من معه يدعي الإسلام هذا من أهل  
 النار) لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سيرتد أو يستحل قتل نفسه (فلما حضر القتال) بالرفع معصم عليه في القوم  
 على الفاعلية ويجوز النصب أي فلما حضر الرجل القتال (قاتل الرجل أشد القتال حتى كرت به الجراحة فكدت  
 أي قارب) بعض الناس يرتاب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم (فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى يده  
 إلى كائنه فاستخرج منها أسهما) بالهمز أوله وضمة الهاء بلفظ الجمع ولا يذرعن الكشميين سهماً بالافراد (فحضر  
 بها نفسه فاشتد) أي أسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقتلوا يا رسول الله صدق الله حديثك أتصر قتلان  
 فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان) هو بلال كما في القدر وأعر بن الخطاب كما في مسلم أو عبد الرحمن  
 ابن عوف كما عند البيهقي ويحتمل أنهم نادوا جميعاً في جهات مختلفة كما قاله في الفتح (فأذن) بتشديد الذال المجهدة



عندك شجرة (أتم) ولا يذر أن (لا يدخل الجنة المؤمن) فيه اشعار بسب الايمان عن هذا الرجل (ان الله  
 يؤيد من يوادى عن الكافرين ليؤيد (اليمين بالرجل الفاجر) الذي قتل نفسه أو آل للنفس لا للمهد فم كل فاجر  
 أيد الله بن وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث أبي هريرة هذا بما أبهه في حديث سهل من أن هذه  
 القصة كانت مجيها هو ظاهر سياق المؤلف وإنما قصد تلن عنده لم يكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى  
 فلنا جنح السفاخر الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال أن يكون شعر نفسه بأسمه فلم تزق بروحه وان كان  
 قد أشرف على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استجبالا للموت وحينئذ فلا تعدد (تابعه) أي تابع شعبيا (معصم)  
 هو ابن راشد معاه موصول في القدر والجهد عند المؤلف (عن الزهري) محمد بن مسلم في هذا الاستناد (وقال  
 شيب) بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة قالوا لى ابن سعد فيما وصله النساءى (عن يونس) بن يزيد (عن ابن  
 شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة)  
 رضى الله عنه (قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) وللأصلي وابن عساكر وأبو الوقت وذو  
 عن الجوى والمستقى حينئذ بالحاء المهملة والتون بدل خيبر يعنى فخالف يونس مع مروا وشعبا وقال عياض  
 في شرحه لمسلم في حديثه أبي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ كذا وقت الرواية فيها عند  
 عبد الرزاق في الامم ورواه الذهلي خيبر أى بالحاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشرق رواه جميع رواية مسلم  
 حينئذ وكذا بعض رواية البخارى من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذرى وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن  
 ولأحمدى الروايتين عن الأصلي عن المروزى في حديث يونس هذا وكذا فى البخارى في حديث شعبه والزيدى  
 عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر قاله الذهلي قال وحين وهم لم يكن رواية من رواه عن البخارى  
 في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لأنه روى الرواية على وجهه وان كانت  
 خطأ في الاصل الأثرى قصد البخارى الى التنبيه عليها بقوله وقال شيب عن يونس الى قوله خيبر قالوهم  
 من يونس لا عن دون البخارى ومسلم (وقال ابن المبارك) عبد الله المروزى (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري)  
 ابن شهاب (عن سعيد) فى ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يريد بهذا التعليق أن سعيدا وافق  
 شيبا في لفظ حين بالحاء المهملة وخالفه في الاستناد فأرسل الحديث وهذا وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه  
 تعيين الغزوة (تابعه) أى تابع ابن المبالوك (صالح) هو ابن كيسان (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف  
 في تاريخه قال فى الفتح أى فى تركة كرام اسم الغزوة لاقى بقية المتن والاستناد كما هو ظاهر سياقه فى تاريخه  
 (وقال الزيدى) بضم الزاى وفتح الموحدة محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامى الحمصى (أخبرني) بالافراد  
 (الزهري) محمد (أن عبد الرحمن بن كعب) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله بن كعب (أخبره أن عبدا لله)  
 بضم العين فى اليونانية (ابن كعب قال أخبرني) بالافراد ولا يورى ذرو الوقت حدثني (من شهد مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم خيبر) ولا يورى ذر خيبر بزيادة الحاء وهذا وصله المؤلف فى التاريخ وقال الزيدى (قال) ولا يورى ذر  
 (الزهري وأخبرني) بالافراد (عبدا لله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عمر بن الخطاب لم يكن قال القسافى  
 عبدا لله بالتصغير لا أدرى من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي  
 قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو أصوب من عبدا لله أى بالتصغير (وسعيد)  
 أى ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي فى الزهريات قال فى الفتح  
 وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شيب ومعمر وأما بقية الروايات محتلة وأن ذلك لا يستلزم القدر  
 فى الرواية الراجعة لأن شرط الاضطراب أن تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شئ منها • وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) التيمودكى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي  
 عثمان) عبد الرحمن بن مزل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه أنه (قال لما عزا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبراً وقال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى خيبر والمسلمين الراوى  
 ورجع منها (أشرف) بالشين المعجمة والفاء النون على وادفرقوا أصواتهم بالتصغير الله أكبر الله أكبر  
 مرتين ولا يورى ذر مرة واحدة (لا اله الا الله) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا) بكثير الغزوة وفتح  
 الموحدة أى ارفقوا أو مسكوا عن الجهر أو اعلفوا (على أنفسكم) بالرفق وكفوا عن الشدة (انكم لا تدعون)

أضخم ولا غائباً بل انكم تدعون جميعاً) يجمع السر وأخى (قريباً) ليس غائباً وهذا كالتطيل لقوله لا تدعون  
أسم (وهو معكم) بالعلم والقدرة عموماً وبالفضل والرحمة خصوصاً (وأنا خلت) أي عباداً (دابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سمعني) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله) قيل الخيلة هي الحول خلت  
واوياً ما لا نكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير أمر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك (قَالَ لِي) عليه السلام  
(يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله) بحذف أداة النداء ولا يذري رسول الله (قال الأعداء) عليه السلام  
على كلمة من كثر من كنوز الجنة قلت لي يا رسول الله) داني (فدنا أبي وأخى) قال الطيبي هذا التركيب ليس  
باستعارة لذكر المشبه وهو الحولة والمثبه به وهو الكثر ولا التشبيه الصريح لبيان الكثرة بقوله من كنوز  
الجنة بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكثر اذا اذ انوعان المتعارف وهو المال  
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكترة بالمعاني الالهية لما أنها  
محتوية على التوحيد الخفي لأنه اذا انفتحت الحيلة والحركة والاستطاعة عما من شأنه ذلك وأثبتت لله  
على سبيل الحصر وبإيجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه ومدى كونه قال ومن الدلالة على أنها  
دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لا ي مومي الأعداء على كثر من كان يذكرها في نفسه  
فالدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو أنه لم يعلم أنه توحيد خفي وكثر من الكنوز ولأنه لم يقل ما ذكرته  
كثر من الكنوز بل صرح بها حيث (قال لا حول ولا قوة الا بالله) تنبيهه على هذا السر والله أعلم  
وسقط لا يذري لفظ من كنوزه وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) علم لانسبة لمكة ووهو صاحب الكواكب  
قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين (قال رأيت أرض ضربية في ساق سلمة) بن الاكوع (فقلت له  
يا أبا مسلم) وهي كنية سلمة (ما هذه الضربة) التي بساقتك (قال هذه ضربة أصابتني) ولا بن عاصم كراسية  
وللاصلي وأبوي الوقت وذرا أصابتها أي رجله (يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأبى النبي) ولا يذري  
عن الكشي في النبي (صلى الله عليه وسلم فنفت فيه) أي في موضع الضربة (ثلاث نضات) بالثلاثة بعد الضاء  
فيهما جمع فتنه وهي فوق النخج ودون النخل يريق خفيف وغيره (ما اشتكيتها حتى الساعة) يا جرت في اليونانية  
على أن حتى جارة وفي غيرها بالنصب بتقدير زمان أي فما اشتكيتها زماناً حتى الساعة وهذا الحديث  
من الثلاثيات وبه قال (حدثنا عبد الله بن سلمة) القعني قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه)  
أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) أي ابن سعد الساعدي الانصاري أنه (قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم  
والمشركون) من يهود خيبر (في بعض مغازبه) يعنى خيبر (فاقتلوا قتال كل قوم) من المسلمين واليهود (الى  
عسكرهم) أي رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (والمسلمين رجل) اسمه قزمان (لا يدع من المشركين)  
نسة (شادة) انفردت عنهم بعد أن كانت معهم (ولا فاذة) منقردة لم تكن معهم قبل (الاتبعها) بتشديد القوية  
(فضربها بسيفه) فقتلها (فقال يا رسول الله ما أجزأ) منا (أحد) ولا ي الوقت أحدهم (ما أجزأ فلان) بالميم  
والزاي فيما (فقال) عليه السلام (انه من أهل النار فقالوا أيانا من أهل الجنة ان كان هذا) مع جده وجهاده  
(من أهل النار فقال رجل من القوم) اسمه أكتم بن أبي الجون (لا تبعه فاذا أسرع) المشى (وأبطأ) فيه  
(كتم معه حتى جرح) جرحاً شديداً فوجد ألم الجراحة (فاستجمل الموت فوضع نصاب سيفه) أي مقبضه  
ملتصقا (بالارض وذبابه) طرفه (بين يديه ثم تحامل) اتكأ (عليه فقتل نفسه) وعند الواقدي أن قزمان كان  
تخلف عن المسلمين يوم أحد فغيره النساء فخرج حتى صار في الصف الأول فكان أول من رمى بهم ثم صار الى  
الصف ففعل العجائب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت أحسن من الفرار فتربه  
قتادة بن النعمان فقال له هنيأ لك الشهادة قال انى والله ما فانت على دين انما فانت على حسب قومي ثم أطلقته  
الجراحة فقتل نفسه لا يمكن قوله يوم أحد خالف فيه وهو لا يجتبه به اذا انفرد فكيف اذا خالف نم في حديث  
أبي يعلى الموصلي تعيين يوم أحد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوي كما مر (بخفاء الرجل) أي الذي اتبعه  
(الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وماذا فأخبره) يقتل قزمان نفسه (فقال) عليه  
الصلاة والسلام (ان الرجل يعمل يعمل أهل الجنة فيما يبد وللناس وانه من) ولا ي ذر لن (أهل النار ويعمل بعمل  
أهل النار فيما يبد وللناس وهو) ولا ي ذر عن الجوى والمستقى وانه (من أهل الجنة) وبه قال (حدثنا محمد بن

سعيد الخزازي البصري قال (حدثنا ياد بن الربيع) أبو خداس بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة المنقفة  
 آخر مشين معجمة اليمدي البصري (هو أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوفي بجمع مفتوحة وواو ما كنة  
 وبالنون نسبة إلى بني البلون بطن من الأزد أنه (قال نظر أنس) رضي الله عنه (إلى أناس يوم الجمعة) عبيد  
البصرة (فرأى طيالة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان يفتح اللام فارسي معزب (فقال كأنهم)  
 أي الذين رأى عليهم الطيالة (الساعة يهود خبير) قال في الفتح الذي يطهران يهود خبير كانوا يكتفون من لبس  
 الطيالة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكتفون منها فلما قدم البصرة رأهم يكتفون منها فقتلهم  
 يهود خبير ولا يلزم منه كراهة لبس الطيالة وقيل إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء انتهى وتعبه الصني  
 فقال إذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيهه أيامهم باليهود في استعمالهم الطيالة ومن قال من العلماء أنه كره  
 ألوانها حتى يعقد عليه ومن قال إن اليهود في ذلك الزمان كانوا يلبسون الصفرة من الطيالة ولئن سألنا ذلك فلم  
 يكن تشبيه أنس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت رعا  
 صلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه أو أزاره بزعفران أو ورس ثم يخرج فيهما وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
مسلمة) القعني قال (حدثنا حاتم) بالطاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد)  
 بضم العين وفتح الواو مولى سلمة (عن سلمة رضي الله عنه) أنه (قال كان علي) ولا يذرع لي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا) بكسر الميم وزاد أبو نعيم لا يصبر  
 (فقال أنا تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) لاجل الرمدا كأنه أنكر على نفسه تخلفه (فلحق) زاد أبو ذر  
 من الكشميين به أي بخيبر وأقبل وصوله إليها (فلما بتنا الليلة التي وصت) خبير صيحتها (قال) عليه السلام  
 (لا عطين) يفتح الهمزة في اليونينية والذي في الفرع بضمها (الراية أو) قال (لأأخذن الراية غدأ رجل يحبه الله  
 ورسوله) وعند أجد والنساء وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب لما كان يوم خيبر أخذ  
 أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الفداء أخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل عمود بن سلمة فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا دفن لوائي غدا إلى رجل (يفتح عليه) بضم الياء مبنيا للمفعول ولا يذرع لي رضي الله عليه  
 (فمن نرجوا قبل هذا على ما أعطاه) عليه السلام الراية وقائل (يفتح عليه) بضم الفاء وكسر الفوقية مبنيا  
 للمفعول وبه قال (حدثنا قبيصة بن سعيد) البلخي وسقط ابن سعيد ولا يذرع لي (حدثنا بقر بن عبد الرحمن)  
ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير همز (عن أبي حازم) سلمة بن دينا الراية (قال أخبرني) بالأفراد  
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذا الراية غدا  
 رجلا يفتح الله (على يديه) بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع  
 صاحب الجيش وقد يحمله أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه أبيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن أبي هريرة مكتوب فيه  
 لا إله إلا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التباير (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) زاد ابن اصحاق ليس  
 بقرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له (قال مبات الساس يدوكون) بدل مهمله مضمومة وبعد  
 الواو كافي في اختلاط واختلاف (ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلهم يرجوا) وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولا يذرع لي (أن يعطاها) وفي حديث بريدة فأمنا  
 أحده منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجوا أن يكون ذلك الرجل حتى تطاولت أنا (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (أي بن علي بن أبي طالب) أي مالي لأراه حاضرا وكانته استبعد غيبته عن حضرته في مثل  
 ذلك الموطن لاسما وقد قال لا عطين الراية فدا الخ وقد حضر الناس كلهم طمعا أن يكون كل منهم هو الذي  
 يفوز بذلك الوعد (قيل) ولا يذرع لي (هو يارسول الله يشكى عينيه) بتقديم الضمير وبناء يشكى عليه  
 اعتذارا عنه على سبيل التأكيد قاله الطبراني (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسلوا) بكسر السين أمر من  
 الأرسال ويقعها أي قال سهل بن سعد فأرسلوا أي العصابة (إليه) أي إلى علي وهو يخبر لم يقدر على مباشرة  
 القتال لرمده (هأى به) وسلم من طريق إياس بن سلمة عن أبيه قال فأرسلني إلى علي قال فغضت به أقوده أرجد  
 (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا) يفتح الراء وكسرهما (حتى كأن لم يكن به وجع)

وعنه قال من حديث علي - نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم بزق في ألبسة راحته فدللتهم ساعتي - وعند  
 الطبراني من حديثه أيضا قال رمدت ولا صدعت مذفع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده  
 أيضا قال ودعا لي فقال اللهم أذهب عنه الحز والقر قال فما اشتكيتها ما حتى يومي هذا فأعطاها الراية فقال  
 علي - يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين (فقال عليه الصلاة والسلام انفذ) بضم الفاء آخره ذال  
 مهيبة أي امض (علي رسلك) بكسر الراء أي هبتك (حتى تنزل بساحتهم) أي بقضائهم (ثم ادعهم إلى الإسلام  
 وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله به) أي في الإسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم (هو الله لأن) بفتح اللام  
 والهمزة وفي اليونانية وغيرها بكسرها وفتح الهمزة (يهدي الله بك رجلا واحدا أحبرك من أن يكون لك حمر  
 النعم) تملكها وتقنيها وكانت مما يتقاخر العرب بها أو تصدق بها وجر بسكون الميم في اليونانية وعند ابن  
 اسحاق من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي - حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضر به رجل  
 من اليهود فطرح ترسه فتناول علي - بابا كان عند الحصن فتمترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقدر رأيتني  
 في سبعة أنا منهم فجهده علي أن نقلب ذلك الباب فما قلبه - وبه قال (حدثنا عبد القمار بن داود) أبو صالح  
 الخزازي قال (حدثنا ياقوب بن عبد الرحمن) الاسكندراني سقط لابي ذر ابن عبد الرحمن (ح) فهو يول  
 السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن عيسى) الهمداني التستري البصري الأصل كذا الكرمية  
 ابن عيسى ولا ياب علي - بن شوية عن الفربري وجرم به أبو نعيم في مستخرجه أحد بن صالح وهو أبو جعفر الطبري -  
 المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يعقوب بن عبد الرحمن)  
 الاسكندراني القاري (الزهري) حليف بن زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهري وفي اليونانية  
 وقرعها عن الزهري لكنه شطب بالحجرة علي عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي ذر وصحح عليها وضبط الزهري  
 بالرفع وصحح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري باثبات عن وجر الزهري بها (عن عمرو) بفتح العين  
 ابن أبي عمرو ميسرة أبي عثمان المدني (مولي المطلب) هو ابن عبد الله بن حنطب الخزومي (عن أنس بن مالك  
 رضى الله عنه) أنه (قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه) صلى الله عليه وسلم (الحصن) المسمى بالقموص علي يده علي -  
 رضى الله عنه (ذ - ك - ر) بضم الذال المجمة (له) عليه الصلاة والسلام (جمال صفية بنت يحيى بن أخطب)  
 الاسرائيلية (وقد قتل زوجها) كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروسا فاصطفاها) أي اختارها  
 (النبي - صلى الله عليه وسلم لنفسه) من الصفي - الذي كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل  
 شيء قبل وكان اسمها زينب قبل أن تسمى فلما صارت من الصفي - سميت صفية (فخرج بها) عليه الصلاة والسلام  
 (حتى بلغ بها) ولا ياب ذر حتى بلغنا (سد الصهباء) بضم السين المهملة ولا ياب ذر بن صفية موضعا أسفل خيبر  
 (حلت) أي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له عليه الصلاة والسلام (فبنى بها) أي دخل عليها (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا) بحاء مهملة مفتوحة فتحية ساكنة فسین مهملة ثم را يخلط بسین وأقط  
 (في نطع) بكسر النون وفتح الطاء المهملة (صغير ثم قال لي آذن) بفتح الهمزة بمدودة وكسر المجمة ولا ياب ذر  
 ثم قال آذن (من حولك فكانت تلك) الحيسة (وليته) ولا ياب ذر عن الجوى والمستقلى وليمة (عنى صفية  
 ثم حرجا إلى المدينة فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراها بعباءة) بضم الباء وفتح الحاء المهملة  
 وتشديد الواو المكسورة أي يجهل لها حاوية وهي كساء محشوة يدار حول الراكب (ثم يجلس) عليه الصلاة  
 والسلام (عند بغيره فيضع ركبته) الشريفة (وتضع صفية) رضى الله عنها (رجلها على ركبته حتى تركب)  
 وفي مغازي أبي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نخذه الشريف لتركب فأجلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أن تضع رجلاها على نخذه فوضعت ركبتهما على نخذه وركبت - وهذا الحديث  
 قدمه في باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرأ من كتاب البيهقي - وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس  
 قال (حدثنا أخى) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن حميد الطويل)  
 أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت يحيى بطريق خيبر) في المنزل  
 التي كان نزلها وهي سد الصهباء (ثلاثة أيام حتى أعرس) أي دخل (بها) وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أحرس  
 (وكانت صفية) ولا ياب ذر وكان (فبين) ولا ياب ذر عن الجوى والمستقلى فيما بالفت بدل النون (ضرب) بضم

الضاد المجهمة ولا يذر ضرب بقصات (عليها الحجاب) أي كانت من أتهات المؤمنين لأن ضرب الحجاب انما علم  
 على الحرائر لا على ملك العيين • وهذا الحديث أخرجه النسائي في التكاثر • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي  
 مرجم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مرجم أبو محمد الجعفي • ولا هم البصري قال (أخبرنا) بانحاء المجهمة  
 (محمد بن جعفر بن أبي كثير) الهمداني قال (أخبرني) بالتوحيد (حيد) الطويل (أنه سمع أنس رضي الله عنه  
 يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذر عن الجوى قام قال ابن حجر والأول أوجه (بين خيبر والمدينة  
 ثلاث ليل) بأيامها (يبنى عليه بصفة قد عوت المسلمين إلى وليته) عليه الصلاة والسلام (وما كان فيها من خير  
 ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر) عليه الصلاة والسلام (بلا لا بالانطاع) أي بأن تبسط الانطاع أي السفر  
 (فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسن فقال المسلمون) هل هي (أحدى أتهات المؤمنين) الحرائر  
 (أو ما ملكت عينه قالوا) ولا يذر فقالوا (ان جبهافهي احدى أتهات المؤمنين وان لم يجبهافهي مما ملكت  
 عينه فلما ارتحل) عليه الصلاة والسلام (وطأ) أي أصلى (لها) ما تحتها للركوب (خلفه ومد الحجاب) • وبه قال  
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح الحافظ أبو بسطام الصديقي  
 أمير المؤمنين في الحديث قال المؤلف (ح وحدثني) بالتوحيد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب)  
 بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حيد بن هلال) العدوي  
 البصري (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح العين المجهمة والنساء المشددة المزني (رضي الله عنه) أنه قال كما  
 محاصر خيبر) وفي الفرع محاصر بن باسبات النون وفي أصله حذفها وفي الخمس من هذا الوجه قصر خيبر  
 (فرمى انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (بجرب) بكسر الجيم وعاء من جلد (فيه شحم) بشين مبهمة  
 غشاء مهله ساكنة (فتزوت) بنون فزاي مفتوحة تين أي وثنت مسرعا (لا تحذه قالت فت فاذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاستحييت) منه لكونه اطلع على حرصى عليه • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل)  
 بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به (عن أبي أسامة)  
 حماد بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع) • ولى ابن عمر (وسالم) ابنه (عن ابن عمر)  
 رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن أكل الثوم) بفتح المثناة في اليونانية وكذا  
 في الفرع لتزويجه فانهى فيه لالتزيم وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكله لاجل لقاء الملك (و) نهى (عن)  
 أكل (لحوم الجر) ولا يذر حر (الاهلية) نهى تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازة  
 وهو الصكر اهتداء وقوله (نهى عن أكل الثوم هو) ولا يذر وهو مروى (عن نافع وحده) لا عن سالم  
 (ولحوم الجر اهلية) مروى (عن سالم) وحده لا عن نافع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا  
 (بجي بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكى المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (عن عبد الله) أبي هاشم (و) أخيه (الحسن) بفتح الحاء (ابن محمد بن علي) وكان الحسن ثقة فقيها  
 لكن قيل انه أول من تكلم في الارباء (عن أيهما) محمد بن الحنفية (عن) أيه (علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنه) وسقط لا يذر ابن أبي طالب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم (عن متعة الفساء)  
 وهو التكاثر الى أجل سمى بذلك لان القرض منه يجرد التمتع دون التوالد وغيره من أغراض التكاثر وكان  
 جائزا في أول الاسلام لمن اضطر اليه كما كل الميتة ثم حرم (يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح وأعام حجة الوداع  
 ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقدما وتأخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الجر  
 الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر طرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذي  
 يدل قوله هنا يوم خيبر من خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهى يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد  
 من أهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكره في هذا محتررا متقنا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته (و) نهى  
 عليه الصلاة والسلام يوم خيبر (عن أكل الجر الانسية) بكسر الهمزة وسكون النون ولا يذر عن الجوى  
 والمسقطي حر الانسية باسقاط الالف واللام وفتح الهمزة والنون ولا يذر والكشميني عن أكل لحوم الجر  
 الانسية بفتح الهمزة والنون أيضا • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك  
 الخروزي قال (حدثنا) ولا يذر خبرنا (عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر من أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده  
وفي المتن على المرتقط . وفيه قال (حدثني) بالافراد (اصحاق بن نصر) المروزي وقيل الضاوي المدي ترويه  
في بخاري يباب بن سعد ونسبه لبلده واسم أبيه ابراهيم قال (حدثنا محمد بن عبيد) الحنفى الطنابسى قال  
(حدثنا عبيد الله) بنم العين ابن عمر العمري (عن نافع وسالم عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال نهي النبي  
صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر على ذكر الجمر لكنه زاد ما لم ينع نافع . وفيه قال (حدثنا  
سليمان بن حرب) الواشحي قاضي مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جده درهم أحد الاثمة الاعلام (عن  
عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر جده الحسن بن علي بن أبي طالب (عن جابر بن  
عبد الله) الانصاري (رضى الله عنهما) أنه (قال نهي رسول الله) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم خيبر  
عن) أكل (لحوم الجمر الاهليه) سقط الاهليه لغير الكشميين (ورخص في) أكل لحوم (الخليل) واستدل به  
على جوازها كما هو قول امامنا الشافعي ومحمد وأبي يوسف . ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبايح  
. وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة . وفيه قال (حدثنا  
سعيد بن سليمان) سعدويه الواسطي سكن بغداد بعد قال (حدثنا عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة ابن العوام  
ابن عمر الواسطي (عن الشيباني) بالشين المجهة المفتوحة بعدها تحسية ساكنة فوحدة أبي اسحاق سليمان بن  
فيروز الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضى الله عنهما) زاد الاصيلي يقول (أصابتنا جماعة يوم خيبر  
فان القدور لتغلي) بلام التأكيد على لحوم الجمر الاهليه (قال وبعضها صبغت) بالضاد المجهة المكسورة والجيم  
المفتوحة (فجاء منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة ينادي (لاتأكلوا من لحوم الجمر شيئا وأهر يقوها)  
أبهمزة قطع مفتوحة أي صبوها ولاي ذرورها يقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء (قال ابن أبي اوفى) عبد الله  
(فحدثنا) معشر الصحابة (انه) عليه الصلاة والسلام (اعانني عنها لانهم تخمس) أي لم يؤخذ منها الخمس  
(وقال بعضهم نهي عنها الجهد) أي قطعا (لانها كانت تأكل العذرة) بالذال المجهة أي التماسه وفي التعليل  
نهي لان التبسط قبل التسمة في الماء كولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد  
قالوا ان السبب في الاراقة الجباسة وقيل انما نهي عنها الحاجة اليها . وبقية البحث تأتي في موضعه ان شاء الله  
. حال دعوى الله وفضله . وفيه قال (حدثنا سجاج بن منهل) أبو محمد السلي الانطاقي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح  
قال (أخبرني) بالافراد (عدى بن ثابت) الانصاري (عن البراء) بن عازب (وعبد الله بن أبي أوفى) رضى الله  
عنهما (أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم) بخيبر (فأصابوا حمرا) اهليه (قطبضوها) ولاي ذر فاطبضوها  
بقلب تاء الارتفاع طاء وادغامها في تاليها أي عالجوا طبضها رة فادى مادي النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة  
(أكتفوا القدور) بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولاي ذر كقوا بكسر الهمزة وفتح الماء وضم الواو وقال  
عباس أكتفوا بقطع الهمزة وكسر الفاء واكتفوا بوجهها وفتح الفاء لغتان أي اقبلوها وقال بعضهم كفات قلبت  
وأكتفات أمك وهو مذهب الكسائي أي أميلوها ليراق ما فيها . وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح . وفيه  
قال (حدثني) بالافراد (اصحاق) بن منصور الكوفي المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال  
(حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عدى بن ثابت) الانصاري أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (وابن أبي  
وفى) عبد الله (رضى الله عنهم) صرح بالتحديث هنا بخلاف الاول فانه بالنعنة (يحدثان عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال) لهم (يوم خيبر وقد صبوا القدور) يطبخون لحم حمر الاهليه (اكتفوا القدور) اقبلوها  
أو أميلوها ليراق ما فيها . وفيه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح  
(عن عدى بن ثابت) الانصاري (عن البراء) أنه (قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) أي نحو السابق  
. وفيه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزويني المصغير قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) يحيى بن  
زكريا قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عاصم) الشعبي (عن البراء) بن عازب (رضى الله عنهما) حقه ابن عازب  
لاي ذر أنه (قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن) أي بأن (نلقى الجمر الاهليه) بضم التون  
وسكون اللام وكسر الصاد وأن مصدرية أي بالقاء الجمر الاهليه (بقية) بكسر التون بعدها تحسية  
ساكنة فهمزة مفتوحة آخره متون لم تطبخ (ونضجة) بالتون أيضا (ثم لم يأمرنا بها كله بعد) فاستقر خبره

• وجه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي الحسين) يضم الحاء أبو جعفر السجستاني بكسر الميم وسكون الميم  
 وبثونين بينهما ألف الحافظ من أقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا  
 أبي) حفص بن غياث الكوفي أحد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول  
 (عن عاصم) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال لا أدري أهي عنه) أي عن  
 اكل لحم حمر الالهية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حولة الناس) يقع الحاء المهمله وضمة  
 الميم يحملون عليها (فكره) عليه الصلاة والسلام (أن تذهب حولتهم) بسبب الاكل (أو حرمة في يوم خيبر)  
 فخر عيا مطلقاً أي دايماً بقوله نهى عنه (لحم الجر) ولا يذبح حمر الالهية فهو بيان للضمير ويذهب ويرفع لحم خيبر  
 مبتدأ محذوف • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح • وبه قال (حدثنا الحسن بن اسحاق) الملقب بحسنويه  
 الشاعر المروزي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي البزاز نزل بغداد قال (حدثنا زائدة) بن قدامة  
 أبو الصلت الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) يضم العين فيهما العمري (عن مافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه  
 (قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لفرس سمين وللراجل مهما) قال عبيد الله بن عمر بالاستناد  
 السابق (فسره مافع فقال اذا كان مع الرجل فرس وله ثلاثة أسهم) ولا يزال الفارس على ثلاثة وان حضر بأكثر  
 من فرس كما لا ينقص عنها (فان لم يكن له فرس وله سهم) واحد وقال أبو حنيفة لا يسهم لفارس الاسهم واحد  
 ولفرسه سهم • وهذا الحديث قدم في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)  
 الخزازي مولا هم المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه الى جده قال (حدثنا الله بن سعد الامام) (عن يونس)  
 ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن مسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت  
 أما وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهما) يارسول الله (أعطيت بنى المطلب) بن عبد مناف بن  
 قصي بن كلاب (من خمس خيبر) بسكون الميم في اليونانية وبضمها في الفرع (وتركسا) فلم تعطنا منه (ونحن)  
 وهم (بجيلة واحدة منك) في الانساب الى عبد مناف لان عثمان كان عشيقاً وجبير بن مطعم نوفلانسة الى عبد  
 شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف (مسأل) صلى الله عليه وسلم (عما سواهم وبنو المطلب بنى  
 واحد) ولا يذبح عن المستمل هنائي بسين مهمله • • • • • سورة بدل المعجزة المفتوحة وتشديد التحية من غير  
 همز أي سوا • (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ابني عبد شمس وبني نوفل شيئاً)  
 وتمسك به امامنا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوى القربى خاص بيني هاشم وبني المطلب دون غيرهم • • • • • وقد مر  
 الحديث في باب ومن الدليل على أن الخمس للامام • • • • • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو بكر  
 الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) يضم الموحدة وفتح الراء (عن)  
 جده (أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)  
 أنه (قال بهما مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) يقع الميم وسكون الحاء المهمله مصدر ميمي بمعنى حروجه أو اسم  
 زمان بمعنى وقت حروجه أي بعثته أو هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فأسلموا وهاجروا في بلادهم حتى  
 وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواو في قوله (ونحن باليمن) للعالم (مخرجنا) حال كوننا مهاجرين  
 اليه) ثبت اليه في اليونانية وسقط من الفرع (أما واخواني أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة) عامر بن قيس  
 (والآخر أبو رهم) يضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الأشعريان (أما) يكسر الهمزة وتشديد الميم (قال)  
 أبو موسى (بضع) يكسر الموحدة وسكون المهمله ما بين الثلاثة الى التسع أو ما بين الواحد الى العشرة ولا يذبح  
 بضعا بالنصب وللأصلي في بضع زيادة الجمار والبضع متعلق بمخرجنا وموضعه نصب على الحال (وأما قال  
 في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من موسى) الأشعريين ولا يذبح عن المستمل من قومه بالهاء بدل التحية  
 (فر كينا سنية فأقتناضنا الى الجاشي) ملك الحبشة والسقينة رفع على القاعلية (باخيشة فوافقا جعفر بن  
 أبي طالب) بها (فأقتناضنا) ثم (حتى قدمنا جميعاً) وسعى ابن اسحاق من قدم مع جعفر فسر دأ أسماء هم وهم ستة  
 عشر رجلاً فتم امر أنه أسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وأمر أنه وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن  
 أبي قاطمة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين اقتنع خيبر) زاد في فرض الخمس فأسمهم لنا ولم يسهم لاحد غاب  
 عن فتح خيبر منها شيئاً الا لمن شهدا معه الا أصحاب سفيتنا مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي



أنه عليه الصلاة والسلام كلم المسلمين قبلي أن يقسم لهم فاشركوهم (وكان أناس من الناس) سمى منهم عمر  
 (يقولون لنا يعني لاهل المدينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس) مع زوجها جعفر (وهي ممن قدم  
 معنا) من أصحاب السفينة (على حفصة) بنت عمر (روح النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زائرة وقد كانت  
 هاجرت الى النجاشي فبينما هاجر فدخل عمر على) ابنته (حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء)  
 لابنته حفصة (من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه) بدهمة الاستفهام وليس في اليوفينية  
 وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لكنا هافهم (الجزرية هذه) لكوبها البحر ولا بي ذرهما في الفتح البصرية  
 بالتصغير أي أمي التي كانت في الحبشة أمي التي جاءت في البحر (قالت أسماء نعم قال) عمر لها (سبقناكم  
 بالهجرة) الى المدينة (فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت) أسماء (وقالت كلا والله كنتم  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائهكم ويعط جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء) بضم الموحدة وفتح  
 العين والذال المهملتين مدودا ودارو أرض بغير تنوين لا ضافتها الى البعداء (البغضاء) بضم الموحدة وفتح  
 الغين والضاد المهملتين مدودا جمع بعيد وبغض (بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله) ولا بي ذرو في رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم) أي لاجلها وطلب رضاها (وايم الله) بهمزة وصل في الفرع وأصله (لا أطمطع ما  
 ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله) ولا بي ذر لاني (صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف)  
 بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة (وسأذ كر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب  
 ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت) له (يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له  
 قالت قلت له كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (ليس بأحق بي منكم وله ولا صحابه هجرة واحدة ولكم أنتم)  
 ناصكيد لغير الخفض (أهل المدينة) نصب على الاختصاص أو النداء بحذف أداته ويجوز الخفض  
 على البدل من الضمير (هجرتان) الى النجاشي والله عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي  
 قال قالت أسماء يا رسول الله إن رجلا لا يتخرون علينا ويزعمون أننا لسنا من المهاجرين الاقرب قال بل لكم  
 هجرتان هاجرتن الى أرض الحبشة ثم هاجرتن بعد ذلك (قالت) أسماء (فلقد رأيت أبا موسى) الأشعري  
 (وأصحاب السفينة يأتوني) ولا بي ذرعن الجوى والمستعمل يأتوني بنونين وله عن الكشميهني يأتون أسماء  
 (أرسالا) بفتح الهمزة أفواجا أي ناسا بعد ناس (يسألوني) ولا بي ذر يسألوني بنونين (عن هذا الحديث  
 ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله قالت أسماء يحتمل  
 أن يكون من رواية أبي موسى عنهما فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها  
 ويؤيده قوله (قال أبو بردة) ايس هو أخا أبي موسى (قالت أسماء فلقد) ولا بي ذر ولقد بالواو بدل الفاء (رأيت  
 أبا موسى) الأشعري (وإنه يستعيد هذا الحديث في قال) ولا بي ذر وقال (أبو بردة) بالاسناد السابق (عن  
 أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن) بثلاث راء رفقة وضهها  
 أشهر (حين يدخلون) منازلهم (بالليل) اذا خرجوا الى المسجد أو شغل ما ثم رجعوا وقال الدمياطي الصواب  
 حين يدخلون بالراء والحاء المهملة بدل الدال والخاء المعجمة وقال النووي الاولى صحيحة أو أصح وقال صاحب  
 المصابيح ولم أعرف ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا شيء عجيب (وأعرف منازلهم من أصواتهم  
 بالقرآن بالليل وإن كنت لم أرمنازلهم حين نزلوا بالنها يوم منكم حكيم) صفة لرجل منهم كما قاله أبو علي - الصدفي أو علم  
 على رجل من الأشعريين كما قاله أبو علي الجبائي (اذالتي الخليل أو قال العدو) بالثك (قال لهم إن أصحابي  
 يأمرونهم أن تنتظروهم) بفتح التوقية وضم الظاء المعجمة ولا بي ذر أن تنتظروهم بضم التاء وكسر الظاء  
 أي تنتظروهم من الانتظار أي انه امرط تصبغته كان لا يفتر من العذوبل يواجههم ويقول لهم اذا أرادوا  
 الانصراف مثلا انظروا الفرسان حتى يأتوك ايههم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة  
 الى الخليل فيقول أن يريد بها خيل المسابن ويشير بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالا فكان يأمر الفرسان  
 أن ينتظروهم يسبروا الى العدو جميعا قاله في الفتح \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاب بن ابراهيم)  
 ابن راهويه انه (سمع حفص بن غياث) يقول (حدثنا يزيد بن عبد الله عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى)  
 الأشعري رضى الله عنه أنه (قال قد سمعنا على النبي صلى الله عليه وسلم) مع جعفر وأصحابه من الحبشة (بعد أن



افتتح خيبر فقسم لنا) عليه الصلاة والسلام (ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا) الاشعريين ومن معهم وجهه ففر  
 وخرن معه \* وبه قال (حدثنا) ولا يبي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن  
 عمرو) بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري (عن مالك بن أنس)  
 الامام أنه (قال حدثني) بالافراد (نور) بفتح المثناة وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد الدبلي المدني (قال حدثني)  
 بالافراد (سالم) أبو الغيث (مولى ابن مطيع) عبد الله ولا يعرف اسم أبي سالم (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه  
 يقول افتتحنا خيبر) أي افتتح المسلمون خيبر والافأبو هريرة لم يحضر فتح خيبر ثم حضرها بعد الفتح (ولم)  
 ولا يبي ذر والوقت فلم (نغم ذهباً ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط) أي البساتين (ثم انصرف فنام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصوراً موضع بقرب المدينة (ومعه)  
 عليه الصلاة والسلام (عبدله) أسود (يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملةين آخره ميم  
 وقيل ككرة بفتح الكافين وكسرهما (أهداه له أحد بني الضباب) بكسر الضاد المهملة وياء من موحدتين بينهما  
 ألف وهو رقاعة بن زيد بن وهب الجذامي - كافي مسلم ومسلم الضبيب مصغراً واختلف هل أعققه صلى الله عليه  
 وسلم أو مات رقية (فبينما) بالميم (هو يحيط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء سهم عائر) بعين مهملة فألف  
 فهمزة فراء بوزن فاعل لا يدرى من رمى به (حتى أصاب ذلك العبد) وقيل هو الحائد عن قصده (فقال الناس  
 هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى) ولا يبي ذر عن الجوى والمسئلى بل بسكون اللام وهي  
 الصواب والاولى تصحيف (والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتستهل)  
 بنفسها (عليه ناراً) تعذيباً له أو أنها سبب لعذابه في النار (فجاء رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (حين  
 سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشرنا كبش) بكسر الشين المهملة سحر التعل على ظهر القدم (فقال)  
 هذائي كنت أصيبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرنا أو شرنا كان من نار) والشك من الراوي \* وبه  
 قال (حدثنا سعيد بن أبي مسريم) الجمحي مولا هم البصري ونسبه لجدته الاعلى واسم أبيه الحكيم بن محمد بن أبي  
 مسريم قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المدني (قال أحبرني) بالافراد (زيد عن أبيه) أسلم مولى ابن عمر  
 ابن الخطاب (أنه سمع عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يتول أمًا) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (والذي نفسي بيده  
 لولا أن أتزلأ أحرالاً من بياننا) بفتح الموحدين وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال أبو عبيد لا أحسبه عريياً  
 وقال الأزهرى هو لغة عمانية لم تفسر في كلام معدو وهو والباح معنى واحد قال في الساموس وهم بيان واحد  
 وعلى بيان ويخفف أى طريقة واحدة وقال في النهاية أى تركهم شيئاً واحداً لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على  
 الغنائم بقي من لم يحضر الغنيمه ومن يجي بعده من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعاً انتهى  
 وقيل معناه لولا أن أتركهم فقراء معدمين (ليس لهم شيء ما فاحت) بضم الفاء وكسر الفوقية (على) بتشديد  
 التثنية (قرية الاقسمتها) بينهم (كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) كسكى أتركها خزائنه لهم يقسمونها)  
 بكسر الخاء المهملة أى يقسمون خراجها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنبج) اعترى الزمن قال (حدثنا  
 ابن مهدي) عبد الرحمن (عن مالك بن أنس) الامام (عن زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم (عن) مولاة (عمر) بن  
 الخطاب (رضي الله عنه) أنه (قال لولا آخر المسلمين ما فحت) بضم الفاء مبنياً للمفعول (عليهم قرية الاقسمتها  
 كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) نظراً الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائه لهم وكان عمر  
 رضي الله عنه يفضل المهاجرين وأهل بدر في العطاء \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا  
 سميان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وسأله اسماعيل بن أمية) بن عمرو بن سعيد بن  
 العاص الأموي والجله حالية قال (أخبرني) بالافراد (عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون  
 ساكنة والسين مهملة عجم والد اسماعيل (أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) وهو  
 بخيبر أن يعطيه من غنائم خيبر (قال له بعض بني سعيد بن العاص) هو أبان بن سعيد (لا تعطه يا رسول الله فقال  
 أبو هريرة هذا) يعني أبان بن سعيد (قاتل ابن قوطل) بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر  
 اسمه التعمان بن مالك بن ثعلبة بن بن أصرم بصاد مهملة بوزن أحر الانصاري الاوسى وقوطل لقب ثعلبة أو ثعلب  
 أصرم (فقال) أبان بن سعيد (واجمناه) بها ساكنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب (لور) بلام مكسورة فواو

مفتوحة فوخذة ساكنة فراءدوية تشبه السنور تسمى غنم بنى اسرائيل (تدلى) بمعنى انحدرعليانا (من قدوم  
الضمان) بفتح القاف وضم الدال المنخفضة والضمان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بأرض دوس قومها  
هريرة وآراد أبان بذلك تحقيرا لابي هريرة وانه ليس في قدر من يشرب عطاه ولا منع (ويذكر) معنى للمفعول بصيغة  
التمريض (عن ابي زيد) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد وما وصله أبو داود وغيره (عن الزهري) محمد بن  
مسلم بن شهاب (قال أخبني) بالافراد (عنيسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة) رضى الله عنه حال كونه (بجبر سعيد بن  
العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان) بن سعيد (عن سريه من المدينة قبل مجده) بكسر القاف  
وفتح الموحدة أى ناحية نجد قال ابن حجر لم أعرف حال هذه السرية (قال أبو هريرة فتقدم أبان وأصحابه على  
النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهم (بجبر بعد ما اقتحمها وان حزم خيلهم) بضم الحاء والزاي وبسكونها  
في اليونانية جمع حزام (بفتح) بلا م التأكيد والرفع خبران ولا يذرعن الكشميهني اللقب بتشديد اللام بدون  
لام التأكيد قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم) لابان ومن معه (قال أبان وأنت بهذا المكان  
والمتزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده (يا وبر تحذرن رأس  
ضآن) جبل وتحذرن بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ولا يذرو الاصيلي وابن عساكر  
ضال بلا م شحنة بدل النون من غير همز قال في فتح الباري قيل وقع في إحدى الطريقين ما يدخل في قسم  
المستلوب فان في رواية ابن عيينة أن أبا هريرة السائل أن يقسم له وان أبان هو الذي أشار بمنعه وقرحج الذهلي  
رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم) ولا يذرو لم (يقسم لهم) قال  
ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبي هريرة أشار أن لا يقسم للآخر ويدل عليه أن أبا هريرة احتج  
على أبان بأنه قاتل ابن قوقل وأبان احتج على أبي هريرة بأنه ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النفل فلا قلب  
(قال أبو عبد الله) المؤلف (الضال) باللام هو (السدر) زاد أهل اللغة البرى وهذا ثابت لا يذرعن المستقلى  
ساقط لغيره وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين  
الاموى وسقط لا يذرعن سعيد قال (أخبني) بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (أن أبان بن  
سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بجبر بعد ما اقتحمها (فلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا) أبان  
ابن سعيد (قاتل ابن قوقل) يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وقيل ان الذي قتل ابن قوقل في أحد انما هو صفوان بن  
أمة النخعي (وقال) ولا يذرعن (أبان لا يذرعن) وأبناك وبرتدأدأ) بمهملتين بينهما همزة ساكنة  
وآخره أخرى مفتوحة هجم ولا يذرعن المستقلى تدارأرأرا ببدل الدال الثانية بغير همز (من قدوم ضآن) بفتح  
القاف كما مر (سعى) بفتح الباء وسكون النون وفتح العين المهملة أى يعيب (على) بتشديد الباء (أمرأ)  
بفتح الزايمه للهزمة يعنى ابن قوقل (أكرم الله) بأن صيره شهيدا (بيدي) بالافراد (وسعه) أى ابن قوقل  
(أن يهيمى) يقتاتى (بيده) لان أبان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل أن يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا  
فما زل ذلك الشهادة وذابا لاسلام وفي رواية بالرفع وأصله يهيم يهيمون مستددة بادغام الاولى في الاخرى وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخنزوى الحافظ المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن عقيل) هو ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)  
أم المؤمنين رضى الله عنها (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام) بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر  
الصديق رضى الله عنه (سأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفا الله عليه) أى مما أعطاه الله  
من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد (بالمدينة) نحو أرض بنى النضير حين اجلاهم (وذلك) مما صالح أهلها  
على نصف أرضها (وما بقي من خمس خبيرة قال أبو بكر) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
انما عاشر الانبياء (لا نورث ماتر كما صدقة) بالرفع خبر سابقه (انما ياكل كل آل محمد) صلى الله عليه وسلم (في هذا  
المال) ما يكفهم (وانى واقته لا أغرب شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلبها التي كان) ولا يذرعن  
عن الكشميهني كانت (عليها من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ وسلم من اليونانية (ولا أعلن فيها ما  
عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى) أى امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت) بالجيم أى  
غضبت (فاطمة على أبي بكر في ذلك) لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد (فهجرت) هجران انقباض عن اتانها

لا يظهر ان المحترم وادائها تعادلت في اشتغالها بثوبها ثم بجر ضها (فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) على الصحيح المشهور (فلما توفيت دفنها زوجها) رضي الله عنه (ليلا) بوصية منها كما عند ابن سعد ارادة زيادة القستر (ولم يوزن) بغيره في اليونانية وبه في الناصرية ولم يعلم (بم أبي بكر) لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها (وصلى عليها) أي على - وعند ابن سعد ان العباس صلى عليها (وكان لعلي من الناس وجه) أي يحترمونه (حياة فاطمة) كراماتها (فلما توفيت استنكر على وجوه الناس) لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه أيام حياتها عن تأخره عن ذلك بأشتغاله بها وتسلية خاطرها (فالتمس) على - (مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع) أبي بكر (تلك الايام) الستة أما لا اشتغاله بفاطمة كما مر أو اكتفاءه عن مبايعه اذ لا يشترط استيعاب كل أحد بل يكفي الطاعة والانتقاد (فأرسل) على - (الى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (أن اتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية) منه (لمحضر عمر) مصدر ميمي بمعنى الحضور ولا يذري خبر عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فرما تصد منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة (فقال عمر) لما بلغه ذلك لابي بكر رضي الله عنه (لا والله لا تدخل عليهم وحدهم) فربما تزكوا من تعظيمك ما يجب لك (فقال أبو بكر) رضي الله عنه (وما عسيتم) بكسر السين وفتحها (أن يفعلوا) ولا يذران يفعلوه (ي) أي على - ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل آخر واجرائه مجراه في التمدية فان عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب وأجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين على أنه مفعول أول ونصبت أن يفعلوا تقييدا على أنه مفعول ثان وكان حقه أن يكون عاريا من أن كماله لو كان بعد حسب وان كان بجاء بأن انما يخرج عسى بالكلمة عن مقتضاها ولان أن قد تقدمت بصلتها مدمفعول حسب فلا يستبعد مجتها بعد المفعول الاول بل لانه وسادته سدنانا مفعولها قال ويجوز جعل تاء عسيتهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم أن يفعلوا أي وهو وجه حسن (والله لا يذهبهم قد حل عليهم أبو بكر فتشهد على - فقال انما وعد عرفناه صلك وما أعطاك الله ولم تنس عليت حبرا سافه الله انك) يفتح فانه تنس أي لم تحددك على الخلافة (وانك كنت استعدت) بدلين أحدهم ما مفتوحة والاخرى ساكنة (علينا بالامر) أي لم تشاورنا في أمر الخلافة (وكتاري) بفتح التون في الفرع كما صلح وبياضهم (اقرا يتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا) من المشاورة ولم ير على - رضي الله عنه يذكره ذلك (حتى فاضت عيناي أبي بكر) من الرقة (فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لشرابية رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجرت بيني وبينكم) أي وقع فيه التنازع والاختلاف (من هذه الاموال) التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فذل وغيرها (فلم) ولا يوي درو الوقت فاني لم (أل) بعد الهمة وضم اللام لم أقصر (فيها) في الاموال (عن الخير ولم أتزل أمر أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الا صنعته فقال على - لابي بكر موعدا العتية) بالفتح على الظرفية أو الرفع خبر المبتدأ أي بعد الزوال (للبيعة فلما صلى أبو بكر الطهرقي) بكسر القاف أي علا (المنبر فتشهد وذر شأن علي - وتحلفه عن البيعة وعذره) بفتحات بصيغة الماضي بوزن جهه أي قبل عذره وغير أبي ذر عذره بضم العين وسكون المجهمة (بالذي اعتذروا له ثم استغفروا وتشهد على -) رضي الله عنه (فقطم) ولا يذري عن الكشميني وعظم (حق أبي بكر) زاد مسلم وذكر فضله وسابقتها في الاسلام ثم مضى الى أبي بكر فبايعه (وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع) من التأخر (نفاة على أبي بكر) أي حيدا (ولا انكارا للذي فضله الله به وانكا كتاري) بفتح النون فقط في اليونانية وفي غيرها يوضعها (لساق هذا الامر) أي أمر الخلافة (نصيبا فاستبد) ولا يذري واستبد (علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى على - قريبا) أي كان وذهب له قريبا (حين راجع الامر بالمعروف) وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعه وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن عليا يبايع أبا بكر في أول الامر وأما ما في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع على - أبا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيصير قول الزهري لم يبايعه على - في تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده

فان ذلك يؤهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضى بخلاقته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر  
على المباينة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة قاله في الفتح \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرحدثنا  
(محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد الهمزة العبدى قال (حدثنا) ولاي ذرحدثني بالافراد (حري) بفتح  
الحاء والراء وتشديد التنوين ابن عمارة بن ابي حفصة العنكي قال (حدثنا شعبة) بن الخياط قال (أخبرني)  
بالافراد (عمارة) بن ابي حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة رضى الله  
عنها) انما (قالت لما فكت خبير قلنا الا ن شح من التمر) لكثرة ما كان فيها من التخليل وليس لعكرمة في البضارى  
عن عائشة غير هذا الحديث \* وبه قال (حدثنا الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني قال (حدثنا قزعة بن حبيب)  
يعني ابن يزيد الضوي بالقاف والنون المنخفضة المفتوحين نسبة الى بيع القضا وهي الرماح قال (حدثنا عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه) عبد الله (عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه (قال ماشبعنا حتى فتحنا خبير) فيه  
اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خبير \* (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم) رجلا  
(على اهل خبير) بعد فتحها التسمية الثمار وسقط الباب لا ي ذر فقول استعمال رفع \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن  
أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالث) الامام (عن عبد المجيد بن سهيل) بضم السين وفتح الهاء ابن  
عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى (عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدرى و ابي هريرة) رضى الله عنهما  
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال رجلا) هو سواد بن غزيرة من بني عدى بن النجار (على خبير بجاء  
بفتح الجيم وكسر التون وهو اجدود غورهم) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) ولاي ذر  
عن الكشميهني اكل (عمر خبيره) كذا فقال (ولاي ذر قال) (لا والله يا رسول الله انانا اخذ الصاع من هذا  
بالصاعين بالثلاثة) بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تفعل) ذلك  
(بيع الجمع) وهو نوع ردى بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنينا \* وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد  
بيع تمر بتمر خبير منه (وقال عبد العزيز بن محمد) الدراوردي مما وصله ابو عوانة والدارقطني (عن عبد المجيد) بن  
سهيل (عن سعيد) اى ابن المسيب (ان ابا سعيد) الخدرى (وابا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا) ان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث اخطابى عدى من الانصار) وهو سواد بن غزيرة (الى خبير فامرته) بتشديد الميم اى جعله  
أميرا (عليها وعن عبد المجيد) المذكور بالسنند المذكور (عن ابي صالح) ذكوان (السمان عن ابي هريرة  
وابي سعيد) الخدرى رضى الله عنهما (مثله) اى مثل الحديث السابق \* (باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم  
اهل خبير) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جوهرية) بن اسحاق الضبعي (عن نافع)  
مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضى الله عنه) انه (قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خبير اليهود ان  
يعملوها) اى يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك (ويررعوها ولهم شطرا ما يخرج منها) اى نصفه \* وسبق  
الحديث في المزارعة \* (باب الشاة التي سميت للبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بخبير رواه) اى حديث السم  
(عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في الوفاة النبوية \* وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا ابي) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (سعيد) هو ابن  
أبي سعيد المقبرى (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال لما فكت خبير اهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ساة فيها سم) يقتلث السين اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت اى عضو  
من الشاة احب اليه فقيل الذراع فأتت كثيرت فيهما من السم فلما تناول الذراع لآك منها مضغ ولم يسفها واكل  
منها معه بشر بن البراء فأساغ اقمته ومات منها وعند اليه في أنه عليه السلام اكل وقال لاصحابه امسكوا  
فانها سمومة وقال لها ما جلت على ذلك قالت أردت ان كنت نيا فبظلمك الله وان كنت كاذبا فأرغى الناس  
منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجيم على الكاهل قال قال الزهرى وأسلت فتركها وعند ابن سعد  
أنه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها \* (باب غزوة زيد بن حارثة) والذ أسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط  
لفظ باب لا ي ذر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطنان قال (حدثنا  
سفيان بن سعيد) الثوري الكوفي قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدنى مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله  
عنهما) ان امرئ يتشديد الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على قوم) من كبار المهاجرين

والاقصار فيهم أبو بكر وهر وأبو عبيدة وسعد ومحمد وقتادة بن النعمان وغيرهم (فقطعوا) أي بعضهم (في أمارته) يكنى بالهمزة وكان أشدهم في ذلك عياش بن أبي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المناقاة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب يعض ذلك فردّه على من تكلم وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا انقلب (فقال ان قطعوا) بضم العين وفتحها (في أمارته) أي أسامة (فقد قطعتم في أمارته أيه) زيد (من قبله) في غزوة جونة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في صدّة سرايا قال سلمة بن الأكوع فيما رواه أبو مسلم الكشي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤتمره علينا الحديث فأولها قبل نجد في مائة راكب في جمادى الآخرة سنة خمس ثم إلى بني سليم في ربيع الآخر سنة ست ثم في جمادى الأولى منها في مائة ومبشرين قتل في عير قريش وأسروا أبا العاص بن الربيع ثم في جمادى الآخرة منها إلى بني ثعلبة ثم إلى حمي بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصورا في خمسمائة إلى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم إلى وادي القرى ثم إلى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا مامعه وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأوقع بهم وقتل أم قرفة بكرسر القاف وسكون الراء بعدها فامطامة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين وأجرها ما تقطعت وأسر بنتها وكانت جيلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي أتم عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الأخيرة مراد المصنف وقد ذكر له مسلم طرفا منها في حديث سلمة بن الأكوع (وايم الله لقد كان) زيد (خليقا) بالحاء المهملة والقاف أي حقيقا (للأماره) لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وان كان) زيد (من أحب الناس إلى) باستقاط لمن الثابتة في باب مناقب زيد عند المؤلف (وان هذا) أسامة (لمن أحب الناس إلى بعده) أي بعد أبيه • (باب عمرة القضاء) قال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضى فيها قريشا لانه قضاء عن عمرة المدينة التي صدعها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمره عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما عدت وهما في عمره لنبوت الاجر فيها لانها اكملت وهو مبق على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصد عن البيت والجهور وعلى وجوب الهدى من غير قضاء وعن أبي حنيفة عكسه ولا يذرعن المستقل غزوة القضاء ووجه كونه غزوة أنه عليه الصلاة والسلام خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية أن يقع من قريش غدروا لا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذرقان التالى مرفوع (ذكره) أي حديث عمرة القضاء (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خوابي الكفار عن سبيله • قد أنزل الرحمن في تنزيهه • بان خير القتل في سبيله

نحن قتلناكم على تأويله • كما قتلناكم على تنزيهه

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي وتذهل الخليل عن خليله يارب اني مؤمن بقبيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة أتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع يا عرفه هذا أشد عليهم من وقع النيل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن المستقل حدثنا (عبيد الله بن موسى) بضم العين ابن بازام الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اصحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما) بتشديد الميم وسقط لما لابن عساكر (اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحرم بالعمرة (في ذي السعدة) سنة ست من الهجرة وبلغ المدينة (قأى) أي امتنع (أهل مكة أن يدعوه) بفتح الدال أن يتركوه (يدخل مكة حتى فاصاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام) من الهام المقبل (فلما كتبوا) أي المسلمون (الكتاب) ولا يذرعن الكشميهني فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكتاب على بن أبي طالب (كتبوا هذا ما قاضى) ولا يذرعن الكشميهني ما قاضا (عليه محمد رسول الله) قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكأنه لما رأى قوله كتبوا علم أن المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكتاب واحدا مجازية (قالوا) لا تقرب هذا) ولا يذرعن الكشميهني لا تقرب لهذا (لو علم أنك رسول الله ما منعتنا لشيئا) وعند التساوى

ما صنعنا لبيته (ولكن آت محمد بن عبد الله فقال ان رسول الله وانما محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امي) ولا يذر  
واين عساكر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امي (رسول الله) أي الكلمة المكتوبة من الكتاب (قال علي)  
سقط لفظ علي لابي ذر وابن عساكر (لا والله لا أحول أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس  
يحسن يكتب) فقال لعلي أرفي مكانهم انما ما فأعادها لعلي (فكتب هذا ما فاضى محمد بن عبد الله) وبهذا  
التقرير يزول استشكل ظاهره المتضمني أنه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير أمي وهو يناقض  
الآية التي قامت بها الحجية وأختمت الجاحد وقيل المراد كتب أمر بالكتابة فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير  
كقولهم كتب الي كسرى وكتب الي قيسر فقولته كتب أي أمر عليا أن يكتب وأما انكار بعض المتأخرين  
على أبي سعيد بن وهب التي تخريج البخاري فليس بشئ فقد علم ثبوتها فيه وكذا أخرجها النساء عن أحمد بن  
سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا أحمد عن يحيى بن المثنى عن إسرائيل ولفظه فأخذ الكتاب وليس يحسن  
أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد الله ثم لم يذ كر البخاري  
هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الساجي انه صلى الله  
عليه وسلم كتب بعد أن لم يكتب وان ذلك معجزة أخرى رده عليه علماء الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة  
والله أعلم قال السهيلي والمجرات يستحيل أن يدفع بعضها وبعضا ولا يذر ابن عساكر هذا ما فاضى عليه محمد بن  
عبد الله (لا يدخل) بضم أوله وكسر ثالثة (مكة السلاح الا السيف في القربا وأن لا يخرج) بفتح أوله وضم  
ثامه (من أهلها بأحدان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد) وسقط لابي ذر لفظ ان من ان  
أراد الثانية (أن يقم بها فناديها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الاجل) أي قرب مضى  
الثلاثة الايام (أبو) كفار قريش (عليها فقالوا) له (قل لصاحبك) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (اخرج  
عنا فقد مضى الاجل) وفي مغازي أبي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويط بن  
عبد العزى فقالا نشدك الله والعهد الا ما خرجت من أرضنا فردت عليهما ما ساعدن عبادة فأبى الله النبي  
صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وكان قد دخل في أثناء النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار  
الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان مجيئهم في أثناء النهار قرب مجي ذلك الوقت (فخرج النبي صلى الله عليه  
وسلم فتبعته ابنة حمزة) اسمها عمارة أو قاطمة أو امامة أو أمة الله أو سلى والاول أشهر ولابن عساكر بنت حمزة  
(تنادى) النبي صلى الله عليه وسلم اجلالا له (يا عثم يا عثم) مرتين والافه وصلى الله عليه وسلم ابن عمها أو لسكون  
حمزة كان أخاه من الرضاة (فتناولها على) رضي الله عنه (فأخذ بيدها وقال لعاطمة) زوجته (عليه السلام  
دونك) أي خذي (ابنة) ولا يذر ابن عساكر بنت (عمك حلتها) بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان الفاء  
سقطت وهي ثابتة عند النساء من الوجه الذي أخرجته البخاري ولا يذر عن الجوى والكشميهني جليها  
بتشديد الميم المنكسورة وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الامر وللأصيل هنا مضمعا عليه في الفرع كما صله  
احليها بأب بدل التشديد فان قلت كيف أخرجها عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردها اليهم مع اشتراط  
المشركين أن لا يخرج بأحد من أهلها ان أراد ان يروج أجبب بأن انساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه  
عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يأمر باخراجها وبأن المشركين لم يطلبوها (فاختصم فيها) في بنت حمزة بعد  
أن قدموا المدينة كما عند أحد والحاكم (علي) هو ابن ابي طالب (وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) هو ابن  
أبي طالب أي في أيهم تكون عنده (قال) ولا يذر ابن عساكر فقال (علي أنا أخذتها وهي بنت عمي) زاد  
أبو داود في حديث علي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها (وقال جعفر هي ابنة) ولا يذر  
بنت (عمي وخالتها) أسماء بنت عميس (تختي) أي زوجتي (وقال) بالواو ولا يذر فقان (زيد ابنة) ولا يذر  
وابن عساكر بنت (أخي) وكان صلى الله عليه وسلم أخيه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل  
وأبو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده أيضا أن زيد هو الذي أخرجها من مكة  
(فتضى بها النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم لخالتها) أسماء فرج جانب جعفر اقربا بته وقربا  
امراته من هادون الآخرين وفي رواية أبي عبد الله كرى ادفعها الي جعفر فانه أو سلكم (وقال)  
عليه الصلاة والسلام (انما بنته الأم) أي في النكاح المختار والاختار ما يصلح الولد (وقال لعلي آتت

متى وأما منك) أى فى النسب والصور والسابقة والحمة (وقال جعفر أشبهت خلقى وخلقى) بفتح الخاء فى الأولى  
 أى ضرورى وبضعها فى الثانية أما الأولى فقد شارك جعفر رافعا جماعة عدها بعضهم سبعا وعشرين وأما الثانية  
 لخصوصية جعفر ثم فى حديث عائشة ما يقتضى حصول مثل ذلك لناطمة لكنه ليس بصريح كما فى قصة جعفر  
 وهى منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى (وقال) عليه الصلاة والسلام (زيد أنت أخونا) فى الإيمان (ومولانا)  
 أى عتبةنا (وقال) ولابى ذر والاصبلى وابن عساكر قال بإسقاط الواو (على) بالاسناد السابق له عليه الصلاة  
 والسلام (آلات تزوج بنت حزة قال) عليه الصلاة والسلام (انها ابنة) ولابى ذر وابن عساكر بنى (أخى  
 من الرضاة) فلا تحلى \* وهذا الحديث سبق فى باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح  
 \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابورى ولابى ذر محمد هو ابن رافع قال (حدثنا سريح) بالسین  
 والحاء المهملتين فى الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف  
 روى عنه بالواسطة قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن  
 سليمان (قال) المؤلف (حدثنى) بالافراد (محمد بن الحسين بن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب الحافظ  
 البغدادي قال (حدثنى) بالافراد (أبى) الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامرى أبو علي الحراساني  
 ثم البغدادي قال (حدثنا فليح بن سلمان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خرج الى مكة فى ذى القعدة حال كونه (معقرا الخال كما رقر يرضيه وبين البيت) لما بلغ الحديبية (فجره هديه  
 وحلق رأسه) للتحلل من العمرة (بالحديبية وقاصاهم) أى صالحهم (عن أن يعتمر العام المعبل ولا يحمل سلاحا  
 عليهم الا سيوف) يعنى فى قرابها كما فى الحديث السابق (ولا يشبه بها) بكفة (الاما أحيوا) وهو ثلاثة أيام كادل  
 علمه قوله الا فى قرىبا (فاعةقر) عليه الصلاة والسلام (من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن  
 أقام بها ثلاثا أمره أن يخرج) منها (فخرج) كما مر \* وهذا المتن يلفظ رواية محمد بن الحسين وأما لفظ محمد بن  
 رافع فى باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولابى ذر وابن عساكر حدثنا  
 (عثمان بن أبى شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبى شيبة واسم أبى شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال  
 (حدثنا جبريل) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبرائه قال  
 دخلت أبا عمرو بن الزبير المسجد النبوى (فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهم اجلس) خبر عبد الله الى حجرة  
 عائشة ثم قال) أى عروة بن الزبير كما وقع التصريح به فى مسلم لابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال)  
 ابن عمر اعتمر (أربعة احدات فى رجب مع استئذان عائشة) أى حرس مرور السوال على أسنانها (قال)  
 عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين) ولابى ذر عن الكشميهنى ألم تسمعي (ما يقول أبو عبد الرحمن) هو كنية ابن عمر  
 (أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احدات فى رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة  
 الا وهو) أى ابن عمر (شاهد) أى حاضر معه (وما اعتمر فى رجب قط) وثبت قوله عمرة لابى ذر عن الكشميهنى  
 ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا قوله فى رجب وسكوته يدل على عدم تشبهه فى ذلك وحينئذ فلا يقال هنا قول  
 ابن عمر المثلث مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى \* وهذا الحديث مر فى باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سليمان) بن عيينة (عن اسماعيل بن  
 أبى خالد) الكوفي الحافظ أنه (سمع ابن أبى أوى) عبد الله (يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 عمرة القسبية (سترناه من علمان المشركين ومنهم) أى ومن المشركين (أن يؤذوا رسول الله) ولابن عساكر النبي  
 (صلى الله عليه وسلم) وعند الحميدى وكان استره من أهل مكة أن يرميه أحد \* وهذا الحديث قد سبق فى غزوة  
 الحديبية \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب) السخيتانى  
 (عن سعيد بن جبير) الكوفي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه) مكة فى عمرة القضية (فقال المشركون انه) أى الثان (يقدم عليكم وفد) بالفاء الساكنة والرفع  
 فاعل يقدم أى جماعة ولابى الوقت وقد بالقاف المفتوحة والضمير فى أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أى أنه يقدم  
 عليه \* ثم عليه السلام والحال أن قد (وحتهم) أى العصاية ولابن عساكر وهم يمحذف القومية بعد التوثق  
 أى أضعفهم (حتى يترقب) فأطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم)



أن يرملوا) بضم الميم (الاشواط الثلاثة) الاول يرى المشركين قوتهم بذلك (وأن يحشوا ما بين الركنين) اليمانيين  
 حيث لا يراه قريش اذ كانوا من قبل قمية معان وهو لا يشرف عليهما (ولم يمنعهم أن يرملوا الاشواط)  
 السبعة (كلها الا الابقاء عليهم) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعهم أي الارادة الرفق (وزاد) وللاصيلي  
 قال أبو عبد الله وزاد (ابن سلمة) جاد فيما وصله الاسماعيل (عن أيوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبيرة عن ابن  
 عباس) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (لعامه الذي استأمن) أي دخل في الامان (قال)  
 لأصحابه (ارملوا البري) عليه الصلاة والسلام (المشركين) بضم الياء وكسر الراء وفي اليونينية ليرى المشركون  
 (قوتهم والمشركون من قبل) بضم القاف الاولى وكسر الثانية أي من جهة جبل (قمية معان) وهذا الحديث  
 سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (عن سفیان)  
 وللاصيلي وابن عساكر أخبرنا سفیان (بن عيينة) الهلالي مولا هم الكوفي الاورأ حد الاعلام (عن عمرو)  
 بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لعاصي النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أي رمل أي هرول (بالبيت) عند الطواف به (وبين الصعا والمرورة ليرى) عليه الصلاة  
 والسلام (المشركين قوتهم) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا وهيب)  
 بضم الواو وصغرا ابن خالد (قال حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما) أنه (قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة  
 لابي ذر والاصيلي وابن عساكر (وهو محرم) بعمرة القضية (وبنيها وهو حلال ومات) بهمد ذلك (بسرف)  
 في الموضوع الذي بني بها وهو على عشرة أميال من مكة سنة احدى وخسين (قال أبو عبد الله) أي البخاري  
 وسقط هذا الغير الاصيلي (وزاد) ولابي ذر زاد باسقاط الواو (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (ابن  
 أبي نجيم) عبد الله (وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة  
 في عمرة الله ما) • وهذا وصله ابن اسحاق في سيرته وكان الذي زوجه من العباس بن عبد المطلب وكانت أختها  
 أم الفضل تحتها • (باب عمروة مونة) بضم الميم وسكون الواو ومن غيرهم زلالا كثير (من أرس الشام) بالقرب  
 من اللقاء في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رافع • وبه قال (حدثنا  
 أحمد) هو ابن صالح أبو جعفر المصري كما بينه أبو علي بن شوية عن القري بري وبه جزم أبو نعيم وقال الكللا ماذي  
 هو أحمد بن عيسى التستري المصري الاصل وقيل أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال (حدثنا ابن وهب)  
 عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث الانصاري المصري (عن ابن أبي هلال) سعيد اللبني المدني  
 (قال وأخبرني) بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مينا في باب جامع الشهادات من السنن  
 لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه  
 أن ابن رواحة فذكركم شعره قال فلما التفتوا أخذ الراية يزيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر  
 فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فحاده حيدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية فرجع  
 بالساين على حية ورمي واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي هلال وأخبرني (بافع)  
 أن ابن عمر رضي الله عنهما (أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خمسين بين طعنة) برح  
 (وضربة) بسيف (ليس منها) ولابي ذر عن الكشي ميني فيها (شي في دبره) بضم الموحدة (ومعنى في ظهره)  
 أي لم يكن منها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال ازيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر  
 قوله يعني في ظهره • وبه قال (أخبرنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا (أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر  
 القاسم بن الحسين بن زرار بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب القرظي الزهري المدني صاحب مالك  
 ابن أنس قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي كذا قال ابن خاقون أن أحمد زوي عن الحزامي وقال  
 العيني كان يجر انه الخزومي قال وفي طبقته الحزامي وهو أوثق من الخزومي وليس للخزومي في البخاري سوى  
 هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزومي فقيه أهل المدينة بعد مالك وهو صدوق (عن عبد الله بن  
 سعد) بسكون العين والاصيلي وابن عساكر سعيد بكسر ها ابن أبي هند القزاري ثقة صدوق (عن بافع  
 عن) مولا (عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر أنه (قال أنس) يتشد يد الميم



(رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر)  
 أي ابن أبي طالب أميرهم (وان قتل جعفر فقد قتل الله بن رواحة) الأمير (قال عبد الله) بن عمر بالاسناد السابق  
 (كنت فيهم في تلك الغزوة فالتفتنا) طلبنا (جعفر بن أبي طالب) بعد أن قتل (موجدناه في القسبي ووجدنا  
 ما في جسده) سقط للاصلي وابن عساكر لفظ ما (بضعاً وتسعين من طعمه) برح (ورمية) بهم ولا تنافي  
 بين هذه والسابقة لاختصاره على حسين لأن تخصيص العدد لا ينفي الزائد أو أن الحسين كانت صدره والاخرى  
 يجده كله أو أن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك لم يذكروا في الرواية الاولى وبه قال  
 (حدثنا أحمد بن واقر) بالقصاف هو أحمد بن عبد الملك أبو يحيى الحراني قال (حدثنا أحمد بن زيد) بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسماعيل الازدي (عن أيوب) السخيتاني (عن حميد بن هلال)  
 العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا) أي ابن حارثة (وجهه فرا)  
 أي ابن أبي طالب (وابن رواحة) عبد الله (للتناس) أي أخبرهم بموتهم (قبيل أن يأتيهم خبرهم فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (أخذ الراية زيد فأصيب) أي استشهد (ثم أخذ)ها (جعفر فأصيب) بجذف المقعول  
 والمراد الراية (ثم أخذ)ها (ابن رواحة فأصيب) بجذف المقعول أيضا (وعينا تذر فان) بذال مبهمة وراء  
 مكسورة أي تدفق الدموع والواو اللحال (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله) خالد بن الوليد باتفاق  
 أصحابه على تأميره (حتى فتح الله عليهم) وذكروا موسى بن عقبة في المغازي أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل  
 موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت فأخبرني فأخبره خبرهم  
 فقال والذي بئس ما خلق نبيا ما تركت من حديثهم حرقا لم تذكروه وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز  
 والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد  
 المجيد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أخبرني عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعيد (قالت سمعت  
 عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة) زيد أي خبر قتله على لسان جبريل أو رجل من الجيوش (و) خبر  
 قتل (جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم) ولا يذروا ابن عساكر قتل ابن رواحة وابن  
 حارثة ووجه جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد حال كونه  
 (يعرف فيه الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه أبو ذر الحزن بنتحهما للرجة التي في قلبه ولا ينافي ذلك  
 الرضاء بالقضاء (قالت عائشة وأنا طالع من صائر الباب تعني من شق الباب) بفتح الشين المحجمة في اليونينية  
 (فأتاه) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (فقال أي رسول الله أن نساء جعفر)  
 زوجاته لكن لا تعرف له غير أسماء فالجمل على من ينسب اليه من النساء في الجمله أولى (قال وذكر) ولا يذروا ابن  
 عساكر قالت أي عائشة فذكر (بكاءهن فأمرهن) عليه الصلاة والسلام (أن ينهاهن) عن ذلك (قال فذهب  
 الرجل ثم أتى) اليه عليه الصلاة والسلام (فقال قد نسيتهن ودكرانه) وللاصلي وأبي ذر عن الكشميهني أنها  
 قال في الفتح وهي أوجه (لم يطعمه) بضم أوله (قال فأمر أيضا) بجذف المقعول أي فأمرهن (فذهب) اليهن  
 (ثم أتى فقال والله لقد غلبتنا) يسكون الموحدة في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي الشارع  
 أو حان الامر على التنزيه أو شدّة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر أنه على نحو  
 النوح أو كن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعمه (فزعمت)  
 عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث) بالحاء المهملة والمثلثة المنهومة وتكسر لانه يقال حشا  
 يحثويح في أفواههن من التراب) يدل على أنهن عمادين على الامر الممنوع منه شرعا (قالت عائشة فقلت)  
 للرجل (أرغم الله أنفك) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (فوالله ما أتت تفعل) ما أمر له النبي  
 صلى الله عليه وسلم لتصور ذلك عن القيام بذلك وعند ابن اسحاق من وجه صحيح أنها قالت وعرفت أنه لا يقدر  
 أن يحثي في أفواههن التراب (وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين والنون والمت  
 من التعب • وهذا الحديث مضي في الجنائز • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المقدمي قال  
 (حدثنا عمر بن علي) المقدمي عم الراوي عنه (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم الجبلي (عن عامر)  
 الشعبي أنه (قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر) عبد الله أي سلم عليه (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين)

لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة أن جناحي  
جعفر من ياقوت رواء البيهقي في الدلائل \* وبه قال (حدثنا ابراهيم) كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب  
قال (حدثنا سفيان) فيحتمل أن يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الخزازي المدني أحد الاعلام وسفيان هو ابن  
عينة له في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا أبو نعيم أي الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي شرح  
عليه الحافظ أبو الفضل بن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري (عن  
اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي أبي عبد الله البجلي الساببي  
الكوفي فاته الحجة بليال أنه (قال سمعت خالد بن الوليد) بن المغيرة المخزومي أسلم قبل غزوة موته بشهرين وكان  
النصر على يده يومئذ رضي الله عنه (يقول لقد انقطعت في يدي يوم موته تسعة أسياف فبقي في يدي) بكسر  
الذال (الاصحح يمانية) بتخفيف التحتية وحكى تشديدها والصفحة بصاد مهملة فقاء فتحية سا كنة فحاء  
مهملة السيف العريض \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت خالد بن  
الوليد يقول لتدق) بضم الذال وتشديد القاف فسر في الاولى بقوله انقطعت (في يدي يوم) غزوة (موته)  
تسعة أسياف وصبرت) بفتح الموحدة (في يدي صفيحة لى يمانية) فلم تقطع وهذا يدل على أنهم قتلوا من الكفار  
كثيرا وسقط لابي ذر اقطعة لى \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمران بن ميسرة) البصري يقال له صاحب الاديم  
قال (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان الضبي مولا هم الحافظ (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد  
المهملتين ابن عبد الرحمن (عن عامر) الشعبي بن شراحيل (عن النعمان بن بشير) الخزرجي ولد قبل وفاته  
صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وسبعة أشهر وقتل بجمص سنة خمس وستين (رضي الله عنهما) أنه (قال  
أعنى على عبد الله بن رواحة) الانصاري الخزرجي الشاعر أحد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له  
(فجعلت أخته عمرة) والده النعمان بن بشير راوى هذا الحديث (تسكى) عليه وتقول (واجبلأه) بالجيم  
والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاز وفي مسخرج  
أبي نعيم واعضاه (واكذا واكذا) مرتين (تعد عليه) أي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (فقال)  
عبد الله (حين أفاق) من الانعاش لاخته عمرة (ما قلت شيئا) مما سبق (الا قيل لى أنت كذلك) استفهام على سبيل  
الانكار ولا يذروا ابن عساكر أنت كذا لبا سقاط اللام وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فأعنى عليه فقال اللهم ان كان أجله قد حضر يسر عليه والافاشفه قال فوجد  
خفة فقال كان منك قدر فم من ربة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني وعند أبي نعيم فنهاها عن المكاء  
عليه \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبيد) بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثناة بعدها راء  
ابن القاسم الكوفي (عن حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن النعمان بن  
بشير) رضي الله عنه أنه (قال أعنى على عبد الله بن رواحة هذا) أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله  
فجعلت عمرة أخته تسكى الخ وسقط لابي ذر وا بن عساكر انظ ابن رواحة (فلما مات) في غزوة موته وبلغها خبره  
(لم تسك عليه) انهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي أعنى عليه ولم يمض منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث  
الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى \* (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات) بضم الحاء  
والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودة بن  
جهينة وسمى الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبانغ في ذلك واجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة (من جهينة) بضم  
الجيم مصغرا نسبة الى جده المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمر بن  
محمد) بفتح العين الناقد البغدادي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا  
حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال (أخبرنا أبو ظبيان) بفتح الظاء المعجمة في اليونانية  
أوبكسر ها وسكون الموحدة وبعد التحتية ألف فنون حصين بن جندب الكوفي (قال سمعت أسامة  
ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة) بالافراد (فصجنا اليوم

مهزسا هم وحقت) بالواو ولا يذره لحقت (أنا ورجل من الانصار) قال في المقدمة لم أعرف اسم الانصاري  
 ويحتمل أن يكون أبا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما برشد اليه (رجلا منهم) هو مرداس بن عمرو ويقال  
 ابن فهيد الفدكي (فما غشيتاه) بكسر الشين المجهمة (قال لا اله الا الله فكلف الانصاري) زاد أبو ذر والاصيلي  
 عنه (قطعه منه) بالقاف ولا يذره والاصيلي وابن عساكر وطمعته (برعى حتى قتله فلقد قدمنا) المدينة (بلغ  
 النبي صلى الله عليه وسلم) قتلى له بعد قوله كلمة التوحيد (فقال يا أسامة أقتلته) بهمزة الاستفهام الانكاري  
 (بعد ما قال لا اله الا الله قلت) يا رسول الله (كان متعوذا) من القتل (فازال) علمه الصلاة والسلام (يكترها)  
 أي كلمة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله (حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) انما قال أسامة ذلك  
 على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني أو تعنى اسلاما لا ذنبا فيه وقال الخطابي ويترتب أن يكون أسامة  
 تأثر قوله فلم يكن يتقهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولم ينتل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألزم أسامة بن زيدية  
 ولا غيرها ثم نقل أبو عبد الله القرطبي في تفسيره أنه أمره بالدية فليتنظر وهذه الغزوة تعرف عند أهل المغازي  
 بسرية غالب بن عبد الله الذي إلى الميعة في رمضان سنة سبع فقتلوا ان أسامة قتل الرجل في هذه السرية  
 وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري أن أمرها أسامة ولعل المصير إلى ما في البخاري اذ هو الراجح بل الصواب لأن  
 أسامة ما أقر الا بعد قتل أبيه بغزوة موتة في رجب سنة ثمان والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
 في الديان ومسلم في الايمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطني  
 قال (حدثنا حاتم) بالمهمل الممهلة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين وفتح  
 الموحدة مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سبع غزوات) بالواو حدة بعد السين عرة الحديدية وخبر يوم التردد وغزوة الفتح والطائف وتوكل وهي  
 آخرهن (وخرجت فيما يبعث من البعث) جرح بعث وهو الجيش (سبع غزوات) بشوكة قبل السين (مزة علينا  
 أبو بكر) الصديق أميرا إلى بني فزارة وأخرى إلى بني علاب وبالثالثة إلى الحج (ومزة علينا أسامة) أميرا إلى  
 الحرفات وإلى أبي بضم الهززة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة مة صورة من نواحى البلقاء وهذه نسخة ذكرها  
 أهل السير وبعثت أربع لم يذكرها في حديثنا (وهما في حديثنا) أن يكون في هذا الحديث حذف أى ومزة علينا غيرهما وسقط  
 للاصيلي لئلا ينطه علينا الاخرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في المغازي (وقال عمر بن حفص بن غياث) شيخ  
 المؤلف فيما وصله أبو نعيم في مستخرجهم من طريق أبي بشر اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن حفص وسقط ابن غياث  
 لابي ذر قال (حدثنا) بالجمع ولا بن عساكر حدثت بالتوحيد وفي نسخة أخبرنا (أبي عن يزيد بن أبي عبيد)  
 مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات) بالواو حدة بعد السين  
 الممهلة أيضا وخرجت فيما يبعث من البعث) بفتح الموحدة وسكون العين ولا يذره والاصيلي من البعث  
 (سبع غزوات مزة) أميرا (عليها أبو بكر) الصديق (ومزة) علينا أميرا (أسامة) \* سبق قريبا بيان ما في ذلك  
 \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل (الضحاك بن محمد) بفتح الميم وسكون المجهمة وسقط الضحاك بن محمد لابي ذر  
 قال (حدثنا) ولا يذره وابن عساكر والاصيلي أخبرنا (يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة ونبى ابن أبي عبيد  
 لابي ذر (عن سلمة بن الأكوع) وعرضى الله عنه) أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)  
 بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية أبي عاصم الضحاك فان كانت مخفوفة فلعله عد غزوة وادى القرى  
 التي وقت بعد خبر وعرة القضاء تكمل التسعة لن رأيت في غير الفرع من الاصول المعقدة سبع بالواو حدة  
 في هذه الرواية وفي النسخ أنه عروى باللفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسماعيل (وغزوت مع ابن حارثة) أى  
 أسامة بن زيد بن حارثة نفسه إلى جده (استعمله) النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذره فاستعمله (علينا) أميرا  
 وهذا الحديث هو النظامس عشر من ثلاثاته \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
 خالد بن فارس الذهلي أو محمد بن عبد الله الخزومي البغدادي الحافظ قال (حدثنا حماد بن مسعدة) بفتح الميم  
 وسكون السين وفتح العين والبدال المهملات (عن يزيد بن أبي عبيد) سقط ابن أبي عبيد لابي ذر والاصيلي وابن  
 عساكر (عن سلمة بن الأكوع) سقط للثلاثة أيضا ابن الأكوع أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبع غزوات فذكر) منها (خبر والحديبية ويوم حنين ويوم التردد قال) ولا يذره وقال (يزيد) بن أبي عبيد

(ونسبت بقتلهم) بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهم بنون التأنيت \* (باب غزوة الفخ) أي فتح مكة  
 انتقض أهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر (و) ذكر (ما بعث به حاطب  
 ابن أبي بلتعة) بفتح الواو وسكون اللام بعدها فوقية فعين مهمله مفتوحة تين وحاطب بهمزة تين (إلى أهل  
 مكة يخبرهم بعزوان النبي صلى الله عليه وسلم) أيهم \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني وسقط لابي ذر  
 وابن عساكر ابن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار) أنه (قال أخبرني) بالتوحيد  
 (الحسن بن محمد) بن علي بن أبي طالب المعروف أبو به بن الحنفية (أنه سمع عبيد الله) بضم العين (ابن أبي  
 رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه أسلم (يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أبا الزبير بن العوام) (والمقداد) بن الأسود (فقال) لنا (انطلقوا حتى تأوا روضة خاخ)  
 بجلاء بين مجنتين بينهما ألف موضع بين مكة والمدينة (فان بها طعينة) امرأة في هودجها أسارة كما عند ابن  
 إسحاق أو كنود كما عند الواقدي وعندهم أن حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ذلك (معها كتاب نخذوا)  
 ولا أصبلي وأبي ذر عن الكشيبي نخذوه بضمير النصب (منها قال) ثبت قال اليونينية (فانطلقنا تعادى) بجذف  
 إحدى التاءين أي تجرى (بناخيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة) المذكورة (فلناها أخرجي الكتاب)  
 الذي معك بتطعم همزة أخرجي مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ أهل لابي ذر والاصبلي وابن عساكر (قالت  
 مامعي كتاب فقلنا) لها (لتخرجن الكتاب) بضم القوقية وكسر الراء والحيم (أو لتلقين) نحن (التياب)  
 عنك (قال) بالتذكير في اليونينية ليس الا وفي الفرع قالت بالتأنيت فليظنر (فأخرجته) أي الكتاب (من  
 نقاصها) بكسر العين وبالتانف الخيط الذي يعتصم به أطراف الذوات والتعريف المضمور (فأتيابه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) فترى (فادافيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة  
 ابن أبي جهل ولابي ذر عن الكشيبي إلى ناس (بمكة من المشركين يخبرهم ببعض) رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وسبق لفظ الكتاب في الجهاد (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب ما عندنا) سقط قوله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال يا رسول الله لا تجل علي) اني كنت  
 امرأ المصفا) بفتح الصاد (في قرين يقول كنت حليفا) بالحاء المهمله والفاء (ولم أكن من أنسها وكان  
 من معك من المهاجرين من لهم قرابات) بالجمع (يحمون) بها (أهلهم وأموالهم فأحببت) أي حسن (فأخى  
 ذلك من السبب فيهم أن أخذ عندهم يدا) أي منة عليهم (يحمون) بها (قرابتي) وعند ابن إسحاق وكان لي  
 عندهم ولدا أهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند له مرسل أن حاطبا كتب إلى سهيل بن عمرو وصفوان بن  
 أمية وعكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزوا ولا أراه يريد غيركم وقد أحببت أن يكون لي  
 عندكم يد (ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما  
 بالتحفيف (انه قد صدوكم) بتحفيف الدال قال الصدق (فقال عمر) بن الخطاب على عادة شدته في دين الله  
 (يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لأنه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي  
 صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولا أن لا ضرر فيما فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام مرشدا إلى علة عدم قتله  
 (انه قد شهد بديرا) وكانه قال وهل شهود بدير يسقط عنه هذا الذنب الكبير فأجاب به قوله (وما يدريك لعل  
 الله اطاع علي من شهد بديرا قال) ولابي ذر والاصبلي وابن عساكر فقال أي مخاطبا لهم خطابا كرام (اعلموا  
 ما كنتم) في المستقبل (فقد عصرت لكم) والمراد المغفرة في الآخرة فلو صدر من أحد منهم ما يوجب الحد مثلا  
 اقتص منه ومباحث هذا سبقت في الجهاد (فأنزل الله) تعالى (سورة يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي  
 وعدوكم أولياء) فيه دليل على أن الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (تلقون) حال من الضمير في لا تتخذوا أي لا تتخذوهم  
 أولياء ملقنين (اليهم بالوثة) واللقاء عبارة عن ايصال الوثة والافناء بها اليهم والباء في الوثة زائدة مؤكدة  
 للتعدي كقوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أو أصلية على أن مقول تلقون محذوف مع لقون اليهم أخبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الوثة التي بينكم وبينهم (وقد كفروا) حال من لا بدوا أو من تلقون  
 أي لا تتولوهم ولا تؤادوهم وهذه حالهم (عسا جاكم من الحق) دين الاسلام أو القرآن (الذي نوله فقد ضل سواه  
 السبيل) أي فقد أخطأ طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصبلي وسقط قوله

أولياء تلقون اليهم بالمودة لابن عساكر \* (باب غزوة الفتح في رمضان) سنة ثمان \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) (التنيسي قال) (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالتوحيد (عقيل) بضم العين ابن خالد  
 الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن  
 عتبة) بن مسعود (ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر (رمضان)  
 وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان (قال) الزهري بالاسناد السابق  
 (وسمعت ابن المسيب) ولا بن عساكر سعيد بن المسيب (يقول مثل ذلك) أي غزوة الفتح كانت في رمضان  
 وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا أدري أخرج في شعبان فاستقبل رمضان أو خرج في رمضان  
 بعدما دخل غير أن عبيد الله بن عبد الله اخبرني فذكر ما في البخاري في قوله (وعن عبيد الله) بضم العين (ابن  
 عبد الله) بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق أنه (اخبره) وثبت ابن عبد الله أخبره لابي ذر والاصيلي وابن  
 عساكر (ان ابن عباس رضی الله عنهم ما قال صام رسول الله) ولا بي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) لما خرج  
 الى مكة في غزوة الفتح (حتى اذ بلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال الاولى (الماء الذي بين قديد) بضم  
 القاف وفتح الدال (وعصفان أظطر) وأظطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس  
 الصوم (فلم يزل مفطرا حتى اسلخ الشهر) \* وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام أياما من رمضان  
 ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث  
 عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن أبي حفصة أدرجه وعند أحد باسناد صحيح من طريق قزعة بن  
 يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح لثلاثين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح  
 يدقع التردد الماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطى أنه أقام في الطريق اثني عشر  
 يوما \* وبه قال (حدثني) بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا (بخورد) هو ابن غيلان قال (اخبرنا) ولا بن  
 عساكر حدثنا (عبد لرواق) بن همام الصنعاني أحد الاعلام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم اليمن قال  
 (اخبرني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن  
 ابن عباس) رضی الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف) وعند  
 ابن اسحاق في اثني عشر ألفا من المهاجرين والانصار وأسلم وغنار ومنبنة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين  
 بأن عشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان (وذلك على رأس ثمان سنين) وفي نسخة ثمانى بالياء  
 (ونصف من مقدمه) عليه الصلاة والسلام (المدينة) أي بناء على التاريخ أول السنة من الحرم لانه اذا دخل  
 من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في آخر ربيع  
 الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة أو يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع  
 الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها فتح أنه رأس ثمان سنين ونصف  
 أو أن رأس الثمان كان أول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح موهما في رواية معمر هذه قال  
 والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أثناء ربيع  
 الاول الى أثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير أنهما سبع سنين ونصف انتهى (وسار) عليه الصلاة والسلام  
 (هو ومن معه) وللاصيلي فسار بعن معه ولا بي ذر وابن عساكر فسار معه (من المسلمين الى مكة) حال كونه  
 عليه الصلاة والسلام (يصوم ويصومون حتى يبلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى (وهو ما بين  
 عصفان وقديد) بضم القاف مصغرا (أظطر) عليه الصلاة والسلام (وأظطروا) أي أصحابه الذين كانوا معه (قال  
 الزهري) بالاسناد السابق (وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالآخر) أي يجعل الاخر  
 اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر اذا شهد أول رمضان في الحضر  
 مستدلا بما يقين شهد منكم الشهر فليصمه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا  
 (عياش بن الوابد) بتخية وشين مججمة الرقام البصري قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامعي البصري  
 قال (حدثنا خالد الحذاء) البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضی الله عنهما أنه قال  
 (خرج النبي) ولا بي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم في رمضان ابي حنين) بالحاء المهملة المنحومة والتون

المفتوحة بعدها خمسة ساكنة فنون أخرى وادينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه عليه الصلاة والسلام حين كان في شوال سنة ثمان أذمكة فثبت في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام به تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد أن ذلك كان في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع أو غيرها مردود بأن حنين لم تكن الا في شوال عقب الفتح اتفاقا وأجيب عن الاستشكال بأجوبة أولها ما قاله الطبري أن المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان الى حنين أنه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام (والناس مختلفون فصاحم) أي بعضهم صامه (ومطر) لاختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صامه أو فطره (فلما استوى على راحته دعا بانه من لبن أو ماء) بالشك من الراوي (فوضعه على راحته) كفه (أو على راحته) التي هو راكب عليها وستط لا يورى ذرو الوقت لفظ على الثانية وللأصلي على راحته أو راحته بالتقديم والتأخير (ثم نظر الى الناس) أيروه وستط لفظ الى لابي ذرقانثاس رفع على انفاعلية (فقال المدطرون له صوم) بضم الصاد وتشديد الواو ومد هاء ألف ولذا أربعة للصوم باسقاط الالف جمع صامه (أفطروا) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تذييله بأصاها وهذا الحديث انفرد به البخاري (وقال) بالواو وللأصلي وابن عباس (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني فيما وصله أحمد (أخبرنا عمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فصام حتى مرت بعدير في الطريق الحديث (وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) الاكثر باسقاط ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجهم فيكون صر سلا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد الضبي (عن منصور) هو ابن المعتز المدني (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن طاوس) اليماني (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال) سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح (فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانه من ماء فشربه ثم بارا) لما قبل له عليه الصلاة والسلام ان الصوم شق على الناس وهم ينظرون الى فعلك فشربه (ليريه الناس) نصب مفعول ثان ليرى وللأصلي وأبي ذر عن الكشي في لبراه الناس بالرفع على انفاعلية أي فيقتدوا به في الافطار (فأفطر) عليه الصلاة والسلام (حتى قدم مكة قال) عكرمة (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر) فيه (فن شاء صام ومن شاء أفطر) لكن ابن عباس لم يشاهد هذه القصة لانه حينئذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر لبراه الناس (باب) باتسوين (ابن رزق البيهقي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح) سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحني (عبيد ابن اسماعيل) أبو محمد القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير انه (قال) لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة تابعي (وبلغ ذلك) السير (قريشا) بمكة (حرج أبو سفيان) صحابي من حرب (وحكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبالزاي (وبديل بن ورقاء) بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وورقاء براء ساكنة ففصاف مفتوحة الخراعي من مكة (يلقونوا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقباوا يسرون حتى أتوا الزاهران) بفتح الطاء المجهمة وسكون الهاء بلفظ التثنية وتر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (فاذا هم بغيران) كأنها بغيران عرفة التي كانوا يوقدون فيها ويكفرون منها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقوه وأ عشرة آلاف نار (فقال أبو سفيان ما هذه) النار واهه (لكنها بغيران) ليلة يوم (عروة) في كثرتها (فقال بديل بن ورقاء بغيران بني عمرو) بفتح الميم يعني خراعة وعمرو هو ابن لحي (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فمرأهم نلس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم) وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عاصم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخراعة على الطريق لا يترك كون أحدا يمضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عند المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (فأوابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم أبو سفيان) رضي الله عنه (فلما سار) عليه الصلاة والسلام (قال للعباس) جيس أباضين عند

حطم الخليل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخليل بالخاء المعجمة بعدها قضية أي أزدحامها وللأصلي وأبي ذر  
 عن الجسقي حطم بالخاء المعجمة الجليل بالجيم وبالواو وحده أي آت الجليل لأنه ضيق فبيري الجيسر كلهم ولا يفوته روية  
 أحد منهم (حتى ينظر إلى المسجلين بحبسه العباس بجعلت القبائل تترجم النبي) وللأصلي مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان) بمنزلة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر ففعله من العسكر  
 وهو الجمع (فترت كتيبة قال) ولا يذروا لأصلي وابن عساكر فقال (يا عباس من هذه) الكتيبة (قال)  
 ولا يذروا لأصلي وابن عساكر فقال (هذه غفارة قال) أبو سفيان (مالي ولقنار) بغير صرف ولا يذروا للتونين  
 مصر وفا أي ما كان بيني وبينهم حرب (ثم مرت جهينة) بضم الجيم وفتح الهاء (قال) أبو سفيان وللأصلي فقال  
 (مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالإضافة قال في الفتح  
 ويصح الآخر على الجواز (وقال) أبو سفيان (مثل ذلك) القول الأول (ومرت) ولا يذروا ثم مرت (سلم) بضم  
 السين وفتح اللام (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير) أبو سفيان (مثلها قال من هذه) القبيلة  
 (قال) العباس (هو لاء الانصار عليهم سعد بن عباد معه الراية) التي للانصار (فقال سعد بن عباد) حامل  
 راية الانصار (يا أبا سفيان اليوم) بالرفع ولا يذروا اليوم بالنصب (يوم الملمة) بفتح الميم وسكون  
 اللام وبالحاء المعجمة أي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص أو يوم القتل والمراد القتل العظيم (اليوم) نصبه  
 على الظرفية (تسجل) بضم الفوقية الأولى وفتح الثانية والحاء المعجمة مينا للمفعول (الكعبة) فقال  
 أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار) بالذال المعجمة المكسورة وتصفيف الميم آخره راء الهلاك أو حين الغضب  
 للكرم والأهل يعني الانتصار لمن عكاه غلبة وعجز أو قبل أراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي عن المكروه  
 وفي معازي الأموي أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه أمرت بقتل قومك قال لا فذكره  
 ما قال سعد بن عباد ثم ناشده الله والرحم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم المرحلة اليوم يعز الله قريشا وأرسل  
 إلى سعد فأخذ الراية منه ودفنها إلى ابنه قيس (ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتاب) عددا (فيهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من المهاجرين وكان الانصار أكثر عددا منهم وعند الجسدي في مختصره وهي أجل  
 الكتاب بالجيم يدل القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي أظهر انتهى وكل منهما ظاهر  
 لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصابيح إذا المراد قلة العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا يؤهمه فهو وجه  
 لا محذور عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي  
 هي أقل عددا مما سواها من الكتاب قاض بجلاله وقدرها وعظم شأنها وريحانها على كل شيء سواها ولو كان  
 ملء الأرض بل وأضعاف ذلك فما هذا الذي يشتم من نفس القاضي في هذا المثل انتهى (وراية النبي)  
 وللأصلي ورواية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام) رضى الله عنه (فلما تر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بأبي سفيان قال) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تعلم ما قال سعد بن عباد قال) عليه الصلاة  
 والسلام (ما قال) سعد (قال) أبو سفيان (قال) وسقط من اليونانية إحدى قال (كذا وكذا) أي اليوم يوم  
 الملمة (فقال) عليه الصلاة والسلام (كذب سعد) فيه إطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سبق  
 ولو شاء قائله على غلبة القن وقوة القرينة (ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة) أي ما ظهر الاسلام  
 وأذان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيهن من الأصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك (ويوم تكسى  
 فيه الكعبة) لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم (قال) عروة (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز  
 رايته بالجحون) بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المنخفضة المنحومة موضع قريب من مقبرة مكة (قال) ولا يذروا  
 وقال (عروة) بن الزبير بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد والواو في اليونانية وفي غيرها بالفاء (نافع بن جبير بن  
 مطعم قال سمعت العباس) أي بعد فتح مكة (يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن تركز) بفتح الفوقية وضم الكاف (الراية قال) وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن  
 الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء) بفتح الكاف والمد (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء) بضم  
 الكاف والقصر وهذا مخالف للاطبا حديث العجينة الاتية ان شاء الله تعالى أن خالد ادخل من أسفل مكة  
 والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها (فقتل) بضم القاف وكسر التاء (من خيل خالد يومئذ) ولا يذروا



والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ (رجلان حبيش بن الاشعر) بجاه مهملة مضمومة  
فوحدة مفتوحة قحنية ساكنة فشين مجبة وهو اقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين مجبة وعين مهملة  
الخراساني وهو اخوات معبد التي مرت بها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا (وكرز بن جابر) بضم الكاف بعدها  
رامسا كنة فزاي (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح  
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم أسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين  
وذكر ابن اسحاق أن أصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من قريش منهم مهيل بن عمرو وصفوان بن أمية كانوا  
تجمعوا بالخدماء بالهجرة والنون مكان أسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين قتنا وشوهم شيئا من القتال فقتل  
من خيل خالد مسلمة بن الميلاء الجهمي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر وانهم زموا \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن معاوية بن قرة) بضم القاف  
وتشديد الراء (قال سمعت عبد الله بن معقل) بضم الميم وفتح الغين المجبة وتشديد الفاء المفتوحة المزني (يقول  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) حال كونه (يرجع) صوته  
بالقراءة (وقال) معاوية بن قرة (لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت) عبد الله بن معقل يهكي قراءة النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للعساكر من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به النبي  
صلى الله عليه وسلم \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة  
والنساء في فضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) ابن بنت شرحبيل التيمي الدمشقي قال  
(حدثنا سعدان بن يحيى) بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا  
الحديث قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن أبي حفصة) ميسرة البصري  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن أبي طالب (عن عمرو بن عثمان)  
بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي (عن أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه  
قال زمن الفتح) قبل أن يدخل مكة يوم (يارسول الله أين تنزل غدا) قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تركنا لنا  
عقيل) بفتح العين وكسر القاف (من منزل ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر  
المؤمن قيل للزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ومن) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر من (ورث أبا طالب  
قال ورثه عقيل) وأخوه (طالب) ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا واثنين لنزل  
عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كأنهما ملكا لعلما ما يثارهما اياه على أنفسهما (قال معمر) هو ابن راشد  
بما وصله في الجهاد (عن الزهري) محمد بن مسلم (أين تنزل غدا في حجة ولم يقل بونس حجة ولا زمن الفتح) أي  
سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن أبي حفصة ومعمر ومعمرو أو ثقي وأتقن من محمد بن أبي حفصة  
\* وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن  
نافع قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو زناد)  
عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم بن الاعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال  
رسول الله (ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلا) غدا (ان شاء الله اذا فتح الله  
مكة) الخفيف) بفتح الحاء المجبة وسكون التمنية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا وأوالخفيف مبتدأ ومنزلنا خبره  
والخفيف ما اشهد عن غلظ الجبل وارتفع عن سبل الماء (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر) من اخراج النبي  
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصيغة المشهورة \* وبه قال (حدثنا  
موسى بن اسماعيل) التيوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد) أن يغزو (حيننا) يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة  
الفتح) منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر) قبل انما اختار النزول في الخيف لتذكر  
الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة تطاهرا ومبالغة  
في الفصح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان واليمن \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء



الكشي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلي رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المجمة وبعد الفاء المفتوحة واء زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (فلما نزعها جاء رجل) لم يسم ولا بي ذر جاءه رجل يابسات الضمير المنصوب (وقال) يا رسول الله (ابن خطل) بفتح الخاء المجمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله (متعلق بأستار الكعبة) وكان أسلم ثم ارتد وقتل قتيلًا بغير حق وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أقبله) وعند ابن شعبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضر بطنه عنقه صبرًا يزي مزرم ومقام إبراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرًا قال في الفتح ورجاله ثقافات الآن في أبي معشر مقالًا واختلف في قائله وجرم ابن اسحاق بأن سعيد بن حريث وأبا برزة الأسلمي اشتراك في قتله ورجح الواقدي أنه أبو برزة (قال مالك) الامام الاعظم بالسند السابق (ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيماني) بضم النون وفتح الراء أي فيماني (والله أعلم) ثم محرمًا) اذ لم يروا أحداً أنه تحال يومئذ من احرامه \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (أحبرنا) ولا بي ذر والاصيلي حدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي يحيى) وهو بفتح النون عبد الله واهم أبي يحيى يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن خبيرة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال) دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام (ستون) والتمناه صب) بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا (لجعل) عليه الصلاة والسلام (يطعنها) بضم العين على الأربع (بعودى يده ويقول جاء الحق) الاسلام أو القرآن (وزحق الباطل) اضحل وتلاشي (جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد) أي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفة الحى فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل اولانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذ هلك أي لا يخلق الشيطان ولا الصنم أحد او لا يعينه فالتشبي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث أبي هريرة يطعن في عينه بسية التوس وعند الفاكهى من حديث ابن عمر وصحبه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسح وعند الفاكهى والطبرانى من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الاسقط على قفاه مع أنها كانت ثابتة في الارض وقد شد لهم ابليس لعنه الله أقدامها بالرماس وقيل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعبادتها ولاظهار أنها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئاً \* وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم \* وبه قال (حدثني) بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع (اسحاق) بن منصور الكوفي وسجع المروزي قال (حدثنا عبد الحميد) بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم التنوري بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الوارث قال (حدثنا) ولا بي ذر (حدثني) بالافراد (أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة) للفتح (أبي) امتنع (أن يدخل البيت) الحرام (وقيه الآلهة) أي الاصنام (فأمر بها فأخرجت) منه (فأخرج) بفتح الهمزة والراء في القرع وفي أصله بضم الهمزة وكسر الراء (صورة إبراهيم) الخليل (و) صورة ولده (اسماعيل) عليهم الصلاة والسلام اللتين صورهما المشركون (في أيديهم من الأزام) بالزاي المجمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القدام مكتوب عليها فعل لا تفعل فإذا أراد أحدهم فعل شيء أدخل يده فأخرج منها واحدًا فان خرج الامرضى اشأنه وان خرج النسي كلف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأنلهم الله) أي لعنهم الله (لقد علموا) أنهم (ما استقسموا بها) لانها كانا معصومين (ثم دخل البيت فكبى فبكرى فواحى البيت وخرج) منه (ولم يصل فيه) نبي ابن عباس رضي الله عنهما صلواته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وأثبتها بلال والمنبت مقدم على الثاني \* وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره (تابعه) أي تابع عبد الصمد عن أبيه (معمر) هو ابن راشد فيما وصله أحد (عن أيوب) السخيتاني (وقال وعيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الجهلاني وسقط واو وقال لا بي ذر (حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أسقط ابن عباس فهو من مرسله والموصول أرجح لانفاق عبد الوارث ومعمر

على ذلك عن أيوب قاله في الفتح • (باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) لما قدمها يوم  
 الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله دخول ردم (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف  
 على الراحة من الجهاد (حدثني) بالافراد (يوس) بن يزيد الايلي قال (أخبرني) بالافراد (نافع عن) مولاه  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة من كداء بالفتح  
 والمذ (على راحته) حال كونه (مردقا أسامة بن زيد) خادمه (ومعه بلال) مؤذنه (ومعه عثمان بن طلحة) لكونه  
 (من الحجية) أي سدة الكعبة الذين معهم مفتاحها (حتى أناخ) عليه الصلاة والسلام راحته (في المسجد  
 فأمره) أي أمر عليه الصلاة والسلام عثمان الحجبي (أن يأتي بمفتاح البيت) الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل  
 الزهري فأبأ عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يظن أنه ليخذه منه مثل الجمان من العرق ويقول  
 ما يحبسني فسي رجل اليه وجعلت أم عثمان سلافة تقول ان أخذته منكم لا يعطيكموه أبدا فلم يزل بها حتى  
 أعطته المفتاح فجاء به ففتح (قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان  
 ابن طلحة فكثت فيه) أي في البيت ولاي ذر عن الكشميني فيما أي في الكعبة (نهارا طويلا) يكبر ويصلي  
 ويدعو (ثم خرج) منه (فاستبق الناس) للولوج الى الكعبة (فكان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من  
 دخل) الكعبة (فوجد بلالا وراة الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الكعبة (فأشار  
 له) بلال (الى المكان الذي صلى فيه) عليه الصلاة والسلام منها (قال عبد الله) بن عمر (فنسيت أن أسأله كم صلى  
 عليه الصلاة والسلام (من سجدة) أي من ركعة وعند ابن اسحاق أنه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر  
 قريش ما زرون أني فاعل فيكم فالواخيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وعند ابن عائد  
 من مرسل عبد الرحمن بن سابط أنه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة اتعلم أدهها اليكم  
 ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم • وحديث الباب قدم في باب الردف على الجمار من الجهاد  
 • وبه قال (حدثنا الهيثم) بالثلثة (ابن حارجه) الخراساني المروزي قال (حدثنا حفص بن ميسرة) السعدي  
 وابسر له حديث موصول في البخاري الا هذا (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن  
 عائشة) ولاي ذر عن الكشميني عن عائشة (رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح  
 من كداء) بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة ممدودا (التي بأعلى مكة تابعه) أي تابع حفص بن ميسرة  
 (أبو أسامة) حماد بن أسامة (ووهيب) بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد  
 (في كداء) بفتح الكاف والمذ • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي  
 قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال  
 (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء) بفتح ومذ وهذا مرسل تابعي • (باب منزل  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة (عن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه (قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم يصلي) صلاة (الغني غير أم هاني) فاخترت بنت أبي طالب قال الكرمانى ولا يلزم من عدم وصول الخبر  
 اليه عدمه (فانهاد كرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات) لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله  
 بخيف بن كانه لانه عليه الصلاة والسلام لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف (قالت) أم هاني  
 (لم أره) عليه الصلاة والسلام (صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود) • وهذا الحديث مضى  
 في صلاة الغني من كتاب الصلاة • هذا (باب) بالتسوية بغير ترجمة فهو كالفصل من الذي قبله • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمهجة المشددة بن دار الصدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا  
 شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي الغصي) مسلم بن حنيفة الكوفي (عن مسروق)  
 هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول) ولاي ذر عن الكشميني يقرأ (في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك) أي  
 سبحانك والحمد لك سبحانك بحمدك فيه وقال في شرح المشكاة أي وبحمدك سبحانك ومعناه توفيقك لي  
 وهذا آيتك وفضلك على سبحتك لا تجولي وقوتي فبشكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف

بها والتغويض الى الله تعالى وان كل الاعمال لله اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتأول القرآن أي يفعل  
 مفاخر به فيما أي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سألني  
 في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أنزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها  
 فذكر الحديث وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح  
 الشكري (عن أبي بشر) بكسر الواو وسكون الميمجة جعفر بن أبي وحشية اياهم (عن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر)  
 الذين حضر واغزوتها (فقال بعضهم) هو عبد الرحمن بن عوف (لم تدخل هذا القبي) ابن عباس (معنا ولنا  
 أبناء مثله) في السن فلم تدخلهم (فقال) عمر (أه) أي ابن عباس (عن قد علمت) وعبد الرزاق ان له اسما سؤولا  
 وقلبا عقولا قال (فدعاهم) أي الاشياخ (ذات يوم ودعاني معهم قال) ابن عباس (ومارؤيته) بضم الراء  
 فهمزة مكسورة فتحشية ساكنة وولابي ذرعن الجوى والمسقلى أريته بهمزة مضمومة فخرا مكسورة فتحشية  
 ساكنة أي ظنته (دعاني يومئذ الابرهم مني) مثل مارأي هو مني من العلم (فقال) لهم (ماتقولون اذا)  
 ولابي ذر في اذا (جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخولون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة) ثبت في دين  
 الله أفواجا لابي ذر (فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا) بضم النون على عدونا (وفتح  
 علينا) المدائن والقصور (وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا وقال لي) عمر (يا ابن) ولابي ذرعن الجوى  
 والمسقلى ابن (عباس) يحذف أداة النداء (ألكذالك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح) أي (فتح مكة هذا علامة أجلك) أي موتك (فسبح  
 بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) أمره تعالى بعد أن بذل الجهد وفيها كلفه من تبليغ الرسالة ومجاهدة  
 أعداء الدين بالاقبال على التسيب والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العلى واللحوق بالرفيق الاعلى  
 وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رده على اولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصدقه عمر كما قال (قال عمر ما أعلم منها الا ما أعلم) وروى أن عمر لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال  
 وبه قال (حدثنا سعيد بن شرحبيل) بالسين المجهمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها حاء مهمله ساكنة  
 فهو حدة مكسورة السكندى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام ولابي ذر ايث (عن المقرئ) بفتح الميم  
 وسكون القاف وضم الواو وسكون السين وكان يسكن عند المقبرة فنسب اليها (عن أبي شريح) بالسين  
 المجهمة المضمومة اولها الحاء المهمله آخره خويلد بضم الخاء مصغرا (العدوى) بفتح المهملة وكسر الواو  
 (انه قال لعمر بن سعيد) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الاشدق وكان  
 أمير المدينة (وهو - بنت البعوث الى مكة) لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية (أئذني  
 أيها الامير أحدثك بالجزم جواب الامر) قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم (ظرف وهو اليوم  
 الثاني) (من يوم الفتح) وغير أبي ذر يوم الفتح باسقاط الجار (سمعت اداى ووعه) أي حفظه (قلبي) وتحقق فهمه  
 (وأبصرته عيناى) بناء التأنيث كسمعته أي فلم يسمع من وراء حجاب بل مع الروية والمشاهدة (حين تكلم به)  
 عليه الصلاة والسلام (أه) بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغیر أبي ذر (حمد الله وأثنى عليه) من عطف العام  
 على الخاص (ثم قال ان مكة حرمها الله وم يحرمها الناس) من قبل أنفسهم بل بتحريم الله يوحى (لا يحل لامرى  
 يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك جهاد مط) بغير حق (ولا يعصد) بفتح الياء وكسر الضاد أي لا يقطع (بها شجرة)  
 فان احد ترخص لصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لاجل قتاله (فيها) مستدلا بذلك (فقولوا له) ليس  
 الامر كذلك (ان الله ادن رسوله) خصوصية له صلى الله عليه وسلم (ولم يأذن لكم واعلام دنى) انه صلى  
 في القتال (فيها) ولابي ذر له فيما أي في القتال (ساعة من جهاد) وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة  
 في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحبل (وقد عادت حرمتها اليوم) يوم الفتح لاني غيره (كحرمتها  
 بالامس) الذي قبل يوم الفتح (وليبغ الشاهد) أي الحاضر (ان غائب فليل لابي شريح) المذكور (ماد قال له  
 عمرو) أي ابن سعيد المذكور (قال) أبو شريح (قال) عمرو (انا اعلم بدلتهم من يا أبا شريح ان الحرم لا يعيد  
 بالذال المجهمة لى لا يعصم (عاصم) من اقامة الحد عليه (ولا فارا) بضم واو امثلةدة (بدم) أي مسلح بها

لدم حلقنا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الخدم عليه (ولا فارق الجزية) بفتح الخاء الموحدة وسكون الراء بعدها  
 حو حدة أي بسبب خربة وللاصلي بخربة بضم الخاء وتغيره بضمها وصوبه بضمهم كما قاله القاضي عياض  
 (قال أبو عبد الله) البخاري (الخرية) أي (البلية) وهذا ثابت لابي ذر وحده. وهذا الحديث مسبق في باب  
 يساغ الشاهد الغائب من كتاب العلم. وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) ولابي ذر لث  
 (عن يزيد بن أبي حبيب) الازدى أبي رباح عالم مضر (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المنقفة (عن  
 جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان  
 الله ورسوله حرم بيع الخمر) بأفراد الفعل والاصل أن يقول حرم لانهما في التحريم واحد. وسبق هذا الحديث  
 باطول من هذا في باب بيع المبتعة من كتاب البيع. (باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح)  
 بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها أي الاقامة والمراد وصفه بأنه أقام. وبه قال (حدثنا أبو نعيم)  
 الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (حدثنا) بالواو لابي ذر (قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة  
 ابن عقبة بن عامر السوائي الكوفي (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن يحيى بن أبي اسحاق) مولى  
 الحضارمة البصري (عن أنس رضي الله عنه) انه (قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة) ولابي ذر عشرة  
 أي عشرة أيام بمكة وضواحيها (نقصر الصلاة) قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض  
 والذي أعتقده أن حديث أنس أقمنا هو في حجة الوداع فانها السفارة التي أقام فيها بمكة عشر الايام دخل يوم الرابع  
 وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح. وهذا الحديث مسبق في باب ما جاء في التقصير  
 أو آخر كتاب الصلاة. وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جله المروزي قال (أخبرنا  
 عبد الله بن المبارك المروزي) قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
 انه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة) زمن الفتح (تسعة عشر يوما) بلياليها حال كونه (بصلي) الرابعة  
 (ركعتين) ولابي داود تسعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله من حديث ابن حبان في عشرة. وصاحبت  
 ذلك مسبق في أبواب التقصير. وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرعي قال  
 (حدثنا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع الحنطاط بالماء المهملة والثون (عن عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما) انه (قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) زمن الفتح بمكة (تسع عشرة) بتقديم  
 الفوقية على السين كالسابقة (نقصر الصلاة) لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوم ما فيوما (وقال ابن عباس) بالسند  
 السابق (ويحس نقصر) اذا سافر نأفأقما (ما بيننا وبين تسعة عشرة) يوما (فاذا زدنا) في الاقامة على تسعة عشر  
 يوما (أقمنا) الصلاة أربعة. ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لا تخفى بها والله الموفق والمعين. هذا  
 (باب) بالتسوية (وقال الليث) بن سعد الامام فيما رصده المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله  
 ابن صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه  
 قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن ثعلبة بن صعير) بضم الصاد وفتح العين المهملة فياء تصغيره ويقال  
 أيضا ابن أبي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الدال وبالراء (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مسج  
 وجهه عام الفتح) وكان ولاد قبل الهجرة وقيل بعدها ولا يه ثعلبة صحبة وأطلق الدارقطني وغيره أن لعبد الله  
 صحبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا. وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني  
 البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سفيان) بضم السين وفتح النون صدها قضية  
 ساكنة فنون أخرى (أبي جسيمة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلي (قال) الزهري (أخبرنا) أي  
 أبو جيله (و) الحال (انما نحن مع ابن المسيب) سعد أراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن المسيب ولم يذكر  
 الخبره (قال) أي الزهري (وذكرهم) أي وقال (أبو جسيمة) انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه  
 الى مكة (عام الفتح) كما ذكره في الصحابة ابن منتهى وأبو نعيم وابن عبد البر قال غيرهم ورجعه عليه الصلاة  
 والسلام حجة الوداع. وبه قال (حدثنا سليمان بن جرير) الوائلي قال (حدثنا سعد بن زيد) أي ابن جده  
 (عن أبوب) السبتي (عن أبي غلام) عبد الله بن أبي البرية (عن محمد بن مسلم) بفتح العين وسكون

قوله والذي قبله كعسل  
 صوابه والذي بعده فان  
 التعارض انما هو بين  
 حديث أنس هذا  
 وحديث ابن عباس  
 الا في ولعل الحافظ  
 ذكر هذه العبارة بعد  
 ايراد الحديث الا في  
 فقدمها الشارح

اللام ابن قيس وقيل ابن نعيم الجرمي اختلف في صحبته (قال) ايوب (قال لي ابو قلابه الا) بالتحفيف (تلقاه)  
 أي لا تلقى عمرو بن سلمة (فتسألته قال) ابو قلابه (فلقينته) أي عمرو بن سلمة (فسأله فقال) عمرو بن سلمة (كأباً) أي  
 جوضع تنزل به (عز الناس) بتشديد الراء مجرورة صفة لما وفي اليونانية بفتح الراء وضع مرورهم وكان يترنم  
 الركبان فتسألهم ما للناس ما للناس) بالتكرار مرتين (ما هذا الرجل) أي بسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن حال العرب معه (فيقولون يزعم ان الله أرسله أوحى اليه أوحى الله) وسقط لفظ أولابي ذر (بكذا)  
 في اليونانية وقرعها مشطوب على الباء بالجررة شطبتين وفوقها علامة أبي ذر أي أن الباء ساكطة في روايته  
 والشك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج أبي نعيم فيقولون نبي يزعم  
 أن الله أرسله وأن الله أوحى اليه كذا وكذا (فلنت أحفظ ذلك) ولا يذرك (الكلام) ولا يداود وكنت  
 غلاما حفظت من ذلك قرآنا كثيرا (وكأنما) بالواو ولا يذرك كأنما (بغري) بضم التحتية وسكون الغين المجهمة  
 وفتح الراء كذا في القرع مصمما عليه من التقرية أي كأنما يلقى (في صدق) ونسبها في فتح الباري للامام علي  
 لكنه قال بتشديد الراء قال ورجعها عياض ولا يذرع عن الكشمي في بقره بفتح مفتوحة وراء مشددة من القرار  
 قال في الفتح وفي رواية عن الكشمي في بقره بزيادة ألف مقصورة من التقرية أي يجمع ولا يذرع الحموي  
 والمستقلى ونسبها في الفتح للامام علي بفتح القاف آخره همزة مضمومة من القراءة (وكانت العرب يلقون)  
 بفتح اللام والواو المشددة وأصله بتاء من فخذت احداها متحفة أي تنتظر وتترصد (باللامهم الفتح) أي فتح  
 مكة (فيقولون اتركوه وهو مه) قريشا (فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر) أي  
 أسرع (كل قوم باسلامهم ويد) أي أسرع (أي قومي باسلامهم فلما قدم) أبي (قال جئتمكم والله من عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقام قال) عليه الصلاة والسلام (صلاوا صلاة كذا في بين لداوا صلاوا كذا) ولا يذرع  
 وصلاوا صلاة كذا (في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا) ولا يذرع داود قالوا  
 يا رسول الله من يؤمنا قال أكثركم جمعا للقرآن (فقطروا) في الحى (فليكن أحدا أكثر قرآنا منى لما كنت أتلقى)  
 من القرآن (من الركبان فقد مو في أيديهم) أصلى بهم (وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة) شملة  
 محططة أو كساء أسود مرهم (كنت اذا سمجت تفلقت) بفتح اللام مشددة وصاد مهله أي انجمعت وتكشفت  
 (عني فقالت امرأة من الحى ألا تغطوا) يجذف النون في الفرع كاصلة في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في  
 الكلام الفصح ثمه ونظمه ولا يذرع ألا تغطون (عنا است فارثكم) أي بحجزه (فاشروا) ولا يذرع داود لي قيصا  
 عما يابض العين محفة ناسبة الى عمان من البحرين (فتطعوا لي قصا فافرحت بشي مرحي بذلك القصص)  
 وبهذا تمك الشافعية في امامة النبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرطستر العورة في الصلاة  
 لانها واقعة حال فيصمحل أن يكون ذلك قبل علمهم بالحكم (وه قال) (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (عبدالله  
 ابن مسلمة) بن قنبل القعني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي  
 الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي) بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات (حدثني)  
 بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) قال ابن  
 حجر والفظار رواية يونس (ان عائشة) رضي الله عنها (قالت كان عتبة بن أبي وقاص) مالك قبل انه صحابي وقال  
 أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (عهد الى أخيه سعد) أحد العشرة  
 المبشرة بالجنة (ان يقض) عبد الرحمن (ابن ولادة ربيعة) فعليه من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهرى الصبية  
 والامة والجمع ولا تدوزمة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة  
 ففتح النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اهم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن  
 أخيه الزبير في نسب قريش انها كانت أمة عمانية وكانت مستقرشة لبيعة فزني بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية  
 في مثل ذلك أن السيدان استطلقه لحقه وان نضاه استنى عنه وان ادعاه غيره كان مر ذلك الى السيد أو الناقب  
 (وتنقل عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن) الفتح أخف سعد بن أبي وقاص ابن وليد  
 زعمه في رواية سمع عن الزهري ثلثا كذا في الفتح رأى سعد اللام ففرقه بالثبته فاحتضنه اليه فقال  
 أخف سعد بالكمة (فانزل به النبي صلى الله عليه وسلم) في ذرو الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل نحوه

ذمعة فقال سعد بن أبي وقاص (هذا ابن أخي عهد الى أنه ابنه قال) ولا يذوق قال (عبد بن ذمعة يا رسول الله  
هذا أخي هذا ابن وليدة ذمعة ولد علي فراشه فلنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة ذمعة فاذا هم  
) أشبه الناس بعنبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (أخي الولد (كأن هو أخوك)  
بالاستملاق أو بحكمه عليه الصلاة والسلام بعلمه في ذلك (يا عبد بن ذمعة) بضم دال عبد وقصها وابن نصب على  
الخالين (من أجل أنه ولد علي فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه) أي من ابن وليدة ذمعة  
المتنازع فيه (ياسودة) ندبا واحتياطاً ولا فقد ثبت نسبه وأخوته لها في ظاهر الشرع (لمناي) عليه الصلاة  
والسلام (من شبه عنبة بن أبي وقاص) بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي الى أن ذلك حزنه لآهوات المؤمنين  
لان لهم في ذلك ما ليس لغيرهم (قال ابن شهاب) الزهري فيما وصله المؤلف في القدر (قالت عائشة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش) أي اصحاب الفراش زوجاً أو سداً (وللعاهر) أي الزاني (الاجر) الخيبة  
ولا حق له في الولد أو المراد الرجم وضعف بأنه ليس كل من يزني يرحم بل المحصن وأيضاً فلا يلزم من رجحه نفي الولد  
والحديث انما هو في نفسه عنه (وقال ابن شهاب) أيضاً (وكان أبو هريرة يصيح) بفتح اؤه أي يعلن (بذلك) أي  
بقوله الولد للفراش وللعاشر الحجر \* وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين أبي هريرة رواه مسلم  
وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم أيضاً من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب \* وبه  
قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا  
يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام  
(ان امرأة) اسمها فاطمة الخزومية (سرق) حلياً أو غيره (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
الفتح) بظاهرة الارسال لكن ظاهر قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة \* وموضع الترجمة منه قوله في غزوة  
الفتح (ومزع قومها) أي التباؤا (الى أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يستشفعوه) أي  
يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقطع يدها أو أتاها فداء وكان صلى الله عليه وسلم يقبل  
شفاعته (قال عروة لما كلف) عليه الصلاة والسلام (أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
(أبي بكر) بجملة الاستشفاع الانكارى وفي الحدود أنشفع (في حد من حدود الله قال أسامة استعفروني  
يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فأتى على الله بما هو آله ثم قال أما بعد  
فإنما أحلك الناس قبلكم) وللنساء من رواية سفيان انما هلك بنو اسرائيل (انهم كانوا اذا سرق فيهم  
الشريف تركوه) لم يقبوا عليه الحد (واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد) وفي رواية اسماعيل بن أمية  
واذا سرق فيهم الوضع قطعوه (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتم يدها) وهذا من  
الامثلة التي صح فيها أن لو حرف امتناع لا امتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن ربح سمعت الليث يقول عقب هذا  
الحديث وقد أعادها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته  
بالذكر لانها أعز أهل عنده فأراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة (ثم أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلك المرأة) التي سرقت (فقطع يدها) وللنساء من رواية ابن أخي الزهري فسكت رجلاً من بني سليم وتابته  
توبتها بعد ذلك وتزوجت) وعند أبي عوانة من رواية ابن أخي الزهري فسكت رجلاً من بني سليم وتابته  
(قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أنم قالت  
هل من توبة يا رسول الله فقال أنت اليوم من خطيتك كيوم ولدتك أمك \* وبقيت فوائد الحديث تأتي ان شاء  
الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين \* وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) الخزازي الجزري  
سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن  
ابن مل النهدي أنه قال (حدثني) بالافراد (بجاشع) بضم مضمومة فميم فألفه فشين مجمة مكسورة فعين  
مهله ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلي بضم السين انه (قال أئيب النبي صلى الله عليه وسلم يا حي) بضم  
بعد الفتح فقلت يا رسول الله جنتك يا حي لتبا بعميل الهجرة) الى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (ذهب  
أهل الهجرة) الذين هابروا قبل الفتح (بالحق) من الفضل فلا همير بعد الفتح ولكن جهاد وتيرة (فقلت على  
أي شيء يا بيه قال) عليه السلام (أبى على الإسلام والإيمان والبهائم) عند الحاجة اليه قال أبو عثمان

للتهدي (فلقبت بأب معبد) يريد مجالد (بعد) أي بعد سماعي الحديث من مجاشع ولا صلي وابن عسا كرو أبي ذر  
 عن الجوهري والمستمل فلقبت معبدا والصواب الاوّل (وكان) أي أبو معبد (أكبرهما) أي أكبر الاخوان  
 (فأنته) عن حديث مجاشع الذي سمعته منه (فقال صدق مجاشع) وهذا الحديث قد مر في أوائل الجهاد  
 في باب البعثة في الحرب أن لا يفتر واحتمسرا به قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المقتدى قال (حدثنا الفضيل)  
 ولابي ذر فضيل (بن سليمان) النخعي البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان التهدي  
 عن مجاشع بن مسعود) أنه قال (انطلقت بأبي معبد) مجالد (الى النجف) صلى الله عليه وسلم ليا ببيعة على الهجرة  
 الى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (مضت الهجرة لاهلها) فلا هجرة بعد الفتح (أبا بيه على الاسلام  
 والجهاد) ولم يذكرك في هذه الايمان الثابت في الاولي قال أبو عثمان (فلقبت بأب معبد) أخا مجاشع (مسأله)  
 عما حدثني به أخوه مجاشع (وقال صدق مجاشع وقال خالد) الحذاء فيما وصله الاسماعيلي (عن أبي عثمان)  
 التهدي (عن مجاشع أنه جاء أخيه مجالد) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مجالد يا رسول الله  
 فبا بيه على الهجرة الحديث به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) أبو بكر العبدى البصرى بن دار  
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بكسر الواو وحده وسكون المجهمة  
 جعفر بن أبي وحشية واسمه ايلس (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال (قلت لابن عمر رضى الله عنهما اني أريد  
 أن أهاجر الى الشام قال) أي ابن عمر (لا هجرة) أي بعد الفتح (ولكن جهاد فانطلق) بكسر اللام والجرم  
 على الامر (فأعرض) به مزة قطع مجزوما على الامر أيضا معصما علم في النسخ وبه مزة وصل معصما عليها في أصله  
 (نفسك فان وجدت شيئا) من الجهاد والقدره عليه فهو المراد (والا) بأن لم تجد شيئا من ذلك (رجعت وقل  
 النضر) بن شمير فيما وصله الاسماعيلي (أخبرنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (قال سمعت  
 مجاهدا) يقول (قلت لابن عمر) أي اني أريد الشام الخ (وقال لا هجرة اليوم أو) قال (بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق به قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (اصحاح بن يزيد) نسيه  
 لخدمه واسم أبيه ابراهيم القراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الحضرمي قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد  
 (أبو عمرو) بفتح العين عبد الرحمن (الاوراعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الواو وحده (ابن أبي لبابة)  
 الاسدي الكوفي (عن مجاهد بن جبر) المكي (أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح)  
 به قال (حدثنا اصحاح بن يزيد) القراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الحضرمي قال (حدثني) بالافراد  
 (الاوراعي) أبو عمرو (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والواو وحده أنه (قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير)  
 بضم العين فيها اللبني (فسألهما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن) بالافراد معصما عليه في القرع  
 كما صل قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون (بغير أحد هم دينه) أكد بسبب حفظ دينه (الى الله) عز وجل (والى  
 رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة (مخافة أن يفتن عليه) بسبب مخافة على التعليل (فأما اليوم) بعد الفتح  
 (فقد أظهر الله الاسلام) وفتت الشرائع والاحكام (فالؤمن يعبد ربه حيث شاء وان كان جهادا) في الكفار  
 (ونية) أي وثواب نية الجهاد أو في الهجرة به وسبق الحديث في الهجرة به قال (حدثنا اصحاح) هو ابن  
 منصور وبه جزم أبو علي الجبائي أو هو ابن نصر قاله الحاكم قال (حدثنا أبو عاصم) هو التميمي (عن أبي جريح)  
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (حسن بن مسلم) أي ابن يثاق المكي (عن مجاهد) هو ابن  
 جبر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا امر سل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد  
 عن طائوس عن ابن عباس (قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهو حرام  
 بحرام الله) بفتح الحاء والراء بعدها أتب في اللفظين (الى يوم القيامة) والتليل مبلغ التصريم عن الله  
 الى الناس (لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل) بفتح القوية وكسر اللام الاوّل ولابي الوقت  
 والاصلي ولم تحل بضم القوية وفتح اللام (لى) وزاد أبو اذرو الوقت قط (الاساعة من الدهر) ما بين أول النهار  
 ودخول العصر (لا يفتر صدها) أي لا يزعم من مكانه (ولا يعصد) لا يقطع (شوكها) ولابي ذر وعن الكشميني  
 شجرها (ولا يجتلي) بضم التنبيه وسكون المجهمة مقصورا لا يقطع (خلاها) بفتح المجهمة مقصورا أيضا  
 كلاًها الرطب (ولا تحل لقطتها الا لشد) يعترفها ثم يحفظها المالكها ولا تملكها كسائر لقطه غيرها من البلاد



(فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر) بالمجتبين (يارسول الله فانه لا يدمنه لائقين) بفتح القاف الحداد  
 للوقود (والسبوت) في سقها بان يجعل فوق الخشب اولووقود كالحلفاء (فسكت) صلى الله عليه وسلم (تمهال)  
 بوحى أو نفت في روعه (الا الاذخر فانه - لال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحرير الى الله  
 حكوا الى الرسول بلاغا (وعن ابن جريج) عبد الملك بالاسناد السابق أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الكريم)  
 ابن مالك الجزري الخنصري بالخلاء والصاد المجتنبين نسبة الى قرية من اليمامة (عن عكرمة عن ابن عباس بمثل  
 هذا) الحديث السابق (أو نحو هذا) شك من الراوى وهل المثل والنحو مترادفان أو المثل هو المتحد في الحقيقة  
 والنحو أعم (رواه) أى الحديث المذكور (أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا  
 في كتاب العلم \* (باب قول الله تعالى ويوم) أى واذا كرىوم (حسين) وادين مكة والطائف الى جنب ذى الجواز  
 بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمى باسم حنين بن قابتة بن مهليل خراج اليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم لست خلون من شؤال ما بلغه أن مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن وواقفه على ذلك  
 الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهو ازن وثقيف أربعة آلاف وقد روى  
 يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يجزوا عليها صما  
 وعيا نأقوله لم يجزوا وليس نصيا للفرور انما هو اثبات له ونفى للصم والعصى كذلك لن تغلب ليس نصيا للمغلوبية  
 وانما هو اثبات لها ونفى للقلة يعنى متى غلبنا كان سببه عن الذلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها  
 كتابة عنها فكانه قال ما أكثر عددنا فذلك قوله تعالى (اذ) بدل من يوم (أعجبكم أكثركم) حصل لهم  
 الاعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد (فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض  
 بما رحبت) ما صدرية والبناء بمعنى مع أى مع رحبها أى لم تجدوا موضعا لفراركم من أعدائكم فكانت ضاقت  
 عليكم (ثم وليتم مدبرين) ثم انهزمتم (ثم أنزل الله سكينته) رحمة التي سكنوا بها وآمنوا (الى قوله غفور رحيم)  
 يستر كفر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم  
 في المواطن الكثيرة وكانت النصر في هذا اليوم مخصوص أجل امتنانا لما شوهد منهم ما ينال النصر  
 من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لتت الدبرة عليهم والنصرة  
 للاعداء ألا ترى كيف أقيم المظهر مقام المنعمر في قوله تعالى ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤمن  
 بأن وصف الرسالة والايان أهل للثلاثة صابرا بعد القرار والعفوع عن الاعتراض وحذف في رواية أبي ذر قوله فلم تغن  
 الى آخره وقال الى غفور رحيم \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي  
 قال (حدثنا يزيد بن هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل) بن أبي خالد (قال رأيت بيدان أبي أوفى) بفتح  
 الهمة والفاء عبد الله الاسلى (ضريبة) وعند الاسماعيلي ضريبة على ساعده وزاد أحمد فقلت ما هذه (قال  
 ضربتها) بضم الصاد مبداء للمفعول (مع اسبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين) قال اسماعيل (قلت) له (شهدت  
 حينما قال قبل ذلك) من المشاهد وأول مشاهدته الحديبية \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) أبو عبد الله العبدى  
 قال (حدثنا) ولاي ذرا أخبرنا (سيمان) الثوري (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت  
 البراء بن عازب (وجاءه رجل) قال ابن حجر لم أرف على اسمه (فقال) له (يا أبا عامر) بضم العين وتخفيف الميم  
 كنية البراء (أقولت) أى انهزمت (يوم حنين) والهزمة للاستفهام (فقال) ولاي ذرا قال (أما أنا فأشهد  
 على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول) لم يهزم (وايكن يعمل) بكسر الجيم مخففا (سرعان القوم) بفتح  
 السين المهمله والراء وقد تسكن أو اتلمهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (مرشقتم) بالسين  
 المعجمة والقاف أى رمتمهم (هوازن) القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد جاؤا على العدو فأنكسفوا  
 فأقبل المسلمون على الفئام فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون  
 (وأبوسفيان بن الحارث) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم (أخذ برأس بغلته) صلى الله عليه وسلم  
 (البيضاء) التي أهداها له فروة بن قنافة على الصحيح حال كونه (يقول أنا النبي لا كذب) فلا انهزم لان الله  
 قد وعدني بالنصر (أنا ابن عبد المطلب) فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب أنا فلان وأنا ابن فلان

قوله الخنصري كذا بيظه  
 وصوابه كافي اللب  
 والتهديب الخنصري بزيادة  
 الميم نسبة الى خنصرة  
 بلد باليمامة هذا وفي  
 القاموس والخازنة  
 قوم من العجم خرجوا  
 في بدء الاسلام فسكنوا  
 الشام الواحد خنصري  
 بالكسر منهم عبد الكريم  
 ابن مالك الى آخر ما قال  
 المراد منهم



أو مثل ذلك • وهذا الحديث سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (قيل للبراء) بن عازب رضي الله عنه (وأنا سمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بصيغة الجمع في أوليتم الشاملة لكلهم (وقال) البراء مجيباً للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات القرار لهم لكن لأعلى جهة التعميم (أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا) أي لم يفتز (كانوا) أي هوأزن (رماة) فرشقونا بالنبل رشقاً فقولينا (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح (أنا النبي لا كذب) أي لست بكاذب فيما أقول حتى أنهزم بل أيا متيقن بنصر الله عز وجل (أنا ابن عبد المطلب) فانتسب إلى جدته دون أبيه عبد الله لشهرته لما رزقه من نياهة الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل أنه اشهر عندهم أن عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعو إلى الله تعالى فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر أصحابه بذلك وأنه لأبدم من ظهوره على أعدائه وأن العاقبة له لتقوى به نفوسهم • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (سمع البراء) بن عازب (وسأله رجل من قيس) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) (وسأل البراء) فرأنا (لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي اليونينية وقرعها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب (لم يفتز) بل ثبت وثبت معه أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم على والعباس بين يديه وأبوسفيان بن الحارث أخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب وواه ابن أبي شيبه من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذي باسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين وأن الناس لمولون ومأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند أحد الحكام عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلاً من المهاجرين والانصار ولعل الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام أفررتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يفتز النبي صلى الله عليه وسلم ولكن (كانت هوأزن رماة وأنا لما حلتنا عليهم انكشفتوا) أي انهزموا (فأكبينا) بموحدين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون أي وقعنا (على الغنائم) وفي الجهاد فأقبل الناس على الغنائم (فأستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة أي استقبلهم هوأزن (بالسهام) أي قواينا قال الطبري الانهزام المنهي عنه هو ما يقع عن غير نية العود وأما الاستطراد للكثرة فهو كالتخيير إلى فئة (ولقد رأيت رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) وعند مسلم من حديث ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لأن دلدل أهدهاله المقوقس وهو لأنه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلته بيضاء أهدهاله فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي فيحتمل أن يكون يومئذ ركب كلام من البغلين ان ثبت أنها كانت صحبته والاتصاف بالصحيح أصح انتهى وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته (وان أباسفيان) زاد أبو ذر ابن الحارث (أخذ) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع لا أخذ (بزمامها) وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلته رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه ارادة أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ بركابه فلعلمه ماتنا وبذلك (وهو) عليه الصلاة والسلام (يقول أنا النبي لا كذب) لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض أهل العلم فيما حكاه السفاقي يفتح الباء من قوله لا كذب ليضربه عن الوزن وقد أجيب عن هذا بأنه خرج منه عليه الصلاة والسلام هكذا موزوناً ولم يقصد به الشعر وأنه لغبره وتمثل هو عليه الصلاة والسلام به وأنه كان أنت النبي لا كذب • أنت ابن عبد المطلب • فذكره بلفظ أنا في الموضوعين (قال اسرايل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد (وزهير) هو ابن معاوية الجعفي مما وصله في باب من صف أصحابه عند الهزيمة فقال في آخره (نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته) أي واستنصر أي قال اللهم أنزل نصرتك وسلم من حديث سلة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شامت الوجوه فخالق الله منهم انسانا الاملا عينه تراياتك القبضة فولوا

منهم من وقوله شامت الوجوه أي قبضت وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو إيصال تراب تلك  
 القبضة البسيرة إليهم وهم أربعة آلاف • وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين  
 وفتح الفاء ابن مسلم الانصاري مولا هم البصري قال (حدثني) بالافراد (ليت) ولاي ذواليث بن سعد الامام  
 قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف  
 (ح وحدثني) بووالعطف والافراد (اسحاق) بن منصور المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن  
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال حدثنا ابن ابي بن شهاب) الزهري محمد بن عبد الله (قال محمد بن شهاب  
 وزعم عمرو بن الزبير) بن العوام (أن مروان) بن الحكم الاموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله  
 عليه وسلم (والمسور بن محزمة) بن نوفل الزهري له محبة (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا امر سل  
 لأن المسور بن عفر عن ادراك هذه القصة ومروان أصغر منه (قام حين جاءه وقد هو ازن) حال كونهم (مسلمين)  
 لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف في شوال الى الجعرانة وبهاسبي هو ازن (فألوه أن يرذ إليهم  
 أموالهم وسبيهم) وذكر الواقدي أن وفد هو ازن كانوا أربعة وعشرين يتناقبهم أي يورثان السعدى فقال  
 يا رسول الله ان في هذه الحظائر لآهتاتك وخالاتك وحواضتك ومرضايتك فآمن علينا من الله عليك (فقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من تزون) بفتح القوية من العصابة (وأحب الحديث التي أصدقه فاختاروا)  
 أن أزد اليكم (احدى الطائفتين) أي الامرين (اتما السبي واتما المال وقد كنت استأيت) بسكون المهملة  
 وفتح القوية بعدها هاء زة ساكنة فتون مفتوحة مقصبة ساكنة (بكم) أي أخرت قسم السبي بسبيكم لتحضروا  
 ولاي ذرعن الكعبي بن لکم أي لاجلکم فأبطأتم حتى ظننت أنکم لا تقدمون وقد قسمت السبي (وكان  
 أنظرهم) كذا في القرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عشرة  
 ليله) لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة (حين قيل) أي رجع (من الطائف) الى الجعرانة (فالتاب لهم أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اذ إليهم الا احدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فاما نختار سينا فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم) وقد هو ازن  
 (قد جاؤنا) حال كونهم (تائبين وانى قرأيت أن أزد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك) نفسه  
 يدفع السبي مجانا من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط (ومن أحب منكم أن يكون على حظه)  
 من السبي (حتى نعطيه اياه) أي عوضه (من أول ما بيني الله علينا فليفعل) فقال التام قد طيبنا ذلك لهم  
 أي حملنا أنفسنا على ترك السبا يا حتى طابت بذلك (يا رسول الله) يقال طابت نفسي بكذا اذا جعلتها على السماع  
 من غيرا كراه طابت بذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ندري من أذن منكم في ذلك عن لم  
 يأذن فارجعوا حتى يرفع البنا عرفاؤكم) أي تقباؤكم (أمركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم عرفاؤهم ثم رجعوا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا) ذلك (وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يرذ  
 السبي إليهم قال ابن شهاب (هذا الذي بلغني عن سبي هو ازن) وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدليل  
 على أن الخمس لتوائب المسلمين • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن  
 زيد) أي ابن درهم الجهضمي (عن أيوب) السختياني (عن نافع أن عمر) وفي نسخة أن ابن عمر وكذا هو في القرع  
 كما أصله لكن فيما شطب بالجرعة على ابن (قال يا رسول الله) أوردته كذا مختصرا امر سلا وسبق في الخمس  
 تمامه بلفظ ان عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يني به  
 قال وأصاب عمر جارتين من سبي حين فوضعهما في بيوت مكة الحديث قال البخاري (ح وحدثني)  
 بالواو وبالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمد بن مقاتل) المروزي الجاهلي قال (أخبرنا عبد الله بن  
 المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن أيوب) السختياني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) أنه (قال لما هلنا) رجعنا (من حين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر مكان ندره في زمن  
 الجاهلية اعتكاف) بجزء اعتكاف بدلا من نذر وفي نسخة بالرفع معهما عليها كما أصله اعتكافا ولاي ذر  
 اعتكاف بالرفع (فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوقائه وقال بعضهم) هو أحد بن عبدة الضبي كما أخرجه  
 الاسماعيلي من طريقه (جماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السختياني (عن نافع عن ابن عمر)

ولفظ الاسماعيل كان عمر نذرا عتكاف ليلته في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يني به  
(ورواه جرير بن حارم وحماد بن سلمة عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأما رواية جرير  
فوصلها مسلم بإفظان عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بهد أن رجوع من الطائف فقال  
يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أني أعتكف يوماني في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف  
يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه جارية من الخنساء فلما أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا  
الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية تغل سيدها وأما رواية حماد فوصلها مسلم أيضا به قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن  
صخر بن أفلح) بضم العين المدني مولى أبي أيوب الانصاري تابعي صغير وثقه النسائي (عن أبي محمد)  
نافع بن عباس بوحدة ومهمله أو بصحيفة ومهمله الأقرع المدني (مولى أبي قتادة) قيل له ذلك للزومه وكان مولى  
عقيلة الغنارية (عن أبي قتادة) الحارث بن ربي وقيل اسمه الزعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
(قال حريص بن النضر) ولا يذرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام بين فلما التقينا مع المشركين (كانت  
للمسلمين) أي بعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (جولة) بالجيم أي تقدم وتأخر وعبر بذلك  
استرازا عن افظ الهزعة (فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين) أي أشرف على قتله ولم يسم  
الرجلان (وضربته) أي المشرك (من وراه على جبل عاتقه) أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق  
(بالسيف) ولا يذرب سيف (فقطعت الدرع) الذي هو لابس (وأقبل على) فمضى ضمة وجدت من هارح  
الموت) أي عتدة كشد الموت (ثم أدركه الموت فأرسلني) أي أطلقتني (فلحق عمر) زاد أبو ذر ابن الخطاب  
(فقلت) له (ما بال الناس) منهزمين (قال أمر الله عز وجل) أي هذا الذي أصابهم حكم الله وقضاه (م وجهوا)  
أي المسلمون بعد الانهزام (وجلس) بالواو ولا يذرع عن الجوى والمستقلى فجلس (الذي صلى الله عليه وسلم فقال  
من قتل قبيلة) أو وقع القتل على المقتول باعتبار ما له كقوله أعصر خرا (له عايمه يديه فله سلبه) قال أبو قتادة  
(قتل من يشهدني) بقتل ذلك الرجل (ثم جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم) من قتل قبيلة له عليه سنة  
فله سلبه وقوله فقال الخ ثابت لا يذرع (قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قبيلة) وسقط لا يذرع قال  
ثم قال النبي الخ فقتل (وهبت من يشهدني) بلسب قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قبيلة فقتل فقال  
عليه الصلاة والسلام (مالكا يا باقتادة فأخبرته) بذلك (فقال رجل) هو أود بن خزاعي الأسلي كما قاله الواقدي  
(صدق) يا رسول الله (وسلبه عندي فأرضه) يتطع الهزيمة (مضى) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى منه (فقال  
أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (لاها الله) بقطع الهزمة ووصلها وكلاهما مع الثبات ألها وحذفها فهي أربعة  
النطق بلام بعدها التنيه من غير ألف ولا همز وبألف من غير همز وبالألف وقطع الجلالة ويجذف الألف وثبوت  
همزة القطع والمشهور في الرواية الألف والثبات أي لا والله (إذا) بالتسوية وكسر الهزمة ومباحث هذا  
تمامها سبق في باب من لم يخنس الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك لمن قال لك أفضل كذا فقلت  
لا والله إذا أفضل فالتقدير إذا (لا بعد) بكسر الميم أي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم (الي أسد من أسد الله)  
بضم الهزمة وسكون السين في الثاني أي الى رجل كأنه أسد في الشجاعة (يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه  
وسلم) أي بسيفه (فيعطيك سلبه) أي سلب الذي قتله بغير طيب نفسه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق)  
أبو بكر (فأعطته) بهزمة قطع قال الحافظ أبو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت بعض أهل العلم يقول عند ذكر  
هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه الأهداف انه شاقب عليه وثدة ضرامته وقوة انصافه  
وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بأدراك القول الحق فزجر وأقبح وحكم وأضنى وأخبرني الشريعة عنه صلى الله  
عليه وسلم يحضره وبين يديه جاحدته فيه وأجراه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى الى ما لا يحصى من فضائله  
الانثري قال أبو قتادة (فأعطانيه) أي السلب (فابتعت) أي اشتريت (به محرقا) بفتح الميم والراء بينهما خاء مبهمة  
ساجدة وبعدها الراء أي بسببنا (في سببنا) بكسر اللام بطن من الانصار (فانه) بالفاء ولا يذرع وانه  
(لا قول ما تأتته) اقتنيه (في الاسلام) وعند أحد عن أنس أن هوانا جاءت يوم حنين نذرا قصة قال  
فهرم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطمع برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل



قتله ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلي هجرا بنم به ابن اسحاق وهو الزبير بن العوام كما يشع به حديث  
عند البزار عن أنس بن مالك عن (وهزم الله أصحابه) أي أصحاب دريد (قال أبو موسى) الأشعري (وبعثني)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع أبي عامر) عبيد أي عمه إلى من التجأ إلى أو طاس (فرى أبو عامر في ركبته  
رماه جنم) أي رماه رجل جنم بجيم مضومة فشين مبهمة مقروحة وميم مكسورة فياء نسبة لبني جنم  
وهما أوفى والعلاء ابن الحارث كما عند ابن هشام (بسهم فأنبته) يقطع الهمزة أي السهم (في ركبته) قال  
أبو موسى (فأنهيت إليه فقلت) له (يا عم من رماك) بهذا السهم (فاشار إلى أبي موسى) هو التفات وكان الاصل  
أن يقول فاشار إلى (فقال ذلك قاتلي الذي رماك) قال أبو موسى (فصدت له لحقته فلما رآني ولي) بفتح الواو  
واللام المشددة أي أدبر (فأنبته) بتشديد الفوقية وهمزة الوصل سرت في اثره (وجعلت أقول له آلا) بالتحفيف  
(تسعى) بكسر الحاء المهملة ولا يذر تسعي بكونها وزيادة تحتية مكسورة أي من فرارك (الأنث)  
عند اللقاء (فكف) عن التولى (فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فارتفع  
هذا السهم) بوصل الهمزة وكسر الزاي (قدرته فقرا) بالنون والراي من غير همز أي انصب (منه) من موضع  
السهم (الماء قال يا ابن أخي أقرى النبي) صلى الله عليه وسلم (السلام) عني (وقل له استغفرني) كذا بالياء  
مع حاء عليه بالفرع كانه واستغفر بلفظ الطلب والمعنى أن أبا عامر سأله أن يسأل له النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يستغفر له قال أبو موسى (واستخلفني أبو عامر على الناس) أمرا (فكف يسرا ثم مات) رضى الله  
عنه ثم قاتلهم أبو موسى حتى فتح الله عليه قال (ورجع مدحلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته) حال  
مكونه (على سرير مرمل) بضم الميم الاولى وفتح الثانية بينهما ماراء ساكنة ولا يذر مرمل بفتح الراء والميم  
الثانية مشددة منسوجة مجمل ونحوه (وعليه فراس) نقل السفاقي عن الشيخ أبي الحسن أنه قال الذي أحفظه  
في هذا ما عليه فراس قال وأرى أن ما سقطت هنا (قد أثر زمان السرير في طهره وجيبه) بفتح الموحدة  
على التننية (فاخبرته بخبرناو خبر أي عامر) أنه (قال قل له) صلى الله عليه وسلم (استغفرني فدعا) عليه الصلاة  
والسلام (بما) موضعا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أي عامر ورأيت يابض اطيه (فيه رفع اليدين بالدعاء  
خلافا لمن خصه بالاستسقاء) (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله) في المرتبة (يوم القيامة فوق) كثير  
من خلقك من الناس) بيان لسابقه لأن انطلق أعم ولا يذر من الناس قال أبو موسى (مسب ولى فاستغفر)  
يارسول الله (فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وأذخه يوم القيامة مدحلا كريما) ويجوز فتح ميم مدخلا  
وكلاهما عني المكان والمصدر وكرما حسنا (قال أبو بردة) عامر بالسند السابق (أحدهما) أي الدعوتين  
(لابي عامر والآخر لابي موسى) باب غزوة الطائف (قال في القاموس هي بلاد تقيف في واد أول قراها القيم  
وأخرها الرهط سميت بذلك لأنها طاقت على الماء في الطوفان أولان جبريل طاف بها على البيت أولانها كانت  
بالشام فنقلها الله تعالى إلى الجواز بدعوة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أولان رجلا من المصدق أصاب  
دما بحضرموت فقرا إلى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن أجي لكم طوقا عليكم  
يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وسقط لفظ باب لابي ذر (في شوال سنة ثمان)  
من الهجرة) قاله موسى بن عيسى (في مقاربه كجهور أهل المغازي) به قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير  
أنه (سمع سفيان) بن عيينة يقول (حدثنا هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن زيب ابنة) ولا يذر بنت (أبي  
سلة) عبد الله بن عبد الأسد المخزومي (عن أمها أم سلة) هذبت أمية المخزومية أم المؤمنين رضى الله عنها  
أنها طالت (دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي محنت) بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والنون بعدها  
مثلثة وبكسر النون أفصح وأفتح أشهر وهو من فيه انحناء أي تكسر وتثن كالتساء (فسمعتة يقول) وللأصلي  
فسمعتة يقول (لعبد الله أمية) ولا يذر عن الكشميني ابن أبي أمية (يا عبد الله أرايت) أي أخبرني (ان فتح  
الله علي) الطائف عداه ليد بآية غيلان) بن سلة بادية بخصية مقروحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون بدل  
التحفة أسلت وسأت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستخاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف وأسلم أبوها  
أيضا بعد فتح الطائف (فانها تقبل بأربع) من العكن (وتدبر بثمان) منها والعكبة بضم العين ما انطوى وتثنى  
من تلم البطن معنا والمراد أن أطراف العكن الأربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبها: قال الزركشي نحو

وقال بشان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لأنه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان أي سبعة أذرع في ثمانية أشبار فلما لم يذكر الأشبار أنت لثابت الأذرع التي قبلها انتهى قال في المصابيح أحسن من هذا أنه جعل كلام من الاطراف عكسة تسمية للجزء بآدم الكل فأنت بهذا الاعتبار (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء) الخنثون (عليكن) ولا يذرعن الكشميهني عليكم بالميم بدل التون ثم أجلاه من المدينة الى المحلى فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد الى مكانه (قال) ولا يذرع وقال (ابن عيينة) سفيان (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (الخنث) اسمه (هيت) بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بهاء مكسورة فتون ساكنة فوحدة وزعم أن ما سواه تصحيف وقيل هيت لقب له واسمه ماتع بفوقية وعين مهمله وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور وهذا الحديث أخرجه في النكاح أيضا واللباس ومسلم في الاستئذان والنساء في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن خيلان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) بالسند المذكور (بهذا) الحديث السابق (وراد وهو محاصر الطائف يومئذ) • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن قحطبة العين بن دينار (عن أبي العباس) السائب بن قزوخ (الشاعر الاعشى) المكي (عن عبد الله بن عمرو) بن قحطبة العين وسكون الميم ابن العاص ولا يذرعن الجوى والمسئول ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير قادم في الحديث كما لا يخفى (قال) لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وكانت ثقيف قد مروا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلطهم لسنة فلما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل أربعين يوما وقيل غير ذلك (فلم يزل منهم شيئا) وذكر أهل المغازي أنهم رموا على المسابك الحديد المحمأة ورموهم بالنبل فأصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم نوقل بن معاوية الدبلي فقال هم ثعلب في جهران أقت عليه أخذته وان تركته لم يضر لك (قال) عليه الصلاة والسلام (انا قاهلون) أي راجعون الى المدينة (ان شاء الله فنقل) ذلك (عليهم) أي على الصحابة (وقاوا نذهب ولا نقصه وقال مرة نهل) بضم الفاء أي ترجع (فقال) صلى الله عليه وسلم (اغدوا على القتال) أي سيروا أول النهار لاجل القتال (فغدوا) فلم يفتح عليهم (فأصابهم جراح) لانهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (انا قاهلون عدا ان شاء الله) عز وجل (فأعجبهم) ذلك حينئذ (فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان) بن عيينة (مرة فتبسم) عليه الصلاة والسلام وهذا ترديد من الراوي (قال) أي المؤلف (قال الجسدي) عبد الله بن الزبير شيخ البخاري (حدثنا سفيان) بن عيينة (الخبزكجي) بالنصب أي بجميع الحديث بالخبر من غير عننة ولا يذر بالخبركجي • وقد أخرج الحديث أيضا في الادب ومسلم في المغازي والنساء في السير وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (محمد بن بشار) بالثين المجمة المشددة بن دار العبيدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عاصم) هو ابن سليمان أنه قال سمعت أبا عثمان (عبد الرحمن النهدي) قال سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص أحد العشرة) وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكر (رضيما) وكان تسور حصن الطائف) أي سعدا الى أعلاه ثم تدلى منه (في أماس) من عبدة أهل الطائف أسلوا (جاء) أي أبو بكر (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نخعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أذى) أي من اقتسب (الى غير أبيه وهو يعلم) أنه غير أبيه (فالجنة عليه حرام) اذا استعمل ذلك أو خرج مخرج التغلظ (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (وأخيرة) وسقط الواو ولا يذر (معمر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي العباس) وفيه بضم الراء وفتح الفاء ابن مهران الراسي (أبو عثمان) عبد الرحمن (النهدى) بفتح التون وسكون الهاء بالثك من الراوي أنه قال سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص وأبا بكر) رضيما (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت) لابي العالية أولابي عثمان (لقد شهد عندك وجلان) سعدا وأبو بكر (حسبك ما قال أجل) أي نعم (أما أحدهما) وهو سعد

(فأول من رمى بهم في سبيل الله وأما الآخر) وهو أبو بكر (فتزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف) أي من أهله وعند الطبراني أن أبا بكره تدلى بيكره فكنى أبا بكره لذلك وسعى في السير بمن نزل من حسن الطائفة من عبيدهم فأسلم مع أبي بكره المنبعث عبد عثمان بن عامر بن معتب ومروزيق والاذرق زوج سمية والدة زياد بن عبيد والاذرق أبو عقبة وكان لكلمة التقى ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحس التيال وكان لابن مالك التقى وإبراهيم بن جابر وكان لخروسة التقى وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحارث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة التقى قال في الفتح ولم أعرف اسم الباقرين قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولا إلى هشام بن يوسف ومراد المواظ منه ما فهم من بيان عدد من أسهم في الرواية السابقة \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا) أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يارب بالجرأة) بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (بين مكة والمدينة) كذا وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره (ومعه بلال) المؤذن (مأني النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (وقال آل أنجز) أي الأتوف (في ما وعدني) من غنمة حنين أو كان ذلك وعدا خاصا به (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أبشر) بقطع الهمزة بقرب القسمة أو بالثواب الجزيل على الصبر (فقال) الاعرابي (قد أكرت على من أبشر فأقبل) عليه السلام (على أبي موسى) الأشعري (وبلال) المؤذن (كهيفة الغضبان فقال) لهما (رد) الاعرابي (البشري فاقبلا) بفتح الموحدة (أنتما) البشري (فالاقبلا) ها يا رسول الله (ثم دعا) عليه الصلاة والسلام (بقدح فيه ماء فغسل يديه) بالثنية (ووجهه فيه ورجليه ثم قال اشربا منه وأفرعا) بقطع الهمزة وكسر الراء أي صبرا على وجوهكم وشحوركما وأبشرا) بقطع الهمزة (فأخذوا القدح فملا) ما أمرهم الله عليه وسلم (فنادت أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله عنها (من وراء السترة أن أوصلا) بقطع الهمزة وكسر الضاد المجمة (لا تسكنا) تعني نفسها (فأوصلا) بقطع الهمزة وفتح الضاد (لهما سه طائفة) أي بقية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدورقي قال (حدثنا اسماعيل) بن إبراهيم ابن علي قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن مصفوان بن يعلى بن أمية) التميمي (أخبره) ولغير أبي ذر باسقاط الضمير (أن) أباه (يعلى) كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل) بضم الياء وفتح الراء (عليه) الوحي (قال فيينا) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجرأة) بالتخفيف والتشديد (وعليه ثوب قد أطل به) بضم الهمزة وكسر الطاء المجمة (معه فسه ناس من أصحابه إذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ) أي متلخ وهو صفة اعرابي المرفوع وأخبر مبتدأ محذوف أي هو متضمخ (بطيب) فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعد ما تضمخ (تلتخ) بالطيب (ولابي ذر بطيب) فأشار عمر) رضي الله عنه (إلى يعلى بيده أن تعال فجا يعلى فأدخل رأسه) ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الايمان بمشاهدته (فادا النبي صلى الله عليه وسلم حجز الوجه يعط) بكسر المجمة وتشديد المهمله يتردد صوت نفسه كلنا ثم من شدة ثقل الوحي (كذلك ساعة ثم سترى عنه) أي كشف عنه ما يغشاها من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة والسلام (أين الذي يسألني عن العمرة آتفاها قمس) بضم التاء وكسر الميم طلب (الرجل فأني به) بضم الهمزة وكسر التاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما الطيب الذي يبتك فاغسله ثلاث مرات) نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله ثلاث مرات أقربا الفعلين السه وهو فاغسله أو العامل فيه فقوله أي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيصا على تثلث الغسل وكانته القصة بالجرأة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع أي سنة عشر فهو ناخ للاول (وأما الجبة فانزعها) عنك (ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك) فيه دلالة على أنه يعرف أعمال الحج \* وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل اللواق \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذي قال (حدثنا) وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين ابن عمارة الانصاري



المازني (عن عبيد بن قيس) الانصاري المازني المدني (عن عبد الله بن زيد بن عاصم) أي ابن كعب الانصاري  
 المازني صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل مسيلة الكذاب واستشهد بالحزرة سنة ثلاث وستين أنه (قال  
 لما قال الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وسقطت التصلية  
 لابي ذر (قسم) عليه الصلاة والسلام الغنائم (في الناس في الموافقة قلوبهم) بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس  
 أسلوا يوم الفتح اسلما مضيقا وقد سرد ابن طاهر في المهمات له أسماءهم وهم أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو  
 وحوبط بن عبد القزى وحكيم بن حزام وأبو السنابل بن بعكك وصفوان بن أمية وعبد الرحمن بن يربوع  
 وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن اللاتيم التميمي والعباس بن  
 مرداس السلي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما  
 جاأطاه من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معاوية ويزيد ابني أبي سفيان وأسيد بن حارثة  
 ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن  
 الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم ومن ذكره قيسهم أبو عمر سفيان بن عبد الاسد والسائب بن أبي  
 السائب ومطيع بن الاسود وأبو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخليل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن  
 طلق بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة وأحيمه بن  
 أمية بن خلف وابن أبي شريق وحرمله بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة  
 وعمرو بن ورقة وابيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله  
 في الفتح (ولم يعط الانصار شيئا) من جميع الغنمية فهو مخصوص بهذه الواقعة لينا في مسألة الفتح وفي المقدم  
 أن العطاء كان من الخمس ومنه كان أكثر عطايه وقيل انما كان تصرف في الغنمية لان الانصار كانوا انهمزوا  
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فردد الله أمر الغنمية لنيبه عليه الصلاة والسلام (فكانهم  
 وجدوا) بفتح الواو والجيم حزنوا ولاي ذر عن الحموي والمستقلى وجد بنفقتين جمع واحد (اذلم يصيبهم ما أصاب  
 الناس) من القسمة وزاد في رواية أبي ذر عن الحموي أو كانوا وجدوا اذلم يصيبهم ما أصاب الناس بالشك هل  
 قال وجد بنفقتين أو وجدوا فعل ماض وأما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضوعين فتكرار بغير فائدة  
 كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم أن يكون الاقول من الغضب والثاني من الحزن (فخطبهم) عليه الصلاة  
 والسلام زاد مسلم فحمد الله وأثنى عليه (فقال يا معشر الانصار ألم أجدكم ضلالا) بضم الضاد المجهة وتشديد  
 اللام الاولى بالشك (فهذا كم الله بي) الى الايمان (وكنتم متفرقين) بسبب حرب بعثت وغيره الواقع بينهم  
 (فألطفكم الله بي وعالته) ولاي ذر وكنتم عالته بالعين المهملة وتخفيف اللام أي فقراء لا مال لكم (فأغناكم  
 الله بي كلما قال) صلى الله عليه وسلم (شيئا قالوا الله ورسوله آمن) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعل  
 تفضيل من المن (قال) عليه الصلاة والسلام (ما يعنكم أن تحببوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وسقطت  
 التصلية ولفظ قال لابي ذر (كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم قلتم جئتكم كذا وكذا) وفي حديث  
 أبي سعيد فقال أما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم أيتنا منكم كذا فاصدقناك ومخذلا فنصرناك وطريدا  
 فأوتيناك وعائلا فواسيناك زاد أحمد من حديث أنس قالوا بل المنة لله ورسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم  
 ذلك تواضعا منه والافني الحقيقة الحجية البالغة والمنة له عليهم كما قالوا (ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة  
 والبعير) اسما جنس يقع كل منهما على الذكرو الانثى (وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم) ذكركم  
 ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت  
 التصلية لابي ذر (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد  
 منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع أن نسبه عليه الصلاة والسلام أفضل الانساب وأكرمها  
 وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث على اكرامهم واحترامهم لئلا يبلغون درجة المهاجرين  
 السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن آقاربهم وأحبابهم وحرموا أوطانهم وأموالهم والانصار  
 وان اتصفوا بصفة النصره والايشار والمحبة والايواء لكنهم يقيمون في واطنهم وحسبك شاهدا في فضل  
 المهاجرين قوله هذا لان فيه إشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو نبي مهاجري لا أنصاري وقد سبق



من يذلل في فضل الانصار (ولو سلك الناس وادي وشعبا) بكسر السين المهملة وسكون المهملة طريقا في الجبل  
 (سلك وادي الانصار وشعبا) والمراد بلدهم (الانصار شعاب) الثوب الذي يلي الجلد (والناس دنابر)  
 بكسر الدال المهملة وبالمنثلة المفتوحة ما يجعل فوق الشعاب أي أنهم بطائفة وخاصته وأتهم الصق به وأقرب اليد  
 من غيرهم وهو تشبيه بليغ (انكم ستلقون بعدى أثرة) يفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة  
 أي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك من الاستحقاق (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض)  
 يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف عن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 في الزكاة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني هشام) هو ابن يوسف الصنعاني  
 قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرح حدثني  
 بالافراد أيضا (أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاض الله على رسوله صلى الله عليه  
 وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (ما أفاض من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة  
 من الابل فقالوا) أي الانصار (يقفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قالوه نوطئة وتعميد الماير بعده  
 من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر (يعطى قريشا ويتركنا وسيفنا تقطر  
 من دماهم) بجهل وسيفونا حال مقررة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض (قال  
 أنس حدثت) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقائهم) وعند  
 ابن ابي عمير من حديث أبي سعيد أن الذي أخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ (فأرسل) صلى الله عليه وسلم  
 (الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم) بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ (ولم يدع) بسكون الدال  
 أي لم يناد معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا (فقال ما حديث) بالتنوين (بلغني  
 عنكم فقال فقها الانصار أمارؤسا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أسدناهم فقالوا  
 يقفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعطى قريشا ويتركنا وسيفونا تقطر من دماهم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (فأني أعطى رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما) بتخفيف الميم (ترضون  
 أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم) يوتكم (قوا لله لما) بفتح اللام  
 للتأكيد أي الذي (تقبلون به خير مما يتقبلون به) وفي مناقب الانصار من طريق أبي التياح عن أنس  
 أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا  
 يا رسول الله قدر صينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (سجدون) ولا يذرح عن الكشميهني فتجدون بالقضاء  
 بدل السين (أثرة شديدة) بضم الهمزة وسكون المثلثة ويفتحها ما ويقال أيضا أثرة بكسر الهمزة وسكون  
 المثلثة من تفرّد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق أو يفضل نفسه عليكم في التي وقيل المراد بالاثرة  
 نفس الشدة قال في الفتح ويردّه سياق الحديث وسببه (فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) يوم القيامة (صلى الله  
 عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر (فأني على الحوض قال أنس لم يصبوا) وفي قوله ستلقون علم من أعلام  
 النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قاضي مكة قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي التياح) بالمشاة الفوقية ثم التحية المشددة وبعد الاف حاء مهملة يزيد بن  
 حديد (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال لما كان يوم فتح مكة) أي زمان فتحها الشامل لجميع السنة (قسم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم) هوازن (بين قريش) ولا يذرح من الجوى والمستقلى في قريش (ففضبت  
 الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم لما بلغه ذلك (أما ترضون أن يذهب الناس بالدينا وتذهبون  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (قالوا بلى) قدر ضينا وذرا واقدى أنه حينئذ دعاهم  
 ليكتب لهم بالبحر ين تمسكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الارض فأبوا  
 وقالوا لا حاجة لنا بالدينا (قال) عليه الصلاة والسلام (لو سلك الناس واديا وشعبا سلكت وادي الانصار  
 أو شعبهم) وأشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعتهم اياهم  
 اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فأكثر نواضعه صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا أضر) بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري (عن ابن عون)

عبد الله أنه قال (أبنا هشام بن زيد بن أنس عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم حنين التقى  
 النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ابن سبعين) صلى الله عليه وسلم عترة آلاف من المهاجرين (والطلقاء)  
 بضم الطاء وفتح اللام والقاف مدودا جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم  
 يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام (فأدبروا وقال)  
 عليه الصلاة والسلام (يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك) هو من الاقفاط المقرونة بليكن  
 ومعناه اسعاد ابعد اسعاد أي ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر (لبيك  
 بحن بين يديك) وعظمت لبيك هذه لابي ذر (فزل النبي صلى الله عليه وسلم) عن بقلته (فقال أنا عبد الله  
 ورسوله) وزاد أحد في غير هذا الحديث في قصة حنين فأخذ كفا من تراب وقال شامت الوجوه (فانهرم  
 المشركون) وأعطى الله رسوله غنائمهم وأمر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطائف وصل  
 الى الجعرانة في ثامن ذي القعدة وانما آخر القصة رجاء أن تسلم هوازن وكانوا ستة آلاف نفس من النساء  
 والاطفال وكانت الابل أربعة وعشرين ألفا والغنم أربعين ألفا (فأعطى الطلقاء) الذين من عليهم  
 عليه السلام باعتاقهم لما بقي فيهم من الطبع البشري في حمية المال فأعطاهم تطمئن قلوبهم وتجمع على محبته  
 لأن اقلوب جبلت على حب من أحسن اليها (والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا) منه قيل لانهم كانوا انهمزوا  
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله أمر الغنمة لبيته صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي الانصار  
 ولم يذكرم قولهم اختصارا أي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن أنس السابقة فقالوا يغفر الله  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قرناشا ويتركنا وسيفنا تقطر من دماهم (فدعاهم) صلى الله عليه وسلم  
 (وأدخلم في قبه فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون) الى المدينة (برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) فقالوا رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسلكت الناس واديا وسلكت الانصار  
 شعبا لا خبرت شعبا الانصار) لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (قال سمعت فنادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) سقط ابن مالك لابي ذر (رضي الله عنه) أنه قال جمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها وقالوا  
 ما قالوا (وقال) لهم (أن قريشا حديث عهد بجاهلية) بأفراد حديث والمعروف حديثو بالواو (ومصيبة)  
 من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم (واني أردت أن أجبرهم) بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الواو  
 من الجبرضة الكسر ولا بي ذر عن الجوى والمستقلى أن أجبرهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها محبة فزاي  
 من الجائزة (وأنا لفهم) للاسلام (أما ترضون أن يرجع الناس بالدينا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى يومئذ) سقطت التصلية لابي ذر (قالوا بلى) رضينا (قال) عليه الصلاة والسلام (وسلكت الناس  
 واديا وسلكت الانصار شعبا سلكت وادى الانصار) بالشك من الراوي \* وهذا الحديث  
 أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة قال (حدثنا سفيان) بن  
 عيينة (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه  
 أنه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة (غنيمة) حنين) فآثر ناسا في القسمة (قال رجل من الانصار)  
 قال الواقدي هو معتب بن قشير المناق (ما أراد بها) أي بهذه القسمة (وجه الله) قال ابن مسعود (فأنت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره) بقوله (فتغير وجهه) المقدس من الغضب. (ثم قال رحمة الله على موسى)  
 الكليم (لقد أودى بأكثر من هذا) الذي أوديت (قصر) وذلك أن موسى صلوات الله عليه وسلامه  
 كان حيا استيرا الا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا  
 التستر الا من عيب بجلده اما برص أو أدرع أو آفة فبرأه الله عما قالوا كما في الحديث السابق في أحاديث  
 الانبياء \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الزكاة \* وبه قال (حدثنا قبيصة بن سعيد) البغلاني قال  
 (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله)  
 ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم حنين آثر) بالمدى خص (النبي صلى الله عليه وسلم ناسا)

بالزيادة في القسمة (أعطى الأعرع) بن حابس الجاشعي أحد المؤلفين قلوبهم (مائة من الأبل وأعطى عبيدة) بن  
 حنين الفزاري (مثل ذلك وأعطى ناساً) آخرين من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم (فقال  
 رجل) هو معتب (ما أريد) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (بهذه القسمة وجه الله) قال ابن مسعود (فقلت لا خير  
 لبي صلى الله عليه وسلم) بقوله فأنتبه فأخبرته (قال رحم الله موسى) عليه السلام (قد أودى بأكثر من هذا  
 نصبر) لم ينقل أنه عاتبه على ذلك فيحتمل أنه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة واحد لا يراقبها الدم  
 أد أنه لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل في القسمة وهذا الحديث سقيم في الخس وبه قال  
 (حدثنا محمد بن بشر) بن دار قال (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي قاضي البصرة قال (حدثنا بن عوف) عبد الله  
 (عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) وسقط ابن مالك لابي ذر (عن) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال  
 لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان) بالعين المجهمة المفتوحة (وغيرهم بنعمهم وذرائعهم) بالذال المجهمة  
 وتشديد التحتية وكانت عادتهم إذا أرادوا التثبت في القتال استصحاب الأهل وثقلهم معهم إلى موضع  
 القتال (ومع السبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء) وسقط الواو والواو لابي ذر عن  
 الكشميني والطلاق بحرف العطف وإسقاط حرف الجزوهي الصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر  
 عشره وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي وقيل إن الواو مقدره عند من جوز تقدير حرف العطف  
 قال العيني وفيه نظر لا يخفى (فأدبروا عنه حتى بقي وحده) أي متقدماً مقبلاً على العدو وحده وبهذا التقدير  
 يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على أنه بقي مع جماعة فالوحدة بانفسية لمباشرة  
 القتال والذين يتوأمهم كانوا وراءه وأبو سفيان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في أمثال البغلة ونحو ذلك  
 (فما دى) عليه الصلاة والسلام (يومئذ نادى) بكسر التون الأولى تنبيه نداء بالمد لم يحفظ بينهم حال التثبت عن  
 عيبه فقال يا معشر الأنصار فإنا لبيد يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التثبت عن يساره فقال يا معشر الأنصار  
 ولوا لبيد يا رسول الله ابشر نحن معك وهو عليه الصلاة والسلام (على بغلة بيضاء) وفي رواية لمسلم من حديث  
 العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أي عباس نادى أصحاب الشجرة وكان العباس صبيته قال فناديت بأعلى صوتي  
 أين أصحاب الشجرة فالوا فوالله لكانت عطفتم حين سمعوا صوتي عطفاً البقر على أولادها فقالوا يا لبيد يا لبيد  
 قال فافتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كلما تطاول إلى قتالهم فقال هذا حين  
 الوطيس (هزل) عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولا جدوا لهماكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على بغلته قد ما غادته به بغلته فقال عن السرج فقلت ارتفع رفعتك الله قال ناواني كفا من تراب  
 فنسبه في وجوههم فامتلات أعينهم تراباً وجاء المهاجرون والأنصار سيوفهم بأيامهم كأنهم الشهب ويجمع بين  
 الروايتين بأنه أتوا قال لصاحبه ناواني فناولهم فرماهم ثم نزل عن بغلته فأخذ بيده فرماهم أيضاً (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب) ولا بوي ذر والوقت وأصاب (يومئذ غنم  
 كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً) من ذلك (فصالت الأنصار إذا كانت) قضية (شديدة)  
 كالحرب برفع شديدة ولا بوي ذر بنصبها (فكسر دعوى) بضم النون مبنياً للمفعول نطلب (ويعطى الغنمية غير ما بلغه)  
 عليه الصلاة والسلام (ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكنوا) وسقط  
 لابي ذر عنكم وفي طريق الزهري عن أنس السابقة قرى فقال فقهاء الأنصار أمارؤساؤنا يا رسول الله فلم يقلوا  
 شيئاً ويجمع بينهما بأن بعضهم سكت وبعضهم أجاب (فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدينا  
 وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر التصلية (تخوزونه) بالحاء المهملة (الي يوتكم قالوا  
 بلى) رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسلن الناس واديوا سلك الأنصار تهعبا لا حدثت  
 شعب الأنصار فقال هشام) بالسند السابق (يا أبا حمزة) وهي كنية أنس ولا بوي ذر وقال هشام قلت يا أبا حمزة  
 (روايت شاهد ذلك) ولا بوي ذر عن الجوى والمستلى ذلك باللام (قال) أنس (وأين أغيب عنه) استهام انكارى  
 \* (تنبيه) كان الوجه أن يقدم حديث أنس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديث أنس  
 قال الحافظ ابن حجر وأظنه من تغيير الرواية عن القربري فان طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية النسفي فعمل  
 البقارى ألحقها فكتبت متأخرة عن مكانها (باب السرية التي قبل نجد) بكسر الصاد وفتح الواو وحده أي

في جهة نجد . وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال  
 (حدثنا أيوب) السختياني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم سرية (طلافة من الجيش قال ابن حجر وهي من مائة إلى خمسمائة وقال في الثماموس من خمسة أنفس  
 إلى ثلثمائة أو أربع مائة وكان أبو قتادة أميرها وعند أهل المغازي أنها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد  
 في شعبان سنة ثمان (قبل نجد) جهتها (وهي مائة فيها) زاد في الخمس في باب ومن الدليل على أن الخمس ثواب  
 المسلمين ففتحوا إبلا كثيرة (قبلت سهامنا) ولا يدرى ما تبا بضم السين وسكون الهاء (أثنى عشر بعيرا) وفي باب  
 الخمس أو أحد عشر بعيرا بالشك (ونقلنا) بضم النون مبيد للفعول أي أعطى كل واحد منا زيادة على المستحق له  
 (بعيرا بعيرا) بالتكرار مرتين (فرجعنا) ولا يدرى عن الخوى والمسئولى فرجعت (بثلاثة عشر بعيرا) \* وهذا  
 الحديث قد سبق في الخمس كما مر \* (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) عقب فتح مكة في شوال قبل  
 الخروج إلى حنين عند جميع أهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والأنصار (الحزب جدية) بفتح  
 الجيم وكسر الذال المهجمة بعدها تحتية ساكنة قال ابن حجر رأى ابن عاصم بن عبد مناة بن كنانة \* وبه قال (حدثنا)  
 ولقبر أبي ذر حدثني (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد  
 قال البصري (وحدثني) بالافراد (نعم) بضم النون ابن جاد قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا  
 معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال بعث  
 النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جدية (داعيا إلى الإسلام لا مقاتلا) فدعاهم إلى الإسلام فلم  
 يصنعوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبانا (بالمز الساكن فيه ما أي خرجنا من الشرك إلى دين  
 الإسلام فلم يكن خالد إلا بالتصريح يذكر الإسلام أو فهم أنهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم يتقادوا (فجعل  
 خالد يقتل منهم ويأسر) بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم (ودفع إلى كل رجل منا) أي من العصابة  
 الذين كانوا معه في السرية (أسيره حتى إذا كان يوم) بالتسوية أي من الأيام قاله ابن حجر وقال العين ليس يصح  
 لأن يوم اسم كان التامة مضافا إلى قوله (أمر خالد أن يقتل) أي بأن يقتل (كل رجل منا أسيره) كما في قوله هذا  
 يوم ينفع الصادقين صدقهم انتهى والذي في الفرع كأصله التسوية وعند ابن سعد قلما كان الصحراوى خالد  
 من كان معه أسير فليضرب عنقه ولا يدرى عن الكشميني كل إنسان بدل قوله رجل قال ابن عمر (فقلت والله  
 لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابي) المهاجرين والأنصار (أسيره) وعند ابن سعد أن بني سليم قتلوا من  
 في أيديهم (حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه لفرقة النبي صلى الله عليه وسلم يده) ولا يدرى  
 بالتثنية وسقط التصلية لابي ذر (فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد) قال ذلك (مرتين) وانما تقم عليه  
 الصلاة والسلام على خالد استجماله في شأنهم وترك التثنية في أمرهم إلى أن أسيرى المراد من قولهم صبا ناصبانا لم ير  
 عليه قودا لأنه تأول أنه كان مأمورا بقتالهم إلى أن يسلموا \* (باب سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة  
 وفتح الذال المهجمة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (الهمجي) وسقط لفظ باب من الفرع كأصله  
 (وعلمة بن مجز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الأولى المشددة وفتح عليه في الفرع كأصله أو بفتح الزاى  
 وقال عبد الغنى الكسر الصواب لأنه جزواصى أسارى من العرب وكذا ضبط ابن ماكولا وابن السكك  
 والحوى والمسئولى والاصبلى والتسنى ولا يدرى من محرزيا لحاء المهملة الساكنة والراء المكسورة بعد هازاى  
 ابن الاعور (المدينى) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (ويقال انها) أي هذه السرية  
 (سرية الأنصار) ولا يدرى الأنصارى قال في الفتح أشار إلى احتمال تعدد القضية أو يكون على المعنى الأعم  
 أي أن عبد الله بن حذافة ضربه صلى الله عليه وسلم على الجيلة \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال  
 (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (سعد بن عبيدة)  
 بسكون العين في الأول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي (عن أبي عبد الرحمن) بن عبد الله بن حبيب السلمي  
 (عن علي رضي الله عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل) ولا يدرى استعمال بالواو بدل  
 الفاء (عليه السلام من الأنصار) هو عبد الله بن رواحة السهمي فيما قاله ابن سعد (وأمرهم أن يطبعوه فغضب)  
 أي عليهم ولم يسلم فأغضبوه في شيء (فقال) ولا يدرى قال (أبى أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطبعوه في

قالوا بل قال فاجعوا الى حطبا فجمعوا) أي الحطب (فقال أو قدوا) بفتح الهمزة وكسر القاف (نارا ما أوقدوها  
فقال اادخلوها) وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا  
ثم دخلتم فيها (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسر البرماوى كالكرماني بقوله عزنا قال العيني وليس  
كذلك بل المعنى قصدا وادويده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظرون بعضهم الى بعض (وجعل  
بعضهم يمسك بعضا ويهولون ورنوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خذت النار) بفتح الميم  
وتكسر انطقا لها (فسكن غضبه فيلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها) أي دخلوا النار التي  
أوقدوها طائنين أنهم بسبب طاعتهم أميرهم لا تضرمهم (ما خرجوا منها) لأنهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها (الى  
يوم القيامة) أو الضمير في قوله دخلوها للنار التي أوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها النار إلا سرة لأنهم ارتكبوا  
ما نهوا عنه من قتل أنفسهم مستحلين له وعلى هذا فقيه نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال  
الكرماني وغيره وللمراد بقوله الى يوم القيامة التأييد يعني لودخلوها مستحلين وقال الداودي فيه أن التأويل  
الفاصل لا يعذبه صاحبه (الطاعة) للخالق (في) الامر (ب) المعروف (شرا وفي الحديث أن الامر المطلق لا يعم  
جميع الاحوال لأنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يطيعوا الامر فخلوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال  
الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة والسلام أن الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير  
معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة تراهم  
أهل جدوة فبعث اليهم علقمة بن مجز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فأتى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض  
البحر اليهم هربوا فلما رجع تجمل بعض القوم الى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من تجمل قال البرماوى  
ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير  
للمهم الذي في الحديث \* والحديث أيضا أخرجه في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المقارن وأبو داود  
في الجهاد والنسائي في البيعة والسير \* (بعث أبي موسى) الاشعري (ومعاذ) ولابي ذر ومعاذ بن جبل  
رضي الله عنهما (الى اليمن قبيل حجة الوداع) \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا  
أبو عوانة) الوضاح ايشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير (عن أبي بردة) عامر بن أبي موسى قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى) عبد الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سيأتي ان شاء الله تعالى قريسا من  
طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه أبي موسى متصلا به (ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على  
مخلاف) بكسر الميم ومكون الخاء المجهة آخره فاء الكورة والاقليم والرسنق بضم الراء وسكون السين  
المهمله وفتح الفوقية آخره قاف بلغة أهل اليمن (قال واين مخلافان) وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن  
وجهة أبي موسى السفلى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا) الاصل أن  
يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا لجمع بينهما ليم البشارة والتذارة والتأيس والتنفير فهو من باب المقابلة  
المنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي أن التكة في الايتان بلغة البشارة وهو الاصل وبلغة التنفير  
وهو اللازم وأتى بالذي بعده على العكس للإشارة الى أن الانذار لا يتنى مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عنه  
الانذار وهو التنفير فكانه قال ان أنذرتهم فلا يكن بغير تنفير كقوله تعالى وقولاه قولنا (فانطلق كل واحد منهما)  
من أبي موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما ما اذا سار في أرضه وكان قريسا من صاحبه أحدث به  
عهدا في الزيادة (سلم عليه فسار معاذ في أرضه قريسا من صاحبه أبي موسى فجاء) معاذ (يسير على بغلته حتى  
أتته الى) الى أبي موسى (واذا) بالواو (ولابي ذر فاذا) هو جالس وقد اجتمع ابيه الناس واذا رجل عنده) قال  
ابن حجر لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة الا تية قريبا أنه يهودي (قد جمت يدها الى عنقه) جملة  
حالية صفة لرجل (وقال له معاذ) لابي موسى (يا عبد الله بن قيس أي هذا) بفتح الباء والميم بغير اشباع أي  
شيء هذا أصله أيا أو أي استفهامية وما معنى شيء مخذفت الالف تخفيفا ولابي ذر أي بضم الباء (قال) أبو موسى  
(هذرا جبل كفر بعد اسلامه قال) معاذ (لا أنزل) أي عن بغلتي (حتى يقتل قال) أبو موسى (انما جئ به لذلك  
فانزل) بهمزة وصل مجزوم على الامر (قال ما أنزل حتى يقتل بأمره) أبو موسى (فقتل ثم نزل فقال) لابي  
موسى (يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال) أبو موسى (أنفقته نفوقا) بالفاء ثم القاف أي أقرؤه شيئا بعد شيء

في آناه الليل والنهار يعني لا أقرأه مرة واحدة بل أقرأه على أوقات مأخوذة من فواق الناقة وهو أن تحلب  
 ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب (قال) أبو موسى (فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنا ما أول الليل فأقوم) بالفضاء  
 (وقد قضيت جزئي من النوم) بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فتاء أي أنه جزأ الليل أجزاء  
 جزء النوم وجزء القراءة والقيام وقال الزركشي تبعاً للذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لخطئته بمجرد التخييل (فأقرأ ما كتب  
 الله لي فأحسب نومي كما أحسب قومي) بهمزة قطع وكسر السين من غير فوقية في أحسب في الموضوعين بصيغة  
 الفعل المضارع أي أطلب الثواب في الراحة كما أطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الاعانة على العبادة  
 حصلت الثواب ولا يذرعن الجوى والمستقل فاحتسبت نومي كما احتسبت قومي بهمزة وصل وفتح السين  
 وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيما \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن شيا (اسحاق)  
 قال الحافظ ابن حجر وهو ابن منصور رأى أبو يعقوب الكوفي وقال العيني قال المزني هو ابن شاهين أبو بشر  
 الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الواسطي الطحان (عن الشيباني) بالثبث المعجمة  
 والموحدة سليمان بن فيروز (عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه) أبي بردة (عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله) أي سأله أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم (عن أشربة تصنع  
 بها) أي باليمن (وقال) عليه الصلاة والسلام له (وما هي قال البتة) بكسر الموحدة وسكون الفوقية  
 بعدها عين مهملة (والمرز) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد (فقلت لا يذرعن ما البتة قال) هو  
 (تبيذ العسل) بالذال المعجمة (والمرز تبيذ الشعير فقال) عليه الصلاة والسلام (كل مسكر حرام) اتفاقاً (رواه)  
 أي الحديث (جرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي (وعبد الواحد) بن زياد كلاهما (عن الشيباني)  
 سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم أرهما موصولة \* وبه قال (حدثنا مسلم)  
 هو ابن ابراهيم الفراء عدي قال (حدثنا نعمة) بن الججاج قال (حدثنا سعيد بن أبي بردة) بن أبي موسى  
 (عن أبيه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده) أي جد أبي سعيد (أبا موسى) عبد الله بن قيس  
 الأشعري (ومعاده) هو ابن جبل (إلى اليمن فقال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا) بالتحية والسين المهملة  
 من السر (ولا تسرا وبشرا) بالموحدة والمعجمة (ولا تسعرا) بالفاء (وتطاوعا) أي كونان متفقين في الحديث  
 ولا تختلفان فاختلاف كما يؤذى إلى اختلاف أساعكيا وحينئذ تقع العداوة والحاربة بينهم وفيه إشارة إلى عدم  
 الحرج والتضييق في أمور الله الحنيفية السمعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع  
 عليكم يا أمة نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج أيا كان (فقال أبو موسى يا بني الله ان أرضنا بها شراب)  
 يتخذ (من الشعير المزروى شراب) يتخذ (من العسل البتة فقال كل مسكر حرام فانطلقنا) أي كل واحد إلى عمله  
 (فقال معاذ لا يذرعن موسى كيف يقرأ القرآن قال) أقرأه حال كوني (فأعنا وقاعد اوعى راحله) ولا يذرعن  
 راحتي ممحما عليها في اليونانية (وأسوفه نسوا) أي لا أقرأه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة  
 والفواق ما بين الحلبتين (قال) معاذ (أما أنا فأنا ما وأقوم وأنام) ولا يذرعن الكشميين والجوى فأقوم  
 وأنام (فأحسب نومي) لأنها معينة على طاعتي (كما أحسب قومي وشرب فسطلط) يتامن الشعر (بجفلا  
 يتزاوران) يزور أحدهما صاحبه (فزار معاذ أبا موسى فادار رجل موفى) لا يعرف ابن حجر اسمه (فقال) معاذ  
 (ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا ضربت عنقه \* تابعه) أي تابع مسلماً (العقدي)  
 عبد الملك بن عمرو ومما وصله البخاري في الاحكام (ووعب) ولا يذرعن وهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغراً  
 ابن جرير ومما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده (عن شعبة) بن الججاج (وقال وكيع) هو ابن الجراح  
 مما وصله في الجهاد (والنضر) بالتون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل ومما وصله البخاري في الادب  
 (وأبو داود) هشام بن عبد الملك مما وصله النسائي (عن شعبة) بن الججاج (عن سعيد عن أبيه) أبي بردة  
 (عن جده) أبي موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وثبت قوله وقال وكيع الخ للمستقل  
 وحده (رواه جرير بن عبد الحميد) مما وصله (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) وسقط رواه جرير  
 الخ لا يذرعن \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الوليد) بالموحدة والسين المهملة (هو الترقى)

فتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو الترمي لابي ذر بن سحنة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) عن ايوب بن عائذ البطني البصري أنه قال (حدثنا قيس بن مسلم) الجدي أبو عمرو الكوفي العابد قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي (يقول حدثني) بالافراد (أبو موسى الاشعري رضي الله عنه) وسقط الاشعري لابي ذر أنه (قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي) أي باليمن (فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متيخ) أي نازل (بالابلح) من مكة مسيل واديا (قال أحجبت) وفي الحج فقال بما أهلت (يا عبد الله بن قيس قلت فم يارسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا) ولاوي ذر والوقت اهلالا (كاهلالك) وفي الحج قلت أهلت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم (قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق) هديا (قال مطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (فصعبت) ما أمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسبي والاحلال (حتى مشطتني امرأة من نساء بني قيس) لم تسم أي سرت بالمشط رأسي (وذكرنا) نعمل (بدلت حتى استخلف عمر) بضم المثناة الفوقية وسكون الهمزة مبينا للمفعول زاد في الحج فقال أي عمر أن أخذ بكاتب الله فانه يأمر نايا التمام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وأن أخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدى • ومباحث ذلك مرت في باب الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي (عن زكريا) بن اسحاق المكي رعي بالارجاء • كنه ثقة (عن يحيى بن عبد الله بن صيفي) المكي (عن أبي معبد) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة نافذ بالماء والذال المعجمة (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاد بن جبل حين بعثته الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرايع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (التي ستأتي قوما من أهل الكتاب) التوراة والانجيل ولاوي ذر قوما أهل كتاب وسقطت لفظه من فاهل بفتح اللام وكاتب بالسكير (فاذا جنتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا) ولاوي ذر طاعوا (لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرس عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا) ولاوي ذر طاعوا (لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرس عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة) فخذ من اغنتهم فترد على قرائمهم فان هم طاعوا) ولاوي ذر طاعوا (لك بذلك فإياك الزكوات أموالهم) أي احذر أخذ نفقات أموالهم (واتق دعوة المطاوم فانه) أي فان الشأن (ليس يسه) أي الدعاء (وبين الله سبحانه قال أبو عبد الله) الجاري على عادته في تفسير ألفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث (طوعت) له نفسه معناها (طاعت) له نفسه (وأطاعت) بالهمزة (لغه) في طاعت بغير همز ويقال اذا أخبر عن نفسه (طمت) بكسر الطاء (وطعت) بضمها (وأطعت) بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد كقطعاع وقال الجوهر الطوع تقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد أطاعه وقوله قال أبو عبد الله الخ ساقط في رواية أبي ذر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشلي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حبيب بن أبي ثابت) الاسدي الفقيه المجتهد (عن سعيد بن جبير) الوالي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الاودي المخضرم (أن معاذ رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ) فيها بقوله تعالى (واخذ الله ابراهيم خيلا فقال رجل من القوم) المصلي يا اهلا يطلان الصلاة بالكلام الاجنبي أو كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن جرير على اسمه كما قاله في المقدمة (انقدرت عين أم ابراهيم) لما حصل من السرور (زاد معاد) هو ابن معاذ البصري (عن شعبة) بن الجراح (عن حبيب) بن أبي ثابت (عن سعيد) أي ابن جبير (عن عمرو) أي ابن ميمون الاودي (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء طام قال واخذ الله ابراهيم خيلا قال رجل خلفه) مصلا أو غير مصلا (قرت عين أم ابراهيم) أي بردت دمعها لان دمعها البرور باردة ودمعة الحزن طارة ومراده من أعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا • (بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع) • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المعجمة آخره طام



مهمله ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن اسحاق) عمرو قال  
 (حدثني) بالافراد (ابي) يوسف (عن) جده (ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السنيحي أنه قال (سمعت البراء بن  
 عازب) رضي الله عنه) يقول (بعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن) أي بعد وجوعهم  
 من الطائف وقسمة الغنائم بالجزرة انه (قال ثم بعت عليا بعد ذلك مكانه) أي مكان خالد (فقال) له عليه الصلاة  
 والسلام (مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع  
 (مهلك) الى اليمن بعد أن يرجع منه (فليعقب) فليرجع (ومن شاء فليقبل) بضم التحتية وكسر الموحدة (فكنت  
 فبين عقب) بتشديد القاف (معه قال) البراء (ففتت أواق) مثل جوار حذف الياء استثقالا ولا يذروا الاصيلي  
 أواق ييا مشددة ويجوز تخفيفها (ذوات بدر) أي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم أقف على بحر يرهاه وهذا  
 الحديث من أفراده وبه قال (حدثني محمد بن يسار) بن دار العبدي قال (حدثنا روح بن عبيدة) بضم العين  
 وتخفيف الموحدة العبيسي أبو محمد البصري قال (حدثنا عبي بن سويد بن محبوب) بفتح الميم وسكون النون  
 وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاه السدومي البصري (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) بريدة بن الحبيب بضم  
 الحاء المهمله وفتح الصاد المهمله آخره موحدة مصغرا الاسمي (رضي الله عنه) أنه (قال بنت النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليا الى خالد لي قبض الخمس) أي خمس الغنيمة قال بريدة (وكنت أبغض عليا) رضي الله عنه لانه رآه  
 أخذ من المغنم جارية (وقد اغتسل) فظن أنه غلها ووطئها وللإسماعيلي من طرق الى روح بن عبيدة بعت عليا  
 الى خالد لي قسم الخمس وفي رواية له لي قسم التي فاصطنق على منه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه يقطر  
 (قطرت لخالد الأتري الى هذا) يعني عليا (فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذرت ذلك) الذي رأيت  
 من علي رضي الله عنه (له) عليه الصلاة والسلام (فقال يا بريدة أنت بغض عليا قلت نعم قال لا تغضه) زاد أحمد  
 من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وان كنت تحبه فازدده حبا وله أيضا من طريق أبي جلع  
 الكندي عن عبد الله بن يزيد لا تقع في علي فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدى (فإن له في الخمس أكثر من ذلك)  
 قال الحافظ أبو ذر انما أبغض عليا لانه رآه أخذ من المغنم ظن أنه غل فلما أعلمه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ  
 أتله من حقه أحبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس أحد أحب الى من علي ولعل الجارية  
 كانت بـ كـ را غير بالغ فأذى اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جواز التسترى على بنت النبي  
 صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد  
 (عن عمارة بن القعقاع) بن شبرمة الكوفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي نهم) بضم النون وسكون العين  
 المهمله (قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من اليمن بذهبية) بضم الذال المجمة مصغر ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعقب بأنها كانت  
 تيرا قالتا نيت باعتبارها هي الطائفة أو أنه قديونث الذهب في بعض اللغات (في أديم مقروط) بالقاف والطاء  
 المجمة أي مدبوغ بالقرظ (لم تحصل) أي لم تخلص الذهبية (من تراها) المعدني بالسبك (قال فقسمها بين أربعة  
 نفر) يتألفهم بذلك (بين عيينة بن بدر) نسبة الى جده الاعلى لانه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الخزاري  
 (وأقرع بن حابس) الحنظلي ثم الجاشعي فيه شاهد على أن ذا الاتف واللام من الاعلام الغالبة قديونثان عنه  
 في غيرنداه ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك (وزيد الخليل)  
 باللام ابن مهلهل الطائي ثم أحدث بن يهان وقيل له زيد الخليل لـ كـ را ثم الخليل التي كانت عنده وسماه النبي  
 صلى الله عليه وسلم زيد الخليل باللام وأثنى عليه وأسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه  
 وسلم (والرابع اما علقمة) بن علاثة بضم العين المهمله وتخفيف اللام والمثلثة العامري (واما عامر بن الطفيل)  
 العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد قد يرم في رواية سعيد بن مسروق بأنه علقمة بن علاثة  
 وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك بخروج طلع ثم في أصل اذنه ككافرا (فقال رجل من أصحابه) لم يسلم  
 وسكاته أبيهم ستر عليه (كأنه أحمق بهذا) القسم (من هؤلاء) الاربعة (قال فبلغ ذلك) القول (النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ألتأمنوني وأنا أمين من في السماء يا بني خير السماء صباحا ومساء قال فقام رجل  
 فآثر العيينين) بضم ميمه وتخفيفه بوزن فاعل أي صباه ما جلتان في صحابه هيا لا مستن من المدينة



(الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المجبة وبعد الراء فاه أي بارزهما (فأشتر الجبهة) بشين وزاي مهتمين من تضعها  
 (كف البصية) كثير شعرها (مخلوق الرأس) موافق لسيا الطوارج في الصلح مخائف للعرب في توفيرهم شعورهم  
 (شعر الأزار) واسمه فيما قيل ذواته بصرة التميمي وريح السهيلي أن اسمه نافع كافي أبي داود وقيل حرقوس بن  
 زهير كما حرم به ابن سعد (فقال يا رسول الله أتق الله قال) عليه الصلاة والسلام (وبئلك أولست أحمق أهل الأرض  
 أن يتق الله قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا ضرب عنقه) وفي علامات النبوة فقال عمر  
 يا رسول الله أئذني فأضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (لا تفعل) لعله أن يصلى فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أتى لم أومر أن أنقب قلوب الناس) بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها  
 موحدة كذا ضبطه ابن ماهان وبقية بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرهما أي أبحث وأتتبع  
 ولا يذرع عن قلوب الناس (ولا أشق بطونهم قال ثم نظر) عليه الصلاة والسلام (اليه) أي إلى الرجل (وهو  
 مقف) أي مول قنائه ولا يذرمقني بأشبات الباء بعد الباء المشددة بناء على الوقف في مثله بالياء وهو وجه صحيح  
 قرأه ابن كثير والواقف لا يمكن الوقف بحذفها أقدم وأكثروا لا يجوز في الوصل إلا الحذف ومن أئبها وقفا  
 آتتها خطار عاية للوقف وعليه تخريج رواية أبي ذر وبالجملة حاله (وقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذروا قال  
 بالواو (انه يخرج من ضفتي) بضادين مهتمين مكسورين الثانية مكسوفة بهمزة أولاهما ساكنة  
 وللكسبية صمغى بضادين مهتمين وهما بمعنى أي من نسل (هداموم يتلون كتاب الله رطبا) لمواظبتهم على  
 تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها أو هو من تحسين الصوت بها (لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفع في الأعمال  
 الصالحة فليس لهم فيه حظ الأمر وره على لسانهم فلا يصل إلى حلوقهم فضلا أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها  
 (يعرقون من الدين) الإسلام (كما يرق السهم) أي خروجه إذا تقدمت الجهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء  
 وكسر الميم وتشديد التثنية الصمد المرى (وأظنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل قوم)  
 أي لاستأصلنهم كما استئصال عمود وهذا الحديث سمع في باب قول الله تعالى وأما عدا فاهاه كوا برح  
 من كتاب أحاديث الأنبياء \* وبه قال (حدثنا المسكي بن إبراهيم) بن بشير بن فرقد الخنظلي (عن ابن جريج)  
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) رضى الله عنه (أمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليا) حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن يقيم على إحرامه) الذي كان أحرم به كإحرامه عليه الصلاة  
 والسلام ولا يحمل لأن معه الهدى (زاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته (عن ابن  
 جريج قال عطاء قال جابر قدم على بن أبي طالب رضى الله عنه) من اليمن (بسعائه) بكسر السين المهملة  
 أي ولايته على اليمن (قال) ولا يذرق قال (له النبي صلى الله عليه وسلم) بحذف ألف ما الاستفهامية  
 على الكثير الشائع (أهلت) أحرمت (يا علي قال بما) أي بالذي (أهل) أحرم (به النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال) عليه الصلاة والسلام (فأهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكت) بهمزة وصل أي البت حال كونك (حراما)  
 أي محرما (كما أنت) من الإحرام إلى الفراغ من الحج (قال وآهدى له) عليه الصلاة والسلام (على هديا)  
 \* وبه قال (حدثنا سعد) بالسين المهملة ابن مسرهد (قال حدثنا بشر بن المفضل) بن لاحق الرقائبي يقاف  
 ومهجمة البصري (عن حميد الطويل) أبي عبد الطويل أنه قال (حدثنا بكر) هو ابن عبد الله المزني (البصري  
 أنه ذكرا بن عمران أن أبا جدهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمره ووجه فقال أهل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالحج وأهلتا به معه) وسقطت معه لا يذرق (فما قدمنا مكة قال) عليه الصلاة والسلام (من لم يكن  
 معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا على بن أبي طالب من اليمن حاجبا  
 فقال) (له النبي صلى الله عليه وسلم) أهلت (بضم ألف بعد الميم) فإن معناه أهلت (زوجته فاطمة) (قال) على  
 رضى الله عنه (أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأمسك) على إحرامه  
 (فإن معناه هديا غزوة ذي النخلة) بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة \* وبه قال (حدثنا سعد)

يقال له ذى الخلصة) الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذى الخلصة وحكى المبرد كما في القمع  
أن موضع ذى الخلصة صار مسجداً جامعاً للبلدة يقال لها العيلات من أرض خثعم (ويقال له الكعبة اليمنية)  
يتخفيف الياء لكونها من اليمن (والكعبة الشامية) هي التي بمكة خذف خبر المبتدأ الذي هو الكعبة  
كذا أقرره غير واحد منهم النووي قالوا وبه يزول الأشكال ويحصل التمييز كعبة البيت الحرام وبين التي  
اتخذوها مضافاً لها باليمن وقال في القمع الذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب وأنها كانت يقال لها  
اليمنية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها يقابل الشام ويؤيده ما ذكره عياض أن في بعض  
الروايات اليمنية الكعبة الشامية بغير واو وقال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي فاللام  
من قوله يقال لها لام العلة يعني أن وجود هذا البيت كان لاجله الكعبة الشامية يريد أن السبب الحامل  
على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمنية  
وأما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج إلى وصف وإذا أطلقت فلا يراد بها إلا البيت الحرام لعدم المزاحم  
فقد زال الأشكال قال جرير (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا) يتخفيف اللام (ترجيحاً) أي ترجيح قلبي  
(من ذى الخلصة) طلب يتضمن الأمر وخص حريراً بذلك لأنها كانت في بلاد قومه (مصر) بانحاء الخففة  
بعد النون أي خرجت له مسرعاً في مائة وخمسين راكفاً كسرناه) أي البيت (وقلنا من وجدنا عنده فأتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بذلك (فدعانا ولا حس) بالحام والسين المهملتين بوزن أحمروهم أخوة بجيلة  
وهط جرير يتسبون إلى أحمس بن العوث بن أعمار و بجيلة اسم امرأة نسبت إليها القبيلة المشهورة \* وبه قال  
(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنذر) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا  
اسماعيل) بن أبي خالد الجبلي الكوفي ولابي ذر عن اسماعيل أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال  
قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى الخلصة) والمراد بالراحة راحة  
القلب لانه ما كان شيء أعجب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشركه من دون الله (وكن ينادي خثعم)  
يفتح الخاء المجهمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون إلى خثعم بن أعمار يفتح الهمزة وسكون النون  
ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عفر يفتح العين المهملة وسكون النون آخره  
زاي (يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (اليمنية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس) سقط من أحمس لابي ذر  
(وكانوا) أي أحمس (أصحاب خيل) أي لهم ثبات عليها (وكنت لأبنت علي الخليل فضرب) صلى الله عليه وسلم  
(في) ولابي ذر علي (صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى) وعند الحاكم من حديث البراء فشدكي جرير  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع أي باللقاف ثم اللام المفتوحة حين عدم الثبات على السرج فقال أدن مني  
فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على رأسه وأرسلها  
على ظهره حتى انتهت إلى ألبته (وقال اللهم تبه واجعله هادياً هادياً) قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هادياً  
حتى يكون مهدياً وقيل معناه كمالاً مكملاً (فانطلق) جرير ومن معه (إلي ذى الخلصة) فكسرها وحرقها  
يتشد الراء أي هدم بناءها ورمى النار في أخشابها (ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخبر بذلك  
وفي السابقة أن جريراً هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على الجواز (فقال رسول جرير  
والذي بعثك ماجئتك حتى تركتها) أي ذى الخلصة (كانها جبل أجب) بالجيم والراء والموحدة أي سوداء  
من الصريق كالجبل الأجب إذا طلي بالقطران أو هو كناية عن ذهب جيجتها (قال فبارك) عليه الصلاة  
والسلام (في جبل أحمس ورجالها خمس مزار) وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد  
\* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو أسامة)  
جابر بن أسامة (عن اسماعيل بن أبي خالد) الجبلي (عن عيسى) هو ابن أبي حازم (عن جرير) رضي الله  
عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى الخلصة فقلت بلى) يا رسول الله  
(فانطلقت) إليها (في خمسين ومائة فارس من أحمس و كانوا أصحاب خيل وكنت لأبنت علي الخليل  
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت أثر يده في صدرى فقال اللهم  
تبه) على الخليل (واجعله هادياً) لقبه حاله كونه (مهدياً) يفتح الميم في نفسه ويحذف

فلا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر (قال فاوقعت عن فرس) وفي نسخة فرسي (بعد قال وكان ذوا الخصلة يتأبأ باليمن  
نلتهم ويحمله فيه) أي في البيت (نصب) بضمين حجر ينصب يذبحون عليه (بعد يقال له الكعبة قال فأتاها)  
جرير (غزوها بالنار وكسرها) أي هدم بناها (قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام) أي  
يطلب قسمه من الشر والخير بالقداح (فقبل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاها فان قدر عليك ضرب  
عقك قال فينمأ) بالميم (هو يضرب بها) بالازلام (اذوقف عليه جرير فقال) له جرير (لتكسرها ولتشهدا)  
بتوبين الدال ولاي ذرع عن الجوى والكشميني ولتشهدت بسكون اللام وبعد الدال نون تو كيد ثقيلة (أن  
لا اله الا الله أو لا ضرين - عنك قال فكسرها وشهد) أي أن لا اله الا الله (ثم بعث جرير رجلا من أحسن يكني)  
بضم الياء وسكون الكاف (أبا أرطاة) بهزمة مفتوحة ووا سا كنة وطاء مهمله وبعد الالف تا واسمه حصين  
بفتح الحاء وكسر الهاء المهملتين ابن ربيعة كافي مسلم (الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشر بذلك فلما أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والدي بعنك بالحق ما جئته حتى تركتها كأنها جبل أجرى) من سواد  
الاحراق (قال فبرك) يتشد يد الراء ولاي ذرع عن الكشميني فبارك (النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن  
ورجالها) أي دعاها بالبركة (نخس مزار) مبالغة واقتصر على الوتر لأنه مطلوب \* (غزوة ذات السلاسل)  
قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأه فيها وهي وراء ذات القري وبينها وبين المدينة عشرة أيام وكانت في جمادى  
الآخرة سنة ثمان من مهاجرة صلى الله عليه وسلم انتهى ويعزم ابن أبي خالدي كتاب صحيح التاريخ أنها كانت سنة  
سبع وسبب ذلك لأن المشركين فيما قبل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة أن يغزوا أولاد بنهما يقال له السلسل  
(وهي غزوة نلم) بفتح اللام وسكون الحاء المجهمة قبيلة كبيرة ينسبون الى نلم واسمه مالك بن عدى بن  
الحارث بن مرة بن أدد (وجذام) بضم الجيم وقح الذال المجهمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدى  
اخوة نلم على المشهور (قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (عن يزيد) بن رومان  
المزني (عن عروة) بن الزبير بن العوام (هي) أي ذات السلاسل (بلاد بلخ) بفتح الموحدة وكسر اللام الخفيفة  
بعدها تحية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة (وعذرة) بضم العين المهمل  
وسكون الذال المجهمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن  
قضاة (وبني القسين) بفتح القاف وسكون التثنية ابن شيبان بكسر الشين المجهمة وسكون التثنية آخره  
عين مهمله ابن أسد بن برة بن قلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة هو به قال (حدثنا اسحاق) بن  
شاهين أبو بشر الواسطي قال (أخبرنا) ولاي ذرع (خالد بن عبد الله) الطحان وسقط لا ي ذراع بن عبد الله  
(عن خالد الحذاء) بالحاء المهمل والذال المجهمة ابن مهران (عن أبي عثمان) عبد الرحمن التهمدي (أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص) كذا بغير ياء في الفرع بعد أن عقد له لواء أبيض (على جيش ذات  
السلاسل) وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من أن جمعا من قضاة تجمعوا  
وأرادوا أن يذروا من أطراف المدينة وأمره أن يستعين بمن يتر به من بلي وعذرة وبلقين فسار الليل وكان النهار  
قلما قرب من القوم بلغة أن لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مكيب الجهمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستدنه فبعث اليه أبا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار وفيهم أبو بكر  
وعمر وأمره أن يلحق بعمر وأن يكونا جمعا ولا يختلفا فلق بعمر وأراد أبو عبيدة أن يؤتم الناس فقال عمرو  
انما قدمت على مددوا نالنا من فطاع له بذلك أبو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي  
ودوخه لحق إذا أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين واتى في آخر ذلك جعل يعمل عليهم المسلمون فهدروا  
في البلاد وقتلوا كذا ذكره ابن سعد وعند الحاكيم من حديث بريدة أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة  
أن لا يوقدوا ناراً فأنكر ذلك عمر فقتل أبو بكر رضي الله عنهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعثه  
علينا الا لعنه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان أنه منعهم أن يوقدوا نارا وأنهم لما هزموا العدو أرادوا  
أن يبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا  
نارا فبئري العدو وقتلهم وكرهت أن يبعوهم فيكون لهم مدد فهدم أمره (قال) عمرو (فأقننه) لما قدمنا من جيش  
ذات السلاسل فتعدت بين يديه (فقلب) يا رسول الله (أي الناس أحب اليك قال عائشة طلت من الرجال قال

أبوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب قال عمرو بن العاصي (فقد رجا لافسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم)  
 أي في الفضل وعند اليهودي قال عمرو وقد نعت نفسه أنه لم يعنى على قوم فيهم أبو بكر وعمر إلا منزلة في عهده  
 فأنته حتى قدمت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث \* (ذهب جرير) أي ابن عبد الله  
 الجعفي (الذي) أهل (الذين) ليقا تلهم ويدعوهم إلى أن يقولوا لا إله إلا الله والظاهر كما في الفتح أن هذا البعث غير  
 بعثه إلى هدم ذي الخليفة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه  
 إبراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي الحافظ (العيسى) بفتح العين وكسر السين المهملة بينهما موحدة  
 ساكنة قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي الثقة العابد (عن اسماعيل بن  
 أبي خالد) الاحمسي مولا هم الجعفي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) الجعفي رضي الله عنه أنه قال كنت  
 بالصر ولا بوي ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر باليمن (فلقيت رجلا من أهل اليمن ذا كلاع) بفتح الكاف  
 واللام المخدفة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسمع بفتح السين المهملة وفتح الميم وسكون الحنة وفتح  
 المعاء بعد ها عين مهملة ويقال أفع بن باكر واما ويقال ابن حوشب بن عمرو (وذا عمرو) بفتح العين وكانا  
 من ملوكة اليمن وكان جرير قضي حاجته وأقبل راجعا يريد المدينة وكانا أيضا قد عزمنا على التوجه إلى المدينة  
 قال جرير (لجعت أحدهم) أي ذا كلاع وذا عمرو ومن معهما (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له)  
 لجرير (دع عمرو نكس كان الذي تذكر من أمر صاحبك) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (لقد مررت على أجله  
 منذ ثلاث) جواب الشرط أي ان أخبرني بهذا أخبرتك بهذا فالأخبار رسيب للأخبار ومعرفة ذي عمرو بوقاته  
 عليه الصلاة والسلام أما طريق الكهانة أو أنه كان من المحذنين أو يسماع من بعض القادمين سر قاله الكرمانى  
 وتعبه في الفتح بأنه لو كان مستفاد من غيره لما احتاج إلى بناء ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر أنه قاله  
 عن اطلاع من الكتب القديمة (وأقلامى) متوجهين إلى المدينة (حتى إذا كفى بعض الطريق رفع لنا ركب  
 من قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهتها (فأنا هم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالوا) أي ذوالكلاع وذا عمرو (أخبر صاحبك) أبا بكر رضي الله عنه  
 (أنا قد جئنا ولعلنا نعود) إليه (إن شاء الله) تعالى (ورجعنا إلى اليمن) قال جرير (فأخبرت أبا بكر بعد بينهم)  
 جمع باعتبار من معهم أو أن أقل الجمع اثنان (قال أو لا جئت بهم) وروى سيف في الفتوح أن أبا بكر بعث  
 أنس بن مالك يستنصر أهل اليمن إلى الجهاد فرحل ذوالكلاع ومن معه (فلما كان بعد) بالبناء على الضم  
 أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب وهما جرير وذا عمرو (قال لي ذو عمرو يا جرير إن لك على كرامة وإني  
 مخبرك خيرا انكم ستمس العرب لن ترأوا جفيرا ما كنتم إذا هلك أمير تأترتم) بقصر الهمة وتشديد الميم في الفرع  
 وفي غيره بعد الهمة وتخفيف الميم أي تشاورتم (في) أمير (آخر) ومعنى التشديد أقم أميراً منكم عن رضى منكم  
 أو عهد من الأول (فإذا كانت) أي الامارة (بالسيف) أي بالقهر والقلبة (كانوا) أي انطلقوا (ملوكا)  
 يقضون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك \* غزوة سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون الحنة  
 بعد ها فاء أي ساحله وهم يلقون) أي يرصدون (عيرا) بكسر العين المهملة ابلا تحصل مرة (لقريش وأمرهم  
 أبو عبيدة) عامر وقيل عبد الله بن عامر (بن الجراح) الفهري القرشي وسقط ابن الجراح لغير أبي ذر (رضى الله  
 عنه) \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (مالك) الامام  
 (عن وهب بن كيسان) بفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضى الله عنهما أنه قال بعثت) ولا يذرح  
 لما بعثت (رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا) سنة ثمان (قبل الساحل) أي جهته (وأمر عليهم أبا عبيدة بن  
 الجراح وهم) أي الجيش (ثلثمائة فخرجنا) الثقات من القبية للسكر (وكنا) بالواو ولا بوي ذرو الوقت فكانا  
 ببعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع) بقصصت وفي اليونانية بضم الجيم وكسر الميم  
 (فكان) الذي جمعه (من ودي عمر) بكسر الميم وفتح الواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (فكان  
 يقوتنا) بضم القاف وسكون الواو (كل يوم قليل قليل) ولا يذرحنا بفتح القاف وكسر الواو والمشددة  
 كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية (حتى فنى) ما في المزودين من الزاد العام (فلم يكن يصينا) مما جمع ثانيا  
 من الأزواد الخاصة (الانثرة تمر) قال وهب (فقلت) لجابر (ما نفى عنكم تمره فقال لقد وجدنا فقدما) مؤثرا

قوله ان لك هكذا  
 باللام وفي عدة نسخ بك  
 بالموحدة اه

(حين قنيت) بفتح الفاء (ثم اتهمنا الى) ساحل (البحر فاذا حوت مثل الطرب) بفتح الفاء المهجبة المشالة وكسر  
الراء الجبل الصغير (فأكلهمها) وللاربعة منه أي من الحوت (القوم عمان) وولاي ذرثاني (عشرة ليلة ثم أمر  
أبو عبيدة بضلعين) بكسر الضاد المهجبة وفتح اللام (من أضلاعه) أن يضربا (فنصبا) كان الاصل أن يقول  
فنصبتا بالياء لـ كنه غير حقيقي التأييد (ثم أمر براحلته) أن ترحل (فرحلت) بتخفيف الحاء وولاي ذر  
يتشديدها (ثم مزت) بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول وفي اليونانية بفتح الميم (تحتهما) تحت الضلعين  
(فلم تصبهما) الراحلة لعظمهما وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال  
الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما (يقول بعثنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا) جملة حالية بدون الواو وولاي ذرثاني أميرنا (أبو عبيدة بن الجراح نرسد  
عبر قريش فأقتنا بالساحل نصف شهر) قنيت أزوادنا (فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخيط) بفتح الخاء  
المهجبة والموحدة بعد هاء طاء مهمله ورق السلم (فسمى ذلك الجيش جيش الخيط فألقى لنا البحر دابة) من السمك  
(يقال لها العنبر) يتخذ من جلد هيا الاتراس (فأكلنا منه) من الحوت (نصف شهر) في الرواية السابقة ثمان  
عشرة ليلة قيل القائل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الآخر القائل بهذا الثاني وأعله ألقى الزائد وهو الثلاثة  
(وادنها) بيمزة وصل وتشديد الدال المهمله (من ودك) بفتح الواو والدال المهمله تشعنه (حتى ثابت)  
بالمثلثة وبعد الالف موحدة فقوية أي رجعت (الينا أجسامنا) الى ما كانت عليه من القوة واليمن بعد  
ما هزات من الجوع (فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه) وولاي ذر عن المسقلى من أعضائه (فنصبه فعمد) بفتح  
الميم (الى أطول رجل معه) هو قيس بن سعد بن عبادة (قال سفيان) بن عيينة (مرة صلعا من أضلاعه) وللمسقلى  
من أعضائه (فنصبه) سقط فنصبه لابي ذر (وأخذ رجلا وبعير آخر تحتها) را كبا عليه (قال) وولاي ذر فقال (جابر  
وكان رجل من القوم نحو ثلاث جزائر) عند مليا عوا (ثم نحو ثلاث جزائر ثم نحو ثلاث جزائر) بالسكرار ثلاث  
مترات والجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان أو أنثى (ثم إن أبو عبيدة منها) عن ذلك لاجل قلة الظهر  
(وكان عمرو) بن دينار (يقول أخبرنا أبو صالح) ذكوان السماء (أن قيس بن سعد) الصحابي (قال لايه)  
سعد بن عبادة لما رجعوا (كنت في الجيش فجاءوا قال أنحرف قال) قلت له (نحرت قال ثم جاءوا قال) لي (أنحرف  
قال) قلت له (نحرت قال ثم جاءوا قال أنحرف قال) قلت له (نحرت قال ثم جاءوا قال أنحرف قال) قلت له (نحرت قال) لي (أنحرف  
التون وكسر الهاء مبنيا للمفعول أي ثم اني أبو عبيدة وتكرر قوله أنحرف أربع مترات وهذا صورة صورة المرسل  
لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحديث قيس لايه بذلك ثم رواه الحمدي في مسنده فيما أخرجه أبو نعيم  
في مستخرجه من طريقه بلفظ عن أبي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش  
الخيط فأصاب الناس جوع قال لي أنحرف ذكره وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى)  
القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن دينار (أنه  
سمع جابر رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخيط وأمر أبو عبيدة) بن الجراح بضم الهمزة مبنيا للمفعول أتمره  
النبي صلى الله عليه وسلم علينا (فجئنا جوعا شديد امانى البحر) وولاي ذر لنا البحر (حوتنا ميتا لم ترمثه) في العظم  
(يقال له العنبر) ويقال ان العنبر الذي يشم جميع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه  
لدسومه فيقذفه ربيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطقوعلى الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوى القلب  
والدماغ نافع من الفالج واللوقة والبلغم الغليظ وقال الشافعي رحمه الله سمعت من قال ان العنبريات في البحر  
ملتمو مثل عنق الشاة وله رائحة ذكية وفي البحر دويبة تقصده لذلك ريحه وهو ما قنا كلة فيقتلها  
ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها (فأكلنا منه نصف شهر) فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فزالا كبت تحتها  
قال ابن جريج (فأخبرني) بالفاء والافراد وولاي ذر والوقت وأخبرني (أبو الزبير) محمد بن مسلم المكي بالسند  
السابق (أنه سمع جابرا يقول قال) وولاي الوقت فقال (أبو عبيدة كلوا) أي من الحوت فأكلنا (فلما قدمنا  
المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله لكم (أطعمونا ان كان معكم)  
منه شيء) فأتاه (بالمذابى أعطاه) بعضهم) وللاصلي ونسبها في الفتح لابن السكن فاتاه بعضهم بضمونه (فأكله)  
وفيه حل ميتة السمك وغير ذلك مما لا يخفى وفي هذه السرية كان عمر بن الخطاب وقد رويها حديثها في الغيلانيات

وقيه أنه لما أصابهم الجوع قال قيس بن سعد من يشتري مني تمرًا يجزي روفقي الجزرها هنا وأوفيه التمر بالمدينة  
 فحصل عمر يقول وأجابه لهذا السلام لا مال له يدن فيما غيره وأنه ابتاع خمس جزرًا لكل جزر روفق من تمر  
 فصرها لهم في موطن ثلاثة كل يوم جزورًا فلما كان اليوم الرابع نهاه أمره فقال أتزيد أن تحضر ذمتك ولا مال  
 لك فلما قدم قيس أقبه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال تحرت قال أصبت قال ثم ماذا قال تحرت قال  
 أصبت قال ثم ماذا قال تحرت قال أصبت قال ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهالك قال أبو عبيدة أميري قال ولم  
 قال زعم أنه لا مال لي وإنما المال لا ليك قال فلك أربع حوائط أدناها حائط تجذ منه خسين وسقا الحديث بطوله  
 اقتصرت منه على المراد (صح أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (بالناس في سنة تسع) من الهجرة • وبه قال  
 (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (سليمان بن داود أبو الربيع) بفتح الراء وكسر الواو الموحدة العتكي البصري قال  
 (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التسمية الساكنة مهمله ابن سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن  
 محمد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه) سقط الصديق لابي ذر (بعنه  
 في الحج التي أمره) بتشديد الميم أي جعله (عليها) أميراً (النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر) زاد  
 في الحج يعني (في) جملة (رهط) وهو مادون العشرة من الرجال (يؤذن) بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة  
 يعلم الرهط أو أبو هريرة على الالتفات (في الناس لا يهجم) ولابي ذر أن لا يهجم (بعد) هذا العام مشرك ولا يطوف  
 بالبيت عريان) برفع يطوف أو نصبه عطفًا على لا يهجم وأن لا يهجم ولا يوي الوقت وذروا يطوفن بنون التوكيد  
 الثقيلة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) بالراء والجم الغداني البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يوسف  
 (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنهما) أنه (قال آخر صور  
 نزلت) قال كونها (كاملة براءة وأخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله)  
 استشكل قوله هنا كاملة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث انزلت شيئاً قال المراد بعضها أو معظمها  
 والاضحية آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة من القرآن  
 أو الاضافة بمعنى من البيانية أي من آخر سورة وإزالة الاشكال بالتعبير بما آخر آية نزلت ويأتي ان شاء الله  
 في التفسير من يدل ذلك والله الموفق والمعين لا اله غيره • (وهدي تميم) أي ابن مزي بضم الميم وتشديد الراء ابن أذ  
 بضم الهمزة وتشديد الدال المهمله ابن طابخة بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر  
 وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في أوخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام  
 أن سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان) الثوري  
 (عن أبي بصرة) بالصاد المهمله المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شاذان الحارثي الكوفي (عن  
 صفوان بن محرز) بضم الميم وتكون الحاء وكسر الراء بعدها زاي (المازني عن عمران بن حصين) بضم الحاء  
 وفتح الصاد المهملة (رضي الله عنهما) أنه (قال أبي نقر) عدة رجال من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع (من بني  
 تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لهم عليه الصلاة والسلام (اقبلوا البشرى) بدخول الجنة (يا بني تميم)  
 وذلك أنه عليه الصلاة والسلام عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد (قالوا يا رسول الله قد بشرتنا) وإنما  
 جئنا للاستعطاء (وأعطينا) بمزة قطع من المال (قرى) بكسر الراء وسكون القمية بعدها همزة ولابي ذر  
 فرؤى بضم الراء بعدها همزة قصية (ذلك في وجهه) وفي بدء الخلق فتغير وجهه أي أسفا عليهم لا يثارهم الدنيا  
 (بهاء نقر من اليمن) من الأشعرين (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (اقبلوا البشرى) بالجنة (اذلم يقبلها بنو  
 تميم قالوا قد قبلنا) ذلك (يا رسول الله) • وقد مر هذا الحديث في أوائل بدء الخلق • هذا (باب) بالنوين (قال  
 ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) غزوة مصدر مضاف لفاعله  
 ومفعوله (بن العيص بن تميم بعنه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) لما قيل فيما ذكره الواقدي أنهم أغاروا على  
 ناس من خزاعة (فأغارن) عليهم عيينة ومن معه وكانوا خسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري (وأصاب منهم  
 ناسا وسي منهم نساء) ولابي ذر عن الكشي في سبأ بين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي أنه أسر  
 منهم أحد عشر رجلا وواحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسًا وهم بسبب ذلك • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (زهير بن حرب) أبو خيثة النسائي والذبي بكر بن أبي خيثة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد

الرازي (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) هرم الجبل الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 لا يزال أحب بنى تميم بعد ثلاث) من الخصال (سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها) أنت ضمير يقولها  
 باعتبار الثلاث وذكره في سمته باعتبار اللفظ وللأصلي سمته باعتبار المعنى (فيهم هم أشد أمتي على الدجال)  
 أي إذا خرج (وكانت فيهم) ولا يذر عن الكشميين منهم (سبية) يفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد  
 التثنية أي جارية سبية (عند عائشة) وكان على عائشة نذر عتق من ولد اسماعيل (فقال أمة بها فاهم من ولد  
 اسماعيل) وتعين اسم المعتقة هذه صبح في باب من ملك من العرب في العتق (وجاءت صدقاتهم) أي صدقات  
 بنى تميم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قوم أوقوي) يساء النسب لاجتماع نسبه الشريف  
 بنسبهم في الياس بن مضر. وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا  
 هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم عن ابن أبي مليكة) عبد الله (أن  
 عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبي صلى الله عليه وسلم) وسألو النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يؤتمر عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه يا رسول الله (أمر القعقاع) بفتح القافين (ابن  
 معبد بن زدارة) عليهم (فقال عمر) بن الخطاب (بل أمر الأقرع بن حابس) عليهم يا رسول الله (قال أبو بكر) أعمار  
 رضي الله عنهما (ما أردت الا خلافي) أي ليس مقصودك الا مخالفة قولي (قال عمر ما أردت خلافا لعمارة)  
 أي تجادلوا وتخاصموا (حتى ارتفعت أصواتهما) بحضوره عليه الصلاة والسلام (فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا  
 لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية ويأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات من يد  
 لذلك \* (باب وود عبد القيس) بن أقصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعي يضم الدال  
 وسكون العين المهملة وكسر الميم بعدها تحمية ثقيلة ابن جديله بالجيم بورن كثيرة بن أسد بن ربيعة بن زاروهي  
 قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر فو فدر فو  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن ابراهيم بن راهويه قال (أخبرنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو  
 (حدثني) بفتح العين والقاف قال (حدثنا مرة) يضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي (عن أبي جرة)  
 بالجيم والراء نصر بن عمران الضمعي أنه قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (إن لي جرة يتبدل) يضم التثنية  
 وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (لي فيها يتبدل) كذا في الفرع وأصله وفي غيره تتبدل فوقية بدل التثنية لي يتبدل  
 بالنسب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد القهل الى الجزة مجاز انتهى وقال بعضهم له جارية تتبدل  
 (فأشربه حلوا) كاتبة تلك الجزة التي تتبدل في (في) جملة (جز) بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة بكرار (ان  
 أكثر منه) شربا (بخالت القوم فأطلت الجلوس) معهم (خشيت أن أفتنح) لاني أصبر في حال مثل حال  
 السكاري (فقال) أي ابن عباس (قدم وود عبد القيس) القدمة الثانية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 وكانوا ثلاثة عشر راجعا كبرهم الأشج وسمى منهم في التحرير منقذين حبان وبريدة بن مالك وعمرو بن مرجوم  
 والحارث بن شعب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصهار بن العباس بصاد مضومة وحاء مهملة وعند  
 ابن سعد منهم عتبة بن جدره وفي سنن أبي داود قيس بن النعمان العبدى وفي مسند الزرار الجهم بن قثم وعند أحمد  
 الرسيم العبدى وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدى وفي الادب للبخاري الزارع بن عامر العبدى وأما ما عند  
 الدولابي من أنهم كانوا أربعين فيعتل أن يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا راجعا والباقيون أتباعا  
 (فقال مرحبا بالقوم) حال كونهم (غير حزايا ولا المدامى) فقالوا يا رسول الله ان يسنا ويدين المتشركين من مضر  
 فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر (وانا انصل اليك الا في أشهر الحرم) حرمة القتال فيها عندهم  
 (حدثنا) بكسر الدال المهملة بصيغة الطلب (يجمل من الامر ان عملنا به) أي بالامر (دخلنا الجنة) برجة الله  
 (وندعو به من ورائنا) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قال أمركم بربيع) أي بأربع جعل (وأنها كم  
 عن أربع الايمان بالله) بالجزء بدل من أربع الاولى (هل تدرون ما الايمان بالله) قالوا الله ورسوله أعلم قال هو  
 (شهادة أن لا اله الا الله) زاد في الايمان وأن محمدا رسول الله (واقام الصلاة) اعماذ كرا الشهادة تبركها لانهم  
 كانوا مسلمين ممتزين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون أن الايمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء  
 الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو قوله (وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من الغنم الخمس)



ولم يذكر الحج لكونه على التراخي أو لعدم استطاعتهم له من أجل كفا مضر أو لم يكن فرض أو لم يقصد اعلامهم  
بجميع الاحكام التي يجب عليهم فعلا أو تركا ولذلك اقتصر في المنهاج على الابتداء وأما ما في الصيام من سنن  
البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة وأبو قلابه الرقاشي المذكور في بيئته تغير حفظه في آخر  
أمره فلعل هذا مما حدث به في التغير والله أعلم (وأما ما عن أربع ما تقيد) وفي الايمان عن الابتداء وهي من  
اطلاق المحل واردة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما يتبد (في الدباء) اليقين  
(والنقير) وهو أصل النخلة ينقر فينخذ منه وعاء (والحنتم) بالحاء المهملة والنون والقوية الجزرة الخضراء  
(والزفت) المطلى بالزفت واقصر من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن  
سرب) الواسطي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة) بالميم الضبي قال (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما  
يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة) والحى  
اسم لتزل القبيلة ثم حثت القبيلة به لان بعضهم يحيى بعض (وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فليسنا نخلص)  
نضم اللام (التي لا في شهر حرام قرنا) بضم الميم أصله أو مراهم من غدت الهمزة الاصلية للاستئصال فصار  
أمرنا فاستغنى عن همزة الوصل فحذف فبقى مر على وزن على لان المحذوف جاء الفعل (بأشياء) ناخذها وندعو  
البيها من وراءنا) أى خلفنا من قومنا (قال) عليه الصلاة والسلام (أمركم بأربع وأنها كم عن أربع الايمان بالله  
شهادة أن لا اله الا الله) أى وأن محمد رسول الله كما صرح به في رواية أخرى والاقصارعلى الاولى لكونها  
صارت علما عليهم ما في الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يتابع عليها ججاج بن منهل أحد (وعقد) بيده  
(واحدة) وهذا يدل على أن الشهادة احدى الاربعة (واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأن تودوا لله خير ما عتمتم)  
ولم يذكر الصوم وسقط لفظ الله في القرع وثبت في الاصل وفي نسخة الى الله (وأما كم عن) الابتداء أو المنوذفي  
(الدباء والنقير والحنتم والمزفت) وفي مسند أبي داود الطيالسي باسناد حسن عن أبي بكره قال أما الدباء فان أهل  
الطائف كانوا يأخذون القرع فيضربون فيه العنب ثم يدقونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فان أهل البصرة  
كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يذون الرطب والبسر ثم يدقونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها  
الخمر وأما المزفت فهذه الاربعة التي فيها الزفت وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لانه أعلم بالمراد ومعنى  
التمهي عن الابتداء في هذه الاربعة بخصوصها أنه يسرع اليها الاسكار فرجما شرب منها لم يشعر بذلك ثم ثبت  
الرخصة في الابتداء في كل وعاء مع التهي عن شرب كل مسكر كما سبأ في البحث فيه في كتاب الاشربة ان شاء الله  
تعالى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد ولا يذر  
حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث (وقال بكر بن مضر)  
بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي (عن عمرو بن الحارث عن بكر)  
بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الاشبع المخزومي (أن كريبا) بضم الكاف وفتح الراء  
وسكون التحتية بعد هام موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر) القرشي الزهري  
الاصمعي عن عبد الرحمن بن عوف (والمسور بن مخرمة) الزهري اصمعي الثلاثة (أرسلوا الى عائشة) رضي الله  
عنها (فقالوا) له (أقرأ عليها السلام مناجيعا وسلها عن الركتين) أى عن صلاتها (بعد العصر وأما) بالواو  
ولا يذرفانا (أخبرنا) بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح لم أقف على تسمية الخبر ولعله عبد الله بن الزبير  
(الذي تصليها) بكسر الكاف والضمير للصلاة ولا يذرع الكشميني تصليها بنون بعد التحتية وله عن المسقلى  
تصليها بالثنية بلانون أى الركتين (وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أى عن الصلاة بعد  
العصر وللشميني عنهما (قال ابن عباس) بالاسناد السابق (وكتبت أضرب مع عمر) بن الخطاب (الناس عنهما)  
بالثنية عن الركتين (قال كريبي) بالاسناد السابق (فدخلت عليها) على عائشة (وبلغتها ما أرسلوني) به  
(معات سل أم سلمة) رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثتني أم سلمة وزاد  
المؤلف في باب اذا كلم وهو يصل في آخر الصلاة فخرجت اليهم (فأخبرتهم) بقولها (فردوني الى أم سلمة جعل  
ما أرسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها وأنه صلى العصر ثم دخل على  
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فلهما فأرسلت اليه الخادم) قال في الفتح لم أقف على اسمها (فقلت)

قوله من اطلاق المحل  
لعل الصواب من اطلاق  
المصدر واردة المقبول  
والا فالابتداء ليس محلا  
لما يتبد كما هو ظاهر  
واعلم موضع ذلك عند  
قوله في الحديث التالي  
وأما كم عن الدباء الخ  
بما قل اه

قوله أرسلوا الخ تقدم  
في أبواب السهو وأرسلوه  
بزيادة السمير قال الشارح  
وفي نسخة أرسلوا  
كريبيا اه



لها (قومي الى جنبه) عليه الصلاة والسلام (فقولي) له (تقول) لك (أم سلمة يا رسول الله أم أجمعك تنهى عن) صلاة (هاتين الركعتين) بعد العصر (فأراك) بفتح الهمزة (تصلهما فان أشار بيده فاستأخرى) عنه (فقطعت الجارية) ذلك (فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف) أي فرغ من الصلاة (قال يا بنت أبي أمية) هو والد أم سلمة (سألت عن الركعتين) اللتين صليتهما (بعد العصر انه أناني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان) وعند الطحاوي من وجه آخر قدم على قلائص الصدقة فتسبها ثم ذكرت ما فكرت أن أصلهما في المسجد والناس يروني فصليته ما عندك \* وهذا الحديث مرفوع باب إذا كلف في الصلاة وساقه هنا من طريقين بلقظ بكرين مضر وفي الباب السابق في الصلاة بلقظ ابن وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا أبو عامر عبد الملك) بن عمرو العقدي قال (حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان) الخراساني (عن أبي جرة) بالجيم نصر بن عثمارة الضبي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أول جمعة جمعت) في الاسلام (بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (في مسجد عبد القيس) وكانوا ينزلون البحرين قرب عمان (بجواني) بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تم مزو قح الثلثة الخفيفة (يعني قرية من البحرين) وسقط لابي ذريعني قرية وحكي الجوهرى وابن الاثير والزنجشري أن جواني أسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية \* وسبق هذا الحديث في باب الجمعة \* (باب وفد بني حنيفة) بن الجيم بالجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة (وحدثت ثمامة بن أنال) بثلاثة قيم مخففة بعد هاتين القيم وأمال بضم الهمزة فثلاثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفي \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد التنيسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان المقبري (أبوه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا) أي فرسان خيل وهو من ألقاب الجازات وأبدعها فهو على حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي أي فرسان خيل الله (قبل محمد) أي جهتها (بجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أنال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة) كذا في الفرع كما صله وغيرهما مما عرفت عليه من الاصول المعتمدة والذي في القح وعمدة القاري ما ذكرنا من زيادة ذوا اعرابه كاطلبي في شرح مشكاته أن تكون ما استفهامية وذاموصولا وعندك صلته أي ما الذي استقر عندك من الظن فيما أفعل بك أو ما ذا يعني أي شيء مبتدأ وعندك خبره فظن خيرا (فقال عندي خيرا بمحمد) لانك لست بمن يظلم بل بحسن وبني (ان تغتلي تغتيل ذادم) بالمهولة وتخفيف الميم أي تغتيل من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط إذا كرر في الجزاء دل على نفي الغاية الأمر وللكتف يعني كما في القح ذم بالمجبة وتشديد الميم أي ذا ذمة وضعفت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذا ذمة يمنع قتله وأجيب بالجل على أن معناه الحرمة في قومه (وان تنم تنم على شاكروان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك) بضم الفوقية أي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى كان الغد) وسقط غير أبي ذر لفظ فترك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنم تنم على شاكرو فتركه) (حتى كان بعد الغد فقال) له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك (اقتصر في اليوم الثاني على أحد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم أول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى أنه لم يقتله رجاء أن ينم عليه فاقصر على قوله ان تنم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جيل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعفاف والعفو (فقال) عليه الصلاة والسلام (أطلقوا ثمامة) فأطلقوه (فاسلق الى فج) بالجيم في الفرع أي ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة (قريب من المسجد فاعتسل) منه (ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبيض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبيض الى من دينك فأصبح دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبيض الى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الى وان خيلك) أي فرسانك (أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بما حصل

قوله بين مكة والمدينة  
 كذا في المسح وعبارة  
 المسح بين مكة والمدينة

من الخير العظيم بالاسلام ومحموماً كان قبله من الذنوب العظام (وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل) لم أعرف  
 اسمه (صوت) أي خرجت من دين الى دين (قال لا والله) وسقط لفظ الجلالة من اليونانية ما صوبت (ولكن  
 أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من اسلوب الحكيم كما أنه قال ما خرجت من الدين لانكم اسلمت  
 على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله وأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع  
 تقتضى استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي مفاصلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا  
 نص عليه صاحب الكشاف في الصافات آجيب بأنه لا يعد ذلك فلهذا واقفه فيه كون منه صلى الله عليه وسلم  
 استدامة ومنه استعدانا (ولا والله) فيه حذف أي والله لا يرجع الى دينكم و (لا يأتينكم من الإمامة حنة حنطة  
 حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابن هشام ثم خرج الى الإمامة فنعهم أن يحملوا الى مكة شأفاً فكتبوا  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم أنك تأمر بصله الرحم فكاتب الى عامة أن يحل بينهم وبين الحل اليهم \* وهذا الحديث  
 قدمه في باب ربط الاثر في المسجد مختصراً \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو  
 ابن أبي حزة (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء ابن الحارث التوفلي  
 التابعي الصغير قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني (عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
 أنه (قال قدم مسيلة الكذاب) بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان  
 فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (على عهد رسول الله) ولا بوي ذرو الوقت على عهد  
 النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة (يخجل يقول ان جعل لي محمد) الخلافة (من بعده) وللصبي وأبي ذر  
 عن الكشمي ان جعل لي محمد الامر من بعده (بعنه وقدمها في بشر كثير من قومه) بن حنيفة (فأقبل اليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليتألقه وقومه رجاها اسلامهم وايضا ما أنزل اليه (ومعه) عليه الصلاة والسلام  
 (تأبى بن قيس بن ثمامة) خطيب الانصار (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد) من الفضل (حتى  
 وقف على مسيلة في أصحابه) فكلمه في الاسلام فطلب مسيلة أن يكون له شيء من أمر النبوة (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام له (لوسالتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك) ان تجاوز حكمه  
 (ولئن أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) ليلكنك (واني لارال) بفتح الهمزة ولا بي ذر بضمها (الذي أريت)  
 بضم الهمزة وكسر الراء في منامى (فيه ما أريت وهذا ثابت بجيبك عنى) لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة  
 والسلام بما قاله وان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك (ثم انصرف عنه) صلى الله عليه  
 وسلم (قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك أرى) بفتح الهمزة والراء وفي اليونانية  
 بضم الهمزة (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (فيه ما أريت فاخبرني أبو هريرة) رضي الله عنه (أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم) وجواب بينا قوله (أريت في يدي) بتشديد الباء بالثنية  
 (سوارين من ذهب) صفة لهما (فأهمني شأنهما) فاحزني لان الذهب من حلية النساء (فاوحى الي في المنام)  
 وحى الهام أو بواسطة الملك (أن انخما) بهمزة وصل (ففتحتهما فطارا) لحقارة أمرهما فنيه اشارة الى اضملال  
 أمرهما (فأولتهما كذابين) لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه (يخرجان) أي تظهر شوكتهم وادعواهما  
 النبوة (بعدي أحدهما العنسي) بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود  
 واسمه عبيد بن كعب (والآخر مسيلة) الكذاب \* وهذا الحديث مر في علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا)  
 بالجمع ولا بي ذر حدثني (اسحاق بن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي الروزي قال (حدثنا عبد  
 الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم آتيت) بضم الهمزة وكسر الفوقية ولا بي ذر فأتيت  
 بالفاء (بجرائن الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقبصر وغيرهما أو المراد  
 معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (فوضع) بضم الواو وكسر الصاد (في كني) بالافراد (سواران من ذهب  
 قكبيرا) بضم الواو عظماء وثقلاء (على فاحى الى) وللكشمي فاحى الله الى (أن انخما) بهمزة  
 وصل (ففتحتهما فذبا فاولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صمحاء) الاسود العنسي (وصاحب الإمامة)  
 مسيلة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضوعين في اليونانية وفي فرعها بالرفع فيهما \* وهذا الحديث يأتي

ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بالصاد المهملة بعد هـ الهمزة  
 سا كنة ففوقية الحاركي بالهاء المجهمة (قال سمعت مهدي بن ميمون) الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين  
 وفتح الواو وبعد هـ الهمزة مكسورة الصري (قال سمعت ابا رجاء) عمران بن لحيان (الطاردي) أسلم زمن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يره (يقول كنعيد الجرج) من دون الله (فادوا وجدنا حجرا هو اخير) بهمزة وللاصيلي وابن  
 عساكر خبير باسقاطها ولا يذرع عن الكشميني أحسن منه (ألقيناه) أي رميناه (وأخذنا الآخر) والمراد  
 بالخيرية الاحنية كالياسين والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة (فادالم نجد حجرا جوما جنة)  
 يضم الجيم وسكون المثلثة قطعة (من تراب) يجمع فتصركوما (ثم جثا باشارة فإسناه عليه) حقيقة أو مجازا  
 عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك اللبن قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى تخليه عليه  
 ليصير نظير الحجر (ثم طصناه فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الاسنة) بفتح النون وتشديد الصاد للكشميني  
 كما في الفتح ولفظ بسكون النون وقد فسره في قوله (فلا يدع رحما فيه حديد ولا سم ما فيه حديد الا بزعماء  
 وألقيناه شهر رجب) أي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق (وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي  
 يضم الموحدة وكسر العين ولا يذرع النبي بفتح الموحدة وسكون العين أي اشهر أمره (صلى الله عليه وسلم  
 غلاما أرى الابل على أهلي فلما سمعنا بخروجه) صلى الله عليه وسلم أي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة  
 (فررنا الى النار الى مسيلة الكذاب) بدل من النار يتكرار العامل وفيه اشارة الى أن ابا رجاء كان من تابع  
 مسيلة من قومه بني عطارده (قصة الاسود) عهله بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب  
 وكان يقال له ذوان الحمار بالحاء المجهمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه (العسي) بسكون النون  
 \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع ثني بالافراد (سعيد بن محمد الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة  
 قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن  
 صالح) هو ابن كيسان (عن ابن عبيدة) بالتصغير (ابن نسيط) بفتح النون وكسر الشين المجهمة بعدها تهمية  
 سا كنة فطاء مهملة الرندي بفتح الراء والموحدة بعدها همزة (وكان في موضع آخر اسمه عبد الله) قال في الفتح  
 أراد بهذا أن ينه على أن المبهم هو عبد الله بن عبيدة لأخوه موسى وموسى ضعيف جدا وأخوه عبد الله ثقة  
 وكان عبد الله أكبر من موسى بمائتين سنة (أن عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أحد  
 الفقهاء السبعة (قال بلغنا أن مسيلة الكذاب) لعنه الله (قدم المدينة فنزل) مسيلة (في دار بنت الحارث  
 وكان) وللاصيلي وكانت (تحت) أي تحت مسيلة (بنت الحارث) كيسة بالكاف وتشديد التهمية المكسورة  
 بعدها سين مهملة ولا يذرع الحارث (بن كزيب) يضم الكاف آخره زاي مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن  
 عبد شمس فنزل عليها مسيلة لكونها كانت امرأته (وهي) أي كيسة صاحبة الدار (أم) أولاد (عبد الله بن  
 عامر) بن كزيب عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ أولاد أو كانت أم عبد الله بن عبد الله بن  
 عامر فسقط عبد الله الثاني عند الراوي إذ أنهم ازوجوا عبد الله بن عامر وابنة عمه لاته وهذا معارض بأن كيسة  
 هذه لم تكن إذ ذاك بالمدينة وإنما كانت عند مسيلة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كزيب  
 كما ذكره الدارقطني في المؤلف والمختلف وتبعه ابن مالك لابل التي نزل عليها هي رملة بنت الحدث قال في المقدمة  
 بدل مهملة بعدها الحاء المهملة لبراء قبلها ألف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن ثعلبة بن الحارث بن  
 زيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود واسم الحدث صحف بالحرف إذ الحرف يكتب بلا ألف انتهى وكانت  
 رملة زوج معاذ بن عمرو القصابي ولها صحبة ومبايعة رضي الله عنها (فأناه) أي مسيلة (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) استلقاهاه وتبديع الوحي (ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو) أي ثابت (الذي يقال له خطيب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب) من جريد الفحل (وقوف) عليه الصلاة  
 والسلام (عليه) أي على مسيلة اللعين (سكاهه) صلى الله عليه وسلم في الاسلام (فقال له) لئي النبي صلى الله  
 عليه وسلم (مسيلة ان شئت خليت بيننا) ولا يذرع عن الحموي والكشميني خلت بينك وله عن المستقلى خلت بينك  
 (وبين الامم) أي امر النبوة (ثم جعلته لتابعه) فقال النبي صلى الله عليه وسلم له (لوسألتني هذا القضيب  
 ما أعطيتك وانى لارائ) يضم الهمزة أظنك (الذي أريت) يضم الهمزة (فيه ما أريت) يضمها أيضا ولا يذرع

ما رأيت (وهذا ثابت بن قيس) الخطيب (وسيجيبك عنى) على سبيل التفصيل (فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم  
قال عبدة الله بن عبد الله) بن عبدة بالسند المذكور (سألت عبدة الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التي ذكرها في شأن مسيلة (فقال ابن عباس ذكر لي) بضم الذال مبنيا للمفعول وسبق أن اذكاره  
أبو هريرة (أن رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم قال بينا) بلاميم (أنا نائم أريت أنه وضع) بضم  
الواو وكسر الصاد المجهمة (في يدي) بتشديد الباء (سواران) ولابي ذر سواران (من ذهب) ولا بوي ذر  
والوقت والاصلي وضع بفتحين في يدي بلفظ التنبيه أيضا سوارين بهمزة مكسورة وسكون السين لغة  
في السابق منصوب بالباء على المفعولية (فقطعتما) بفاء مضمرمة وظاء مبهمة مشالة بعد ها عين مهملة يقال قطع  
الامر فهو قطيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء متعبا والمعروف قطعت به أو منه والتعبية تكون  
جلاء على المعنى لانه عنى أ كبرتها وخفتها (وكرهتها) لكونها من طلبة النساء (فاذن لي) بضم الهمزة  
وكسر الذال المجهمة (فنفختها فطارا فأولتها كذا بين يجران فقال عبدة الله) بن عبدة (أحدهما العنسي)  
الاسود (الذي قتله فيروز باليمن) وذلك أنه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء  
المهاجر بن أبي أمية وقيل انه مرتبه فلما حازاه عنرا الجمار فادعى أنه مجده ولم يقم الجمار حتى قال له شيا وكان معه  
فيما رواه البيهقي في دلائله شيطان يقال لاحدهما صحيق بمهملتين وقاف مصغرا والاخر شقيق بمجبة وقافين  
مصغرا أيضا وكانا يخبران به بكل شئ يحدث في أمور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء  
فمات فجاء شيطان الاسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة  
في مواعدتم اذ ادويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود لبلادهم فاستقبلته المرزبانة بالخرصر فاحتسب  
وكان على بابه ألف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز رأسه وأخرجوا المرأة  
وما أحبوا من المتاع وأرسلوا الخبر الى المدينة فوافي بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود  
عن عمروة أصيب الاسود قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فأناه الوحي فأخبر أصحابه ثم جاء الخبر  
الى أبي بكر (والاخر مسيلة الكذاب) وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسل وقد ذكر في الباب السابق  
مرسولا لكن من رواه نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن  
كيسان وعبد الله بن عبدة وعبيد الله بن عبد الله \* (باب قصة أهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير  
على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابي ذر فالتالي رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الحسين)  
بالموحدة والسين المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادي القنطري نسب الى قنطرة بردان بشرقي بغداد  
الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر سبق في التبعيد مقر وناقال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان  
القرشي الكوفي (عن اسرائيل) بن اسرائيل (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة بن  
زفر) العنسي الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان أنه (قال جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والموحدة  
واسمه عبد المسبح (والسيد) بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايم بفتح الهمزة وسكون التحتية  
وفتح الهاء بعد هاميم أو شرحبيل (صاحب نجران) أي من أصحاب نجران وحكامهم وكان السيد  
رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاعناه) أي يسأله وكان  
معهم أيضا أبو الحارث بن علقمة وكان أسقفهم وجرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما  
ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتم ما أقول فهل أباهلكم (قال  
فقال أحدهما) قيل هو السيد (صاحبه) العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد (لانه لم) ذلك (فوالله لئن  
كان نبيا فلاعنا) بتشديد النون والكشيمى فلاعنا بانظرها النون (لانقل نحن ولا عقبنامن بعد نام) ثم (قالا)  
بعد أن انصرفوا ولم يسلموا رجعا وقالانا لانا باهلك فاحكم علينا بما أحببت ونصالحك فصالحهم على ألف حلة  
في رجب وألف حلة في صفر ومع كل حلة أوقية (انا نعطيكم ما سألتنا وايت معنار رجلا أمينا ولا نبعت معنا  
الا أمينا فقال لابعثن معكم رجلا أمينا حتى أمين فاستشرف له) أي لقوله عليه الصلاة والسلام (أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (فميا بأعبدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بندار العبدى قال (حدثنا

قوله شيا كذا في النسخ  
وقال العنسي شأ بفتح  
السين المجهمة وسكون  
الهمزة وهي كلمة تستعمل  
عند دعاء الجبار اه

محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبه بن الجراح) قال سمعت أبا بصير السبيعي (عن صلة بن زفر) بضم  
 الزايم وفتح الفاء بعدها راء (عن حديفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه قال جاء أهل نجران العاقب والسيد  
 ومن معهما) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلاً أميناً فقال لا بعن اليكم رجلاً أميناً حق أمين  
 فيه تو كيد والاضافة فيه نحو أن زيد العالم حق عالم أي عالم حقا (فاستشرف له الناس) وللاربعة لها أي للامارة  
 ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة (فبعث أبا عبيدة بن الجراح) اليهم \* وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن خالد) الحذاء البصري (عن أبي  
 قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرهمي (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه قال لكل أمة أمين (ثقة رضي) وأمين هذه الامة) الحمدي (أبو عبيدة بن الجراح) وأشار  
 المؤلف بسباق هذا الحديث هنا إلى أن سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في أبي عبيدة الحديث السابق  
 \* وقدمت هذا الحديث في المناقب \* (قصة عمان) بضم العين وتخفيف الميم بالعين سميت بعمان بن سبأ  
 (والبحرين) بلد عبد القيس \* وبه قال (حدثنا يبة بن سعيد) الثقفني قال (حدثنا صفوان) بن عيينة قال (سمع  
 ابن المنكدر) محمد (جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) بنصب جابر على المنكدر ورفع ابن المنكدر على الفاعلية  
 ) يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا ولم يقدم مال  
 البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي (على أبي  
 بكر أمر مناديا) قيل هو بلال (فتنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين) كقرض (أو عدة) بكسر  
 العين وتخفيف الدال وعده بها (فيا أي) أوفه (قال جابر فحدث أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فقلت أبا بكر بعد ذلك) وفي الخمس  
 في باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن صفوان بن يحيى  
 فأئنته يعني أبا بكر فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي هكذا وكذا الخي له ثلاثا وجعل صفوان يخشع  
 بكفيه جميعا ثم قال لنا أي صفوان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأنبت أبا بكر (مسأله فلم يعطني ثم أنبت  
 فسأله (فلم يعطني ثم أنبت الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أنبتك) وسألتك (فلم تعطني ثم أنبتك ثم أنبتك  
 فلم تعطني فأمأ أن تعطيني و أمأ أن تبخل عني) أي من جهتي (فقال) أبو بكر رضي الله عنه يخاطب جابرا (أقلت)  
 بهمة الاستفهام الانكارى (تبخل عني وأي داء أدوا) بالهمزة في الفرع كأصله (من البخل قالها) أبو بكر  
 (ثلاثا) لكن في الخمس قال يعني ابن المنكدر وأي داء أدوا من البخل ثم في الحديث في مسند الحمدي  
 وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر (ما منعك) من العطاء (من مرة  
 الا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو) هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت  
 دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفوان حدثنا عمرو (عن محمد بن علي) قال الحافظ ابن حجر هو المعروف  
 بالباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي - وهم من زعم أن محمد بن علي هو ابن الحنفية أنه قال (سمعت  
 جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (يقول جده) يعني أبا بكر رضي الله عنه فقلت له إن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا الخي لي حثية (فقال لي أبو بكر عذها) أي الحثية (فعددتها فوجدتها  
 خمسا) فقال خذ مثلها مرتين \* وهذا الحديث قد سبق في الكفالة \* (باب قدوم الأشعريين) سنة سبع  
 عند فتح خيبر مع أبي موسى (و) بعض (أهل اليمن) وهم وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما  
 في الوفاة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أي الأشعريون (مضى وأمانهم) هي من الاتصالية ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقتيهما  
 واتفاقهما على طاعة الله تعالى \* والحديث موصول عند المؤلف في الشركة \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) المسندي (واسحاق بن نصر) أبو ابراهيم السعدي (فلا حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان  
 الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون أو خالد الهداني الكوفي (عن  
 أبيه) زكريا الاعشى الكوفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود بن يزيد) النخعي الكوفي  
 (عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قدمت أنا وأخي) أبو رهم أو أبو بردة (من اليمن) على النبي

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر بن أبي طالب (فكفنا حيننا) حال كوتنا (مازري) بضم النون أى  
 ماظن (ابن مسعود) عبد الله (وأته) أم عبد الله الهداية (الامن أهل البيت) النبوى (من كثرة دخولهم)  
 على النبي صلى الله عليه وسلم (ولزومهم له) وقد سبق في مناقب ابن مسعود \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن  
 دكين قال (حدثنا عبد السلام) بن حرب بن سلمة النهدي بالون الملاي بضم الميم وتخصيف اللام الثقة الحافظة له  
 منا كبر (عن أيوب) السختياني (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء  
 يوزن جعفر ابن مضرب بالاضاد المجمة وكسر الراء الجرمي بفتح الجيم كالسابق أبي مسلم البصرى أنه (قال لما قدم  
 أبو موسى) قال ابن جرالى الكوفة أمير عليها في زمن عثمان ووهم من قال أراد اليمن لأن زهدم ما لم يكن من أهل  
 اليمن انتهى والظاهر أنه أراد بالواهم الكرماني ومن تبعه (أكرم هذا الحي من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء  
 قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ريان برام مفتوحة فوحدة مشددة ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف  
 ابن قضاعة (وأنجلوس عنده وهو يتقدي) بالعين المجمة والداد المهملة (دجا جازي القوم رجلى جالس) لم يسم  
 نم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن أيوب في الخس أنه من بني تميم الله أحر كأنه من الموالي (فدعاه)  
 أبو موسى (الى الغداة) معه (فقال) الرجل (انى رأيت) أى الدجاج (بأكل شيئا) من التجاسة (فقدرت) بفتح  
 القاف وكسر الذا المجمة أى كرهته واستقدرته (فقال) له أبو موسى (هم) أى تعال (فانى رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم يأكله فقال) الرجل (انى حلفت لا آكله) كذا فى اليونينية وفى القرع وغيره أن لا آكله (فقال) له  
 أبو موسى (هم أخبرك) بالجزم (عن عيناك) الذى حلفته (انا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نقر من الأشعر بين  
 ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال) فاستعملناه (طلبنا منه أن يحملنا) وأثقالنا على اهل فى غزوة تبوك (فأبى أن  
 يحملنا فاستعملناه فحاف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى) بضم الهمزة (بتهب ابل) من  
 غنمية (فأمر لنا بحمس ذود) بالاضافة وفتح الذا المجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل (فما قبضناها قلنا  
 تغملنا) بالعين المجمة وتشديد الضاء وسكون اللام (النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا تفلح بعدها أبدا فآيته فقلت  
 يا رسول الله انك حلفت أن لا تحملنا) بفتح اللام (وقد حملنا قال أجل) أى نم حلفت وحلفتكم وزاد فى رواية  
 عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة أفنيت (ولكن لا أحلف على عين) أى محلوف يمين ومسلم أمر بدل يمين  
 (فأرى) بفتح الهمزة (غيرها خير منها) أى من الخصلة المحلوف عليها (الآيت الذى هو خير منها) زاد فى الرواية  
 المذكورة وتحملتها \* والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (عمرو بن على) بفتح  
 العين وسكون الميم ابن بحر أبو حفص الباهلى البصرى الصيرفى قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الصحال بن محمد  
 قال (حدثنا سفيان) الثورى قال (حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد) بالمجمة وتشديد الداد المهملة الاولى  
 المحاربي قال (حدثنا صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدهازاي (المازنى قال  
 حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا) بهمزة قطع بالجنة (يا بني  
 تميم فقالوا أما اذا بشرتنا فأعطينا) من المال (فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن)  
 وهم الأشعريون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (أقبلوا البنىرى) بأهل اليمن (اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا  
 قد قبلنا) ها (يا رسول الله) كذا أورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تاما فى بدء الخلق ومراد منه هنا قوله  
 نجاء ناس من أهل اليمن قال فى الفتح واستشكل بأن قدوم وفد بنى تميم كان سنة تسع وقدوم الأشعريين كان  
 قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأجيب باحتمال أن يكون طائفة من الأشعريين قد موأ بعد ذلك \* وبه قال  
 (حدثنى) بالافراد (عبد الله بن محمد) السندى (الجعفى) قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم العجلي (عن قيس بن أبي حازم) الجبلى  
 (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو البدرى الانصارى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان  
 هاهنا وأشار) بالواو ولا ي ذرعن الجوى والمستقى فأشار (بيده الى) جهة (اليمن) أى أهلها لا من يسب إليها  
 ولو كان من غير أهلها وفسه رد على من زعم أن المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانيو الاصل لأن فى  
 اشارته الى اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حيث لا الذين كان أصلهم منها وسبب التناؤ عليهم بذلك اسراعهم الى  
 الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى (والجفاء) بفتح الجيم والفاء معدودا التبعث

وعدم الرقة والرحمة (وغلط القلوب) بكسر الغين المجهمة وفتح اللام بعدها مبهمة (في المتداين) بالقام والمثال  
 المهينين الاولى مشددة بجمع فداد وهو المشديد الصوت (عند اصول اذنا ب الابل) عند سوقهم لها ذقتهم  
 لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن أمور دينهم وذلك مقتض لقساوة القلب على ما لا يخفى (من حيث يطلع قرنا  
 الشيطان) اللعين بالتنية جانبا رأسه لانه يتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه (ربيعه  
 ومض) بالجر يد لامن المتداين غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان \* ومز الحديث بأواخره الخلق في باب  
 خير مال المسلم غنم \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بن دار العبدى قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي  
 عدي ابراهيم (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) الاعشى (عن ذكوان) أبي صالح السجان (عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يخاطب أصحابه وفيهم الانصار (أنا كم أهل العين هم  
 أرق أفئدة وألين قلوبا) قال الخطابي وصف الاقعدة بالركة والقلوب باللين لان القواد غشاء القلب فاذا رقت نفذ  
 القول منه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل فاذا صادف القلب ابتاعلقت به وتجمع فيه وقال  
 القاضي البيضاوى الرقة ضد الغلظ والصفافة واللين مقابل القسوة فاستعيرت في أحوال القلب فاذا تابا عن  
 الحق وأعرض عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذير يوصف بالغلظ فكان شغافه صفيقا لا يتقد فيه الحق وجرمه  
 صلبا لا يؤثر فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالركة واللين فكان حجاب رقيقا لا يأبى نفوذ الحق وجوهره  
 لين يتأثر بالصحة وللطبي فيه قول آخر يأتي قريبا ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية  
 فقال عليه الصلاة والسلام (الايمن يمان) مبتدأ وخبر وأصله عنى يساء النسبة فحذفت الياء تخفيفا وعوض  
 عنها الالف أى الايمان منسوب الى أهل اليمن لان صفاء القلب ورقة له ولين جوهره يؤدى به الى عرفان الحق  
 والتصديق به وهو الايمان والانقياد (والحكمة يمانية) بتحقيق الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة  
 (والفخر) كالأعجاب بالنفس (والخيلاء) الكبر واحتقار الغير (في أصحاب الابل والسكينة) المسكنة (والوقار)  
 الخضوع (في أهل الغنم) قال البيضاوى في تخصيص الخيلاء بأصحاب الابل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن  
 مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدى اليها هيات وأخلاقا تناسب طباعها وتلائم أحوالها (وقال  
 غندر) محمد بن جعفر قريبا وصله أحد (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) الاعشى أنه قال (سمعت ذكوان) الزيات  
 (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث السابق وأعادته لتصریح الاعشى  
 بسماعه من ذكوان \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد  
 (عن سليمان) بن بلال (عن نور بن زيد) المدنى لا الشامى (عن أبي الغيث) بالمجبة المفتوحة والمثلثة بين ما ياء ما كنة  
 سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان  
 والفتنة هاهنا) يعنى نحو المشرق (هاها يطلع قرن الشيطان) بالافراد ومز ما فيه قريبا \* وبه قال (حدثنا  
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان  
 (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال)  
 لأصحابه (أنا كم أهل العين أضعف قلوبا وأرق أفئدة) قال في شرح المشكاة يمكن أن يراد بالقواد والقلب ما عليه  
 أهل اللغة من كونها مترادفين فكثيرا يباط به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة  
 والقسوة فوصف أولي بالركة ليشير الى الخلق مع الناس وحسن العشرة مع الأهل والاعوان قال تعالى ولو كنت  
 فقط غلظ القلب لانقضوا من حولك وثانيا باللين ليؤذن بان الآيات السائلة والدلائل المنصوبة ناجمة فيها  
 وصاحبها مقيم على التعظيم لامر الله (الفقه) وهو ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها  
 (يمان والحكمة يمانية) ولا يوى ذرو الوقت يمان بلاهاه تأنيث قال في الفتح الاظهر أن المراد من يسب له  
 بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رفاق القلوب والابدان وغالب من  
 يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند الزرار من حديث ابن عباس ينادى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقيبة قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان  
 والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب  
 هم خير أهل الارض رواء أحد والزار وأبو يعلى \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو محمد بن عثمان بن جبلة العبدي



الروزي البصري الاصل (عن أبي حمزة) بالزاي محمد بن ميون السكري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم)  
 النضبي (عن علقمة) بن قيس أنه (قال كتابه لسامع ابن مسعود خباب) بفتح الحاء المجهة والموحدة  
 المشددة وبعد الاقاف موحدة أخرى ابن الارت العصا بن رضى الله عنه (فقال) لابن مسعود مستغما منه  
 يا ابا عبد الرحمن أستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ أنت (قال أما) بالتخفيف (انك لو) ولا يذران  
 (شئت أمرت) بقاء الخطاب أو التكلم (بعضهم يقرأ عليك) ولا يذرعن الجوى والمسقل فيقرأ زيادة فأقبل  
 الياء وله عن الكشميني فة رأب صيغة الماضي (قال أجل) أي نعم (قال) ابن مسعود (اقرأ يا علقمة فقال زيد بن  
 حدير) بالحاء المضمومة والذال المفتوحة المهملتين مصغرا (أخوزياد بن حدير) الاسدي التابعي الكبير له رواية  
 في سنن أبي داود (أنا امر علقمة أن يقرأ) وليس بأقرنا (قال) ابن مسعود (أما) بالتخفيف (انك ان شئت  
 أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك) بنى أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق  
 في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بنى أسد وعطفان (وقومه) الضع من الثناء فيما رواه أحمد والبرار باسناد  
 حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الخبيث من الضع ويثني عليهم حتى  
 تمت أي رجل منهم قال علقمة (فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله) بن مسعود نصاب (كيف  
 ترى قال) خباب (قد أحسن) ولا حد فقال خباب لعلقمة أحسنت (قال عبد الله) بن مسعود (ما أقرأ شيئا  
 الا هو) أي علقمة (يقرؤه ثم التفت) عبد الله بن مسعود (الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال) له (ألم يأن  
 لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح ثالثة أي يرمى به (قال) خباب (أما) بالتخفيف (انك ان تراه على بعد اليوم  
 فألقاه رواه غندر) محمد بن جعفر فيما وصله أبو نعيم في مستخرجهم (عن شعبة) بن الخجاج أي عن الاعمش بالاسناد  
 السابق والظاهر أن خبابا كان يعتقد أن النهي عن خاتم الذهب للتزيه فنبهه ابن مسعود على أنه للتصريح \* رقة  
 دوس) بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة (والطفيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح الفاء وعرو بفتح العين  
 (الدوسي) بفتح الدال \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الهضيل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن  
 ذكوان) عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بأبي الزناد (عن عبد الرحمن) بن هرم (عن الاعرج عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه) انه (قال جاء الطفيل بن عمرو) الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكره هشام بن الكلبي  
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعنه الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم تور له طمع نور بين عينيه فقال  
 يا رب اني أخاف أن يقولوا انه مثله فحول الى طرف سوطه فكان بضئ في الليلة المظلمة (الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال) يا رسول الله (انك دوسا) القبيلة (قد هلكت عصمت وأبت قاعد الله عليهم فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (اللهم اهد دوسا) للاسلام (وأت بهم) فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فنزل المدينة بسبعين أو ثمانين يتامن دوس قد أسلوا \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال  
 (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال لما قدمت  
 أي لما أردت القدوم) على النبي صلى الله عليه وسلم (أريد الاسلام عام خيبر سنة سبع) قلت في الطريق باليلة  
 كذا في جميع الروايات وقال الكرماني انه لا بد من اثبات فاء أو واو في أوله ليصير موزونا تعقب بأن هذا  
 في العروض يسمى الخرم بالحاء المجهة المفتوحة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف  
 المعاني وما يجاز حذفه لا يقال لا بد من اثباته فانه في القح (من طولها وعنائها) بفتح العين والنون والمد  
 تبعها (على أنهما من دائرة الكفر بحت) \* والدائرة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب كقول  
 امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جليل قال أبو هريرة (وابن غلام لي في الطريق) قال في القح لم أقف على اسمه  
 وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد في العثق ومعه غلام ضل كل واحد  
 منهما عن صاحبه أي ناه فذهب كل واحد الى ناحية (فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مبايعته) على  
 الاسلام (فبينما) بقرصم (أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك) له  
 علمه باخبار الملائكة أو بوصف أبي هريرة له والحمل على الاول أولى قال أبو هريرة (فقلت) ولا يذوق قال أي أبو  
 هريرة (هو لوجه الله فاعتقته) أي بهذا اللفظ ولا يذرعن الجوى والمسقل فاعتقه بافظ الماضي بفتح التثنية



يغيرناه بعدها \* (باب قصة وفد طي) يفتح الطاء المهملة وتشديد التثنية المكسورة بعدها همزة ابن أدد بن زيد بن  
 يشجب قيل وسعى طيبا لأنه أول من طوى بيرا أو طوى المناهل وكان اسمه جلهمة (وحدث عدى بن حاتم) أي  
 ابن عبد الله بن سعد بن الخشرج بمهمله ثم مجحة ثم راء ثم جيم وزن جعفر بن امرئ القيس بن عدى الطائي  
 وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابي ذر \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا أبو عوانة)  
 الواضح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن عمرو بن حريث) يفتح العين في الاوّل وضم الحاء المهملة  
 آخره مثلثة في الثاني الخزومي الصمائي الصغير (عن عدى بن حاتم) بالحاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبوه  
 حاتم الموصوف بالجود أنه (قال آتينا عمر) بن الخطاب في خلائقه (في وفد) يفتح الواو وسكون الفاء بعدها  
 دال مهملة من طي (فجعل يدعو رجلا رجلا) من طي (ويسميهم) باسمائهم قبل أن يدعوهم بل قدمهم عليه  
 وفي رواية أحمد أتيت عمر بن قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته (فقتل أمّا) بتخفيف الميم (تعرفني  
 يا أمير المؤمنين تخالي بلي) أعرفك (أست) يا عدى (اذ كفروا وأقبلت اذ) أي حين (أذبروا ووفيت) بالتخفيف  
 العهد بالاسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم (اذ) أي حين (غدروا وعرفت) الحق (اذ) أي حين  
 (أتكروا فقال عدى فلا أبالي ادا) أي اذا كنت تعرف قدرى فلا أبالي اذ قدمت على غيري وقد كان عدى  
 نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحاق أن خيل النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدى وأن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فأطلقها بعد أن استعطفته فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامن على  
 من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال القار من الله ورسوله قال فلما قدمت على عدى أشارت  
 عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا هذا عدى بن حاتم  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله أن يجعل يده في يدي \* (باب حجة الوداع) سميت  
 بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودّع الناس فيها وبعدها وسميت أيضا بحجة الاسلام لأنه لم يهج من المدينة بعد  
 فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الناس فيها الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والسكال وسقط لفظ  
 باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسي قال (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام الائمة  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضی الله عنها) أنها قالت  
 خرجنا من المدينة (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) خمس بقين من ذي القعدة (فأهلنا)  
 أي أحرمانا من ذي الحليفة (بعمره ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بسرف (من كان عنده هدى فليل)  
 بلام شدة وغير أبي ذر فليل بلامين (بالحج مع العمرة ثم لا يجمل) بالرفع في الفرع والنصب في غيره (حتى يجمل  
 منهما) من الحج والعمرة (جميعا) قالت عائشة (فقدت) بسكون الميم (معه) صلى الله عليه وسلم مكة وأما  
 حاض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) عطف على المتنى السابق على تقدير ولم أسع أوه وعلى طريق  
 الجواز (فتكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف والسعي بسبب الحيض (فقال انقضى رأسك)  
 أي حلى ضفر شعر رأسك (وامتنطى) سرحبه بالمتط (وأهني) أحرى (بالحج ودعى العمرة) أي علمها من  
 الطواف والسعي والتقصير لأنها تدع العمرة نفسها فتكون فارنة كما تأوله الشافعي رحمة الله تعالى عليه قالت  
 (فصلت) بسكون اللام ما ذكر من النقص الى آخره (فلما قضينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أرسلني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مع) أخي (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضی الله عنهما (الى النعميم فاعمرت فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (هذه) العمرة (مكان عمرتك) برفع مكان خبر هذه أي عوضها أو بالنصب على الظرفية والاول  
 في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تم الحاقض (فأت قطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت  
 وسعوا) بين الصفا والمروة (لاجل العمرة) ثم حلوا (منها بالحق أو بالتقصير) ثم طافوا طوافا آخر (للحج) بعد أن  
 رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فأتوا طافوا طوافا واحدا (لاندرج أفعال العمرة في أفعال  
 الحج خلافا للثنية \* وهذا الحديث قدم في باب كيف تم الحاقض والغرض منه مناقولته في حجة الوداع  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي قال (حدثنا  
 يحيى بن شعيب) القطنان قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) بالافراد (عطاء) أي ابن  
 أبي ترباح (عن ابن عباس) رضی الله عنهما أنه قال (اذ طاف) العتمر مطلقا فارتأه كان أو تمتعا (بالبيت) ولم ينع

بن الصفا والمروة ولم يخلق ولم يقصر (فقدها) من احواله وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جرير  
 (قلت) لعطاء (من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم جعلها في البيت للعتيق ومن أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع) قال ابن جرير (قلت) لعطاء (أما كان ذلك بعد المعرف)  
 بتشديد الراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة (قال) عطاء (كان ابن عباس يراه) أي الاحلال (قبل وبعد) بالبناء  
 على الضم فهما أي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناسك \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (بيان) يفتح الموحدة والتضمة المنخفضة آخره فون ابن عمرو وأبو محمد البخاري بالوحدة والخاء المجهمة قال (حدثنا  
 الضمر) بالتون والضاد المجهمة ابن شميل بالكسب المجهمة مصفرا قال (أخبرنا شعيب بن الجراح (عن قيس) هو ابن  
 مسلم أنه (قال سمعت طارقا) بالشاف ابن شهاب الاحسي الجبلي الكوفي (عن أبي موسى الأشعري رضي الله  
 عنه) أنه (قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه نازلا (بالطهاء) مسيل وادي مكة (فقال  
 (أجبت) بهمزة الاستفهام الاخباري أي أحرم بالجمع الشامل للاكبر والاصغر (قلت) نعم قال كيف أهلت  
 قلت لبيك باهلل كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالعضا والمروة ثم حل) بكسر الخاء  
 من عرتك بالخلق أو بالتقصير قال أبو موسى (فطقت بالبيت وبالعضا والمروة) وفي رواية بالمروة أي وحلقت  
 أو قصرت (وأيت امرأ من قيس) لم تسم (فقلت رأسي) بتخفيف اللام أخرجت القمل منه والحديث مضى  
 في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر)  
 القرشي الحزامي قال (حدثنا أنس بن عياض) المدني قال (حدثنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن نافع)  
 مولى ابن عمر (أن ابن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أن حفصة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحلن) بالطواف والسعي والتقصر من العمرة (عام حجة  
 الوداع فقالت حفصة) يا رسول الله (فأبى) أن تحل من عرتك المضمومة الى الحج اذ أن أكثر الاحاديث  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا (فقال) اني (لبدت رأسي) أي بنحو الصمغ فلا يدخل فيه قل (وقلدت هدي)  
 بالعليق للنعل في عنقه ليعلم (فلمست أحل) يفتح الهمزة وكسر المهملة من احوالي (حتى أخر هدي) ليس علة  
 في بقائه على احواله بل ادخاله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافا للتعنية  
 والمنايلة القائلتين بأنه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق من يدل ذلك في باب التمتع والاقران \* وبه قال  
 (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا خبرنا بالخاء المجهمة والجمع (شعيب)  
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وقال محمد بن يوسف) القرابي (حدثنا الازاعي)  
 عبد الرحمن بن عمرو (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سليمان بن يسار) بالتضمة والسين  
 المنخفضة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم) بالخاء المجهمة والثالثة ولم تسم المرأة (استفتت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) يوم النحر (والهصل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) راكب خلفه (فقالت يا رسول الله ان فریضة الله على عباده) أي في الحج كافي الاخرى (أدرکت أبي  
 شيخا كبيرا) لم يسم ونسبهما على الحال (لا يستطيع أن يستوي على الرحلة) حال أوصفة (فهل يقضى)  
 بفتح الياء أي يجزي أو يكتفي عنه (أن أجد عنه قال) عليه الصلاة والسلام (نم) يقضى عنه \* وهذا الحديث مر  
 في باب الحج عن لا يستطيع النبوت على الرحلة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن نافع بن  
 أبي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله القسافي أو هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا سريج بن النعمان)  
 بالسین المهملة والجسيم أبو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة وبغيرها قال (حدثنا  
 فليح) بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال  
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو) أي والحال أنه (مرديف أسامة) وراه (على القصواء)  
 بفتح القاف وسكون المهملة مدودا ناقته عليه الصلاة والسلام (ومعه بلال) المؤذن (وعثمان بن  
 طلحة) الجبي (حتى أناخ) واحته (عند البيت) الحرام (ثم قال لعثمان اتنا بالفتح) أي بفتح  
 الكعبة (بفتحها بالفتح) ولا يذرع عن المستقل بالفتح بلا ألف فيهما وفي الفرع شطب بالحسرة

على الالف في الموضوعين (فتفتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامه) بن زيد (وبلال) المؤذن  
 (وعثمان) بن طلحة الكعبي (ثم أغلقوا عليهم الباب فمكثت) بضم الكاف فيها (ثم اراطوا ببلال ثم خرج عليه  
 الصلاة والسلام منها (وليسد الناس) بالواو ولا يوي ذروا الوقت فابتدرا الناس بالقاء بدل الواو (الدخول  
 فسبقتهم) يسكون القاف (فوجدت بلالا قائما من وراء الباب) وسقط لابي ذر لفظ من (فقلت له) أي لبلال  
 (أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المتقدمين وكان البيت) قبل أن يهدم  
 وين في زمن ابن الزبير (على ستة أعمدة سطرين) بالسين المهملة ولا يي ذرع عن المستقلى شطرين بالسين المهملة (صلى  
 بين العمودين من السطر للمقدم) بالسين المهملة (وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه) الشريف  
 (الذي يستقبلك) من الجدار (حين تلج) أي تدخل ولا يي ذرع عن الجوى والمستقلى حتى تلج (البيت) وفي الفرع  
 شطب على حاء حين (بينه وبين الجدار) الذي قبل وجهه قريسا من ثلاثة أذرع (قال) ابن عمر (ونسيت أن  
 أسأله) أي بلالا (كم صلى) صلى الله عليه وسلم ثم (وعند المكان الذي صلى فيه مر مرة لم يرم) يسكون الراء بين  
 الميعين المقنوحين واحدة المرمر جنس من الرخام بنفس معروف وقد امتشك دخل هذا الحديث في باب حجة  
 الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الحج . وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
 أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن الزبير) بن العوام (وأبو سلمة بن  
 عبد الرحمن) بن عوف (أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ما أن صفية بنت حيي زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم حاصت في حجة الوداع) ليلة التفر بعد ما أقاضت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مستقهما  
 من عائشة (أحبستاهي) عن الرجوع الى المدينة لأنه ظن أنها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة (ولست  
 انها قد أقاضت) الى مكة (بارسول الله وطاقت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنصر) بكسر الفاء معنا  
 الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد ما أقاضت من الحج . وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد  
 الجعفي (قال أخبرنا) بانحاء المعجمة والافراد ولا يي ذر حدثني بالافراد أيضا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال  
 حدثني) بالافراد (عمر بن محمد) بضم العين (أن أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (حدثني عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) أنه (قال) كانت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم (الواو للسالم) بين أظهرنا ولا (ولا يوي ذر  
 والوقت فلا بدري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم  
 فعلوا أنه ودع الناس بالوصايا قرب موته (حمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسح الدجال فاطن) أي أتى بالبلاغة  
 (في ذكره) بالذم (وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته) وللأصلي أنذره أمته (أنذره نوح) قومه والنيبون  
 من بعده) أي أنذروه أمهم وعين نوح حاله آدم الثاني (وانه يخرج فيكم) أي الامة المحمدية عند قرب الساعة  
 ويدعى الربوبية (ها) شرطية أي ان (خفي عليكم من شأنه) أي بعض شأنه (فليس يخفي عليكم أن ربكم ليس  
 بفتح همزة أن) على ما يخفي عليكم ثلاثا) وما يدل من السابقة أي لا يخفي أنه ليس مما يخفي عليكم (أن ربكم ليس  
 بأعور وان) بالواو أي الدجال وللأصلي وأبي الوقت انه (أعور عين اليمنى) باضافة أعور الى ما بعده من اضافة  
 الموصوف الى صفته وهذا اظا هر عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفحة ووجهه اليمنى ولا يوي ذر والوقت  
 العين اليمنى (كان عينه عنبة طافية) بالتحسية أي بارزة (ألا) بالتخفيف (ان الله حرم عليكم دماءكم) أي أنفسكم  
 (وأموالكم حرمه يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) (ألا) بالتخفيف (هل بلغت) ما أرسلت به (قالوا نعم قال  
 اللهم أشهد) قال ذلك القول (ثلاثا ويبلغكم أو ويحكم) بالثلاث من الراوى والاولى كلمة توجع (انظروا لا ترجعوا  
 بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال  
 في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مسنة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي  
 أن يحمل على العموم وأن يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا أعراضكم ولا تستيصبوا  
 أموالكم ويحرم في الاطلاق واردة العموم قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال النباي ظلما وهذا الحديث  
 أخرجه في الديان والادب والحدود ومسلم في الايمان وأبو داود في السنة والنساء في المحاربة وابن ماجه  
 في القنن وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) بضم الزاي ابن معاوية قال  
 (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (حدثني) بالافراد (زيد بن أرقم) رضي الله عنه (أن النبي

قوله وما يدل من السابقة  
 هكذا في المسح ولا وجه له  
 قتائل ١١

صلى الله عليه وسلم غزاة غزوة وأنه حج بعدهما (حج) إلى المدينة (حجة واحدة لم يحج بعدها) لأنه توفي  
 في أوائل العام التالي (حجة الوداع) نصب حجة بدلامن الأولى ويجوز الرفع بتقديره (قال أبو اسحاق) السيبى  
 بالسند السابق (و) حج (بمكة) حجة (أخرى) قبل أن يهاجر وهذا يؤهم أنه لم يحج قبل الهجرة الواحدة وليس  
 كذلك فالمراد أنه لم يترك وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث مر في أول المغازي وبه قال (حدثنا حصص بن  
 عمن) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن علي بن مدركة) بضم الميم وكسر الراء الضمي  
 الكوفي من ثقات التابعين (عن أبي زرعة) هرم (بن عمرو بن جرير) البجلي (عن) جده (جرير) رضي الله تعالى عنه  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ليرر استنصت الناس) أي أسكتهم (فقال لا ترجعوا بعدي  
 كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهرى يعنى إذا فارقت الدنيا فابتوا بعدي على ما أتم عليه  
 من الإيمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تتحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالساطل وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن المثنى) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن  
 محمد) أي ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن (عن) أبيه (أبي بكرة) نضيع بن الحارث رضي الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم النحر في حجة الوداع (الزمان) هو اسم لتقليل الوقت وكثيره وأراد  
 ما هنا السنة (قد استدار) استدارة (كهية) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع كهيته بها بعد فوقية أي  
 مثل حالته (يوم خلق الله السموات والأرض) وسقطت الحلالة من اليونينية وثبتت في فرعها فالكاف صفة  
 مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى أن العرب  
 كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسي المذكور في قوله تعالى إنما النسي زيادة في الكفر ليقانلوا فيه  
 ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى جهلوه في جميع شهر السنة فلما كانت ثلاث  
 السنة عاد إلى زمنه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيتها الأولى (السنة اثنا عشر شهرا) جله مبنية للجملة  
 الأولى والمعنى أن الزمان في انقسامه إلى الأعوام والأهوام إلى الأشهر عاد إلى أصل الحساب والوضع الذي  
 اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والأرض (منها أربعة حرم ثلاثة) ولا يذرعن الجوى والمسبلى ثلاث  
 (متواليات ذوالقعدة) للقهود عن القتال (وذوالحجة) للحج (والمحرم) لتحریم القتال فيه (و) واحد قد وهو  
 (رجب مضى) عطف على قوله ثلاثة وأضافه إلى مضى لأنها كانت تحفظ على تحريمه أشد من حماقة سائر  
 العرب ولم يكن يستعمله أحد من العرب (الذي بين جمادى) بضم الجيم وفتح الدال (وشعبان) قاله تأ كيدا  
 وإزاحة للريب الحادث فيه من النسي (أي شهر هذا) قال القاضي البيضاوى يريد به تذكارهم حرمة الشهر  
 وثقير هاتى نفوسهم ليقبى عليه ما أراد تقريره (قلنا الله ورسوله أعلم) مراعاة للادب وتحترزا عن التقدّم بين  
 يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى ظننا أنه سيجيبه  
 بغير اسمه قال) عليه الصلاة والسلام (أليس ذوالحجة) ولا بوى ذرو الوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس (قلنا بلى)  
 يا رسول الله (قال فأى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيجيبه بغير اسمه قال أليس) هو  
 (البلدة) نصب خبر ليس وبالتأيت يريد مكة والألف واللام للعهد (قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله  
 أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيجيبه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم) قال  
 التوربشتى أراد أموال بعضكم على بعض (قال محمد) هو ابن سيرين (وأحسبه) أي أبا بكرة (قال) في روايته  
 (وأعرضكم عليكم حرام) أي أنفسكم وأحسابكم فإن العرض يقال للنفس والحسب قاله التوربشتى وتعقب  
 بأنه لو كان المراد من الأعراض النفوس لكان تكرار الألف ذكر الدماء كاف إذا المراد بها النفوس وقال  
 الطيبي الظاهر أن يراد بالأعراض الأخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج إلى فضل تأمل فالمراد بالعرض هنا  
 الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الأثير أن العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه  
 ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا فالعمل على الحال وحين كان المدح نسبة  
 الشخص إلى الأخلاق الحميدة والذم نسبة إلى الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا  
 لاسم اللازم على الملزوم وشبه ذلك في التحريم يوم النحر وبمكة وبذى الحجة فقال (حكمة يومكم هذا في بلدكم هذا  
 في شهركم هذا) لانهم كانوا يستعدون أنها محرمة أشد التحريم لا يتباح منها شيء وفي تشبيهه هذا مع بيان حرمة

الدماء والاموال تأكيد لحرمة تلك الاشياء التي شبه بحرهما الدماء والاموال وقال الطبري وهذا من تشبيها  
 ما لم يجز به العادة بمجرت به العادة كما في قوله تعالى واذا تقننا الجبل فوهم كأنه ظله اذ صكنا وايتبعون  
 دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويجتزؤونها فيها كأنه قال ان دماءكم واموالكم محترمة  
 عليكم ابدأ محرمة يومكم وشركم وبلدكم (وستلقون ربكم) يوم القيامة (فسيألكم) ولا يذريكم (عن  
 أعمالكم ألا) بالتخفيف (فلا ترجعوا بهدى ضلالا) بضم الضاد المجهمة وتشديد اللام الاولى (يضرب بعضكم  
 رقاب بعض ألا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد الغائب) القول المذكور اوجيح الاحكام (فلعل بعض من يبلغه)  
 بفتح الموحدة واللام المشددة (أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره يقول  
 صدق محمد) ولا يذري النبي (صلى الله عليه وسلم ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الاهل بلغفت) قالها (مرتين)  
 • وسبق هذا الحديث في غير ما موضع • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد  
 الثوري أحد الاعلام علم وزهدا (عن قيس بن مسلم) الجدي أبي عمرو الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب)  
 الجيلي الاحسي الكوفي قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه أنه حدث (أن أناسا  
 من اليهود) وفي باب زيادة الايمان ونقصانه أن رجلا من اليهود وقع في تفسير الطبري ومسند مسند ومالجه  
 الاوسط للطبراني أن الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب كان أسلم في حياة النبي صلى الله  
 عليه وسلم على يد علي فيحتمل ان ثبت أن يكون الذين سألو اجماعة من اليهود اجمعوا مع كعب على السؤال وتولى  
 هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز أن يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف أنه أسلم زمن  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (قالوا) لعمر يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقررونها (لأنزلت هذه الآية فينا) معنير  
 اليهود (لأنخذنا ذلك اليوم عبدا) لنا في كل سنة نعلمه لما حصل فيه من اكمال الدين (فقال عمر آية آية فقالوا  
 اليوم اكملت لكم دينكم) أي بأن كفيتمكم عدوكم وأظهرتكم عليه كما تقول الملوك اليوم كل لنا الملك أي  
 كفيتمنا من كناخفاه أو اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على  
 شرائع الاسلام وقوانين القياس (وأتمت عليه نعمتي) بفتح مكة ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار  
 الجاهلية (ورضيت لكم الاسلام ديننا) حال اخترته لكم من بين الاديان وأذنتكم بأنه الدين المرضي وحده  
 وثبت قوله ورضيت الخ لا يذري (فقال عمر) رضي الله عنه (اني لاعلم آية مكان أنزلت) فيه (أنزلت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) أي في آخريات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس أن يهوديا سأله عن  
 ذلك فقال أنها نزلت في يومى عيد يوم جمعة ويوم عرفة • وحديث الباب قد سبق في الايمان في باب زيادة الايمان  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) الامام (عن أبي الاسود  
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) يقيم عروة الاسدي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (فنا من اهل) أحرم (بعمره ومننا من اهل  
 بجمعة ومننا من اهل بجمع وعمرة) قرن بينهما (وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم أدخل عليه  
 العمرة لحديث ابن عمر وقل عمرة في حجة وحديث أنس ثم اهل بجمع وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع  
 بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية أنه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي  
 القول فيه في اختلاف الحديث وروى أنه كان أحرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فقتل عليه الحسك بذلك  
 وهو على الصفا وصوب النووي أنه كان قارنا ويؤيده أنه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك أن القران أفضل  
 من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك (فنا من اهل بالحج) وحده (أو جمع الحج  
 والعمرة) ابتداء أو أدخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم (فلا يحلوا) من احرامهم (حتى يوم النحر)  
 فنحز هديه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الائمة عن  
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق (وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
 الوداع) • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) وفي نسخة حديثي بالافراد (مالك مثله) أي  
 مثل الحديث المذكور • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال (حدثنا  
 ابراهيم هو ابن سعد) بـكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال (حدثنا

(شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص مالك  
 رضى الله عنه أنه (قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشغبت) بالشين المجهة والقاف  
 أشرفت (منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذوم مل ولا يرتني الا انة لى واحدة)  
 هي أم الحكم ووهم من قال انها عائشة لان عائشة أصغرا وولاده وعاشت الى أن أدركها مالك بن أنس قاله ابن حجر  
 في المقدمة (فأصدق بثلثي مالي) استفهام استخباري محذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت  
 أفأصدق بشطره) باثبات همزة الاستفهام (قال لا قلت فالثالث قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث والثالث  
 كثير) بالثالثة أى بالتسبة الى مادونه أو التصديق به كثيرا جره (انك) بكسر الهمزة ومويفتحها على التعليل (أن  
 تدر) بفتح الهمزة وبالذال المجهة أى أن تترك (ورميتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة) بتخفيف اللام أى فقراء  
 (يتكفون) بألون (البناس) بكفهم بأن يسطوها للسؤال (ولست تنفق نفقة يتنفي وجهه الله الا أجرت بها  
 حتى المقة يجعلها في امرأتك) فيها (قلت يا رسول الله أخلف) بهمزة مفتوحة معدودة ملحقة في اليونانية  
 ساقلة من فرعا أى أترك بمكة (بعد أصحابي) المسافرين معك الى المدينة (قال) صلى الله عليه وسلم (الملك ان  
 تخلف) بأن يطول عمرك (فتعمل عملا يتنفي به وجهه الله الا زدت به درجة ورفعة ولهك تخلف حتى يتنفع بك  
 أقوام) من المسلمين بما يقضه الله على يديك من بلاد الكفر وبإخذه المسلمون من القنائم (ويضربك آخرون)  
 من المشركين (اللهم أمض) بهمزة قطع أى أتم (لاصحابي هجرتهم) التي هاجروها من مكة الى المدينة (ولا تردهم  
 على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم طالعهم فيضرب قاصدهم قال الزهري (لكن البناس) الذي  
 عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) العامري المهاجري البدرى (رث له) بصيغة الماضي  
 أى حزن لاجله (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة) بفتح الهمزة أى لموته بالارض التي هاجر منها  
 ولا يصح كسر هالانها تكون شرطية والشرط لما يسبقه وهو كان قد مات • وسبق الحديث في الخبرين والوصايا  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام قال (حدثنا أبو ضمرة) بفتح  
 الضاد المجهة وسكون الميم أنس بن عياض قال (حدثنا موسى بن عقة) بسكون القاف الامام في المغازي  
 (عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع) والحلاق  
 معمر بن عبد الله بن فضله بن عوف وعند أحدنا أنه استدى الحلاق فقال له وهو قائم على رأسه بالموسى وتطر  
 الى وجهه يا معمر أم كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنك على يدك الموسى قال فقلت رآته  
 يا رسول الله أن ذلك لمن نتم الله على ومنه قال أجيل وفي العيصين أنه خلق الشق الايمن فقصه بين من يليه ثم قال  
 أخلق الشق الاخر فقال أين أبو طلمة فأعطاها اياه ولا جد وقل صلى الله عليه وسلم أنظاره وقسمها بين الناس  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن سعيد) السرخسي نزيل نيسابور قال (حدثنا محمد بن بكر) بفتح  
 الموحدة وسكون الكاف البرساني قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد  
 (موسى بن عتبة عن نافع) أنه (أخبره) مولاه (ابن عمر) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه  
 في حجة الوداع) بعد الفراغ من التسك (و) خلق (أناس من أصحابه) أيضا (وقصر بعضهم) • وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكى المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني يونس) بن يزيد عما وصله في الزهريات (عن ابن شهاب) أنه قال  
 (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة (أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) سقط  
 لابي ذر لفظ عبد الله (أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على حجة الوداع) سقط  
 قوله يحيى لابي ذر (يسلى بالناس) زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي أى الى غير سترة (فسار الحمار بين يدي  
 بعض الصف ثم نزل عنه) اى عن الحمار (فصف مع الناس) زاد في باب سترة الايام من كتاب الصلاة فلم يتكرر ذلك  
 على أحد • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد البصرى الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطان  
 (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير (قال سئل) بضم السين مبنيا للمفعول (أسامة)  
 ابن زيد (وأنا شاهد عن سير النبي) بسكون ياء سير ولا يذروا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم في حجة)  
 أى في حجة الوداع (فقال العنق) بفتح العين والتون والقاف شرب من السير متوسط (فأذا وجد الجوة) بفتح  
 القاف والواو بينهما جيم ساكنة فرجة (نص) بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحة حنين سار سار شديدا • وبه قال

(حدثنا)

(حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبى (عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن عدى بن ثابت) الانصارى (عن عبد الله بن زيد الخليل) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة (أن أبا أيوب) خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه (أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعاً) في وقت واحد (باب غزوة تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف الواو الموحدة المضمومة موضع يذبح فيه وبين الشام احدى عشرة هر حلة لا ينصرف للتأنيث والعلية أو بالصرف على ارادة الموضع (وهي غزوة العسرة) يضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهور والنقعة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقاً فاذكرها قبلها خطأ من النسخ وسقط لفظ باب لابي ذر فابعد مرفوعه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (محمد بن العلام) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) يضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضى الله عنه) أنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجملان لهم) يضم الحاء المهملة وسكون الميم أى ما يركبون عليه ويحملهم (ادهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا بنى الله ان أصحابي أرسلوني اليك لحملهم فقال والله لا أحملكم على شئ ووافقتهم) أى صادقته (وهو غضبان ولأشعر) أى والحال أنى لم أكن أعلم غضبه (ورجعت) إلى أصحابي حال كوني (حزيناً من منع النبي صلى الله عليه وسلم) أن يحملنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه) أى غضب (على) فرجعت إلى أصحابي وأخبرتهم الذى قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبت) بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثلثة (الاسوية) يضم السين المهملة وفتح الواو مصغرة ساعة وهي جزء من الزمان أو من أربعة وعشرين جزءاً من اليوم والليله (ادهمت بلا لا ينادى أى عبد الله بن قيس) يعنى يا عبد الله ولا يذراى بن عبد الله بن قيس (فأجبتهم فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال خذ هذين القريتين) تنبيه قريتين وهو البعير المقرون بالآخر (وهذين القريتين) ولا يذرع عن الجوى والمسقى هاتين القريتين وهاتين القريتين أى الناقتين (لستة أبعرة) لعله قال هذين القريتين ثلاثاً فاذكر الراوى مرتين باختصار لكن قوله فى الرواية الاخرى قاصرنا بضمس ذود مخالف لما هنا فيصل على التعدد ويكون زادهم واحداً على الخمس والعدد لا يتنى الزائد (اتباعهم حينئذ من سعد) قيل هو ابن عبادة (فانطلق) بكسر اللام والجزم على الامر (بهن إلى أصحابك قتل) لهم (ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء) الابعرة (فأركبوهن فانطلقت اليهم بهن) أى إلى أصحابي بالابعرة (فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لأؤدبكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطنوا أنى حدثتكم شيئاً لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إلى النبي عندنا) ولا يذروا الله انك عندنا (لمصدق) بفتح الدال المشددة (ولنفعلن ما أحببت) أى الذى أحببته من ارسال أحدنا إلى من سمع (فانطلق أبو موسى بقرتهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم اياهم ثم اعطاهم بعد فخذتوهم بمثل ما حدثتهم به أبو موسى) وهذا الحديث أخرجه أيضاً فى النذور وكذا مسلم به وبه قال (حدثنا مستد) بالسين المهملة ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتيبة يضم العين وفتح الفوقية مصغراً (عن مصعب بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك) وكان السبب فى ذلك ما ذكره ابن سعد فى طبقاته وغيره أن المسلمين بلغتهم من الايباط الذين يقدمون بالزيت من الشام إلى المدينة أن الروم جعلت جوعاً وأجلبت معهم نهم وجذام وغيرهم من منشرة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج وأعلمهم بجهة غزوه وعند الطبرانى أن عثمان رضى الله عنه كان قد جهز خيراً إلى الشام فقال لرسول الله هذه ما شأبكم بأقاربكم وأحلاسها وما تاتأوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعدله (واستخف) على المدينة (عليها) ابن عمه رضى الله عنه (فقال أتحلفنى فى السيان والتساءل) صلى الله عليه وسلم (الأترضى أن تكون منى عمارة هارون من) أخيه (موسى) حين خلقته فى قومه بن اسرائيل لما خرج إلى الطور وقد عسكت الرواقص



ما تفرق النسبة في أن الخلافة كانت لعلي وأنه وصي له قبل كفر الروافض ما تر العصابة بتقديم غيره  
 بعضهم فكفر علما لأنه لم يتم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا تمسك لهم به لأنه صلى الله عليه وسلم  
 انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويؤيده أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لأنه  
 توفي قبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة وبين يقوله (الآن أنه ليس نبى) وفي نسخة لاني (بعدي) أن اتصاله به ليس  
 من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة الخلافة لأنها تلي النبوة في الرتبة ثم انها إما أن تكون في حياته أو بعد  
 حياته فخرج بعد حياته لأن هارون مات قبل موسى فتمين أن تكون في حياته عند مسيرته إلى غزوة تبوك  
 تكسره موسى إلى مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام إلى تبوك تخلف ابن أبي ومن كان معه وقدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولحقه بها أبو ذر وأبو خيثمة ولحقه بها وفد أذرح ووقد آيله فصالحهم صلى الله عليه وسلم  
 على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا ووقدم المدينة في شهر رمضان • وحديث الباب  
 أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب (وقال أبو داود) سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي  
 في دلائله وأبو نهيم في مستخرجه (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحسن بن عتبة) أنه قال (سمعت مصعبا)  
 نصرح بالسمع بخلاف الأولى فيما لعنعة ولذا أوردها به قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد)  
 بكسر العين اليثم كرى قال (حدثنا محمد بن بكر) بسكون الكاف بعد فتح الموعدة البرساني قال (أخبرنا  
 ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت عطاء) أي ابن أبي رباح (يخبر قال أخبرني) بالافراد (صفوان بن  
 يعلى بن أمية عن أبيه) يعلى بن أمية أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة) بسكون السين  
 ولام يذوعن الحموي العسيرة بقصها بعد هاتحتية ساكنة (قال كان يعلى يقول تلك الغزوة) العسرة (أو ثق  
 أعمال) بالعين المهملة (عندي قال عطاء) المذكور (فقال صفوان قال) أبي (يعلى) بن أمية (فكان لي أجير)  
 يخدمني بالاجرة لم يسم (فقال) الاجير (انسا ما فعض أحد هما يد الا سرح قال عطاء فلقدا أخبرني صفوان أهما  
 عن الأخرقسيته) في مسلم أن العاض هو يعلى (قال فانزع العضوض يده من في العاض) من فقه (فانزع  
 إحدى يديه) بالثنية (فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر) عليه الصلاة والسلام (ثنيته) بالافراد لم يوجب له  
 دية ولا قصاصا (قال) ولام يذوق قال (عطاء وحيت أنه) أي صفوان (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أفيدع) أفترك (يده في فيك تقضمها) بفتح الضاد المجهة على اللقمة الفصيحة أي تأكلها بأطراف أسنانك  
 والاستفهام للانكار (سكانها في في قل) في قم ذكرا بل (يقضمها) بفتح الضاد كما سبق ويأتى ان شاء الله  
 تعالى في كتاب الديات بما حتم بهون الله • (باب حديث كعب بن مالك) سقط لفظ باب في بعض النسخ (وقول الله  
 عز وجل وعلى الثلاثة) كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية (الذين خلفوا) عن غزوة تبوك  
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل)  
 بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهززة بعد هاتحتية ساكنة ثم لام (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك) الانصاري الشاعر (وكان) أي عبد الله  
 (قائد كعب) أيه (من) بين (بينه) بفتح الموحدة وكسر التون وسكون التنية (حين عي) وكان يشوه  
 أربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من يته بالموحدة والتنية الساكنة والفوقية قال  
 ابن حجر والصواب الاول (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث) عن حديثه (حين تخلف) مفعول به  
 لا مفعول فيه (عن قصة تبوك) متعلق بقوله يحدث (قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في غزوة غزاه الا في غزوة تبوك فخراني كنت تخلف في غزوة بدر ولم يعاتب) بكسر التاء معهما علم في اليونانية  
 مر قوما عليها علامة أي ذرى الفرع وأصله أي لم يعاتب الله (أحدا) ولام يذوق وأبي ذر ولم يعاتب بفتح التاء  
 مينا للمفعول أحد بالرفع (تخلف عنها) عن غزوة بدر (انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى بدر (يريد  
 غير قرين) بكسر العين الايل التي تحمل الميرة (حتى جمع الله منهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) كفار قرين  
 (على غير معاد) ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة) مع الانصار (حين وانقضا) بالثناة  
 ثم الثالثة تعاقدنا وعاقدنا (على الاسلام) والايواء والنصر قبل الهجرة (وسأحب أن لي بها) أي بدلها  
 (شهد بدروان كانت بدرا ذكر) أي اعظم ذكر (في الناس منها سكان من خبري أي لم أكن قط أقوى



(ولا أيسر) أي حتى كما في مسلم (حين تخلفت عنه) صلى الله عليه وسلم (في تلك الغزاة) أي في غزوة تبوك (واقعه)  
 ما اجتمعت عندي قبله را حلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة  
 الأورى بغيرها) بفتح الواو والراء المشددة أي أو هم غيرها والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما  
 أقرب من الآخر فيؤهم إرادة القريب وهو يريد البعيد (حتى كانت تلك الغزوة) أي غزوة تبوك (غزاها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حزم شديد واستقبل سفرا بعيدا ومغازا) بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لآماه  
 فيها (وعدوا لك كثيرا) وذلك أن الروم قد جعت جوعا كثيرة وهرقل رزق أصحابه لسنة وأجلبت معه نمل  
 وجذام وغسان وقد موات ما تقدمت لهم إلى البلقاء (جلى) بالميم واللام المشددة ويجوز تخفيفها أو وضع (للمسلمين  
 أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم) بضم الهمزة وسكون الهاء أي ما يحتاجون إليه في السفر والحرب ولا يذروا  
 عن الكتمين أهبة عدوهم يدل غزوهم (فأخبرهم) صلوات الله وسلامه عليه (بوجهه الذي يريد والمسلمون  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجتمعهم كتاب) بالنون (حاطط) كذلك بالنون وفي مسلم بالاضافة  
 قال الزهري (يريد الديوان) وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف ولا يجتمعهم ديوان حافظ وفي الكلبي  
 للحاكم من حديث معاذ أنهم كانوا زيادة على ثلاثين ألفا وبهذه العدة جزم ابن إسحاق وأورده الواقدي بإسناد  
 آخر موصول وزاد أنه كانت معهم عشرة آلاف فرس فحصل رواية معاذ على إرادة عدد الفرسان ولا ينجر دونه  
 لا يجتمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن أبي زرعة الرازي أنهم كانوا في غزوة تبوك أربعين ألفا ولا يخالف الرواية  
 التي في الكلبي أكثر من ثلاثين ألفا لا احتمال أن يكون من قال أربعين ألفا جبر الكسر قاله في الفتح وتعقبه  
 شيخنا فقال بل المروي عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين ألفا من الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانت سبقت قلم  
 أو اتقال نظر (قال كعب) بن مالك بالإسناد السابق (فأرجل يريد أن يتغيب الاطن أن) ولا يخذ  
 عن الحموي والمستقل أنه (سيفي له) لكثرة الجيش (مالم ينزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (ميه وحى الله وغزا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت المنار والطلال) وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب  
 في قبض شديد في ليالي الخريف والناس خائفون في غنيلهم) وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه  
 مطلق (فأخذت) (أعدو) بالعين المجهمة (لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا) من جهازي (فأقول  
 في نفسي أنا قادر عليه) متى شئت (لم يزل يتحدى بي) الحال (حتى اشتد بالناس الحد) بكسر الميم والرفع  
 فاعلا وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه ولا يذرع الحموي والمستقل حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية  
 الحد بالنصب على نزع الخافض أو نعت لمصدر محذوف أي اشتد الناس الاشتداد الحد (فأصبح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا) بفتح الجيم (فقلت أتجهز بعده) صلى الله عليه وسلم  
 (يوم أو يومين ثم ألحقهم ففدوت) بالعين المجهمة (بعد أن فصلوا) بالصاد المهملة (لا أتجهز فرجعت ولم أقض شيئا  
 ثم غدت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا) ولا يذرع عن الكشميني شرعوا بالسين المجهمة  
 قال الحافظ ابن حجر وهو تصريف (وتفارق الغزوة) بالفاء والراء والطاء المهملتين أي فأت وسبق (وهممت  
 أن أرتحل فأدرتهم) بالنصب عطف على أرتحل (وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك) فيه أن المراد إذا لاحت له فرصة  
 في الطاعة ففقه أن يادر إليها ولا يسوف به التلايمرهما قال كعب (فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فطقت فيهم أرتني أني لأرى الأرجلام موصا) بفتح الميم وسكون الفين  
 المجهمة بعدها ميم أخرى مضومة فواو صاد مهملة (عليه التفات) أي بظن به التفات ويهتم وأن يفتح الهمزة قال  
 الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس يصح انما هي وصلتها فاعل أرتني (أورجلا من عذرا الله من الضعفاء  
 ولم يذ كر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقتل وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال  
 رجل من بني سلمة) بكسر اللام وهو جدها بن أبي السلي بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال في الفتح وهو  
 غير الجهمي الصلي المشهور (يارسول الله حسد برداه) تنبيه برد (ونظرة في عطفه) بكسر العين المهملة  
 والتنبيه أي بتأنيبه كناية عن كونه محبا بنفسه ذاز هو وتكبرا وألباسه أو كفى به عن حسنه وبهجته والعرب  
 تصف البراءة بصفة الحسن وتسميه عطفًا لوجوه على عطى الرجل وفي نسخة باليونانية في عطفه بالأفراد (فقال  
 معاذ بن جبل) رضي الله عنه له (بئس ما ظلت واقعه يارسول الله ما علنا عليه الا خيرا) فسكت رسول الله صلى الله

(وسلم) فيبما هو كذلك رأى رجلا منتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثة  
 فدخلت حانطا قرأت عريشا قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا يا ناصف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السعوم والحزوا نافي الظل والنعم فقلت الى ناخض لي وغمرات وخرجت فلما طلعت على العسكر فرأى الناس  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثة فحنت فدعالي (قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه) صلى الله  
 عليه وسلم (وجه قافلا) أي راجعا الى المدينة (حضرتي هي فطفت) أي أخذت (أنت كرا الكذب) وعند  
 ابن أبي شيبة وطفقت أعدا المصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء وأهي الكلام (وأقول بماذا أخرج  
 من سخطه غدا واستمنت على ذلك بكل ذي رأى من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل  
 قادمًا) أي دنا قدومه (زاج) بالزاي المجهمة وبالحاء المهملة أي زال (عنى الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا  
 بشئ فيه كذب فأجعت صدقه) أي جزمت به وعقدت عليه قصدي ولا بن أبي شيبة وعرفت أنه لا ينبغي منه  
 الا الصدق (وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا) في رمضان كما قاله ابن سعد (وكان اذا قدم  
 من سفر بدأ بالسجدة فيركع فيه ركعتين) فركعهما (ثم جلس للناس فلما هل ذلك جاءه المخلصون) الذين خلفهم  
 كلهم ونفاهم عن غزوة تبوك (قطعه قوا يعثرون) أي يظهرن العذر (اليمه) صلوات الله وسلامه عليه  
 (ويحفظون له وكانوا بضعه وعثمانين رجلا) من منافق الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا  
 أيضا اثنين وعثمانين رجلا من غفار وغيرهم وأن عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا  
 كثيرا والبضع بكسر الموحدة وسكون الصاد المجهمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس  
 وقيل ما بين الواحد الى الاربعة أو من أربع الى تسع أو سبع واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع  
 وعشرون أو يقال ذلك وهو مع المذكر بها ومع المؤنث بغيرها بضعه وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة  
 ولا يعكس قاله في القاموس (فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم) أي ظواهرهم وبيادهم  
 واستغفر لهم ووكل) بفضات مع التخصيف (سرا لهم الى الله) قال كعب (لجنته) صلى الله عليه وسلم (فلما  
 سأت عليه يسلم بيسم المقضب) بفتح الصاد المجهمة (ثم قال تعال فحنت أمشي حتى جلست بين يديه) وعند  
 ابن عائد في مغازيه فاعرض عنه فقال يابني الله لم تعرض عني فوالله ما نأفته ولا ارتيت ولا بدلتك فقال لي  
 ما خلفك) عن الغزو (ألم تكن قد ابعت) أي اشريت (ظهرتك) قال (فقلت بلى اني والله لو) ولا يذر  
 عن الكيتميني والله يا رسول الله لو (جلست عند غيرك من أهل الدنيا رأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد  
 أعطيت جدلا) بفتح الجيم والادال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج من عهدة ما ينسب في بما يقبل  
 ولا يرد (ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله ألبخلك  
 على وئن حدثتك حديث صدق تجد) بكسر الجيم أي غضب (على فيه اني لا رجو فيه عفو الله) هي (لا والله  
 ما مكان لي من عذرو الله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أما) يشديد الميم (هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك) ما يشاء (فقلت) قضيت (وثار رجال) بالثنية  
 أي وثبوا (من بني سلمة) بكسر اللام (فاتبعوني) بوصل الهزة وتشديد الفوقية (فقالوا لي والله ما علمناك كنت  
 أذبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون) اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرا اليه  
 المتخلفون) بالفوقية وكسر اللام المشددة ولا يذر المتخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام (قد كان كافيك)  
 بفتح الكسبية (ذبتك) أي من ذبتك (استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) برفع استغفار بقوله  
 كافيك لان اسم التاعل يعمل على فعله (قواله ما زالوا يؤنبوني) بالهمزة المفتوحة مخفون مشددة فوحدة  
 مضمومة ونونين أي يلومونني لوما عني فلما ولقيهم أي ذر يوتوني (حتى أردت أن أرجع فأهك كذب نفسي  
 ثم قلت لهم هل لقي هذا مني أحد قالوا نعم رجلا ن تالاسثل ما قلت فقبل لهما مثل ما قبل لك فقلت من هما قالوا  
 مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخصيف الرايين (العسري) بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني  
 عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن

امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن أن سبب تحالف الاول أنه كان له حائط  
 حين زها فقال في نفسه قد غزت قبلها فلو أقت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم أشهدك أني قد تصدقت به  
 في سبيلك وإن الثاني كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أقت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك  
 علي أن لا أرجع إلى أهلي ولا مالي (قد كروا إلى رجلين صالحين قد شهدا بدرًا فيهما أسوة) بضم الهمزة وكسرهما  
 وقد استشكل بيان أهل السير لم يذكرهما أو أحدهما فيمن شهدا بدرًا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ومن جزم  
 بأنهم ما شهدا بدرًا الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري وتعقب الاثرم ابن الجوزي ونسبه إلى الخط لكن قال  
 الحافظ ابن حجر أنه لم يصب قال واستدل بعض المتأخرين لكونهما لم يشهدا بدرًا وقع في قصة حاطب وإن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره ولا عاقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يدريك لعل الله اطلع  
 على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تقومون فقد غفرت لكم قالوا إن ذنب الخلف من ذنب الجس قال في الصحيح وليس  
 ما استدلل به بواضح لانه يقتضى أن البدرى عنده اذا جنى جنابة ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا  
 عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامه بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى وانما لم يعاقب  
 صلى الله عليه وسلم حاطبًا ولا هجره لانه قبل عذره في أنه انما كاتب قرى شاختمة على أهله وولده بخلاف تحلف  
 كعب وصاحبه فانهم لم يكسب لهم عذرًا أصلاً قال كعب (قصيت حين ذكروهماني) أي الرجلين (وهي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تحلف عنه) بالرفع أي خصوصاً الثلاثة  
 كقولهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة قال أبو سعيد السيرافي انه مفعول فعل محذوف أي أريد الثلاثة أي أخص  
 الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا أي منادى والثلاثة صفة له وانما أوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فدخل  
 إلى الاختصاص وكل ما نقل من باب إلى باب فاعرأه بحسب أصله كأفعال التعجب (فاجتنبنا الناس) بفتح  
 الموحدة (وتغير والساحق تنكرت) أي تغيرت (في نفسى الارض فهاهى) الارض (التي أعرف) لتوحشها على  
 وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه قال السهيلي وانما اشتد الغضب على من تحلف  
 وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا يبيعوا على ذلك ومصدق  
 ذلك قولهم وهم يحقرون الخندق نحن الذين يبيعوا محمدًا \* على الجهاد ما يقينا أبدا  
 فكان تحلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانه كالنكت لبيعهم انتهى وعند الشافعية وجه أن الجهاد كان فرض عين  
 في زمنه صلى الله عليه وسلم (ولبتنا على ذلك حين ليلة) استنبط منه جواز الهجرة إن أكثر من ثلاث وأما النهي  
 عن الهجرة فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجرته شرعيًا (فأما صاحبى) مرارة وهلال (فاستكنا وقعدا  
 في بيوتنا يبيكان وأما نافه كنت أشب القوم) أي أقواهم (وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع  
 المسلمين وأطوف) أي أدور (في الاسواق ولا يكلمنى أحد) وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو  
 في مجلسه بعد الصلاة أقول في نفسى هل حزنك شفتيه برذ السلام على أم لا) انما لم يجزم بتعريفك شفتيه عليه  
 الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من الغل (ثم أصلى قرى سامنه فاسارقه التطير) بالسین المهملة  
 والقاف أي أنظر اليه في خفية (فاذا أقبلت على صلاتي أقبيل) عليه الصلاة والسلام (الى وإذا التفت نحوه  
 أعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس) بفتح الجيم وسكون الفاء أي من اعراضهم (مشيت حتى  
 تسورت) أي علوت (جدار حائط أبي قتادة) الحارث بن ربي الانصاري رضي الله عنه أي بستانه (وهو ابن  
 عمي) لانه من بني سلمة وليس هو ابن عمه أخى أبيه الاقرب (وأحب الناس الى) فسلمت عليه فوالله ما رذ على  
 السلام) لعموم النهي عن كلامهم (فقلت يا أبا قتادة أنشدك) بفتح الهمزة وضم الشين المجهمة أسألك (بالله هل  
 تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعادت له فتدنه) بفتح المجهمة فسأله بالله كذلك (فسكت فعادت له فتدنه  
 فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكلمًا لكعب لانه لم ينوبه ذلك لانه منهي عنه بل أظهر اعتقاده فلوحلف  
 لا يكلم زيد أسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماء لم يحدث (ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت  
 الجدار) للخروج من الحائط (قال فيينا) بغير ميم (أنا أمشى بسوق المدينة ادا نبطى) بفتح النون والموحدة  
 وكسر الطاء المهملة (من آباط أهل الشام) بفتح الهمزة وضم النون وفتح الموحدة فلاح وكان  
 نصرانيًا ولم يسم (عن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطعن الناس بشيرون له)

يعني ولا يتكلمون بقولهم مثله هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه (حتى اذا جاء في دفع الى كتابا  
من ملك غسان) يفتح الغين المجهمة وتشديد السين المهملة جبهه بن الايهام وهو الخبر بن أبي شمر وعند ابن  
مردويه فكتب الى كتابا في سرقة من حرير (فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفالك ولم يجعل الله  
يدار هو ان ولا مضجعه) يسكون الضاد المجهمة أي حيث يضع حقلك (فالخق بنا) يفتح الحاء المهملة (تواسك)  
بضم النون وكسر السين المهملة من المواصلة (فقلت لما قرأتها) أي الصحيفة المكتوب فيها (وهذا أيضا  
من البلاه) وعند ابن أبي شيبة قد طمع في أهل الكفر (فتيمت) أي قصدت (بها النور) يفتح الفوقية الذي  
يخترفيه (فسجرته) بالسين المهملة المفتوحة والجيم أي أوقدته (بها) وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته  
لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائد أنه شكك حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك  
عني حتى رغبت في أهل الشرك (حتى اذا مضت أربعون ايلة من الحسين اذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) قال الواقدي هو خزيمية بن ثابت قال وهو الرسول الى امرأة وهلال بذلك ولا يذرا ذرا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (يا بني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعزل امرأتك) عميرة بنت جبير بن  
صخر بن أمية الانصارية أم أولاده الثلاثة وهي زوجته الاخرى خيرة يفتح الحاء المجهمة بعدها تحتية ساكنة  
(فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعزلها) بكسر الزاي مجزوم بالامر (ولا تقربها) فطوف عليه  
(وأرسل الى صاحبي) بتشديد الياء (مثل ذلك فقلت لامرأتى الحق) يفتح الحاء (بأهلك فتكوني عندهم حتى  
يقضى الله في هذا الامر) فلمقت بهم (قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية) خولة بنت عامر (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا  
ولكن لا يقربك) بالجزم على النهي (قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال ليكي منذ كان من أمره ما كان  
الى يومه هذا) قال كعب (وقال لي بعض أهلي) قال في الفتح لم أقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله  
عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة وأجيب بأنه عبر عن الاشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو انتهى  
عنه قاله ابن الملقن قال في المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ وانطراح جانب المعنى والافليس المقصود  
بعدم المكاملة صدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابة الاشارة المفهومة لما يفهمها القول باللسان وقد  
يجاب بأن النهي كان خاصا بمن عدا زوجة هلال وغشائته اياها وقد آذنت لها في خدمته ومعلوم أنه لا يفتى ذلك  
من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل أحد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه  
من زوجة وخادم ونحو ذلك ففعل الذي قال لكعب من أهله (لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في امرأتك) لخدمك (كما آذنت لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه) كان ممن لم يشهله النهي قال كعب (فقلت  
والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته  
فيها وأنا رجل شاب قوى على خدمة نفسي) فلبت بعد ذلك عشر ليال حتى كتبت) يفتح الميم (لثلاثون ليلة  
من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) أيها الثلاثة (فلما صليت صلاة القبر صبح حسين ليلة وأنا  
على ظهر بيت من بيوتنا فيينا) بغير ميم (أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي) أي قلبي  
لا يسعها نفس ولا سرور من فرط الوحشة والغم (وضاقت على الأرض بما رحبت) برحبها أي مع سعتها وهو مثل  
للسيرة في أمره كأنه لا يجد فيها مكانا يقرب فيه فلما وجعوا اذا سكن هؤلاء لم يأكلوا الا حراما ولا سفكوا دما  
حراما ولا أفسدوا في الأرض وأصابهم ما أصابهم فكيف بين واقع الفواحش والكياتر وجواب يفتا قوله (سمعت  
صوت صارخ أوى) بالقامصصورا أي أشرف (على جبل ملح) يفتح السين المهملة وتسكون اللام (يا أعلى صوته  
يا كعب بن مالك أشر) جهرة قطع وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلع أبا بكر الصديق فصاح قد نأب الله  
صلى الله عليه وسلم (قال) كعب (نحروني ما جدنا) شكر الله (وعرفت أن قد جاء فرج وآذن) بالمد أي أعلم (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بتوبة علينا حين صلى صلاة القبر فذهب الناس يشروننا) أيها الثلاثة بتوبة الله علينا  
(وذهب قبل) بكسر القاف وفتح الواو (بكرهنا) بكسر الهمزة وتشديد الكاف (بشر وبنما) (وركض  
الى) بتشديد الياء اسخنت (رجل فرسا) للعدو وعند الواقدي انما يلز بعين العوام (وسعى ساع من اسلم فأوفى  
على الجبل) هو حزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عائد ان الذين سعيوا ابو بكر وعمر رضي الله

عنه ما

عنهما لكنه صدره بقوله زعوا (وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته) وعوزة الاسلمي  
 (عشر في نزعت له توبة) يتشديد اليها بالتثنية (فكسوته اياهما يبشره) لي توبة الله علي (والله ما املك)  
 من الثياب (غيرهما يومئذ) وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما يأتي (واستعرت توبين) أي من أبي قتادة  
 كما عند الواقدي (فلبستهما واطلقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجافوا) جماعة جماعة  
 (يموتون) ولاحي ذريته (بالتوبة يقولون لتهنك) بكسر النون (توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد  
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي) يتشديد الباء (طلحة بن عبيد الله) بضم العين  
 أحد العشرة المبشرين بالجنة (يهول) أي يسير بين المشي والعدو (حي صاغني وهتاني والله ما قام) الي  
 (رجل من المهاجرين غيره) وكانا أخوين أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوي كفره وتعقب  
 بان الذي ذكره أهل المغازي أنه كان أسير الزبير لكن كان الزبير أخاف أخوة المهاجرين فهو أخو أخيه  
 (ولا أنساها للطلحة) أي هذه الخصلة وهي بشارته اياي بالتوبة أي لا أزال أذكر احسانه الي بذلك وكنت رهين  
 مسرته (قال كعب فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق  
 وجهه من السرور بأشرف يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) أي سوى يوم اسلامه وهو مستثنى تقديرا وان لم  
 ينطق به أو ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع  
 أيامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الي اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها (قال) كعب  
 (قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله) زاد ابن أبي شيبة انكم صدقتم الله فصدقكم  
 (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت) بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول (استنار وجهه حتى كأنه  
 قطعة قر) قبل قال قطعة قر احتراز من السواد الذي في القمر أو إشارة الي موضع الاستنارة وهو الجبين الذي  
 فيه يظهر السرور قالت عائشة مسرورا تبرق أسارير وجهه فكانت التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن  
 يشبه ببعض القمر (وكما عرف ذلك منه) أي الذي يحصل لمن استنارة وجهه عند السرور (فلما جلست بين  
 يديه) صلى الله عليه وسلم (قلت يا رسول الله ان من توبتي أن أتخلع) أخرج (من) جميع (مالي صدقة) قال  
 الزركشي وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز ان تصابها بالتخلع لان معنى أتخلع أتصدق ويجوز أن  
 يكون مصدرا في موضع الحال أي متصدقا وتعبه في المصايح فقال لا نسلم أن الصدقة مصدر وانما هي اسم لما  
 يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفي الصحاح الصدقة ما تصدق به على الفقراء فلي هذا يكون  
 نصبا على الحال من مالي (أي الله والي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي صدقة خالصة لله ورسوله قال  
 بعض اللام ولا يذروا الي رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له خوف عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره  
 على الاضاعة (أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمسك سبعمي الذي يجير فقلت يا رسول الله ان الله  
 انما يخشى بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت) بكسر الصاد (فوالله ما أعلم أحدا  
 من المسلمين أبلغ الله) بالموحدة الساكنة أي أتم عليه (في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أحسن مما أبلغني) أي مما أتم علي وفيه نفي الافضية لانني المساواة لانه شارك في ذلك هلال ومرة  
 (ما تعدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الي يومى هذا كذبا واني لا رجو أن يحفظني الله فيما  
 بقيت وأرسل الله تعالى علي رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله علي النبي) أي تجا وزعمه اذنه للمنافقين  
 في التظلم كقوله عفا الله عنك لم أذنت لهم (والمهاجرين والانصار) ثبته لابي فيرو والانصار وفيه حديث للمؤمنين  
 على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الي التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين  
 والانصار (الي قوله وكونوا مع الصادقين) في ايمانهم دون المنافقين أو مع الذين لم يتظلموا (فوالله ما أتم الله  
 علي من نعمة قط بعد أن) ولا يذري عن الكسبي في بعد ان (هداني للإسلام أعظم فونصي من صدق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن لا أكون) أي أن لا أكون (كذبت) فلا زائدة كقوله تعالى ما معك أن لا تصيب  
 (فاهلك) بكسر اللام والنصب أي فأن أهلك (كذلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل  
 الوحي شر ما حال لا أحد) أي قال قولاشوما قال بالاضافة أي شر القول للكاذب لاحد من الناس (فقال سبارك  
 وتعالى سيطفون بانهم لكم اذا انقلبتم) اذا رجعت اليهم من الغزو (الي قوله فان الله لا يرضى عن القوم

اسقين) أي فان رضاكم وحدكم لا يتفهمهم إذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها  
 (كعب وكثافتنا أي الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل هزمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا للم  
 أن تخلفهم كان لعذر (فبايعهم واستغفروهم وأرجأ) بالجيم والهمزة آخره أي أخر (رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمرنا) أي الثلاثة (حتى قضى الله فيه) بالتوبة (فبذلك قال) الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا  
 وليس الذي ذكر الله مما خلفنا) بضم الحاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء (عن الغزو وإنما) بالواو  
 لاى الوقت وغيره غيبا (هو تخليفه أيانا وأرجأه) أي تأخيره (أمرنا عن حلفه) صلى الله عليه وسلم (واعتذر  
 إليه فقبل منه) عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله أنهم خلفوا عن التوبة لأن الغزو وقد أخرج  
 المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبه الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها  
 ويأتي منها إن شاء الله تعالى في الاستئذان والاحكام وأخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الطلاق وكذا  
 النسائي \* (نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالجزر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل غود قوم  
 صالح عليه السلام بين المدينة والشام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة  
 المسندي بفتح النون قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين (عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) أنه (قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالجزر) ديار غود بين المدينة والشام في غزوة تبوك (قال)  
 لأصحابه الذين معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكفر (أن يصيبكم) بفتح الهمزة مفعولاه  
 أي مخافة الإصابة أولئك لا يصيبكم (ما أصابهم) من العذاب (الآن تنكروا) كانوا أبان كين ثم فتح) بفتح القاف  
 والنون المشددة أي ستر صلى الله عليه وسلم (رأسه) برائه (وأمرع السرح حتى أجاز الوادي) بالجيم والزاي  
 أي قطعها \* وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى غود أسأهم صالحا من أحداث الأنبياء \* وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الجزر) أي عن أصحاب الجزر فاللام بمعنى  
 عن أو قال عند أصحاب الجزر المعذبين هناك (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) بفتح الذا المجرى غود (الآن  
 تنكروا) أبان كين (مخافة أن يصيبكم مثل ما أصابهم) من العقاب ومثل بالرفع وسقط لابي ذر \* هذا (باب)  
 بالتنوين بغير ترجة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) هو  
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام الماشجون التمي مولاهم المدني (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين  
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن عروة بن المغيرة عن أبيه  
 المغيرة) ولاي ذر مغيرة (بن شعبة) أنه (قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه  
 الماء) حين فرغ من حاجته (لأنه قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب بغسل ذراعيه فضاقت عليه كم  
 الجبة) ولاي ذر عن العكشيم في كالجبة بالثنية (فأخرجهما من تحت جيبته فغسلهما ثم مسح على خفيه)  
 \* وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء \* وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم وسكون  
 المعجمة القطواني بفتح القاف والطاء الجبلي مولاهم الكوفي قال (حدثنا سليمان) بن بلال قال (حدثني) بالافراد  
 (عمرو بن يحيى) بفتح العين المازني ولاي ذر عن عمرو بن يحيى (عن عباس بن سهل بن سعد) بالموحدة والمهملة  
 في عباس الساعدي (عن أبي حميد) بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن أو التذرا وغيرهما الساعدي الصحابي  
 المشهور رضى الله عنه أنه (قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة  
 قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طابة) بالفتح بعد الطاء وفتح الموحدة من أسماء المدينة (وهذا أحد جبل  
 يحبنا) حقيقة (ونحبه) \* وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازي وغيرها \* وبه قال (حدثنا  
 أحمد بن محمد) السماري قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا حميد الطويل  
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدننا) أي قرب  
 من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما مسرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا لا كانوا معكم) بالملوب والنيات  
 (قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر) عن الغزو ومعكم فالعفة والصحة والحقيقة

انما هي بالسيرة بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم صلح أو اذنت  
العلمين بأبدانهم وهم على فرشهم في ميوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات والارواح  
لا بمجرد الاعمال \* وهذا الحديث سبق في بابيه من حبه العذر عن الغزوة من الجهاد \* (كتاب النبي) وفي نسخة  
باليونانية باب كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ابرويز بن هرم بن اوشروان وهو كسرى الكبير  
لاوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب  
كل من ملك القرس (و) الى (قيصر) وهو هرقل \* وبه قال (حدثنا اسحاق) بن راهويه قال (حدثنا يعقوب بن  
ابراهيم) قال (حدثنا ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن  
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن  
مسعود (أن ابن عباس) رضي الله عنهما (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى)  
ابرويز (مع عبد الله بن حذافة السهمي) القرشي أسلم قديما وكان من المهاجرين الاوائل وكان يكتبوا فيه  
على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عمون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم  
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنت محمد اعبده  
ورسوله أددعولك بعبادة الله فاني أبارسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم  
تسلم فان آيت فعليك انتم الجوس (بأمره) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة (أن يدفعه)  
أي الكتاب (الى عظيم البحرين) المنذر بن ساوي نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه  
فاعطاه اياه (فدفعه عظيم البحرين) الى كسرى فلما قرأه بنفسه أو قرأه غيره عليه (مزقه) بالزاي والقاف أي  
قطعه قال ابن شهاب الزهري (خسبت أن ابن المسيب) سعيدا (قال) بالسند السابق (فدعا عليهم) على كسرى  
وجنوده ولا يذرعن المستقبلي فدعا عليه أي على كسرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق)  
بفتح الزاي بهما أي يمزقوا ويتقطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه  
شيرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك أمر نافذ وأدبر عنهم الاقبال حتى انقروا بالكلية في خلافة عمر  
رضي الله عنه \* وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم)  
بالمثلثة المؤذن المصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة فضاء الاعرابي (عن الحسن)  
البصري (عن أبي بكر) نفع بن الحارث أنه (قال لقد نفعني الله) عز وجل (بكلمة سمعتها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أيام الجمل) أي نفعني الله أيام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فأيام متعلق بنفعني لا سمعتها لانه سمعتها  
قبل ذلك فقيهه تقديم وتأخير (بعدهما كدت أن ألحق) ولا يذركدت أنلحق (باصحاب) وقعة (الجمل) عائشة  
رضي الله عنها ومن معها (فأنا قاتل معهم) وكان سيها أن عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويج على الخلافة  
خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدوا عائشة وكانت قد جئت فاجتمع رأيه على التوجه الى البصرة يستقروا الناس  
للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الواقعة ونسبت الى الجمل التي كانت عائشة قد ركبت وهي  
في هودجها تمدعو الناس الى الاصلاح (قال) أبو بكره مفسر القولة نفعني الله بكلمة (لما بلغ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم) بتشديد اللام (بنت كسرى) بوران بنهم الموحدة بنت شيرويه بن  
كسرى ابرويز وذلك أن شيرويه لما قتل أباه كان أبوه لما علم أن ابنه على قتل احتل على قتل ابنه بعد موته  
فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا سموا وما كتب عليه حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا فقترأ شيرويه  
فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يمض بعد أيامه سوى ستة أشهر فلما مات لم يخلف أخا لانه كان قتل اخوته حرصا  
على الملك ولم يخلف ذكر لوكرهوا. استخراج الملك عن ذلك البيت فلهيوا (قال) عليه الصلاة والسلام  
(ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) ومذهب الجمهور أن المرأة تلحق الامارة ولا القضاء وأجازها الطبري وهي رواية  
عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان أن  
كسرى لما حرق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلطان الله عليه ابنه فزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى أفضى الامر  
الى تامر المرأة فجز ذلك الى ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن



السائب بن يزيد) ولا يذري يقول سمعت السائب بن يزيد رضي الله عنه (يقول أذ كرأتى خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع تلقى) بفتح القاف المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وثنية الوداع بفتح الواو وهي ما ارتفع من الارض اوحى الطريق في الجبل وسيت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودعه بها بعض المقمين بالمدينة في بعض أسفاره وقيل لانه صلى الله عليه وسلم شيع اليها بعض سراياه فودعه عندها وقيل لان المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها قديما وما قيل من أنهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده الحافظ أبو الفضل العراقي وابن القيم بأن ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لا براها القادم من مكة ولا يتر بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدمه من تبوك ويحتمل أن تكون في جهة الحجاز ثنية أخرى (وقال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (مرة) أخرى (مع الصبيان) بدل قوله الاول مع الغلمان وهما بمعنى هويه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن السائب) بن يزيد بن سعيد بن عامر رضي الله عنه أنه قال (أذ كرأتى خرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه) بفتح الميم وسكون القاف وفتح الهمزة أي وقت قدمه (من غزوة تبوك) قال في الفتح وفي إيراد هذا الحديث هنا إشارة الى أن ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع \* وقد تم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد (باب) ذكر (مرس النبي صلى الله عليه وسلم) وقت (وفاته وقول الله تعالى) يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم (انك ميت) أي ستقوت (وامم ميتون) أي سيموتون وبالتخفيف من حل به الموت قال الخليل أنشد أبو عمرو

أيا سائلي تفسير ميت وميت \* فدونك قد فسرمت ان كنت تعقل  
فما كان ذاروح فذلك ميت \* وما الميت الا من الى القبر يحمل

وكانوا يترصون برسول الله صلى الله عليه وسلم مونه فأخبر أن الموت بهم فلامعنى للترص وشماتة الباقي بالقافي وعن قيادة نعي الى نبيه نفسه ونعي اليكم أنفسكم أي انك واياهم في عداد الموتى لان ما هو كائن فكان قد كان (ثم انكم) أي انك واياهم فقلب ضمير المخاطب على ضمير الغائب (يوم القيامة عند ربكم تختصمون) فتعج أنت عليهم بأنك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فلبوا في العناد ويعتذرون بما لا طائل تحتها قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن أبي العاصية نزلت في أهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الخ لابي ذر (وقال) ولا يذري فقال (يوس) بن يزيد الابلي فيما وصله البزار والحاكم (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة رضي الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام) أي أحس الالم في جوفى بسبب الطعام المسموم (الذي أكلت بخبر) وعند الواقدي عمار واه ابن سعد عنه أنه صلى الله عليه وسلم عاش بعداً كله ثلاث سنين (فهذا أو ان وجدت انقطاع ابهرى) بفتح الهاء عرق مستطن بالصلب متصل بالقلب ثم تشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه (من ذلك السم) بفتح السين وضعا وأوان رفع على الخبيرة وهو الذي في الفرع وبالفتح لا ضائقه الى مبيتى وهو الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحد الحافظ الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدته لشهرته به وامم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد الله) بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود (عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر (عن) أنه (أم الفضل) لبابة (بنت الحارث) الهلالية أنها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقرأ) صلاة (المغرب بالمرسلات عرفان ما صلى لنا بعد ما حتى قبضه الله) وفي رواية محمد بن يوسف التميمي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لا تقرأ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب \* وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بصينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد العين الثانية راء أخرى ابن البرند بكسر الواو والراء وسكون التون السامى بالسين المهمله البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بكسر الواو وسكون المعجمة خفض بن أبي وحشية ابا س الواسطي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس)

قوله فدونك الخ هكذا هنا يروى أيضا فدونك قد فسرمت ما عنه يسأل



أنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدين أي يقرب (ابن عباس) من نفسه وكان الاصل أن يقول  
 يدينه ولكنه أقام الظاهر مقام المضمرة فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله في السن فلم تدنهم (فقال)  
 عمر (أنه من حيث تعلم) من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة زيادة معرفته (فقال)  
 عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) بعد أن سألهم عنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت  
 (فقال) ابن عباس مجيبا هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال) له عمر (ما أعلم منها إلا ما تعلم)  
 وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان اجتهادا  
 في أمر الآخرة وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون مؤخر هنا في رواية أبي ذر • وبه قال  
 (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) و(أبي ذر) ابن عيينة بدل سفيان (عن سليمان الاحول عن سعيد بن  
 جبير) أنه (فإن قال ابن عباس) رضي الله عنهما (يوم الخميس وما يوم الخميس) برفع يوم خبر مبتدأ محذوف  
 ومراده التجب من شدة الامر وتفخيمه ولمسلم ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيتها على خديها كأنها انظام اللؤلؤ  
 (أشد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال اتوني) زادي في العلم بكتاب أي بأدوات الكتاب كالداواة والقلم  
 أو ما يكتب فيه كالكتاب (أكتب لكم) بالجزم جواب الامر والرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم  
 (كأبا ان تزلوا) منصوب بحذف النون و(أبي ذر) عن الكشميهني لا تزلون (بعده أبدأ فتنازعوا) فقال بعضهم  
 نكتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله عنه حسينا كتاب الله فالامر ليس للرجوع  
 بل للارشاد الى الاصل (ولا ينبغي عندني تنازع) قيل هذا مدرج من قول ابن عباس ويردده عليه الصلاة  
 والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندني التنازع (فقالوا ما شأنه أجهر) بآيات همزة  
 الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم أجهر بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لا يفعل مضمرة  
 أي أهال هجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهديان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا مستحيل  
 وقوعه من المعصوم صحة ومرضا وانما قال ذلك من قاله منكرا على من توقف في امتثال أمره باحضار الكنف  
 والداواة فكانت كفت توقف أظن أنه كغيره يقول الهديان في مرضه امتثال أمره وأحضر ما طلب فانه  
 لا يقول الا الحق أو المراد أجهر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف أي  
 أجهر الحياة وعبر بالماضي مبالغة لظن رأى من علامات الموت (استفهموه) بكسر الهاء بصيغة الامر أي عن  
 هذا الامر الذي أرادته هل هو الاولى أم لا (فذهبوا يردون عليه) أي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها  
 وقد كانوا يرجعون في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما رجعوا يوم الحديبية في الحلاق وكتابة الصلح بينه وبين  
 قريش فاما إذا أمر بالشيء أمر عزيمة فلا يرجعوا إليه أي يردون عنه أي يردون عنه القول المذكور  
 على من طاله (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوني) اتركوني (فألقى أنا فيه) من المشاهدة والتأهب للقاء الله  
 عز وجل (خير مما تدعوني) و(أبي ذر) عن عائدة عوني (اليه) من شأن كتابة الكتاب (وأوصاهم) صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك الحالة (ثلاث) من الخصال (حال) أهم (أخرجوا المشركين) بفتح الهمزة وكسر الراء (من جزيرة  
 العرب) هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا (وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم)  
 أي أعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم أوقية من فضة وهي أربعون درهما فأمر  
 بأكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من الوثيقة (وسكتت عن الثالثة أو قال فثبتهما) قيل الساكت  
 هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في مستخرج أبي نعيم قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لا أدري  
 أذكر سعيد بن جبير الثالثة فثبتهما أو سكت عنها فهو الرابع وقد قيل إن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هي تجهيز  
 جيش أسامة لقول أبي بكر لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى بذلك  
 عند موته أو قوله لا تنفذوا قبري وثنا فانها ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر بإخراج اليهود أو هي ما وقع في حديث  
 أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم • وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد • وبه قال (حدثنا علي بن  
 عبد الله) المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن داود (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم (عن سعيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن منية) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال  
 (ما حضر) بضم المهملة وكسر الهمزة مبنيا للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي دنا موته وفي البيت

رجال) من الصحابة (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده) بحذف النون على أن لا نهاية ولا بي ذرع عن الكشميهني لا تضلون بالنهاية التون على أنها نافية (فقال بعضهم) هو عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا) أي يكتبنا (كأب الله) قال أبو سليمان خشى عمر رضي الله عنه أن يجد المنافقون سبيلا إلى الطعن فيما يكتبه وإلى جهة إلى تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتقان فكان ذلك سبب توقف عمر لأنه تقدم مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشا و كلا (فاستلب أهل البيت) الذين كانوا فيه من الصحابة لأهل بيته صلى الله عليه وسلم (واختصوا منهم من يقول قريبا يكتب لكم كتابا لا تضلوا) ولا بي ذرع عن الكشميهني لا تضلون (بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا) عني واستنبط منه أن الكتابة ليست بواجبة والالم يتركها صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما أنزل اليك كالم يترك التبليغ لمخالفة من خلقه ومعاداة من عاداه وكما أمر في تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وغرب ذلك ولا يعارض هذا قوله (قال عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله (فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية) بالراء ثم الزاي فالتحية المشددة أي المصيبة كل المصيبة (ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا خلافا فيهم ولغتهم) لأن عمر كان أفتقه من ابن عباس قطعا وذلك أنه ان كان من الكتاب بيان أحكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وعلم أنه لا تقع واقعة إلى يوم القيامة الا وفي الكتاب والسنة بيانها نصا أو دلالة وفي تكاف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة فرأى للاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفا عليه ولتلايد باب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحاقد الاصول بالفروع فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضله للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه \* وبه قال (حدثنا يسرة) بفتح التحتية والمهملة والراء (ابن سموان بن جليل) بفتح الجيم وكسر الميم (اللقمي) بالخاء المعجمة الساكنة قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (كانت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة) بنته عليها السلام (في شكواه) في مرضه (الذي حبس فيه) ولا بي ذرع عن الكشميهني التي قبض فيها بالثأب على لفظ شكواه (مسار هاشمي) قبكت ثم دعاها فاسار هاشمي فضكت) سقط لا بي ذرعني الثانية (فألنا عن) ولا بي ذرع عن الكشميهني فسألناها عن سبب (ذلك) البكاء والضحك (فمات) بعد وفاته (سار) في النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي بوى فيه قبكت ثم سار في فأخبرني أي أول أهله) ولا بي ذرع عن الكشميهني أول أهل بيته (تبعه) بسكون الفوقية (فضكت) وفي رواية مسروق في علامات النبوة أن الذي سار هاشمي فضكت هو اخبار ما يهاها بانها سيدة نساء أهل الجنة وروى النساء من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت وفي سبب الضحك الامرين الآخرين وقد اتفق على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أزواجه \* وهذا الحديث مر في علامات النبوة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجمة المشددة العبدى المشهور ريندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بسكون العين هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كنت أسمع) أي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الا في قريبا ان شاء الله تعالى (أنه لا يموت نبي) من الانبياء عليهم الصلاة والسلام (حتى يجزى) بضم أوله صبيلا للمفعول (بين) المقام في (الديار) الارتحال منها إلى (الآخرة) فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يقول مع الذين أنتم الله عليهم الآية فظننت أنه) عليه الصلاة والسلام (حين) \* وهذا الحديث أخرجه في التفسير \* وبه قال (حدثنا سلم) هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

(عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت لما مرض النبي (ولابى ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض) ولابى ذر مرضه (الذى مات فيه جعل يقول فى الرفيق الاعلى) أى الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الخلق بالرفيق الاعلى أى الله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافقة فهو فعيل بمعنى فاعل وفى حديث عائشة رفعتة ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبد الله بن مفضل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال) ولابى ذر أخبرنى (عروة بن الزبير) عن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها قالت ~~ص~~كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجي) بضم التعبية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة بين ما حاء مهمله مفتوحة أى يسلم اليه الامر أو يعلك فى امره أو يسلم عليه تسليم الوداع أو ويجبر) بين الدنيا والآخرة والشك من الراوى (فلما اشتكى) أى مرضت (وحضره القرض ورأسه على فخذه عائشة غشى عليه فلما أفاق شخص) بفتح الشين والخاء المجتمعين أى ارتفع (بصره نحو سقفت البيت ثم قال اللهم فى الرفيق الاعلى) وفى رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عند النساءى وهشام بن حبان فقال أسأل الله الرفيق الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وظاهره أن الرفيق المكان الذى يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة (فقلت إذا لا يجاورنا) فى الدنيا ولا يذرعنا الكشميين لايختارنا (فعرفت أنه حديثه الذى كان يحدثنا) به (وهو صحيح) وفى مغازى أبي الاسود عن عروة أن جبريل نزل اليه فى تلك الحالة فغيره • وبه قال (حدثنا) ولابى ذر حدثنى (محمد) هو ابن يحيى الذهلى قال (حدثنا عفان) بالقاء المشددة ابن مسلم الصغار (عن صحبرين جويرية) بالصاد المهمله المفتوحة والخاء المهمله الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا النيرى (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأما سنده) عليه الصلاة والسلام (الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك) من جريد (رطب يستن) بتشديد النون يستاك (به فأبده) بالواحدة المنخفضة والذال المهمله المشددة ولابى ذر عن الكشميين فأتمه بالميم بدل الواحدة وهما بمعنى أى مدت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الشريف اليه (فأخذت السواك) من عبد الرحمن (فقصته) بالصاد المهمله المفتوحة أى كسرتة أو قطعتة ولابى ذر عن الجوى والمسقلى فقصته بكسر الصاد المهمله أى مضغته وحكى السفاقسى فقصته بالقاء والصاد المهمله بدل القاف والمهمله (ونفضته) بالقاء والصاد المهمله الساكنة (وطيبته) بالواو فى اليونينية وغيرها وفى الفرع بالقاء أى طيبته بالماء أو باليد أى ليقته وقال المحب الطبرى فيما قاله فى الفتح ان كان فقصته بالصاد المهمله فيكون قولها فطيبته تكرارا وان كان بالمهمله فلا لانه يصير المعنى كسرتة لطوله وأزالة المكان الذى تسواك به عبد الرحمن (ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن) أى استناك (به فغارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن) استما ناقط أحسن منه فاعدا) بالعين والذال المهملتين (ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) من السواك (رفع يده أو أصبحه) بالشك من الراوى (ثم قال فى الرفيق الاعلى) قالها (ثلاثا ثم قضى) عليه الصلاة والسلام تحبه (وكانت) عائشة (تقول مات) صلى الله عليه وسلم (ورأسه بين حافتي) بالخاء المهمله والقاف المكسورة والثون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحمل العاتق (وزاقتنى) بالذال المهمله والقاف المكسورة طرفه الخلقوم وهذا الابعاض حديثها السابق أن رأسه كان على فخذه لاحتقال أنها رفعتة من فخذه الى صدرها وأما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه فى حجر على فنى كل طريق من طرقه شيعى فلا يتحج به • وبه قال (حدثنى) بالافراد (حبان) بكسر الخاء المهمله ابن موسى المروزى قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزى قال (أخبرنا يونس) الايبلى (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرنى) بالتوحيد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى) أى مرض (نفت) بالثالثة أى أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة الاخلاص واللين بعدها فهو من باب التغليب أو المراد الفلق والثنايس وجمع باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والأمراض (وسمى

عنه يده) لتصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى بشرته المقدسة (فلما اشتكى) صلى الله عليه وسلم (وجهه الذي  
توفي فيه طفقت) ولا يذرع عن الكسيفي فطفقت أي أخذت حال كوني (أنفت عني نفسه) ولا يذرع أنت  
عنه (بالمعوقات التي كان يفت) بكسر الفاء فيهما (وأصبح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه) لبركتها وهذا  
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطب وكذا مسلم به قال (حدثنا علي بن أسد) العمى أبو الهيثم أخو بهز بن  
أسد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصري الدباغ قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن  
عباد بن عبد الله) بتشديد الباء (ابن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضيت الله عنها (أخبرته أنها سمعت النبي  
ولا يذرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصغت) بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة أي أمات  
سمها (اليه قيل أن يموت وهو مسند الى طهره) فسمته (يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق) أي  
الاعلى وهي ملققة في هاشم الصرع وأصله بالحجرة من غير تصحيح ولا رقم وهمزة وألحقني قطع به قال (حدثنا  
الصلت بن محمد) بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام الخماري البصري قال (حدثنا أبو عوانة) (أوضح الشكري  
عن هلال الوزان) هو ابن أبي حميد على المشهور (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضيت الله عنها)  
أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا أنبياءهم  
مساجد) بالجمع (قالت عائشة لو لادلك) باللام ولا يذرع عن الجوى والمستقلى ذلك (لابرز) بضم الهمزة وسكون  
الموحدة وكسر الراء بعد هازاي أي لكشف (قبره) صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل غير أنه (خشي)  
فتح الخاء المعجمة (أن يتخذ) بضم الياء مبنيا للمفعول (مسجدا) وهذا الحديث سبق في الجنازة به قال  
(حدثنا سعيد بن جبير) بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عمرو الأنصاري مولا لهم البصري (قال  
حدثني) بالتوحيد (اليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن  
شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره لا يذرع (قال لما نقل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجهه) وكان في بيت ميمونة (استأذن أزواجه أن يمرض) أي يعهد  
ويخدم (في بيتي) وكانت فاطمة رضيت الله عنها هي التي خاطبت أمتهات المؤمنين في ذلك فقالت لهن انه يسق  
عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري (فأذن له) بتشديد النون (خرج) عليه الصلاة والسلام  
(وهو بين الرجلين تحط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله) بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود (فأخبرت عبد الله) بن عباس (بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من  
الرجل لا آخر الذي لم نسمة عائشة قال) عبيد الله (قلت) له (لا) أدري (قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب)  
وثبت قوله ابن أبي طالب لا يذرع (وكانت) ولا يذرع فكانت بالفاء بدل الواو (عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم) سقط زوج الى آخره لا يذرع (تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي) وكان يوم الاثنين  
السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه (واشتد به وجهه قال هريقوا) أي صبوا (علي) الماء (من سبع قرب  
لم تحلل) بضم القوية وسكون الحاء وفتح اللام مخضفة (أو كبتهن) جمع وكاء وهو رباط القرية (لعلني أعهد  
الى الناس) أي أوصي (فأجلسناه في محضب) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المجهتين في اجانة (لحفصة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طعنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه من تلك المرب) السبع (حتى طفق يشير  
اليها بيده أن قد فعلت) والحكمة في عدد السبع كما قيل أن له خاصة في دفع ضرر العسم والصر (قالت) عائشة  
(ثم خرج الى الناس وصلى لهم) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى بهم بالوحدة بدل اللام (وخطبهم) بروي الدار  
من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات  
فيه ونحن في المسجد عاميأرأسه بجزقة حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه فاتعناه قال والذي نفسي بيده اني  
لأنظر الى الخوض من مقامى هذا ثم قال ان عبد اعرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يقطن بها  
غير أبي بكر فذرفت عيناه فبكي ثم قال بل تغديك يا أمنا وأمتنا وأتفنا وأموالنا يا رسول الله ثم هبط فقام  
عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القمامة أي فقام عليه بعد في حياته ولمسلم من حديث جندب أن ذلك كان  
قبل موته بخمس وله كان بعد حصول اختلافهم ولغظهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج

قال الزهري بالاسناد السابق (وأخبرني) بالافراد ولاي ذرا أخبرنا (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عائشة وعبيد الله بن عباس رضي الله عنهم) سقط لا ي ذرافظ عبد الله الاخير (قالا لما نزل) بفتح النون والزاي (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المرض (طفق يطرح خيصة) بفتح الخاء المعجمة ثوب خز أو صوف (له على وجهه فاذا اغتم بالغبين المعجمة الساكنة أخذته نفسه من شدة الحر) كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله (ولغير أبي ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله (على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يحذر ما صنعوا) من اتخاذ المساجد على القبور قال البصاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما كأنهم ويجعلونها قبلة توجهون في الصلاة فتصونها واتخذوها أو بنايا عنهم ومنعهم عن مثل ذلك وأما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يذخر في ذلك الوعيد. وقال الزهري بالاسناد السابق (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبابكر بأمامة الصلاة (وما حلني على كرهه مراجعته الا أنه لم يقع في قلبي أن يجب الناس بعده) صلى الله عليه وسلم (رجلا فام مقامه) عليه السلام في الصلاة بهم (أبدا ولا ولاي ذر عن الكشيبي وأن لا) كنت أرى (أظن) أنه لن يقوم أحد مقامه الا تشام الناس به) بالثين المعجمة أي وما حلني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم به (فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر) قال في المصايح وهذا ظاهر في كونه باعنا لها على ارادة العدول بذلك عن أبي بكر رضي الله عنه لكان أبوتها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة أنها أرادت أن يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاؤم الناس والله أعلم بحقيقة الحال (رواه) أي الامر بصلاة أبي بكر بالناس (ابن عمر) فيما وصله المواقف في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة (وأبو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب (وابن عباس) فيما وصله في باب انما جعل الامام ليؤتم به (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وأنه) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام (ليبين حاقتي وذاتني فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم) والحاقنة الوهدة المنفضة بين الترقوتين من الخلق. وبه قال (حدثني) بالافراد (احمق) بن راهويه قال (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة وحزرة بالحاء المهملة والزاي المعجمي قال (حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله بن كعب بن مالك الانصاري) قال الحافظ الشرف الدمي طي انقرد البصري عن الائمة بهذا الاسناد وعندني في معاص الزهري من عبيد الله بن كعب بن مالك نظراته هي وقد سبق في غزوة تبوك أن الزهري سمع من عبيد الله وأخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلامعنى لتوقف الدمي طي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبيد الله بن كعب ثابت ولم يفرديه شعيب (وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تبوءوا من غزوة تبوك) لما تخلفوا عن غزوة تبوك (أن عبد الله بن عباس) سقط لفظ عبد الله لا ي ذر (أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه) ولاي ذر منه (فقال الناس) له (يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله باريا) بعير هوزي القرع وقال في المصايح كالتسقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا أفاق من المرض (فأخذ بيده) بيد علي (عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث) أي بعد ثلاثة أيام (عبد العاص) أي تصير ما موراجونه صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (واني والله لا أرى) بضم الهمزة أي لاظن (رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف توفي من وجهه هذا اني لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت) وذكر ابن اسحاق عن الزهري أن هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي (أذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتسأله) يسكون اللامين (فمن هذا الامر) أي الخلافة (ان كان قينا علمنا ذلك وان كان

في غيرنا علمناه فأوصى بنا) الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي - وهل يطمع في هذا الامر  
غيرنا (فقال علي - انا والله لتسألناها) أي الخلافة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعناها) بفتح القيين  
(لا يعطيناها الناس بعده) أي وان لم يعنناها بأن يسكت فيحتمل أن تصل اليها في الجملة (واني والله لا أسألهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال  
العباس املي - ابسط يدك يا أبا عبدك يا عبدك الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي بأسناد جيد قال علي - يا ليتني  
أطقت عباسا يا ليتني أطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تالبي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي  
عن صحابي كعب وابن عباس وأخرجه الضاري أيضا في الاستئذان \* وفيه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم  
العين ونسبه لجده واسم أبيه كثير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد القهقي الامام (قال حدثني)  
بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد  
(أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بينا) بغير ميم ولا ي ذر بيمنا (هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر  
يصلي لهم) وجواب بينا قوله (لم يقبأهم الرسول الله) ولا ي ذر عن الجوى والمسئلى الرسول الله (صلى الله  
عليه وسلم قد كشف شجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة) ولا ي ذر وهم صفوف في الصلاة (ثم تبسم  
بضمك) حال مؤكدة لان تبسم بمعنى يضحك وأ كثر ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكك عليه الصلاة والسلام فرحا  
باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة (فنسكص) بالصاد المهملة أي تأخر (أبو بكر على عقبه) بفتح  
الموحدة بالتثنية وراه (يسئل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال  
أنس وهم المسلمون) بفتح الهاء والميم المشددة أي قصدوا (أن يفتنوا في صلاتهم) بأن يخرجوا منها (فرحا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بانطهار السور وقولا وفعلا (فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن أتوا صلاتهم) ثم دخل الحجر وأرخى الستر زاد في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة فتوفي من يومه  
\* وفيه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد) بضم العين مصغرا من غير إضافة شيء واسم جده ميمون القرشي  
التميمي مولا هم المدني وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق الهمداني الكوفي  
(عن عمر بن سعيد) بضم العين ابن أبي حسين التوفلي القرشي المكي أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة)  
عبد الله (أن أبا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بالذال المعجمة المفتوحة (مولي عائشة) رضي الله عنها (أخبره  
أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي) وأسه (بين  
سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وتضم السين كما في القاسوس وغيره الرثة (ونحري) بالحاء المهملة  
المقلادة من الصدر (وان الله جمع بين ربي وربقه عندهم) دخل (ولا ي ذر عن الجوى والمسئلى) (ودخل) علي -  
يتشديد الياء (عبد الرحمن) بن أبي بكر (ويده السواذوا) تامة رسوله صلى الله عليه وسلم فرأيت يتظر  
اليه وعرفت أنه يحب السواذقلت أحده لك فأشار برأسه أن نم فقلته) أي السواذ (فأشدد عليه) الوجع  
(وقلت أنه لك فأشار برأسه أن نم فقلته) ولا ي ذر عن الكشميني زيادة بأمره بالموحدة والميم الساكنة  
ولا ي ذر أيضا عن الجوى والمسئلى فأمره بالقابعداهمزة فميم وتشديد الراء اي على أسنانه فاستأذبه قال  
عباس والاول أولى (ويزيد به ركوة) بفتح الراء من آدم (أو علية) بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة  
مفتوحة فده ضم من خشب (يشك عمر) بن سعيد الراوي (فيها ما جعل) صلى الله عليه وسلم (ليدخل يديه  
في الماء فيمسح بهما وجهه) حال كونه (يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) جمع سكرة وهي الشدة (ثم نصب)  
بفتح النون والصاد المهملة والموحدة (يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبص) بضم القاف وكسر  
الموحدة (ومات يده) \* وفيه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن  
بلال) التميمي مولا هم المدني قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير  
(عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول  
أين أنا غدا أين أنا غدا) مرتين (يريد يوم عائشة فأذن) بضم النون في الفرع كأصله وفي نسخة  
فأذن (له أنواجه) بتشديد النون على لغة أكلوني البراغيث (يكون حيث شاء) وفي مرسل  
أبي جعفر عند ابن أبي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال أين أكون غدا كثرها ففرق أنواجه

انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايماننا لاختنا عائشة (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها)  
 ولا يذرعن المستمل فيهما أي في حجرهما أو في نوبتها (قالت عائشة فأت في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي  
 فقتضه الله وان رأسه لبيّن شحري وشحري) وزاد أحد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم أجد ربحا  
 قط أطيب منها (وحالط ريقه ريق) بسبب السواك (ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به)  
 يدلك به أسنانه يستاك وسقط لفظ ثم في اليونانية (فنظر اليه) ولا يذرعن الكشمهني الى (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني) بهمة قطع (هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقتضته) بكسر الصاد  
 والهمزة في ذرعن الجوى والمستمل فقضته بالصاد المهملة المفتوحة (ثم مضته) بفتح الصاد المجهمة (فأعطانيه  
 فقتضته) بكسر الصاد المهملة (وهو مسند) ولا يذرعن مسند (الى صدرى) وأما ما روى أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال (حدثنا جاد بن زيد) الجهضمي البصري (عن أيوب) السخني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله  
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت توفي النبي) ولا يذرعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يوم)  
 أي يوم نوبتي بحسب الدور والمعهود (وبين شحري وشحري وكانت) يشاء التأنيث ولا يذرعن الجوى والمستمل  
 وكان (أحد ابنته) بضم القوية وفتح العين المهملة وتشديد الواو والميم سورة بعدها زال مجمة (بدعاء  
 اذا مرض فذهبت) بسكون الموحدة (أعوذ فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى)  
 مرتين (ومر عبد الرحمن بن أبي بكر روى يده جريدة رطبة فنظر اليه) ولا يذرعن الكشمهني الى (لنبي صلى الله  
 عليه وسلم فظننت أن لهيما) أي بالجريدة (حاجة فأخذتها فغضت رأسها ونفضتها ودفعها) ولا يذرعن الكشمهني  
 فدفعت (اليه) صلى الله عليه وسلم (فاستن بها كما حسن ما كان مستنأ ثم ناولنيها) أي الجريدة  
 (فسقطت) بالفاء ولا يذرعن الكشمهني وسقطت (يده أو سقطت) الجريدة (من يده فجمع الله بين ريقه وريقه)  
 بسبب السواك (في آخريوم) من أيامه صلى الله عليه وسلم (من الدنيا وأول يوم) من أيامه (من الآخرة)  
 وفي حديث خرجه العقيلي أنه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته اتيني بسواك فامضه به ثم اتيني  
 به أمضه لكي يحتلط ريقك لريقتي عند الموت \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه  
 (قال أخبرني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أن أبا بكر  
 رضي الله عنه) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقبل) حال كونه راكبا (على فرس من مسكنه)  
 أي مسكن زوجته بنت خاتمة وكان عليه الصلاة والسلام أذن له في الذهاب اليها (بالسخ) بضم السين المهملة  
 بعدها نون ساكنة وبضمها فخاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج (حتى نزل فدخل  
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتميم) أي قصد (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى) بضم  
 الميم وفتح الغين والشين المشددة المجهتين أي مغشى (بنوب حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وإضافة  
 نوب اليه وبتنوين نوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن (فكشفت) الثوب (عن وجهه) الشريف (ثم أكب)  
 عليه فقبله وبكى ثم قال) أفديك (بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتين) قبل هو على حقيقته وأشار  
 بذلك الى الرد على من زعم أنه سبباً في قطع أيدي رجاله لأنه لو صح ذلك للزم بموت موتة أخرى فأخبر أنه أكرم  
 على الله من أن يجمع عليه موتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم أولوف حذر الموت وكالذي  
 ترعى قرية وهي خاوية على عروشها وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها وقيل أراد لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره  
 اذ يحيى ليئال ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كفي بالموت الثاني عن الكسب اذ لا يليق بعد كرب هذا  
 الموت ككرب آخر وأغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت  
 شريعتك ويؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمداً فإن محمداً أقدمت ومن كان  
 يعبد الله فإن الله حتى لا يموت (أما الموتة التي كتبت عليك فقدمتها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند  
 المذكور (وحدثني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عباس) سقط قوله قال الزهري وقوله  
 عبد الله لا يذرعن (أن أبا بكر) الصديق (خرج) أي من عند النبي صلى الله عليه وسلم (ومع من الخطاب يكلم



(الناس) يقول لهم مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر مزمع وهو يقول مامات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبصار ورفعوا رؤسهم  
 (فقال) أبو بكر له (اجلس يا عمر فإني عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه) ولا يذر عن الكشميهي عليه (وتركوا عمر  
 فقال أبو بكر أما بعد من) ولا يذر والاصيلي فن (مكان منكم بعد محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت  
 التصليحة لابي ذر (فإن محمد أقدمت ومن كان منكم بعد الله فإن الله حتى لا يموت قال الله تعالى وما محمد  
 إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال) ابن عباس (والله لكانت الناس لم يعلموا  
 أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فخا سمع بشرا من الناس الايتواها) وعند  
 أحمد من رواية يزيد بن يانوس بالموحدتين بينهما ألف ثم نون مضومة فواوسا كنهة فمهلة عن عائشة أن أبا بكر  
 حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يقول إنك ميت وأنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول  
 الآية وقال فيه قال عمر وأنها في كتاب الله وما شعثت أنها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة فاستبشر  
 المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانت على وجوهنا أعظية فكشفت قال الزهري  
 بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن عمر) رضي الله عنه (قال والله ما هو إلا أن سمعت  
 أبا بكر تلاها) أي آية آل عمران (فعمرت) بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء أي دهنت وتصبحت ولا يذر  
 عن الجوى والمستخلى فعمرت بضم العين أي هلكت ولا يذر عن الكشميهي فعمرت بتقديم القاف المضومة  
 على العين قال ابن حجر وهي خطأ (حتى ما قلني) بضم القوية وكسر القاف وتشديد اللام المضومة أي  
 ما تحماني (رجلاي وحتى أهويت) سقطت (إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي) ولا يذر علمت أن النبي  
 (صلى الله عليه وسلم قدم) وفيه دلالة على شجاعة الصديق فإن الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول  
 المصائب ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (عبد الله بن أبي شيبة) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري (عن موسى بن أبي  
 عائشة) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عائشة وابن  
 عباس رضي الله عنهم أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته) ولا يور الوقت وذر بعد  
 مامات وعند أحمد في رواية يزيد بن يانوس عنها أنه من قبل رأسه فخر فاه وقبل جبهته ثم قال وانباه ثم رفع  
 رأسه فخر فاه وقبل جبهته ثم قال وأصفياه ثم رفع رأسه فخر فاه وقبل جبهته وقال واخيلاه \* وبه قال  
 (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان بحديث عبد الله بن أبي شيبة إلى آخره (وزاد  
 قالت عائشة لداها) بدالين مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبيه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود  
 الهندي والزيت (في مرضه فجعل) عليه الصلاة والسلام (بشرايبنا أن لا تلذوني فقلنا) هذا الامتناع  
 (كراهية المريض للدواء) برفع كراهية خبر مبتدأ محذوف وبالنصب لابي ذر مفعول له أي نهانا لكراهية الدواء  
 (لما آفاق قال ألم أنكم أن تلذوني) ولا يذر أن تلذوني (قلنا كراهية المريض للدواء فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (لا يبقى أحد في البيت الا لدوا نأنا نظر) جملة - البية أي لا يبقى أحد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم  
 قصاصا فاعلمهم وعقوبة لهم يتركونهم امتثال نهيهم عن ذلك أما من يباشر فظاهر وأما من لم يباشر فلكونهم تركوا  
 نهيهم عما نهاهم عنه (الا لبا من فانه لم يشهدكم) أي لم يحضركم حال اللذ (رواه) أي الحديث المذكور (ابن أبي  
 الزناد) عبد الرحمن بن عمار بن محمد بن سعد (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) ولقظ ابن سعد كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصرة فاشتد به فأغشى عليه فلدن له فلما  
 آفاق قال كنتم ترون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبيح أحد في البيت  
 الا لد فابقي أحد في البيت الا لدنا ميمونة وهي صائفة وانما أنكر التداوى لأنه كان غير ملائم لذاته  
 لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فداوومها بلاؤها ولم يكن به ذلك \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي (قال أخبرنا زاهر) بن سعد السمان أبو بكر البصري (قال أخبرنا ابن عون)  
 عبد الله الهلالي الخزاز بجملة ثم مهمله وآخره زاي المغدادي (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) هو ابن يزيد  
 النخعي أنه (قال ذكر) بضم الذال (عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي) أي بالخل لافقة



كما زعمت الشيعة (فقال من فاه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) (وإني لمسندته إلى صدرى فدعا بالظمت) ليزق فيه (فأنخت) بالحياء المجهة والمثلثة آخر ماى استرخى ومال إلى أحد شقيه (مات عاشعرت فكيف أوصى إلى على بما رضى الله عنه \* وهذا الحديث سبق في أول الوصايا \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المجهة وفتح الواو آخره لازم (عن ططعة) بن مصرف أنه (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا أوصى إلى على ولا إلى غيره خلاف ما زعمه الشيعة) فقلت كيف كتب) بضم الكاف وكسر التاء (على الناس الوصية أو أمر وأمرها) بضم الهمزة (قال أوصى بكتاب الله) أى بما قيمه منه الاصر بالوصية \* والحديث مترى في الوصايا \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو الاحوس) سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين أخى جورية أم المؤمنين أنه (قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ودرهما ولا عبداً ولا أمة) في الرق وفيه دلالة على أن من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان اتاماتاً أو أعتقه (الابغلة البيضاء التي كان يركبها وسلاحه) وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة (وأرضاً) بخير وفذلك (جعلها) في حياته (لابن السبيل صدقة) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم) أى اشتد به المرض (جعل يغشاه) الكرب (فقات فاطمة) ابنته (عليها السلام) واكرب أباه) بألف التندية والهاء الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف من الآلام كالشرايط عافه أجره وقول الزركشى أن في قولها هتدأ نظراً وقدروا ومما يورث من فضالة واكرباً تعقب بأنه لا تدفع رواية البضارى مع صحتها مثل هذا لا سيما مع قوله (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (ليس على أهلك كرب بعد هذا اليوم) اذ هو ذاهب إلى حضرة الكرامة وهو يدل على أنها قاتت واكرب أباه كما لا يخفى (فلما مات) صلوات الله وسلامه عليه (قاتت يا أبتاه) أصله يا أبى والقوية يدل من التحية والالفة للتندية والهاء للسكرت (أجاب بإدعاه) إلى حضرة القدسية (يا أبتاه من جنة الفردوس) بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله (ما واه) منزله (يا أبتاه إلى جبريل تنعاه) بالى الجملة وتنعاه بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطراني في معجمه الكسر والدارى في مسنده يا أبتاه من ربه ما أدناه (فلما دفن) صلى الله عليه وسلم (قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحنوا) بالمشناة الضوية المفتوحة والحاء الساكنة والمثلثة المنعومة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرباب) سكت أنس عن جوابها رعاية ولسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك الا ناقهرنا على فعل ذلك أمثال الامر صلى الله عليه وسلم وليس قولها واكرب أباه من النباحة لانه عليه الصلاة والسلام أقربا عليه وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الحنازير وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فما ضحكك تلك المدة وحق لها ذلك وروى أنها قالت اغبر آفاق السماء وكورت \* شمس النهار وأظلم العصران والارض من بعد النبي كتيبة \* أسفا عليه كثيرة الرجفان قلبه شرق البيلاد وغربها \* ولتلكه مضر ووككل بيمان قال النهيلى وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالخاورزاة لاهل الاسلام فادحاً كادت تهتد لها الجبال وترجف الارض ويكسف النيران لا تقطاع خبر السماء مع ما آذن به موته عليه الصلاة والسلام من اقبال القتن السحيم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة فلولا ما أنزل الله من السكنة على المؤمنين وأسريح في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لانقصت الظهور ووضاقت من الكرب الصدور ولعاقهم الجزع عن تدبير الامور واقد كان من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا أشرفوا عليها سموها لاهلها فجيها وللبكاه في أربابها عجباً وحق ذلك لهم ولبن بعدهم كما روى عن أبي ذؤيب الهذلى قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حلاوت بأطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فطلبت أظلمى طولها حتى اذا كان قرب الصبح أغفيت فتهتف بي هاتف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام \* بين التخييل ومعقد الاطام  
 قبض النبي محمد فغيرتسا \* تهي الدموع عليه بالتسجيم  
 قال فوئت من نومي فزعا نظرت الى السماء فلم أرا السعد الذابح فتفاءت به ذبها يقع في العرب وعلت أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولا لها خيبيج بالبكاء كفتيخ الخيخ فقلت مه  
 فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بخنت المجد فوجدته خاليا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوجدت بابه من تجا و قيل هو مسبي قد خلاه به أهله فقلت أين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فخنثتم فتكلم  
 أبو بكر رضي الله عنه فله دزة من رجل لا يطيل الكلام ومد يده فبايعوه ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه \* (باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا بشر بن  
 محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهمة المروزي قال (حدثنا) ولابي ذرأ خبيرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي  
 (قال يونس) بن يزيد الايلي (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب في رجال  
 من أهل العلم) منهم عمرو بن الزبير كافي كتاب الرقاق (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت) كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول وهو صحيح (جاءه حاليه) انه لم يقبص نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجير) بين الدنيا والاخرة  
 (فلما نزل به) المرض (ورأسه على نخدي) ولابي ذر عن الكشميري في نخدي (عشى عليه ثم أفاق فأنخص) رفع  
 (بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم) أسألك (الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان  
 يحدثنا به وهو صحيح) وما فهمته عائشة رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى أنه خير نظير  
 فهم أيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد اخبره الله ان العبد المراد به هو النبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى يكف. (قالت فكان) واقير أبي ذر فكانت (آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى) وعند الحاكم  
 من حديث أنس أن آخر كلمة تكلم بها جلال ربي الرفيع \* (باب) وقت (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)  
 \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بالشين المجهمة المفتوحة بعدها تحسية سا كنة  
 فوحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن النخوي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن  
 عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث) بالموحدة المكسورة والمثلثة أي مكث  
 (بمكة عشرين سنين) بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي (ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا) وبهذا  
 يزول الاشكال فان ظاهره يقتضي أنه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة وهو بغيار المروي عن عائشة  
 أنه عاش ثلاثا وستين فاذا فرض ما بعده فترة الوحي ويجي الملك بياها المتدروخ وزال الاشكال وهو مسني  
 على ما وقع في تاريخ الامام أحمد عن الشعبي أن مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال  
 السهيلي جاء في بعض الروايات المسندة أن مدة الفترة ستان ونصف وفي رواية أخرى أن مدة الرياسة أشهر  
 فن قال مكث عشرين سنين حذف مدة الروايات والفترة ومن قال ثلاث عشرة سنة أضافها انتهى وهذا  
 معارض بما روى عن ابن عباس أن مدة الفترة المذكورة كانت أياما وحينئذ فلا يحتج بمسئل الشعبي لاسيما مع  
 ما عارضه قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام أحمد ولقظه من طريق داود بن أبي  
 هند عن الشعبي أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة  
 والنبي ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه  
 عشرين سنة وأخرجه ابن أبي خزيمة من وجه آخر مختصرا عن داود بلفظ بعث لاربعين ووكل به اسرافيل  
 ثلاث سنين ثم وكل به جبريل فعلى هذا يحسن بهذا المرسل ان ثبت الجمع بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد  
 البعثة فقد قيل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدوم مدة الفترة وأما ما رواه عمر بن شبة أنه صلى الله  
 عليه وسلم عاش احدى أو اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) التميمي قال (حدثنا اللبث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو بن الزبير) سقط ابن الزبير لابي ذر (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين) سنة وهذا ما اتفق لقول الجمهور وروجه به سعيد بن المسيب  
 ويجاهدو الشعبي وقال أحمد هرا ثبت عندنا وأكثر ما قيل في عمره أنه خمس وستون أخرجه مسلم من طريقين

عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ومثله لاجد عن يوسف بن مهراز بن ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بأن من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يجني ما فيه (قال ابن شهاب) الزهري بالاستناد السابق (وأخبرني) بالافراد (عبيد بن المسيب مثله) أي مثل المتن فقط أنه ثلاث وستون • هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة • وبه قال (حدثنا مبيصة) بفتح القاف ابن عتبة قال (حدثنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن ابواهيم) الضبي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (طالت نوى اني صلى الله عليه وسلم ودرعه) بكسر الهمزة وسكون الراء (مرهونة) بالتأنيث لان الدرع يذ كر ويؤنث (عدي بن هدي) يسمى أيا الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المهجمة وسكون المهملة (ثلاثين يعني صاحب) وعندهما لساني والبيهقي أنه عشرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين جبر الكسر تارة وألفاء أخرى قال ووقع لابن حبان من طريق سليمان عن قتادة عن أنس أن قيمة الطعام كانت ديناراً وزاد المؤلف في البيع إلى أجل وفي صحيح ابن حبان أنه سنة وفي حديث أنس عند أحدنا وجد ما يفتكها به وذكر ابن الطلاع في الاقضية النبوية أن أبا بكر افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على أن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة مما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفاء واليه جئ الماوردي وسقط لابي ذر قوله يعني صاحباً في الفتح وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى أن ذلك من آخر أحواله صلى الله عليه وسلم • (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه لذي توفى فيه) • وبه قال (حدثنا أبو عاصم الضحاك بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المهجمة (عن العيص بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المهجمة قال (حدثنا موسى بن عصة) الامام في المغازي (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال (استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد أميراً (فقالوا فيه) أي طعنوا في امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام أميراً على المهاجرين (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن سعد المنبر خطيباً (قد بلغني انكم قلتم في أسامة) ماتطعنون به فيه (وانه أحب الناس) الذين طعنوا فيه (الي) • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثنا) الى أبي لغز والروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم أبو بكر وعمر (وأمر عليهم أسامة بن زيد) فلما كان يوم الاربعاء بد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فخرج وصعد فلما أصبح يوم الخميس عقده لواء يده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف (طعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب رأسه وعليه تغطية على المنبر خطيباً (فقال) بعد أن حمد الله وأثنى عليه (أن طعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره أبيه) زيد (من قتل وايم الله) بهمزة وصل (ان كان) زيد (تخليقاً) بالطاء المهجمة والقاف أي بلديراً (للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وأن) ابنه (هد المن أحب الناس الى بعده) زاد أهل السير مما ذكره في عيون الاثر وغيره فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خيلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وحياء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الاحد ودخل عليه أسامة وهو مغمو رجفعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على أسامة قال أسامة فعرفت أنه يدعوني ثم أصبح عليه الصلاة والسلام مقبلاً يوم الاثنين فودعه أسامة وخرج الى عسكره وأمر الناس بالرحيل فينا هو يريد الركوب اذا رسول أم أين قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواه أسامة حتى أتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرزه عند باب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجهه قال أتذوا بعث أسامة فلما بويع أبو بكر رضي الله عنه أمر بريدة أن يذهب بالواو الى بيت أسامة ليحضر لوجهه فحضر به الى معسكرهم الاول وخرج أسامة هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى أهل أبي فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم وملكهم وقتل قاتلهم في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب أحداً من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة فقتلهم

سرورا وكانت هذه السرية آخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهز أبو بكر رضي الله عنه  
 عند الواقدي أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف منهم سبعمائة من قريش وبعيد ابن اسحاق أن أبا بكر  
 لما جهز أسامة سأله أن يأذن لصرف الإقامة فأذن له هذا (باب) بالتسوية بغير ترجيح \* وبه قال (حدثنا  
 أبو يعقوب بن الفرج أبو عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد  
 أيضا (عمرو) بفتح العين ولا يذو زيادة ابن الحارث (عن ابن أبي حبيب) يزيد أبي رجاء المصري واسم أبي حبيب  
 سويد (عن أبي الخير) مرئ بن فتح الميم والمثقة بينهما ما را ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله البرقي المصري  
 (عن الصنابحي) بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها اسم مهملة  
 عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين (أنه) أي أبا الخير (قال له) للصنابحي (مق هاجرت)  
 الى المدينة (قال خرجنا من اليمن مهاجرين) الى النبي صلى الله عليه وسلم (فقد سننا الخفة) أحد موافقت  
 الاحرام (فاقبل راكب) لم يعرف الحافظ ابن هجر اسمه (فقلت له الخير) بالنصب بفعل مقدر رأى هات الخير  
 (فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم مندخس) قال أبو الخير (قلت) للصنابحي (هل سمعت في) تعيين (ليلة)  
 القدر شيئا قال نعم أخبرني بالافراد (بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه) أي تعيينها (في السبع) الكائن  
 (في العشر الاواخر) أي من رمضان وبعث ليلة القدر من صلى الصيام فراجع \* هذا (باب) بالتسوية (كم غزا  
 النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ باب لا يذو \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني بالعين المهملة  
 المصمومة وتخفيف الدال قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي اسحاق) عمرو  
 السبيعي أنه (قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة (قال سبع  
 عشرة) غزوة بالموحدة بعد السين (قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة) غزوة بالفوقية قبل  
 السين ومراد الغزوات التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل أو لم يقاتل لكن في رواية  
 أبي يعقوب بأسناد صحيح أنها احدى وعشرون فقات زيد بن أرقم ثمان ولعلمها الا بواو وبواو وكانت أول مغازيه  
 العسيرة وفي طبقات ابن سعد بأسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغازي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سرايا التي بعث فيها سبعا وأربعين  
 سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات بدروا أحد والمر بسبع والخندق وقرظة وخيبر وفتح مكة  
 وحنين والطائف قال فهذا ما أجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم أنه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له نفلا  
 خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض أصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر  
 وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة وهو كما قال \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني  
 قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (حدثنا البراء) بن عازب  
 رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (أحمد بن الحسن) بفتح الحاء والسين الترمذي أحد حفاظ خراسان قال (حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن  
 هلال) المروزي الشيباني قال (حدثنا معمر بن سليمان عن كهس) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم  
 بعدها سين مهملة أبي الحسن الثمري البصري (عن ابن بريدة) عبد الله (عن أبيه) بريدة بن حصيب بضم الحاء  
 وفتح الصاد المهملتين أنه (قال غزاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة) والله سبحانه وتعالى أعلم

تم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويتلوه الجزء السابع

أوله كتاب تفسير القرآن صححه وما قبله الفقير نصير الهوريني في ص

١٢٧٦هـ صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه وعترته وأجابه

آمين

هذا الجزء خالص الكملة